

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
K. 1	H. Hüsnü
Y.	
E	1366

- ٢ (المقالة الاولى)
٢ الباب الاول في صدر الكتاب
٨ الباب الثاني في ذكر وصلات ابقرط وغيره الخ
٩ الباب الثالث في ذكر الرؤس الثمانية التي ينبغي ان تلم قبل قراءة كل كتاب
٩ فصل في الاغراض
٩ فصل في منفعة الكتاب
١٠ فصل في صفة الكتاب
١٣ الباب الرابع في قصة الطب
١٥ الباب الخامس في ذكر الاستقصات وما فيها
١٨ الباب السادس في صفة اصناف المزاج
١٩ الباب السابع في المعاني التي ينقسم اليها كل واحد من اصناف المزاج
٢١ الكلام على الامزجة الخارجة عن الاعتدال
٢٢ الباب الثامن في تعرف مزاج كل واحد من الناس
٢٣ الباب التاسع في تعرف مزاج كل واحد من الاعضاء الخاصة به
٢٤ الباب العاشر في الاستدال على مزاج الدماغ
٢٥ الدلائل المأخوذة من الشعر
٢٥ الدلائل المأخوذة من الافعال
٢٥ الدلائل المأخوذة من الفضول البارزة
٢٦ الدلائل المأخوذة من لمس الرأس
٢٦ الدلائل المأخوذة من العين
٢٦ الباب الحادي عشر في تعرف مزاج العينين وسائر الحواس
٢٧ الباب الثاني عشر في تعرف مزاج القلب
٢٨ الباب الثالث عشر في تعرف مزاج الكبد
٢٩ الباب الرابع عشر في تعرف مزاج الاثنين
٢٩ الباب الخامس عشر في تعرف مزاج المعدة
٣٠ الباب السادس عشر في تعرف مزاج الرئة
٣١ الباب السابع عشر في تعرف مزاج جلة البدن بالعلامات
٣٤ الباب الثامن عشر في علامات البدن المعتدل المزاج
٣٥ الباب التاسع عشر في الاسباب التي تغير الايدان عن الامزجة الطبيعية
٣٥ الباب العشرون في تعرف مزاج الايدان من قبل البلاد
٣٥ الباب الحادي والعشرون في ذكر طبائع الانسان الخ

- ٣٨ الباب الثاني والعشرون في طبعية الذكر والاتي
٣٨ الباب الثالث والعشرون في تغير المزاج من قبل العادة
٣٩ الباب الرابع والعشرون في دلائل الصحة وشرا العيب
٤٣ الباب الخامس والعشرون في صفة العلم بأمر الاختلاط
٤٥ اصناف الدم
٤٦ اصناف البياض
٤٦ اصناف المرة الصفراء
٤٦ اصناف المرة السوداء
٤٨ (المقالة الثانية)
٤٨ الباب الاول في جلة الكلام على الاعضاء
٥٠ الباب الثاني في جلة الكلام على العظام
٥٢ الباب الثالث في اصناف العظام وفي عظام الرأس
٥٥ صفة الاسنان
٥٥ الباب الرابع في صفة عظام الصلب
٥٧ الباب الخامس في صفة عظام الصدر والاضلاع
٥٨ الباب السادس في صفة عظام الكتفين والرقبتين
٥٨ الباب السابع في صفة عظام اليدين
٥٩ صفة عظام الكف
٦٠ الباب الثامن في صفة عظام الرجلين
٦٢ الباب التاسع في ذكر الغضاريف
٦٢ الباب العاشر في ذكر صفة الاعضاء ومنافعها
٦٥ صفة التضاع
٦٧ الباب الحادي عشر في صفة الرباطات والاوراق
٦٨ الباب الثاني عشر في صفة العروق غير الضواري ومنافعها
٧٢ الباب الثالث عشر في صفة العروق الضواري
٧٤ الباب الرابع عشر في صفة الدم المفرد والشحم
٧٦ الباب الخامس عشر في صفة الاغشية والجلد
٨٠ الباب السادس عشر في صفة الشعر والاعظاف
٨٢ (المقالة الثالثة)
٨٢ الباب الاول في جلة الكلام على الاعضاء المركبة
٨٢ الباب الثاني في صفة العضل ومنفعته
٨٥ الباب الثالث في عضل الرأس ومنافعها

- ٨٦ الباب الرابع في صفة العضل المحرك للحلقوم الخ
 ٨٧ الباب الخامس في القول على عضل الكتف
 ٨٧ الباب السادس في صفة العضل المحرك لليد ومنافعه
 ٨٨ الباب السابع في صفة العضل المحرك للصدر ومنافعه
 ٨٩ الباب الثامن في عضل البطن ومنافعه
 ٩٠ الباب التاسع في العضل المحرك للفخذين ومنافعه
 ٩١ الباب العاشر في العضل المحرك للساق والقدمين
 ٩٢ الباب الحادي عشر في صفة الكلام على الاعضاء المركبة التي في باطن البدن
 ٩٧ الباب الثاني عشر في صفة النخاع ومنافعه
 ٩٨ الباب الثالث عشر في صفة العينين ومنافع أعضائهما
 ١٠٠ الباب الرابع عشر في صفة المخبرين وآلة الشم
 ١٠١ الباب الخامس عشر في صفة آلات السمع وثقب العظم الجري للاذنين
 ١٠٢ الباب السادس عشر في صفة اللسان وأجزاء الفم
 ١٠٣ الباب السابع عشر في صفة آلات التنفس
 ١٠٣ الباب الثامن عشر في صفة الخنصرة
 ١٠٥ الباب التاسع عشر في صفة قصبه الرئة
 ١٠٦ الباب العشرون في صفة الرئة ومنافعها
 ١٠٧ الباب الحادي والعشرون في صفة القلب ومنافعه
 ١٠٨ الباب الثاني والعشرون في صفة الحجاب ومنافعه
 ١٠٩ الباب الثالث والعشرون في صفة القم والغشاء الملبس عليه
 ١٠٩ الباب الرابع والعشرون في صفة المري ومنافعه
 ١١٠ الباب الخامس والعشرون في صفة المعدة ومنافعها
 ١١٢ الباب السادس والعشرون في صفة الامعاء ومنافعها
 ١١٣ الباب السابع والعشرون في الترب وصفة منفعتها
 ١١٤ الباب الثامن والعشرون في صفة الكبد ومنافعها
 ١١٤ الباب التاسع والعشرون في الطحال ومنافعه
 ١١٥ الباب الثلاثون في صفة المرارة ومنافعها
 ١١٥ الباب الحادي والثلاثون في صفة الكليتين ومنافعهما
 ١١٥ الباب الثاني والثلاثون في المثانة ومنافعها
 ١١٦ الباب الثالث والثلاثون في أعضاء التناسل
 ١١٧ الباب الرابع والثلاثون في صفة الرحم التي في الجنين
 ١٢١ الباب الخامس والثلاثون في صفة الثديين ومنافعهما

- ١٢٢ الباب السادس والثلاثون في صفة الاثنيين وأوعية المني ومنافعهما
 ١٢٣ الباب السابع والثلاثون في صفة القضيب
 ١٢٨ (المقالة الرابعة في ذكر القوى والافعال والارواح)
 ١٢٨ الباب الاول في جملة الكلام على القوى النفسانية والحيوانية والطبيعية
 ١٣٠ الباب الثاني في صفة القوى الطبيعية
 ١٣٤ الباب الثالث في المثال للقوى الطبيعية من المعدة
 ١٣٦ الباب الرابع في المثال للقوى الطبيعية التي في الرحم
 ١٣٨ الباب الخامس في صفة القوى الحيوانية القاءة للابيضاض والانتقباض
 ١٣٩ الباب السادس في صفة التنفس
 ١٤٠ الباب السابع في أسباب الموت
 ١٤٢ الباب الثامن في صفة القوى الحيوانية المنفعة
 ١٤٣ الباب التاسع في ذكر القوى النفسانية
 ١٤٤ الباب العاشر في ذكر القوى الحسية
 ١٤٥ الباب الحادي عشر في صفة حاسة البصر
 ١٤٦ الباب الثاني عشر في صفة السمع
 ١٤٦ الباب الثالث عشر في صفة النسيم
 ١٤٧ الباب الرابع عشر في صفة حاسة الذوق
 ١٤٧ الباب الخامس عشر في صفة حاسة اللمس
 ١٤٧ الباب السادس عشر فيما يوافق كل واحد من الحواس وينافقه
 ١٤٨ الباب السابع عشر في صفة القوى المحركة للأعضاء بإرادة
 ١٤٩ الباب الثامن عشر في صفة الافعال
 ١٤٩ الباب التاسع عشر في صفة الارواح
 ١٥١ الباب العشرون فيما تحده الامور الطبيعية اذا زالت عن حالها
 ١٥٢ (المقالة الخامسة في جملة الكلام على الامور التي ليست بطبيعية)
 ١٥٢ الباب الاول في جملة الكلام على الامور التي ليست بطبيعية
 ١٥٤ الباب الثاني في الاهوية وتقسيمها
 ١٥٥ الباب الثالث في تغير الهواء من قبل فصول السنة
 ١٥٧ الباب الرابع فيما يتعلق به الهواء في الابدان في كل واحد من فصول السنة اذا كان
 على حاله الطبيعية
 ١٥٩ الباب الخامس فيما يتعلق به كل واحد من فصول السنة اذا كان الهواء فيه خارجا عن
 طبيعته

- ١٦٢ الباب السادس فيمن تعرض له من الناس العلل والأمراض في كل واحد من أوقات السنة ومن يسلم منها وكل واحد منها
- ١٦٣ الباب السابع في تغير الهواء من قبل الكواكب
- ١٦٤ الباب الثامن في تغير الهواء من قبل الرياح
- ١٦٥ الباب التاسع في تغير الهواء من قبل البلدان
- ١٦٦ الباب العاشر في تغير مزاج الهواء من قبل البضائر
- ١٦٧ الباب الحادي عشر في صفة الهواء الخارج عن الأعداء في جوهره وهو الهواء الوافي
- ١٧٠ الباب الثاني عشر في صفة الرياضة وما يفعله كل صنف منها في البدن
- ١٧٣ الباب الثالث عشر في صفة أفعال الاستحمام في البدن
- ١٧٦ الباب الرابع عشر في صفة الكلام على الأغذية
- ١٧٩ الباب الخامس عشر في صفة الأغذية
- ١٨٣ الباب السادس عشر في ذكر البقول وأصنافها
- ١٨٥ الباب السابع عشر في أصول النبات
- ١٨٦ الباب الثامن عشر في ثمار البقول
- ١٨٧ الباب التاسع عشر في ثمر الشجر الكبار والبناني
- ١٩٠ الباب العشرون في ثمر الشجر البري والجلي
- ١٩١ الباب الحادي والعشرون في صفة الأغذية من لحوم المواشي
- ١٩٢ الباب الثاني والعشرون في أطراف المواشي وأحشائها الخ
- ١٩٤ الباب الثالث والعشرون في لحوم الطيور وفعله في البدن
- ١٩٤ الباب الرابع والعشرون في الأطبحة وما يكتبه اللحم منها
- ١٩٦ الباب الخامس والعشرون في الحيوان السابع
- ١٩٧ الباب السادس والعشرون في فصول الحيوان
- ١٩٩ الباب السابع والعشرون في العمل والسكر وما يتخذ منهما
- ٢٠٠ الباب الثامن والعشرون في ما يتخذ من العمل والسكر من الحلوى
- ٢٠١ الباب التاسع والعشرون في صفة ما يشرب
- ٢٠٣ الباب الثلاثون في أنواع الألبنة
- ٢٠٧ الباب الحادي والثلاثون في الأشربة الدوائية
- ٢٠٨ الباب الثاني والثلاثون في الرياحين وما تفعله في البدن
- ٢٠٩ الباب الثالث والثلاثون في الطب وما يفعله في البدن
- ٢١٠ الباب الرابع والثلاثون في اللباس وأصنافه وما يفعله في البدن
- ٢١١ الباب الخامس والثلاثون في صفة فعل النوم واليقظة في البدن

- ٢١٣ الباب السادس والثلاثون في الجماع وما يفعله في البدن
- ٢١٥ الباب السابع والثلاثون في الاستقراغات الطبيعية واحتباسها
- ٢١٦ الباب الثامن والثلاثون في الأمراض النفسانية
- ٢١٧ (المقالة السادسة في الأمور الخارجة عن الأمر الطبيعي)
- ٢١٨ الباب الأول في جملة الكلام على الأمور الخارجة عن الطبيعية
- ٢١٩ الباب الثاني في ذكر الأمراض وأصنافها وأنواعها
- ٢٢٠ الباب الثالث في الأمراض الآلية
- ٢٢١ الباب الرابع في صفة أمراض تفرق الاتصال
- ٢٢١ الباب الخامس في جملة الكلام على الأسباب الممرضة
- ٢٢٢ الباب السادس في صفة الأمراض المتشابهة الأجزاء
- ٢٢٤ الباب السابع في أسباب الأمراض الآلية
- ٢٢٧ الباب الثاني عشر في أسباب الأمراض الداخلة على الأفعال الحساسة ٢
- ٢٣٠ الباب الثالث عشر في الأمراض الداخلة على حس السمع
- ٢٣٠ الباب الرابع عشر في الأمراض الداخلة في حاسة المذاق
- ٢٣١ الباب الخامس عشر في الأمراض الداخلة في حاسة الشم
- ٢٣١ الباب السادس عشر في الأمراض الداخلة على حاسة اللمس
- ٢٣٣ الباب السابع عشر في ذكر كيفية الوجد واللد
- ٢٣٥ الباب الثامن عشر في الأمراض الداخلة على فعل شهوة الطعام
- ٢٣٦ الباب التاسع عشر في الأمراض الداخلة على فعل الدماغ الذي هو حس الحواس والقلب بمشاركته في المعدة
- ٢٣٧ الباب العشرون في الأمراض الداخلة على فعل الدماغ الخ
- ٢٣٧ الباب الحادي والعشرون في الأمراض الداخلة على فعل الحركة الإرادية
- ٢٣٨ الباب الثاني والعشرون في صفة الحركات الجارية على غير ما ينبغي الخ
- ٢٤٠ الباب الثالث والعشرون في الأمراض الداخلة عن المرض وحده
- ٢٤١ الباب الرابع والعشرون في صفة الأمراض الداخلة عن فعل الطبيعة والمرض معا
- ٢٤٢ الباب الخامس والعشرون في صفة الأمراض الداخلة على الأفعال الحيوانية وأسبابها
- ٢٤٢ الباب السادس والعشرون في صفة الأمراض الداخلة على الأفعال الطبيعية وأسبابها
- ٢٤٤ الباب السابع والعشرون في الأمراض الداخلة على فعل الجذب والامساك والدفع
- ٢٤٥ الباب الثامن والعشرون في صفة الأمراض الداخلة على الهضم الثاني الخ
- ٢٤٦ الباب التاسع والعشرون في الأمراض الداخلة على الهضم الثالث

- ٢٤٧ الباب الحادي والثلاثون في الاعراض الداخلة على حالات الابدان
- ٢٤٨ الباب الحادي والثلاثون في الاعراض الداخلة على ما يبرز من البدن واسبابها
- ٢٤٨ الباب الثاني والثلاثون في الاعراض التي تظهر في البراز واسبابها
- ٢٥٠ الباب الثالث والثلاثون في الاعراض التي تظهر في البول واسبابها
- ٢٥١ الباب الرابع والثلاثون في الاعراض التي تعرض بخروج الطمث
- ٢٥١ الباب الخامس والثلاثون في الاعراض الداخلة على العرق واسبابه
- ٢٥١ الباب السادس والثلاثون في الاستقراعات الخارجة عن الطبع
- ٢٥٢ (المقالة السابعة في معرفة الدلائل العامة على الامراض والعلل)
- ٢٥٢ الباب الاول في جملة الكلام على الدال على الامراض وتقسيمها
- ٢٥٤ الباب الثاني في جملة الكلام على النبض وكيفية الاستدلال به
- ٢٥٥ الباب الثالث في اجناس النبض وكيفية مائه واصنافه
- ٢٦٣ الباب الرابع في الاسباب المحدثة لكل واحد من اصناف النبض الخ
- ٢٦٧ الباب الخامس في تغيير النبض من قبل الامور التي ليست بطبيعية
- ٢٦٨ الباب السادس في تغيير النبض من قبل الامور الخارجة عن الامر الطبيعي
- ٢٧٠ الباب السابع في تغيير النبض عن الاسباب المثقلة للقوة
- ٢٧١ الباب الثامن في النبض الدال على انواع الامراض
- ٢٧٤ الباب التاسع في النبض الدال على علل الاعضاء النفسانية
- ٢٧٦ الباب العاشر في النبض الدال على العلل الحادثة في آلات التنفس
- ٢٧٩ الباب الحادي عشر في النبض الدال على العلل الحادثة في آلات الغذاء
- ٢٨١ الباب الثاني عشر في جملة الكلام على الاستدلال بالبول على ما يحدث في البدن من الامراض
- ٢٨٢ الباب الثالث عشر في كيفية الاستدلال في البول الخ
- ٢٨٣ الباب الرابع عشر في صفة قوام البول وما يدل عليه
- ٢٨٥ الباب الخامس عشر في صفة الثقل الراسب في القارورة وما يدل عليه
- ٢٨٨ الباب السادس عشر في الاستدلال بالبراز على ما يحدث في البدن
- ٢٨٩ الباب السابع عشر فيما يستدل به من النفث والبصاق على احوال البدن
- ٢٩٠ الباب الثامن عشر في الاستدلال بالعرق على ما يحدث في البدن
- ٢٩١ (المقالة الثامنة في الاستدلال على الامراض الظاهرة للعين واسبابها)
- ٢٩٢ الباب الاول في تقسيم الدلائل انظمة
- ٢٩٣ الباب الثاني في ذكر اجناس الجيمات واصنافها واسبابها وعلاماتها
- ٢٩٤ الباب الثالث في صفة حي يوم واسبابها وعلاماتها
- ٢٩٦ الباب الرابع في ذكر الجيمات العنقية واسبابها

- ٢٩٩ الباب الخامس في ذكر دلائل الجيمات العنقية واسبابها وعلاماتها
- ٣٠١ الباب السادس في صفة الجيمات المركبة واسبابها وعلاماتها
- ٣٠٣ الباب السابع في صفة الجيمات المعروفة بانطيقوس وهي حتى الدق واسبابها وعلاماتها
- ٣٠٥ الباب الثامن في صفة الاورام واسبابها وعلاماتها
- ٣٠٦ الباب التاسع في صفة الورم المسخي فلفهوني واسبابه وعلاماته
- ٣٠٧ الباب العاشر في صفة الورم الصقراوي واسبابه وعلاماته
- ٣٠٧ الباب الحادي عشر في صفة الورم البلغمي
- ٣٠٨ الباب الثاني عشر في صفة الورم السوداوي
- ٣٠٩ الباب الثالث عشر في صفة العلل الحادثة في سطح البدن واسبابها وعلاماتها
- ٣٠٩ الباب الرابع عشر في صفة الجدرى واسبابه وعلاماته
- ٣١٠ الباب الخامس عشر في صفة الجذام واسبابه وعلاماته
- ٣١١ الباب السادس عشر في البرص والبق الابيض والاسود والتواني واسبابه وعلاماته
- ٣١١ الباب السابع عشر في الجرب والحكة وتقشير الجلد والقمل والنري والبثور الصغار والحصف والثآليل والورم المسخي أبو رسما والقروح التي تحدث عن الاحتراقات
- ٣١٣ الباب الثامن عشر في ذكر العلل الظاهرة الخاصة بكل واحد من الاعضاء
- ٣١٥ الباب التاسع عشر في ذكر الجراحات والقروح وعلاماتها
- ٣١٦ الباب العشرون في نمش الحيوان ذي السم ولدغه
- ٣١٧ الباب الحادي والعشرون في صفة نمش الافاعي والحيات وعلاماتها
- ٣١٨ الباب الثاني والعشرون في لدغ العقرب والجرادة وغير الحرارة والزناير والرتلاء وغلز النسر وغير ذلك
- ٣١٩ (المقالة التاسعة في الاستدلال على علل الاعضاء الباطنة)
- ٣٢٠ الباب الاول في الطرق العامة التي يستدل بها على الامراض الباطنة
- ٣٢٣ الباب الثاني في الاستدلال على علل الاعضاء الباطنة وتقسيمها
- ٣٢٣ الباب الثالث في ذكر الصداع واسبابه وعلاماته
- ٣٢٧ الباب الرابع في دلائل السرسام والبرسام واورام الدماغ واسبابها وعلاماتها
- ٣٣٠ الباب السادس في دلائل السكفة والصرع والكابوس الخ
- ٣٣٢ الباب السابع في صفة الما الخو ليما والقطرب والعشق الخ
- ٣٣٤ الباب الثامن في العلل العارضة في الضخاع واولا في الخدر والاسترخاء والقوة والقالج والابليس واسبابها وعلاماتها
- ٣٣٦ الباب التاسع في التشخيص الحادث في الامتلاء واسبابه وعلاماته
- ٣٣٧ الباب العاشر في التشخيص الحادث عن الاستقراغ واسبابه وعلامته الدالة عليه

- ٣٣٨ الباب الحادى عشر في العشة والاختلاج وأسبابها وعلاماتها
 ٣٣٨ الباب الثانى عشر في صفة الحذب وأسبابه وعلامته
 ٣٣٩ الباب الثالث عشر في العلل الحادثة في أعضاء الحس وأولافى علل العينين
 ٣٤٥ الباب الرابع عشر في العلل العارضة في الاذنين وأسبابها وعلاماتها
 ٣٤٦ الباب الخامس عشر في علل أعضاء الشم وأسبابها وعلاماتها
 ٣٤٨ الباب السادس عشر في ذكر علل اللسان وما يليه من أجزاء الفم الخ
 ٣٤٨ الباب السابع عشر في العلل العارضة في أعضاء الفم الخ
 ٣٥٠ الباب الثامن عشر في العلل العارضة في أعضاء التنفس وأسبابها وعلاماتها
 ٣٥٠ الباب التاسع عشر في لباس الحلق وقصبة الرئة الخ
 ٣٥١ الباب العشرون في علل الرئة والصدر وأسبابها وعلاماتها
 ٣٥٥ الباب الحادى والعشرون في العلل الحادثة في عضل الصدر والغشاء المستطبطن للاضلاع
 وأسبابها وعلاماتها
 ٣٥٦ الباب الثانى والعشرون في العلل الحادثة في الحجاب وأسبابها وعلاماتها
 ٣٥٧ الباب الثالث والعشرون في علل القلب وأسبابها وعلاماتها
 ٣٥٨ الباب الرابع والعشرون في العلل الحادثة في آلات الغذاء وأسبابها وعلاماتها
 ٣٦٢ الباب الخامس والعشرون في العلل العارضة في قعر المعدة وأسبابها وعلاماتها
 ٣٦٧ الباب السادس والعشرون في العلل الحادثة في الامعاء وأسبابها وعلاماتها
 ٣٦٩ الباب السابع والعشرون في ذكر علل القوائم وأسبابها وعلاماتها
 ٣٧٠ الباب الثامن والعشرون في الدود وحب الشرع وأسبابه وعلاماته
 ٣٧١ الباب التاسع والعشرون في علل المقعدة وأسبابها وعلاماتها
 ٣٧٢ الباب الثلاثون في علل الكبد وأسبابها وعلاماتها
 ٣٧٤ الباب الحادى والثلاثون في صفة الاستسقاء وأسبابه وعلاماته
 ٣٧٥ الباب الثانى والثلاثون في علل الطحال وأسبابها وعلاماتها
 ٣٧٦ الباب الثالث والثلاثون في علل المرارة وأسبابها وعلاماتها
 ٣٧٧ الباب الرابع والثلاثون في العلل الحادثة في الكلى وأسبابها وعلاماتها
 ٣٨٠ الباب الخامس والثلاثون في العلل الحادثة في المثانة وأسبابها وعلاماتها
 ٣٨١ الباب السادس والثلاثون في علل الصفاق وأسبابها وعلاماتها
 ٣٨٢ الباب السابع والثلاثون في علل أعضاء التناسل وأسبابها وعلاماتها
 ٣٨٣ الباب الثامن والثلاثون في علل القضيب وأسبابها وعلاماتها
 ٣٨٤ الباب التاسع والثلاثون في علل الرحم وأسبابها وعلاماتها
 ٣٩١ الباب الاربعون في علل الثديين وأسبابها وعلاماتها

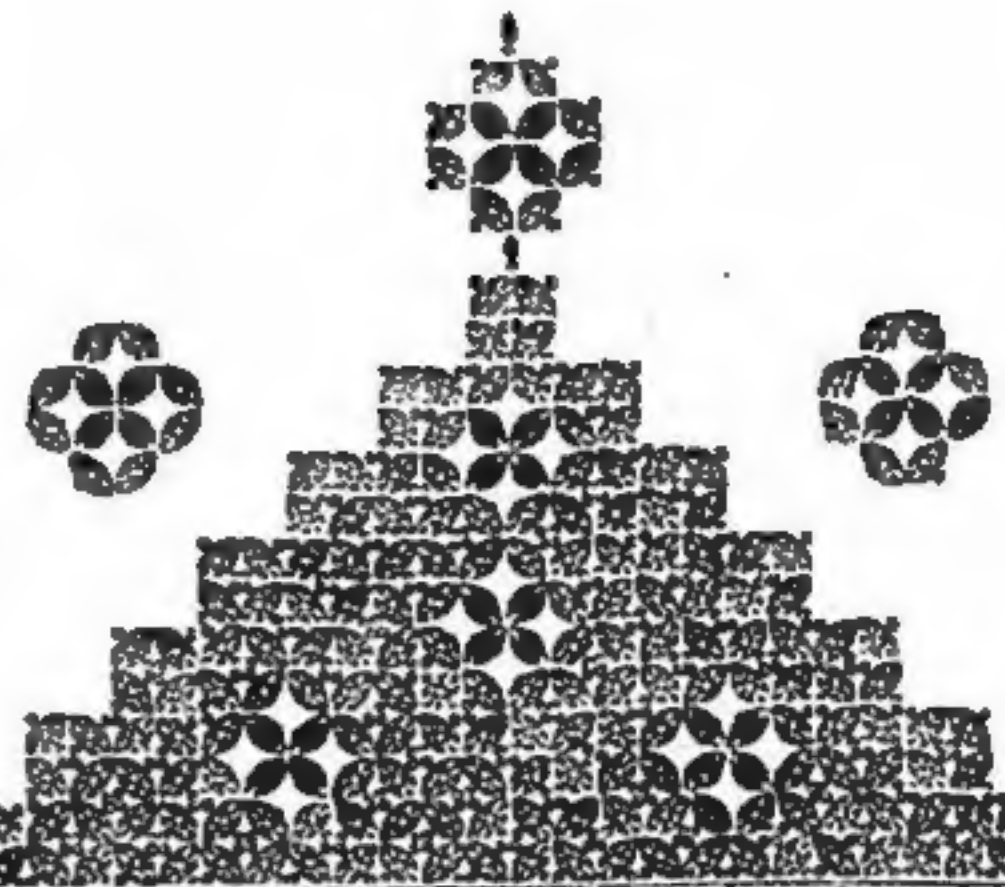
- ٣٩١ الباب الحادى والاربعون في علل الوركين والرجلين وأسبابها وعلاماتها
 ٣٩٤ (المقالة العاشرة) في ذكر صفة جلة الكلام على الدلائل المنذرة وأسبابها وعلاماتها
 ٣٩٤ الباب الاول في ذكر صفة جلة الكلام على الدلائل المنذرة وتقسيمها وأسبابها
 وعلاماتها
 ٣٩٥ الباب الثانى في ذكر صفة الدلائل المنذرة بما قد يحدث في أيدان الاصحاء الخ
 ٣٩٨ الباب الثالث في صفة الدلائل الخاصة المنذرة بحدوث العلل والامراض وأسبابها
 وعلاماتها
 ٤٠٢ الباب الرابع في ذكر صفة العلامات والدلائل المنذرة المستدل بها على أوقات
 الامراض وأسبابها وعلاماتها
 ٤٠٤ الباب الخامس في ذكر صفة الدلائل المنذرة التى يستدل بها على معرفة المرض الحار
 والمرض المتناول وأسبابها وعلاماتها
 ٤٠٦ الباب السادس في ذكر صفة البصران وأسبابه وعلاماته
 ٤٠٧ الباب السابع في ذكر معرفة الشئ الذى يكون به البصران وهو الاستفراغ
 وأسبابه وعلاماته
 ٤٠٨ الباب الثامن في ذكر معرفة أيام البصران وأسبابه وعلاماته
 ٤١٢ الباب التاسع في ذكر صفة العلامات الدالة على البصران وأسبابه
 ٤١٤ الباب العاشر في ذكر صفة العلامة الرديئة المنذرة بالموت وأسبابها وعلاماتها
 ٤٢٩ الباب الحادى عشر في ذكر صفة العلامات المنذرة بالخلاص من المرض وأسبابه
 وعلاماته
 ٤٣٢ الباب الثانى عشر في ذكر معرفة ما ينبغي أن يتعلمه من أراد أن يتقدم فيبذلر السلامة
 للمريض أو يهلا كد وما جرى هذا الجرى

• (تمت) •

الجزء الاول من كامل الصناعة الطبية
تأليف طيب زمانه وفريد عصره
وأوانه علي بن العباس
المحمدي رحمه الله
تعالى ونفع به
آمين

٢

وهم امته كتاب مختصر تذكرة الامام السويدي في الطب للقطب
الصمداني والعارف الرباني الامام الشعرائي فغنا الله به آمين



(بسم الله الرحمن الرحيم)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(المقالة الاولى) من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالمدكي تاليف على بن العباس الجعفي المتطبب تلميذ أبي ماهر رومي بن سيار الجعفي وهي خمسة وعشرون بابا (الباب الاول) في صدر الكتاب ب في ذكر وصفها بقرط وغيره من قدماء المتطبيين ج في ذكر الرؤس الثمانية التي ينبغي ان تعلم قبل قراءة كل كتاب د في فقه الطب ه في ذكر معرفة الاستقصات وما هيها و في صفة اصناف المزاج ز في المعاني التي تقسم اليها كل واحد من اصناف المزاج ح في تعرف مزاج كل واحد من الناس بالطبع ط في تعرف مزاج كل واحد من الاعضاء الخاص به ي في الاستدلال على مزاج الدماغ يا في تعرف مزاج العينين وسائر الحواس بب في تعرف مزاج القلب بيج في تعرف مزاج الكبد يد في تعرف مزاج الاثني عشر في تعرف مزاج المعدة بو في تعرف مزاج الرئة يز في تعرف مزاج جلة البدن يح في علامات تعرف مزاج البدن المعتدل المزاج يط في الاسباب التي تدل على تغير الدلائل على الامزجة الطبيعية ل في تغير مزاج الابدان من قبل البلدان كا في ذكر تغير المزاج من قبل الانسان وتغير دلائل المزاج بسببها كب في طبيعة الذكور والانثى كج في تغير المزاج من قبل العادة كد في دلائل الصحة وشراء العبيد كه في صفة العلم بامر الاخلاط

(الباب الاول في صدر الكتاب)

(قال) على بن العباس ان احق ما ابتدئ به في جميع الامور والاحوال حمد الله والشكر له والشكر له الحمد خالق الخلق بقدرة واسط الرزق بحكمته والثبات على عبادته بفضله والمعلنى اهم ما يتدرون به على اصلاح معاشهم في الدنيا والقوز في الآخرة وهو العقل الذي هو سبب لكل خير ومفتاح لكل نفع وسبيل الى النجاة وبه فضل الله عز وجل الانسان على سائر ما خلق

من حيوان ونبات وغيرهما (اما بعد) فقد اسعد الله الملك الجليل الكريم العنصر الفاضل الجوهر عباد الدولة بخاصة الله به من الفضائل النفيسة والمناقب الشريفة واعطاه من العقل أوفره ومن القهـم أغزوه ومن الذهن الطقه ومن الخلق اياه ومن الخلق أرضاه ومن الدين أحسنه ومن الحلم أقصده ومن الحياء أجده ومن الرأي أصوبه ومن التدبير أجوده ومن الفضل اكمله ومن الثناء أجمله ومن الانفس اكبرها ومن الهمم ابعداها ومن الشجاعة ابرعها ومن القناعة ابلغها ومن البلاغة اقبحها ومن السجادة أعجمها ومن المنطق احبلاء ومن الملك اسنائه ومن العزائم ومن الرتب أعلاها ومن الكرامة أهنأها ومن المنازل ارفعها ومن النعم اسبغها ومن القسم اجزأها ومن السير أعداها ومن السياسة أحكمها وكل له هذه الفضائل في المناقب ورتبها وزينها بما قرن به من محبة العلم والحكمة واهلهما والرغبة فيهما والحرص على استقادتهما والصبر والتفتيش عما وضعتة العلماء في كل نوع منهما (وقد قال) انوشروان اذا اراد الله بامتنع خير ارجع الى العلم في ملوكها والملك في عالمها (ولما كان) العلم بصناعة الطب افضل العلوم واعظمها قدرا واجلها خطرا واكثرها منفعة لحاجة جميع الناس اليها احييت ان اصنف لخزائنه كتابا كاملا في صناعة الطب جاءها الكل ما يحتاج اليه المتطبيون وغيرهم من حفظ الصحة على الاعضاء ورددها على المرئى اذ كنت لم اجد لاحد من القدماء والمحدثين من الاطباء كتابا كاملا يحوى جميع ما يحتاج اليه من بلوغ غاية هذه الصناعة واحكامها (فاما بقرط) الذي كان امام هذه الصناعة واول من دونه في الكتب فقد وضع كتب كثيرة في كل نوع من انواع هذا العلم منها كتاب واحد جامع لكثير مما يحتاج اليه طالب هذه الصناعة ضرورة وهذا الكتاب هو كتاب الفصول وقد يسهل جمع هذه الكتب حتى يصير كتابا واحدا حويا لجميع ما قد يحتاج اليه في بلوغ غاية هذه الصناعة الا انه استعمل فيه وفي سائر كتبه الايجاز حتى صارت معان كثيرة من كلامه غامضة يحتاج القارئ لها الى تفسير (واما جالينوس) المتقدم المفضل في هذه الصناعة فانه قد وضع كتب كثيرة كل واحد منها مفرد في نوع من انواع هذا العلم وطول الكلام فيه وكرره لما احتاج اليه من الاستقصاء في النسخ واقامة البراهين والرد على من عاند الحق وسلب سبيل المغالطين ولم اجد له كتابا واحدا يصف فيه جميع ما يحتاج اليه في درك هذه الصناعة وبلوغ الغرض المقصود اليه منها لليبب الذي ذكرناه آنفا (وقد) وضع اورييناسيوس كتابا وفولس الاسطلي كتابا ورام كل واحد منهما ما ان يبين في كتابه جميع ما يحتاج اليه فوجدت اورييناسيوس قد قصر في كتابه الصغير الذي وضعه لانيه وناقس الى عوام الناس فلم يذ كرفيه شيئا من الامور الطبيعية وقصر في الاسباب وكذلك في الكتاب الذي وضعه لانيه اسطط في نسخ مقالات فانه لم يذ كرفيه شيئا من الامور الطبيعية التي هي الاستقصات من الامزجة والاضلاط والاعضاء والقوى والافعال والارواح الا اليسير ولم يذ كرفيه من الكتابين شيئا من العمل باليد فاما كتابه الكبير الذي وضعه في سبعين مقالة فلم اجد فيه المقالة واحدة فيما ذكر تشريح الاعضاء واما قولوس فلم يذ كرفيه من الامور الطبيعية الا اليسير واما امر الاسباب والعلامات وما ترات انواع الادوية والعلاج باليد فقد بالغ في بيانه الا انه لم يذ كر

الاطباء او ما جربه مرارا فم نفعه وقد رتبته على امراض الاعضاء من مبتدأ علو الرأس الى القدمين فبقية على ذلك طلبا وتقسيرا ليل الطريق على من يكتشف عن امراض عضو من الاعضاء من الرأس ثم الوجه ثم العنق ثم الصدر وهكذا والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه ومن الله استمد للمعونة على اكمله (واقول) لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله ونعم الوكيل (علاج الصداع الحار) اذا ضمد الرأس بالورد الطري او شمس سكن الصداع وهو يطفي حرارة الدماغ واذا طبخ الورد باليابس بشراب نفع من الصداع

ما ذكره في كتابه على طريق من طرق التعاليم وأما المحدثون فلم يجدوا أحدا منهم كتابا يصف فيه
 جميع ما يحتاج اليه من ذلك إلا أن هرون وضع كتابا ذكر فيه جميع ما يحتاج اليه في مداواة
 الأمراض والعلى وأسبابها وعلاماتها وما سوى ذلك فذكره على جهة الإيجاز من غير شرح
 واضح ومع ذلك فإن ترجمته ترجمة سرمدية تعنى على القارئ له كثيرا من المعاني التي قصد
 إلى شرحها لاسيما من لم ينظر في ترجمة حنين وأما (واما) ويحتمل أن يكون قد وضع كتابا
 لم يذكر فيه شيئا سوى مداواة العلى والأمراض التي تكون بالادوية والتدبير ولم يذكر العلاج
 الذي يكون باليد وتربتها شيئا كثيرا من العلى لم يذكرها من ذلك أنه ترك من على الدماغ
 ذكر العلى المعروفة بالقطرب والعنى والاسترخاء الحادث عن القولنج ولم يذكر في علاج العين
 مداواة المادة الحادثة من غير قرحة ولا مداواة الأثر والبياض ولا مداواة التسوق على ما ينبغي
 ولم يذكر علاج السرطان في العين والاتفاخ والوردية والجسام الغريبة والبرد والتجبر
 والشعر والشعيرة والشرة والالتصاق والسلاق والاحتراق وغير ذلك من على الاجفان
 ولم يذكر الانتشار أو الشبكرة ولم يذكر في على المعدة مداواة اللبن الجامد والدم الجامد
 في أوله ولم يذكر في مداواة الأورام السليمة والعقد وداء الفيل ولم يستقص ذكر الجذري وعلاماته
 وأسبابه ومداواته الخاصة به والورم الحادث عن انخراق الشريان المسمى ينورسما ومن على
 الرحم العلة المعروفة بالقب والعله المعروفة بالرخاء والعله المعروفة بالواسير والشقاق والقروح
 الحادثة والنفخ والرياح الحادثة فيسه ولم يذكر في على القضيب الأنواع التي يكون من غير
 شهوة الجماع ولم يذكر في على العارضة في سطح الجلد الثآليل ولاد كالعرق المديني ولا
 الدوالي التي تكون في الرجلين والدوالي التي تكون في الخصيتين ولا الشقاق العارض للكفين
 والقدمين ولم يذكر انتفاخ الأصابع المسمى سيموس ولا الداحس ولا عى الاظفار ولا ذكر
 القوبة التي تعرض في الوجه و ذكر علاج نيش الحيوان ولغعه ولم يذكر علاج السحوم والادوية
 القتالة ولم يذكر لدغ العقرب الحرارة ولا علاج قلة النسر ولم يذكر علاج شئ من القروح التي
 تحتاج إلى الحام وادمال و ذكره على غير ترتيب حتى أنه ذكر أمراضا كثيرة كان ينبغي له
 أن يذكرها على ترتيب الأعضاء التي في باب عى الأعضاء الباطنة و ذكرها في باب الأمراض
 الحادثة في ظاهر البدن من ذلك أنه ذكر مداواة عى الرحم ومداواة نقصان البياض وسيلان
 الحنى في باب العلى الحادثة في سطح البدن وكذلك ذكر مداواة نقصان النعم والاتفاخ وأخراج العلق
 منه في مداواة العلى في هذا الباب وقد كان يجب أن يذكر ذلك في مداواة العلى الحادثة في
 الأعضاء الباطنة على ترتيب وضعها ولم يذكره على طريق من طرق التعاليم إلا أن
 ما ذكره من مداواة العلى قد بالغ في شرح ما يحتاج إلى شرحه واستقصى في مداواته و ذكر
 أسبابه ودلائله (واما مسيح) فإنه وضع كتابا يصف فيه النقص الذي نجاه هرون في قلة شرح الأمور
 الطبيعية والأمور التي ليست بطبيعية مع سوء ترتيبه لما وضعه في كتابه من العلم وقلة
 معرفته بتصنيف الكتب حتى أنه ذكر القوانين التي يعمل عليها في تركيب الادوية في الباب
 التاسع من كتابه واتبعه في كثر من العلوم الطبيعية ثم ذكر بعد ذلك أمور العلى والأمراض
 التي تعرض للرأس وما يليه وغير ذلك من تقديم ما ينبغي أن يؤخر وتأخير ما ينبغي أن يقدم (واما)

الحار ضمادا وزهر الحناء
 إذا سحق وجمد بالماء مسكن
 الصداع الحار لاسيما ان
 جعل بدل الماء ورد وكذلك
 الحناء إذا سحق بالخل الحار
 تنفع من الصداع الحار
 وضمادا وكذلك الشخصاض
 الايض بالخل الحار
 تنفع من الصداع الحار
 وكذلك ضمده زهره وكذلك
 ضم رأس الشخصاض مع
 شربه يسكن الصداع الحار
 ضماد الاسمان إذا خلط بدقيق
 شعير وضعه فإنه يسكن
 الصداع الحار وكذلك
 دهن حب القرع ينفع من
 الصداع الحار شربا ونشوا
 وضمادا وكذلك ماء
 جرادة القرع ينفع من
 الصداع الحار شربا وضمادا
 وكذلك ماء ورقه ينفع من
 الصداع الحار ضمادا
 وكذلك ماء القرع المشوي
 تنفع من الصداع الحار
 شربا وضمادا وكذلك الخل

محمد بن زكريا الرازي فإنه وضع كتابه المعروف بالمصنوع و ذكر فيه جملة الجوامع من صناعة
 الطب ولم يغفل عن ذكر شئ مما يحتاج اليه إلا أنه لم يستقص شرح ما ذكره لكنه استعمل
 فيه الإيجاز والاختصار وهذا كان غرضه وقصده فإنه كتابه المعروف بالخواوي فوجدته قد
 ذكر فيه جميع ما يحتاج اليه المتطببون من حفظ الصحة ومداواة الأمراض والعلى التي
 تكون بالتدبير بالادوية والاعذية وعلاماتها ولم يغفل عن ذكر شئ مما يحتاج اليه الطالب
 لهذه الصناعة من تدبير الأمراض والعلى غير أنه لم يذكر فيه شيئا من الأمور الطبيعية كعلم
 الاستقصات والأمزجة والاختلاط وتشرح الأعضاء ولا العلاج باليد ولا ذكر ما ذكره من
 ذلك على ترتيب وأنظام ولا على وجه من وجوه التعاليم ولا جزاء بالمقالات والفصول والادوياب
 على ما يشبه علمه ومعرفته بصناعة الطب وتصنيف الكتب إذ كنت لا أنكر فضله ولا أدفع عنه
 بصناعة الطب وحسن تأليفه للكتب والذي يقع في من أمره أو نوره على ما يرجبه القياس
 من علم وفهمه في هذا الكتاب إحدى الخاتين أما أن يكون وضعه و ذكر فيه ما ذكره من جميع
 علم الطب ليكون تذكيرا لمناسبة يرجع اليه فيما يحتاج اليه من حفظ الصحة ومداواة
 الأمراض عند الشجوخة ووقت الهرم أو التسيان أو خوف أن آفة تعرض لكتبه في علة
 منها هذا الكتاب وكذلك كثرة تجریده التام من التعظيم وأمالان ينفع الناس به ويكون
 له ذكر حسن من بعده فعلق جميع ما ذكره فيه تعليقا يعود فيه فينتظمه ويرتبه ويضيف كل
 نوع منه إلى ما يشاء كما هو يثبت في باب عى ما يليق بمعرفته لهذه الصناعة فيكون الكتاب بذلك
 كاملا تاما فاقه عن ذلك عوائق وجاء الموت قبل إتمامه فان كان انما قصده هذا الباب فقد
 طول فيه الكلام وعظمه من غير حاجة اضطرارية دعت إلى ذلك حتى قد عجزا كثرة العلماء عن
 نسخه واقتنائه إلا اليسير من ذوي اليسار من أهل الادب اقل وجوده وذلك أنه ذكر في حصة
 كل واحد من الأمراض وأسبابها وعلاماتها ومداواتها ما قاله كل واحد من الأطباء
 القدماء والمحدثين في ذلك المرض من اقراط وجالينوس إلى مصنف بن حنين وما كان بينهما
 من الأطباء القدماء والمحدثين ولم يذكر شيئا مما ذكره كل واحد منهم من ذلك إلا وأوردته في هذا
 الكتاب وعلى هذا القياس فقد صارت جميع كتب الطب محصورة في كتابه هذا وينبغي أن
 تعلم أن خذاق الأطباء هم رتبهم متفقون في وصفهم لطبائع الأمراض وأسبابها وعلاماتها
 ومداواتها وليس بينهم في ذلك خلاف إلا بالزيادة والنقصان أو في بعض الاقفاظ إذ كانت
 انقوائين والطرق التي يسلكونها في تعرف الأمراض والعلى وأسبابها ومداواتها طرقا واحدة
 باعتبارها وإذا كان الأمر كذلك فما الحاجة إلى أن يأتي بها أو يل القدماء والمحدثين من الأطباء
 وتكرارها أو يلهم إذ كان كل واحد منهم يأتي بعلى ما أتى به الآخر فإنه لا خلاف بينهم في طبائع
 الأمراض وأسبابها وعلاماتها إلا بالزيادة والنقصان واختلاف الاقفاظ وإن خالف بعضهم
 بعضا في استعمال أنواع الادوية فليس بخلاف في قواها ومنافعها بمنزلة السفرجل والكمثرى
 والزعزور وبنزلة الزنجبيل والفلفل والدارقفل فان هذه وإن كانت مختلفة الأنواع فليست
 بمختلفة القوى والمنافع إلا بالزيادة والنقصان في ذلك فقد كان ينبغي له ولا أورد عليه أن يقتصر
 من آثاره على البعض ويكتفي باستشهاده على ما يحتاج اليه ويمتدنى بأفضلهم على

إذا خلط به دهن ورد وبل
 به صوفة أو سفجة وضمد
 به الرأس تنفع من الصداع
 الحار وكذلك الخل وما
 الورد ينفع من الصداع
 شربا وكذلك عصارة ورق
 الصفصاف وأطرافه الغضة
 إذا شرب منها عشرة دراهم
 نسكت الصداع الحار
 وكذلك عصارة عنب الثوب
 تنفع من الصداع الحار
 ضمادا وإذا قطر منها في
 الأنف ثلاث قطرات يذهب
 بنفسج أبرأت الصداع
 وكذلك البنفسج ينفع
 من الصداع الحار شربا
 وشربا وضمادا وكذلك
 عصارة ورق الكرم تنفع
 من الصداع الحار ضمادا
 وكذلك بز القطن يخل
 وما ورد ينفع من الصداع
 الحار ضمادا وكذلك
 الكزبرة اليابسة ثلاثة

وأشدهم تقدم في الصناعة واحسنهم وصفوا أكثرهم تجرب به لينف بذلك الكتاب على من يريد اقتناء ونسخه ولا بطول الكتاب ويعظم وليتشر ذلك في أيدي الناس ويكثر وجوده فاني الى حيث انتهيت ما علمت ان نسخته الا عند نفسي من أهل الادب والعلم واليسار (واما أنا) فاني اذكر في كتابي هذا جميع ما يحتاج اليه من حفظ الصحة ومداواة الامراض والعلل وطبائعها واسبابها والاعراض التابعة لها والعلامات الدالة عليها بما لا يستغنى الطبيب الماهر عن معرفته واذا كرفي امر المداواة والعلاج والتدبير بالادوية والاعذية ما قد وقعت عليه التجارب واختارته القدامى مما قد صحت منفعة واختارته وطرح ما سوى ذلك وامشاهدت في كثير من المواضع بقول ابقراط وجالينوس المتقدمين في هذه الصناعة لاسيما القوانين والدستورات في الاصول التي تستعملها أصحاب القياس وعليها مبنى الامر في حفظ الصحة ومداواة الامراض (واما) الادوية فاني ذكرت منها ما تستعمله اطباء الاقليم الرابع والعراق وفارس وما قد صحت تجربتهم له وكثرت منفعة في كل واحد من الامراض اذ كان كثير من الادوية التي كان يستعملها القدامى من اليونانيين قد رفضها أهل العراق وفارس فان ابقراط ذكر في كتابه في الامراض الحادة في حل طبيعة أصحاب ذات الجنب الخسري الاسود وجالينوس وغيره من اليونانيين كانوا يعطون أصحاب الامراض الحادة ماء العسل الجلاب وأما اطباء العراق وفارس فانهم يستعملون في الامراض الحادة مكان ماء العسل الجلاب بالسكر وماء الورد وغير ذلك مما ساذ كره في كتابي هذا ويستعملون في حل طبيعة أصحاب ذات الجنب والامراض الحادة الخبار شبر والقرنيجين والقرنندي وشراب الورد وشراب البنفسج وماء اللبلاب وما شاكل ذلك وانما مثل ذلك مثالا للطريق الذي اصلا في كتابي هذا من صفة الامراض واسبابها وعلاماتها ومداواتها واجعل ذلك في ذات الجنب اقول ان ذات الجنب ورم حار يمرض للفتنة المسبب لاضلاع الصدر من مادة تنصب اليه امام الرأس وامام بعض الاعضاء المجاورة لهم أعصاب الصدر وغيره واكثر ما ينصب اليه هذا الفتنة من المواد ما كان صفرا او بالظبا في جرمه اذ كان هذا الفتنة قريبا لا يقبل المواد الغليظة ولا تنفذ فيه وقد ذكرت اسباب الورد عند ذكرى لاحوال الورد وما يتبع هذه العلة أربعة اعراض لازمة من غير مقارعة وهي الحمى والسعال والوجع الناحس وضيق النفس وربما عرض مع ذلك وجع صاعد من ناحية الاضلاع الى الترقوة الحاذية لموضع العلة وربما نزل الى أسفل الى ناحية الكبد او الى ناحية الطحال اما الحمى فلان الورد الحار قريب من القلب فيسحقه فتتقذ السجونة من القلب في الشرايين والى سائر أعضاء البدن فتحدث الحمى واما الوجع الناحس فان خاصة الاوجاع العارضة للاغشية ان تكون بطن وأما السعال فانه يركب من الطبيعة لدفع الفضل المحدث للورد وتنقية آلات التنفس منه واما ضيق النفس فيعرض من سبب ضغط الورد لآلات التنفس وتضييقه لجاريها فلا ينشط الهواء الداخل بالاستنشاق في الصدر على حسب ما يجب وهذه الاعراض تدل على ذات الجنب الخاصة فان نقصت واحدة منها لم تكن ذات جنب خالصة فاما صعود الوجع الى ناحية الترقوة فلهذا الغشاء الورد للترقوة الى أسفل واما نزول الوجع الى ناحية الكبد أو الطحال فنزول الورد الى

الجنب وجنبه لهما فاما تقدم المعرفة باحوال هذه العلة وما يؤهل اليه من السلامة أو العطب فانه اذا كان معها نفث في أول الامر كانت سليمة قصيرة لان المادة تكون لطيفة نضيجة والقوة قوية ولذلك قال ابقراط اذ اظهر النفث بدأ في أول المرض كان المرض قصيرا وان تأخر النفث كان المرض طويلا وذلك لان المادة تكون غليظة لزجة عسيرة النضج وان كان النفث قليلا ليس بعسر الخروج فانه يدل على ان المرض في ابتدائه وان الطبيعة قد أخذت في النضج وان كان النفث معتدلا في الكثرة والقلة والرق والغلظ وكان أملا سيرا سهل الخروج دل على ان الطبيعة قد انضجت مادة المرض بعض النضج وان المرض في التزايد وان كان النفث كثيرا معتدلا في القوام أملا مستويا موردا اللون وكان سهل الخروج كان ذلك محمودا لانه يدل على مادة جيدة نضيجة وعلى ان المرض قد انتهى منتهاه وان كان النفث عسيرا الخروج قليلا غليظا أو رقيقا سبلا والوجع شديدا كان ذلك رديئا لان ذلك يدل على فجاجة الخلط وعدم النضج وان كان النفث أصفر دل على ان المادة صفراوية وان كان شديدا صفرة كان ذلك رديئا لانه يدل على شدة الحرارة وغلبة الصفراء ان كان النفث أحمر دل ذلك على ان المادة دموية وان كان شديدا حمرة كان ذلك رديئا مدموما وان كان النفث أبيض وكان مع ذلك غليظا أو رقيقا جديدا دل ذلك على بطء النضج وطول مدة المرض وان كان النفث كدأ أو أسود كان ذلك رديئا قاتلا لاسيما ان كانت رائحته متعنة لان ذلك يدل على شدة العفونة وكذلك اذا كان أخضر أو زنجاريا دل على مثل ذلك وقال ابقراط اذ انتفت صاحب ذات الجنب المدة في اليوم السابع مات المريض في اليوم الرابع عشر فان ظهرت علامة محجوبة تأخر الموت الى اليوم السابع عشر وان ظهرت علامة رديئة مات المريض في اليوم التاسع وذلك لان اليوم السابع يوم بصران جيد فاذا اظهرت فيه علامة رديئة انددت بموت المريض واما امر المداواة فيكون باستمراغ المادة المهدنة للورد بالقصد أو بالاسهل او باعطاء الليل الاعذية والادوية المبردة المرطبة لحرارة الحمى وبينها والتي تلين وتجلو وتنضج وتعين على سهولة النفث والاضمة التي تحلل الورد وتنضجه وتسهل خروج المادة بحسب اطافتها وظلها وبالكاد الذي يسكن الاوجاع وغير ذلك من المداواة بحسب قوة العلة وضعفها وحدوث الاعراض على ما بين في المقالة التي اذ كرفي امداواة علل أعضاء التنفس عند ذكرى المداواة ذات الجنب وذات الرئة وعلى هذا القياس يكون كلامي في جميع العلل والامراض واسبابها وعلاماتها ومداواتها ابداً ان ابدي أو لا فاقدم ذكر العلم بالاستقصات والامزجة والاخلط والاعضاء وغير ذلك مما يحتاج اليه مهرة الاطباء في بلوغ النجوم الذي ينص اليه والغرض الذي يقصده منه وهو حفظ الصحة على الامراض ووردها على المرضى لينهل بذلك عليهم وجود كتاب واحد يعي جميع ما يحتاج اليه من ذلك ولا أدع شيئا يحتاج اليه المتعلمون والمتكلمون ولا الخطاه الى غيره دون ان اشرحه وبين القول فيه وأسالك في ذلك طريق الاختصار وجودة الشرح والاستقصاء في المعنى الذي أقصد اليه في كل نوع من أنواعه وأجنتب التطويل الذي يضجر قارئه والايجاز الذي يفهم كثير من معانيه واذا أنا فعلت ذلك فالأحاجة لي ان اذكر احوال جميع الاطباء في كل واحد من الامراض اذ كان لا ينبغي للطبيب الماهر ان يتجاوز هذه الطرق والدستورات ولا يجيد عنها أعنى معرفة طبائع الابدان

وكافور سكن الصداع الحار
• وكذلك خبث الحار
بجول وماء ورد ينفع من
الصداع الحار طلاء على
البافوخ • ومما حارب
فصح خيرة العيون اذا حلت
بجول ودهن ورد وما انفع
من الصداع الحار ضمادا
• وكذلك الاقيون يؤخذ
منه قدر حصة ويجعل في خل
حاذق وتطلى به الجبهة من
الصدغ الى الصدغ فانه
يسكن الصداع الحار واذا
حل منه قدر حصة بدهن
الاس أو بدهن الورد تنفع
من الصداع الحار نفعا
جيدا عجيبا بحرب • قال
جالينوس وهذا التدبير
ينفع من الصداع المؤدى
الى الموت ويجب النوم
• واذا جعل منه قدر حصة
في المقعدة سكن الصداع
القديم • وان أخذ منه ثلاث

دراهم ومثلها سكر تنفع
من الصداع الحار مقوفا
• وكذلك الكزبرة
المنضرة عصارتها تنفع
من الصداع الحار شوقا
• وساقى في الخلقة أن
الحكمة حيث اطلقوا
الكزبرة اليابسة فمراهم
حشيشة البابونج لابررها
• وكذلك الطلح اذا برش
عليه خل حاذق وضربه
الجبين والصدغان أو
المافوخ تنفع من الصداع
الحار نفعا عجيبا وسكنه
وكذلك عصارة لسان الحمل
بدهن ورد ينفع من الصداع
الحار شربا وكذلك عصارة
الليمون وشرابه كل منهما
ينفع من الصداع الحار
شربا • وكذلك شرب
نقيع القرنندي ينفع من
الصداع الحار وكذلك اذا
ضمد الرأس بسدر وخل

واختلاف حالاتها وطبائع الاسباب المغيرة لها وطبائع الامراض واختلاف حالاتها واختلاف طبائع المواد المستعملة في حفظ الصحة ومداد الامراض واذا كان الامر كذلك فالى آخذ الان في ذكر ما يحتاج اليه من ذلك كما في هذه المواضع ويتبدى اولاً بذكر الوصايا التي اوصى بها ابقر اطو وغيره من علماء المتطهين ومهترهم والاخلاق التي ينبغي ان يتخلق بها المتطهين واتبع ذلك بذكر الرؤس الثمانية التي يحتاج اليها قبل قراءة كل كتاب ان شاء الله تعالى

• (الباب الثاني في ذكر وصايا ابقر اطو وغيره من القدماء المتطهين وعلمائهم) •

اقول انه قد ينبغي ان اراد ان يكون طبيباً فاضلاً عالماً ان يتقدي بوصايا ابقر اطو الحكيم التي وصى بها في هذه الى المتطهين من بعده فان اول ما وصاه به بهدته قويا فقه وطاعته ان يفضلوا معاهم ويخدموهم ويشتكروهم ويقومهم في مقام آياتهم ويكرمهم كآكرامهم اهلهم ويحسنوا مكافاتهم ويكثروا برهم كما يكثر بر آياتهم ويشتكروهم في أموالهم وما حسن ما قال كان الابوين كما سبب كونه كذلك المعلوم كانوا ببشره وبنايته وحسن ذكره بالعلم وكذلك قد يلزم الانسان حق معلمه كما يلزمه حق والده وقال وينبغي ان يفتقدوا اولاد معلمكم اخوة لكم كأولاد آياتكم وقال ايضا لا تجلوا على من اراد تعلم هذه الصناعات من المستحقين لها بتعليمكم اياها لهم بلا اجرة ولا شرط ولا طلب مكافاة وصبرهم بغيره اولادكم وأولاد معلمكم وامنه وها من لا يصدقها من الاشرار والسفلة • وأوصى ان يجتهد الطبيب في مداواة المرضى وحسن تدبيرهم بالاغذية والادوية ولا يكون غرضه في مداواتهم طلب المال لكن طلب الاجر والثواب وان لا يعطى لاحد دواء قتلاً ولا يصفه له ولا يدل عليه ولا ينطق به ولا يدفع الى النساء دواء لاسقاط الاجنة ولا يذكره لاحده • وقال ايضا ينبغي للطبيب ان يكون طاهراً راد كادينا من اقباله عز وجل رفيق اللسان محمود الطريقة متباعد عن كل غش وفساد وجور ولا ينظر الى أمة ولا حرمة بشي من ذلك ولا يكون منه في دخوله الى المرضى الا الاحتيال لسفاههم وبرهم اذا أمكن ذلك فيهم • وقال ايضا ينبغي ان لا يشي للمرضى سر من علاج وغيره ولا يطلع عليه قريباً ولا بعيداً فان كثيراً من المرضى يعرض لهم امراض يكتونها عن آياتهم وأهاليهم ويفشونها الى الطبيب بغيره او جاع الارحام والبواسير فينبغي ان يكون الطبيب أكرم لها عن الناس منهم • وقد ينبغي للطبيب ان يكون في جميع أحواله على ما ذكره ابقر اطو الحكيم ان يكون رحيماً عفيفاً طيفاً محباً لاصطناع الخير لطيف الكلام قريماً من الناس حر يصاعلى مداواة المرضى ومعالجتهم لاسيما الفقراء وأهل المسكن ولا ينبغي منهم لذلك نفعا ولا مكافاة وان أمكنه ان يفتد لهم الادوية من ماله فليفعل وان لم يمكنه ذلك وصف لهم ويتردد عليهم غدوة وعشية ان كان مرضهم حاراً الى ان يبرؤا ويصحو الان المرض الحاد سر يع التغير من حال الى حال • ولا ينبغي للطبيب ان يكون متشاعلاً بالتلفذ والتتم واللعب والهوى ولا يكثر من شرب النبيذ فان ذلك مما يضر بالذماغ ويملؤ فضولاً فيفسد الذهن ولا ينبغي ان يكون أكثر تشاغله بالبراعة الكتب والحرص على النظر فيما أعنى كتب الطب ولا يعل من ذلك ولا يضجر منه في كل يوم ويلزم نفسه حفظ ما قد قرأ واستظهاره وتذكره اياماً في ذهابه ويحتمل ليجف جميع ما يحتاج اليه من علم وعمل و يروض ذهنه فيه حتى لا يحتاج في كل وقت الى النظر في كتاب فانه ربما نالت كسبه آفة فيكون رجوعه

شعيرات وضد به الرأس
• يمكن الصداع الحار
الصعب • وسويق الشعر
أو دقيقه بجمه الرمان
الحامض يتفع من الصداع
الحار ضملاً • وكذلك
حشيش النمر اذا طبخ بمخل
وضد به الرأس تنفع من
الصداع الحار الحادث عن
الحمى وكذلك العسفر
بخل يتفع من الصداع الحار
تدماً عظيمًا • وكذلك لبن
الجارية يتفع من الصداع
الحار سوطاً • وان سقط
لبن الجارية ودهن ينفع
صاحب الصداع الحار بربى
• وكذلك عصارة الخس اذا
ضمدت الجبهة والصدفين
والياقوت سكن الصداع
الحار • وكذلك أككله
• وكذلك شرب نقيع العذاب
أو الصمغاد بحبه مدقوقاً
دهوناً بجمه ورد ينفع من
الصداع الحار

رجوعه فيما يحتاج اليه الى حفظه حيث توجه وينبغي ان يكون حفظه لذلك في حد ذاته وشبابه فان الحفظ في هذا الوقت أسهل منه في وقت الشيخوخة اذ كانت الشيخوخة ام النسيان وما ينبغي لطالب هذه الصناعة ان يكون ملازماً للجداسات ومواقع المرضى كثير المداولة لأمورهم وأحوالهم مع الاستاذين من الحذاق من الاطباء • كثير التفقد لحوالهم والاعراض الظاهرة فيهم منذ كمالاً كان قد قرأ من تلك الاخوال وما يدل عليه من الخير والشر فانه اذا فعل ذلك بلغ من هذه الصناعة صلباً حسناً فذلك ينبغي ان اراد ان يكون طبيباً فاضلاً ان يلزم هذه الوصايا ويتخلق بما ذكرنا من الاخلاق ولا يتهاون بها فانه اذا فعل ذلك كانت مداواته للمرضى مداواة صواب ووثق به الناس وما لوالديه وقال الحبة والكرامة منهم والذكر الجليل ولم يعدم مع ذلك المنفعة والفائدة من قبلهم والله تعالى اعلم

• (الباب الثالث في ذكر الرؤس الثمانية التي ينبغي ان تعلم قبل قراءة كل كتاب) •

اقول انه يجب ضرورة على القارئ في كل كتاب ان يتسدى اولاً بعرفه المبادئ وهي الرؤس الثمانية فانها عمادها على القارئ على فهم ما في الكتاب معرفة ليست باليسيرة وهي الغرض والمنفعة والسعة وجهة التعليم والمرتبة واسم الواضع للكتاب وبحته وقصته الكتاب بالاجزاء والمقالات والعلامات • (فصل في الاغراض) • فاما غرضنا في كتابنا هذا فهو ان نذكر فيه جميع ما يحتاج معه الى علم ومعرفة لمن اراد ان يتعلم صناعة الطب حتى يكون فيها ماهراً وبها حاذقاً وهو حفظ الصحة على الاصحاء ومداواة المرضى الى ان يبرؤوا ولا يحتاج معه الى كتاب من الكتب الموضوعات في هذه الصناعة وان نستعمل فيه الاختصار مع الشرح والبيان والبسبب الذي من أجله قد احتاجت العلماء الى معرفة غرض هذا الكتاب وقراءته هو ان يكون القارئ له عارفاً بالمعنى الذي قصد اليه من تأليفه معرفة حسنة له عنه ذلك على فهم ما يفرضه • سهل عليه معرفة معانيه ولا يكون جاهلاً بما يفسر ومن ذلك الكتاب فيكون ذلك كالاعى الذي لا يدري الى اين يقف او كالمار في طريق بلا معرفة وطالب موضع لا يدري اين هو فيصير في عمره فاذا كان الامر كذلك فبالواجب احتاجت العلماء الى معرفة غرض واضح الكتاب قبل قراءته

• (فصل في منفعة الكتاب) • فاما منفعة الكتاب بخيلة القدر عظيمة الخطر من ثلاثة وجوه أحدها من قبل شرف الصناعة الموضوع لها والثاني من قبل فضلها والثالث من قبل جمع واحتوائها على جميع اجزاء الصناعة (فاما شرف) هذه الصناعة فلان موضوعها أجل خطراً من موضوع سائر الصناعات وهي ابدان الناس التي هي أكرم على الله عز وجل من سائر ما خلق اذ كان عز وجل اسمه خلق سائر ما خلق من أجل الانسان والانسان (واما فضلها) فليس يشك أحد من العلماء ومن له أدنى معرفة في فضل صناعة الطب على سائر الصناعات وعظم منفعتهما وحاجة جميع الناس اليها وذلك انه لما كان الانسان أفضل الحيوان وأشرفه لما خصه الله به من النطق الذي هو العقل وبه يكون التميز والمعرفة بالامور وبه تدرك حقائق الاشياء وعليه المدار في جميع ما يحتاج اليه الناس في تدبير أمورهم وأحوالهم ومعايشهم وجميع منصرفاتهم وما يلتمسونه من المنافع في دنياهم والقرى في آخرتهم ولان العقل لا يكون الا بعلم النفس الناطقة رجوعه

• (علاج الصداع الحار
الكافور بمشاكفة المعدة) •
• ينز الشخصاض الايض
محلى بعض الاشربة
الحامضة به ان يستعمل
السبز بالماء ويشرب فانه
يسكن الصداع الحار
وكذلك للدهن الورد اذا
دهن به المعدة والرأس تنفع
من الصداع الحار بشركة
المعدة • وكذلك كل
الكثير قبل الطعام
وبعد يمكن الصداع
الحار بشركة المعدة • قال
جالينوس واذا كل

وحدة النفس الناطقة لا تكون إلا بصفة النفس الحيوانية ووحدة النفس الحيوانية لا تكون إلا بصفة النفس الطبيعية ووحدة هاتين النفسين لا تتم إلا بصفة البدن لا تتم إلا باعتدال الخلط واعتدال المزاج واعتدال المزاج لا يتم إلا بتدبير صناعة الطب التي يكون بها حفظ الصحة على الأصحاء إذا كانت موجودة فيهم ووردها عليهم إذا كانت مفقودة فإذا كان الأمر كذلك فبالواجب صارت صناعة الطب أفضل الصناعات وأعظمها منفعة بسبب الصحة والعافية التي لا يتم شيء من أمور الناس إلا بها (وأمّا منفعة) هذا الكتاب من قبل احتوائه على جميع اجزاء الصناعة فإنه لما كان هذا الكتاب حاويا لجميع ما يحتاج اليه الطبيب من الغرض المقصود اليه في صناعة الطب وكان غيره من الكتب الطبية مقصرا عن ذلك وجب أن يكون هذا الكتاب أنفع من جميع الكتب الموضوع في صناعة الطب من قبل جمعه واحتوائه على جميع المعاني التي في غيره من الكتب الطبية فمن قبل هذه الأشياء عظمت منفعة الكتاب وجات وانما احتاجت العلماء إلى ذكر منفعة الكتاب ليكون القارئ له إذا علم منفعة اشتد صاع على قراءته وتفهيم ما فيه فاعلم ذلك (فصل في حجة الكتاب) • فإمامة الكتاب فهي الملك كمال الصناعة الطبية وهذا الاسم موافق للغرض المقصود اليه في تصديقه إذا كان انما صنفته لذلك الجليل عند الدولة رحمه الله وهو جامع كامل لكل ما يحتاج اليه المتطبب وانما احتاجت العلماء إلى معرفة حجة الكتاب لسببين أحدهما المعرفة لما هو موضوعه والثاني ليكون الإنسان إذا طلب كتابا ناما وصرفه اسمه كالحاجة إلى معرفة الأشخاص بأسمائهم (في الصور التعليمية) • واما الصور التعليمية لما في هذا الكتاب فهو التعليم الذي يكون بطريق القصة • وذلك ان النحاء العالم والمطرق التي تسلك فيها اليها خمسة احدها طريق التحليل بالعكس والثاني طريق التركيب والثالث طريق تحليل الحد والرابع طريق الرسم والخامس طريق القصة فاما الطريق التي تكون بالتحليل والعكس فهو ان تنظر إلى الشيء الذي تريد عمله فتصفه في ذهنك من أوله إلى آخره ثم تبدئي من آخره واجهابا العكس فتتظري في شيء مما لا يقوم ذلك الشيء إلا به إلى ان تنتهي إلى أوله مثال ذلك الإنسان فانك تقيم جلته في ذهنك ثم تقول ان بدن الإنسان يصل إلى الأعضاء الآلية والأعضاء الآلية تصل إلى الأعضاء المتشابهة الاجزاء والأعضاء المتشابهة الاجزاء إلى الخلط والخلط إلى النبات الذي هو الغذاء والنبات إلى الاستقصات التي تتركب منها الاغذية (وأما طريق) التركيب فهو بخلاف المسلك الاول اعني انك تبدئي من الشيء الذي انتهيت اليه بطريق التحليل وتركب تلك الأشياء التي حلت بها بعضها إلى بعض حتى تنتهي في التركيب إلى آخرها مثال ذلك انك تقول ان الاستقصات تتركب منها النباتات والنباتات تتركب منها الاغذية والاغذية تتركب منها الخلط والخلط تتركب منها الأعضاء المتشابهة الاجزاء والأعضاء المتشابهة الاجزاء تتركب منها الأعضاء الآلية والأعضاء الآلية تتركب منها اجلة البدن (وأما الطريق) التي تكون بتحليل الحد فهو ان تجد الشيء الذي تحتاج إلى علمه وتقصره في حد واحد ثم تقسم ذلك الحد من جنسه الأعلى إلى فصوله وانواعه كما فعل جالينوس في كتاب الصناعة الصغيرة فإنه صنف صناعة الطب الحد الذي حده ابروقليس

صاحب الصداغ الحار
بشركة المعدة السقرجل
العذب نكن صداعه
(علاج الصداغ البارد)
غالبه تنفع من الصداغ
البارد شفاو ضحا دا
وكذلك الصبر بالحل يتفع
من الصداغ البارد ضحا دا
لا سيما ان خلط معه دهن
ورده والصبر وحده ينفع
من الصداغ البارد شربا
وضحا دا • قاله جالينوس
ونسبة من الحسنة
الاكثر • وكذلك عود
الجنود ينفع

وهو معرفة الأشياء المنسوبة المتصلة بالصحة والمرض والحال التي ليست بصحة ولا مرض ثم انه حل ذلك من جنسه الأعلى الذي هو المعرفة إلى مادونه من الفصول وهي الأشياء المتصلة بالصحة والمرض والحال التي ليست بصحة ولا مرض وإلى مادون ذلك من الفصول والانواع حتى تنتهي إلى نوع الأنواع التي لا تنهي قصته إلى الأشخاص (وأما الطريق) التي تكون من الرسم فهو ان تصف الشيء من غير جوهه أعني من فصول ماخوذة من كيفياته كالذي يقال في الإنسان انه منتصب القائمة عريض الاطراف وكالذي يقال في الطب انما صناعة تدبها الصحة (وأما التعليم) الذي يكون بطريق القصة فان الأشياء المقسومة تنقسم على سبع جهات أحدها خمسة الجنس إلى الأنواع كقصة الحية إلى الحي التي تآخذ في الروح وإلى التي تآخذ في الخلط وإلى التي تآخذ في الأعضاء الأصلية والثانية قصة النوع إلى الأشخاص كقصة حي الفب الخالصة إلى العارضة لزيد وعمر والثالثة قصة الكل إلى الاجزاء كقصة بدن الإنسان إلى الرأس واليد والرجل والرابعة قصة الاسم المشترك إلى معان مختلفة كقولك اسم الكلب ينصرف على الكلب المصور وعلى كلب الصيد وعلى كلب الجبار والخامسة قصة الجواهر إلى الاعراض كقولك الجسم منه احمر ومنه اسود ومنه أبيض والسادسة قصة الاعراض إلى الجواهر كقولك الأبيض اما نرج واما قطن والاسود اما غراب واما قار والسابعة قصة الاعراض إلى الاعراض المتباينة كقولك اللون ينقسم إلى الاحمر والأبيض وإلى هذه الجهات ينقسم كل منقسم ولما كان التعليم الذي يكون بطريق القصة ينقسم إلى النماشي على ما ذكرنا كان اوفق فيملاء صدناه اذا كان قد يضطر بنا الأمر في موضع دون موضع من كتابنا هذا الى ان نستعمل الاسماء المختلفة فانار بما استعملنا قصة الاجناس إلى الأنواع كقولنا في حي الفب انما تنقسم إلى حي الفب وإلى الربع وإلى المواظبة وإلى الداعة وربما استعملنا قصة النوع إلى الأشخاص كقولنا في حي الفب ان بعضها نوبتها قصيرة وبعضها نوبتها طويلة وربما استعملنا قصة الكل إلى الاجزاء المختلفة كقولنا البدن ينقسم إلى الأعضاء الآلية كالرأس واليد والرجل وهذه تنقسم إلى الأعضاء المتشابهة الاجزاء وهي العظام والغضاريف واللحم والعصب وغيرها وربما استعملنا قصة الجواهر إلى الاعراض كقولنا الاورام منها صلبة ومنها رخوة وربما استعملنا قصة الاعراض إلى الجواهر كقولنا في المواد منه ما يحدث عن الصقراء ومنه ما يحدث عن البانم وربما استعملنا قصة الاعراض إلى الاعراض كقولنا في الفئس ان منه ما يحدث عن الوجع ومنه ما يحدث عن الاستقراغ وربما استعملنا قصة الاسم المشترك إلى معان مختلفة كقولنا اسم الطبيعة ونحن نريد بذلك اما القوة المدبرة للبدين واما ماهية البدن واما المزاج فكذلك ما اخترنا بطريق القصة على سائر طرق التعاليم والحاجة كانت لقارئ هذا الكتاب إلى جهة التعليم هو ان يكون للمتعلم طريقا قادرا يسلك في التعاليم ليسهل عليه حفظ ما يستعمله ويحتج عليه فهمه واستنباطه ويؤديه كل فصل منه إلى ما بعده من الفصول وتذكر بعضها ببعض (وأما مرتبة) قراءته هذا الكتاب فإنه يغني المتعلم عن أن يقرأ قبله او بعده كتابا من كتب الطب اذا كان جامع لكل ما يحتاج اليه المتعلمون والمعلمون الا انه من احب ان يكون فاضلا

من الصداغ البارد شربا
وسعوطا وبخورا وضحا دا
وكذلك مرارة الغر تنفع
من الصداغ البارد ضحا دا
وكذلك الورد المبرقحة
من الصداغ البارد ضحا دا
وكذلك دهنه • وكذلك
اذا دق وبعجن بخل تنفع من
الصداغ البارد ضحا دا ولوز
مرودهن ورد ينفع من
الصداغ البارد ضحا دا
وشربا وسعوطا واذا خلط
بخل ودهن ورد تنفع من
الصداغ البارد ضحا دا
ودهنه بخل تشوقا ينفع

متقدما في كل صناعة عارفا بما في الكلام فليقرأ كتب المنطق والتعاليم الاربعة وهي الحساب والهندسة والنجوم والالمان وذلك ان المنطق هو ميزان الكلام ومعياره وهو نافع في كل علم وكذلك التعاليم وقد ينتفع بها في سائر العلوم والصناعات من ذلك ان الطبيب قد يحتاج الى علم الهندسة ليعرف به اشكال الجراحات لان الجراحة المدورة عسرة البرء والجراحة المثلثة والمربعة وغيرها سهلة البرء اذ كانت لها زوايا يثبت منها ثبات اللحم ويحتاج الى علم النجوم ليستعمل الدواء في الوقت المختار الذي يكون القمر فيه ممازجا للسعود فيشكل موافق ويحتاج الى علم الالمان ليرى انما في جس الاوتار وذهنه في النعم ليسهل عليه بذلك تعلم النبض وجس العروق فاعلم ذلك الا انه ينبغي ان تعلم اني لا أقول ان معرفة هذه العلوم في صناعة الطب ضرورية اذ كان قد يمكن الانسان ان يعلم صناعة الطب حتى يكون به امهرا من غير تعلم صناعة المنطق والتعاليم وانما الذي يحتاج اليه قارى كتابها من علم المنطق هو معرفة ما يدل عليه اسم الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض ومعرفة ذلك سهلة سريعة المآخذ واما ما سوى ذلك من علم المنطق فليس للطبيب حاجة اضطرارية الى معرفته فقد قال جالينوس في المقالة الاولى من كتابه في تعريف علم الاعضاء الباطنة ان البحث عن المسائل المنطقية غير نافع في صناعة الطب اذ كان لا ينبغي شيئا لا في معرفة طبائع الامراض ولا في اسبابها ولا في علاماتها ولا في مداواتها وكذلك التعاليم فان معرفة ما يحتاج اليه منها في صناعة الطب سهل ليس بالصعب فاما الاغراق في معرفة ما ليس للطبيب البهاجة اضطرارية فاعلم ذلك وانما احتاجت العلماء الى معرفة مرتبة الكتاب ليكون تعليمهم لما ينبغي ان يتعلموا على ترتيب فلا يتقدم قراءة كتاب كان ينبغي ان يؤخر قراءته ولا يؤخر قراءته كتاب كان ينبغي ان يقدم قراءته فلا يبتهم من واحد منهم شيئا فيبقى من غير متبادلا كمثل رجل يريد الصعود الى سلم فيخطى المرقاة الاولى الى الثالثة فيتأذى بذلك وذلك انه اما ان يقع من السلم واما ان يتألم رجلاه اه

• (واما اسم) • واضع هذا الكتاب فهو علي بن العباس الجعفي المتطبيب فليداني ما هو موسى بن سياره • (واما محته) • فانه لعلي بن العباس والذي يدل عليه امران احدهما انه لم يبق له احد الى تصنيف مثل تصنيفه وذلك انك اذا قسمته الى سائر الكايش والكتب التي وضعها من كان قبله لم تجد لاحد منهم كتابا حاويا لجميع اجزاء صناعة الطب ولا موضوعا على جهة القسمة ولا ترتيبا يشبه هذا الترتيب والثاني ان هذا الكتاب اول ما اخترجه مصنفه انما خرجته الى خزانه الملك عضد الدولة ثم من بعد ذلك الى ايدي الناس وأظهر ما لهم فاما قبل ذلك فلم يكن له نسخة ولا شبه في التأليف فاذا كان الامر كذلك فقد صرح أن واضعه علي بن العباس الجعفي المتطبيب فليداني

أبي ما هو موسى بن سياره وانما احتاجت العلماء الى جهة نسبة هذا الكتاب لتلايد بعض من لا علم له كتابا قد ألفه بعض الحكماء فندبه ونسبه الى نفسه • (واما قسمة) • الكتاب بالاجزاء والمقالات فانه ينقسم اولاً الى جزأين فالجزء الاول تد كفيه الامور الطبيعية والتي ليست بطبيعية والامور الخارجة عن الامر الطبيعي ويسمى هذا الجزء النظري والجزء الثاني تد كره فيه حفظ الصحة على الاصحاء ومداداة المرضى التي تكون بالتدبير والادوية التي تكون بعلاج البدن ويقال لهذا الجزء العملي فالجزء الاول فيه عشر مقالات (المقالة الاولى) فيها خمسة

من ذلك وكذلك شمر
الانسان اذا شمع دخانه نفع
من الصداع البارد واذا
سرق وخطط ما به جعل نفع
من الصداع البارد ضاردا
وكذلك نشارة خشب
البقس اذا خلطت بجماء
وعذت بهاء فترهل وباتت
في الرأس طول الليل في
الجسم تنفع من الصداع
البارد وكذلك المارمل
يتفع من الصداع البارد
ضاردا وكذلك الفلفل
يتفع من الصداع البارد
ضاردا وكذلك الزعفران
قوله ابن سياره في نسخة ابن
ستان اه

وعشرون بابا تد كره فيها صدر الكتاب والرؤس الثمانية ووصايا الطبيب وعهدا صراط وقسمة الطب والاستقصات والامزجة والاخلاط (المقالة الثانية) فيها ستة عشر بابا تد كره فيها تشرح الاعضاء المتشابهة الاجزاء ومنها قسمة (المقالة الثالثة) فيها سبعة وثلاثون بابا تد كره فيها تشرح الاعضاء المركبة ومنها قسمة (المقالة الرابعة) فيها عشر وثلاثون بابا تد كره فيها امر القوى والارواح والانفعال (المقالة الخامسة) فيها ثمانية وثلاثون بابا تد كره فيها الامور التي ليست بطبيعية وهي الهواء المحيط بابدان الناس والرياضة والاطعمة والاشربة والنوم واليقظة والجوع والاستحمام والاعراض النفسانية (المقالة السادسة) فيها ستة وثلاثون بابا تد كره فيها الامور الخارجة عن الامر الطبيعي وهي الامراض والاسباب الفاعلة لها والاعراض التابعة لها (المقالة السابعة) فيها ثمانية عشر بابا تد كره فيها الدلائل العامة والعلامات الدالة على العلل والامراض (المقالة الثامنة) فيها اثنان وعشرون بابا تد كره فيها الاستدلال على العلل والامراض الظاهرة للحس واسبابها (المقالة التاسعة) فيها احدى واربعون بابا تد كره فيها الاستدلال للحس على علل الاعضاء الباطنة واسبابها (المقالة العاشرة) فيها اثنان وعشرون بابا تد كره فيها العلامات والدلائل المنذرة بحدوث الامراض وبالامنة والطب اه تم الجزء الاول

• (الجزء الثاني) • وهو العملي فيه عشر مقالات (المقالة الاولى) فيها احدى وثلاثون بابا تد كره فيها حفظ الصحة على الاصحاء وتدبير الاطفال والشيخوخة والناقصين من المرض (المقالة الثانية) فيها خمسة وسبعون بابا تد كره فيها الادوية المفردة وامتحانها ومنافعها (المقالة الثالثة) فيها اربعة وثلاثون بابا تد كره فيها مداواة الحشرات والاورام وعلاجاتها (المقالة الرابعة) فيها ثلاثة وخمسون بابا تد كره فيها مداواة العلل العارضة في سطح البدن (المقالة الخامسة) فيها اثنان وعشرون بابا تد كره فيها مداواة علل الاعضاء الباطنة واولا في مداواة علل الاعضاء النفسانية التي هي الدماغ والخصاع والاعصاب والحواس الخمس (المقالة السادسة) فيها ثمانية عشر بابا تد كره فيها مداواة العلل العامة لاعضاء النفس التي هي الخبيرة وقصبه الرئة والرقة والقلب والجهاز والاعشمة والصدر (المقالة السابعة) فيها احدى وخمسون بابا تد كره فيها مداواة العلل العارضة في أعضاء الغذاء التي هي المري والمعدة والكبد والطحال والمرارة والامعاء والكلى والمثانة (المقالة الثامنة) فيها خمسة وثلاثون بابا تد كره فيها مداواة العلل العارضة في أعضاء التناسل التي هي الانثيان والقضييب والرحم والثديان (المقالة التاسعة) فيها مائة باب واحد عشر بابا تد كره فيها مداواة العلل التي تكون بعلاج البدن (المقالة العاشرة) فيها ثمانية وعشرون بابا تد كره فيها الادوية المركبة والمجونات وغير ذلك ومن تد كره في كل مقالة عند ادوايها وما في كل باب منها من الاعراض ان شاء الله تعالى

• (الباب الرابع في قسمة الطب) •

قد قسمت الاطباء صناعة الطب على ضربين كثيرين مختلفين ولم ارفق قسمتهم على كل عبارة ولا أجود شرحا ولا أحسن ترتيبا ونظما من هذه القسمة التي أنا واضعها اذ كانت تقسم هذه الصناعة من جنسها الاعلى الذي هو الطب الى نوع من الانواع في حفظ الصحة ومداواة الامراض والى ما يقتضيه من الاختصاص قسمة تلوي بعضها بعضا من غير تاخير ما ينبغي ان يقدم ولا تأخير ما ينبغي ان يؤخر وهذا ان شاء الله تعالى واضع جله هذه القسمة ثم اخذ في شرح كل واحد من اصنافها (فاقول) ان الطب ينقسم قسمين احدهما العلم والاخر العمل والعلم هو

ومثله منسك يتفع من
الصداع البارد شمر
ونشوة وشربا وسعوطا
وضماها قاله جالينوس
وقيره وكذلك شمر
الخطط يتفع من الصداع
البارد شربا وضماها
وكذلك المار اذا طبخ به
المختران من داخل الاتف
يمنع الذوازل المزمنة ويمنع
حدوثها واذا حل في عصارة
الريحان والقرنفل أو في
عصارة الريحان واطبخ به
داخل الاتف يتفع من
الزلات الباردة قاله اثناعشر

معرفة حقيقة الغرض المقصود اليه موضوعه في الفكر الذي به يكون التمييز والتدبير لم يراد
 فعله والعمل هو خروج ذلك الشيء الموضوع في الفكر الى المباشرة بالعمل والعمل باليد على
 حسب ما اتفق عليه التمييز (والعلم) ينقسم الى ثلاثة اقسام (احدها) العلم بالامور الطبيعية
 (والثاني) العلم بالامور التي ليست بطبيعية (والثالث) العلم بالامور الخارجة عن الامر
 الطبيعي والامور الطبيعية هي القرينة التي يكون بها النبات والحيوان وسائر الاجسام
 التي في هذا العالم الذي اذا ارتفع منها واحد لم يتم كون الشيء من النبات والحيوان والمعادن
 وينقسم الى سبعة اقسام (احدها) العلم بالامور الطبيعية (والثاني) العلم بالامور الخارجة
 (والثالث) العلم بالامور الاخلاط الحادثة عن الاستقصات بتوسط النبات (والرابع) العلم بالامور
 الاعضاء الحادثة عن الاخلاط (والخامس) العلم بالقوى التي بها يمكن الاعضاء ان تفعل
 افعالها الحادثة على الجري الطبيعي (والسادس) العلم بالامور الاعمال الحادثة عن العلم التي بها
 يمكن الاعضاء ان تفعل فعلها البشري الجري الطبيعي (والسابع) العلم بالامور الارواح التي بها
 يكون تمام مدة الحيوان وقوامه وتدبيره وثلاثة من هذه السبعة عامة للنبات والحيوان وسائر
 الاجسام التي دون ذلك القمر وهي الاستقصات والامزجة والافعال الطبيعية واربعة خاصة
 بالحيوان دون النبات وهي الاخلاط والاعضاء والافعال والقوى والارواح النفسانية
 والحيوانية (وقد زاد بعض العلماء في هذه السبعة اربعة اشياء وهي الاسنان والالوان
 والسمكة والفرق بين المذكور والاشي وهذه زيادة داخله في باب العلم بالامور المزاج ولا حاجة لتنازل
 فردد كرها في الامور التي ليست بطبيعية واما الامور التي ليست بطبيعية فهي ستة اشياء
 وهي الهواء المحيط بالبدن والناس والحركة والسكون والاطعمة والاشربة والنوم واليقظة
 والاستقراغ والاحتباس ويحصل تحت الاستقراغ الجماع والاستجمام وسائر ما يستقرغ
 من البدن والاعراض النفسانية (واما الامور) الخارجة عن الامر الطبيعي فتقسم ثلاثة
 اقسام احدها الامراض الناتجة اسباب الامراض والثالث الاعراض التابعة للامراض
 وهي الدلائل التي تدل عليها (فاما العمل) فينقسم قسمين احدهما حفظ الاعضاء على صحتهم
 والثاني مداواة الامراض وحفظ الصحة ينقسم ثلاثة اقسام احدها حفظ صحة الابدان التي
 لا يتم من صحتها في الثاني حفظ صحة الابدان التي قد بدت تتحد عن حال الصحة والثالث حفظ
 الابدان الضعيفة وهي ابدان الاطفال وابدان المشايخ وابدان الناقمين من المرض ومداواة
 المرض تنقسم قسمين احدهما المداواة التي تكون بالتدبير بالغذية والادوية والثاني العمل
 باليد وعمل اليد ينقسم قسمين احدهما يكون في اللحم كالبط والطعم والخباطة والكي والثاني
 يكون في العظام وهذا يكون اما بجبر العظم المكسور واما برد العظم المتخولع واذا كان الامر
 على ما ذكرنا من هذه القسمة وشرخا في البين انهما من اوفق الاقسام التي قسمت بها العلماء
 صناعة الطب اذ كانت موجودة النظام والترتيب بحال لا يجوز ان يتركها في غير ما يحتاج اليه
 ويقتضاه الى غير ذلك فانه قد سهل على الانسان حفظ هذه الاقسام الكلية التي ذكرناها
 حتى يحضر ذهنه في أي وقت اراد معرفة شيء منها بالذكري بكل واحد منها ما يحتاج اليه من معرفة
 بلزقيات التي ينقسم اليها ذلك القسم الكلي واذا كان ذلك فذاك فذاك الان في شرح

من اقسام الحكمة
 • وكذلك الترتيب
 • يتبع من حدوث التزلزلات
 الباردة • وكذلك اذا ضمد
 بورد في مة دم الدماغ تقع
 من التزلزلات الباردة ومنع
 حدوثها • وكذلك
 الباردة ان يتبع من التزلزلات
 الباردة شما ودروري في
 مقدم الرأس • ومنع
 حدوثها وكذلك السكر
 اذا تضربه تقع من التزلزلات
 الباردة وكذلك الخروج
 يتبع ورثه من التزلزلات
 الباردة اذا جفت وجعت

الجزء العلمي وينتدئ اولاً بالكلام في الامور الطبيعية التي هي اول اقسام العلم وينتدئ من
 اقسامها بشرح الاستقصات التي هي اول قسم من اقسام الامور الطبيعية ان شاء الله تعالى
 • (الباب الخامس في ذكر الاستقصات وما هيها) •
 اعلم ان الفلاسفة يعنون بالاستقص الشيء الذي هو اوسط اجزاء الجسم المركب واقلها
 مقدار او الشيء البسيط هو الشيء الذي جوهره جوهر واحد وجزاؤه متشابهة غير مختلفة
 وهذا اما ان يكون كذلك بالحقيقة وهو النار والهواء والماء والارض واما ان يكون كذلك
 فيما يظهر للحس كالا حجار والمعادن وما شبهها فان هذه وان كانت بسيطة عند الحس فانها مركبة
 عند العقل من النار والهواء والماء والارض ولذلك لم تحل الفلاسفة ان النار والهواء والماء
 والارض اوسط الاجسام التي في عالم الكون والفساد بالحقيقة وان جميع الاجرام النابتة
 للكون والفساد منها كونت سمها استقصات اول بالحقيقة وسمت حاسواها من الاستقصات
 ثواني وثالث واذا كان الامر كذلك فانا نقول ان الاستقصات منها قرينة خاصة ومنها بعيدة
 عامة ومنها متوسطة في القرب والبعد فيما بين العامة والخاصة فاما الاستقص القريب فهو
 الخاص بالجسم المركب منه واما الاستقص البعيد فهو الاستقص العام الذي تتركب منه
 الاشياء الكبيرة المختلفة واما الاستقص المتوسط فهو الاستقص المتوسط بين هذين الاستقصين
 (مثال ذلك) الحيوان الذي قد دم فان استقصاته القرينة هي الاعضاء المتشابهة الاجزاء لان منها
 تتركب جملة اعضاء البدن الالية اذ كانت اوسط منها واقل مقدارا ومن الاعضاء الالية
 تتركب جملة البدن فاما الاستقصات المتوسطة في القرب والبعد فهي الاخلاط الاربعة التي
 منها تتركب الاعضاء المتشابهة الاجزاء اذ كانت اوسط منها واقل كمية ومن الاعضاء
 المتشابهة تتركب الاعضاء الالية ومن الالية تتركب جملة البدن وليس غرضنا في هذا
 الباب ان نذكر هذين الصنفين من الاستقصات فان هذه وان كانت بسيطة عند الحس فانها
 مركبة عند العقل والتمييز على ما ذكرنا فاما الاستقصات البعيدة فهي الاستقصات الاول
 العامة المشتركة لكون جميع الاجسام التي في عالم الكون والفساد وهي النار والهواء والماء
 والارض اذ كانت هذه اوسط الاجسام التي دون ذلك القمر بالحقيقة وذلك ان بامتزاج هذه
 يكون النبات والنبات هو غذاء الحيوان ومن غذاء الحيوان تكون الاخلاط ومن الاخلاط
 تكون الاعضاء المتشابهة الاجزاء ومن الاعضاء المتشابهة الاجزاء تكون الاعضاء الالية
 ومن الاعضاء الالية تكون جملة البدن وغرضنا في هذا الموضوع ان نذكر الحال في هذه
 الاستقصات اعني الاركان (نقول) ان جميع ما في هذا العالم الذي هو دون ذلك القمر من
 الاجسام القابلة للكون والفساد تكون من النار والهواء والماء والارض بامتزاج بعضها
 ببعض واستحالتها الى طبيعة الجسم المكون كالذي ذكرنا من كون الحيوان والنبات وكذلك
 الناييس والمعادن وغير ذلك مما في هذا العالم انما جندوتها عن هذه الاربعة والدليل على صحة
 ذلك بيقين من اربعة اوجه احدها من جهة تشابه اجزائها والثاني من مشاكلة كثير
 من الاجسام لها والثالث مما يظهر في الكون والرابع مما يظهر في الفساد فاما من تشابه
 اجزائها فان كل ما هو دون ذلك القمر مختلف غير متشابه الاجزاء وان كان بعضها لا يظهر للحس

وذكر في مقدم الرأس مجرب
 • وكذلك اخطار الطيب
 تنفع من التزلزلات الباردة
 بخورا • وما جرب بياض
 البيض معجوناً بكتدس
 مسحوق يلقى بخرقة
 كان على الصدغين فانه
 يمنع حدوث التزلزلات
 • وكذلك الشح الجبلي
 ينفع من التزلزلات
 ودروري في مقدم الرأس
 • وكذلك التعضاع اذا
 نهد بعصاره الجبهة
 والصدغين واليا فوخ

انه مختلف الاجزاء كالاجزاء والقضبة والذهب وغير ذلك من الاشياء المعدنية فان بالبحث والقياس تبين اختلاف اجزائها وهذا دليل على انها مركبة من اجزاء مختلفة فاما النار والهواء والماء والارض فكل واحد منها اذا كان خالصا فهو متشابه الاجزاء غير مختلف والشئ الذي هو كذلك هو اولي بان بعد استقصاها فالدليل من مشاكلة الاجسام لها فانه قد يظهر جليا في كثير من الاشياء الكائنة الفاسدة اجزائها مشاكلة لهذه الاربعة من ذلك ان الحيوان قد توجد فيه العظام وهي نظيرة الارض في صلابتها وكثافتها وتوجد فيه الرطوبات النباتية وهي نظيرة الماء وتوجد فيه الادواح وهي نظيرة الهواء وتوجد فيه بحاسة اللمس الحرارة نظيرة بيئة وهي نظيرة النار فاما الماء والنار والهواء والارض فليسنا نجد فيها شيئا مما كلاً لشيء من الحيوان والنبات وانما يحدث عنها ذلك اذا عازجت اجزائها ببعضها بعض واستحالت الى طبيعة الكون المحتاج اليه واذا ليس في هذه الاربعة شئ نظير لشيء من الاجسام الكائنة الفاسدة فهي احق وأولى بان تكون استقصات لساائر الاجسام التي تحت الكون والفساد واما الاستدلال بما يظهر في الكون فاننا نرى جميع ما يكون في هذا العالم من نبات وحيوان ومعادن انما كونه من هذه الاربعة الاستقصات من ذلك ان النبات لا تقوم الا بالارض والماء وليس يمكن ان يتم امره بمحاذون النار والهواء وذلك انه متى اخذت برزرا وضعت في ماء وتراب ومنعت عنه الشمس والهواء لم ينبت نباتا حسنا وفسد فان قدرته في الارض بحيث يلقاه الهواء والشمس ومقته الماء ينبت نباتا حسنا ونموا غير وهذا دليل على ان النبات كونه من النار والهواء والماء والارض فاما الحيوان فلما كان لا تقوم الا بالغذاء وكان غذاؤه من النبات وكان كون النبات من الاربع الاستقصات وجب من ذلك ان يكون الحيوان كونه ايضا من الاربع الاستقصات وكذلك الاجساد المعدنية انما كونها من اربع تراب المعادن ومياهها اذا انضجتها الحرارة الطبيعية التي تحدث لها بمر الشمس عليها ولذلك صارت المواضع التي لا تطلع عليها الشمس لا يتولد فيها نبات ولا حيوان فقد تبين من الكون ان جميع الاقسام التي على كرت الارض كونها من الاربع الاستقصات واما الاستدلال بما يظهر في الفساد فان جميع ما يتكون وينتد اذا هو فسد عرض له الفساد في جلته وبعد فساد يرجع الى هذه الاربعة اضطرارا بمنزلة الحيوان اذا مات وفسد بكليته فحل ما كان فيه من الحار الفريز فتصاعد لطاقته الى الاستقصات النارية وتحلل ما كان فيه من الزوج فرجع الى الهواء وما كان فيه من الرطوبات لطقت وصارت بخارا وما كان فيه من طبيعة الارض مثل العظام والغضاريف وباقي الاعضاء اذا فارقها الرطوبة صارت على طول المدد مرمية ورجعت الى طبيعة الارض وكذلك ايضا تجد النبات اذا فسد واما النار والهواء والماء والارض فان الفساد لا يعرض لها في كليتها لكن في اجزائها واما في جملتها فباقية على حالها لكن لا تتغير ولا تستحيل في طبيعتها موجودة بصورة واحدة وما كان بهذه الصورة فهو احق وأولى بان يكون استقصا لجميع ما يكون ويقسده بكليته فاذا فسد رجع الى استقصه فبالواجب صارت النار والهواء والماء والارض استقصا لجميع الاشياء الكائنة الفاسدة وانه ليس الامر فيه كما يعتقد قوم من الفلاسفة من ان جميع ما في العالم من حيوان ونبات ومعادن

يمكن الصداع البارد
وكذلك زهر التبرين
ينفع من الصداع البارد
شما وضعا • وكذلك
ليامين ينفع من الصداع
شما وضعا • وزهره او ورقه
وكذلك قشر النارنج
اذا غلى وشرب بسكر قمع
من الصداع البارد
وينفع منه شما وضعا
بحرب • وكذلك الخردل
ينفع من الصداع البارد
شربا وضعا • الاسيا اذا
اكل مع السلق مسلوفا
ينفع من الصداع البارد

وغير ذلك يتكون من استقص واحد وقد اختلفوا في هذا الاستقص فقال قوم منهم انه هو الاجسام التي لا تجزأ وآخرون انه هو الهواء وآخرون انه الماء وآخرون انه الارض وكل على خطأ ولو كان الامر كما ذكره هؤلاء لكان الموجود شيئا واحدا وطبيعته طبيعة واحدة وقد رد ابقراط على هؤلاء وبين ان الانسان ليس هو من استقص واحد في كتابه في طبيعة الانسان وقال هذا القول قد يجب ضرورة ان يكون حدوث الكون لامن شئ واحد وكيف يمكن ان يكون ذلك وهو شئ واحد يتولد عنه شئ آخر غير اذ لم يمازجه ويخالطه شئ آخر وهذا قول حق لانا لو تركنا رزق النبات في موضع لا يلحقها الماء ولا تعدها الارض لم يتولد منها نبات وبقيت على حالها لا تتغير جوارها وكذلك الحيوان متى لم يخالط الاخر لا يتغير لانه لا يتولد منه شئ واحد ولا يكون له من شئ واحد ما كان يالم اذا كان لا يوجد شئ غيره يتولد وقد نراه يتالم فليس هو شيئا واحدا لان الذي ياله الالم يحتاج الى ما يغيره الى حالة الطبيعة وينقله عنها الى غيرها وقال لو كان يالم لكان شفاؤه ضرورة شيئا واحدا وذلك انه يجب ان يكون الله الواحد او اذا كان الله الواحد اذن شفاؤه يكون بدوام واحد وهذا شئ يستأثر به الانسان لا نرى اسباب الالم كثيرة والشفا منها باثنياء كثيرة مختلفة واذا كان الامر كذلك فقد بطل قول من ادعى ان استقص جميع ما في هذا العالم استقص واحد وتحصل لنا ان الاستقصات اربعة وهي النار والهواء والماء والارض وبقي ان تعلم ان الماء والهواء والنار والارض الظاهرة للشمس هي الاستقصات بالحقيقة بل هي التي تنوهمها العقل انما كذلك لانها ليس تظهر للشمس ولا يوجد واحد من هذه خالصا لا يشوبه شئ غيره من ذلك انك لست تجد الارض الا وقد يشوبها شئ من طبيعة النار والهواء والماء وكذلك استجد الماء الا وقد يشوبه شئ من الارض ولا الهواء الا وقد يشوبه شئ من البخر ولا النار الا وقد يشوبها شئ من البخر والدخان من الجسم الذي تراه ريشه فانما الص من هذه المقردة المأذى من كل كيفية غير كفيته هو الاستقص على الحقيقة والله اعلم بذلك حسا وانما هو شئ تنوهمه عقلا وكذلك قالت الفلاسفة ان الاستقصات جميع ما في هذا العالم الحار والبارد والرطب واليابس ولم يعتوا بذلك الكيفيات نفسها لكن الجوهر التي تلك الكيفيات فيها على الغاية التي ليس وراءها ما هو اقوى منها فالجوهر الحار الذي هو في الغاية هو النار والجوهر البارد في الغاية هو الماء والجوهر الرطب في الغاية هو الهواء والجوهر اليابس في الغاية هي الارض وقد يكتسب كل واحد من هذه الاربعة من صاحب مجاورته له كيفية ليست في طبيعته فالنار اقربها من تلك القمر وطول مدة حركته القليل على ما يكسبها كيفية يابسة والهواء المجاورته النار تكسبه كيفية حارة والماء المجاورته الهواء يكسبه كيفية رطبة والارض اقربها من الماء يكسبها كيفية باردة لذلك ما صارت قوة النار حارة يابسة وقوة الهواء حارا رطبا وقوة الماء باردا رطبا وقوة الارض باردة يابسة واختلاف ذلك جواهرها فصار جوهر النار الطاف هذه كلها ولذا صارت من شأنها العلو والشهو والارض أغلظها ولذا صارت من شأنها الرسوب الى أسفل والاضطاط الى الوسط والهواء محيط بها من كل جانب ويحماها

بحرب • وكذلك بخالة
المنطقة اذا طبخت بخل
حاذق وضع عليها الرأس في
الجمام تنفع من الصداع
البارد • وكذلك نبات
الدهم اذا طبخ بشراب
صنق وضعه الرأس في
من الصداع البارد وينفع
به الرأس في الحمام وكذلك
نظم الاوز ينفع من الصداع
البارد وضعا • وكذا
وكذلك الحناء اذا جفن
بخل ونخن ينفع من الصداع
البارد • وكذلك بزر
الفجل ينفع من الصداع
البارد شربا

والهواء دون النار في الماطقة ودون الارض في الغلط والماء دون الهواء في اللطافة وفوقها في الغلظ ولذلك صار من شأنه الدوران حول الارض والاحتداد من العلو الى السفل وهذا ما ينبغي ان تعلمه من طبيعة الاستقصات واحوالها في كقياساتها فاما كيف يحدث عنها الكون فان ذلك يكون بانه تراج اجزاء منها بعضها ببعض امتزاجا طبيعيا يستحيل معه كل واحد منها او ينتقل عن طبيعته الى طبيعة اخرى ليست لواحد منها الا كما تخرج من الاشياء بعضها ببعض بغير غلبة ما تخرج الشراب بالماله فانما وان امتزجا واتحد فمما يظهر للعس فانما لا يتغير ان عن طبيعتهما اعني لا يحدث عنهما غيرهما كما يحدث عن الاجرام من البرود اذا برزت في الارض نباتا لكون قد تفرج اجزاء من الاستقصات بعضها ببعض امتزاجا لا يوجد معه كهيئة واحدة منها على الحقيقة وينبغي ان يعلم ان امتزاج هذه الاستقصات في كون سائر الاجسام ليس هو بمقادير متساوية لكن مختلفة بعضها اقل وبعضها اكثر وذلك ان مقدار كل واحد من الحاد والبارد والرطب واليابس الذي كون منه بدن الانسان غير المقدار الذي كون منه بدن النور غير المقدار الذي كون منه بدن الثور وكذلك المقدار الذي كون منه بدن الذي كون منه شجرة الكرم وانما الخلف مقدار الاستقصات في كون كل واحد من الاجسام للحاجة كانت الى خاصة كل واحد من الانواع والاشخاص لانه لو كانت مقادير الاستقصات متساوية في جميع الاجسام لكان الوجود شيئا واحدا وطبيعته طبيعة واحدة مع اختلاف مقادير هذه الاجسام في الامتزاج لكون كل واحد من الاجسام ليس يمكن ان يكون منها كون الابدان كون معتدلة قياس بعضها الى بعض متساوية في قواها غير زائدة اعني غير مفرطة كالذي قال ابقراط في كتابه في طبيعة الانسان وهو قوله وان لم يكن الحار عند البارد واليابس عند الرطب معتدلة بعضها بقياس بعض متساويا ببعض اي بعض لكان الواحد منها يغلب على الآخر فضلا كثيرا حتى يكون الواحد اقوى والآخر اضعف ولم يحدث الكون وانما اراد بذلك انه متى كان الحار مفرط لم يتم به كون احراقه المادة ومقي كان البارد مفرط لم يتم به كون تجمده المادة وان كان الرطب ازيدوا كثيرا بل المادة ولم ينبت وان كان اليابس كذلك جفف المادة ولم يكن تعددها نعم ما قال ابقراط في هذا الفصل وقال ايضا في هذا الكتاب انه ليس يمكن ان يحدث الكون عن اشياء كثيرة مختلفة الا ان تكون متفقة في الجنس وقوتها جميعها اقوى واحدة يعني ان يكون جوهر كل واحد منها ملائما لصاحبه كالذي يفهمه يكون من اختلاف اصناف الحيوان المتقاربة في المزاج بمنزلة تساج الحمار والفرس وتساج الكلب والنعبل فانما قريبة من طبيعتهما بعضهما من بعض فهذا كان ينبغي لتان تذكره من امور الاستقصات في اشياءها وحدث جميع مادون ذلك القمر من الاجسام عنها وفيما ذكرنا من ذلك كفاية تجد اذ غرض كتابنا هذا

(الباب السادس في معرفة اصناف المزاج)

قد كنت ذكرت فيما تقدم من قول في الاستقصات ان جميع ما في عالم الكون والفساد من الاجسام المتفصلة وغير المتفصلة تكون من الاستقصات الاربعة بامتزاج بعضها ببعض

بمقادير

بمقادير مختلفة غير متساوية بحسب الحاجة كانت الى كل واحد منها واذا كان الامر كذلك فانه قد يتفق ان يكون تركيب بعضها من اجزاء متساوية وبعضها من اجزاء غير متساوية فغالب على الجسم كيفية ما او كيفية من كيفية الاستقصات ونسبي تلك الكيفية من اجزاء اشتقاقا من امتزاج الاستقصات بعضها ببعض ومتى كان الجسم مركبا من اجزاء متساوية من الاستقصات الاربعة حتى لا يغلب بعضها على بعض قيل لذلك الجسم معتدل ومتى كان تركيبه من اجزاء غير متساوية قيل له خارج عن الاعتدال والخارج عن الاعتدال ان كان ما امتزج به في كونه من الاستقصات الباري اكثر من سائر الاستقصات قيل ان مزاجه حار وان كان ما امتزج به في كونه من الاستقصات المائي اكثر قيل ان مزاجه بارد وان كان ما امتزج به من كونه من الاستقصات الهوائي اكثر قيل ان مزاجه رطب وان كان ما امتزج به من كونه من الاستقصات الارضي اكثر قيل ان مزاجه يابس وان كان الغالب مع الاستقص الناري الاستقص الهوائي قيل له حار رطب وان كان الغالب مع الاستقص الناري الاستقص الارضي قيل له حار يابس وان كان الغالب مع الاستقص المائي الهوائي قيل له بارد رطب وان كان الغالب مع الاستقص المائي الارضي قيل له بارد يابس فاصناف المزاج اذن تسعة واحد منها معتدل وغلبة خارجة عن الاعتدال ومن هذه الثمانية الخارجة عن الاعتدال اربعة مفردة وهي الحار والبارد والرطب واليابس واربعة مركبة وهي الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس والما كانت غلبة كل واحد من هذه الامزجة على الاجسام غير متساوية فربما كان غلبة بعضها على بعض الاجسام غلبة قوية حتى يخرج عن الاعتدال خوفا كثيرا فيكون قريبا من الغاية نسب ذلك المزاج الى الشدة والاقوة وربما كانت غلبته غلبة بديرة حتى يكون قريبا من الاعتدال فينسب ذلك المزاج الى الضعف والنقصان وفيما بين المعتدل والغاية مراتب كثيرة ولذلك صارت مقادير الامزجة في الاجسام بغير نهاية ولهذا العلة صارت الاشخاص ايضا بالانهاية بسبب الزيادة والنقصان في مقادير الامزجة فيها (مثال) ذلك انك متى خلطت زنجفرا واسفيدا او مسادا وزرنيخا من كل واحد بمسوا حدثت ثم اللون ما فان ذهبت من بعضها وزدت في بعض حدثت عن ذلك لون آخر غير الاول وعلى حسب تغير ذلك مقادير الاوزان تحدث الالوان بغير نهاية وكذلك الانواع والاشخاص على هذا المثال انما اختلاف صورهم بحسب اختلاف مقادير الاستقصات التي منها تركيبت والله سبحانه

(الباب السابع في المعاني التي تنقسم اليها كل واحد من اصناف المزاج)

اعلم انه قد يقال كل واحد من اصناف المزاج على معان مختلفة فاما المزاج المعتدل فيقال على المعتدل بالحقيقة الذي يكون بعدد من جميع الاطراف بعدا متساويا وهو الذي فيه من الاستقصات الاربعة اجزاء متساوية ويقال اما كان كذلك المعتدل فيما بين جميع الاطراف والمعتدل في جملة الجوهر ويقال على المعتدل بحسب المتفقة والحاجة كانت اليه في كل واحد من الاجسام فاما المعتدل بالحقيقة فليس يكاد ان يوجد في جسم من الاجسام

الحادث من حر الشمس
فمما اذا وسكت انما نشر
انما ينضج اذا سحق وخلط
بخل ودهن ورد تقع من
الصداع الحادث من حر
الشمس فمما
ومن الادوية النافعة
بالخاصة اذا اخذت ثقله
الرأس بالحياة وجعلت في
ثقب باقلا وسد اعين الشفع
وعلق على من يشكي
صداعا سكت صداعه
وكذلك فرو الضبع اذا
علق على من يشكي صداع
رأسه سكت عنه وكذلك

وضمدا • وكذلك السقي
المكي ينفع من الصداع
البارد شرابا وضمدا
• (علاج الصداع الحادث
من حرارة الشمس) •
مصاراة الجسم اذا خلطت
بدهن ورد نفع من
الصداع الحادث من حر
الشمس • وكذلك زهر
القرع ينفع من الصداع
الحادث من حر الشمس شفا
وضمدا وكذلك دهن ورد
نافع من الصداع الحادث
من حر الشمس شفا وضمدا
لا سيما اذا خلط بهاء ورد
ويبرخل • وكذلك
الوزا خلوا اذا خلط هذه
بخل نفع من الصداع

على الغاية لكن الانسان المعتدل المزاج قريب منه لا سيما من ارجح له الراحة منه فانها من
 الانسان المعتدل المزاج على غاية القرب من هذا المزاج وذلك ان الانسان جعل أعيدل
 الحيوان من اجل ان كل واحد من الحيوان غير مخصص بعمل واحد وأما الانسان فاحتاج
 أن يعمل سائر الاعمال فجعل مزاجه لذلك معتدلا ليكون قريبا من سائر الامزجة التي يحتاج
 اليها في كل واحد من الاعمال ولذلك ما أعطى التلقأ عني التميز الذي به يكون العلم
 والعمل فاما بطن الراحة فجعل قريبا جدا من جميع الاطراف للحاجة كانت اليه بسبب
 حس اللبس وبسبب جودة الامساك أما بسبب حس اللبس فانه احتيج اليه ليكون حاكما على
 الذي الملوس انه حار وبارد أو صلب أو لين والحق كما يجب أن يكون عدلا غير مائل الى أحد
 الجهتين ولذلك مزاج بطن الراحة ليس هو مماثل الى إحدى جهات الامزجة فانه لو كان
 مزاجه حار لم يكن يحس بالاشياء الحارة جدا ولو كان باردا لم يكن يحس بالاشياء الباردة
 جدا وكذلك لو كان صلبا لم يكن يحس بالاشياء الصلبة ولو كان ليناً لم يكن يحس بالاشياء اللينة على
 حسب ما هي عليه فاما حسه بما يخالفه فيكون قريبا ولذلك ما جعل بطن الراحة معتدلا
 المزاج ليس بجميع ما يخالفه وأما اعتدال مزاج بطن الراحة بحسب الامساك فانه جعل
 معتدلا فيما بين الصلابة واللين للحاجة كانت الى الامساك والحس جميعا وذلك ان الحس
 يحتاج الى أن يكون العضو له ليناً ليقبل التأثير من المحسوس اذ كان كل محسوس من شأنه
 أن يؤثر في الحس بحسبه وذلك انه ان لم يحس ببطن الراحة من الشيء الحار لم يحس بحرارته
 (فاما الامساك) فاحتاج أن يكون العضو له صلباً فيقوى به على الامساك ولو كان بطن الراحة
 صلباً لم تكن جودة الحس ولو كان ليناً لم تكن ذلك من جودة الامساك فلهذا ما لاسباب
 ما جعل بطن الراحة معتدلا قريبا من الاعتدال الحقيقي وليس يكاد يوجد جسم يظهر فيه
 هذا المزاج أعني المعتدل بين جميع الاطراف بالحقيقة الا انك ان أحيت ان تعرفه
 وتبين كيف هو فانك قادر على ذلك من جهتين احدهما من القياس وهو ان تصور
 في وهك الاربع كيفيات على عياتها ثم تجعل هذا المزاج متوسطا بين هذه الاربع حتى
 يتوهم ان فيه من الحار والبارد والرطب واليابس مقادير متساوية فيحصل لك من ذلك في الذهن
 المزاج المعتدل بالحقيقة والثاني من الحس وهو ان يؤخذ ماء مغلي في غاية الغليان وتليج
 اجزاء متساوية ويمزج احدهما بالآخر ثم تلي ذلك فانك تجد معتدلا بين الحرارة
 والبرودة بالحقيقة وان انت خلطت اياهم صورا فاصحاً فانها وما أجزاء متساوية خلطها
 جيدا ثم تست ذلك وجدت مله معتدلا فيما بين الصلابة واللين بالحقيقة فعرفت منه المزاج
 المعتدل فيما بين الرطوبة واليبس واذا انت فعلت ذلك فقد وقعت على حقيقة هذا المزاج
 بالحس فيجب أن تجعل لك دستورا ومبارا تقيس عليه سائر الامزجة التي تكون بالعقل
 اذا أردت معرفتها الا انه ينبغي في هذا الباب أن لا يكون خلط التراب والماء واحد
 منهما حاراً أو بارداً بالفعل فانك ان فعلت ذلك فقد استغثت عليك الدلالة وفقدت وذلك
 انهما متى كانا جميعا حارين المخلو ولا يظهر من ذلك ان الشيء المختلط منهما رطب من المعتدل
 وان كانا باردين اجمعا وتكاثفا وصليا فظهر للعين ذلك ان الشيء الحادث عنهما ليس من

الاذباب ان علق عروق
 منه على من يشكى صداعا
 سكنه
 (بيان الامور المصدعة
 للرأس)
 افطار الطيب تصدع
 الرأس بخورا وكذلك
 المسروا تحته تصدع
 صداع في رؤس الاجزاء
 فكيف المصدعين وكذلك
 الكراث الشامي والنبطي
 والاصبري كل منها تصدع
 للرأس وكذلك الخردل
 تصدع للرأس اكل
 وشربا وشما وكذلك
 الاكثار من اكل الثب

المعتدل فيبقى اذن أن يكون امتحانك ذلك وهما ليسا بالباردين ولا بالباردين بل هو لك الدلالة
 ان شاء الله فهذه صفة الامزاج المعتدلة بين جميع الاطراف بالحقيقة (فاما المزاج المعتدل)
 بحسب المنفعة والحاجة كانت اليه في كل واحد من الحيوان والنبات فليس هو متساوي
 الكيفيات لكن بحسب ما يحتاج اليه في كل واحد منهما حتى يكون فاضلا في المعنى الذي له
 كون من ذلك ان الاسد جعل اشده حرارة ليكون اسرع غضبا واشد بطشا والارنب جعل
 ابرد من اجل ان يكون اشده برقا واسرع هربا وانما يستدل على اعتدال مزاج كل واحد من
 الحيوان من فضيلته في فعله وذلك ان القرس المعتدل هو الذي يكون احسن هيئة واسرع
 احضارا والكلب المعتدل هو القوي العصب الحسن الصيد الجيد الحراسة الساكن
 الهادي مع اهله وكذلك ايضا يستدل على اعتدال كل واحد من النباتات من فضيلته في
 الشيء الذي له كون بمنزلة شجرة التين والكرمة فان اعتدالهما في نوعهما اكثرهما غراوا اكثرهما
 في الطيبة والذائقة والحسن وكذلك ايضا الادوية والاشياء النافعة عدلها في نوعها هو
 افضلها منفة فيما يخص به فهذه صفة المزاج المعتدل بحسب الحاجة والمنفعة والله اعلم
 (الكلام على الامزجة الخارجة عن الاعتدال) فاما الامزجة الخارجة عن الاعتدال
 فان كل واحد من الحار والبارد والرطب واليابس ينقسم الى اثنين اما الى الكيفية نفسها
 مفردة وليس الى هذا يقصد في علم المزاج واما الى الجسم القابل لتلك الكيفية وهذا
 اما ان يكون كذلك بالقوة واما بالفعل واعني بالقوة الجسم الذي ليس يظهر فيه تلك
 الكيفية للحس لكن يمكن فيه ان يصير بتلك الحالة اذ ورد البدن وتغير عن حاله بمنزلة الفانيل
 فانه ما يبرد القم والى داخل البدن فليس يحسنه ويقال لساار بالقوة فاذا ورد على البدن
 واستحال بالحرارة الغريزية واحسن البدن صار حارا بالفعل وليس غرضي في هذا الموضوع
 الاخبار عن حال الامزجة التي هي بالقوة اذ كما قد عرفت من ان ذكر في الموضوع الذي ذكر فيه
 الادوية المفردة ان شاء الله تعالى (فاما الجسم) الذي هو كذلك بالفعل فهو الذي يظهر لنا
 بالحس انه حار او بارد او رطب او يابس وهذا منه ما هو كذلك بالعرض بمنزلة الماء الحار وسائر
 الاجسام المسخنة والمبردة والرطبة والجافة وليس الى هذا اقصود منه ما هو كذلك بالطبيع
 الذي هو كذلك منه ما هو في الغاية كالاركان الاربعة وقد بينت الحال في ذلك فيما تقدم من
 قولي ومنه ما هو ليس كذلك في الغاية كحرارة بدن الحيوان واليه نقصد في علم المزاج اذ كان
 غرضنا في ذلك ان نخبر بمزاج الانسان الطبيعي وبالاستدلال على كل صنف من اصناف المجهول
 عليه فاقول ان ما كان من الاجسام حارا او باردا او رطبا او يابسا بالفعل فانه ما يقال انه كذلك
 بطريق الاغلب ومنه ما يقال انه كذلك بطريق المقايضة (فاما ما يقال انه كذلك بطريق الاغلب
 فهو الذي ينسب الى المزاج الظاهريه الغالب على سائر ما ركب منه على ما ذكرت فيما تقدم
 (وأما ما يقال انه كذلك بطريق المقايضة فقايسته اما ان تكون الى المعتدل المزاج من جنسه
 واما الى المعتدل في نوعه واما الى أي شيء اتفق ومقايسته الى المعتدل في جنسه كقولك ان
 بعض الحيوان غير الناطق جاز المزاج اذا قسسته الى الانسان اذا كان الانسان معتدلا بين
 جميع انواع الحيوان واما ان تقيسه الى المعتدل في نوعه كقولك سقراط بارد المزاج اذا كان

يصدع الرأس وكذلك
 الثوم اذا اكله
 اكله صدع الرأس وملاء
 بخارا وكذلك الاكثار
 من اكل البصل يابا ومثو
 يصدع الرأس وكذلك
 اكل القري يصدع الرأس
 وكذلك الاكثار من اكل
 الرطب وكذلك اكل
 العنبر اذا اكله يصدع
 الرأس وملاءها فصولا
 وكذلك التوت الحلو اذا
 اكل منه استحال الى الصفراء
 وصدع الرأس وكذلك
 اكل الحلبة نيئة ومطبوخة

من اجتهاد اقل حرارة من مزاج الانسان المعتدل فاما المقايضة الى اى شئ اتفق كقولك عمرو
بارد المزاج اذا قسسته بانسان خارا والمزاج وهذا الحيوان خارا وباردا بالاضافة الى هذا الحيوان
بجذلة قولك الانسان بارد المزاج اذا قسسته بالاسد والكلب يابس المزاج اذا قسسته بمزاج الانسان
الرطب المزاج وكقولك الكلب رطب المزاج اذا قسسته بالنمل وعلى هذا المثال ايضا قد يجري امر
المقايضة في الاجسام التي هي حارة او باردة او رطبة او يابسة بالقوة على ما ذكره في الموضع الذي
اذكر فيه الادوية المفردة ان شاء الله تعالى واذ قد بينت على كم وجه يتصرف كل واحد من
اجناس المزاج فينبغي ان اذكر العلامات والدلائل التي يستدل بها على كل واحد من اصناف
المزاج الطبيعي في الانسان اذ كان قصدي في هذا الباب انما هو الاختبار عن ذلك بالطبع

(الباب الثامن في تعرف مزاج كل واحد من الناس)

فاقول انه ينبغي ان اراد ان يتعرف مزاج كل واحد من الناس بالطبع بالعلامات والدلائل ان
يتعرف اول مزاج كل واحد من الاعضاء الطبيعية على انفراد وذلك انه ليس يمكن ان يتعرف
مزاج سائر الناس بدلائل مأخوذة من جملة البدن لكن يتعرف مزاج بعضهم بهذه الدلائل
وبعضهم بدلائل تدل على مزاج كل واحد من الاعضاء على الانفراد وذلك ان من الناس من
يكون مزاج سائر اعضائه او اكثرها حارة فيستدل عليه بدلائل كلية مأخوذة من جملة البدن
ومن الناس من يكون مزاج بعض اعضائه حارا وبعضهم باردا فيختلف لذلك مزاج البدن
بجذلة من يكون مزاج دماغه حارا ومزاج قلبه باردا ومزاج كبده معتدلا فلا يظهر ان يرد
تعرف مزاجه بدلائل مأخوذة من جملة البدن او بمزاج هو مزاج ذلك البدن لكن يحتاج الى
دلائل خاصة مأخوذة من الاعضاء على الانفراد وليس يمكن تعريف مزاج كل واحد من الاعضاء
الخارج عن الاعتدال دون تعريف مزاجه المعتدل الطبيعي الخاص به الذي قصدت به الطبيعة
للمصلحة والحاجة كانت اليه بجذلة الدماغ فانه جعل باردا رطبا لما احتاج اليه من ثبات الرأي
والفكر لان العضو اذا كان مزاجه حارا كان سريع الحركة لا قليل الثبات وبجذلة القلب فانه
جعل حارا لما احتج اليه ان يكون معتدلا بالحيوة وينبوع الحرارة الفريزية والكبد جعلت حارة
رطبة لما احتج فيها من الهضم وتوليد الدم والعظم جعل يابسا لما احتج منه ان يكون جادا
واحاسا للاعضاء التي هي مركبة عليه وجعل كذلك في كل واحد من مزاج الاعضاء ما يناسبه
يكون به اعتداله وذلك ان تعلم انه متى قيل في كل واحد من الاعضاء انه حار او بارد او رطب او
يابس انه الما ينسب الى المعتدل في وجهه ولا يقاس به الى المعتدل بين جميع الاطراف فانه اذا قيل
في الدماغ انه حار وفي القلب انه بارد لم يصرف ذلك على ان الدماغ احر من القلب وان
القلب ابرد من الدماغ لكن يقال ان هذا الدماغ اخص من اجسام الدماغ المعتدل
وهذا القلب ابرد من اجسام القلب المعتدل فان القلب لو بلغ في البرد غاية ما يمكن فيه ان يبرد
لكن احر من اجسام الدماغ ولو بلغ الدماغ في الغاية ما يمكن ان يسخن لكان ابرد من اجسام
القلب واذا كان الامر كذلك فاما اخذ في ذكر مزاج كل واحد من الاعضاء الخارج عن
اعتداله لخاص به وهو اعتداله الطبيعي ثم يتبع ذلك بدلائل مزاج كل واحد من الاعضاء
الخارج عن اعتداله الخاص به

او اكل نباتا يحدث جدا
وكذلك بزر السكان اذا
اكل مدقوتا حارا
أحدث جدا وكذلك
بعضه يابسة بخارها ودخلها
يتقلد الرأس ويحدث
له جدا
(علاج الشقيقة)

بعض الخلد يدق ويخلط بهن
الكاذي وبه يطبخ البافوخ
تسفع من الشقيقة
وكذلك الرمان يتسفع
من الشقيقة الباردة تنما
وضاد او صاحب الشقيقة
اذا شرب ولطخ بتمه

(الباب التاسع في تعرف مزاج كل واحد من الاعضاء الخاصة به)

اقول ان مزاج الانسان المحبول عليه هو المزاج المعتدل وهو كذلك للسبب الذي ذكرناه
اتفاق صدر كالاتي المزاج فاما مزاج اعضائه على التفصيل فان منها ما هو معتدل المزاج
ومنها ما هو خارج عن الاعتدال بالطبع فاما المعتدل فالجلد ومن الجلد جلدة بطن الراحة
وجعلت جلدة الانسان معتدلة المزاج لان الباري جل جلده جعل الجلدة عظيمة وقوة لساتر
الاعضاء مما يرد عليه من خارج من الحر والبرد ومن الاجسام التي تقطع وتهتك وجعله ايضا
مقبضا لما تدفع اليه الاعضاء القريبة من داخل من الفضول الحارة والباردة والحارة التي
تقطع وتتناكل والثقبلة التي تهتك لجعل معتدلا ليكون متى ورد عليه شئ من هذه لم يثله منه
كثير ضرر وكان رجوعه الى حال الاعتدال سريعا فان العضو المعتدل متى نالته الحرارة لم يزد في
حرارته كمثل ما يزد في حرارته العضو الحار اذا بقيته ولم تبعده عن الاعتدال كمثل ما يعتد بها
للعضو الحار وكمكان رجوعه الى حاله اسرع من رجوع العضو الحار اذا ناله من مزاج بارد
وكذلك يجري الامر في العضو البارد اذا لحقه المزاج الحار لان هذين المزاجين كل واحد منهما
بعد عن الآخر في الطرفين المضادين فاما المزاج المعتدل فمقرب من كل واحد من الاخرين
أعنى الحار والبارد والرطب واليابس فخرج عن الاعتدال فان رجوعه الى الحالة الطبيعية
سريع وكذلك متى لحقه قطع أو فسخ أو هتك كان التعامه سريعاً لما تبعث الطبيعة اليه من الدم
الجيد المعتدل فان جلدة الراحة جعلت معتدلة المزاج لما ذكرنا من الحاجة كانت اليها من
الدم وبسبب الامساك (فاما) الاعضاء الخارجة عن الاعتدال بالطبع فمما حارة ومنها باردة
ومنها رطبة ومنها يابسة (وأما) الاعضاء الحارة فمما حار وقوي الحرارة ومنها ضعيف الحرارة
ومنها ما بين ذلك بحسب قربه وبعد من الغاية (صفة الاعضاء الحارة) فاما الاعضاء الحارة
فالقلب اخص من سائر الاعضاء من اجل انه مع لئلا الحرارة الفريزية والكبد حارة لانها اقل
حرارة من القلب لاجل حاجته كانت اليها بسبب انضاج غزارة الغذاء ومن بعد الكبد اللجم المفرد
لانه اقل حرارة وان كان الذي يكون منه من دم الكبد صارا اقل حرارة منها لما يحتاجه من الدم
وبعد لحم العضل لانه اقل حرارة من اللحم المفرد لما يحتاجه من العصب والرباط وينتقل اللحم
والعضل في الحرارة الطحال لما يحتاجه من عكرا الدم ومن بعد الطحال في الحرارة الكلى
لان الدم ليس فيها بالكثير ومن بعد الكلى العروق الضواري وغير الضواري وهي اقل حرارة
من سائر الاعضاء وان كانت في طبيعتها باردة فانها تكون الدم فيها تكتسب منه حرارة لان
حرارتها قريبة من الاعتدال في الاعضاء الباردة فمما باردة قوية ومنها ضعيفة ومنها ما هو
متوسط فيها بين الضعف والقوة بحسب قربه وبعد من هذا المزاج والشعر اقوى الاعضاء
برودة والعظم قوي البرد لانه دون الشعر في البرد ومن بعد العظم في البرد النضروف والرباط
والوتر والغشاء والعصب ومن بعد هذه في البرد النضروف ومن بعد النضروف ومن بعد الدماغ
في البرد السمين وبالجملة فان كل عضو عديم الدم فهو بارد وكل عضو غزير الدم فهو حار (في
الاعضاء الرطبة) فاما الاعضاء الرطبة فمما حار وكثير الرطوبة ومنها ما هو قليل الرطوبة
والسمين اكثر الاعضاء رطوبة ومن بعد هذه الشحم ومن بعد الشحم في الرطوبة الدماغ ومن

الجانب الذي فيه الشقيقة
تقع وسكن اليه وكذلك ورق
القار اذا فرسكه صاحب
الشقيقة وشبهه بتمه وكذلك
الزعفران يتقع من الشقيقة
شربا وشما وضعا وكذلك
المسك وحده يتقع من الشقيقة
الباردة شربا وشما وضعا
ونشوقا وسعوطا بحرب
ومن لازم اكل فواخ الحمام
أورث عضله الشقيقة
لا سيما ان اكلها برؤسها
وارفاجها قال جالينوس
وزيل الحمام يتقع من
الشقيقة ضحادا وكذلك
الياسمين يتقع من

بعد الدماغ لحم الثدي والاثني ومن بعدهذين لحم الرئة ومن بعدهلحم الرئة لحم الكبد ومن بعده
لحم الكبد لحم الطحال ومن بعده الطحال الكليتين ومن بعدهما لحم الفشل وهو أقل رطوبة
وأقربها في الاعتدال في الرطوبة واليبس (في الأعضاء اليابسة) وأما الأعضاء اليابسة
فأقربها يابس الشعر ومن بعده الشعر العظم ويتلو العظم الغضروف ويتلو الغضروف الرباط
ثم الوتر ومن بعده الوتر في اليبس الغشاء ومن بعده الغشاء العروق والضارب وغير الضارب ومن
بعدهما العصب الذي تكون به الحركة ويتلو في اليبس لحم القلب وأقل لحم الأعضاء كلها
يبس لعصب الحس فإنه قريب من الاعتدال في الرطوبة واليبس فهذه صفة أصناف مزاج كل
واحد من الأعضاء المقررة فمن رام أن يعرف تركيبها لم يسرع إليه أن يقول إن الدماغ بارد
رطب والمكبدة حارة رطبة والقلب حار يابس والعظام بارديابس إذ كنت قد بحثت ذلك في كل
واحد من الأعضاء على الاتفراد فإذ قد بينا مزاج كل واحد من الأعضاء الخاص به الذي
يكون به اعتداله الطبيعي فإنا نذكر مزاج الأعضاء الخارجة عن الاعتدال الطبيعي وهو
الذي يقال له مزاج المزاج الطبيعي وسواء المزاج الطبيعي والاستدلال على مزاج كل واحد منها
وأشدي من ذلك بدلائل مزاج الدماغ الذي هو أحد الأعضاء الرئيسة التي يتغير بتغيرها
مزاج البدن إذ كانت كالأصول لسائر الأعضاء وهي الدماغ والقلب والكبد والاثنيان ومع
ذلك نذكر مزاج المعدة والرئة وغيرهما والله أعلم

• (الباب العاشر في الاستدلال على مزاج الدماغ) •

أقول أنه قد ثبت على مزاج الدماغ بدلائل بعضها مأخوذ من مقداره وشكله وبعضها
مأخوذ من الشعر الثابت عليه وبعضها مأخوذ من الأفعال وبعضها مأخوذ من الفضول
البارزة منه وبعضها مأخوذ من ملمسه وبعضها مأخوذ عما يظهر في العين (فأما) العلامات
المأخوذة من مقداره وشكله فإن الرأس الجيد الطبع الممجد المزاج هو المعتدل في مقداره
وشكله لا صغير ولا كبير ولا تتوهم قدام وتؤثر من خلف وقطام من الجانبين بمنزلة كرة شمع في
غاية الاستدارة قد غزت عليها بأصبعك من الجانبين كما قال جالينوس فإنك تجد مثلها إذا
تؤمن قدام وتؤمن خلف والجانبين مستويين وكذلك يكون شكل الرأس الممجد ما تتوهم
من قدام فلو وضع البطن المقدم من بطون الدماغ ولم يحتاج أن يثبت منه أعصاب الحس وأما
تؤمن من خلف فلو وضع البطن المؤخر ولم يحتاج أن يثبت منه القناع والأعصاب التي تكون
بها الحركة وما كان من التئور من خلف فهو أفضل لأنه يدل على أن الأعصاب التي تثبت في هذا
الموضع أقوى وأغلظ وأصبر على الحركة (وأما) الرأس الصغير فعلامته تدل على رداءة الدماغ
وذلك أنه يدل على قلة المادة التي منها كون الرأس وضعف القوة المصورة (وأما) الرأس
الكبير فإن كان بالشكل الممجد وكانت الرقبة غليظة وفقر الصلب كبارا والعصب كاه غليظا
كان ذلك محمودا وإن كان الرأس كبيرا على خلاف ذلك فإنه يدل على رداءة الدماغ لأن كبره إنما
أق من كثرة المادة لا من صحة القوة وإذا كان الرأس به هذه الصفة كان الدماغ ضعيفا تسرع إلى
صاحبه التزلزل والصداع وأوجاع الأذن وذلك أن من شأن الأعضاء الضعيفة توليد الفضول
إذ كانت لا تقدر على إحالة ما يردها عليها من الغذاء جيدا

الشقيقة شجا وضعا
وكذلك ورقه ينفع منه ضعا
وكذلك الحناء إذا جفن بخل
ساذق وضعا به الشقيقة في
الهام يقع وكذلك القرع في
ينفع من الشقيقة الحارة
ببر أو كذلك إذا صر شع
الإنسان في خرقه وعلق على
صاحب الشقيقة نفعه
وكذلك الكزبرة الناضرة
عصارها قطا في الأنف
تنفع من الشقيقة الحارة
وكذلك النسر ينفع من
الشقيقة الباردة شجا
وضعا أو محاربا مرارا

• (في الدلائل المأخوذة من الشعر) •

فأما العلامات المأخوذة من الشعر فإن الشعر الأسود الجيد الذي نباته وغوه بعد الولادة من ريعا
يدل على حرارة مزاج الدماغ والشعر البسط الأبيض والاشقر والاصهب الذي يكون نباته
بعد الولادة بطيئا يدل على برودة مزاج الدماغ والشعر الشديد السجوطه وعلم الصلع يدل
على رطوبة الدماغ ولذلك صارت النساء والصيدان لا يعرضن لهم الصلع لأن المزاج الرطب غالب
على ادمغتهم والشعر الذي يكون نباته بعد الولادة من ريعا ويكون منتصبا والصلع يسرع إلى
صاحبه يدل على ييس مزاج الدماغ وإن كان الشعر شديد السواد قوي العودة كثير اسرع
النبات والصلع يسرع إلى صاحبه كان مزاج الدماغ حارا يابسا والشعر البسط المائل إلى
الشقرة قليل البطء إلى الصلع ونباته فيما بين البطء والسريع يدل على أن مزاج الدماغ حار
رطب والشعر البسط الاصهب البطي النبات الذي يسرع الشيب إليه ولا يعرض صاحبه
الصلع يدل على أن مزاج الدماغ بارد رطب والشعر الذي يكون لونه أسود رجلا ويكون نباته
فيما بين البطي والسريع والشيب والصلع يعرضان له في زمان ييس البطي ولا بالسريع
يدل على أن مزاج الدماغ بارد يابس

• (في الدلائل المأخوذة من الأفعال) •

(فأما الدلائل) المأخوذة من الأفعال فمن كان من الناس شبيها بعملا سريع المبادرة إلى
الأعمال قليل الثبات على رأي واحد قليل النوم كثير الكلام فهذا يدل ذلك على أن مزاج
دماغه حار ومن كان كذلك لا نام متبنا في الأمور بطي الحركة فإن مزاج دماغه بارد ومن كان
بطيئا في أموره بليدا كثيرا القليل من نوم ما يدل ذلك على أن مزاج دماغه رطب ومن كان سريع
الحركة خفيفا كثير السهر قليل النوم كذا كوا يدل ذلك على أن مزاج دماغه يابس ومن كان
يجو لا متهورا قليل الثبات على رأي واحد طيئاشا كثير الهذيان كثير السهر قليل النوم جدا
وكانت فيه هذه الدلائل قوية دل على أن مزاج دماغه حار يابس ومن كان كثير النوم كثير
الاحلام متوسطا فيما بين العجالة والبطء دل ذلك على أن مزاج الدماغ حار رطب فأما من كان
بليدا قليل الفهم كثير القيان جدا بطيئ الذهن بطيئا في الأمور كذلك لأننا كثيرا النوم جدا فإنه
يدل على أن مزاج دماغه بارد رطب وأما من كان مزاج دماغه باردا يابسا فإن أفعاله تكون
بمنزلة أفعال صاحب الدماغ البارد إلا أن نومه يكون أقل وكذلك سائر دلائل الدماغ البارد
تكون في هذا دونها فأعلم ذلك

• (في الدلائل المأخوذة من الفضول البارزة) •

(فأما الاستدلال) المأخوذ من الفضول البارزة من الدماغ فإن كانت الفضول التي تخرج
من لهوائه واقعه وأذنه قليلة نضيجة خراج دماغه حار وأما من كانت هذه الفضول منه في هذه
الأعضاء كثيرة غير نضيجة وكانت التزلات تسرع إليه فإن مزاج دماغه بارد ومن كانت
الفضول التي تبرز منه من هذه الأعضاء كثيرة جدا رقيقة فإن مزاج دماغه رطب ومتى كانت
هذه الفضول البارزة منه من هذه الأعضاء قليلة غليظة فإن مزاج دماغه يابس وأما من كان
مزاج دماغه حارا يابسا فإن الفضول البارزة منه من هذه الأعضاء تكون قليلة غليظة نضيجة

دهن حب المشمش المرفق
من الشقيقة الباردة معرطا
وضعا أو إذا دق السلق
وعصرة قارمته بثلاث
قطرات أو سعط ثلاث
مرات تنفع من الشقيقة
الباردة تنفعنا أيضا وكذلك
أكل لحم البقر جيدا نافع
لأصحاب الشقيقة وكذلك
السهم ينفع من
الشقيقة الباردة ضعا
وكذلك دقيق الحنطة
يبايع ويخاط فيه دهن
لوز مر ويضم إليه رأس
صاحب الشقيقة الباردة
نفعه ومحاربا بكن وجع
الشقيقة

ومن كان مزاج دماغه حارارطبا فان الفضول التي تبرز منه من هذه الاعضاء تكون كثيرة غير نضيجة والنزلات والراكام يسرعان اليه ومن كان مزاج دماغه باردا يابسا كانت الفضول الباردة منه معتدلة القوام غير نضيجة ومن كان مزاج دماغه باردارطبا فان الفضول الباردة منه من هذه الاعضاء تكون كثيرة جدا غير نضيجة وصاحب هذه الحال يكون كثير المرض فان ابقراط يقول من كان يجري من مخزبه بالطبع وطوبى كثيرة رقيقة وكان منبه رقيقا فان صحته اقرب الى السقم

• (في الدلائل المأخوذة من لمس الرأس) •

فاما الدلائل المأخوذة من لمس الرأس فان الرأس الذي يكون ملمسه أحر من المعتدل يدل على ان مزاجه حار والذي ملمسه أقل حرارة من المعتدل يدل على ان مزاجه بارد

• (في الدلائل المأخوذة من العين) •

فاما الدلائل المأخوذة من العين فان من كانت عروق عينية غلاظا حار او ملمسا حار اذ لم على ان مزاج الدماغ منه حار ومن كان بخلاف ذلك فان مزاج دماغه بارد ومن كانت عيناؤه زرقاوين رطبتى اللبس وحواسه كدرة دل على ان مزاج دماغه رطب ومن كانت عيناؤه لمس فيهما اجرة وعروقه حاد قافا ولمسهما يابسا والحواس منه صافية دل ذلك على ان مزاج دماغه يابس ومن كانت عروق عينية حمر اغلاظا ولمسها حارا والحواس منه كدرة فانه يدل على حرارة مزاج الدماغ ورطوبته وان كان الامر على خلاف ذلك دل على ان مزاج الدماغ منه باردا يابس وينبغي ان تعلم من امر هذه الدلائل انه متى كان هذا المزاج المحدث لها زائد على المعتدل زيادة كثيرة فانها تكون اقوى وأيسر وان كانت زيادة المزاج عن المعتدل الى زيادة يسيرة كانت هذه الدلائل ضعيفة

• (الباب الحادى عشر في تعرف مزاج العينين ومائرا لحواس) •

أقول ان مزاج العينين يعرف من عروقهما ولمسهما ومن مقدارهما وما يبرز منهما ومن لونهما (اما الدلائل) المأخوذة من عروقهما فمتى كانت العينان حراوين وعروقهما غلاظا دل ذلك على حرارة مزاجهما وان كان الامر فيهما على خلاف ذلك دل على برودة مزاجهما (واما الدلائل) المأخوذة من لمسهما فان العين الحارة الملمس تدل على حرارة مزاجها والباردة الملمس تدل على برودة مزاجها واللين تدل على رطوبة مزاجها والصلبة تدل على يابس مزاجها (واما الدلائل) المأخوذة مما يبرز منها فان العين الكثيرة الدموع والسيلان تدل على رطوبة مزاجها والقليلة الدموع تدل على يابس مزاجها (واما الدلائل) المأخوذة من مقدارهما فان العين متى كانت كبيرة وكان ذلك مع كبر الرأس وعظم البدن وجودة البصر دل ذلك على ان المزاج الذي كونه منه العين معتدل والمادة كثيرة جيدة وان كان كبرها مع صغر الرأس وصغر البدن ورداة البصر دل ذلك على ان العين جعلت من مادة كثيرة ومن مزاج ردى وأما صغر العين حتى كانت مع مشاكاة من الرأس وسائر أعضاء البدن وحدة البصر على ما ذكرنا فان المادة التي كونت منها العين قليلة ومزاجها جيد وان كان ذلك مع غير مشاكاة من الرأس وسائر أعضاء البدن ورداة البصر فان المادة التي كونت منها العين قليلة وديسة المزاج (واما

شد العروقين اللذين في الصديقين شد او شفا وكذلك مداد الكتابة يتفجع من الشقيقة طلاء وهو عظيم النفع
• (فصل) • قال بعض الاطباء قد تحدث الشقيقة من افراط الاستفراغ كما يعرض لانهاء التي تنزف دما كثيرا وعلاج ذلك ان يخبس الرأس بدقيق جيد ودهن خل ويسعط بدهن لوزا ودهن بتسج ويغم بضمير شت وخيسا متخذ من اباب خبز القمح وسكر وقاب

(الدلائل) المأخوذة من لونهما فان لون العين منه أزرق ومنه أكل ومنه اشهل (فاما اللون) الاكل فيكون اما الصفرا الرطوبة الجليدية واما الان موضعها غائر واما الانها ليست بصافية واما الكثرة الرطوبة البيضاء وكذا دورتها في اجفعت هذه الاسباب كانت العين في غاية السكج والسواد فان اجتمع بعضها كان السواد على حسب الزيادة والنقصان (واما اللون) الازرق فيكون من اعداد الاسباب المحدثه للسكج اعنى اما لكون الرطوبة الجليدية عظيمة ووضعها بارزا فتيقن لونهما من وراطة الطبقية العينية واما القلة الرطوبة البيضاء وصفاتها فلا تتجلى لون الرطوبة الجليدية من البياض (واما اللون) الاشهل فيغلب على العين اذا اجتمعت بعض الاسباب المحدثه للزرقعة مع بعض الاسباب المحدثه للسكج وعلى قدر زيادة هذه الاسباب وتقصانها تكون قوة الشلهة وضعفها (واما الاستدلال) على مزاج سائر الحواس فيكون على هذا القياس من الدلائل المأخوذة من العين والله اعلم

• (الباب الثاني عشر في تعرف مزاج القلب) •

أقول ان دلائل مزاج القلب تؤخذ من الافعال ومن الهيئة ومن الشعر ومن اللبس (اما الدلائل) المأخوذة من الافعال فمتى كان التنفس عظيما والنفس كذلك وكان صاحب ذلك شجاعا جريما قداما غصوبا دل ذلك على حرارة مزاج القلب وان مزاج البدن لذلك يكون حارا الان يقاومه برمزاج الكبد وان كان التنفس والنفس بطيئين متقواين وصاحب ذلك جبانا جزوعا قليل النشاط قليل الغضب دل ذلك على برودة مزاج القلب ويتبع ذلك برودة مزاج جميع البدن الا ان يقاومه حرارة مزاج الكبد اعنى ان يكون مزاجها حارا وان كان النبض لين او صاحبه سريع الغضب سريع الرجوع وكل مع ذلك جبانا دل ذلك على رطوبة مزاج القلب وان كان النبض صلبا والغضب بطيئا واذا هاج الغضب عسر سكونه دل على يابس مزاج القلب (فاما) مزاج القلب المركب فانه متى كان النبض عظيما سريعاً متواترا والتنفس كذلك والغضب سريعاً جدياً وصاحبه عجولاً هوج دل ذلك على ان مزاج القلب منه حار يابس وان كان النبض عظمياً معتدلاً في السرعة والباطا وليناً والتنفس كذلك والغضب سريعاً وسكونه سر يعادل ذلك على حرارة مزاج القلب ورطوبته وان كان النبض صغيراً صلباً والتنفس بطيئاً وصاحبه جباناً كسلاناً لا يسرع اليه الغضب وان غضب عسر سكونه ورجوعه فان مزاج القلب منه باردا يابس ومزاج سائر البدن كذلك الان تقاومه الكبد بحرارة رطوبتها وكذلك في سائر ارجاء القلب اذا كانت الكبد على مزاج مخالف لمزاجه انقص منه واضعف (واما الدلائل) المأخوذة من الهيئة فان الصدر متى كان واسعا ولم تكن سعته بسبب عظم الرأس والفقر دل ذلك على حرارة مزاج القلب وذلك ان عظام الصدر مثبتة على عظام الفقار فاذا كانت الفقار كارا كانت الاضلاع في الصدر كارا فيكون الصدر لذلك واسعا وان كانت الفقرات صغارا كانت الاضلاع الصدر صغارا فيكون الصدر لذلك ضيقا ومتى كانت سعة الصدر مع صغر الرأس أو صغر الفقار دل ذلك على ان سعة الصدر انحالت من حرارة القلب وان كانت سعة الصدر مع عظم الرأس والفقر فلا ينبغي ان تجعل ذلك دلائل على حرارة القلب لكن يستدل عليه بدلائل اخرى اذا كانت سعة الصدر تابعة لحرارة

لوزجها وولحم الجدا والقرابيح • (علاج البيضة واللودة) • حب بياض يتفجع من الصداع المسجي بيضة وخودة السكج من السبب البارد وكذلك ملح الطعام يحل بالماء ويوضع على رأس صاحب البيضة والخودة فتشفيه وكذلك اذا طلى الرأس بالصبر والصمغ بعد الاسهال القوي فانه يبرأ من البيضة والخودة وكذلك الاستفراغ به سل خيار الشبر ينفع ان كان

القلب فان التنفس يكون مساو بالنفخ وان كانت حرارة القلب مع ضيق الصدر كان التنفس
اشد سرعة وتواتر من النفض وذلك لان الصدر الصغير لا يسع من الهواء في اتساعه مقدار
ما يحتاج اليه الحرارة لتزويجها فالطبيعة تستعمل التواتر لتجديد من الهواء في دفعات كثيرة
ما كانت تحتاج ان تجتذبه في دفعة واحدة ومتى كان الصدر ضيقا ولم يكن ضيقه عن صغر
الرأس والقفا دل ذلك على ان مزاج القلب بارد لان الحرارة من شأنه التوسيع والبرد من
شأنه التضيق والتكثيف (واما الاستدلال) من قبل الشعرفان الشعرا الكثيرة الاسود في مقدم
الصدر وما يليه من البطن دليل على حرارة مزاج القلب وتقرى الصدر من الشعري وجب
برودة القلب والشعر اليسير الذي يدل على رطوبة القلب والشعر الكثيرة الخشن يوجب
القلب (واما الاستدلال) من قبل الامر فانه متى كان لملم الصدر وما يليه من البطن حارا
دل على حرارة مزاج القلب وان كان لملم الصدر ليس بالحار دل على برودة مزاج القلب
وان كان لينا فاما عادل على رطوبة مزاج القلب وان كان لملمه جافا دل على جوية مزاج
القلب وفي هذا كله ينبغي ان تعلم انه متى كان مزاج الكبد مساويا لمزاج القلب فان البدن كله
يغلب عليه ذلك المزاج وان خالف مزاج احدهما الاخر فانه تنهض قوة كل واحد من
المزاجين في البدن وتضعف

• (الباب الثالث عشر في تعريف مزاج الكبد) •

اقول ان الاستدلال على مزاج الكبد يكون من هيئة العروق وحال الاخلاط ومن قبل
الشعر ومن قبل اللبس ومن قبل اللون (اما الاستدلال) من هيئة العروق فان العروق
غير المضارب اذا كانت واسعة غليظة دلت على حرارة مزاج الكبد وان كانت مع ذلك
صافية دلت على برودتها ويسمى وان كانت لينة دلت على برودتها ورطوبتها وان كانت
هذه العروق دقا فاضيفة دلت على برودتها ويسمى الكبد وان كانت مع ضيقها صلبة دلت
على برودتها ويسمى الكبد ويسمى وان كانت مع ضيقها لينة دلت على برودتها ورطوبتها (واما
الاستدلال) من حال الاخلاط فانه متى كان الغالب على البدن المرار وكثرت عند منتهى
الشباب وكان الدم اشد حرارة دل ذلك على حرارة مزاج الكبد لان الكبد الحارة يكثر فيها
تولد المرار في البدن وان كان مع ذلك السوداء تكثر في منتهى الشباب والدم يغلي ويؤددل
على برودتها ويسمى وان كان الغالب على البدن الحمى وكانت علاماته ظاهرة دل ذلك على
حرارة مزاج الكبد ورطوبتها فان افراط هذا المزاج على الكبد عرض اصاحبها فساد الاخلاط
وعفونها كثيرا ولا سيما ان كانت الرطوبة اكثر من الحرارة فان الخبيات العفنة تسرع الى
صاحبها من ادنى سبب وان كانت الحرارة اقوى من الرطوبة كان ما يمرض من ذلك يسيرا (واما
الاستدلال) المأخوذ من قبل الشعر فمتى كان الشعر على مراق البطن كثيرا دل على حرارة
الكبد وان كان كثيرا جدا خشنا كان ذلك دليلا على حرارة الكبد ويسمى وان كان
الشعر دون ذلك وكان ليناد على برودتها ورطوبتها وان كان مراق البطن معرى عن الشعر
دل ذلك على برودتها ويسمى وان كان مع عدم الشعر المراق ليناد على برودتها ورطوبتها وان كان
باردا يابس ادل على برودتها ويسمى (واما الاستدلال) المأخوذ من لمس فانه متى كان لملم

السبب جارا وكذلك
الاستفراغ بعد الخروج
وعسل خيار شرب ينفع من
البيضة والحدود ان كان
السبب باردا وكذلك المسك
يقوى رأسه ان كان السبب
باردا وكذلك يقوى رأسه
الكافور وماء الورد وماء
الخلاف ان كان السبب
حارا وكذلك اذا سقط
صاحب البيضة والحدود
بماء الحلق ثلاث قطرات
أبرأها وكذلك ينفع من
البيضة والحدود ان تضمد
الرأس بعد حلق شعره بالمخ
والماء

مراق البطن مما يلي الكبد حارا دل ذلك على حرارة الكبد فان كان مع ذلك ليناد على برودتها
ورطوبتها وان كان مع ذلك يابسا فانه يدل على برودتها ويسمى وان كان الملم ليس بها
فانه يدل على برودتها ويسمى وان كان مع ذلك ليناد على برودتها ورطوبتها وان كان
يابسا دل على برودتها ويسمى (واما الاستدلال) المأخوذ من اللون فانه متى كان لون
البدن احمر حسنا دل ذلك على اعتدال حرارة مزاج الكبد فان كان مع الحمرة يابس دل على
حرارة مزاج الكبد ورطوبتها وان كان مع ذلك ماثلا الى الصفرة دل ذلك على شدة حرارة
الكبد وكثرة توليدها للصفراء وان كان مع ذلك لون البدن ماثلا الى البياض دل ذلك على برود
مزاج الكبد وان كان البياض شديدا حتى يميل الى اللون الجصبي دل على برودتها ويسمى
ورطوبتها وكثرة توليدها للدم البلقسمى وان كان لون البدن كذا كلون الرصاص او ماثلا الى
السواد دل ذلك على برودتها ويسمى الكبد ويسمى وكثرة توليدها للحمرة السوداء فاعلم ذلك والله اعلم

• (الباب الرابع عشر في تعريف مزاج الاثني عشر) •

فاما الاثني عشر فيختم من قبل نبات الشعرفي العانة ومن قبل جودها والحق ومن افعالها اما من
قبل نبات الشعرفي العانة فانه متى كان الشعرفي العانة ونواحي السرة وما يليها كثيرا كان نباته
في العانة سريعا دل ذلك على حرارة مزاج الاثني عشر فان كان الشعر مع كثرة خشنا غليظا دل
ذلك على برودتها ويسمى ما وان كان ليناد دل ذلك على برودتها ورطوبتها وان كان
الشعر في العانة وما يليها قليلا وكان نباته بطيئا دل ذلك على برودتها ويسمى وان كان مع ذلك
خشنا دل ذلك على برودتها ويسمى ما وان كان ليناد دل ذلك على برودتها ورطوبتها (فاما) •
الاستدلال من قبل المني فانه متى كان المني كثيرا غليظا دل على حرارة مزاج الاثني عشر وان
كان قليلا دقا دل على برودتها ويسمى ما وان كان المني شديدا غليظا دل على برودتها ويسمى
وان كان رقيقا ماثلا الى رطوبة وبردي مزاجها • (واما) • الاستدلال من قبل فعل
الاثني عشر على مزاجها • فاما الانسان متى كان كثيرا الجماع قوى الانفاط كثير التوليد لاسيما
لذ كور دل ذلك على برودتها ويسمى ما وان كان كثيرا الجماع قوى الانفاط كثير التوليد
قليل وما تولد منه يكون افا نادل ذلك على ان مزاج الاثني عشر رطب ومتى كان الجماع كثيرا او كان
صاحبه محملا لكثير منه غير اذى وكان كثيرا التوليد للذ كور دل على ان مزاج الاثني عشر
رطب فان افراط هذا المزاج على الاثني عشر لم يكن لصاحبه عن الجماع صعب وان كان الانسان
سريع الحركة الى الجماع ويكتفى بالقدر الوسيط ولا يقدر على الافراط سريع الانزال كثير
التوليد للذ كور دل ذلك على حرارة مزاج الاثني عشر ويسمى ما وان كان الانسان قليل النشاط
الى الجماع بطيئا لا انتشار دل ذلك على برودتها ويسمى ما وكذلك يكون حال من كان
مزاج الاثني عشر باردا رطبا لان المني من صاحب المزاج البارد اليابس يكون غليظا ومن صاحب
المزاج البارد الرطب يكون رقيقا وصاحب المزاجين يكونان قليلي التوليد وتوليدهما
لاذات اكثر

• (الباب الخامس عشر في تعريف مزاج المعدة) •

فاما مزاج المعدة فتعرفه بكون من جودة الافعال وبردتها ومن قبل الاشياء الموافقة

في الحمام قال الامام النووي
وهذه على رطوبة او كثرة
تكون من البرد ولا تكاد
تقلع هذه العلة الا بالادوية
القوية الاضخان
• (علاج الصدر
والدوار) •

حب بلسان ينفع من الصدر
والدوار شربا وكذلك
الكزبرة اليابسة اذا شرب
منها درهمان بسكر نفع من
الصدر والدوار البلغمي
وكذلك شرب نقيع
التمر هندي ينفع من الصدر

والمنافرة لها (اما) من قبل الافعال فان المعدة التي مزاجها حار تستقرى القليظ من الغذاء ويقصد فيه الغذاء اللطيف ويكون استقرارها اقوى من شهوتها واكثر ما يشتهي صاحبها الاغذية الحارة ويكون قليل الصبر على الجوع واما المعدة الباردة فان الاطعمة الغليظة لا تنضم فيها بل تثقل عليها وتحمض قيماسر يعا وصاحبها يميل الى الاغذية والاشربة الباردة واما المعدة اليابسة فمن علاماتها سرعة العطش وكثرة الاكثام باليسير من الماء وان تناول صاحبها فضلا قليلا من الماء احدث له غم اخفضفة على ماذ كرجاليينوس وتكون شهوته قليلة ما تله الى الاغذية اليابسة واما المعدة الرطبة فمن علاماتها قلة العطش ويميل الشهوة الى الاغذية الرطبة والاستراة يكون فيه اضعف الا ان يكون هناك حرارة فاما مزاجها المركب فيعرف من تركيب علاماتها المقدرة بعضها الى بعض وينبغي ان تعلم ان كثرة لهطش وقتل ليس يكون من قبل المعدة فقط بل يشاركها في ذلك القلب والرئة وذلك انه متى كان مزاج القلب او الرئة حارا احدث لها صاحبها عطشا فان كان عطشه من قبل هذه الاعضاء فليس يسكنه شرب الماء البارد من ساعته بل يسكن عطشه استنشاق الهواء البارد اكثر ولا يقطع العطش انما حدث عن المعدة استنشاق الهواء امدون شرب الماء البارد (واما) الاستدلال من موافقة الاشياء للمعدة وتأذيها فان المعدة الحارة تستلذ الاشياء الباردة الواردة عليها من خارج ومن داخل وتفتقع بموتناذي بالاشياء الحارة والمعدة الباردة تستلذ بالاشياء الحارة اذ القتها من خارج اوردت عليها من داخل وتفتقع بموتناذي بالاشياء الباردة والمعدة الرطبة تتأذي بالاشياء الرطبة ويعرض لها منها التي تستلذ بالاشياء اليابسة وتفتقع بموتناذي بالمعدة اليابسة تستلذ بالاشياء الرطبة وتتأذي بالاشياء اليابسة والفرق بين سوء مزاج المعدة الطبيعي وبين الخارج عن الطبع ان صاحب سوء المزاج الطبيعي يشتهي ما خالفه وضاده ومن علامات المعدة الضعيفة ان الغذاء الكثير يثقل فيها ولا تطيقه واذ تناول صاحبها الغذاء في دفعات وكان مزاجها جيدا هضمته هضمًا حسنًا

• (الباب السادس عشر في تعريف مزاج الرئة) •

اقول ان تعريف مزاج الرئة يكون من قبل ملائمتها للهواء ومنافرتها لهو من قبل الصوت وما يبرز منها اما من قبل ملائمة الهواء فانه متى كانت الرئة تتأذي باستنشاق الهواء الحار وتميل الى استنشاق الهواء البارد دل ذلك على حرارة مزاجها وان كان الامر على خلاف ذلك دل على برودة مزاجها فاما الصوت فانه متى كان عظيم دل على حرارة مزاجها ومتى كان صغيرا دل على برودة مزاجها ومتى كان الصوت ارجح دل على رطوبة مزاجها وان كان الصوت حاد دقيقا دل على يابس مزاجها فاما ما يبرز منها فان كان مزاج رطبا فانه اذا استعمل من الصوت فذلا قليلا جرى في قصبة الرئة فضول كثيرة واذ اتكلم فحشر طوية وبلغما كثيرا منع سعال واما من كانت رتته يابسة المزاج فليس يفتش شيئا ويكون صوته صافيا وينبغي ان تعلم ان عظم الصوت وصغره ليس يكون من قبل الحرارة والبرودة فقط لكن عظم الصوت يتبع سعة قصبة الرئة وذلك ان الهواء يخرج من القصبة الواسعة كثيرا وصغر الصوت تابع لضيقها

والدوار الحار السبب ومثله شرب نقيع المشمش وكذلك شرب صبر الينوس وشرايه ينفع من السدور والدوار الصغراوي وكذلك شحم الحنظل ينفع من السدور والدوار البارد البلقمي شرب قالة جالينوس وغيره وكذلك الصغري ينفع من السدور والدوار البارد فماداو يصب طيخته على رأسه في الحمام فينفعه ويسكن ألمه

لضيقها وذلك ان الهواء يخرج من القصبة الضيقة قليلا وانما عظم الصوت وصغره تابع لحرارة مزاج قصبة الرئة وبرودتها بالعرض لامن نفس الحرارة والبرودة وذلك ان الرئة اذا كان مزاجها بالطبع حارا كانت قصبتها واسعة لان الحرارة من شأنها ان توسع المجاري واذ كان مزاجها باردا كانت قصبتها ضيقة لان البرد من شأنها ان يجمع المجاري ويضييقها بتكثفه وتلويهاها وكذلك ايضا الصوت الاملس يتبع ملاسمة قصبة الرئة والصوت الخشن يتبع خشونتها وملاسة قصبة الرئة تابع للاعتدال من مزاجها وخشونتها تابع ليبسها فبهذا الطريق يتعرف مزاج هذه الاعضاء التي ذكرناه (واما) سائر الاعضاء الاخر فينبغي ان تعرف مزاجها عما يلائمها ويافرها وذلك انه متى كان العضو يتأذي بالاشياء الباردة وينفع بالاشياء الحارة وبرودتها فان ذلك العضو بارد المزاج وان كان بخلاف ذلك فان مزاجها حار فاذا رأيت العضو يتجففه الاشياء اليابسة سر بها ويتأذي بها وينتفع بالاشياء الرطبة فان مزاجها يابس واذا كان الامر بخلاف ذلك فان مزاجها رطب انتهى والله اعلم

• (الباب السابع عشر في تعريف مزاج جلة البدن بالعلامات) •

واذ قد ذكرنا مزاج كل واحد من الاعضاء على الاثر اذ ينبغي ان تذكر الدلائل التي منها يعرف مزاج جلة البدن الخارج عن الاعتدال بالطبع ثم يتبع ذلك بد كدلائل مزاج البدن المعتدل (فقد قول) ان مزاج جلة البدن يعرف من خمسة اشياء اما من قبل اللبس واما من قبل اللون واما من قبل الشعر واما من قبل الصحة واما من قبل الافعال (فاما) الدلالة من قبل اللبس فان الابدان الحارة المزاج اذا مستها وجدتها اخضر من المعتدل والابدان الباردة تجدها ابر من المعتدل الا ان الابدان الحارة بعضها تجد ملها بخار بالندي تحت اليد بمنزلة ابدان الصبيان وبعضها تجد حرارتها حادة تقاخ بمنزلة ابدان الشباب واما الابدان اليابسة فانك اذا مستها اصلب من المعتدل والابدان الرطبة تجد ملها الهين من المعتدل وذلك لان اليمس يتبعه الصلابة والرطوبة يتبعها الهين (فاما) الاستدلال من قبل اللون فان الابدان الحارة المزاج تكون الوانها احمر او الابدان الباردة المزاج تكون الوانها ابيض وذلك لان الغذاء في الابدان الحارة المزاج يستحيل الى الدم سر بها فيجتمع لذلك من البدن الحار من الدم مقدار كثير واللون المخصوص بالدم الحيد هو الحرة وكون العضل الذي تحت الجلد انما هو من الدم فلذلك يتبع حرارة مزاج البدن اللون الاحمر فاما الابدان الباردة المزاج فان الغذاء فيها يستحيل الى الدم البلقمي فتفتذي به الاعضاء واللون المخصوص بالبلغم هو البياض ولذلك صار اللون الابيض تابع للبرودة المزاج فاما الاستدلال على مزاج البدن من قبل الشعر فان الشعر في الابدان الحارة يكون سريع النبت كثيرا جدا اقويا خشنا ويكون ثبات شعر العانة واللحية فيها سر بها ولونه اسود فان كانت حارة يابسة كان الشعر جعدا وان كانت حارة رطبة كان الشعر رجيلا والرجل هو المسبب والابدان الباردة يكون الشعر فيها قليلا ايض بطي النبت فان كانت باردة رطبة كانت الابدان زعرة وشعرها سبطا فان كانت الابدان الباردة يابسة كانت اقل زعرا والسبب في كثرة الشعر في الابدان

وذوا من قبل الشربيات فليقصده من الشربياتيين اللذين خفف الاذنين وكذلك الا من ينفع من الصدر والدوار الحار السبب ضعفا او شحا • (علاج النوبات) • خل ودهن ورد يفرق به الرأس بخرقه فوضع على اليافوخ فينفع من النوبات ويسد مل ذلك في أول المسرر وكذلك الشونيز اذا قطرد منه في أنف صاحب النوبات

الحارة اليابسة ان مادة الشعر هو البخار الحار اليابس الذي يخرج من مسام البدن ويضع
 به بعضه بعضا الى خارج فلا يتقطع خروجه بل يتصل ببعضه بعضا والبخار الحار اليابس يكون
 في هذه الابدان على اكثر ما يكون فاما الابدان الباردة الرطبة فالسبب في زهرها وقلة الشعر
 فيها هو ان البخار الحار اليابس في هذه الابدان قليل وان الرطوبة تمنع البخار اذا خرج من الجلد
 ان يتصل ببعضه بعضا لان البخار اذا انفذ في رطوبة الجلد وخرج من المسام عادت الرطوبة
 فسدت النفت وقطعت اتصال البخار الخارج بالبخار الداخل بمنزلة ما يعرض للاشياء
 الرطبة اذا طبخت كالشاة والدقيق اذا طبخا بالماء وغليما فانك تجد البخار اذا خرج من موضع
 القليان عادت الرطوبة الى الموضع الذي يخرج منه ذلك البخار فسدته وحبست بينه وبين
 ما يخرج من البخار بعد فذلك صار الشعر لا ينبت في الابدان الباردة الرطبة وقد يعرض
 ان لا ينبت الشعر في الابدان اليابسة جدا كالذي يعرض في الصلع وذلك ان الصلع ليس
 يعرض الا لمن كان مزاج جلده راسه يابسا والدليل على ذلك ان الصلع يعرض على الامر
 الاكثر عند الشيخوخة ليس اعضاء ابدان المشايخ ومجمل الجلد فيها وايضا فان الصلع اكثر
 ما يعرض في اليافوخ من بين ساير اجزاء الرأس لان اليافوخ ابيض اجزاءه اذهو مركب من
 جلد وعظام من غير عضل يكون تحت الجلد فيصفا رطوبته عليه والسبب الذي له صار الشعر
 لا ينبت في الجلدة اليابسة هو ان البخار اذا خرج من المسام في النقب مفتوحا لا يمكن الجلد
 الانضمام عليه ليمس فقترق اجزاء البخار ولا يجتمع بعضه الى بعض كالذي يعرض للدخان اذا
 خرج من موضع واسع فانه يتبدد ويتفرق فاما سودا الشعر فانهما يكون لشدة حرارة البخار
 واحتراقه فاما الشعر الاشقر فيكون لاعتدال حرارة البخار كالذي يجده في الابدان المعتدلة
 قبل منتهى الشباب فاما الشعر الابيض فيكون من البخار الباهي كالذي يجده يكون
 في بلاد المقالبة وفي سن الشيخوخة لبرد مزاجهما فاما الشعر الجعد فيكون اماما من شدة
 احتراق البخار ويصير بمنزلة الشعر الذي يدنى من النار فانه يلتوي ويجف كالذي يجده
 في ابدان الحبشة لشدة حرارة الهوا في بلادهم واما الاعوجاج المسام التي يخرج منها البخار فانه
 اذا كان المنفذ أعوج خرج البخار ملتويا واما بسوطه الشعر فتكون من برد البخار ورطوبته
 بمنزلة شعور الصقالب فان بلادهم يغلب عليه البرد والرطوبة بمنزلة شعور الاطفال لان الرطوبة
 في هذا السن كثيرة (فاما الاستدلال من السمكة على مزاج البدن وهي السمك
 والقضاعة والحقافة والكثافة فالسمك يكون اماما من السمك وامام من اللحم واجتماعهما
 والهزال يكون اماما من قلة اللحم وامام من قلة السمك واجتماعهما في كان السمك في
 البدن كثيرا واللحم قليلا دل على ان مزاجه بارد معتدل في الرطوبة واليبس ومتى كان اللحم
 اكثر من السمك دل على ان مزاجه حار معتدل في الرطوبة واليبس ومتى كان البدن كثير
 السمك واللحم دل ذلك على اعتدال الحرارة والبرودة وغلبة اليبس متى كان البدن معتدلا في
 القضاعة والسمك دل ذلك على اعتدال المزاج والسبب الذي له صار السمك كثيرا في الابدان
 الباردة واللحم كثيرا في الابدان الحارة هو ان الجزء الدسم من الدم في الابدان الحارة يصير غذاء

بعد الثالث افاق من
 مرضه وكذلك المسام اذا
 طبع بجل ودهن ورد ودهن
 به يافوخ صاحب السبات
 فانه يفتق من سبانه عاجلا
 وكذلك اذا خمد به رأس
 صاحب السبات بعد حلقه
 بالملح المسحوق المسخن
 نفعه وبراء من ذلك واطال
 في ذلك ثم قال ومما جربته
 انه اذا سعط صاحب السبات
 بمسك ثلاث مرات فانه
 يفتق
 (علاج الجود)

للحرارة الغريزية وفي الابدان الباردة ينقي فتوصله العروق الى الاعضاء فما كان من الاعضاء
 باردا في طبيعته مثل الاغشية جود عليها وما كان من الاعضاء حارا في طبيعته مثل اللحم تحلل عنه ولم
 يثبت عليه الا انه متى كان البدن حارا المزاج وكان صاحبه مستعملا للراحة والدعة جدد السمك
 من الدم على الاعضاء اللحمية لقلته ما ينحل منه ما عنه ولهذا ترى النساء اسمن من الرجال على
 الامر الاكثر لاستعمالهن الخفض والدعة ولان مزاجهن ابرد من مزاج الرجال وفي هذا
 الباب ينبغي ان يتفقد العضل الملبس على العظام فانه ربما كان البدن كثير اللحم والعظام
 دقيقة فيضل الى المتأمل لانه قد يفكر وربما كان اللحم الذي على الاعضاء قابلا والعظام غليظة
 فيضل الى المتأمل لانه من فيض ان لا ينفذ عن تفتق مثل هذه الابدان فاما السضافة فتدل
 على حرارة ورطوبة واما الكثافة فتدل على البرد واليبس والاعتدال على هاتين الحالتين
 يدل على اعتدال المزاج فاعلم ذلك (في الدلائل المأخوذة من الافعال) فاما ما خوذ من الافعال
 النفسانية ومنها اخوذة من الافعال الحيوانية ومنها ما خوذ من الافعال الطبيعية اما من
 الافعال النفسانية فمن علامات البدن الحار ان يكون صاحبه ذكيا فطنا سريع الحركة بهولا
 مبادرا غير متثبت في كلامه ومشيبه ومتى كان البدن باردا فان صاحبه يكون بطيئا المشي بايذا
 قليل التهم ثقل اللسان بطيئا في الحركات متوقفا في الامور (واما الاستدلال) من الافعال
 الحيوانية فمن كان مزاج البدن منه حارا فان صاحبه يكون شجاعا باطلا مقداما متورا
 قليل التهيب بالامور والعظام والنبض منه يكون عظاما سريع النضار سريع الغضب شديدا
 وان كان مزاجه باردا فان صاحبه يكون جبانا فزعا خائفا على نفسه قليل الغضب وبطيا
 متقوانا (فاما الدلائل) المأخوذة من الافعال الطبيعية فان صاحب المزاج الحار يكون سريع
 النور والتشوق انه يبلغ الشباب بسرعة قوى الشهوة جيد الهضم كثير الباه سريع
 الادراك والاحتلام وصاحب المزاج البارد يكون بالاضد من هذه الاحوال فهذه صفة كل
 واحد من اصناف الدلائل المأخوذة على مزاج البدن الخارج عن الاعتدال بالطبع ومن
 ذكرها مجموعة في كل بدن ليكون ذلك أشد عنك من فهم القارئ لها في ذكرها (فتقول) انه متى
 كان البدن حارا فمن علاماته كثرة اللحم وقلة السمك وحرارة اللون وكثرة الشعر وسواده وغلظه
 وخشونته وسرعة قيامه في العانة والحبية وسائر شعر البدن واذا لمس ساير البدن وجد حارا
 ويكون ذكيا فطنا سريع الكلام سريع الحركة بهولا غصوبا شجاعا باطلا مقداما قليل
 التهم قوى الاعضاء شديدا قوى الشهوة سريع النور والادراك والاحتلام جيد الهضم كثير
 الباه جهير الصوت وينبغي ان تعلم في هذه المواضع ان من كانت الحرارة الغريزية في بدنه
 كثيرة كان غصوبا شجاعا مستغفلا لامور الدينية ومن كانت الحرارة الغريزية في بدنه قليلة
 فانه يكون حارا يغضب سريع النور سريع ضربه عاصفيا تنفس ومتى كان البدن باردا فمن علاماته
 كثرة السمك وقلة اللحم وزعامة البدن وبياض اللون وكودته ان كان البرد مفرطا وشدة الشعر
 الذي يضرب الى الصفر واذا لمس وجد باردا وتكون الافعال النفسانية والحيوانية والطبيعية
 فيه ناقصة ضعيفة ويكون قليل التهم بطيئا في الحركات ثقل اللسان بطيئا في الحركة جبانا خائفا
 ناقص الشهوة بطيئا في الهضم قليل الجساع وتكون علامات ساير الاعضاء الباردة فيسه ظاهرة

اذا نطس صاحب الجود
 بطيخ الشبت نفعه وكذلك
 البابونج اذا طبخ وضد به
 رأس صاحب الجود نفعه
 وكذلك القارقون يقع
 من الجود شربا وضادا
 وكذلك السنبلي الهندي
 ينفع من الجود شربا وضادا
 وكذلك السني المكي يقع
 من الجود وكذلك الزنجبيل
 ينفع من الجود اكل وشربا
 وكذلك البابونج واكل
 المثلث ويحان القود وشبت
 يدق الجميع ويطبخ خلطا
 جيدا ويخص به من يفسح
 ويضد به رأس صاحبه
 مستحسنا فانه يبرئه سريرا

ينة ومتى كان البدن يابساً فمن علاماته قسافة البدن وصلابة اللحم وتكون علامات سائر الأعضاء اليابسة فيه ظاهرة يينة ومتى كان البدن رطباً كان كثير اللحم والشحم وإذا لمس وجهه لم يترك علامات سائر الأعضاء الرطبة فيه يينة ظاهرة (فأما البدن) الذي مزاجه حار يابس فمن علاماته القسافة وكثرة الشعر ومواد وأدمة اللون وحرارة اللحم وصلابته والذكاء والفهم والشجاعة واللباس والاقدام والتهور وقوة الشهوة وجودة هضم الأغذية الغليظة والحرق على الباء وتكون علامات سائر الأعضاء الحارة اليابسة فيه ظاهرة يينة (وأما البدن) الذي مزاجه حار رطب فمن علاماته كثرة اللحم وقلة الشحم ومواد الشعر وسبوطته وحرارة اللحم وليته وكثرة الأمراض العقلية التي تحدث عن فساد الخلط إذا أقرب هذا المزاج وان يكون اللون مختلطاً من الحمر والبياض ويكون متوسط طاقى الأفعال النفسانية والحيوانية والطبيعية وتكون علامات سائر الأعضاء الحارة الرطبة فيه يينة (وأما البدن) الذي مزاجه بارد رطب فمن علاماته بياض اللون وسن البدن من كثرة اللحم وشقرة الشعر وإذا لمس وجهه بارد البياض عديم الشعر ويكون صاحبه بائداً كثير اللحم قليل الفهم جباناً ضعيف الشهوة بطيء الهضم قليل الباء وتكون مائر علامات الأعضاء الباردة الرطبة فيه يينة ظاهرة (وأما علامات البدن البارد اليابس) فيباض اللون الذي يضرب إلى الكمودودة وقسافته وشقرة الشعر الذي يضرب إلى الصفرة وزعارة البدن وصلابته وبرودته وان تكون علامات سائر الأعضاء الباردة اليابسة فيه ظاهرة يينة وينبغي ان تعلم من أمر المزاج المركب ان علامات أغلب الكيفيتين تكون أظهر

• (الباب الثامن عشر في علامات البدن المعتدل المزاج) •

واذ قد أتينا على ذكر دلائل الأبدان الخارجة عن الاعتدال فيجب أن نعلم أن البدن المعتدل هو الذي تكون علاماته متوسطة فيما بين علامات الأبدان الخارجة عن الاعتدال فيكون متوسط طاقى الهزال والسمن واللون منه مختلط من بياض وحمرة وشقرة أشقر إلى الحمرة مادام صلباً وإذا صار إلى من الشباب صار الشعر أسود رطباً لا ولمسه معتدل في الحرارة والبرودة والصلابة واللين بمنزلة جلد تباطى الراحة ويكون في أخلاقه التمسانية والحيوانية والطبيعية فأضلاو يكون فهم أفضلاً عاقلاً اجتماعاً بلا غير أحوج ولا جباناً متوسطاً فيما بين الجور والبطى وفيما بين المنقب والمتهور وفيما بين الرحيم والقاسى يقتصر اعتداله في شدة وباطله يكون متوسطاً فيما بين العلامات التي ذكرناها في الأمزجة الخارجة عن الاعتدال وتكون أفعال الأعضاء فيه تامة كانه تحسنة مقبولة وينبغي ان تعلم من أمر الدلائل التي ذكرناها ان متى اختلفت في بعض الناس فلا ينبغي ان تقدم على الحكم والقضاء دون ان تجتمع الدلائل كلها وتبرزها وتقيس بعضها ببعض فتظهر دلائل أى الأمزجة أكثر وأغلب فتحكم على الانسان بذلك المزاج فان تكاملت الشهادات فينبغى أن تنظر أى الدلائل أقوى فتحكم بما توجب به ذلك الدلائل ومع ما ذكرنا فينبغى ان تعلم أن اختلاف حالات الأبدان في مزاجها وهياتها الطبيعية يكون أمامين قبل الأباو وأمامين قبل المزاج والهيشة الطبيعية أمامين قبل الأباو فيكون ذلك من وجهين أحدهما من قبل السن وذلك ان من ولد من أب شاب في منتهى الشباب يكون

أقوى

• (علاج السبات السهرى) •

• عبارة المنام بطل وما ورد يصف به الرأس فينقع من السبات السهرى وكذلك القسط يقع من السبات شرباً وضاداً وكذلك المسك إذا سقط به صاحب السبات مراداً أبرأه مجرب وكذلك الصعتر إذا شتم في اليوم والبله صرات تقع منه وكذلك الصبر يتقع شرباً وأطال في ذلك في الأصل

• (علاج النوم) •

• بزر الخشخاش وقشره إذا طبخ وصب على الرأس جلب النوم وكذلك بزر الخشخاش

أقوى وأما من مزاجه من ولد من أب شيخ كان أضعف قوة وأبرد مزاجاً والثاني من قبل القوة وعظم البدن وذلك انه من ولد من أب قوى عظيم قوى الجثة كان قويا عظيم الجثة ومن ولد من أب ضعيف صغير الجثة كان ضعيفاً صغير الجثة وذلك ان كون الأعضاء الأصلية انما هو من المني والماء من كل واحد من هذين يشا كل أعضاءهم فان اختلاف الأعضاء من قبل المزاج والهيشة الطبيعية لكل واحد منها فان أصحاب الأعضاء الجيدة تكون متساوية ومن أصحاب الطبائع الرديئة يكون بعض الأعضاء قويا وبعضهم أضعف جداً فتحكم بما توجب به الدلائل

• (الباب التاسع عشر في الاسباب التي تغير الأبدان عن الأمزجة الطبيعية) •

ينبغي أن تعلم ان الدلائل التي ذكرناها على مزاج كل واحد من الأبدان قد تتغير أحوالها بسبب تغير المزاج فيها وتغير المزاج في الأبدان يكون أمامين قبل الأبدان الذي ولد فيه الانسان ووري فيه وأمامين قبل السن وأمامين قبل الكورنة والأفونة وأمامين قبل العادة التي يعتادها الانسان

• (الباب العشرون في تغير مزاج الأبدان من قبل البلد) •

أما من مزاج البدن من قبل البلد فينبغى ان تعلم ان الدلائل التي ذكرناها على اصناف المزاج من كل واحد من الأبدان المأخوذة من اللون والشعر انما هي في البلدان المعتدلة المزاج فاما البلدان غير المعتدلة المزاج فليس تصح فيها الدلائل المأخوذة من الشعر واللون وذلك ان البلدان الحارة التي هي مسامتة مهيلاً كبلاد الحبشة تحيل ألوان أهلها سوداً وتجدد شعورهم وتجفف جلودهم وتندق أسافل أبدانهم وترهل وجوههم وتغور أعينهم وتنفط أفقهم وتبرد باطن أبدانهم فتضعف قوى أنفسهم فيضيل إلى الناظر اليهم بسبب خيل أبدانهم وموادها وجودة شعورهم من مزاجهم حار وليس الأمر كذلك لان حرارة الهواء المحيط بأبدانهم يجذب حرارة أبدانهم إلى خارج ويحيل داخلها منها (فأما البلدان الباردة) التي من ناحية الشمال ومسامتة الدين أعين نبات نعش الكبرى والصغرى وهي بلاد الصقالية وبلاد يونان فتشعورهم صعب إلى البياض سبطاً وأبدانهم زعرة وألوانهم يضر ووجوههم حمر وصعدوهم راحة وأزواجهم ذقاق لتقعر الحرارة في الصدر وهزم من البرد فزاجهم لذلك صار فهم لهذا السبب شجعان أقوياء الانفس وقد ينجح إلى الناظر اليهم بسبب بياضهم وزعر أبدانهم ان من اجهم بارد وليس الأمر كذلك لكن من اجهم حار قد ينفى لأن لا تحكم على أمثال هؤلاء من اجهم من اللون والشعر لكن تقسيمهم على المعتدلين في نوعهم لتصح الدلالة ان شاء الله تعالى (فأما الأبدان المعتدلة) التي هي موضوعة تحت خط الاستواء الماد من المشرق إلى المغرب وما قريب منها بمنزلة الاقليم الرابع فان أهلها يكونون متوسطين فيما بين الحالتين المتضادتين وقد ذكرنا مزاج أهل هذه البلاد والبلدان التي تقرب منها في العرض إلى طبيعة الشمال فيعلم تقدم من قولنا عند ذكر دلائل المزاج المعتدل

• (الباب الحادي والعشرون في ذكر طبائع الانسان وتغير دلائل المزاج بسببها) •

فأما تغير المزاج من قبل السن فان الانسان أربع سن الصبا وسن الشباب المتأخر الشباب

إذا أرض وطبخ مع قشره وغسل به الوجه فهو كذلك بزر الخشخاش الأبيض إذا دق وضعد به الجبين يوماً وأسله قوم فوما معتدلاً وكذلك الخشخاش الأسود إذا عمل منه قيلة وتعمل به جلب النوم وكذلك الشعير إذا قطل الرأس بطيخه في الحمام جلب النوم لأنها ان شلط طعنه بسكر وكذلك اللحم إذا طبخ ونطل الرأس بطيخه وأكل جلب النوم وكذلك حليب الماعز وحليب الضأن إذا غرق به الرأس فقترا جلب النوم وكذلك الصبر يجلب النوم

وسن الكهولة وسن الشيخوخة فمن الصباحي التي يكون البدن فيها دائم النشوة والنحو الى
 ثلاثين سنة الا انه يسمى الى نحو خمس عشرة سنة صبيانا الى نحو ثلاثين سنة حتى وسن التناهي
 في الشباب هي السن التي يكمل فيها النور ويتبدى أحسنه في الاضطاطا ومنها في أكثر
 الاحوال نحو خمس وثلاثين سنة وسن الكهول هي السن التي قد تبين فيها الاضطاطا
 والنقصان من غير أن تكون القوة قد ضاعت وانهم قد صارت في أكثر الاحوال نحو ستين
 سنة وسن المشايخ هي السن التي قد تبين فيها ضعف القوة وهي من حد الستين الى آخر العمر
 (فاما مزاج سن الصبيان) فمزاجه رطب وهي أحر وأرطب من مزاج سن الراسخين وذلك
 لقرب عهدهم بالكون من الدم والماء وهذا من حار ورطب (فاما مزاج سن الشباب) فمزاجه
 يابس ويعلم بهما من زوا في أبدان الحيوان حين يولد من أنهما كذا ازدادوا في النور ازدادت
 أعضاؤهم يسا (فاما الحرارة) فينبغي أن تعلم أن في أبدان الصبيان وأبدان الشباب متساوية
 في الكمية مختلفة في الكيفية وذلك لان في أبدان الصبيان والشباب وجدت
 الحرارة في كل واحد منهما مساوية للآخر الا انك تجد حرارة الصبيان تحت اللبس بخارية
 ساكنة لينة لذية بسبب ما فيها من الرطوبة الطبيعية وتجد حرارة أبدان الشباب حادة قلادة
 بسبب اليس الذي هو مادة مثل جالينوس لذلك مثلا وهو هو الماء الحار قال ان
 الجسم متى احضن غاية الاحضان واحضن الماء ايضا كذلك ثم ليس كل واحد منهما على حدته
 وجد في الحرارة متساويين في الكمية وكما يجيء بحر فان الالاس له على مثال واحد لان
 الشيء الذي يلقى منه ما يحس اللبس شيء واحد الا ان لهو الماء الجسم مع حرارته حدة ولذا عاوا الماء
 الحار ليس له مع حرارته حدة بل ليس فليس يمكن اذا أن تقول في الماء الحار انه احضن من الجسم
 ولا في الجسم انه احضن من الماء الحار في هذا المثال ينبغي ان يقال في الحرارة التي في أبدان
 الصبيان وأبدان الشباب انها متساوية لان حرارة الصبيان بمنزلة حرارة الماء الحار وحرارة
 الشباب بمنزلة حرارة الجسم وفي امتنحت هذه الابدان بحاسة اللبس وجدت الامر كما ذكرنا الا
 انه ينبغي للممتحن أن يكتفي بما في أبدان متساوية في جميع الحالات فيقبض السجين
 بالسجين والضعيف بالقضيق وأصحاب الألوان الجرب بأصحاب الألوان الحمر وبالجملة فينبغي ان
 تقيس كل انسان بمن يشاكله في السحنة واللون والتدبير والعادات والرياضات والاكل
 والشرب والاستجمامات وغير ذلك حتى تقيس الشيعان بالثبعان والسكران بالسكران
 وكذلك ايضا ينبغي ان تقيس من قد أصابه الجرب من قد أصابه الجرب ومن أصابه البرد من أصابه
 البرد فانك اذا فعلت ذلك وجدت ما ذكرناه حقا وذلك انك تجد حاسة اللبس من حرارة أبدان
 الصبيان وحرارة أبدان الشباب المتناهي في الشباب متساوية لا فرق بينهما في الحرارة فاما
 متى ليست أبدان مختلفة الحالات وقت بعض ما يعض لم يصح لك مزاجها ووجدت بينهما
 اختلافات فظننت ان ذلك الاختلاف من قبل طبيعة السن (فاما أبدان الكهول) فمزاجها بارد
 يابس وذلك ان الحرارة واليس في أبدان المتناهي في الشباب اذا هم بها الزمان احرقت
 الاضطاط التي تغطيها الى المرة السوداء المرة السوداء قايصة (فاما أبدان المشايخ) ففي غاية
 ما يكون من البرد واليس لان هذا السن ضد سن الصبيان وكان الأعضاء الاصلية من

وان جعله تحت الوسادة
 جاب النوم وكذلك الزعفران
 يحلب النوم نجا ووضعت
 الوسادة • ومن خواص
 الكروب انه اذا أكل جلب
 النوم وكذلك ثم زهر
 العصفور قوم واذا ضربه
 الناقور قوم وكذلك أكل
 اللوز الحلو يورم لانه يزيد
 في جوهر الدماغ فيجلب
 النوم وكذلك الخلبة اذا
 أكلت أظمت وأورنت
 احلاما باردة وكذلك الارز
 اذا أكل وحده ولم يخلط به
 غيره أظم نوم الذئب وأرى
 احلاما حارة
 • بيان الادوية المانعة من
 الاحلام الرديئة الجالبة
 للاحلام الحسنة •

الاطفال في غاية الرطوبة مثل اعظام الصلبة والفضار في العصب وقيل ذلك فانهم من المشايخ
 ايسر وما كان من الحيوان كغير السن ففي غاية اليس لان سن الصبيان انما هو ابتداء النشوة
 والنحو وهذا انما يتقن بالرطوبة التي بها يمكن الطبيعة ان تعدد الاعضاء وتقيمها وسن المشايخ
 انما هي سن الذبول والسقوط في طريق الموت الذي يكون من البرد واليس واما سن الكهول
 فهي اقل يسا من سن المشايخ واكثر يسا من سن الشباب كما ان الشباب ايسر من ايام
 الصبيان وأرطب من ايام الكهول وبيان ذلك ما أمضاه لك (فأقول) ان مبدأ كون الجنين
 في الرحم من المني ودم الطمث وهذا من حار ورطب لان الدم أكثر حرارة ورطوبة من المني
 والمني أقل رطوبة من الدم فتصل من هذا أن مبدأ كوننا انما هو من البواره الرطب واذا
 امتزج الدم والمني غلظت الحرارة التي فيها قليلا قليلا الى ان يصعد به بعض الجنود حتى يمكن
 القوة المصورة ان تصور منها اعضاء الجنين وتبدى اولها بتكوين الاغشية ثم اللحم ثم العروق
 ثم الاعصاب وبآخرة تكون العظام والاعضاء عند ما تنجم المادة وتسير ايسر فاذا فعلت
 القوة ذلك لا تزال تلك الاعضاء تنقص قليلا قليلا وترداد يسا وتقوم بعمل الحرارة الغريزية فيها
 الى ان تستكمل صورة الجنين وتقرى اعضاءه فاذا ولد الجنين وجدت اعضاءه على اربط
 ما يكون حتى ان عظامه التي هي ايسر ما فيه تكون رطبة لينة لتلوي حيث لويتها كالذي
 تفعل القوابل برؤس الاطفال اذا كانت متطاولة فتردها الى الاستدارة لان اعضاءه في
 هذا الوقت أقل رطوبة مما كانت في الرحم ثم لا تزال اعضاءه تنمو وترداد يسا وشدة وترديد
 الحرارة قوة الى ان ينتهي في النشوة والقوة والحرارة واليس الى ما لا يمكن في الاعضاء الاصلية
 ان تعدد اصلايتها وهذا الوقت هو منتهى سن الشباب ثم ان الاعضاء كلها ترداد بعد ذلك ييسر
 الى ان تنتهي الى سن الكهول فتكون حينئذ الاعضاء كلها قوية اليس ثم تأخذ في سن
 الشيخوخة فيزداد اليس فيها ويغلب على الاعصاب الى ان يفترط عليها ثم حينئذ تضعف
 أفعالها ويقل اللحم والدم ويضعف البدن لان الحرارة الغريزية تضعف في هذه الحال ولا تجد
 في الرطوبة الغريزية ما تستعمل به واذا تراد اليس أكثر من ذلك ازدادت الحرارة الغريزية
 ضعفا وقربت من الجنود فيتشج الجلد وتضعف حركة السيدن والرجلين ويضطرب البدن
 وتسمى هذه الحالة الهرم وهي نظيرة لذبول النبات فاذا قنيت الرطوبة وبلغ اليس منتهاه
 وطغنت الحرارة الغريزية وفسد البدن كان حينئذ الموت وذلك ان هذا اليس هو سبب فساد
 الاجسام الحيوانية والنباتية وتظهر ما ذكرناه النبات فانه حين يبدو من الارض يكون رطبا
 جدا ثم انك تراه عيانا كلما ازداد يسا وقوة الى ان ينتهي منتهاه في النور ثم يأخذ في الاضطاطا
 ويرداد يسا فالى ان يذبل ويقل ويصير هشيا وهذه الحالة نظيرة لسن الهرم ثم الموت فقد
 بان مما ذكرنا ان سن الصبيان في غاية الرطوبة اذا قنيت بسا من الراسخين وسن المشايخ الهرم
 في غاية اليس الا انه قد تنسب ابدان المشايخ الى انها باردة رطبة من جهة الفضول الجمجمة فيها
 مثل البصاق والخاطا وسيلان الدموع وقذف البلم وغير ذلك وذلك ان الاعضاء الاصلية من
 بدن الشيخ قد ضعفت منها القوى التي يجذب بها الغذاء وتغير بسبب ضعف الحرارة الغريزية
 ففي هذا السبب يجتمع حولها فضول رطبة كثيرة واما نفس الاعضاء الاصلية فيايبه لا يصل

شبابي اذا وضع تحت
 الوسادة للنائم لم يفرغ في
 نومه وكذلك البساور من
 علقه عليه لم ير ضارها فزعا
 وكذلك البقلة الحماة من
 جعل منها شيئا تحت راسه
 لم ير احلاما رديئة وكذلك
 الذهب من علق منه قطعة
 خالصة لم يفرغ في نومه
 وكذلك الجار من علق
 عليه قطعة منه لم يفرغ في
 نومه واطال في ذلك في الاصل
 (الامور الجالبة للسهر
 بالخاصية) ثم الكافور
 يجلب السهر شعر الذهب
 من جعل منه شيئا خلف اذنيه

اليامن وطوبى الغذاء الا اليسير فبدن الشيخ من جهة ما يجتمع في اعضائه من الفضول بارد
وطيب ومن جهة يابس اعضائه الاصلية بار يابس واقه أعلم

(الباب الثاني والعشرون في طبيعة الذكر والانثى)

أما تغير المزاج بحسب طبيعة الذكر والانثى فان الذكر من كل حيوان أسن وأيسر من اجا
من الانثى والانثى أبرد وأرطب من اجا من الذكر والدليل على ذلك انك ترى الشعر في ابدان
الرجال أكثر وأقوى ونباته فيهم أسرع منه في النساء ولذلك صار ينبت لهم اللحي وإذا اتفق
أن ينبت من مزاج بعض النساء قوى الحرارة رأيت الشعر في أجسامهن أكثر وريما ينبت
لهن شوارب وشعر في موضع الذقن ومن ذلك انك ترى الذكر في الأكثر من كل حيوان أقوى
نفسا وأشد بيا وأشد جوع من الانثى ولذلك صارت صدور الرجال واسعة لتوسع الحرارة لهم
وترى أكثرهم على صدورهم شعر وأيضاً انك ترى الذكر بعد الولادة أسرع من كذا واقصاها
لان الانثى أسرع نشواً وغوا من الذكر لان من اجها أرطب من مزاج الذكر والاجسام
الرطبة أسرع تمدد ونشواً الا ان نشو الانثى يقف قبل وقوف نشو الذكر لانها أبرد من اجا
واضعف وبدن الذكر أقوى وذلك لان ابدان الناس ومائر الحيوان في قوة طبيعية
بها يكون النفو فاذا كانت تلك القوة قوية كان النفو أزيد وإذا كانت ضعيفة كان انقضاء
النفو فيها أسرع وايضاً فانك ترى العقل والمعرفة والتمييز والتثبت في الرجال في أكثر الاحوال
أزديت من ان النساء ولذلك ترى رؤسهم أعظم من رؤس النساء وحر كتهن الى الاعمال أسرع
ويطشهم وجلدهم أشد وأقوى وذلك بسبب قوة اعضائهم التابعة لكبر رؤسهم ولذلك ترى
أكاف الرجال واعضادهم وسواعدهم وسيقانهم أغلظ لان هذا الاشياء التي ذكرناها كلها
تابعة لحرارة واما النساء فانك تراهن عديمت الشعر في الصدر والبطن والابن والادرجل لبرد
من اجهن وتراهن أضعف نفسا وأقل شجاعة ولذلك ترى صدورهن ضيقة وترى أكثرهن
انقاص عقلا وأقل قسيرا وأكثر حافة ورهونة فلذلك ترى رؤسهن أصغر من رؤس الرجال في
الأكثر وتراهن أيضاً أميل الى الراحة والهدنة منهن الى الكد والتعب وذلك لضعف العصب
فيهن ولذلك ترى اطرافهن وأكفهن واقدا منهن اللطف وجميع ذلك بسبب برود من اجهن
اذ كان من شأن البرودة الجمع والتلازمة وضيق الجارى والنقصان في الافعال والتقصير فيها
هذه الدلائل كلها يبين لك ان الانثى أبرد وأرطب من اجا من الذكر والذكر أسخن وأجف من
الانثى والنسب الذي جعلت له الانثى أرطب من اجا من الذكر هو ان غذاء الجنين اذا كان في
الرحم انما غذاؤه من الرطوبة وبها اقوامه واذا كان الامر كذلك فليس ينبغي ان يحكم على
مزاج ابدان النساء بما يسمي الى ابدان الرجال لكن تحكم على تلك الابدان بمقاييسها الى
اعدادهن من اجا ويستعمل في ذلك جودة التمييز والله أعلم

(الباب الثالث والعشرون في تغير المزاج من قبل العادة)

أما تغير المزاج من قبل العادة فينبغي ان تعلم ان العادات اذا طالت نقلت المزاج الطبيعي الى
غيره بحسب العادة كما قال ابقراط ان العادة طبيعة تليق وتغير المزاج بسبب العادة يكون

لم يأخذ النوم مادام عليه
وكذلك الخفاش اذا علق
الزغب الذي عليه على
انسان لم ينم وكذلك قلب
الخفاش اذا علق على
انسان لم ينم وكذلك البوم
من وضع ريشه على رأسه
لم ينم مادام الريش على رأسه
(علاج السرسام)

ينفسج ينفسج فقهه من
السرسام وكذلك ينفسج
أكل البطيخ الأخضر
وشرب ما فيه بالسكر ينفع
منه وكذلك لبن النساء
اذا حلب على رأسه فقهه ان
وفق بنقا به بتقدم الفصد
والاستفراغ وكذلك الزبد

أما بسبب التدبير وأما بسبب المهنة أما تغير المزاج من قبل التدبير فانه قد يكون الانسان قفيف
البدن بالطبع فيستعمل الراحة والرفاهية وقلة الرياضة فيضيب بدنه ويكثر البرد والرطوبة
فيه فيصير سميما وكذلك قد يكون بدن الانسان خصباً بالطبع فيستعمل كثرة الرياضة والتعب
والنصب وتقليل الغذاء والتعرض للهجوم والضموم فتصل رطوبات بدنه وتسخن أعضاؤه
ويجف فيه فيصير قفيفاً أو يتعرض للشمس ويدين ملاقاته او ملاقاته السحائم وهو عارى البدن
فيصير جلده قحاً لاصطباً ولونه الى السواد ما هو في تغير من اجا الى الحرارة واليبس فينبغي ان
تفرق بين من هو من هؤلاء كذلك بالطبع وبين من هو كذلك بالعادة فان تنظر الى من هو من
البدن فان كان ازعر وعروقه ضيقة فان ذلك السمن طبيعي وذلك ان السمن في الأكثر يحدث
عن برد المزاج وبرد المزاج يحدث عنه ضيق العروق وقلة الشعر كما قلنا فيما تقدم وأما من
كان منهم عروقه واسعة وكان ازرقاً فان من اجا بالطبع حار وان ذلك السمن انما استقاده
من العادة وكذلك من وجدته ناعساً فيجلده خشناً صلباً ولونه الى السواد ما هو وكانت مع
ذلك عروقه ضيقة وجلده ازرقاً فان قضاوته وجفافه انما يحدث عن العادة باستعمال الاشياء
المسحنة للجففة وان كانت عروقه واسعة وكان أزرقاً كثيراً الشعر فان قضاوته طبيعية وأما
تغير المزاج من جهة المهنة فينبغي ان تعلم ان من الصنائع ما يقابل مزاج الانسان الى ضده اما
الى الحرارة واليبس مثل الصاغة والزجاجين وغيرهم من ارباب الصنائع التي تكون بالنار
واما الى البرودة والرطوبة فتعلم قوام الحمامات واما الى البرد والرطوبة مثل صيادي السمك
واللاحين والقصارين واما الى البرد واليبس مثل القلاحين وصيادي الوحوش والطير وما
شا كل ذلك فهذا ما ينبغي ان تعلمه من الاشياء التي يفرق بها بين مزاج الانسان الطبيعي وبين
مزاجه المستقادم العادة

(الباب الرابع والعشرون في دلائل الصحة وشراء العبيد)

واذ قد اتينا على ذكر اصناف المزاج الطبيعي فاننا نرى ان الاصول ان تدكر دلائل الابدان
الصحية التي لا عيب بها ولا يذم من صحتها فان الطبيب قد يحتاج اليها لاسيما عند ما يشتار
في شراء العبيد ويستعلم منه هل فيه عيب ام لا فاننا وان كنا قد ذكرنا جميع ما يحتاج اليه من ذلك
في كتابنا هذا من فقرات في ابوابه فانه قد يمكن لمن نظر فيه بعناية حتى علم الامور الطبيعية والامور
الخارجية عن الامر الطبيعي ان يعرف ذلك معرفة صحيحة الا اذا اردنا ذلك بايا خاصا به كان
اسهل على من اراد علمه ومعرفة (فنقول) انه ينبغي ان اراد ان يعرف البدن الصحيح السليم من
العيوب ان يكون عاونا بالعيوب والافات العارضة في البدن على ما ذكره في هذا
الموضع وهو ان ينظر اولاً الى مزاج البدن الذي يريد ان يعرف ذلك فيه والى هيئته ومجتمه ثم
ينظر الى بشرته اعنى سطح بدنه وما يحدث فيه ثم ينشأ به ذلك بالرأس فيعرف أحواله ثم ينزل
الى ما يليه من الاعضاء الى أسفل على التوالي وترتيب الاعضاء الى ان ينتهي الى القدمين
فيعرف حال كل واحد من هذه الاعضاء في السلامة من الاعراض والافات ومن حدودها
بها فانك اذا فعلت ذلك وقسمته على البدن الصحيح والموقف ان شاء الله تعالى (فاما النظر) في
أمر مزاج البدن فانك تعرف ذلك من لونه فان كان ليس بالحائل كالاصفرة والى هو مزاج

اذا وضع على الرأس تنفع
صاحب السرسام وقشر
البطيخ الاصفر اذا دق وضحا
به باقوش الصبيان تنفع من
الورم الحار في رؤسهم قال
الامام السويدي وصاحب
السرسام يصيب بشرط في
اسافل بدنه قال الرازي
ويغذي صاحب السرسام
بسويق الشعير مغسولاً
محملي بالسككر وكذلك
الزعفران اذا شحمه صاحب
السرسام يفعه وتومسه
وصاحب السرسام لا يشرب
الحلج ويشرب الماء القاتر
جرعة جرعة فانه يقطع
عطشه
(علاج النسيان)

حار وغلبة الصفر أو على موم مزاج حار في الكبد أو كان ليس بالأيض الحار على دل موم مزاج بارد وعلى برد الكبد وموم مزاج غلبة البلم أو ليس بالأسود الكبد الشبيه بلون الرصاص دل على موم مزاج بارد يابس وعلى برد مزاج الكبد ويسها وعلى غلبة السوداء وضعف الطحال لكن يكون لونه الطبيعي حسنا اعني ان يكون لونه ورديا بحسب اللون الخاص به وهو ان كان أبيض كانت قلوبه حارة قلبا ولان كان أسمر كانت معرته صافية ورققة وان كان أسود كان سواده سالكا براقا وشفتاه الى الحرة ما هما فانه ان كان كذلك دل على مزاج جيد (وأما النظر) في هيئة البدن فانك تجد اعضاءه مستوية حسنة الشكل جيدة التركيب يناسب بعضها بعضا على مقدار البنية في العظم والصغر حتى لا تكون رأسه كبيرة ورقيقة مدققة وصدره ضيقا وساير اعضاءه بعضها أكبر من بعض فيكون الرأس صغيرا والرقيقة غلظة وانما درجتها لذلك أو الرأس صغيرا والبدن كبير اطول والا والجلد ان يصير تين أو بخلاف ذلك فان هذا كله ردي في الطبع فيجب في المنظر وانما تكون الاعضاء متساوية متسابقة متشابهة بعضها لبعض في العظام والصغر والهزال والسن والطول والقصر فانه اذا كانت الاعضاء كذلك دل على صحة الهيئة وجودة التركيب (وأما النظر) في الهيئة فهو ان لا يكون البدن قضا فاجدا فان ذلك يدل على شدة الحرارة واليبس وانما مستعد لحدوث الدق ولا سيما جادا فان ذلك يدل على كثرة البرد والرطوبة والبلم ولا يؤمن على صاحبه الموت فجأة وحدث مرض يعاى البرء كالسكنة والقابض والمأقوة والصرع وما يجرى هذا الجرى (وأما النظر) في البشرة وسطح الجلد اعني ظاهر البدن فينبغي ان ينظر اليها في موضع مضى ان لا يكون نهائيا يبيض أو أسودا أو برصا أو قوبا أو بقعة ذلك جيد ان لا يكون في بعض الاعضاء وشم أو كى أو صبيغ فانه بما فصل ذلك بسبب برص فينبغي ان يراى الكلى والوشم ان تتفقد حدوده لعل ان ترى فيه يضاف ذلك على البرص واذا رايت موضعا متغيرا عن لون الجلد فانظر ان لا يكون برصا قد صبغ بالشـ بطرأ أو غير ذلك فينبغي ان تغلبه بالانبياء التي تقاها ذلك الاثر كالاشنان والنمل وتلك البقعة خشنه دل كاجدا فانه ان كان برصا ظهر وبان ويغيب ان تنظر ايضا ان كان في البدن شي من آثار القروح فقل صاحبه هل عضه كلب في بعض الاوقات فان قال نه قد كان ذلك فاسئ ظنك ولا تأمن ان يعضك ذلك الكلب كلبا قول الامر بصاحبه الى ان يوق من الماء ثم الموت فاذا كان ظاهر البدن سليما من هذه الاعراض فاعدل عنها الى الرأس وتفقد أحواله (وأما النظر في الرأس) فأول ما ينبغي ان تتفقد من أعضاء الرأس الشعر فتتفقد فيه أولا لتلاي يكون خفيفا مخرطا وثباته متغيرا متباعدا فان ذلك يدل على قساوة جلدة الرأس ورداءة مزاج الدماغ او يكون متصفا بتسايقه كثيرا فان ذلك يدل على يسن الدماغ وتقل جلدة الرأس ورداءة مزاج الدماغ وتنظر ان يكون به شي من ذاء الغلب أو ذاء الحمية فان ذلك كله يدل على اخلاط رديشة في الدماغ مقصدة بشعر واذا كان الشعر سليما من هذه الاقبات دل ذلك على جودة مزاج الدماغ كما ذكرنا في غير موضع ثم تنظر بعد ذلك في نفس جلدة الرأس لتلاي يكون فيها حرازا أو سفقة أو برصا أو قروح أو أوجع غائر فان ذلك يدل على عظم قسوة من القف وهذا ردي لانه لا يؤمن ان يقع به هذا الموضع ضربة

اهليلج كما يلي مجهون
بالعسل يتقع من اللسان
شربا وكذا الزيت العتيق
اذا دلك به مؤخر الرأس تقع
من اللسان لاسيما ان
أضغف اليه نظرون والافرا
في الجاع يورث اللسان
وكذلك نوم النهار ردي
يورث اللسان وصاحب
اللسان يضره أكل الخس
واذا حرق شعر انسان في
النار وتلقى بخاره صاحب
اللسان نفعه وذهب عنه
اللسان وكذلك اكل لحم
الفان يقوى الحفظ وكذلك
التسرين يزيد في الذكاء
شربا وتعبا وكذلك اكل
العسل أو من البقر

أخرى من شي حاد فيبلغ الى الدماغ فيجرسه او شي ثقيل فيمضه فيكون فيه ثقله ويتغير أيضا الى شكل القحف لتلاي يكون مسطاحا فان ذلك ردي من وجهين احدهما ان صاحبه يسرع اليه الصرع والثاني قبح المنظر فتتأمل ايضا ان لا يكون به صرع ويستدل على ذلك بان صاحبه يكون ثقيل الرأس كثيرا النوم واذا كان مستيقظا يحسكون كانه قد اتعبه من النوم وربما رايت بعض اعضاءه تتحرك من غير ارادة ويكون به غملا كثيرا البلم فاذا رايت ذلك فاعلم ان به صرعا وتنظر اليه ايضا ان لا يكون به وسواس سوداوى ودلائله انك ترى عينه حادى النظر براقتين فهو الشئ المنظور اليه كما تنظر السباع ويكون كلامه غير منتظم ثم تتفقد العينين وتنظر ان لا يكونا باحظتين عظيمتين جدا أو غائرتين أو احدهما اصغر من الاخرى فان ذلك وان كان لا يضر بالبصر فانه فيجب المنظر وتنظر ايضا ان لا يكون قد نالها زرقعة بعد ان لم تكن فان ذلك ردي يدل على نزول الماء في العين ثم تنظر الى ثقب الحدقة ان لا يكون به اتساع فان ذلك ردي لانه يدل على الاتساع ويؤدى الى ذهاب البصر وتتفقد ايضا بصره كيف هو في قوته وضعفه بان تراه اجنما مختلفة الاشكال في القرب والبعده فان كان لا يراه جادا وكان ينظر الى القريب جيدا ولا ينظر الى البعيد جيدا أو بخلاف ذلك فانه ردي لانه يدل على آفة قد نالت الدماغ أو الروح الباسر وتنظر ايضا الى يابض العين ان لا يكون كدرا فان ذلك ليس جيدا لتنظر فان كانت العينان مع ذلك مستديرتين كعينى الاسد والوجه متبهر دل ذلك على الجذام وتنظر ايضا الى المايق التي على الانف لعل ان يسيل منه رطوبة فاذا رايت ذلك فينبغي ان تقسمز على المايق وتقصره فاذا رايت رطوبة تخرج من المايق فان ذلك يدل على على ناسور وان رايت ايضا في هذا المايق زيادة لدية ناتئة منبسطة أخذت نحو الحدقة فان ذلك ظفيرة وان رايت في العين عرقا حاريا فان ذلك ردي لانه يدل على سبل وتنظر ايضا الى الاجفان وتتفقد ما ان لا يكون فيها شعر ثابت الى داخل فان ذلك ردي ينشكى العين ويضعف البصر وتنظر ان لا تكون الاجفان منشرة فان ذلك يدل على مادة حادة تضر الى أصول الاجفان فتسقط عليها وتقع من جودة البصر وتنظر ايضا فان كانت الاجفان ثقيلة مسيلة فانه يدل على غلظ الاجفان أو على جرب أو على شرة فينبغي ان تقليم ما وتنظر اليها ما تعرف أى ذلك هو ثم تتفقد سمها بان تمككه ونسأله عن شي ما فان رايت انه لا يجيبك عما سأله عنه فان سمعه آفة اما من سدة عارضة في ثقب الاذن او غيره والسدة تكون اما من لحم ناتي أو نول او من قسب شي قد سقط في الاذن بمنزلة حجر او وسخ يجتمع في ثقب الاذن فان كانت السدة من حجر أو جسم آخر غيره او وسخ فانه يزول بانزعاج ذلك بالالة التي تخرج بها مابسة ط في الاذن فان كان غير ذلك فبرؤعه عسر ثم تنظر بعد ذلك الى الانف كيلا يكون فيه جسا وغلظ فان ذلك يدل على لحم ذات دق وروح في الضرين فينبغي ان تنظر اليهما في موضع مضى مقابل للشمس ليعين لك ذلك ما هو ثم تنظر بعد ذلك الى لسانه ونكاهه ونسأله عن شي ما فان كان ككيفية كلامه ونسألته فان كان كلامه بليغة أو ثقل أو ليس بين كلامه جدا فينبغي ان تنظر لعل ذلك من قبل صغر اللسان فان لم يكن ذلك فانه يدل على غلظ اللسان واما على قصره او على برصه فانه قطع أولا فانه قد عرضت في القصب الذي يأتي الى اللسان للكلام أو غير ذلك من

يجود الذهن
(الامور المحدثه للسان)
كثرة يابسة اذا أكثر من
أكلها ولت اللسان وهي
أقوى الاشياء في اللسان
فانه أنسلاطون وكذلك
الاكثر من أكل البصل
يورث اللسان
(علاج المايق واليه)
يؤخذ البندق الهندي
يسط منه وزن حبة بدهن
بنفسج فينقع من المايقوليا
وكذلك كل فراخ الصقر
والبازي ينقع من
المايقوليا ويغذى صاحب
المايقوليا بالقرع بعد بضعه
قويابدهن اللوز وأحلب
اللوز وكذلك شرب ماء

الانسان فان كان تغير الكلام بسبب من قد انقلعت وتفتقد ايضا اللسان لعلة تجد فيه آثار
قروح قد انقلعت فان كان ذلك فسل صاحبه عن السبب فيه هل كانت قرحه عرضت
في لسانه او ورم انقبض واندمل فان قال ان ذلك كذلك والافقش فذلك به لعل ذلك من قبل
صرع فان الانسان اذا صرع ربحا بعض لسانه بفرجه فينبغي ان يبحث عن ذلك ثم تتفقد الصوت
ان لا يكون ايج او حلا فان الايج ربحا دل على جذام سيحدث وتنتظر به ذلك الى الاسنان هل
فيمنشئ نساقتا لاسيما الشبا والانياب فانها قبيحة وتنع من جودة الكلام وسقوط الاضراس
يمنع من جودة المضغ فان كانت سقوطها من قبل ان ينغر الانسان فانها تنبت وتعود كما كانت
واجود وان كان سقوطها من بعد الاتغار فانها لا تعود وتنتظر ايضا الى لون الاسنان فان
كانت متغيرة الى الصفرة او الى السواد فان ذلك قبيح الا ان يكون ذلك من قبل ان ينغر
الاسنان فانه اذا انغر عادت اسنانه الى احسن ما كانت واجود واقرى وتتفقد مع ذلك اللثة
فانما ربحا كانت متشعبة او مسترخية او في اقروح فان ذلك ردي ويغني ايضا ان تستكبه
لست تكون ذكيت متغيرة الرائحة فاذا كان كذلك فهو امان من عفونة اللثة او من قبل
ضر من منا كل او من قبل يلغم عفن في المعدة فان كانت الرائحة بسبب اللثة او ضر من عفن
منا كل فان ذلك يزول بتقوية اللثة بالادوية القابضة واسهال الادوية الحادة وقطع الضر من
ان كان من قبل الضر من او بتقينه او كيه فاما ما كان من قبل المعدة فلا يزول اي لا ينهل
برؤ ثم تتفقد الهامة لعلها ان تكون نازلة الى اسفل كثير او ذلك ردي من قبل انه من
عرض لها ورم تبغ الخناق او تكون مسترخية وذلك ردي من قبل ان السعال يعرض
اصحابها كثيرا وكذلك تتفقد الحلق من خارج والمسيل ذلك الفدد التي هناك فان وجدت
ظاهرة تحت اللسان مع صلابه كان ذلك دليلا على الخنازير وكذلك تتفقد التي تحت الابطين وفي
الاربتين فان وجدت مع ذلك فانه ما يدلان على خنازير تحت هناك وتتفقد ايضا الصدر
ان لا يكون وهو جوار اللحم عليه قليل فان ذلك ردي لانه كثيرا ما يعرض لصاحبه الربو والسعال
فان كان مع ذلك الصدر ضيقا والكفان مشاين حتى كان لسانا خشنا والظهر منحن لم يؤمن
على صاحبه الوقوع في السيل لاسيما ان كان في من الحاداة والشباب وكانت التزلات تعرض له
كثيرا ثم تنتظر بعد ذلك الى السدين وتجمعهما وتقدر احدهما مع الاخرى فان وجدت
احدهما اقصر من الاخرى او كتبهما قصيرتين كاليد التي يشبهها المتطبيعون يدان عرض
فان ذلك ردي يمنع من جودة الاعمال وفيه قبح وتنتظر ايضا ان لا يكون الساعد ملتويا بسبب
علة عرضت له من خارج ولم تصلح على ما ينبغي وتنتظر ايضا ان لا يكون اذا في مفصل المرفق ان
يقصر عما يحتاج اليه فان ذلك يكون لاقعة عرضت للزند الاسفل ولا يكون ايضا اذا لوى
ساعد يقصر عما يحتاج اليه فان ذلك يكون لاقعة عرضت للزند الاعلى وتتفقد ايضا المعصمين
لعل ان ترى فيها ما في احد هما شبه الورم الصغير واذ المسته وجده تحت اللسان شيئا
بالعرق او بالهودة فان ذلك يدل على ظهور العرق المدين وتامره ايضا ان يثني العكسين
ويسطهما لئلا تسكونا عرقا الحركه وتامره ايضا ان يقبض على بعض أعضائه فيضاضها
فانه يبين لك من ذلك قوته وضعفها وقوة العصب من ضعفه ويغني ايضا ان تتفقد احشاه

الورد بالسعال وينفع من
المالضوليا وكذلك ينفعه
التغذي باللسان نيشا واولوا
بدهن اللوز وكذلك السك
ينفع من المالضوليا
وشربا من اعظم الاغذية
النافعة لاصحاب المالضوليا
للم المعروف الحلو وكذلك
كل لب البندق المشهور
بالسكر ينفع من المالضوليا
اكلا وكذلك ينفع منها
التغذي بالبيض النجش
فانه ينفعه وكذلك اللبن
الحليب ما عزا او غميا
بالسكر ينفع من المالضوليا
يجوز بهج

• (علاج الصرع) •
اذا جن الصرع يعرف

بان تأمره ان يستلقي على ظهره ويكون رأسه غير مرتفع ويسط يديه فهو رجليه ويشيل ركبته
الى فوق ويصف قدميه على الارض وتلصق حرقا بطنه من موضع فم المعدة وما دون
الشراشف الى ان تنفخ الى العانة وتغير بدله على ذلك مرات شبا فاشفا فان وجدت في الناحية
اليسرى او اليمنى غلظا او جسا فان ذلك يدل على ان في الكبد او الطحال ورما وكذلك ان
وجدت فوق السرة الى نحو القم في الوسط غلظا فان ذلك يدل على ورم في المعدة او في عفا
وهذا كله ردي لانه يؤدي الى الاستسقاء لاسيما ان رايت لون البدن مع ذلك حاد الا الى
البياض واسفل البطن الاسفل مع جسا واذا كان ظرك في هذه الامور الى امرأة فانظر هل تجد
منها في السرة والعانة غلظا او صلابه فان ذلك يدل على سرطان في الرحم وتتفقد المرأة ايضا
اذا هي حاضت لعل ان يعرض لها الغشي الشديد الذي يشبه السكتة فان كان ذلك فانه يدل على
ان بها اختناق الرحم وهذا ربحا كان فيه القيامة وتتفقد ايضا مع هذا امر الكليتين والمثانة بان
تنتظر الى البول لعل ان تصيب فيه رملا فان كان ذلك فانه يدل على حصاة في الكلى او في المثانة
وكذلك ينبغي ان تتفقد الانثيين ان لا تكون عروقهما قد اخذت في الاتساع فان ذلك يدل على
حدوث العروق التي تعرف بالدالية وهذا لا يظهر في اول الامر لكن قليلا قليلا على طول المدة
ثم يظهر فتكون الارق قوية وتتفقد ايضا الفصيص لعل ان تجدد الثقب الذي في الكمرة في
جانبها فاذا بال لم يمر البول على الاستسقاء لكن يجري الى الاسفل وهذا ردي لانه يدل على
ان لا يصب في التوليد لان التي يحتاج ان يمر في الرحم على استقامة حتى يبلغ الى اقضاء ثم تنتظر
الى المقعدة ان لا يكون فيها واسير او ورم او نواسير ثم تنتظر من بعد ذلك الى الرجليين تاخر
الانسان ان يجمع رجليه ويصف قدميه في موضع مستو ثم تنتظر ان لا تكون احدهما اقصر
من الاخرى فان ذلك ردي لانه يدل على تشنج واماعلى عرج ناله من قبل عرق النسا وتامره
بالظن فان لم يكن في خطاه تقصير فان ذلك فيه يدل على قوة العصب وسلامة المفاصل فان
كان الامر بخلاف ذلك دل على آفة قد نالت العصب او مفصل الورك او غير ذلك من مفاصل
الرجل وتنتظر ايضا الى الركة ان لا يكون فيها ورم صلب او الورم المعروف بالشوكه فان ذلك
ربحا ميرا وآل بصاحبه الى دقة السباقي والزمانة وينبغي ان تنتظر ان لا يكون فيها عوجاج
او ميل ثم تنتظر ايضا الى الساقين ان لا يكونا متقويين ومنه لامين الى خارج فان هذه الاعراض
كلها رديتة تضر بالمشي وتنتظر ايضا الى باطن الساقين ان لا تكون عروقها قد
اخذت في الاتساع فان كان ذلك فانه يدل على حدوث العروق المعروفة بالدالية فان وجدت
الساقين قد ابتدئا فيها غلظا وصلابه وامتلاء في موضع الكعبيين الى فوق فان ذلك يدل على
حدوث العسل المعروفة بالقليل فهذه الدلائل ينبغي ان تستدل بها على الابدان العجيبة
والوقوف وذلك انك اذا نظرت في جميع ما ذكرته من الاعراض فوجدت البدن سليما منها
معدى من جميعها فانه يدل على سلامة العصب من العلل ونقا من العيوب وان كان الامر
بخلاف ذلك فان البدن اما سليم واما لا سليم ولا سليم فاعلم ذلك

• (الباب الخامس والعشرون في صفة العلم بأمر الاخلاط) •

قد كاذ كرنا في تقدم من قولنا في الاستقصات ان استقصات بدن الانسان منها بعيدة عما به

الديك تنفعه وكذلك
الا كحال بمرارة الديك تنفع
المصرع وكذلك شعر
الكلب الاسود اذا علق
على المصرع تنفعه واذا
عمل خاتم من حافر الحمار
الوحشي المبين ولبسه
المصرع لم يصرع سنة
كاملة ويجدد كل سنة
قال جالينوس واذا شرب
من حافر الحمار منقلا على
الريق يبرق وتنفع من
الصرع واذا علق ذنب
الفار على المصرع تنفعه
ويعلق على رأسه واذا سحق
الفلقل الاسود ناعما ونفخ
في الانف تنفع من الصرع
واذا علق ود الاراك على

ولسائر الاجسام القابلة للكون والفساد وهي الاركان الاربعه منهن قريه خاصية وهذه القريه منها ما هي في غاية القرب وهي تخص الانسان وتشر له مع الحيوان الذي لدم معتزلة القرب والصور وهي الاعضاء المتشابهة الاجزاء مستند كرها فيا به دونها متوسطة في القرب والبعد وهي عامية لكون جميع ما في من الحيوان دم وهي الاخلاط الاربعه وكلامنا في هذا الموضوع يجري عليها (فنقول) ان جميع اعضاء بدن الانسان وسائر الحيوان الذي لدم انما كونه من الاخلاط الاربعه وهي الدم والبلغم والمرارة الصفراء والمرارة السوداء كما كون جميع ما في هذا العالم من الاجسام القابلة للكون والفساد ومن الاستقصات الاربعه الاول وثلاث سميت الاخلاط بلات الاركان لانها تظاير لها ان كان الغالب على كل واحد منها نوع واحد من الاستقصات الاربعه وذلك لان النار نظيرة الصفراء اذ هي حارة يابسة والهواء نظيرة البياض اذ هو بارد رطب والماء نظيرة البلغم اذ هو بارد رطب والارض نظيرة السوداء اذ هي باردة يابسة فالاخلاط الاربعه استقصات توافر لبدن الانسان وسائر الحيوان الذي لدم ومنها ابتداء كونه وذلك ان الجنين في الرحم انما كونه من المني والدم فالحق كونه من الدم والدم اصل الاخلاط لان الاخلاط الثلاثة منه تميز ثمانية ذلك بعد قليل فيكون بدن الانسان من هذه الاربعه الاخلاط وقوامه بها فانه لا يتخلو منها والعصه تكون باعتبارها في الكيفية والكمية ومقاومة بعضها لبعض اهي ان يكون مزاج كل واحد منها على ما قد طبع عليه وكذلك مقدارها في الكثرة والقله حتى لا يغلب احداهما على الآخر ولا يزيد بعضها على سائرها فانه متى كان ذلك اشد مرضا كلفني قال اجراضا في كانه في طبيعة الانسان هذا القول ان بدن الانسان فيه الدم وغيره الصفراء والبلغم والسوداء وهذه الاربعه هي طبيعة بدن الانسان ومن سائر ما يكون منه ومرضه فان بدن الانسان يكون في غاية العصه باعتبارها في كفاءتها وكمياتها اذا كانت مختزجة بعضها ببعض ويمرض اذا كان بعضها ازيد من سائرها في الكمية والكيفية او اقل من سائرها واما المرض الذي صار اليه ضرر ووقاما للموضع الذي خلا منه فله طبيعة ضده على الموضع واما الموضع الذي صار اليه فله طبيعة يخلو ويعدو ويؤله وقال ايضا في هذا الكتاب ان هذه الاربعه الاخلاط في بدن الانسان لا يتخلو منها في جميع الاوقات وجميع الانسان في كل حال مادام حيا ويكثر بعضها في بعض الاوقات ويقل في بعضها فتدلل اجراضا بقوله هذا القول ان بدن الانسان مركب من الاربعه الاخلاط وان اصل كونه منها وان لا يتخلو منها المنة وان عصه باعتبارها ومرضه بضر وجها من الاعتدال في الكمية او الكيفية وقد ناقش قوم هذا الرأي فقالوا ان بدن الانسان يكون من خلط واحد من هذه الاخلاط الاربعه وقد اختلفوا في ذلك فذهب من قال انه يكون من الدم ونعم اقرب الى الحق ومنهم من قال انه من الصفراء ومنهم من قال من البلغم وآخرون قالوا من السوداء وليس واحد من هذه الاثلاث يصاد الدليل على بطلان هذا الرأي بين من قبل ثلاثة اشياء احدها من اختلاف جوهر الدم وكيفية الثاني من اختلاف جوهر الاعضاء والثالث مما يظهر في الدواء المسهل اعلم من اختلاف جوهر الدم وكيفية فان كون الجنين في الرحم انما هو من المني ودم الطمث ليس هو ما مقردا خالصا

الصبيان فله من المصراع
وليد من صاحب المصراع
من كل علم الضان فانه
يضره بخلاف الماعز وكذلك
شعر الانسان اذا حرق وشعر
بضاره تنفع من المصراع
وكذلك الانثى اذا شربت
نفسه من المصراع اى
الاذن كانت لا سيما ان
شربت بجل

(علاج السكته)
اذ انفع الكندس في آف
صاحب السكته نفسه
وكذلك اذا نفع في آف
مسك فانه ينفعه من
السكته وكذلك ينفعه
القلقل اذا دق ناعما ونفع
في الاثف وكذلك عما ينفع

لا يشوبه

لا يشوبه شيء من المرار والبلغم والسوداء اذا كانت هذه الاخلاط انما هي فضول الدم ومنه تميز كما تميز فضول العصير من العصير وذلك ان كل عصارة تميز منها اربعة جواهر احدها الحار الطيف الطافي فوق العصارة وهو احدها ما فيها وهو نظيرة المرة الصفراء والثاني الجوهر الغليظ العكر الراسب وهو الدردى وهو في قياس المرة السوداء والثالث جوهر المائية الخالطة للعصير وهو في قياس البول والرطوبة البلغمية والرابع هو جوهر العصير الخالص الذي هو بمنزلة الدم الخالص وليست تميز هذه الاخلاط من الدم حتى يبقى خالصا لا يشوبه منها شيء لكن ترى دم الطمث بهضه اجزاء معا وهذا يكون لما يتخالطه من الصفراء وبعضه يميل الى الغليظ والسواد وهذا لما يتخالطه من المرة السوداء بكثره وبعضه اجزاء من وهذا يكون لما يتخالطه من المرة السوداء بقله وبعضه يطفو فوقه زيد وهذا لما يتخالطه من البلغم وبعضه رقيق وهذا يكون لما يتخالطه من المائية وكذلك يعرض في دم القصد مثل هذه الاحوال وهذا دليل على ان الدم ليس كله شيا وسدا وان كان قد يرى في المنظر شيئا واحدا وذلك كالفنائه في المنظر شيئا واحدا وقد تميز منه جفيفة ومنه مائية ومنه زبدية وهذا دليل على ان الدم قد يتخالطه الاخلاط الثلاثة فيكون الانسان اذا ليس هو من الدم وحده على ما ذكر قوم فاما الدليل من جوهر الاعضاء فان ترى عيانا في ابدان الحيوان اعضاء باردة يابسة مثل العظام وهي نظيرة المرة السوداء واعضاء باردة رطبة كالدماع والسمين وهما نظيرة البلغم واعضاء باردة رطبة بمنزلة اللحم وهي نظيرة الدم واعضاء حارة يابسة بمنزلة القلب وهي نظيرة المرة الصفراء وذلك ان افعه سبحانه وتعالى جعل الطبيعة المدبرة لبدن الحيوان بحكمه اذا صار الدم الى الرحا اجتذبت ارق ما فيه فعملت منه اعضاء لطيفة واجتذبت احمض ما فيه فصارت منه اعضاء حارة واجتذبت ابرد ما فيه فعملت منه اعضاء باردة واجتذبت اغلظ ما فيه فعملت منه اعضاء يابسة وهذا دليل على ان الدم قد يتخالطه في مصيره الى الرحم الاخلاط الثلاثة وهذا مشترك على من زعم ان الانسان مركب من الدم او من احدا الاخلاط الاخر على انقراؤه واما الدليل من الدواء المسهل فانا قد نرى عيانا ان من شرب دواء مسهل للبلغم فانه يسهل البلغم ومن شرب الدواء المسهل للمرة الصفراء فانه يسهل مرار الصفراء ومن شرب الدواء المسهل للسوداء فانه يسهل السوداء ومن يفسد يخرج منه الدم وقد نرى ذلك دافعا في كل وقت وفي كل حال وهذا دليل على ان الانسان مركب من الاخلاط الاربعه وانه لا يتخلو منها افعا وهذا ردينا على كل من ذكر ان الانسان مركب من احدا الاربعه الاخلاط اعني المرة الصفراء او السوداء او البلغم والدم وكل واحد من هذه الاخلاط الاربعه فانه ما هو طبيعي ويوجد في ابدان المعتدلة المزاج ومنه ما هو خارج عن الطبع ويوجد في ابدان الخارجة عن الاعتدال

(في اصناف الدم) اما الدم الطبيعي فزاج مسهل وطيب وما كان منه في الشرايين فقوامه رقيق ولونه الاحمر الناصع والى الشرة ما هو وما كان منه في العروق فقوامه اخضر او برق فقوامه معتدل فيما بين الرقيق والغليظ ولونه احمر شديد الحمر وطعمه حلو ورائحته غير متفنة واذا خرج الى خارج جسد يما ويؤله هذا الصنف من الدم يكون من اعتدال حرارة التكبد

صاحب السكته تميز به
في أرجوحة قال وانفع
الاشياء لاصحاب السكته
لعقهم العسل النحل على
الدوام

(علاج الفالج)
اذا شرب القفل الايض
نفع من الفالج وكذلك
شحم الخنظل ينفع من
الفالج شربا او لعقا فانه
ثلاثة عشر حكما وكذلك
الكمون يعمل ينفع من
الفالج شربا او لعقا فانه
بقراط الحكيم وثلاثة عشر
حكما وكذلك شرب
عصارة قنار الحار ينفع من
الفالج شربا وكذلك شرب
الملك فانه بقراط وكذلك

وأما الدم الخارج عن الطبيعي فتقوامه ما غليظ عكروه فذا يكون من حرارة الكبد ويسببها
 وأما رقيق مائي وهذا يكون من رطوبة الكبد وبردها وأما مثل إلى البياض وهذا يكون
 من شدة برد الكبد وأما مثل إلى الحمرة الناصعة وهذا يكون من كثرة المرة الصفراء في الدم
 ورائحته إما سهكة وإما منتنة وهذا يدل على العقونة وطعمه إما مثل إلى المرارة وهذا دليل
 على غلبة المرة الصفراء وإما مثل إلى الملوحة وهذا دليل على مخالطة البلغم المالح لروبعه
 بطوق عليه زيد وهذا يدل على رطوبة وعلى ربح. وبعضه يظهر فيه مائية تميز منه إذا جدد
 وهذا دليل على أن المائية التي من شأنها أن تميز بالعرق والبول واليخار تقي فيه (في أصناف
 البلغم) فاما البلغم فله طبيعي ومنه بارد رطب وطعمه ثق والطينية تقي في العروق
 لينضم ويضم فيها ويصير غذاء للأعضاء وذلك لأن البلغم غذاء فذا تظم نصف الهضم ولهذا
 السبب يجعله الطبيعة عضواً يجنبه إليه كما جعلت الاخلاط الأخرى كان قد يمكن فيه أن
 يصير غذاء للأعضاء وأما البلغم الخارج عن الطبع فاربعة أصناف منه عكرو وهو بارد
 أصناف البلغم وأيسرها ومنه مالح وهو أصناف البلغم وأيسرها ومنه مالح وهو
 أصناف أصناف البلغم وأرطبها ومنه الزاجلي وهو يسيل إلى الخوضه وانما هي الزاجلي
 لمشايتها للزجاج الذائب وهذا الصنف أبرد أصناف البلغم وأغظها وأرطبها ولا
 يستحيل إلى الدم (في أصناف المرة الصفراء) فاما المرة الصفراء فاربعة أصناف ومنها ما هو
 طبيعي ويوجد في الأبدان المعتدلة ومنها ما هو خارج عن المجرى الطبيعي فالصفراء الطبيعية
 طيبة ولونها السمر ناصع وما هو منها العلف واحد وأشد ناصع تجذبه المرارة وترسل به إلى
 الأعضاء ليعمل ويحيط بالبلغم عنها وبعضه ترسله إلى المعدة ليكون به الهضم للغذاء وما هو أقل
 حدة وناصع تذهب به الطبيعة مع الدم إلى جميع البدن ليرقى الدم ويلطفه ليصير غواصا
 نفاذا في الجمارى الضيقة ولتغذي منه الأعضاء المحتاجة إلى غذاء لطيف وأما الصفراء
 الخارجة عن الطبع فاربعة أصناف أحدها لونه أصفر ووقته من مخالطة الرطوبة المائية
 للمرارة الأخر الناصع وهذا الصنف أقل حرارة من الطبيعي ومنها ما يشبه مع البيض ووقته
 من مخالطة الرطوبة الغليظة البظمية للمرارة الأخر الناصع وهذا الصنف أيضاً أقل حرارة
 من الذي قبله وهذان الصنفان تولدهما في الكبد ومنه ما لونه لون الكراث وتولد هذا
 الصنف أكثر ما يكون في المعدة من أكل البقول ومنه ما لونه لون الزنجار وهذا الصنف
 ردي وكيفية شبيهة بكيفية سم ذوات السموم وتولد في المعدة من شدة الاحتراق وذلك هو
 أشد حرارة من غيره وأردأ كيفية (في أصناف المرة السوداء) فاما المرة السوداء فثلاث أصناف
 طبيعية ويقال له الخلط السوداء وهي منها ما هو خارج عن المجرى الطبيعي ويقال له مرة سوداء
 فاما الخلط السوداء فاربعة أصناف وقياسه من الدم قياس الدم في الدم من الشراب وطعمه
 مائل إلى الخوضه وقوامه غليظ وأغظ ما فيه يجذب الطحال فيقتنى باجود ما فيه ويؤدى
 الباقي إلى فم المعدة لتقوى به الشهوة واقلها غلظاً ثم يذم مع الدم في العروق إلى جميع البدن
 فتغذي به الأعضاء التي تحتاج إلى غذاء غليظ بارد شديد الحرارة عذبة العظم والغضروف وما
 شاكل ذلك في هذا الدم لتلا يكون سرب الحركة فيقوى الأعضاء ولا تغذي به وهذا

شرب السبل الهنسي
 ينفع من الفالج وكذلك
 أكل الثوم البستاني
 بالهسل ينفع لاسهال
 استعمال في ابتداءه فانه
 يوافقه وربما شفاه وكذلك
 دهن اللوز المر ينفع من
 الفالج شرباً وموضاً
 الاشياء التي يابس الذي يحدث
 من شرب الماء البارد ومن
 السباحة فيه وملازمة
 دخول الحمام فهو شفاء
 (ملاخج اللقوة)

دهن عود القرح ينفع من
 من اللقوة وكذلك دهن
 اللوز ينفع من اللقوة شفا
 وشرباً وكذلك دهن
 الخروع ينفع من اللقوة

الصنف أكثر ما تولد من التدبير المبرد الخفيف وأما المرة السوداء الخارجة عن الطبع فثلاث
 صنف تولد من احتراق الخلط السوداء وهي حارة حادة وطعمها حامض وإذا وقع منها شيء على
 الأرض أحدث في الأرض غليظاً وذلك لأن فيها حرارة واحدة كسبها من الاحتراق فإن
 الردي قبل أن يحترق يكون بارداً والفرق بين هذا الصنف والصنف الذي قبله وهو الخلط
 السوداء أن الخلط السوداء يقع عليه الذباب وهذا الصنف لا يقع عليه الذباب هي يامن
 رداً ومنه ما صنف تولد من احتراق المرة الصفراء وهي أشد حرارة واحدة من التي قبلها
 وكيفية رديته مقدته هلكة تحدث أمراضاً رديشة كالسرطان الذي تنبت كل مع
 الأعضاء والجذام الذي تنساقط معه الأعضاء والقروح الخبيثة وما أشبه ذلك ولون هذا
 الصنف أشد سوداً من الذي قبله حتى أن له برقا كبريق القار وربما قد من براها انهم آدم
 أسود والفرق بين وبين الدم الأسود أن الدم إذا انسب على الأرض يسيل يخرج من العروق
 يجمد والسوداء لا تجمد والدم لا يكون له غليظ ولا راحة حوضه والسوداء إذا أصبت
 على الأرض تقي وتشم لها رائحة الخوضه لاسيما هذا الصنف فان كفيته كيفية رديشة جدا
 وإذا أصبت إلى بعض الأعضاء أكلته ويحدث عنها الطواعين المهلكة ومن السوداء صنف
 لونه كد ومنه ما لونه لون الباذنجان ولون البنفسج إلا أن أشد حرارة السوداء البراق ويكون
 قوله من الأدمان على التدبير المسخن الخفيف وقد رأيت جماعة تبرزوا هذا الصنف من
 السوداء أعني السوداء البراق وهلكوا مريها ورأيت قوما منهم تبرزوا هذا النوع وبعد
 يومين أصغر برازهم قليلا قليلا وبرؤا من علمهم ورأيت من ظهر به في جلده لون بنفسي
 فخلص منه بان اختلف مرة سوداء وبه قليل أصفر هذا اللون أعني عن برازه فهذه أصناف
 الاخلاط الأربعة وينبغي أن تعلم أن من الاخلاط ما يمكن أن يستحيل بعضها إلى بعض ومنها
 ما لا يمكن أن يستحيل فالبلغم يمكن أن يستحيل إلى الدم إذا علمت فيه الحرارة القوية
 وانفضته وأما الدم فيستحيل ويصير مرارا إذا قويت الحرارة عليه ولطفته ولا يمكن أن يصير
 بلغمًا وأما المرارة الأصفر فثلاث أصناف ما يستحيل ويصير مرة سوداء إذا علمت فيه الحرارة القوية
 واحرقته ولا يمكن أن يصير دما ولا بلغمًا وأما المرة السوداء فلا يمكن أن تستحيل إلى الدم ولا إلى
 البلغم ولا إلى الصفراء والذي يعرض لهذه الاخلاط من هذه الاستحالات كالذي يعرض للأشياء
 التي تطبخ بالنار فان ما ينضج بالطبخ جيد أو يقي يأكل ان تنضجه النار فصبها تاما وتصلبه وما
 قد أنضجته النار فصبها تاما فلا يمكن أن يرجع نيا وما قد علمت فيه النار حتى قد احترق لا يمكن
 أن يرجع فيصير غذاء محمودا وكذلك الحال في الاخلاط فان البلغم لما كان غذاء قد نضج نصف
 نضجه يمكن فيه أن تنضجه الحرارة الطبيعية نضجا تاما وتصير دما محمودا والمرة السوداء
 لا تستحيل إلى الاخلاط لان الحرارة قد علمت في أملا جيد ولا يمكن أن تستحيل إلى القيحاجة
 والبلغم فهذه هي أنواع الاخلاط وأصنافها وينبغي أن تعلم أن كل واحد منها إذا غلب على
 البدن يكميته أو كيفية أحدث فيه مرضا من الأمراض المختصة به وكذلك أن تأدى إلى
 بعض الأعضاء وانصب اليه أحدث فيه مرضا على ما ذكره عند ذكر أسباب الأمراض
 والعمل فتكون قوة كل واحد من الأمراض وضعفه يصيب غلبة الخلط وكذلك إذا نقص

شرباً وموضاً وكذلك
 شحم الخنزير ينفع من اللقوة
 الزمنة والحديثة شرباً
 قله جالبوس وكذلك
 حب القصرع من شرب
 منه عشر حبات إلى
 عشر من حبة أسهل وتفعه
 من اللقوة قله جالبوس
 وغيره وكذلك إذا غلب الأكل
 في ماء وانكب عليه صاحب
 اللقوة يلقى بظاره نفسه
 وكذلك أكل الثوم
 البستاني ينفع من اللقوة
 قله جالبوس وغيره قال
 وكذلك أكل الثوم البري
 بالهسل ينفع من اللقوة
 وكذلك شحم القطران ينفع
 صاحب اللقوة

بعضها يحتاج اليه أحدث مرشور بما أحدث الموت وإذا أفرط وأخذ منها أو كلها بكمية حتى غلبت الاعضاء وتفيض فتشتق الحرارة القوية بطلت الحياة وكان الموت وإذا فسدت كلها أو بعضها في كسبها فساد أمقرط أحدث عن ذلك الفساد آفة في الاعضاء فيبطل فعلها وتنادى تلك الآفة الى القلب قبطل الحياة وتبقى بعض الاخلاط وتبطل من البدن فيعجز الانسان اذ كان قوام البدن وحياته انما هو بالاخلاط الاربعة ومقاومة بعضها الى بعض فإذا نقص منها واحد لم يمكن ان يبقى الحيوان حيا فاعلم ذلك فهذا ما كان ينبغي ان انكره من أمر الاخلاط الاربعة

(تتم المقالة الاولى من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي)

تأليف علي بن العباس الجوسي المتطبب والله تعالى أعلم

(المقالة الثانية من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي)

تأليف علي بن العباس الجوسي المتطبب وهي ستة عشر بابا في أحوال الاعضاء المتشابهة الاجزاء ١ في جملة الكلام على الاعضاء ٢ في جملة تصفة احوال العظام ٣ في اصناف العظام وفي نظام الرأس ٤ في صفة عظام الصلب ٥ في صفة عظام الصدر والاضلاع ٦ في صفة عظام الكتفين والرقبتين ٧ في صفة عظام اليدين ٨ في صفة عظام الرجلين ٩ في صفة لفظاري ١٠ في صفة الاعصاب ١١ في صفة الرباطات والاوراق ١٢ في صفة العروق غير الضواري ١٣ في صفة العروق الضواري ١٤ في صفة اللحم المفرد والشحم ١٥ في صفة الاغشية والجلد ١٦ في صفة الشعر والاطفار

(الباب الاول في جملة الكلام على الاعضاء)

قد ذكرنا فيما تقدم ان الاستقصاء القريبة لبدن الانسان هي الاخلاط الاربعة واقرب منها الاعضاء البسيطة اذ كان منها تركيب الاعضاء البسيطة ومنها تركيب الاعضاء الآلية وقسنا هنا الحال في أمر الاخلاط ونحن ندكر في هذا الموضع الحال في كل واحد من الاعضاء البسيطة ومن بعد ذلك الاعضاء المركبة ونبتدى من ذلك بمكونات يحتاج اليها الناظر في أمر الاعضاء (فنقول) ان الطبيعة جعلت تركيب ابدان الحيوان من أعضاء مختلفة الجواهر والكيفيات للمعاجة الى كل واحد من بقاها ذلك الحيوان وثباته الى الوقت الذي قدوله ان يبقى اليه ولتقام الغرض التي له كونه وذلك ان بدن كل واحد من الحيوان آلة للنفس التي فيه مشا كل لها ولافتهاها من ذلك ان الاسد الذي من شأن نفسه الصناعة والفتن والجراحة جعل لثباته ثقبلا قويا وجعل في يديه الخالبوق فيه الاثاب والاذنب الذي فيه جبانة خفيفة جعل لبدنه خفيفا ليسرع العدو والهرب وكذلك سائر الحيوان جعل لبدنه مشا كلالته التي فيه ولما كان للنفس قوى مختلفة جعل الياري جعل وعزاه اعضاء مختلفة الجواهر والاشكال ملائمة للقوى التي بها تكون أفعاله بمنزلة ما جعل للانسان البدن آلة يعمل بها سائر الاعمال وجعل في يده اصابع كثيرة مختلفة ليكون بها سائر

(تصل) قال الرازي وهو من ينبغي لصاحب القوة ان لا يأكل شيئا من الحيوان ولا مما يخرج من الحيوان سوى العسل حتى يجاوز سبعة أيام من مرضه (علاج التشنج)

بزر كان اذا دق وخلط بعسل وشحم ينفع من التشنج وكذلك كل بزر القبل مدقوقا ينفع من التشنج وكذلك الخمار ينفع من التشنج واذا شرب الزعفران ينفع من التشنج الاطلاق ومن أكل من أسكل الدهان أصابه التشنج *(تصل)* التشنج الحادث في الجلمات المذبذبة ردى وخاصة اذا كان مع اختلاط

الاجسام ما كبر منها وما صغر وبخبرة ما جعل لون الكبد أحمر ليكون ملائما لتوليد الدم والنبات والاشجار جعلت بيض الاوان مشا كلفتوليد اللبن والمشي وكذلك أيضا كل واحد من الاعضاء جعلت هيئته وكيفية ملائمة للفعل الذي أعده وهي على ما سطره ونبيته فيما بعد فلذلك صارت أعضاء البدن كثيرة اعني لاختلاف القوى والافعال الغريزية (والافعال الغريزية في البدن ثلاثة) وهي الافعال النفسانية والحيوانية والطبيعية فالافعال الطبيعية منها أفعال الغذاء ومنها أفعال التوليد وكذلك الاعضاء منها ما هي آلات الافعال النفسانية ويقال له أعضاء نفسانية ومنها آلات الافعال الحيوانية ويقال لها الاعضاء الحيوانية ومنها آلات الافعال الطبيعية ويقال لها الاعضاء الطبيعية وهي أعضاء الغذاء واعضاء التناسل اما الاعضاء النفسانية فاعادتها الطبيعة الحس والحركة الارادية في سائر الحيوان عامة والعقل والتمييز في الانسان خاصة وهذه الاعضاء هي الدماغ والعينان والمختران والاذنان واللسان والعصب والعضل وأما الاعضاء الحيوانية وهي التي يكون بها التفتق لحفظ الحرارة الغريزية وبها تتم الافعال الحيوانية فهي الصدر والاغشية والقلب والرئة وقصبة او الخجيرة والحجاب والعروق الضواري فاما أعضاء الغذاء فاعادتها الطبيعة لان تحصيل الغذاء الى جواهر أعضاء البدن وتختلف مكان ما يتصل من جواهر كل واحد من الاعضاء اذ كانت ابدان الناس وسائر الحيوان داغة التحال والانتشاش فهي تحتاج الى خف ما يتصل منها وهو الغذاء لئلا يضره البدن ويطل ولما كانت الاغذية ليس بوجديا فهي يشبه ما يتصل من جواهر أعضاء البدن احتيج الى أعضاء تحصيل جواهر الغذاء الى مثل الجواهر التي تتصل منه لثلاثة ذمادة البدن وتنفذ الحياة وهذه الاعضاء هي الفم والاسنان والمرى والمعدة والامعاء والكبد والطحال والمرارة والكلى والمثانة والعروق الضواري فاما أعضاء التناسل فاعادتها الطبيعة لبقا أنواع الحيوان وذلك انه لما كانت ابدان الحيوان داغة التحال والتغير وكان ذلك سبب فسادها وقتها جماعات الطبيعة في ابدان الحيوان أعضاء التناسل به يمكن ان يولد من كل شخص من شخص يقوم مقامه لتلايد نوع من أنواع الحيوان فلا يختلف منه عوضا وهذه الاعضاء هي الرحم والذكر والانثى وأوعية المني وكل صنف من اصناف الاعضاء التي هي آلات الافعال منها عضو واحد هو الاصل لسائر ما واخصوص بذلك الفعل وباقي الاعضاء الاخر أعدت لمؤنة ذلك العضو على فعله اما القبول الفضل أو تقيبه واما لان تأخذ منه وتؤدي الى غيره وأما لان تحفظه وتقيبه فاما الاعضاء النفسانية فالاصل فيها والرئيس منها هو الدماغ لان به يكون العقل والتمييز ومنه تنبعث قوة الحس والحركة الارادية الى سائر الاعضاء فاما ما أعدت لمؤنته على فعله فهي العينان واللسان والسمع والشم واللسان والعصب والعضل وكل واحد من الحواس يؤدي الى الدماغ ما يحس به من خارج فيميز بتدبيره والعصب والعضل يفرر كان عند ما يحس الدماغ بالحركة في الاعمال المميرة فاما ما أعدت لقبول الفضل من الدماغ ودفعه فهو الموضع المعروف بالابرن والسمع والغدة المستديرة واما ما أعدت من الاعضاء لان تأخذ عنه وتؤدي الى غيره فالاعصاب التي تؤدي الحس والحركة الى سائر الاعضاء فاما ما أعدت لتوقيته فالاغشية التي تتصل بالدماغ

الذهن ودليل التشنج أن يتفتح معه البطن قاله الرازي

(علاج الكزاز)

واوند ينفع من الكزاز شربا وكذلك القنطريون الدقيق ينفع من الكزاز شربا وكذلك ينفعه التكميد بلح وفخالة محضين على النار وكذلك الصوف المرعز اذا غمس في زيت عتيق مضن على النار وقطعة لباد ينفع من الكزاز وكذلك دهن الخروع ينفع من الكزاز شربا وصرخا

(علاج الرعشة)

اذا طبخ اصل الطماطة

فاما الاعضاء الحيوانية فالاصل فيها هو القلب لانه معدن الحياة والقوى الحيوانية وينبوع
 الحرارة الغريزية ومنه تنبعث الحرارة الغريزية الى سائر اعضاء البدن لينتج الحيوان حيا
 فاما ما عدله ونبوته على فعله فالرئة والطحال وعضل الصدر فانه يفرز هذه الاعضاء يكون دخول
 الهواء الى القلب ليروح عن الحرارة الغريزية ويخرج الفضل الفخالي الذي يجمع فيه على
 مائتين ونسب من ذلك في غير هذا الموضع فاما ما عدله اخذ عنه ويؤدي الى غيره
 فالشرايين التي تأخذ عنه الحرارة الغريزية وقوة الحياة وتؤديها الى سائر الاعضاء فاما
 ما عدله فنبوته فالغشاء الجذلي والغشاء المستطيل للاضلاع والمصدر فاما اعضاء الغذاء
 فالعضو الذي هو الاصل والرئيس والقائم بفعل الغذاء هو الكبد فانه معدن الدم وفيه تصير
 عصارة الغذاء دما

(الباب الثاني في جملة الكلام على العظام)

ان العظام اصلب الاعضاء التي في بدن الحيوان واما جسمها وبعثت كذلك لتفتقن احدهما
 لان تكون اساسا ومعدن على سائر الاعضاء الاخرى كانت الاعضاء كلها موضوعة على
 العظام وهي اهلها كالاساس والحياة يجب ان يكون اقوى من المحمول في الصلابة واقوى
 في هذا الباب والثانية انه احتيج اليها في بعض المواضع ان تكون جنة يوقى بها ما سواها من
 الاعضاء بمنزلة تحف الرأس وعظام الصدر وما كان كذلك فيجب ان يكون صلبا ليكون صبوراً
 على الاثاق والافات بعيدا من القبول لها وترتيب البدن من عظام كثيرة مختلفة الاحوال
 بحسب الحاجة الى حال كل واحد منها والحاجة كانت في ذلك ليست حنا فاع احدنا بسبب
 الحركة والثانية بسبب تحليل الفضل البخاري والثالثة بسبب الاتفات الواقعة بالعظام
 والرابعة بسبب كبر العضو وصغره والخامسة بسبب الحرز والوثاق والسادسة بسبب خفة
 الحركة اما بسبب الحركة فانه لما كان الحيوان يحتاج الى ان يحرك في بعض الاوقات بعض
 اعضاءه دون بعض بمنزلة تحريك اليدين والرجلين والرأس وفي بعض الاوقات يحتاج ان يحرك
 برأسه اعضاءه دون برأسه بمنزلة تحريك الكف دون الساعد والاصابع دون الكف وغير ذلك
 من الاعضاء المتحركة بارادة لا يجوز ان يجعل البدن من عظام واحد بل من عظام كثيرة واما
 بسبب تحليل الفضل البخاري فانه لما كانت الفضول المقتمة في البدن عن فضل غذاء كل واحد
 من الاعضاء بعضا غليظ وبعضا لطيف يخافى جعل لما كان منها غليظا يخافى يصدر
 فيها الى أسفل ويخرج نحو ويطاير العس فاما الفضول البخارية فلما كان شأنها ان تصعد الى
 فوق وان تتصلل فلابد للاخفيفا جعل لذلك السبب في العظام جدا ولخرج مما فيها الفضول
 نحو وخالقها عن الطين وجعل في الجلد ايضا ثقب يخرج منها ذلك البخار بمنزلة ما جعل في عظم
 تحف الرأس فان الرأس كان اعلى عضو في البدن ترتقي اليه بخارات الاعضاء كلها حتى كأنه
 سقف ليست يوقد فيه نار يرتقي اليه الدخان احتيج الى ان يكون في عظم الرأس منافذ يخرج منها
 ذلك الفضل البخاري ولم يمكن ان يجعل في عظم الرأس منافذ محسوسة لان الحاجة كانت فيه الى
 اخراذ الدماغ ومباينته من ان يصل اليه شيء من الاجسام المؤذية فجعل لذلك من عظام كثيرة
 ووصل بعضها ببعض بدور زيقال لها الشون واما كثرة العظام فبسبب الاتفات الحادثة

وشرب ثمرات تقع من
 الرئة وكذلك شرب ماء
 العسل ينفع من الرئة
 وكذلك جبر الماء ينفع من
 الرئة تعلقا وهو البثور
 وكذلك اسكل الكرب
 البستاني ينفع من الرئة
 وكذلك دهن الخردل اذا
 دهن به تقار الظهر
 والرقبة تنفع من الرئة
 وقاله لينوس اذا اسكل
 السلق بالخردل تنفع من
 الرئة وكذلك القنطاريون
 الدقيق اذا شرب منه كل
 يوم ثلاثة دراهم بماء
 سبعة ايام ولا تنفع من
 الرئة ومن والطيب اسكل
 يوم على اسكل الكرب ينفع

في كل واحد منها فانه لما كانت الاتفة الحادثة في العظم الواحد متحدة في بعض احواله
 سرت في جميعه جعل في كثير من الاعضاء مكان العظم الواحد عظمان والاثنا وكثيرا يكون
 متقنات واحدا منها آفة لم تبادر الى الاخر وكان الاخر يوجب عنه ويقوم مقامه في الفعل
 الذي اعدله بمنزلة ما فعل ذلك في عظام الهي الاعلى وبمنزلة عظام الانف وعظم العينين والوجنتين
 وبمنزلة ما فعل في عظام مشط الكفين ومشط القدمين واما كثرة العظام بسبب كبر العضو
 وصغره فان من الاعضاء ما هي كبار واحتيج فيها الى عظم كبير بمنزلة عظم الفخذ وعظم العضد
 ومنها ما هي صغار فاحتيج فيها الى عظام صغرى بمنزلة سلاميات الاصابع واما سبب الحرز
 والوثاق فان ما احتيج فيه الى ذلك جعل منه متماثلا بمنزلة عظم الهي الاعلى واما سبب خفة
 الحركة فان ما احتيج فيه الى هذه الحال جعل اجوف بمنزلة عظم الفخذ وعظم العضد فانها
 لما كانتا كبيرين واحتيج الى كثرة الحركة وسرعتها جعل اجوفين وكل عظام اجوف جعل فيه مخ
 ليكون له غذاؤه جميع عظام البدن متصلة بعضها ببعض على جهتين احدهما على جهة
 المفصل والاخرى على جهة الالتصاق واما اتصال المفصل فله سلس ومنه موقوف فاما المفصل
 السلس فاحتيج اليه للحركة فجعل لاحد العظمين في رأسه زائدة مستديرة وفي رأس العظم
 الاخر حفرة بمقدار تلك الزائدة وعلى شكلها وركبت تلك الزائدة في الحفرة فصار لذلك بين
 العظمين مفصل يتحرك في وقت الحاجة واحكم ذلك المفصل بان صيرحو الى تلك الزائدة حروف
 كما تدور وشبهة بالافرى لثلاثا تدخل تلك الزائدة الى أسفل تلك الحفرة فتصا كما فتعسر لذلك
 الحركة وزيد في احكامها بان ليس رؤس تلك الزوائد داخل تلك الحفرة جسا فاضر وفيما جعل
 فوق الفخذ وفوق رطوبة دسمة لتكون تلك المفاصل اسهل واسرع حركة واثبت ايضا من
 طرف كل واحد من العظمين جسم عصبى يربط به احدهما بالآخر ليكون أوثق وثلاثا يخرج
 الزائدة من الحفرة عند الحركة القوية فيحدث عند ذلك الخلع وليس كل الزوائد والحفر التي
 في المفاصل متساوية وذلك ان منها ما زائده قصيرة ومنه غير حقيقة بمنزلة مفصل الكتف
 ومنها ما زائده طويلة وحفرته عميقة بمنزلة حق الورق ومنها ما زائده غير مستديرة وكذلك
 حفرته بمنزلة مفصل القمار ومنها ما زائده ليست بياض من نفس العظم لكن ملحقة موصولة
 به بمنزلة الاضعة الموصولة بطرف العضد الأسفل فعلى هذه الجهة تكون المفاصل السلسة
 فاما المفاصل الموثقة فلم يحتج فيها الى الحركة لجعل لذلك مفاصل بعضها على جهة الدور وبعضها
 على جهة الركون وبعضها على جهة الالتصاق فاما المفاصل التي على جهة الدور فبمنزلة التصاق
 عظام الكتف بعضها ببعض فان كل واحد من هذه العظام له زوائد على مثال اسنان القشار
 تدخل زوائد كل عظم منها فيما بين زوائد العظم الاخر وتحدث بينهما شبيهة بالدور واثبت
 تبين هذان رؤس الفم وغيرهما اذا طخت ونحو ما عليها من الجلد والدم وغيرهما يابا
 جيدا فاما الاتصال الذي على جهة الركون فبمنزلة زوائد الاسنان في الهي الاعلى والهي الاسفل
 فاما ما كان من المفصل على جهة الالتصاق فهو بان جعل جاتا العظمين المتصلين مهتمين
 عندا ما محكما حتى اذا اتصل احدهما بالآخر لم يكن بينهما فترجة بمنزلة التصاق عظمي الهي
 الاعلى تحف الرأس والتصاق عظام الهي الاعلى بعضها ببعض فعلى هذه الجهة يكون اتصال

من الاربعات
 (فصل) صاحب الاربعات
 موضع له الحاجم على الفقرة
 الاولى من فقر الصليب
 من غير شرط فينبغي تنقعا
 جيدا وكذلك دهن الخروع
 ينفع من الرئة شربا
 وطلا وكذلك اسكل
 الكراث ينفع من
 الرئة
 (فصل) الجعاع الكثير
 والاستفراغ الذريع
 يحدث الرئة كل منها
 وجع الاعراض التي
 تضعف تصدث الرئة
 والجعاع والاستفراغ يزيدا
 في الرئة اذا كانت حاضرة
 ويؤله اذا ادمن عليه وقتها

اعظام بعضها به اتصال مفصل موثق فاما اتصال الاعظام فيكون بالاعظام بعضها ببعض على هندام وجعل في موضع اتصال العظمين جسم ايض شبيه بالعم حتى يتحد أحدهما بالآخر بمنزلة اتصال عظمي الهي الاسفل في موضع العظام الذقن وبمنزلة العظام الزائدة التي في كثير من عظام المقاصل السلسلة على هاتين الجهتين يكون اتصال العظام بعضها ببعض اعنى على جهة الاتصال المفصلي والاتصال الالتصامي

• (الباب الثالث في اصناف العظام وفي عظام الراس) •

اصلم ان اصناف عظام البدن ستة احدها عظام الراس والثاني عظام الصواب والثالث عظام الصدر والرابع عظام الكتف والرقبة والخامس عظام اليدين والسادس عظام الرجلين فاما عظام الراس فثلاثة عظام القحف ومنها عظام الهي الاعلى ومنها عظام الهي الاسفل ومنها عظام الاسنان فاما عظام القحف وهو عظم الراس فشكله مستدير وله نتوء من قدام وتسمى خاف اما استدارته فاحتيج اليها لثقتين احدهما لثقة من قبول الاغاث الواردة عليه من خارج اذ كان الشكل المدور ومن ابعد الاشكال من قبول الاغاث والثاني لكي يسع من جوهر الدماغ مقدارا كثيرا بسبب تكميره واما نتوءه من قدام فبسبب الجزء القدام من الدماغ الذي يثبت فيه اعصاب الحس اذ كان الجزء المقدم موضوعا تحت هذا الجزء من القحف واما نتوءه من خلف فبسبب الجزء المؤخر من الدماغ الذي يثبت منه القناع الذي يكون به الحركة الارادية لان الجزء المؤخر من الدماغ موضوع تحت هذا الجزء ومن القحف وجعل القحف مؤلفا من عظام كثيرة متصلة بعضها ببعض على جهة الدوران وهي الثؤن وجعل كذلك خمس منافع احدها بسبب خروج الفضل البصاري والثاني العروق والشرابين التي تخرج من الدماغ الى ظاهر القحف وجلدة الراس والعروق التي تدخل الى الدماغ طريق يدخل فيه ما يدخل ويخرج منه ما يخرج والثالث ليكون للقفا من المقتنين للدماغ مواضع تعلق بها وترتبط لتتصل عن جرم الدماغ ولا تنقله والرابع ليكون من حدث بواسطه من عظام القحف آفة لم تسر الى سائر اجزائه والخامس لان العظام التي في مقدم الراس احتيج الى ان يكون لينا والعظم الذي في مؤخره احتيج الى ان يكون صلبا ولم يكن ان يجتمع الصلابة واللين في عظم واحد والدور الذي في عظم الراس خمسة تقسم الى ستة اعظم منها درزان ليسا دورزا بالحقيقة يقال لهما الدرزان القشريان وثلاثه هي دورز بالحقيقة واحدها هذه الثلاثة دورز في مقدم الراس في الموضع الذي وضع عليه الاكليل ويقال له الدرزالا كليلي وهو على هذا المثال  والثاني دورز في وسط الراس وشكله مادي الطول يقال له الدرز المستقيم والشبيه بالسهم وهو على هذا المثال  والثالث الدرزالذي في مؤخر الراس وشكله شبيه بشكل اللام في كتابة اليونانيين وهو على هذا المثال  فاذا اجتمعت هذه الثلاثة دورز كان منها شكل هذا المثل  فاما الدرزان الاخران فهما درزان من الجانبين فوق الاذنين ياخذان مع الدرزالا كليلي في طول الراس الى قريب من الدرزالا شبيه باللام في كتابة اليونانيين وبعد كل واحد من هذين الدرزين عن الدرزالا شبيه بالسهم بعدوا فاذا اجتمعت هذه الدورز الخمسة كان منها شكل على هذا المثال 

تكون الرقبة من الاكثار من الاشربة الصرفة والقوية المزاج أعنف القليلة الماء • (علاج النحر) شرب الراوند ينفع من النحر وكذلك الحص ينفع من النحر ضملا وكذلك من ابرة البقر اذا شربت بمثلها شرب جابرأت من النحر يجرب صبي وكفان القطران ينفع من النحر من وخوا وضعا وكذلك دهن النروع ينفع من النحر من وخوا وضعا وكذلك السليل الهندي ينفع من النحر من وخوا وضعا وكذلك الزبيب ينفع من النحر

وهذا هو شكل الراس الطبيعي وما كان ناقصا من هذا الشكل فليس بطبيعي وعظام القحف تنقسم الى ستة اعظم فثمة اعظمان في وسط الراس يتصل بينهما الدرزالا شبيه بالسهم ويقال لهذين العظمين عظاما اليافوخ وجما مر به الشكل ونحو الجوهر اما رخوا وقبوه ههما في العاجبة كانت الى تحلل الجوار الذي يستمع في بطني الدماغ المقصدين من فضول الروح النفساني ومنها اعظمان من جنبي الراس يتصل بين كل واحد منهما وبين اليافوخ الدرزان القشريان الاذان فوق الاذنين وهذا العظمان يقال لهما عظاما الجبين وشكلهما مثلث واما جوهرهما فان كل واحد منهما ينقسم الى ثلاثة جواهر احدها شبيه في صلابته بالجبر ويقال له اعظم الجري وفيه ثقب السمع وجعل كذلك ليق السمع من وقوع الاغاث به والثاني زائدة نبت منه يقال لها الشبهة يخالق السديين وجعل لان يمنع الهي الاسفل من ان يخرج من موضعه الى خارج لان مقعده مفصل حلي وهذه دون الجزء الجري في الصلابة والثالث الجزء المعروف بالصدف وصلابته دون الجزأين الاولين وجعلت هذه الاعظم صلبة الجواهر لتبعد عن قبول الاغاث ومنها عظام في مقدم الراس يتصل بين عظمي اليافوخ الدرزالا شبيه بالا كليلي ويقال له عظم الجبهة وشكله يشبه شكل نصف دائرة وجوهره معتدل فيما بين الصلابة واللين وجعل كذلك لان الاغاث ليست تلحقه كثيرا اذ كانت العينان موضوعتان في مقدم الراس فهي في هذا الموضع من حدوث الاغاث ومنها عظام في مؤخر الراس يفصل بين عظمي اليافوخ الدرزالا شبيه باللام في كتابة اليونانيين ويقال له عظم مؤخر الراس وشكله مختلف وجوهره صلب وجعل هذا العظم صلبا من عظام الجبهة ليمتنع من قبول الاغاث اذ كان ليس للانسان في مؤخر راسه عينان يشذرنه من وقع الاغاث وفي قحف الراس خمسة اعظم اخر خارجة عنه احدها وهو العظام المعروف بالوند وهو عام للقحف والهي الاعلى وهو عظم متصل بعظم مؤخر الراس في الموضع المعروف بقاعدة الراس من كوزي عظام الهي الاعلى وجعل كذلك لثقتين احدهما لثقة التحلل الحادث في عظام مقاصل الهي الاعلى وعظام القحف والثانية ليكون اتصال القحف بالهي الاعلى اتصالا محكما يتصل بينه وبين العظم الذي في مؤخر الراس درز يتصل بالدرزالا شبيه باللام ثم يصعد هذا الدرز من الجانبين فيتصل بالدرزالا كليلي فاما الاربعة الاعظم الباقية فهي عظام موضوعة فوق عضل الصدغ في كل واحد من الجانبين عظمان مطبقان على العضل متصل احدهما بالاخر بدورز في وسط الصدغ احدهما محايي مؤخر الراس ويتصل بطرفه بالعظم الجنب من عظام الراس والاخر محايي مقدم الراس يتصل بطرف الحاجب الذي عند الحاج الاصغر من العين وتسمى هذه العظام عظام الروج وكلا هذين العظمين فوق عضل الصدغ ليقاها من الاغاث العارضة من خارج لان الآفة الحادثة عن وجع هذا العضل عظيمة فجعل العظام التي في الراس احدى عشر عظاما من ستة خاصة بالقحف وهي عظام اليافوخ وعظاما الجبين وعظم مقدم الراس وعظم مؤخره ومنها اعظم مشتملة بين الهي الاعلى وهو العظم الشبيه بالوند واربعة اعظم خارجة غير متصلة به وهي عظام الروج فاما الهي الاعلى فهو متصل بالقحف بحدود درز يندى من الدرزالا كليلي في موضع عظم الصدغ ويصير الى موضع العينين فيعزبه في وسط

شربا وكذلك دهن توي الشمس المر ينفع من النحر من وخوا وضعا وكذلك الخمرل ينفع من النحر شربا وضعا • (علاج الاختلاج) اذا سقط جمر افة السكر كي يدهن لوز مر ينفع من اختلاج الوجه وكذلك دهن بزر الخردل لطيف نافع من الاختلاج من وخوا وكذلك دهن زهر النارج لطيف نافع من الاختلاج من وخوا • قال جالينوس والتكمد بالمخ نافع من الاختلاج • قال جالينوس والاختلاج يكون كثيرا من القرح ويعرض من القرح ايضا

الحاجبين حتى ينتهي الى الطرف الاخر من الدرزا كذا والى الاعلى مركب من عظام كثيرة وجعل ذلك لمنفعة من احدها ليكون منى نالت جزأته آفة لم تنس في جميعه والثانية انه احتيج ان يكون جوهره مختلف الاجزاء في الصلابة واللين فجعل كذلك من عظام كثيرة وهي غشائية اعظم منها اثنتان فيهما العيين واثنان للشددين وعظامان الاخر وعظم فيه ثقب المخترين وعظم فيه الثنايا والرابعيات العليا واما العظامان اللذان فيهما العيين فان كل واحد منهما يتدنى من الدرزا الذي قلنا انه فصل عظم القحف من عظم اللي الاعلى وهو الدرزا لاخذ من طرف الدرزا كذا في غير موضع العيين تحت الحاجبين الى الطرف الاخر وينتهي هذان العظامان عند درز فيصل بينهما وبين احد عظمي الخدين ويصل هذين العظامين احدهما من الاخر درزا يأخذ من وسط الحاجبين ماري وسط الانف الى جنب الثنايا وينقسم كل واحد من هذين العظامين الى ثلاث عظام تتحد هادروا خاصة بها فاما العظامان اللذان قائمهما عظمان فحينئذ يتحدان من احد عظمي العيين وينتهي كل واحد منهما الى موضع الانياب وفي هذين العظامين الاسنان التي في اللي الاعلى ما خلا الثنايا والرابعيات ويقرق بين هذين العظمين وبين العظام الاخر درزان يتحدان من وسط الحاجبين ويأخذ كل واحد منهما ما يجانبا من الانف وينتهي الى حد الانياب وهذان العظامان قضبا السلك صلبا الجواهر اما قنهم ما قليقا العصب النافذ فيهما من الاكفات واما صلابتهما فللمر زوالا فاما عظام الانف فعظمان يتحدان من قرنة الحاجبين ويرتبطان بالانف وينتهيان الى الموضع الذي فوق الثنايا والرابعيات ويحددهما ويرزهما من سائر العظام الاخر الدرزان اللذان قلنا انهما يتحدان من قرنة الحاجبين وينتهيان عند الثنايا والرابعيات ودرزا آخر عند انحناء عظم الانف في موضع المخترين يصل بين الخطين اللذين قلنا انهما من جاني الانف ويصل بين عظمي الانف الدرزا المار من قرنة الحاجبين الى وسط الثنايا وجوهر هذا العظم رقيق لانه منى حدث به آفة لم يكن ذلك مما يضربه كثير من درز فاما العظم الذي فيه ثقب الانف وهو ايضا عظم رقيق وينقسم الى عظمين صغيرين وهما تحت عظمي الانف ويحددهما الدرزا التي تحده عظم الانف وفي كل واحد منهما ثقب نافذ الى جوف القحف فاما العظم الذي فيه الثنايا والرابعيات العليا وهو عظم في طرف اللي الاعلى وينقسم الى عظامين يحدهما ويصلهما من عظمي الخدين الدرزان المبتدئان من قرنة الحاجبين المنتهين عند الانياب والرابعيات ويصلهما من عظم الانف الدرزا الذي ينتهي عندهم منى المخترين الواصل بين الدرزين اللذين من جاني الانف فاذا فصلت عظام اللي الاعلى كلها كانت اربعة عشر عظاما منها ستة للعيين واثنان للوجنتين واثنان للانف واثنان للثنايا والرابعيات فاما اللي الاسفل وهو القحف فمما تحت من عظمين احدهما متصل بالاخر من طرفه الذي فيه الثنايا والرابعيات السفلى اتصالا التماسا ويقال لهذا الموضع المتصل الذي في الطرف الاخر فله شعبتان احدهما حادة الرأس مركبة تحت عظمي الزوج ويصل بينهما وتر من عضل الصدغ يكون بين الطباق القحف فاما الشفة الاخرى فله عظم يتدبره الرأس مركبة في ثقب تحت الزائفة الشبيهة بحيلة التندى في العظم الجنبى وهذا القحف يكون حركة اللي الاسفل

كثيرا
• (علاج الاسترخاء) •
اذا صدق القسط ناعما
كالقبار واخلط بالزيت نفع
من الاسترخاء قال جالينوس
والقسط ينفع من الاسترخاء
شربا وضمادا وحرشا
وكذلك دهن الخردل ينفع
من الاسترخاء اذا واد
حين الخردل بماء القرفول
وضعه في الاسترخاء نفع منه
والاكثر من دخول الجاهم
جسد نافع من الاسترخاء
وكذلك النطرون اذا خلط
بزيت عتيق وصرخ به
صاحب الاسترخاء نفعه
وكذلك المرزوقوش وهو
ريحان القيور اذا طبخ

• (في حفة الاسنان) •

فاما الاسنان فمركبة في العيين مركبة فيهما وعددهما اثنتان واثلاثون سنفا كل واحد من العيين ستة عشر منها في مقدم اللي الاعلى اربعة وهي الثقبان والرابعيات وهي عراض حادة الرأس ويقال لها القاطعة ومنفعة ان يقطع بها ما يؤكل من الطعام اللين كما يقطع بالسكين ومنها اثنتان كل واحد منهما من جانب احدى الرابعيات وهما حاد الرأس عريض الاصول ويقال لهما الثنايان ومنفعة ان يكسرن بهما ما صلب من الطعام ومنها عشرة كل خمسة منها من جاني احدى الثنايين وهي عراض خشنة الرأس ويقال لها الاضراس ونسج ايضا الطواحين ومنفعة ان تطحن وتصحق الطعام وتكسر ما صلب منه فذلك ستة عشر وكذلك في اللي الاسفل مثل ذلك وكل واحد من هذه الاسنان مركبة في اللي موصول بشعب داخل في مواضع مهيئة وغورها بقدر تلك الشعب ويقال لتلك المواضع الاداري وشعب الاسنان تختلف فتملأه اربع شعب ومنها ثلث ومنها اربعة شعبتان ومنها اربعة شعب واحدة فاما الثنايا والرابعيات فكل واحدة منها شعبة واحدة فاما الاضراس فما كان منها في اللي الاعلى فله ثلاث شعب وربعها كان للضرسين الاقصيين اربع شعب وما كان منها في اللي الاسفل فله شعبتان وربعها كان للضرسين الاقصيين ثلاث شعب فهذه عظام الرأس على التفصيل فانهمها

• (الباب الرابع في حفة عظام الصلب) •

فاما عظام الصلب قائم اتدنى من حد عظم الرأس المؤخر وتنتهي عند عظم العنق والحاجة كانت الى عظم الصلب لاربعة منافع احدها انه كالاساس لسائر العظام وذلك ان سائر العظام مبنية عليه كما يبنى ما رخصب السفينة على الخشبة الوسطى التي في اسفلها والثانية لان سائر رفق جميع الاعضاء الموضوعة عليه من الاحشاء والعزل والثالثة انه ينجو بفحصه الضاع يعرفه والحاجة الى الضاع اضطرارية وذلك انه لما احتاجت الاعضاء الى عصب ياتيها من الدماغ يكوون به الحس والحركة وكان اكثر الاعضاء بعيدا عن موضع الدماغ لم يمكن ان ياتيها من الدماغ عصب ما ر اليها اذا كان لم يؤمن عليه ان يقطع في طول المسافة فانت من الدماغ الضاع وجعل محرو في الصلب تنفر منه سائر الاعصاب التي تاتي الاعضاء التي دون الرأس والرابعة لان يستروى الضاع اذا كان الضاع كانه دماغ فان جعل له عظم الصلب ليحفظه ويقيه من الاكفات الواردة من خارج بمنزلة القحف المحتوى على الدماغ ويجعل هذا العظم مؤلفا من عظام كثيرة لمنفعة من احدها ان يكون الحيوان يقدر ان يقوى وينسجم والثانية الحاجة كانت الى سعة تجويف بعض اجزاء الصلب وضيق بعض اوطافه ورقته فان الاجزاء العالية من الصلب رقيقة واسعة التجويف والاخرى السفلى غليظة ضيقة التجويف وعظم الصلب ينقسم الى اربعة اجزاء احدها العنق وهو الرقبة والثاني الظهر والثالث الخلف ويقال له القطن والرابع العجز وهو العظم العريض فاما العنق فجعل للانسان لسنتين احدهما الحاجة الى الصوت الجيد فان الحيوان الذي لا رقبة له اما ان لا يكون له صوت بمنزلة البعك واما

ونظرا به صاحب الاسترخاء
نفعه ومن استرخى ذكره
حتى صار لا يقدر على
حبس البول فاسقه الشب
الما الى جناه الخلد الذي
بطافيه وكذلك اذا شرب
حبة مسك تركى ودرهم
كاش قرنفل ومائة درهم لبن
التعاج حليب اساعته
ونخسة عشر درهما مكرا
نفع من استرخاء الذكرك مجرب
• (علاج التزلزل) •
اذا اكل البندق المقل مع
شي من الفلفل انضج
التزلات الزديشة قال
جالينوس والكسبريت
ينفع من التزلات الباردة
شفاؤهم باو بخور او كفتك

ليكون متى حدث بأحد اجزائه آفة لم تسر تلك الآفة في جميعه وفي طرف القوس غضروف شبيه بالخضرة شرف على فم المعدة وجعل بين المعدة والجانب والقلب وأما اضلاع الخلف فهي عشرة اضلاع مركبة على عظام الصليب في كل جانب منه خمسة اضلاع تتصل بالحنج الاواخر من فقار الظهر كل ضلع منها مفصلين وهذه الاضلاع قد ارتبطت الى عظام القوس وبعثت اطرافها كذلك فغضروفية لا يسرع اليها الانكسار فجميع اضلاع الصدر والقوس واطلاع الخلف والعظم الخشبي اثنان وثلاثون عظما

• (الباب السادس في صفة عظام الكتفين والرقبتين) •

اما عظم الكتف وعظم الرقوة فان عظم الكتف احتيج اليه اربعة عشر عظاما لتتوحي الصدر من الاوقات الواردة عليه من خلف والثاني يرتبط به عظم العضد وعظم الكتف شكله مقعر في باطنه يجذب من خارجة وذلك للحاجة كانت الى وضع الاضلاع في موضع التقييد وفيه زائدة ظاهرة تشبه بالاجزء التي توقي الصدر ويقال لها عظم الكتف وتسمى بهذا الاسم لانه يقوم مقام العين اذ كانت العين يبصر بها الانسان من قدام ما تأذي به فينقاه وهذا يقع ابر على الصدر من خلف وله حفرة في طرفه في الموضع المعروف بعين الكتف فيها تدخل زائدة العظم وفيها زادتان احدهما من خلف في الموضع الاعلى من العنق وهو عظم شبيه بمنقار الغراب به يرتبط الكتف مع الرقوة وينتج رأس العظم من أن يخلع الى فوق لانه موصول به والزائدة الاخرى من داخل وجهات لان تمنع زائدة العضد أن يخلع الى اسفل فاما الرقوة فاحتيج اليها التريما العضد وتفرق بينه وبين الصدر ثلاث عظام البدن من الحركة وهو عظم مستدير من ظاهره مقعر من باطنه وهي من قدام مربوطة بالقوس ومن خلف من ناحية الكتف مربوطة بالعظم الشبيه بمنقار الغراب وارتباطها به بعظم غضروفية يقال لها رأس الكتف احتيج اليه ليزيد في وثاقه مفصل العضد واقفه أعلم

• (الباب السابع في صفة عظام البدن) •

فاما عظام البدن فاليدين تضم الى ثلاثة اجزاء احدها العضد والثاني الساعد والثالث الكتف فاما عظام العضد فهو عظم واحد كبير اجوف مستدير الشكل مقعر من الجانب الانسي محجب من الجانب الوحشي وأعلى الجانب الانسي ما يلي مقدم البدن والجانب الوحشي ما يلي الظهر والصلب واما كيتوته من عظم واحد فلان اتصاله بالكتف بمفصل واحد واما كبره لانه يعمل الذراع والكتف ولان العضد المحرك للذراع والكتف موضوع على هذا العظم واما استدارته فليبعد بذلك من قبول الاوقات واما تقويمه فليتمكن العروق والاورب وغيره الضارب والعصب في ممرها الى الذراع عليه واما تحديه من الجانب الوحشي فليقع لتقويمه من الجانب الانسي واعظم العضد في طرفه الذي يلي الكتف زائدة مستديرة تدخل في النقرة التي في طرفه عين الكتف به يلتصق مفصل العضد وهو مفصل سلس ولذلك كبر ما يقع واحتيج الى الاستي لان حركته الى كل جهة فاما طرفه الذي يلي الساعد فان له رأسين ملتصقين أحدهما في الجانب الوحشي وهو اصغرهما فيه حفر يدخل فيها طرف الزند الاعلى والاخر في الجانب الانسي

وكذلك الكتف والعضد
الرطوبة تنفع من الوسواس
الجلد السبب ويزدها ينفع
لذلك لا سيما الحاد من
خاط صفر اوى يحرق
وكذلك المنخل تنفع
يشفع من الوسواس
السوداوى شربا قال
جالينوس ومجاهر بناء ان
صاحب الوسواس والمجنون
اذا اكل ادمقة الرخم
نفعه واذا جفرا الوسواس
والجنون يعرف الديك
شفاء الله وكذلك البهمن
الاجر اذا شرب مرات
أذهب حديث النفس
القاسد والوسواس وذيق
الاساق اذا عمل منه حساء

وهو اعظم من الاول وليس يرتبط به عظم لكن جعل حرا لاصحاب العروق والشرابين وفيما بين هذين الرأسين حيز يشبه حيز البكرة فيه تقرتان واحدتهما قدام والاخرى من خلف تدخل في جوارهما الزند الاسفل ويلتصق من ذلك مفصل الزند الاسفل (فاما الساعد) وهو المسمى ذراعاً فوائف من عظمين يقال لهما الزندان احدهما فوق وهو اصغرهما ويقال له الزند الاعلى والاخر من اسفل ويقال له الزند الاسفل وهو اكبر من الزند الاعلى لانه يحتاج أن يحمل الزند الاعلى والاسفل يجب ان يكون اكبر واغنى من الحمل والزند الاسفل في اسفله مما يلي عظم العضد اذ تان مستدير تا الرأسين يقال لهما الرمانتان احدهما وهي اكبرهما مما يلي فقار الذراع واسفل وهذه الرمانة يقال لها المرفق والاخرى وهي اصغرهما مما يلي بطن الذراع واءلاء رمانتان الرمانتان تدخلان في وقت انبساط الذراع في التقريتين القتين في الحيز الشبيه بحيز البكرة وفي وقت انقباض الذراع يخرجان من التقريتين ووضع هذا الزند وضعه مستويا لان يكون به انبساط الذراع واذا اومه اسر كان مستويان لا ميل فيهما فاما الزند الاعلى فوضعه وضع معوج لما احتيج فيه من الحركة الى الجانبين ومما يلي العضد زائدة تدخل في حفرة الرأس من العضد الاخرى رأسه الذي يلي الكتف اعظم من الرأس الذي يلي العضد احتيج فيه ان يلتصق برأس الزندي من الزوائد التي بها يلتصق مع عظام الرسغ وفصل الكتف ولان ثبتت من سائر رباطات ترتبط بها هذه المفاصل (وأما الرسغ) فزوف من خمسة عظام ملتزمة بعضها الى بعض وهي عظام صفار مختلفة الاشكال لا يخرج منها اوجه ملتصقة بعضها ببعض من كثرة الحركة لذلك كبر بعضها ليكون اوثن وأخرى وبعثت صلابا لا يخرج منها الاخر اعارية من الفضل لثلا يصل اليها اليد ممرها وبعثت مختلفة الشكل ليلتصق منها في اتصالها بعضها ببعض عظم واحد وذلك انه جعل بعضها قعرا وبعضها محدبا وبعضها مستقيما حتى اذا اتصل بعضها ببعض كان منها شبيه بعظم واحد وهذه الخمسة الاعظم منضدة في صفين كل أربعة منها في صف يتصل بعضها ببعض مربوطات الى عظم مشط الكتف برباطات قوية والمفاصلان اللذان بين الرسغ وبين عظامي الذراع احدهما كبير والاخر صغير واما المفصل الكبير فيكون بدخول ثلاثة اعظم من عظام الرسغ الذي في الصف الاعلى في حذرة مخفوفة وعظم موصول برأس عظمي الزندي ويقال له الكوع وهذا المفصل يكون انبساط الكتف وانقباضه واما المفصل الصغير فيتم بدخول زائدة موصولة في طرف الزند الاسفل مما يلي الحنجر يقال له الكرسوع في نقرة في العظم المحاذي له من عظام الرسغ الذي يلي الصف الاسفل وهذا المفصل تكون حركات الكتف الى قدام وإلى خلف

(في صفة عظام الكتف) فاما الكتف فيقسم الى جزأين احدهما عظم مشط الكتف والثاني عظام الاصابع فاما مشط الكتف فهو مؤلف من اربعة اعظم وذلك انه جعله لمتوسطا فيما بين عظام الرسغ وعظام الاصابع لانه ربط مما يلي الزند اربعة اعظم الرسغ العليا والسفلى ومما يلي الاصابع اربعة اعظم الاصابع سوى الايام وجعل من اربعة اعظم ليكون متى نالت الآفة بعض اجزائه لم تؤثر في جميعه فاما الاصابع فجميعها فاما الاصابع فجميعها مؤلف من ثلاثة اعظم يقال لها السلاميات يتصل بعضها ببعض اتصالا مقصليا بزوائد تدخل السلاميات الاولى في السلاميات

وشربه صاحب الوسواس
السوداوى ثلاثة ايام متواليه
نفعه نفعاً عظيماً وكذلك
شرب لبن الخنز الحليب
لساعته ينفع من الوسواس
الووداوى

• (علاج السكران حتى يفيق من نومه) •

السكر جعل اذا مضى على
الشرب منع من الخمار
قاله جالينوس وكذلك
شرب ماء الورد أو شربه يمكن
الخمار وكذلك شرب ماء
الزمان الحامض ينفع
الخمار وكذلك بول الجمل
اذا شربه السكران افاق
من ساعته

الانحرى التي تتلوها وترتبط بها وفيما بين مفاصل هذه السلاميات عظام صفار شبيهة بالسمسم جعلت لتلأق المواضع الثمانية فيما بين مفاصلها ولتزيد في وثاقفة المفصل واربعة من الاصابع وهي الخنصر والبنصر والوسطى والسبابة موصولة بمسطة السقف اتصالا منفصلا قاما الا بهتلم قائمها موصولة بعظام الرسغ التي في الصف الاسفل في الموضع الذي فيه الزائدة الموصولة بعظم الزند الاعلى وذلك ليكون مقابلة الاربع اصابع ليتمكن فيها ان تحتوى مع الاصابع على النقيض الموصولة في جميع جهاتها والسلاميات التي تلى المشط اعظم من التي فوقها والسلاميات التي في اطراف الاصابع اصغر من التي تحتها ويحصل ذلك لان الحامل يجب ان يكون اقوى من المحمول

• (الباب الثامن في صفة نظام الرب-مين) •

فاما الرجل فتقسم الى اربعة اقسام احداهما شتر بينه وبين مافوقه وهو الورك ومنه ثلاثة اقسام هي للرجل خاصة وهي عظم الفخذ وعظم الساق وعظام القدم فاما عظم الورك فانه متصل بعظم الحوض من جانبيه عظمان احدهما من الجانب الايمن والاخر من الجانب الايسر وكل واحد من هذه ينقسم الى ثلاثة اقسام احدها وهو اعلاها عظامي عظم الحوض من خلف يقال له عظم الورك وفيه فقرة شبيهة بالحق يقال لها حق الورك والثاني العظم الذي يلي هذين العظمين من الجانبين وهو عظم رقيق يقال له عظم الخاصرة والثالث العظم الذي من قدام ويقال له عظم العانة والحاجه كانت الى عظم الورك لفصل الفخذ والحاجه كانت الى عظم العانة وعظم الخاصرة لانه يحفظ مافوقها من المثانة والرحم وأوعية الحى والمعى المستقيم فاما عظم الفخذ فهو اعظم عظام البدن كلها وهو ملتوى من فوق الجانب الوحشى ومن أسفل الجانب الانسى وهو مقعر من خلف محدب من قدام ولذا تدان اجدهما من فوق والاخرى من أسفل اما كبره فلهنعتين احدهما يحمل مافوقه من الاعضاء والثانية لان العضل المهرج المحرك للرجل موضوع عليه وهو عضل كبار واما التواء اجزائه الاعلى الى الجانب الوحشى فليكون للعضل الموضوع عليه موضع يده اذ كان عضله عضلا كبارا ولو كان هذا العضل من الجانب الانسى لكان الفخذان يصاد أحدهما الآخر وايضا فليكون العصب والعروق والشرايين موضوعة فيه في حوز وطاقه لانها لو كانت من الجانب الانسى لسكنت على خضر واما التواءه من أسفل الى الجانب الانسى فليكان اتوائه من فوق الى الجانب الوحشى ليكون البدن متمكنا مستوثقا مستويا فانه لو كان متائلا الى جهة واحدة لم يكن البدن متمكنا ولو كان مافوقه من البدن متائلا الى الجانب الذى هو اليه مائل وامانة هره من خلف وتخلبه من قدام فللمحاجة كانت الى التمكن في وقت القعود والقيام على الارض واما الزائدة التى من فوق فهي زائدة مستديرة داخلية فى حق الورك واما الزائدة التى من أسفل فهي زائدة تدخل فى فقرتين فى رأس عظم الساق الا كبر فاما الساق فمفصلة عن عظمين يقال لهما العصبتان احدهما كبيرة وهي موضوعة فى الجانب الانسى وتسمى خاصة الساق وفى رأسه مفرتان بهما يلتصق من زائدتى رأس الفخذ مفصل الركبة وعلى هذا المفصل عظم مطبق عظم وفى مستديرة فيه فقر تدخل فيه المواضع الحديثة من عظم الفخذ والساق ويقال لهذا

• (الامور البتة بالسكر) •
 من اكل الخس على الريق
 منه وكذلك اكل الكزبرة
 اليابسة المحمصة قبل
 الشرب تمنع السكر
 • (الامور المسرعة بالسكر) •
 واستعمالها ينفع من خاف
 خروج وقت الصلاة
 فيستعملها اليق قبل
 خروج الوقت اذا جعل
 الغبر في الرأس مع دهن
 اللوز اسرع بالسكر
 • (الادوية المفعلة للدماغ) •
 الزيجان اذا خلط بكمائن
 القرنفل وشرب قوی
 الدماغ وكذلك ماء الورد
 وقوی الدماغ الطيار شها
 وشربا وكذلك الخناخ
 الدجاج تقوی الدماغ

العظم الرضفة والفلكة فاما القصبة الاخرى فهي موضوعة في الجانب الوحشي وهي اذق
واقصر من تلك وهي من فوق لا تبلغ الى موضع مفصل الركبة ومن انفل مساوية للقصبة
العظمى ويلتصم بينهما وبين عظم الكعب مفصل يكون به انبساط الاقدام ومنافع هذه القصبة
ثلاث الاولى انما هي للاقصبة العظمى في حملها لما فوقها والثانية لانها تاتي وتستر ما في الساق
من العظم والعصب والعروق والشرابين والثالثة ليلتصم ما بينهما وبين القصبة العظمى
مفصل الكعب واما الاقدام فينقسم الى ستة اجزاء احدها العقب والثاني الكعب
والثالث العظام الزورقي والرابع الرسغ والخامس مشط الاقدام والسادس الاصابع فاما
العقب فهو عظم موضوع تحت الكعب وهو عظم مستدير من الجانب الانسي ومن
الجانب الوحشي مطاول دقيق قليلا ومن الامفل موضع يستقر على الارض املس
عريض صلب الجوهر اما استدانه فليبعد عن قبول الاثاقات واما اطاول من الجانب الوحشي
ودقته فيسبب ثقبه من الجانب الانسي واما عرضه فاسببين احدهما مثبت ويتمكن على
الارض والثاني ليكون ادعامة لما فوقه من البدن اجود واما صلابته فلما احتيج أن يكون
حامل لما فوقه من سائر البدن وثلاثنضربه الحماكة لسائر الاجسام الصلبة واما الكعب
فهو عظم موضوع فوق عظم العقب مربوط مع العقب من خلفه برباط رخوا تثبت منه
زائدتان احدهما من الجانب الانسي تدخل في حفرة من طرف القصبة العظمى من عظمي
الساق والاخرى من الجانب الوحشي وتدخل في حفرة من طرف القصبة الاخرى وبهذا
الافصل يكون انبساط الاقدام وانثاؤه واحتيج الى الكعب فجاء بين الساق والعقب ليكون
الساق أشد تمككا على العقب لانه لو كان الساق مربوطا على العقب لكان مضطربا غير ممكن
فاما العظم الزورقي فهو عظم شبيه بالزورق ويحتوي على طرف الكعب من اعلاه ومن جانبيه
ومن خلفه ويرتبط به من قدامه برباط مفصلي به تكون حركات الاقدام الى الجانبين ويرتبط من
الجانبين بعظم الكعب وهو من الجانب الوحشي مستقر على عظم العقب من الجانب الانسي
ليكون مرتفعا عن الارض ويكون طائفة من هذا الجانب مقعرا وجعل مقعرا لمقعري
احدهما ليكون متى قام الانسان على شيء محدب أو نائي لانه وعكس منه فانه لو كان الاقدام
ممتلا غير مقعرة لكان متى قام الانسان على موضع محدب لم يثبت وسقط ولم يمكن تمككه أيضا
من المواضع المستوية تمككا جيدا والثانية ليكون الاقدام بذلك خفيفة اقصر من كنهه واما
عظام الرسغ فاربعة ثلاثة منها متصلة من تربطة مع العظم الزورقي ومن قدامه مرتبطة مع
ثلاثة أعظم من عظام مشط الاقدام التي في الجانب الانسي منه والعظم الرابع موضوع عمليا
الخنصر وهو عظم مسدس يسمى التردى يرتبط من خلفه بالعقب برابط دقته تدخل في حفرة في
عظم العقب ومن قدامه يتصل بعظمين من عظام المشط دون عظام الرسغ ليستقر عليه العظم
الزورقي ويكون الاقدام من هذا الجانب تمككا على الارض والحاجة كانت الى عظام الرسغ في
القدم هي الحاجة اليها في الكف لانه صيررسغ الاقدام من اربعة اعظم ولم يجعل من ثمانية
كتمل عظام رسغ الكف لانه من حركات الكف اكثر من حركات الاقدام ولان عظام رسغ الكف
مقادير عظام رسغ الاقدام ككثير في كل عظام منها عظام من عظام رسغ الكف فاما مشط

وتزید

• (علاج العشق) •

أذا شرب صاحب العشق
من الحمر مل سلا وكفك
من شرب من النيل الهندي
أربع شعيرات بلبله زال
العشق عنه قبل تمكنه
وإذا أشذت قرادتمن
الجلل وشدت في كم عاشق
وهو لا يعلم زال عشقه عنه
ومن كان عاشقا الذر ففرغ
في ممرقة بغل زال عشقه
وان كان عاشقا لاني ففرغ
في ممرقة بغله زال عشقه
قاله بقراط وغيره من كل
القواخت والتحصاير
والعيام والطيور المسجوعة
بورث العشق

(علاج القطرب) •

القدم فركب من خمسة اعظم موصولة بثلاث الاربعه التي في الرسغ منها ثلاثة اعظم مما يلي
الاجانب الاثني موصولة بثلاثة اعظم من عظام الرسغ ومنها عظمان متصلان بالعظم القوي
فالطامة الى مشط القدم تقاسير الحاجة الى مشط الكف الا ان عظام مشط الكف جعلت
اربعة لان الابهام من الكف متصلة بالرسغ للحاجة كانت الى مقابله السائر الاصابع
وجعل مشط القدم خمسة لان الابهام مع سائر الاصابع في مشط واحد ليكون القدم من قدام
مركب على الارض كحكمة من خلف بالعقب واما الاصابع الخمس فكل واحد منها موصولة من
ثلاثة اعظم قال لها السلامات ما خلا الابهام فانها موصولة من عظمين اكر من تلك العظام
وجعلت من عظمين لان القدم احتيج ان يكون في هذه الجهة مقعر او جعلت من عظام
كبار لان القدم انما تكن على الارض اكثر ذلك بالابهام والحاجة كانت الى كون اصابع
القدم من عظام كثيرة نظيرة الحاجة الى كونه في الكف وهي الامسالة وذلك انما كان
باصابع اليد يكون امسالة جميع ما يمسك كذلك باصابع الرجل يكون امسالة المواضع المجدبة
التي عشي عليها ولتتمكن والثبات والتسليق على المواضع التي يحتاج ان يتسليق عليها بجميع
عظام البدن على هذه الصفة مائتان وعشرون عظاما منها عظام الرأس ستة وعظام
الزوج اربعة وعظام التي الاله اربعة عشر والاسنان في هذا التي ستة عشر
والعظم الشبيه بالوتد واحد وعظام التي الاله اثنان والاسنان في هذا التي ستة عشر
وقفار الصلب اربعة وعشرون وعظام العجز ثلاثة وعظام العنق ثلاثة والاضلاع
اربعة وعشرون وعظام القوس سبعة والكتفان عظمان ورأس الكتفين اثنان والرقبتان
اثنان والعضدان اثنان والزندان الاعلى اثنان والزندان الاسفل اثنان وعظام
رسغ الكتفين ستة عشر وعظام مشط الكتفين ثمانية وعظام الاصابع من اليدين
لأفون وعظام الوركين اثنان وعظام الفخذين اثنان وعظام الركبتين اثنان وقوس
الساق اربعة والكعبان اثنان والعقبان اثنان والعظام الزورقية اثنان وعظام رسغ
القدمين ثمانية وعظام مشط القدمين عشرة وعظام اصابع الرجلين ثمانية وعشرون
فذلك مائتان وعشرون فهذه صفة هيئة العظام التي في البدن ومناقصها واقه اعلم

• (الباب التاسع في ذكر الغضاريف) •

واما الغضاريف فهي النظام الرطبة السليمة بنظام الاجنة وعظام الحيوان بين يديه فقد
ذكرنا في جمل الكلام على العظام في المواضع التي هي متصلة متحدة بها وهذه
هي الاصل والاطراف والاضلاع والشراسيف وبعض عظام العجز والعنق والاطراف
زوائد النظام التي تكون بها المفاصل وطرف الاتف والاذنان ابضا جعلت غضروفية والخضيرة
وقصبة الرئة الا انه ليس ههنا موضع ذكرها جميع هذه الاعضاء جعلت غضروفية ليكون متي
لتي بعضها جسيما من خارج او تتركب بعضها من قوينة متحدة بسرو ولم تنظم بل تنفخ وتلتوي
وترجع الى حالها الطبيعية فاعلم ذلك

• (الباب العاشر في ذكر صفة الاعضاء ومناقصها) •

واذا تدان على العظام والغضاريف فمن بين الحال في امر جمع العصب فنقول ان الاعصاب
احتيج اليها لتؤدي الحس والحركة الارادية الى سائر اعصاب البدن ماسوى العظم
والغضروف والرباط والغدد والشحم لانه ليس لواحد من هذه في طبعه ان يحسن ولا ان
يتحرك لئلا يكل واحد منها عدة عدة كحافيا بعدد كرتوم من الاطباء ان الاسنان
لها حس من بين سائر العظام وهي تحتلج كما تحتلج الشفة وقالوا انه يعرض لها الخلد والامل
على ذلك الوجع العارض لها وان الوجع لا يكون الا من الحس وانما كركفك آخر ونفقاوا
انما ذلك الوجع انما هو للثة والعصب الذي في اصول الاسنان والاعصاب التي منها فاما
العصب فاصله كله من الدماغ ومن الدماغ اذا كان الدماغ هو معدن الحس والحركة
الارادية ومعدن الاعصاب الى سائر اعضاء البدن اما من الدماغ نفسه واما من الدماغ بتوسط
التضاع وذلك انه لما كانت الاعضاء من اماكن قريبة من الدماغ بمنزلة الاعضاء التي في الرأس
والرقبة ومنها ما هي بعيدة من بمنزلة يدين والرجلين جعلت الاعصاب التي تأتي الاعضاء
القريبة من الدماغ منشؤها من الدماغ والاعصاب التي تأتي الاعضاء البعيدة من الدماغ
منشؤها من الدماغ وجعل لها التضاع شعبا بالدماغ الثاني لانه لو كانت الاعصاب التي تأتي
الاعصاب البعيدة من الدماغ منشؤها من الدماغ لكانت متفتحة في طول المسافة وبعد
الطريق وما كان من الاعصاب منشؤها من الدماغ فجوهراين وما كان منشؤها من الدماغ
فجوهراين وما كان منشؤها من مقدم الدماغ فهو اثنان عما منشؤها من مؤخره وذلك ان
الاعصاب التي منشؤها من مقدم الدماغ احتيج اليها الحس فجعلت اليها ليكون تقريبا الى
محسوسها سهل والذين منشؤها من مؤخر الدماغ احتيج اليها الحس فجلت يابسة لتكون
اقوى على الحركة واصبر فاما الاعصاب التي تنشأ من الدماغ في سبعة أزواج احدها يصير
الى العينين ويأتي بمساحة البصر والثاني يأتي الى العينين ويعطي عضلاها الحركة والزوج
الثالث يعطيه ياتي اللسان ويوصل اليه الحس المذاق وبعضه ياتي الصدغين والمضغين وطرف
الاقف والشفقتين وبعضه ياتي اللثة والاسنان بمساحة اللسان والرابع ينقسم في اعلى الحنك
ويأتي بمساحة المذاق والزوج الخامس بعضه يصير الى الاذنين ويأتي بمساحة السمع وبعضه ياتي
العضلة العريضة من الصدغ يؤدي اليها قوة الحركة والزوج السادس بعضه يصير الى
الاحشاء ويعطي الحس وبعضه يصير الى عضل الخبيرة ويعطيها الحركة والزوج السابع ياتي
اللسان وعضل الخبيرة ويعطيها قوة الحركة وكل واحد من هذه الاعصاب قبل ان يخرج
من القحف فيغشي بغشاء من منشؤها من غشاء الدماغ احدهما رقيق فيه عروق تغذيه
والآخر غليظ يقويه ويحفظه في عمره بنظام القحف (واما الزوج الاول من أزواج العصب)
فهو الجوفان وجوههما اثنان قريب من جوهرا الدماغ وليس في البدن عصبية مجوفة سواهما
لما احتيج اليه ان يصير فيه من الروح الباصر من الدماغ الى العينين مقدار كثير ولا في البدن
ايضا عصبية اعظم منها ولا في من جوهرها ما عظامها فاحتيج اليه بسبب تجويفها واما
لنهما اقل احتيج اليه من طاقة الحس وسهولة التغير الى طبيعة الحس لان الحس انما يكون
بإستحالة الحاس الى طبيعة الحس والابن اوفق لذلك واسهل للتغير من الصلابة ولذلك

يسقى صاحب القطر بدها
الشعر بنشاب النبال
وهي لو زينتهم ويغذي
بالقصر رايح مسلوقة
ومطبوخة بدهن لوز مسلوقة
بكريرة خضراء وبياكل
البطيخ الاسفر فينفعه
وكذلك يا كل اختيار بعد
ان يبقى يوما وابيلة من
قطعه من المقتاة ويؤكل كل
بقشره وكذلك يغذي
بالقشر مسلوقة مطبوخة بدهن
اللوز وحليب اللوز
والكزبرة الخضراء

• (علاج الكابوس) •

اذا تمكن الكابوس
صار صراخا له ارسطو
وقال ابن ماسويه الكابوس

مقلعة الصرع وهو
يحدث عن اختلاط رديئة
يرتفع بخارها الى الرأس
وقد يكون من زيادة الدم
وغلبته وعلاجه القصد
واختلطة في الساقين ويعرض
الكابوس للذين يعتري
فساد الهضم والكاري
وهو ان يحس شيئا ثقيل
يقع عليه ولا يستطيع
التخلص من يده واذا قد
الفضل الاسود وخاط في ماء
السهل وتفرغ فيه صاحب

جعلت هاتان العصبتان عظيمتين مجوفتين ومنشأهاتين العصبيتين في موضع الزائدين
 الشبهتين يعلقي الشدى اللتين هما يكون حاسة الشم فاذا صارت هاتان العصبتان الى خرب
 من موضع الخرب من اجتماعهما واتصلتا وصارت تجويفهما تجويفا واحدا ثم يفرقان ويصيران
 الى العينين على هذا المثال X واحتج الى ذلك حق متى عرضت لاحدى العينين آفة صارت
 النور يلمارى من الدماغ اليهما وفرا على العين الاخرى ولذلك صرنا متى غمضنا احدى العينين
 كان بصيرنا بالاعينى اقوى وأجود واذا صارت هاتان العصبتان الى العينين صارت العصبه التى
 منشؤها من الجانب الايسر من الدماغ الى العين اليمنى والتى منشؤها من الجانب الايمن الى العين
 اليسرى ثم ان كل واحدة منهما اذا صارت الى العين تعرض وتبسط وتستدير حول الرطوبة
 الشبيهة بالزجاج الذائب وتحتوى عليها وتأنبها بحاسة البصر وهاتان العصبتان عند
 مخرجهما من الدماغ يكونان ليتين كتل جوهرا الدماغ فاذا بعدنا عن موضعهما ومثما
 صلب ظاهرها قليلا قليلا ويخفى داخلهما البنا بجوهر الدماغ فاذا صارتا الى العينين رجعتا الى
 ما كانتا عليه من اللين في موضع مخرجهما واما الزوج الثانى فان منشأه من خلف منشأ
 الزوج الاول ويخرج كل واحد منهما من الثقف من ثقب الموضع المقعر الذى فيه العينين ثم
 تتفرق كل عصبه منهما في موضع العين الذى فى العضل الذى للعين ويعطيهما قوة الحركة فاما عصبه
 الزوج الثالث فنشؤها من خلف الزوج الثانى حيث ينهيان الى بطنى الدماغ المقدم والمؤخر
 وهذا الموضع المعروف بقاعدة الدماغ وهذا الزوج يحاط بالزوج الرابع ويقارقه وهذا
 الزوج عند خروجه من الثقف ينقسم اربعة اقسام احدها يخرج من الثقب الذى فيه
 يدخل العرق الضارب المعروف بعرق السبات وينزل فى الرقبة الى الاحشاء التى دون الحجاب
 وينقسم فيها والقسم الثانى يخرج من الثقب الذى فى عظم الصدغ ويتصل بالعصب الذى يأتى
 من الزوج الخامس والقسم الثالث يخرج من الثقب الذى فى العظم الذى فيه العين
 الذى يخرج منه الزوج الثانى وينقسم عند خروجه ثلاثة اقسام احدها يصير الى ناحية
 الماق الاصغر وينقسم فى عضل الصدغين وفى عضل الماق والاخر يصير الى ناحية الماق
 الاكبر وينزل فى الثقب النافذ فيه الى الانف وينقسم فى باطن الانف والثالث يمر فى مجرى
 لى موضع الوجنة وينقسم بضمين احدهما يدخل فى جوف القم والثانى يخرج الى خارج
 وينقسم فى طرف الشفة والقسم الرابع من الزوج الثالث يمر فى القى الاعلى وينقسم
 اكثر فى طبقة اللسان ويعطيهما حاسة الذوق وبعضه ينقسم فى اصول الاسنان والثة التى فى
 القى الاسفل وفى الشفة السفلى واما عصب الزوج الرابع فنشؤها من خلف عصبى الزوج
 الثالث ويحاط بالزوج الثالث ويقارقه وينقسم فى الطبقة المثقبة لى الحنك ويوصل
 الى احسن اللحم فاما عصب الزوج الخامس فكل واحد منهما عند مخرجها ينقسم قسمين
 يصيران زوجين احدهما منشؤها من مقدم الدماغ من خلف الزوج الثالث ويدخل فى ثقبى
 المسامع واذا صارت كل واحد منهما الى احد ثقبى السمع انبسط وعرض وغشى الثقب وبهذا
 الزوج يكون السمع فالزوج الثانى منهما منشؤها من خلف هذا الزوج ويخرج من الثقب
 الذى فى وسط العظم اعطى المعروف بالاعى من غير أن يكون اعى بل منشؤها فاذا صارت هذا

الكابوس نومه ويعطس به
 وكذلك الحنظل يفرغ
 بطيخه صاحب الكابوس
 فينقمه

• (علاج برد الرأس) •
 هو زنجبيل وهو يريحان
 القبول ينفع من برد الرأس
 شيريا وذرورافيه وكذلك
 المعة الساكنة تنفع من برد
 الرأس شيريا وضعا وكذلك
 كاش القرقل يدركه قدم
 الرأس فينفع من برده
 وكذلك الحلبة تنفع من
 برد الرأس اكلا وذرورا

الزوج مع الزوج الثالث انقسم جميعا واختلطت اقسامهما واتصل اكثر بالعضلة العريضة
 التى تحرك الحنك على الاقران من غير أن تحرك معه اللحي والباقي يصير الى عضل الصدغين
 فيعين الزوج الثالث فى اعطاء هذا العضل الحس فاما الزوج السادس فنشؤها من مؤخر الدماغ
 من حيث الثقبان اللذان عند طرفى الدرر الشبيه باللام فى كتابة اليونانيين ويخرج من كل واحد
 من الثقبين ثلاثة اعصاب احدها يصير الى عضل الحلق والى أصل اللسان فيعين الزوج السابع
 على تحريك اللسان والاخرى تصير الى العضلة التى على الكتف والعصبه الثالثة وهى
 اعظمها تنصدر من الرقبة الى الاحشاء وتصير الى حيث العرق الضارب المعروف بعرق
 السبات وهذه العصبه اذا صارت بالرقبة تنقسم منها شعب تنفرق فى العضل الخاص بالخبرة
 الذى رأسه الى فوق فاذا صارت الى الصدر تشعب منها شعب تذهب الى فوق وتفرق منها أيضا شعب فى
 الذى رأسه الى اسفل وهذا العصب الذى يقال له الرابع الى فوق وتفرق منها أيضا شعب فى
 القلب والرئة وقصبتها والمريء فاذا صارت هذه العصبه الى مادون الحجاب اتصل اكثرها بقوم
 المعدة واتصل باقىها بسائر الاحشاء وحاطت اقسام العصبه التى تنصدر الى هنالك من الزوج
 الثالث واما عصب الزوج السابع فنشؤها من موضع منتهى الجزء المؤخر من الدماغ
 وابتداء الخناق وينقسم ويتفرق اكثر فى عضل اللسان ومنه يمر عصب يتصل بالعضل المشرف
 على الفم وفى الشفة بالقرص من خضاريف الخبرة والعصبتين المنخفضتين من اضلاع
 العظم الشبيه بالام فى خروف اليونانيين فهذه السبعة الازواج العصب النابتة من الدماغ
 • (فى صفة الخناق) • فاما الخناق فهو جزء غليظ ينبت من الدماغ ويصعد فى فقرات الصلب
 اولها عن آخرها وابتداءه من حيث ينقسم الى جزئين المؤخر من اجزاء الدماغ وهو الموضع الذى
 عند اقفاة الاولى من فقرات الرقبة واحتج السبلت منه اعصاب تاتى كل واحد من
 الاعصاب التى دون الرقبة ويوصل اليها من الدماغ قوة الحس والحركة الارادية كالنهر العظيم
 الذى ينبى اليه الماء من العين ويتصل به انهار مغار وسواق تحمل منها ذلك الماء وتفرقه على
 البساتين والمزارع البعيدة عن موضع العين فانه لو كان الماء يجري الى كل واحد منهما فى موضع
 العين لكان سيدها من الماء اليها وكان ما يصير اليها منه قليلا طويلا والمسافة وهذه الطريق
 ولم يؤمن عليه ايضا ان يفسد فيمر على قوامه ان يصلطه وبعد الطريق وكذلك أيضا الدماغ
 هو عزلة العين لقوة الحس والحركة الارادية والخناق النابت منه عزلة النهر العظيم يجري فيه
 من الدماغ قوة الحس والحركة والاعصاب الثلاثة منه عزلة الانهار الصغار والسواق يجري
 فيها قوة الحس والحركة وتوصل الى الاعضاء السفلى فيكون مصير الحس والحركة اليها من
 موضع قريب ولو كانت الاعصاب تصير الى الاعضاء السفلى من الدماغ لكان حس تلك
 الاعصاب وجر كمها ضعيفتين لقله ما يصير اليها من القوة ولكن سينقطع ايضا بعض الطولها
 ولكثرة حركتها التى ينبت من الخناق احدها وثلاثون زوجا من ازواج العصب وفرد لاخ له
 منها فى الرقبة ثمانية ازاواج وفى الظهر اثنا عشر زوجا وفى البطن خمسة ازاواج وفى عظم العجز
 ثلاثة ازاواج وفى العنق ثلاثة ازاواج وفى اسفل العنق فرد لاخ فاما الزوج الاول من
 الثمانية الازواج التى منشؤها من الرقبة فيخرج من الثقب الذى فى الفقارة الاولى ويتفرق فى

وكذلك السبل الهندي
 ينفع من برد الرأس
 • (علاج ام الصبيان) •

وهو الصرع والتشنج
 والخناق العارض للصبيان
 اذا حلب لبن السباع على
 رؤس الصبيان تنفع من ام
 الصبيان وكذلك اللعيط
 بدهن الورد والساو صارت
 او بدهن البنفسج مع لبن
 الحاربة ينفع من ام الصبيان
 وكذلك لبن الاتن بدهن به
 رأسه وشفقه وكذلك اذا
 غرق رأسه بلبن الماعز
 الحليب نفعه وكذلك ورق
 السمسم وقرع يقلى غليا
 جيد او ينطلى به رأسه ينفع
 من ام الصبيان وكذلك زهر

عضل الرأس وحده وأما الزوج الثاني فيخرج من الموضع الذي فيما بين الفقارة الأولى والثانية وينقسم بعضه في جملة الرأس ويعطى أحسن اللحم وبعضه في العضل الذي من خلف الرقبة وبعضه في العضلة العريضة التي على الكتف وأما الزوج الثالث فيخرج من الثقب الذي فيما بين الفقارة الثانية والثالثة من الفقارات وكل ما انتهى إلى أسفل حتى ينقسم كل فرد منهما إلى جزأين فيصير أحدهما إلى خلف ويمر في حق العضل الذي هنالك والآخر يصير إلى قدام وأما الزوج الرابع فيخرج من الثقب الذي فيما بين الفقارة الثالثة والرابعة وينقسم كل فرد منهما إلى جزأين فيصير أحدهما إلى خلف في العمق أخذاً نحو شوك الفقارة الرابعة وينشعب منه شعب يتفرق في العضل المشترك بين الرأس والرقبة ثم يعود واجتمعاً من شوك الفقارة إلى قدام وينشعب منه هنالك شعب ينقسم في عضل الصلب والجزء الآخر يصير إلى قدام وينقسم منه جزء يتخالط الزوج الثالث فأما الزوج الخامس فيخرج من الثقب الذي فيما بين الفقارة الرابعة والخامسة وينقسم كل فرد منهما إلى جزأين فيصير أحدهما إلى أعلى الكتف ويتفرق في العضل الذي هنالك والجزء الآخر هو الكبير ينقسم قسمين فيصير أحدهما إلى أعلى الصلب وإلى العضلة العريضة التي على الكتف وإلى العضلة المشتركة بين الرأس والرقبة والجزء الآخر يتخالط الأجزاء التي من الزوج الخامس والسادس والسابع من الأزواج الذي يخرجها من الرقبة ويصير إلى وسط الجنب وأما الزوج السادس فيخرج من الثقب الذي فيما بين الفقارة الخامسة والسادسة والزوج السابع فيما بين السادسة والسابعة والثامن فيما بين السابعة والثامنة وكل واحد من هذه الأزواج ينقسم بأقسام كثيرة بعضها ياتي في عضل الرأس والرقبة وبعضها ياتي في عضل القلب وبعضها ياتي في عضل الجنب ما خلا الزوج الثامن فإنه لا ياتي في الجنب منه شيء وبعضها يمر في الأبط حتى يصير إلى الموضع المقعر من عظم الكتف ويقوم بهركة العضد وإلى العضد الذي في الساعد ويقوم بهركة الكف وإلى الكتف ويقوم بهركة الأصابع وبعضه ينقسم في جملة الدماغ ويعطى أحسن اللحم وأما الاثنا عشر زوجاً الناشئة من فقارات الظهر فإن الزوج الأول يخرج من الموضع الذي فيما بين الفقارة الأولى والثانية من فقارات الصدر وينقسم بعضه في العضل الذي فيما بين الاضلاع وبعضه في عضل الصلب وباقيته يتحد على الاضلاع الأول ثم يتصل بالزوج الثامن من الرقبة ويصير إلى الكتف ويعطى أحسن اللحم والحركة والزوج الثاني يخرج فيما بين الفقارة الثانية والثالثة من فقارات الصدر ويصير منه جزء إلى جملة العضد وتؤدي إلى اللحم وباقيته ينقسم فيأخذ قسم منه إلى قدام ويتفرق في العضل الذي فيما بين الاضلاع والعضل الذي على الصدر والقسم الآخر يتفرق في عضل الصلب والكتف فيعطى أحسن اللحم والحركة وكذلك أيضاً ساير أزواج العصب الخارجة من فقارات الصدر الاثنى عشر فإن كل واحد منها ينقسم في عضل العصب القريب منه من الفقارة الخارج منها وفي الأعضاء القريبة منها وكل زوج من أزواج العصب الخارج من فقارات الصدر يخرج ما بين فقارتين الأزواج الثاني عشر فإنه يخرج من نفس الفقارة الثانية عشر فأما الخمسة الأزواج التي يخرجها من فقارات القطن فإن كل واحد منها يخرج من نفس فقارة من فقارات القطن فيصير بعضها إلى قدام ويتفرق في العضل الذي على القطن وبعضها يتفرق في العضل الذي على الكتف وبعضها يتحد منه شعب

البروف ينفع من أم
الصبان وكذلك ورقه
وأطرافه القصة وتسعطه
يدفن اللوز وابن السائغ
أوبدهن حب القسج
أو يدهن ينفع وابن جارية
فإن ذلك ينفعهم قال
جالينوس وإذا شرب
البقيج نفع من أم
الصبان وهو الخشخاش
الغاريض لهم والتشبخ
وكذلك الجند بادسترا إذا
حل بعض الأدهان والطح
به مختر الصبي المريف
نفع من أم الصبان
(ما بهج العظام)
إذا جفت زهر الكرفس
وتشقى وشد في خرقة وشيم
العظام وكذلك

كما إلى الرجلين وأما الثلاثة الأزواج التي منشؤها من عظم العجز فكل واحد منها يخرج من ثقب عظم من عظام العجز وينقسم فبعض أقسامه يتفرق في العضل الذي على عظم العجز وفي الأجسام القريبة منه وبعضه يتخالط الزوجين الآخرين من أزواج عصب القطن ويخترع معها إلى الرجلين أيضاً من شئ كثير وأما الثلاثة الأزواج الناشئة من العنق والعضل والرقبة الذي لا يخرجها من الأول يخرجها من بين العظم الثالث من عظام العجز وبين العظم الأول من عظام العنق وبين العظم الثاني والثالث والرقبة الذي لا يخرجها من آخر العنق وهذه الأزواج كلها تنقسم أقساماً كثيرة بعضها يتفرق في عضل المقعدة وبعضها في عضل القنبر وبعضها في عضل المثانة وبعضها في نفس العضل فذلك كله ما في البدن من الأعصاب غائية وثلاثون زوجاً وفرد لا يخرجها هذه صفات الأعصاب

(الباب الحادي عشر في صفة الرباطات والأتار)

فأما الرباطات فجوهرها فيما بين جوهر العظم وجوهر العصب ولذلك هي عديمة للدم كعدمها للحس ولونها أقل بياضاً من العظم وأشد بياضاً من العصب وجوهرها أقل صلابة من العظم وأصلب من العصب ومنشؤها من أطراف العظام ولذلك صارت عديمة للحس لأن اللحم يكون لما كان منشوئاً من الدماغ أو الصاع واحتيج إلى الرباطات لئلا يتعثر أحد أطراف العظام بعضها إلى بعض في مواضع المفصل وذلك أنه ينبت من طرف كل واحد من العظام المتصلين بهذا الجسم أعني الرباط ويربط أحدهما بالآخر كيربط الخشب بالعقب والمنفعة الثانية أنه يربط العضل بالعظام وشكل هذا الجسم من الأعضاء مختلف فبعضه مستدير على مثال استدانة العصبية وبعضه كمثل في الموضع الذي ليس عليه عضل ليتنع بذلك من قبول الأثقال بمنزلة مفصل الرمح مع الزندين فإن هذا الموضع عارض من العضل وبعضه عريض واحتيج إليه ليكون رباطاً للعظام المتصلة رباطاً وثيقاً لأن ما عرض من الرباطات يكون ضيقاً لمما يربطه استكم واتقن وبعضه عريض رقيق شبيه بالفشاء وكذلك الجنب والأتار واحتيج إليها ليقوى بها الأعصاب والعروق إذا مررت على عظام عارية من العضل بمنزلة طرفي الزندين فإن الأوتار التي تنبت في العضل التي في ظاهرها الساعد تحريك الرمح متشاققة جميع النواحي بأعشب من جفص الرباطات تنبت من طرفي الزندين وتلتصق على الأوتار وتقيها من الأثقال الواردة عليها من خارج ومن صلابة العظام من داخل وكذلك أيضاً في ساير أعضاء البدن النظر لهذه فاما الأوتار فجوهرها وسط فيما بين الرباط والعصب وذلك أن منشأها من العصب الخافي إلى العضل ومن الرباط التابت من العظم لأن العصب إذا صار إلى العضلة تنقسم وانبت في أجزائها واختلط بليفها واختلط أيضاً ما بهج من الرباط التابت من العظم فيقال لجملة ذلك عضلة ثم يتحد من العصبية والرباط جسم عند رأس العضلة التي على العضو المتحرل منها من غير أن يتصلها شيء من لحم العضلة فيشأن طرفها أن ياتي العضو الذي يحتاج إلى الحركة فينصل به ولذلك صار جوهر الأوتار متوسطاً فيما بين جوهر العصب والرباط ومنفعة أيضاً مركبة من فعل الرباط والعصب وذلك أن من شأنه أن يحبس ويحرك ويربط العضل بالعظام وشكل الأوتار أيضاً مختلفة كاختلاف شكل الرباط وذلك أن منها مستدير ومنها مائل ومنها عريض ومنها مائل

المحردل يعطى إذا دق
وشد في خرقة كان واكثر
من شيم ومعه باليد ثم شيم
فانه يعطى وكذلك الزنجبيل
إذا دق وشد في خرقة كان
وشيم هي العظام وكذلك
القط إذا شيم هي العظام
وبرز الورد إذا دق وذرق
الاتسكن العظام
(علاج قروح الرأس)
إذا أحرق قشور الجوز
العتيق ونثر على قروح
الرأس أبرأها وكذلك
خرف الثور إذا دق على
قروح الرأس أبرأها
وكذلك المر نفع من قروح
الرأس فدوماً وكذلك ملح
الطعام وتنعم الخنظل

زائد في العرض رقيق في قوام الاغشية فاما المستدير منه فهو ما كان منه في موضع منشؤه من رأس العضة التي تلي المفصل الذي يحركه وجعل كذلك ليعده من قبول الاوقات بمنزلة الاوتار التي تلي مفصل الرمح من العضة الموضوعة على الساعد فاما العريض من الوتر فهو ما اتصل منه بقسم المفصل واحتيج الى ذلك لضبط من المفصل اجزاء كثيرة واما المنبسط الرقيق الكبير من الوتر فاحتيج اليه لثلاث منافع احدها ان يعطي العضو جودا للسن والذ كما بمنزلة الوتر المقر وشدة تحت جادة بطن الراحة وذلك انه جعل هذا العضو آلة يحسن بها جميع الكيفيات الجلوسة والثانية ليزيد مع ذلك في صلابة العضو بمنزلة الوتر المقر وشدة تحت جللة بطن القدم فان هذه الجلدة احتيج ان يكون فيها مع حن اللحم صلابة ليكون له صبر على المشي في المواضع الصلبة الثلثة والمنفعة الثالثة ان تستر وتقي سائر الاغشية بمنزلة الوترين الثابتين من العنق العريضتين اللتين على البطن فان ما يتصلان ويتصمان بالعضو الممدود على البطن فيزيدان في صلابة وكذلك سائر الاوتار الثابتة من عضل البطن رقيقة في قوام الاغشية فهذه جملة الكلام على الاعصاب والاوتار والرباطات

(الباب الثاني عشر في صفة العروق غير الضواري ومنازلها)

فاما العروق غير الضواري فانشقها من الكبد واجتبع اليها الجري في الدم من الكبد الى سائر الاعضاء لتغذي به وجوه هذه العروق جوهر خفيف رقيق وهو من طبقة واحدة واحتيج الى رخواوة وجوهرها لتكون قريبة من جوهر الكبد لتسهيل ما يصل اليها من العصارة والدم بعد الاحالة وجعلت ذات طبقة واحدة لان الحاجة فيها كانت الى جذب الدم من الكبد وتاديته الى الاعضاء لتغذي به والى جذب الغذاء من الامعاء وتاديته الى الكبد ولم ينجح فيها الى طبقتين لان الدم الذي يصير منها الى الاعضاء يحتاج ان يصير اليها بكمية جوهره لا كما يحتاج في الدم الذي يكون في العروق الضواري فان العروق الضواري جعلت ذات طبقتين ليكون ما يخرج منها من الدم الى الاعضاء الشيء اللطيف الرقيق الذي هو اقرب الى طبيعة الروح والعروق التي تنبت من الكبد عروق ان احدها منشؤه من الجانب المقعر ووجهه الى الباب والثاني منشؤه من الجانب الممتد وبقيت الى الاجوف فاما العروق التي يقال لها الباب فتقسم منه في جوف الكبد قبل ان يخرج خمسة اقسام تنبت في اطراف الكبد الخمسة فاذا خرج هذا العروق من الكبد نزل الى الموضع الوسط من الامعاء المعروف بنبي الاثني عشر اصبعاً فيقسم هنالك الى ثمانية عروق منها عروق صغيرة ان احدها متصل بالهاذي الاثني عشر اصبعاً وياخذ منه ما يصل اليه من عصارة الغذاء ويرده للكبد واما شعبة منه شعبة دقاق تصير الى اللحم الرخو الذي حول الجداول والاخر يتفرق في المواضع المتصلة من المعدة بالمعنى المعروف بالباب وهو اسفل المعدة وياخذ من هنالك ما يجده من الغذاء فيوصله الى الكبد ومنها ستة عروق وهي اعظم من ذلك العروق احدها يصير الى الجانب المسطح من المعدة وتنبت في الجانب الايمن ليؤدي اليه الغذاء من الكبد لان باطن المعدة يغذي من عصارة الغذاء في وقت هضمها اياه والعروق الثاني يصير الى الطحال ليغذي به من الكبد عكر الدم وقبل وصول هذا العروق الى الطحال يتشعب منه عروق تتفرق في اللحم الذي يقال له بانقراس وهو اللحم الرخو الذي فيما بين المرباط

يبرئ قروح الرأس وكذلك الخلية يبرئ قروح الرأس ذرورا وغسلها بطيخيتها وضمداء بطيخيتها او طلاء يدهنها وكذلك عصارة ورق العليق وامارانه الغضة يبرئ من قروح الرأس ضمادا وكذلك الترمس المر يبرئ قروح الرأس بطيخيته نطولا وغسلا ويطبخه ضمادا ويابس ذرورا وكذلك الكركم اذا اذيب بماء يوافقه ودهن الرأس به اذهبها وكذلك المامول يجبرش الخلطة والبن اذا احرق وصحق وذر على القروح الرطبة ابرأها

ليفتدي به واذا انتهى هذا العروق الى الطحال اتقسم منه عروق صغيرة وصار الى ظاهر الجانب الايسر من المعدة واتبت فيه وغذاه ويصعد منه شعب دقاق الى الثرب وينقسم في الجانب الايسر منه ويغذوه واما العروق الثالث فانه يصير الى الجانب الايسر وينقسم حول المعى المستقيم فياخذ منه ما يبق في الثقل من الغذاء ويوصله الى الكبد والعروق الرابع يصير الى الجانب الايمن منه وانما يصير يصير الى جدول العروق التي حول المعى المسمى قولون فينبث فيه وياخذ ما يبق من الثقل من الغذاء والسادس يصير الى حول المعى الدقاق فينقسم باقسام كثيرة كثرها يصير الى المعى المعروف بالهاشم وبقايا يتقسم في المعى الدقاق وفي المعى المعروف بالاعور وفي الجزء الذي يصل بالمعى المعروف بالقولون فياخذ عصارة الغذاء من هذا الموضع ويوصلها الى الكبد فهذه صفة العروق المنقسمة من العروق المسمى بالبواري (واما العروق المعروفة بالاجوف) فانه يتقسم في جوف الكبد الى اقسام كثيرة تنبت في الجانب المحلب منها وهي العروق التي تجذب عصارة الغذاء من العروق المنقسمة من العروق المعروفة بالبواري وتوصلها الى العروق الاجوف فاذا طلع العروق الاجوف من الكبد انقسم قسمين احدهما عظيم ينزل الى اسفل ويمر على فقار الصلب الى الفقارة الاخيرة والاخر اصغر ويصعد الى اعلى البدن ونحن نبدي اولاً كذا الجزء السادس الى فوق (فاقول) ان الجزء الذي يصعد الى فوق يمر حتى يدخل في اطراف فينقسم منه في اطراف عرقان ينبتان فيه ليغذياه ثم انه من بعد ذلك يتقسم منه عروق دقاق متصل بالغشاء الذي يتقسم الصدر اصفين واغلاف القاب والغدة المعروفة بالتوتة ثم انه يتشعب منه به كذلك شعبة تتصل بالاذن العظيم من اذني القاب وتنقسم هذه الشعبة الى ثلاثة اقسام احدها يدخل في التجويف الايمن من تجويف القاب ويصير من هنالك الى الرئة وهذا القسم اعظم هذه الاقسام ويكون منه العروق المعروفة بالوريد الشرياني لان خلقته شبيهة بعروق ضارب والقسم الثاني يستدير حول القاب من ظاهره وينبت فيه كله ويغذوه والثالث يصير الى الناحية السفلى من الصدر ويغذو هنالك من العضل التي فيما بين الاضلاع وغيرها من الاجسام التي هنالك فاذا جاوز هذا العروق القاب تشعب منه عروق كثيرة شبيهة بالمر في دقتها تفرق في الاجزاء العالية من الغشاء من اللذين يقسمان الصدر فحين فاذا غارب الترقوة اتقسم قسمين وصعد كل واحد منهما من اقسامه الى ناحية الترقوتين وتباعدا كل واحد منهما عن صاحبه على تاريب ويتشعب من كل واحد منهما شعبة تان احدهما تصير الى مقدم الصدر وعرقها هذا الزوج يصعدان ما زين على القص واحدة من عين القص والاخرى عن شماله حتى ينتهي الى الغضروف الشبيه بالسيف المشرف على فم المعدة والثانية تنقسم خمسة اقسام احدها هو القسم الاول ينبت في الصدر ويتفرق في الاربعة الاضلاع العليا من اضلاع الصدر والثاني ياتي موضع الكتفين والثالث يصعد الى موضع الرقبة وينبت في العضل الموضوع في عنقها والرابع ينفذ في ثقب الست الثغرات العليا من الرقبة ويصعد الى الرأس والخامس وهو اعظم الاقسام الخمسة يصعد الى الابط ويتشعب منه اربعة عروق احدها يتفرق في العضل الصاعد من القص الى الكتف والثاني يتفرق في اللحم الرخو الذي في الابط والثالث يصعد ما زاتي

وجفتها يجرب وكذلك البصل الشوي المخلوط بالمخ يبرئ من قروح الرأس ضمادا وكذلك الزيت يبرئ قروح الرأس الحقيقة ضمادا وكذلك الحناء اذا اخلا بزفت ويغن يدخن ورد شفي قروح رؤس الصبيان الرطبة وجفتها ودهنها وكذلك لبن النساء يبرئ قروح الرأس القريبة العهد وكذلك الصبر اذا حل بخل وطلبي به قروح الرأس ورووس الصبيان الرطبة ابرأها

(علاج سدد الدماغ)

نرجس يفتح سدد الدماغ شها وكذلك الاذن يفتح

جانب الصدر حتى يصير الى مرقا البطن وينبت في ظاهره والزابع من هذه الاقسام ينقسم الى ثلاثة عروق واحدة تنقسم الى العضل التي في الجانب المقعر من عظم الكتف والثاني يتفرق في العضلة الكبيرة التي في الابط والثالث وهو اعظمها يمر على العضد حتى يصير الى اليد وهو العرق المعروف بالابطن فاذا اتى هذان العرقان الاجوفان الترقوة ينقسمان منهما ما قلنا انه ينقسم انقسم كل واحد منهما من موضع الترقوة اثنتين ويصعدا احد القسين غائرا ويسمى الوداج الغائر ويصعد الاخر ظاهرا ويسمى الوداج الظاهر (فاما الوداج الظاهر) فاذا صعد من الترقوة انقسم قسمين ظليين أحدهما يمر في الرقبة ويؤلف قلابا من عرق البدن الى قدام وإلى جانب والذاني يمر الى قدام وإلى أسفل ثم يصعد ويستدير في الترقوة ويرتفع من خارج الى القسم الاول منه فضلت بعض اقسامه ببعض اقسام ذلك ويصير منها الوداج المعروف بالوداج الظاهر وقبل مخالطة هذا القسم للقسم الاول تتفرق منه عروق كثيرة ترتفع الى فوق بعضها لا يظهر لمن البصر في كل وقت لانها شبيهة بنسج العنكبوت وبعضها يظهر لمن البصر فاما ما لا يظهر منها البصر فانه يجتمع من ارجوان أحدهما يمر عرضا ويصل عرقاه أحدهما بالآخر في الموضع الغائر الذي عند ملتقى الترقوتين والزوج الاخر لا يتصل عرقاه أحدهما بالآخر لكنهما يميلان نحو الموضع انما ارج الظاهر من الرقبة موذين وأما الذي يظهر لمن البصر دائما فانه عرق يمر على الكتف ويصير الى اليد ويعرف بالعرق الكتفي وهو القيفال ومنه عرقان لا زمان لاصل هذا العرق الكتفي أحدهما يمر الى رأس الكتف وينقسم فيما بين الاجسام التي هناك والاخر يبلغ الى رأس العضد (فاما الوداج الظاهر) انما تنقسم من اختلاف ذلك القسم فانه ينقسم اثنين فاحد قسميه يصير الى داخل ويتشعب منه شعب بعضها صغار يتفرق في الجعي الاعلى وبعضها كبار يتفرق في الجعي الاسفل ويتشعب من الشعب الكبار شعب تتفرق في اللسان وفيما يليه من الاجسام الطاهرة والقسم الاخر يصير الى ظاهر الرأس فينقسم فيما يلي الاذنين من الاجسام وفي رأس (وأما الوداج الغائر) فانه يمر صاعدا الى جانب المري ويتشعب منه شعب يتخالط الشعب المنقسم من الوداج الظاهر فينبثقان جميعا الى الخجيرة وفي المري وفي جميع اجزاء الفضل الغائرة وباقي هذا الوداج يصير الى منتهى الدرزا الشبيه باللام في كابة اليونانيين فيتشعب منه شعب قصير منه شعبة صغيرة الى الموضع الذي بين الفقارة الاولى والثانية وشعبة اخرى شبيهة بالشعر تصير الى الموضع الذي بين الرأس والفقارة الاولى وباقية يدخل الى جوف القطن من الشعب التي في منتهى الدرزا الشبيه باللام في كابة اليونانيين فيتفرق في داخل القطن وينفذ ما هناك من الاجسام وهذا هو آخر موضع ينتهي اليه الوداج الغائر فلنرجع الان الى العرق المعروف بالابطن وهو الباسط والعرق المعروف بالكتفي وهو القيفال (فاقول) ان هذين العرقين اذا هما في العضد تشعب من كل واحد منهما ما شعب كثيرة صغار تتفرق في العضد ويجتمع من بعضها مع بعض العرق المعروف بالابطن فاما الكتفي فاذا هو من العضد تشعب منه شعب دقاق تتفرق في الجلاء وفي الاجزاء الظاهرة من العضد وينفذها وأما العرق الابطن فانه يتشعب منه شعب تتفرق في العضل التي في باطن العضد ويغذيها فاذا قارب كل واحد من ذلك العرقين مفصل المرفق

سند الدماغ شفا وشرا
وكذلك الزنجبيل ينفع سد
الدماغ شفا وشرا وكذلك
بزر الحناء اذا شرب منه
مشكال ينسل لعقا قوي
الدماغ وكذلك كما في قنقل
يقوى الدماغ ويمنع ارتقاه
المواد اليه مجرب ويخرج
البلم من ذلك عصارة
الكرب

● (الادوية المنقبة للدماغ
والفصاة اسده) ●
عود الجوز يقوى الدماغ
ويخرج البلم منه شرا
وكذلك عصارة الكرب
تنقى الدماغ وتطهره وكذلك
المصطكي اذا مضغت نقت
البلم من الدماغ وكذلك

انقسموا اتصل قسم كل واحد من اقسام الابطن ينقسم من اقسام الكتفي وصار منهم ما عرق واحد في الوسط في موضع منق المرفق وهو العرق المعروف بالابطن فاما باقية ما فانه يأتي العرق الكتفي بعضه يمر في ظاهر الساعد على الزند الاعلى وهو العرق المعروف بجبل الذراع ويميل الى الجانب الوحشي الى ناحية الطرف المحذب من الزند الاسفل ويصير الى الرسغ وينقسم في ذلك الموضع في الاجزاء السفلية من الجانب الوحشي من الرسغ وباقي الكتفي يمر في العضد ويصل ينقسم من اقسام الابطن الذي في العرق واما باقي العرق الابطن فانه ينقسم قسمين أحدهما صغير وهو ايضا ينقسم قسمين أحدهما يمر الى الجانب الانسي ويصير الى الموضع الذي بين الخنصر والبنصر وهو العرق المعروف بالاسم الى بعض الاصبع الوسطي والاخر يرتفع ويصير الى الاجزاء الخارجة من البدن في الاجزاء التي تملأ العظم وأما القسم الثاني وهو اعظم من الاول فانه ينقسم ثلاثة اقسام أحدها ينقسم في الجانب الاسفل من الساعد حتى يبلغ الى الرسغ والاخر ينقسم فوق هذا ويصير ايضا الى الرسغ والثالث ينقسم في وسط الساعد (وأما العرق الاكبر) فانه اذا مر في وسط المرفق صعد الى الزند الاعلى الى الجانب الوحشي وانقسم قسمين أحدهما يصير الى طرف الزند الاعلى عند الرسغ وينقسم في الموضع الذي خلف الايام والنسابة وينبت فيها والثاني يصير الى طرف الزند الاسفل وينقسم الى ثلاثة عروق أحدها يصير الى الموضع الذي بين الوسطي والسبابية ويتصل بجزم من القسم الاخر الذي قبله فيصير منه عروق واحد والعرق الثاني يصير الى الموضع الذي بين الوسطي والبنصر وهو العرق الذي يفصله بعض المتطابقين لعل الحال من اليد اليسرى ويترك كون الدم حتى ينقطع من نفسه والعرق الثالث يصير الى موضع الخنصر والبنصر فهذه هي اقسام العرق الاجوف الصاعد الى فوق (وأما العرق الذي ينقسم من العرق الاجوف) ويصير الى أسفل فانه عند انصاله من العرق الاجوف وقبل ان يركب على عظم الصلب ينقسم منه عروق دقاق شبيهة بالشعر تصير الى الكلية اليمنى وتثبت في افئدةها واغشيتها وفيما قرب منها من الاجسام وتوصل اليها الغذاء ثم ينقسم منه عرقان كبيران يدخلان في تجويف الكلى معهما فيجذب الكلى مائبة الدم ثم يشعب منها شعبتان أخريان يصيران الى اثنين ثم تنفرع منه عند كل فقارة من فقرات القطن عرقان يمران في الجانبين الى الخنصرتين وإلى الفضل التي على القطن وتنفرع منه عند كل فقارة من فقرات القطن عروق دقاق تدخل في الثقب التي في الفقار تغذي الخناع فاذا صار هذا العرق الى آخر الفقار انقسم قسمين وأخذ أحد القسمين نحو الفقار الايمن والاخر نحو الفقار الايسر ثم ينقسم من هذين القسمين عشرين طوائف عروق وتغذي الطائفة الاولى نحو المثني والثانية وهي عروق دقاق شبيهة بالشعر الى جرم من الصفاق وهو الذي يحوي الامعاء والثالثة الى اللحم الذي عند عظم العجز والرابعة الى العضل التي حول المقعدة وخارج عظم العجز والخامسة الى فم الرحم والجزء الاسفل منه والسادسة الى العضل الموضوع على عظم العانة والسابعة تذهب الى العضل الموضوع على استقامة في مرقا البطن والثامنة تأتي الفرج من الاتي والقضيب من الذكر والتاسعة تأتي العضل الباطن من عضل القنذ والعاشرة تأتي موضع الخاصرة ثم انه من بعد تقسيم

عصارة البصل تنقى الدماغ
من الرطوبات الزديشة
شفا وسعوطا وكذلك
الصبر ينقى الدماغ شرا
وغرغرة وكذلك الزنجبيل
والمصطكي اذا مضغ احده
من الرأس بلغم كثيرا
وكذلك عصارة النعناع
اذا قطرت في الاذن نقت
الدماغ وكذلك الكمون
اذا طبخ واستعمل بمائه في
الدماغ قال جالينوس
واذا دق الخردل ووضع
في خرقه وشحم في الدماغ
وكذلك جوار الخلد ينقى
الدماغ شفا وسعوطا بمائه
وكذلك شرب دهن اللوز
المريتنى الدماغ وكذلك

هذه الشرطو اتفمن هذين العرقين الاخذين فهو القحف ينقسم باقى كل واحد منها الى اقسام اخرى فتقسم منه شعبة تنبت في العنق التي في مقدم القحف ينقسم منه شعبة اخرى في أسفل القحف من الجانب الايسر مما يلي ظاهر البدن حتى يبلغ العمق ثم يتشعب منه شعب آخر كثيرة تتفرق في عرق عضل القحف فاذا صار هذا العرق فوق مفصل الركبة بقليل انقسم الى ثلاثة عروق احدها باخذ في الوسط ورببت في جميع عضل الساق الداخل والخارج والثاني يتخذ على القصبة العظمى من قبلي الساق مما يلي ظاهر البدن حتى يبلغ الى مفصل الكعب وهو عرق النسا والثالث يمر في الجانب الداخل من الساق حتى يصير الى الموضع العاوي من الساق وينتهي الى اسفل الموضع الحديب من قصبة الساق العظمى عند الكعب وهذا العرق هو العرق المعروف بالصافن ثم انه ينقسم كل واحد من هذين العرقين عند بلوغه الى القدم اربعة عروق عرقان آتيان من ماستدبران حول طرف القصبة الصغرى من الساق احدهما من الجانب الوحشي والاخر من الجانب الانسي ويتفرقان في اجزاء الرجل العليا والسفلى وهذان ينقسمان من العرق المعروف بالنسا والاثنان الاخران ينبتان حول طرف القصبة العظمى احدهما من قدام والاخر من خلف فهذه صفة جميع العروق الغير الضواري وهي احدها شرسما العرق الذي ياتي باب الكبد من السرة في ابدان الاجنة والعرق الاجوف وعروق الصدر وعروق الجنب والعرق المكتفي مع شعبه والعرق الذي يمر في الابط والوداج الظاهر والوداج القافر والعروق التي تصدر من مراق البطن والعروق التي في عظم القحف والعروق التي في ظاهر العجز فهذه صفة جميع العروق الغير الضواري وهي تمامها فاعلم ذلك

(الباب الثالث عشر في صفة العروق الضواري)

فاقول ان العروق الضواري المتأخرات تحتاج اليها الطبيعة لتأخذ الحرارة العزريه من القلب وتؤديها الى سائر الاعضاء (والشرابين) مؤلفة من طبقتين متشابهتي الاجزاء مختلفتي الموضع والجوهر فالطبقة الداخلة منها يليها ذهاب بالعرض وجوهرها صلب وهي اغلظ من الطبقة الخارجة بخمسة اضعافها والطبقة الخارجة اقلها ذهاب بالطول وقيل يفسر ذهاب على الوراثة وجوهرها فيه رخاوة واحتيج اليه ان تكون كذلك لان فيها حركتين احدهما حركة الانقباض وهو جذب الهواء اليها من القلب وذلك يكون بالطبقة الخارجة الذاهبة لبقها طولا والثانية حركة الانقباض وهو دفع الفضل الداخلي واخرجه الى خارج وذلك يكون بالطبقة الداخلة الذاهبة لبقها عرضا ويعين على ذلك اللب الذاهب ورايا وبهذا اللب يكون احتواء العروق على الدم المتبعث من القلب ولذلك جعلت هذه الطبقة الداخلة اصلب من الطبقة الخارجة وفي داخل الشريان طبقة اخرى رقيقة صلبة على مثال تسنج العنكبوت تظهر ظهورا ينافي الشريانات الكثيرة تقوم طبقة رقيقة وجوهر الشريان اصلب من جوهر العرق غير الضواري وجعل كذلك لانه لم يكن يؤمن عليه لكثرة حركته ان ينضرق او يتفزع ومنشأ العروق الضواري كلها من التجويف الايسر من تجويف القلب وذلك انه ينشأ من هذا التجويف عرقان ضاربان احدهما اصغر من الاخر وهو ذو طبقة واحدة رقيقة مخيفة ولذلك يسمى الشريان العرق والحاجة كانت اليه كي يصل الى الرئة فمن الدم والروح مقدار

شرب الفاريقون ينقي الدماغ وكذلك الشج الجبلي يفتح مسدود الدماغ ودرورا وكذلك التسعط عباد الكرفس والكزب ينقي الدماغ وكذلك الزعفران والمبعة السائلة اذا استعط به تنقي الدماغ تنقية بالغة وكذلك اسطوخودوس اذا شرب منه درهمان يفسل في الدماغ تنقية بالغة (فعل) الاكثر من اكل البندق يزيد في جوهر الدماغ وكذلك شرب لبن القان الحليب وكذلك دهن الورد يزيد في الدماغ تطولا على رأس وكذلك اكل قلب اللوز الطلوي يزيد في جوهر الدماغ وينفع المشايخ الطامعين في السن وكذلك اسكي

كثيرا بسبب صفاقته وهو يدخل الى الرئة وينقسم فيها باقسام كثيرة ويأخذ منها ما هو ويوصل اليه ادمالتفتدي به والثاني اعظم من الاول وهو الذي سماه اسطوطاليس بالاورطي ويسمى العرق الابهر وهذا العرق حين يطالع من القلب يتفرع منه شعبتان احدهما وهي الصغرى تصير الى التجويف الايمن من تجويف القلب وتتفرق فيه والثانية وهي العظمى تستدير حول القلب كما يدور ثم تدخل اليه وتتفرق فيه واما بقية هذا العرق بعد ان انشعبت منها فان الشعبتين ينقسم قسمين احدهما يمر صاعدا الى فوق والاخر ينزل الى أسفل وهو اعظم من الجزء الصاعد وجعل كذلك لان الاعضاء التي هي أسفل من موضع القلب أكثر عددا من الاعضاء التي فوق موضعها فاما القسم الذي يصعد الى فوق من العرق الذي يسمى بالاورطي فينقسم قسمين احدهما وهو الاكبر يأخذ مصعدا نحو اللبة ويمر على توريب الى الجانب الايمن حتى اذا قرب من الدم الرخو المعروف بالتوتة انقسم ثلاثة اجزاء اثنتان (ا) منها هما عرقان عظيمان يريان الى جانب الوداجين القافرين احدهما الى جانب الوداج الايمن والاخر الى جانب الوداج الايسر وهما العرقان اللذان يحس بضهما من جاتي لعنق عند الوداجين ويقال لهما عرقا السبات وهما ينقسمان مع اقسام الوداجين وينتفي منهما بقية تدخل في جوف القحف وينقسم باقسام كثيرة مختلفة اشبك وتتنسج ويصير منها شبكة شبيهة بالشبكة مفروشة تحت الدماغ معدة لافضاج الروح النفساني ثم ان تلك الاقسام يجتمع بعضها الى بعض حتى يلزم منها عرقان كما كانا قبل ان ينقسموا ويدخلان في الدماغ ويتفرقان في جرم الدماغ ويوصلان اليه الروح النفساني والقسم الثالث ينقسم منه ثلاثة اجزاء يصير بعضها الى الفص والاضلاع الاول من اضلاع الصدر وبعضها الى الفقارات العليا من فقرات الرقبة والى المواضع التي تلي التوتة حتى تبلغ الى رأس الكتف وتنزل وغري ناحية الابط ويتشعب منه شعبة تصير مع العرق الابطي المعروف بالاسديق وينقسم في اليد كتشعبه وتشعبه وينبت منه شعب صفار في عضل العضد الظاهر والباطن ويمر غائرا حتى اذا صعد الى عند المرفق ظهر مخرج العرق الابطي المعروف بالاسديق ثم انه يغوص ايضا في العمق ويتشعب منه شعب صفار تتفرق في عضل الساعد والباقي ينقسم قسمين احدهما وهو الاكبر يصير الى الرسغ مارا على الزند الاعلى وهو العرق الذي تجسه الاطباء عند المرض والاخر يأخذ الى الزند الاسفل مارا ايضا الى الرسغ ويتفرقان بهما في عضل الكتف ويرى ما ظهر له ما ينض في ظهر الكتف واما الجزء الثاني من العرق الصاعد الى فوق فانه يأخذ على الوراثة الى ناحية الابط الايسر وينقسم في الاعصاب التي في الجانب الايسر كتقسيم العرق الذي ذكرنا قبل هذا وهو الجزء الثالث من اجزاء العرق الذي هو أخ لهذا فاما العرق الذي يصدر من العرق الضارب المسمى بالاورطي الى اسفل من موضع القلب فاذا نزل استقر على فقار الصلب مارا الى عظم العجز ويتشعب منه في عروقه شعب عند كل واحد من الفقاريات الاعضاء الخاضعة لها منها عرق دقيق ينقسم في الموضع الذي فيه الرئة وتبلغ اطرافه الى قضية الرئة وعرق آخر يصير الى الموضع الذي بين الاضلاع وعرقان صغاران آتيان الى الجنب وعرق آخر ينقسم في الكبد والمعدة والطحال وعرق آخر ينقسم في الجنب وعرق آخر ينقسم

أدوية الباسج يزيد في جوهر الدماغ وينقيه ويقويه (الادوية الخلة للرياح من الرأس) شم البهارات تقع من الرياح الغليظة المسكنة في الرأس وكذلك المراد استعط منه بقدرة كرسنة بد من لوز حلو سخن الدماغ وحال الرياح الغليظة منه وكذلك العروق اذا استعط طرد به الرياح من الرأس (اتصال تفرق الجراحة الحادثة في الرأس) ضرب القلب اذا ضربه

في جداول العروق التي - ول الامعاء التي هي من هذه العروق - ثم ثلاث عروق آخر تتفرق في جداول العروق التي حول المعى المستقيم تنقسم هذه العروق الضواري مع العروق الغير الضواري في جداول الامعاء التي تقع بالفشاء المقشبي على العروق غير الضواري وتتفرع ايضا من بعد ذلك منه عروق صفار يدخل في كل واحد من الفقار منها زوج باقي الضاع وعروق آخر تأتي الى الخواصر ثمن مع العروق غير الضواري التي تصير الى ما هناك وعروق ضواري تأتي الاثنين مع العروق الغير الضواري التي تأتيها فاذا بلغ الى عظم الحزام تنقسم باقية اثنين كما تنقسم العروق غير الضواري التي تنقسم في غير احد ههنا على عظم الحزام والقفا والاعين والآخر نحو القفا لا يسر و قبل ان يبلغ هذان العرقان الضاربان الى الفخذين ينقسم من كل واحد منهما ثمانية يصيران جميعا الى جانب المثانة حتى تبلغ لسرة وذلك يوحى في ابدان الاجنة فاما في ابدان المستكملين فيصير الجزء الذي يبلغ السرة ويترك الجزء الذي عند منشا كل واحد من العروق فينقسم من ذلك الجزء اثنان من ههنا يتفرق في العضل الذي على عظم الحزام فاذا بلغ هذان العرقان الضاربان الى الفخذين انقسمت بقية ههنا في الفخذين في تقسيم العروق غير الضواري الا انها ينقسمان في غور الفخذ فهذه صفة جميع العروق الضواري التي في البدن وهي العروق التي تستدير حول المثانة في ابدان الاجنة والعروق التي تأتي من العرق الضاري العظيم الى العرق الضاري الشبيه بغير الضاري والعرق الذي يصير الى الفقارة الخاطبة والعرق الذي يصعد الى الشئ والعرق الذي يصعد الى الابط والعرقان المعروفان بعرق السبات والعرق الذي يأتي اعجاب والشعب الاول التي تأتي الكبد والطحال والامعاء

(الباب الرابع عشر في صفة الدم المفرد والشحم) واذ قد شرحت حيا امر العروق الضواري فمن نشرح في هذا الموضع امر الشحم والدم وتبدي اولا يذكر الشحم فنقول ان الدم الذي في البدن ثلاثة انواع احدها نوع الدم المختلط مع العصب والوتر ويقال له العضل وهذا النوع اكثر في البدن من سائر الاعضاء ونحن نذكر هذا النوع في الموضع الذي ذكر فيه الاعصاب المركبة والنوع الثاني نوع الدم المفرد الذي يسمى على الاطلاق لحم وجوهه معتدل فيما بين الصلبة واللينة والدم فيه كثير وهذا النوع اقل ما في البدن من الاعصاب والنوع الثالث هو نوع الدم الغدي (واما الدم المفرد) ههنا ما هو في الفخذين ومنه ما هو في باطن الصلب وظاهره ويقال له الشحم والدم الذي في ما بين الاسنان فاما الدم المفرد الذي في الفخذين فهو موضوع في اعجاب الوحش من كل واحد من الفخذين واحتيج اليه ليكون وطا يعقد عليه عظام الفخذين في وقت الجلوس (واما الدم الذي في باطن الصلب وظاهره) وهو الدم الذي يسمى بالفارسية بـ الشحم فاحتيج اليه اياما من دحل فلهما من احدهما الذي في صفة الصلب اذ كان القالب على الصلب المزاج البارد لما هو مركب من عظام وشحم وعصب ومن ارج ههنا بارد بالطبع والمنفعة الثانية ليكون وطا ودعامة لقسم العرق المعروف بالاجوف الصلبي الى فوق ولقسم الشريان النازل الى اسفل وامن خارج فليس من ايضا الصلبي وينفع عنه ضرر الهواء البارد في لقيه من خارج ولا الاطلال الذي في ما بين الفقار ومفاصل الاضلاع (واما الدم الذي في ما بين الاسنان)

ادمة الصياد تقع من الورم الحادث في اذن اذا خلطت صلاته بدهن لورد وكذلك المراد ان يرفع شجاج الرأس لجلها وكذلك دم الجسم اذا قارب على شجاج الرأس التي تسمى العظام نلها وكذلك اله يرتفع من شجاج الرأس ذروا وكذلك الكائنات تنقسم منها ذروا وكذلك خيرة عجين اطعمة اذا جفت وجفت ناعما ووضعت ذروا الى شجاج الرأس فتهب (علاج الرمد)

فاحتج اليه ليقوى اصول الاسنان ويحميها من التعزيع (واما الدم الغدي فثلاثة انواع) احدها جل لتوليد رطوبة ناعمة كالانثيين والتدين والغديتين اللتين في اصل اللسان فان الاثنين جعلتا لتوليد اللين والدين جعلتا لتوليد اللين والغديتان اللتان في اصل اللسان جعلتا لتوليد رطوبة عالية تبل بها اللسان والدم وما يليه من الاجسام (والنوع الثاني) نوع الدم الذي جعل بعضه ليحشو المواضع الخالية وليكون وطا للعروق والاعصاب وسندا لها بمنزلة القدد الا في المراض والغدة المعروفة بالتوتة والغدة التي في ما بين البطن والوسط والبنان المؤخر من بطون الدماغ وبعضه جعل مع ذلك ليقتل الفضول المنصبة من الاعصاب الدافعة لها بمنزلة القدد التي تحت الابطين والاربيين وخلف الاذنين وفي العنق (والنوع الثالث) الدم الغدي الذي في المراض وهي الجداول التي حول الامعاء فانه لما كان العرق المنصب من الكبد الى الامعاء وهو المعروف بالبواب يصير الى الموضع الذي في ما بين المعدة والامعاء وينقسم هناك حول الامعاء وكان الشريان الذي يصدر ايضا من القلب الى اسفل ينقسم منه اجرام كثيرة مع هذا العرق وكذلك ايضا الحزم من العصب التي تنقسم في الامعاء النازلة الى اسفل ينقسم كتقسيم العروق والشرايين وقد نصير مع هذه الى هذه المواضع والجاري التي ينصب فيها المرار من المرارة الى الامعاء وكان مصدر هذه كلها الى هذه المواضع غير حر يزولا وثيق لما هو عليه من التعلق احتيل لها بان فرش تحتها لحم غدي وحشى فيما بينها وادبر حوا اليها ثلاث عروق ولا تترك او تنقطع عند الحركة الشديدة وجعل هذا اللحم اينا يكون أجود لوطه هذه الوعية وليكون متى عرض لها ضغط غاصت وانفجرت فيسهل ويرى من اهما في ذلك حسن ولا يفسخ فهذه حال الدم الرخو الذي يكون في المراض (واما الغدة المعروفة بالتوتة) فهي غدة كبيرة مقررة في الاجراء العليا من عظام الفم والحاجزة اليها كانت ظفر الحاجة الى المراض وذلك ان العروق المنصبة من العرق الضاري المعروف بالاجوف اذا ضارت الى هذا الموضع اعتقلت وتو كانت على ههنا الدم اعنى الدم المقروص فيما بين الثلاثا تكون تلك العروق متعلقة غير ممكنة فتقطع او تزول عن موضعها بكثرة حر كهاه (واما الغدة الشبيهة بالصنوبر) فهي موضوعة على ابتداء الهز الذي في ما بين البطن الاوسط والبطن المؤخر من بطون الدماغ وهي في شكلها شبيهة بحب الصنوبر وجوهرها جوهر سائر الغدد واحتج اليها لتسكون حشا لاقسام العروق غير الضواري والضواري التي منها يكون الاشتباك المشهي الذي للمايين المتقدمين من بطون الدماغ وليكون دعامة وعند الهافلهذه المنافع احتج الى كون الدم في هذه المواضع فاما ما اعد مع هذه المنافع لقتل الفضل فهو على ما ذكرنا الدم الذي تحت الابطين وعند الاربيين وخلف الاذنين وفي العنق فاما الدم الذي تحت الابطين والاذنين وفي العنق فاحتج اليه ليقتل الفضول الرديئة التي يدفعها القلب وينقيها اذ كان هذا الدم قد جعل بالاطبع ضعيفا ليقتل جميع ما يصير اليه ولا يمكن دفعه لضعفه وهو بمنزلة المزلة التي يطرخ فيها الكثرة من المنازل وهو مع ذلك يدعم العروق التي تأتي اليه من على هذا الموضع وكذلك ايضا الدم الذي في الاربيين جعل ليقتل ما يدفعه الكبد من الفضل الرديء الحاصل فيه وليدعم الاعصاب التي تأتي الرجلين وتحشوا القروخ التي فيها عظمها (فاما

حب الاسن اذا دق وخلط بالسكران وتنحس العامة ان يكون مدقوقا كذلك وضعه او دواء العين الحارة تقع متم او كذلك في العين اذا اطل على به على خارج العين سكن وجعلها وكذلك في العالم ليقتل به الرمد في امره يعا وكذا في صبر الكثرة الخضره الطرية ومنه لعل النساء اذا اقر في العين الرمد رمد اطرا يستكنها فان جالينوس وكذلك اذا اكمل الرمد بالمدى الذي

الدم الذي على جانبي الحلق وعند اصل الاذنين فجعل ايضا لي قبل الفضل الذي يدفعه الدماغ ويتقيه عن نفسه فهذه صفة انواع الدم القددي واما الشحم والحمين فهو جسم ابيض لين اكثر ما يكون على الاغشية وعلى الاعضاء العصبية ليرد عن اجها وذلك ان الجزء اللطيف من الدم اذا صار الى الاعضاء العصبية صار غذاء للحرارة التي فيها بمنزلة الدهن الذي اذا صار للاعضاء التي من جنس العصب والاعضية جدد عليها ليرد عن اجها وذلك قد يوجد الشحم على الثوب كثيرا لان هذا هو الغذاء اكثر من الجوهر الغشائي فاما السمين الذي يوجد على الدم فليس يوجد على الاعضية التي تغشى اعضاء ليرد عن اجها فاما في بين لينة الدم فلا يكاد يوجد اذا كانت الحرارة التي فيها بين اجزاء الدم تذيب الجسم الدهني من الدم وتقتضي به كما تقتضي النار بالودك والحاجة كانت الى الشحم والسمين فوق الاغشية والاعضاء العصبية ليلها وتندبها بما فيه من الرطوبة الدهنية وذلك ان هذا الاعضاء من اجها يابس ويسرع اليها اليبس والخفاف عند افراط الحركة وبقاء الحر المفرط والامساك عند الغذاء فهذه صفة الدم المقدود والقدي والشحم والسمين والحال فيه وفي منفعة

(الباب الخامس عشر في صفة الاغشية والجناد)

فاما الاغشية فهي جسم رقيق صلب يحتوي على الاعضاء وليس في البدن عضوا رقيقا ولا اصباب بعد العظم واحتيج الى الاغشية التي الاعضاء وتحفظها وتفتح ما يمرض لها من الاقنات ولذلك جعل جودها جودا رقيقا لا يقبل التأثير سريرا واما رقتها فليلا تأخذ موضعها كثيرا من مواضع الاعضاء فتضيق عليها مواضعها والاعضاء منها ما لها غشاء واحد ومنها ما لها غشاءان (فاما) الاعضاء التي لها غشاء واحد فهي العضل وذلك ان كل واحد من العضل مغشا بغشاء رقيق في غاية الرقة يملأ لها عتو عليها من جميع جهاتها لاصق بها لا يمكن كشطه عنها بسهولة واحتيج اليه لثلاث منافع احدها ليجمع اجزاء العضو ويجوز به من غيره والثانية ليكون متى نالت بعض العضل آفة لم يسر الى غيره والثالثة ليكون متى صال بعض الاعضاء عند الحركة لم يؤثر بعضها في بعض (واما الاعضاء) التي لها غشاءان فهي الاعضاء الباطنة وذلك ان الاعضاء الباطنة كلها لكل واحد منها غشاء خاص به منفعة نظيرة لمنفعة الغشاء المحلل للعضل ولها غشاء آخر فوق هذا ليس يمتص ولا ملصق لكن متبرز عنه وينبثه ويمنع فضاء الاقنات المواضع التي يرتبط بها العضو بما يليه من الاعضاء واحتيج الى هذا الغشاء ليق كل واحد من الاعضاء ويحفظه ولا يرتبط به وما يليه من الاعضاء كما كان من الاعضاء التي في الصدر فانه يكتسي هذا الغشاء من الغشاءين القائم للصدر نصفين ومن الغشاء المستبطن للاضلاع وما كان منها في البطن فانه يكتسي هذا الغشاء من الغشاءين المحتويين على الدماغ وعن بين الحال في كل واحد من الاغشية في هذا الموضع وتبتدي اولها الغشاء المستبطن للاضلاع والغشاء القائم للصدر نصفين وما يتأمن منه فاما الغشاء المستبطن للاضلاع فهو غشاء رقيق شبيه بنسيج العنكبوت ملبس على جميع اضلاع الصدر من داخل محتوي على جميع ما في الصدر من الاعضاء ومنفعة هذا الغشاء ان يحفظ رقيق جميع ما في الصدر من الاعضاء ولا يتأذى بلقائها عظام الصدر ومن

يقع على النصفين وكذا الرمان اذا اخذ اول ما يبعد وهو في رجب الا من وبلغ منه سبعة على الزريق قبل طلوع الشمس يوم السبت النور من الرمد ثلاثين سنة فانه يلبس ويغسل من اكابر الاطباء وكذلك زهر العليق اذا خلط بالعسل ووضع على رمد العين له وكذلك المسبر يصل الورم العارض في العين الحار ضادا وصغار البيض التي تدهن ورد وزعفران اذا خلعت به اله ينسكن آلاما يجرب



هذا الغشاء ينشأ الغشاء القائم للصدر نصفين وذلك ان هذين الغشاءين يتجهان الصدر في طوله ينصفين من حذمتين الترقوتين الى اسفل القص وهو اول الغضروف الشبيه بالسيف ويلصق من قدام هذين الموضعين ويجمع الاجزاء الوسطى من عظام القص ومن خلف يلصقان بقطار الصدر ويقتربان من موضع اتصالهما بالقص قليلا قليلا الى ان يأتيا القلب فيكون اقترافهما هناك اكثر لانهما يحتويان على القلب ويصير القلب وغشاؤه المحتوي عليه وسط هذين الغشاءين ثم يعودان فيتملان عند فقرات الصلب وفوق المري ويلصقان به هذه المواضع اتصالا محكما يصير للصدر تجويفا يحاذي احدهما عن الاخر والحاجة كانت الى هذين الغشاءين لثلاثين احدهما وهو اعظمهما ليكون متى عرضت لاحد تجويف الصدر آفة تبطل فله كان التجويف الاخر يقوم بنصف الفعل وذلك انه متى وقعت باحد شقي الصدر جراحة عظيمة تنفذ الى تجويفه وبطل منه اعمل التنفس في ذلك الشق كان التنفس في ذلك التجويف الاخر ياتي على حاله فيكون الحيوان في هذه الحال يتنفس بنصف نفسه وبصوت نصف صوته فاما متى عرضت الجراحة لتجويف الصدر جميعا بطل التنفس على المكان ولم يلبث الحيوان ان يموت واما المنفعة الثانية فتشأ منه أغشية تغشى كل واحد من الاعضاء التي في تجويف الصدر وهي القلب والرئة والعروق الصواب وغير الصواب والاعصاب وتجعلها وتستر حولها لتقع وتحفظه اولتها ايضا جميع الاعضاء بالصدر ثلاثا تزل عن مواضعها وقد ينشأ ايضا من هذين الغشاءين الغشاء الملبس على الحجاب الذي فيما بين تجويف الصدر (واما الغشاء المحتوي على القلب) وهو المشي غلاف القلب فهو مستدير يابس محشو من جميع جهاته وشكله كشكل القلب دقيق وهو الشكل المنوي رقيق دقيق عند رأسه مستدير عند قاعدته وهو متبرع من جسم القلب حتى ان بينهما فضاء ليس باليسير ليكون للقلب موضع يتحرك فيه ويلصق عند قاعدته بالعروق والشرابين التي تخرج منه والغشاءين القائم للصدر ويلصق عند رأسه الدقيق بالغشاءين القائم للصدر في موضع اسفل القص وكذلك ايضا سائر الاغشية الغشائية على الاعصاب التي في الصدر تحتوي وتستر على كل واحد منها الا انها تختلف الغشاء المحلل للصدر ولما هو عليه من الغشاء الواسع الذي فيما بين وبين القلب (فاما الغشاء المعروف بالمصفاق) فهو ايضا غشاء رقيق في قوام نسيج العنكبوت موضوع تحت العضل التي على البطن من طرف الغضروف التي على رأس المعدة وفي معظم العانة وهذا الغشاء يمتد على جميع الاعضاء التي في البطن وهي المعدة والكبد والطحال والكليتان والمثانة والرحم والالتبان والرب والعروق الصواب وغير الصواب والاعصاب وسائر الاعضاء التي فيما بين الحجاب الى عظم العانة مستدير عليها يغلوها من فوق وينقرش تحتها من اسفل على عظم الصلب وهذا الغشاء من حيث يبتدي من فم المعدة يكون أغلظ ثم لا يزال كلما تقدم رقيق حتى يكون رقيقا في الموضع الذي عند عظم العانة وهو ملصق من فوق بالحجاب ومن اسفل بالعضلتين العريضتين اللتين على البطن التي احدهما من الجانب الايمن والاخرى من الجانب الايسر ومن اسفل بعظم العانة وليس يمل كشط هذا الغشاء حتى يخرج سلبا لاسيما في الموضع الذي يمتلئ بالحجاب وفي موضع العضلتين اللتين على البطن وذلك انه قد ثبت من حاتين

صحيح فانه الموقت واذا اصف السهلين السلة كان ابلغ واذا اخفنت ذبابة بالحياة وشلت في خرقه بحيث لا يستطيعها فقتل ثم علق على خمد الرمدان او في عنقه سكن الله وكذلك اذا اكل الرمدان بعصارة زهر القزغ في الرمد الحار وكذلك غيب الثعلب اذا خلط في عصاونه دقيق الشعر نفع من الرمد الحار ثم اذا طاه بالبنوم قال الرازي والمراد بالجار ما كان



العضلات وترى في رقبته بلحم هذا القشور يتصل به اتحاد ايسر نخاعه منه وذلك قد يظن قوم
من العالمين ان حياطة البطن انما تعمل في الصفاق وحده وليس كذلك لكن لا يرتفع في الصفاق
ولا هذه الوتر التي ذكرناها واحتيج الى الصفاق خمس منافع احدها انه كالغشاء لجميع الاعضاء
التي تكون دون الحجاب والثلثة انه يمنع الفضل الذي على البطن ان يقع على الاعضاء والثالثة
والثالثة انه يسهل انحدار الفضول الغذاء ليايسر وذلك ان تلك الفضول ان انفصل بعضها من
قدام الصفاق ومن خلف الحجاب فتتضرر وتدفع تلك الفضول الى خارج كما تضبط البدن الاشياء
الرطبة وتخرج من البدن الرابعة للاختلاف في الغذاء والامعاء وبسبب هذه الاشياء الثلاثة لان الرغ
تم الى عند ما يضيقها الصفاق فتخرج الحجاب لتواظف الامعاء جميع الاعضاء التي دون الحجاب
وتشدها من غير ان يتحرك في كل واحد منها على الاقراد بقشاه يشاءه ويستدير
عليه ويحوم في مقام الجلدة التي على سائر البدن وهذه الاعضاء كلها في القعدة والكبد
والطحال والكليتان والامعاء والرحم والمثانة والمصنعتان والعروق الضواري وغير
الضواري والاعصاب (فاما المعدة) فان القشور الذي بقشاهها غلظ من سائر الاعضاء
لتي تغشى الاعضاء واحتيج الى ذلك لتكون في امتلاء المعدة من الغذاء وان تفتتح لم يعرض
لما لا تحرق والاثنتان في هذا القشور تبط الامعاء في المقروش تحتها (فاما القشور) التي
على الكبد فتعزف في سائر رقبتي يحفظها وتقيها ويربطها بما يلي حديتها بالحجاب وبالاختلاص
الخلط وما يلي تقيها بالاعضاء وكذلك ايضا الطحال مغشى بقشور رقيقة واحتيج اليه ليحفظه
ويقيه ويربط به اختلاص الخلف والخاصرة وبالحجاب فان الكليتين والامعاء والمثانة والرحم
والاثنتين كل واحد منها يحوي عليه غشاء كتل ما يحوي على هذه وتلك من الصفاق (فاما
الاثنتين) فان القشور المعروف باله قشور اذا صار الى المالبين يصير منه مجريان عند كل واحد
من المالبين مجري ويختران نحو الاثنتين ويتعبان وينسبطان اولاهما قولا لاحق يصير منهما
غشاء يحوي على الاثنتين وهو كيس الاثنتين وقد يتولد ايضا من الصفاق الجداول التي فيما
بين الامعاء والصفاق التي يلقب منها الثوب (فاما الجداول) فهي اغشية قمايين استندت
الامعاء في فروق الشرايين والاعصاب التي تأتي الامعاء منها اغشية تحوي على كل
واحد من هذه الاعوية وما كان كذلك فهو طاق واحد ومنها اغشية قمايين كل عرقين وكل
عشرين وكل معان يرتبط بعضهم الى بعض وترابطها بما يليها ولا يحوي عليها وما كان كذلك
فهو مطوي بطاقي (فاما الثوب) فلا ثمه مركب من غشاء وعروق وشحم وليس ذكره في هذا
الموضع لانه من الاعضاء المركبة وكلامنا هنا انما هو في اصناف الاعضاء البسيطة وهذه هي
صفة الاغشية التي تغشى الاعضاء التي في تجويف البطن فاما الاغشية التي تغشى الاعضاء التي
في تجويف القحف وهي الاغشية التي تغشى الدماغ فهما غشائان احدهما مقعر وهو اقلها ظاهرا
وبه في الام الحافية ويكون تحت عظم القحف مجلا لجميع اجزاء الدماغ واحتيج اليه ليعتد
لوقى الدماغ بما يلي من عظم القحف وما يفرض لئلا ينكسر عظم القحف او تخدش وهو
مربوط بالشون التي في عظم القحف برابطان فتايشه فتايشه والا تفرق غشاء رقيق من كبطن
عروق وشرايين ووضعي بين بعضها وبعض ككرب المشيمة للجنين لان مشيمة الجنين انما

منه الجنان او القبار
من الشحم قال ولاحه
مع ذلك السكون والهدوء
ورك الغذاء وتقلبه
والجلوس في الظلمة فان
ذلك شفاء وورق الصائم اذا
اكمل به الرمضان تفتحه
عصيان في التمسيد
ومولانا الشيخ محي الدين
ابن العربي رضوان الله
تعالى عليه يجرب صبيح فانه
المستفد ومن يلى بالرمض
الطويل الصعب الرطب
فانه يشفي من عوارضه
الجاربه من لونه في

في عروق شرايين فيما بين ما غشاها رقيق متنعج كذلك هذا القشور وهو محتوي على جميع اجزاء
الدماغ مربوط بها مع الام الحافية برابطات غشائية واحتيج الى هذا ايضا ليقى الدماغ بما يلي
من غلظ الام الحافية ولغذاء الدماغ بما فيه من العروق وينودي اليه الحرارة الغريزية بما فيه
من الشرايين وجميع ما في الدماغ من الاعصاب والعروق والشرايين مغشاة بشرايين ثابتين من
هذين القشورين الى ان يخرج من تحت الرأس ونحن نبين الحال في امر هذين القشورين بياننا
اوضح من هذا عند ذكرنا هيئة الدماغ فلهذا جعل القول على الاغشية (فاما الجلدة التي على
البدن) فانه كان الطبيعة جعلت على كل واحد من الاعضاء غشاء يقيه ويحفظه من
الافات العارضة له وكذلك جعل على ظهر البدن غطاء عام السائر اعضاء البدن يستتر
ويقيه من الافات العارضة من خارج وجعل هذا الجلد في الانسان ارق منه في سائر
الحيوان والين واعلم شعرا اضعف قوة امارته ولبنه وعده بالشعر فلما احتيج اليه ان يكون
فيه من فضل الحر لانه لو كان غليظا صلبا بمنزلة الاخرى التي على الحيوان لخرق فيمكن
بحسب ما يلقاه ويأكله ولو كان كثير الشعر بمنزلة ثوب الجمل والبقرة والغنم لكان كثرة الشعر
تخرج من جوده الجسد ولذا جعلت جلدة الانسان اضعف من جلوة سائر الحيوان
لما احتيج فيها من ذلك كما حس الامر وجعلت جلدة الانسان اضعف من جلوة سائر الحيوان
لان الطبيعة قصرت به ان يكون مع ذلك مقيضا تنصب اليه الفضول التي تدفعها سائر
الاعضاء القريبة منه فيقبلها الضعف وجعل الجلد مقيما متقاربة في سائر البدن اخرج
منها ما ينصل من الاعضاء من الفضول البخارية وبخال هذا الثقب المدام ومنها يخرج الشعر
والبخار والجلد ليس كله متساويا في الرقة والغلظ واللين والصلابة وعدم الشعر وبناؤه ولا في
اتصاله بما تحته من الاعضاء اما في رقبته وغلظه فان منه ما هو رقيق بمنزلة جلدة الوجه وجعلت
كذلك لما احتيج اليه من الحسن والشراف واللون وصفاته والجلد الرقيق اوفى في هذا من الغلظ
اذ كان الجلد الرقيق يتأدى منه الى خارج من لون لدم اكثر مما يتأدى من الغلظ ومنه
ما هو غليظ بمنزلة جلدة باطن القدم وجعلت كذلك للحاجة كانت في بعض الاوقات الى
الشي على اجسام فيها حدة وتكون متى دخلت في الجلد تتأدى الى العضل مريعا (فاما
الصلابة) واللين فان منه ما هو لين بمنزلة جلدة باطن الكف فانه جعلت كذلك لما احتيج فيها
من سرعة التغيير والاتصال الى طبيعة المحسوس ومنه ما جعل صلبا بمنزلة جلدة باطن القدم لما
احتيج فيها ان تكون اصبر على الشيء في المواضع الصلبة (فاما عدم الشعر) وبناؤه منه
ما هو عدم الشعر بمنزلة جلدة باطن الراحة وجلدة باطن القدم فان هذه المواضع عرضت
الشعر بسبب الحر ومنه ما هو كثير الشعر بمنزلة جلدة الرأس وموضع اللحية والخالجين ونحن
نذكر منافع هذه المواضع التي ذكر فيها الشعر (فاما اتصال الجلد) بما تحته من الاعضاء فان
من الجلد ما هو متصل بما تحته من الاعضاء اتصالا تاما لا يمكن ان ينسلخ ولا يتصل به
وذلك انه يتصل اما بالعضل نفسه بمنزلة جلدة الجبهة وجلدة الخدين وكبر جلدة الراحة وجلدة
الثقبين والجلدة التي في طرف المقعدة واما ما يوتره بمنزلة جلدة الراحة وجلدة باطن القدم
(فاما جلدة الجبهة) فتصله ملتصقة بالعضل المقروضة على عظم الجبهة ولا يمكن ان يلاشه

انقعه بصلصة ثناء الجملان
وتحويها تحته
فصل الرمد من الشرايين
والجماح وعلية باستعمال
المسهلات من الادوية
ويشمل الوجه بالماء البارد
ولا يشم شيئا حارا ولا ياكل
مالحا ولا حامضا ويتوبى
القيار والدخان والشحم
والسراج وعند النوم يضع
على عينيه صوفة مغموسة
في شراب قاصص ويقصد
اولا او يحجم في ساقه ويترك
الغذاء البتة ويقتصر على
ماء الشعير ويصبر على

اشعة الصمامه وكذلك جلدة الخدين ملتصقة بالعقل الموضوع في عظام الخدين (فاما) جلدة
 الشفتين وجلدة طرف المقعدة قائمهما محتلطان بالعقل اختلاطا لا يفرق بين الجلد والعقل
 الذي تحتها الا بظاهرهما فاما جلدة الراحة فملتصقة بالوتر المبسوط على بطن الراحة الصماما
 جيدا يلزم ذلك انه يثبت من العضلة الموضوعة على بطن وسط الساعد وتر قبل ان يبلغ مفصل
 الرسغ فاذا بلغ المفصل عرض وانبط على سائر الكف والاصابع والجمع بجلدة الراحة الصماما
 محكما بعسر سلكه وجعل ذلك ثلاث منافع احدها ان يكون الكف ذكي الحس والثانية ليكون
 عديم الشعر لئلا يمنع كثرته من ذكاء الحس والثالثة لتمتدح صلابة الوتر لمن الجلدة فتعتمد
 فيكون ذلك اوفق في جودة الحس وكذلك ايضا جادة باطن القدم وقديت من العضلة
 الموضوعة على الساق من الجانب الوحشي الذي منشؤه من رأس القفد وتر قبل ان تبلغ الى
 مفصل الكعب فاذا بلغت الوتر نال الكعب انبطت نال لا قليلا وانقرشت تحت جلد قباطن
 القدم وفي جميع اجزاء القدم والجمع بالمادة الصماما محكما لا يمكن تفرقه عنه والثالثة كانت
 الى ذلك ما ذكرناه مرارا كثيرة فهو هذه هي المواضع التي يلصق بها الجلد الصماما لا يمكن سلقه ولا
 كشطه عنها فاما ما كان من الجلد في غير هذه المواضع من البدن فان تحتها شامخة رقيقة
 شبيهة بالشعر العنكبوت يحجز بها بينه وبين العقل فهو متى ما لم يلصق بسمولة وما كان كذلك
 فهو يسمى جلدا بالحققة وهو بالحقيقة مشابه الاجزاء من هذه صفة الغشية والجلد الذي
 هو احدث اصناف الاعضاء المتشابهة الاخرى انتهى واقفه اعلم

(الباب السادس عشر في صفة الشعر والافظار)

اعلم ان الشعر والافظار قوتها ليس كقوتها في الاعضاء الاخر فان كل واحد من الاعضاء نجده
 يزيد في طوله وعرضه وعظمه فاما الشعر والافظار فان زياتهم ما تكون في الطول فقط عند
 ما تنصل مادة كل واحد منهم ما به من تحت شاربيل حتى اذا تحلوا في فمهم ما وز يادهم ما مادام
 الحيوان حيا واحتج الى ذلك ليكونا قايين في كل وقت جديدين طريين ويختلف مكان
 ما ينقص وينكسر منهما (القول في الشعر) فاما الشعر فكونه من بخار دخالي حار يابس
 فلذلك اكثر ما يكون نبات الشعر في البدن في شتاء وان الشباب لقوة الحرارة في هذا السن
 وذلك ان الحرارة في هذا السن تعمل في البخار تصرفه فيفضل لطيفة ويبقى كشيء فاذا
 دفعته الطبيعة واخرجته من منافذ الجلد السخا المسام في فيها ولا يتحلل لفظة فيكثر ويصلب
 وبصيرته الشعر فاذا صار الى تلك المنافذ بخار آخر وانصل بالاول دفعه واخرجه عن
 الجلد الى ظاهر البدن وبقي ذلك البخار هناك حتى يصير شعرا او يصل به بخار آخر فيدفعه الى
 خارج فعلى هذا السبيل دائما يكون الشعر اولا قولا ونبات الشعر في البدن منه ما قصدت به
 الطبيعة المنقصة ومنه ما يات به بطريق العرض (فاما الشعر) الذي قصدت الطبيعة
 بكونه الى المنفعة قائم اقصدت فيه المنفعة من ادها من داخل والاخرى من خارج فاما
 المنفعة التي من داخل في دفع الفضول الدخالية وتخليها من داخل البدن للتأذي بها واما من
 خارج فنقصت الطبيعة به للزينة والتوقية وذلك ان منه ما جعلته للزينة والتوقية معا ومنه
 ما جعلته للزينة فقط فاما ما قصدت به الزينة والتوقية معا فاشعر الرأس وشعر الحاجبين وشعر

العطر ويحتمل مرارا
 ويضع على العين طين كابل
 اللان برب الغيب فانه يسكن
 الالم ويضعه الجبين بيزر
 شخصاش وقشر مطبوخين
 قاله الرازي واذا شهد الجفن
 بالعلب وورق الخشخاش
 وعصار قنقريه سكن الالم
 من ساعته واصح ضرار
 العين الرمداء
 فصل الاحراز الملتصق بجلد
 على ردم في البامغ واللمية
 او على امسلاته وعلق
 الرأس بالمقراض ينفع من
 الرمد والشعر الكثير يضر
 فيه لاسيما ان كان قصيرا
 قاله جالينوس وارسطو
 والرازي

الاجفان اما شعر الرأس فجعل ليقي الرأس من الاقوات الواردة عليه من خارج وليرتبه
 ويحفظه فانه لو لم يكن عليه شعر لكان قبيحا وهذا امر عام للنساء والرجال الا انه للنساء احسن
 وازين واما شعر الحاجبين والاجفان فجعل ليقي العين اما الحاجبان فيمنعان ما يضر من
 الرأس من الاجسام من الوصول الى العينين وهو مع ذلك يحجب به صورة الوجه فان الوجه
 الذي ليس فيه حاجبان فيج في المنظر واما الاجفان قائمات مع ما ليقي العين من خارج من
 جميع التواشي لانه متى ورد عليها شيء من فوق منعته الجفن الاعلى من ان يدخل الى العين
 متى ورد عليها شيء من اسفل منعته الجفن الاسفل من ان يدخل العين ومتى ورد عليها شيء من
 تحاذية العين واستتبه العينان طبقت الاجفان وانغضها فلم يدخلها شيء من ذلك وجعل
 في شعر الاجفان خلقان لئلا في شعر الرأس ولا في سائر شعر البدن ادها ما جعل منحصرا
 الى قدم لا ميل فيه لا الى فوق ولا الى اسفل والثانية انه جعل واقفا مدة عمر الانسان لا يتحول
 يطول فاما الاقصاب الى قدم فيمنع الاقوات الواردة على العين من خارج ولئلا يدخل على
 العين فيمنع البصر وذلك انه لو كان الجفن الاعلى ثابتا الى فوق لم يكن يمنع شيئا مما يصل الى العين
 من فوق ولا كان ينطبق عليها اذا اراد الانسان ان يطبقه ولو كان ثابتا الى اسفل لستر العين
 ومنعها من ان تبصر جيدا واما الجفن الاسفل لو كان ثابتا الى فوق لستر العين ومنعها من
 ان تبصر جيدا ولو كان ثابتا الى اسفل لما كان يمنع ما يصل الى العين من الاشياء المؤذية ولا كان
 يمكن فيه ان يطبق على العين واما ووقوف شعر الاجفان مدة عمر الانسان لا يزيد ولا يطول
 وشعر الرأس واللحية يزيدان ويطولان فان الطبيعة جعلت شعر الاجفان في وقت كون
 الجنين مع الاعضاء الاصلية بالمقدار الذي احتاجت اليه وركنه في اطراف الاجفان وصدرت
 اطراف الاجفان جميعا صلبا حتى لا يمكن ان يتقدف به البخار الدخالي الذي هو مادة الشعر
 من داخل الى خارج ولكن يبقى شعر الاجفان معكملتصبا لا ميل فيه لانه لو كانت اطراف
 الاجفان لينة بمنزلة ما عليه سائر الجلد لكان الشعر لا يبقى متصبا لكان ميل الى اسفل وينسبل
 على العين بمنزلة النبات الذي ينبت في الارض الرخوة الرطبة فانه يطول ويميل الى الجانب
 والنبات الذي ينبت في الارض الصلبة لا يكاد ينمو كثيرا بل يبقى قويا قصيرا متصبا معكلمين
 الارض لا يسهل قلعه فلذلك صارت اطراف الاجفان صلبة وكذلك ايضا جعل نبات
 الحاجبين في جلدة قريتهم من طبيعة جادة اطراف الاجفان في الصلبة لانه لا يمكن يحتاج فيها
 الى ان يطول شعرهما ونمو وانما يطول شعرهما على طول الزمان شيئا بمراسب نقصان
 جلدهما في الصلابة عن اطراف الاجفان فهذا الشعر قصدت الطبيعة للزينة والتوقية اعني
 شعر الرأس وشعر الحاجبين والاجفان فاما ما قصدت به للزينة فقط فاشعر الحاجب فانه جعله
 للرجل وزينة لوجهه وذلك انه تغطي الحصى لانه كهما عار بين فصارت اللحية تنبت للرجال
 ولا تنبت للنساء لئلا يبين احدهما ان الحرارة الغريزية في ابدان الرجال اقوى منها في ابدان
 النساء والبخارات الحارة الدخالية التي هي مادة الشعر في الرجال اكثر فليس تنكس الطبيعة
 ان تقصرها في وجهه واحتفظت في قصرها في وجهه من ادها في شعر الرأس والاخرى في شعر
 اللحية ولذلك قد نجد كثيرا من النساء اللواتي مزاجهن حار ينبت لهن في موضع الذقن

(فصل) واما الورد فيج فيعرض
 للصبيان كثيرا وتقول
 العائسة فلان موزون
 العين قدر العين وارجة
 وحنوشا تشق ويخرج
 منها الدم ويلاجهما بالندود
 الاصفر ولصفر الحمام
 (فصل) ومن تكلم التوازل
 في عينه فانه عن قنريك
 رأسه اشدة النوى والزمه
 الحمام ولا يفسد رأسه
 في الماء الحار فان ذلك
 يضره وينزع من الدهن على
 رأسه قال الرازي والاحرزوت
 ابلغ الادوية كلها في اخراج
 العلة والحكة اذا خلط بايسا
 بالسكر النبات واذا نفع
 السمك في ماء ورد وقطر

شعر وكثير من الرجال الذين مناجهم بارد لا ينبت لهم على ذلك صار الخصال لا ينبت لهم
 القى لان مناجهم بارد اذا كان قد قص ختمهم عضو غير الحرارة وهي الاثنيان والسبب الثاني
 ان النساء لما كن مستترات في البيوت وليس لهن ان يبرزن لطلالهن مكشوفات استغنين عن
 شعر يغطي العيين وكان ذلك بين اذين واوتق والى هذه الاصناف من الشعر فصلت الطبيعة
 نباتها في البدن واماما ينبت من الشعر بطريق العرض عن غير قصد من الطبيعة فهو شعر
 الابطين والعانة والصدور وسائر شعر البدن ما خلا الرأس والحية والحاجبين والاجفان وذلك
 ان العضو اذا كان حارار طبا تولد فيه بخار دئاني كثير تدفعه الطبيعة الى خارج فيكون معه
 الشعر في ذلك العضو ولذلك نجد كثير ما ينبت هذا الشعر في العانة لقرب هذا العضو من
 موضع الاتيين اللذين من اجها حار وطب ومن بعد ذلك في البطن والصدور والابطين لحرارة
 مزاج القلب والكبد اللذين هما موضوعان بالقرب من هذه المواضع وتجد هذه المواضع
 في الابدان الحارة المزاج كثيرة الشعر وفي الابدان الباردة قارية من الشعر فلهذا السبب صار
 الشعر ينبت في هذه المواضع لامن تعمد الطبيعة وقصد منها الكن على طريق ما يتبع طريقة
 العضو طرارا بمنزلة زراعي الريحان فان زراعي الريحان قد ينبت في الريحان وينبت الى قربه
 وجنبه انواع من العشب اضطرار بسبب ندوة الارض من الماء الذي سقي الريحان ويكون
 نبات الريحان على المشارب التي عملت لايحوزها وتنبات العشب ما تلاعن تلك المشارب مبددا
 على غير مواضع محدودة حتى يضطر صاحب الريحان ان يقطع ذلك العشب كله ويرى به كذلك
 الشعر في البدن انما قصدت الطبيعة لنباته في الرأس والحاجبين والاجفان والحية وسائر
 الشعر الباقي في البدن ينبت بسبب حرارة العضو الذي ينبت عليه وليس نبات هذا الشعر على
 مواضع محدودة كسائر الرأس والحاجبين والحية لكن مبدد متفرقا في بعض الاعضاء وفي
 بعضها متجمعا وبهذه الصفة وبهذه طويلا فاما الاظفار فتروص بالاصابع الاخيرة من
 الاصابع مربوطة مع اللحم الموصول بها والجلد الذي يعلوها باطانت من جنس الاوتار وقد
 يصير الى الظفر عصب وعروق وشريان تؤدي اليه الحياة والغذاء الان غذاءه ليس فيها
 كتل سائر الاعضاء في الطول والعرض والعمق لكن ينحصر في الطول فقط كما ينبت في الشعر
 والمنقمة التي جعلت لها الاظفار هي تقوية رؤوس الاصابع ومعاونتها على الانسياب الماسكة
 هي لها وليكون ذلك احسن وانما جعلت بين الاصابع والابطين الثلاث قبيل الاظفار فأنها لو كانت
 مثل العظام لم يؤمن عليها الانكسار مثل الاجرام الشديدة صلابة فجعلت بين الصلابة واللين
 لهاتين العتقين ولم يجعل لها رايالات تدخل عليها الاظفار لان ما له رايالات عرض له التشميم
 واذ قد انبأنا في الكلام في الشعر والاظفار فنحن قاطعون كلامنا في جنس الاعضاء المتشابهة
 الاجزاء في هذا الموضع ومقتضى ان على ما يتلوه من الاعضاء المركبة وهي المقالة التالية لهذه
 المقالة ان شاء الله تعالى (ت) المقالة الثانية بعدد الله وعونه

في العين في اواخر الرمد
 انما ينفع منه
 (فصل) قال جالينوس وغيره
 الرمد اربعة انواع فاما ان
 يكون من دم خالص زائد
 الكمية واما ان يكون من
 دم بلقي واما ان يكون
 من دم صفراوي واما ان
 يكون من دم سوداوي
 قال جالينوس وينبغي
 ان تدبر النوع حسب ترتيب
 الاستفراغ للاخلاق
 الحقيقة في العين وتقع
 المذرع في كانت في العين
 قروح او اورام وقد يرى
 خلق كثير من العلل المزمنة
 في العين بالاستفراغ من
 اقرة العين بالحاجبين

(المقالة الثالثة من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة
 الطبية المعروف بالملكي في صفة الاعضاء المركبة)

وهي سبعة وثلاثون بابا في جملة الكلام على الاعضاء المركبة وهي الآلية
 ب في صفة العضل ومنافعه ج في عضل الرأس ومنافعه د في صفة العضل

التي

التي يحرك الحلقوم ومنافعه وما يليه من الخنجرة في صفة عضل الكتفين ومنافعه
 و في صفة العضل المحرك لليد ومنافعه ز في صفة العضل المحرك للصدر ومنافعه ح في
 صفة العضل المحرك للباطن ومنافعه ط في صفة العضل المحرك للخصر ومنافعه ي في صفة
 العضل المحرك لاساق القدم ومنافعه يا في صفة الكلام على الاعضاء المركبة التي في البدن
 وأولا في صفة الدماغ ب في صفة الدماغ ومنافعه ج في صفة العين ومنافع اعضائها د
 في صفة المقرين وآلة الشم ه في صفة آلة السمع وثقب العظم الجري والاذنين و في صفة
 اللسان واجزاء القم ي في صفة اللسان ومنافعه او آلات التنفس ج في صفة الخنجرة بط
 في صفة قسبة الرئة ك في صفة الرئة كا في صفة القلب كب في صفة الجفان كج
 في صفة القم والغشاء الملبس عليه كد في صفة المري كه في المعدة ومنافعها وذ كز آلات
 الغذاء كو في صفة الامعاء ومنافعها كز في ذ كز الترب و صفة ومنافعه كح في صفة
 الكبد ومنافعها كط في صفة الطحال ومنافعه ل في صفة المرارة ومنافعها لا في صفة
 الكلتيين ومنافعها لب في صفة المثانة ومنافعها لج في صفة أعضاء التناسل وأولا في
 صفة الرحم ومنافعها لد في صفة الرحم التي فيها الجنين له في صفة الثديين ومنافعها
 لو في صفة الاتيين ومنافعها لو اوعية التي ل في صفة القضيب ومنافعها

(الباب الاول في جملة الكلام على الاعضاء المركبة)

واذ قد بنا حال الاعضاء المتشابهة الاجزاء وشرحنا الحال في كل واحد من اصنافها ونحن نبين
 الحال في الاعضاء المركبة من تلك وهي المعروفة بالاعضاء الآلية فقول ان الاعضاء المركبة
 منها ما هي في ظاهر البدن ومنها ما هي في باطنه ونحن نقدر اولاد كز الاعضاء الظاهرة فنقول
 ان الاعضاء المركبة التي في ظاهر البدن منها ما هي كز كز الرأس واليد والرجلين
 ومنها ما هي كز كز وهي اجزاء تلك الاعضاء الكلية وهي العضل وذلك ان العضل من كز
 من اللحم والعصب والرباط والغشاء والرأس واليد والرجل من كية من الجلد والعظم والعضل
 والعروق الضواري وغير الضواري ونحن نبين الحال هنا في امر العضل فانه اذا علم الحال
 في كل واحدة من العضل ووضع وشكله مع ما قد شرحن من حال الاعضاء المتشابهة الاجزاء
 فيما تقدم علم من علم ذلك صورة كل واحد من الاعضاء المركبة الظاهرة للجسم وهدا جزاءه
 ومنفعة ان شاء الله تعالى

(الباب الثاني في صفة العضل ومنفعته)

اعلم ان العضل جسم من كية من لحم أحمر ورابط وعصب وغشاء يعلوه وهو ليس فوق العظام
 من ربط بها رابطات تتشأن من العظم وذلك ان العصب الذي ينبعث من الدماغ أو الصفاق الى
 كل واحدة من العضل اذا بلغت العصبية الى الطرف الاخر من العضلة انقسمت الى اقسام
 دقائق واختلطت بلحم العضلة ونبت من العظم الموضوع تحت العضل ورباط اختلط
 مع العصب واللحم فصلا من جملة ذلك الجسم المسمى عضلة فاذا اصابته اقسام العصب الى
 الطرف الاقل من العضلة انقسمت اجزاء العصب مع اجزاء الرباط على اقرادها من غير ان

ويستعمل الجذامة هناك
 (الادوية المانعة من
 انصاب المواد الى العين)
 اذا لم تحت الاجفان
 بالرفق ان اوا كحل به
 بلن امر تمنع من الرطوبات
 السائلة الى العين فانه
 جالينوس والرازي وغيرهما
 واذا ضللت الجبهة بقشر
 البطخ الاصفر متع
 الفضول التي تسيل الى
 العين ومن خاف الماء ان
 ينزل الى عينه او سواد
 ودية من منة فليشرب
 شحم الخنظل فانه يقع
 منها نفعاً عظيماً بالفا
 وكذلك اذا غلت العين
 بماء الورد منع من

بما لها من اللحم فصار منه جسم يسمى وتر والحاجة كانت الى العضل والوتر هي تحريك
 الاعضاء المتحركة بارادة وذلك ان الوتر اذا اجاز اسفل العضلة امتد واتصل بعضل العضو الذي
 اجعلت تلك العضلة تحركه في احتيج الى تحريك ذلك العضو تقاضت العضلة نحو اصلها
 وجذبت الوتر جذبا قويا فيجذب ذلك عضل العضو ويحرك العضو والحركة المرادة الى الجهة
 التي كانت تلك العضلة موضوعة فيها مثال ذلك الكتف فانه متى حرك العضل الذي في ظهر
 الساعد اتفق وامتد وما الى ذلك من حركات العضل الذي في بطن الساعد انقلب الى قضاء
 والعضل يختلف بعضه بعضا في جهة انشاء احدى اقطار المقدار والثاني في الشكل والثالث في
 الموضع والرابع في التركيب والخامس فيما يثبت من الوتر اما اختلافه في مقداره فان من
 العضل ما هو كبر واحتيج اليه تحريك عضو كبير بمنزلة العضل الموضوع على عظم الورك
 والعضل الموضوع على عظم الفخذ ومنه مقدار واحتيج اليه تحريك عضو صغير بمنزلة العضل
 المحرك للاجفان والعضل المحرك الحفصل الاول من اصابع الرجل الذي ذكره جالينوس انه
 ذهب على كثير من المشرحين ومنه فرق بمنزلة العضل الموضوع على البطن واحتيج اليه
 ليقض على البطن وقت خروج الاطفال بالعصر من الامعاء ومنه وجع البول من المثانة وليعين
 في وقت الولادة على خروج الجنين وليدفع الحجاب ويثبت عند انقباض الصدر لكون الصوت
 والنفث يتبع به ايضا في امضان المعدة ومعونتها على الهضم وتقويتها فاما اختلاف العضل
 في الشكل فان اشكال العضل مختلفة بحسب الحاجة كانت الى كل واحد من الاشكال وبسبب
 العظم الذي هو عليه وذلك ان منه ما هو مائل بمنزلة العضل الموضوع على الصدر ومنه ما هو
 مدور بمنزلة العضل الموضوع حول المثانة وحول الدبر ومنه ما هو مربع بمنزلة العضل الذي
 على البطن ومنه ما هو مائل بمنزلة العضلتين المدودتين على البطن فاما اختلافه في الموضع
 فان كان من عضل قد اقلان يحرك العضو على استقامة كالانقباض والانقباض فوضعه
 وضع مستقيم على طول العضو واما اختلافه في التركيب فان من العضل ما يمتد بطول
 بالعصب والرباط لكن كثيرا ما يكون في العضل ما يستعمل في شدتي والى حيث ينتمى
 والوتر يثبت في طرفها كانه ملتحص بها بمنزلة العضل الذي على البطن فان الاوتار يثبت في
 طرفها مسكاتها ملتحصة بها واما اختلافه فيما يثبت منه من الاوتار فان منه ما يثبت
 في كل عضلتين او ثلاث وتر واحد بمنزلة الوتر القليظة التي تأتي العقب فانها تثبت من عضلتين
 والحاجة كانت الى ذلك ان العضو الذي تحركه الوتر كبير فليكتف فيه بعضلة واحدة لان
 منتهه عظيمة وهو ان تثبت القدم وتدعه ويجعل له عضلتان لكي يكون متى حدثت واحدة
 منها آفة كانت الاخرى تنوب عنها وكذلك كل ما هذا من الوتر ومنه ما يثبت في كل عضلة
 وتران او ثلاثة او اكثر من ذلك بمنزلة العضلة الوسطى من السبع العضلات التي في مقدم الساق
 فانه يثبت فيها أربعة اوتار تأتي الاصابع الاربع من اصابع القدم والحاجة كانت الى ذلك انه
 لو كانت لكل واحدة من الاصابع عضلة واحدة لكانت مقيرة المقدار وكانت الاوتار التي
 تثبت منها قد اقل ما تكون في جذب ما يجذبها تلك العضلة واحدة وكذلك يجري الامر فيما
 كان هذا سبيله من الوتر ومنه ما لا يثبت منه وتر لكي يتصل من العضو بالجزء التي هي المقصود

اسباب الوتر
 (الادوية القوية التي
 اذا حرق فوق الوتر جعل
 يقوى البصر وكذلك
 كل المعده جعل البصر
 ويقوى وكذلك اكل
 الكبريت يقع من ضعف
 البصر وكذلك الاكل
 بالوصفان او غيره يقوى
 البصر وكذلك الخولان
 اذا اكل به كل اسبوع
 من حنظل صفة العين لانه
 يجعل ما في العين فلقط
 الرطوبات
 (الادوية الضعفة البصر)

بمنزلة العضل الذي على رقبة المثانة وعلى المقعدة من هذه الوجوه مختلف العضل بعضها بعضا
 والله اعلم

(الباب الثالث في عضل الرأس ومنافعها)

اصناف العضل الذي في البدن ثمانية اربعة اصناف العضل المحرك لاسائر الاعضاء التي في الرأس
 والرقبة والثاني العضل المحرك للحنق والخميرة وما يليه والثالث العضل المحرك للكتفين
 والرابع العضل المحرك للصدر والخامس العضل المحرك للصدر والسادس العضل المحرك
 للاراق وما يليه من الاعضاء المتحركة بالارادة والسابع العضل المحرك للوركين والثامن
 العضل المحرك للرجلين (فاما عضل الرأس والرقبة) خمسة اصناف اربعة العضل المحرك
 لما في الوجه ماعدا العينين والاسفل والعيون والثاني العضل المحرك للعينين والثالث العضل
 المحرك للحنق والاربع العضل المحرك للحنق بالرقبة والاربع العضل المحرك للرقبة
 (فاما العضل المحرك لما في الوجه) فهي سبع عضلات هي عضلتان يحرك كل واحدة على الانفراد
 ومنها عضلتان يفرقان الشفتين ويعدان احدهما عن الاخرى وتسميان العضلتين
 العريضتين وكل واحدة منهما ماهرة كية من اربعة اجزاء الجزء الاول ينشأ بقية من شوك
 قنار الرقبة ويتصل بطرف الخد وهذا الجزء يحرك الخدين ويرفع الحنق في بعض الناس الاذنين
 والجزء الثاني يبدأ بقية من العظم القائم في وسط عظم الكتف ويمر الى الرقبة صاعدا حتى يتصل
 بطرف الشفتين احدهما من الجانب الايمن والاخر من الجانب الايسر فاذا تحرك هذان
 الجزءان معا تحرك الفم من غير ينسب الى جانب فاذا تحرك احدهما تحرك الفم الى ذلك الجانب
 الذي ذلك الجزء من فيه والجزء الثالث يبدأ بقية من الرقوة ويسعد ويتصل بطرف الشفتين
 ايضا ويجذب الفم على الورا إلى اسفل والجزء الرابع يبدأ بقية من الرقوة والقص ويتصل
 بالشفة من اتصالها على مثال الخافي كآلة اليونانيين وهو هكذا فما كان منشؤه من
 الليف من الجانب الايمن اتصل بالجانب الايسر من الشفتين وما كان منشؤه من الجانب
 الايسر اتصل بالجانب الايمن من الشفتين فاذا تقاض هذا الليف ضاقت الشفة واجتمعت
 وتما الى خارج كما يعرض للمصرة فاما الخمس العضلات الباقية التي في الوجه فثلاث عضلتان
 يجذبان الشفة العليا الى فوق ومنها عضلتان يجذبان الشفة السفلى الى اسفل ويسيطان
 طرف الانف وعضلة واحدة مفروشة تحت الجلد من الجهة واحدة واحتيج اليها العين على شدة
 التغميض العين وشدة تغميها (واما عضل العين) فثلاثة عضلات هي العين ومنه ما يدعم العصب
 التي يكون بها البصر لا يعرض لها بسبب لينها عند الصديق الشديد ان تنقطع او تنهك
 ومنه ما يحرك العين نفسها فاما العضل المحرك للعين فثلاث عضلات احدها راسها معلق
 في العظم الذي يحوي العين وتر هذه العضلة يمر في وسط الغشاء الذي منه يكون الجفن
 ويتصل بوسط حافة الجفن وهو يفتح والعضلتان الاخران ادق من هذه وهما موضوعتان
 في ما في العين مدفونتان في حفرة العين وترهما ياتيان حافة الجفن ويتصلان به من جانبيه
 وهما يعضدان العين باطرافهما الجفن عندما يعضدان فكلهما معا فان عرض لاحدهما
 آفة حار الجفن بعضه مطبقة وبعضه يبق مقتوما وهذه العضلة يسمى القراط ابلوسيس

سكر ابلوس يجعل البصر
 كحلا وكذلك القنصل
 الاسود يجعل البصر كحلا
 ولا كحلا وكذلك الرنجيل
 يجعل البصر ويريل ظلمته
 قاله جالينوس وستة عشر
 حكما وكذلك اكل
 القنصل يجعل البصر ويذهب
 ظلمته محجرب وكذلك شحم
 القطران يجعل البصر
 ويذهب ظلمته وكذلك
 الا كصال ينشأه وكذلك
 عصارة الكمون تجعل
 البصر وكذلك دوس الحمام
 اذا حرقت كاهي يريتها
 وسحق رمادها في بصر
 كالقباروا كحل بها احسن
 البصر

وأما العضل الذي تدعم العصب فزعم قوم أنها عضلة واحدة وزعم قوم أنها عضلتان وزعم قوم أنها ثلاث عضلات وأما العضل الذي يحرك العين فتقسمها ثلث عضلات منها عضلتان تدبران العين ومنه واحدة تحركها إلى أسفل وواحدة إلى فوق وواحدة إلى الجانب الأيمن وواحدة إلى الجانب الأيسر (وأما العضل المحرك للعين الأسفل) فاربعة أزواج منها زوجان يحركان العين إلى فوق وهما عضلتان للصدغين والعضلتان اللتان في داخل القم ومنها زوج منشؤه من خلف الأذنين من قعرهما وينزل إلى الرقبة قليلا ويصل إلى الذقن فيتصل به ويجذب العين إلى أسفل وأما الزوج الرابع فهما عضلتان موضوعتان فوق العينين يحركان العين إلى الجانبين ويقال لهما تين الماضغيتان لأنهما يضاغفان في المضاغف (وأما العضل المحرك لجبهة الرأس) فهو عضلتان أحدهما يحرك الرأس خاصة دون غيره والثاني مشترك فيه وبين الرقبة فاما ما يحرك الرأس خاصة فثمة ما يجذب الرأس ويسكبه إلى الخلف وهما زوجان منشوهران من خلف الأذنين ومنه ثمان إلى القص والقوة ومنه ما يرفعه إلى فوق ويقبله إلى الخلف وهو اربعة أزواج موضوعات تحت الزوجين ومنه ما يميل إلى الجانبين وهما زوجان موضوعان على مفصل الرأس أحدهما عن عين الرأس والآخر عن شمالة وأما العضل المشترك بين الرأس والرقبة فثمة ما يقلب الرأس والرقبة جميعا إلى الخلف وهي اربعة أزواج موضوعات من خلف الرأس ومنه ما يسكن الرأس والرقبة إلى قدام ويحيل الرأس إلى الجانبين وهو زوج واحد موضوع تحت المري مولد منه ملتحم بالفقارة الاولى والثانية من فقرات الرقبة واقدها علم

• (الباب الرابع في صفة العضل المحرك للعلجوم والخفيرة واللسان ومنافعه) •

أما العضل المحرك للعلجوم فاربعة عضلات تتبدى من باطن القص منها عضلتان متصلتان بالعظم الشبيه باللام في كتابة اليونانيين ويجذبانها إلى فوق وعضلتان متصلتان بالعضروف الشبيه بالترس ويجذبانها إلى أسفل (وأما عضل الخفيرة) فتعشر منها عضلتان منشوهران من العظم الشبيه باللام في كتابة اليونانيين ومنها عضلتان منشوهران من العضروف الشبيه بالترس ومنها اربع عضلات متصل بعضها ببعض وهي تضم طرف العضروف الشبيه بالترس ومنها اربع عضلات متصل بالعضروف الذي لا اسم له ومنها عضلتان يعضان العضروف الشبيه بالطر جهازة ومنها عضلتان موضوعتان خلف هذه يعضان من اصل الزوائد الشبيهة بالسهام (وأما العضل المحرك للسان فتعشر) منها عضلتان يتبددان من الزوائد الشبيهة بالسهام ويتصلان بجانبى اللسان ومنها خمس عضلات تتبدى من العظم الشبيه باللام اربع من هذه الخمس تحرك اللسان حركة ظاهرة والخاصة تحرك العظم الشبيه باللام في كتابة اليونانيين ومنها عضلتان موضوعتان تحت اللسان كله وليفهما موضوع بالعرض وأما عضل الحلق فعضلتان يقال لهما التفتان واحدة موضوعة في الجانب الأيسر والآخرى في الجانب الأيمن واحتيج اليهما ليعضا على الأذداد والصوت (وأما العضل المحرك للرقبة) خاصة دون الرأس فاربعة عضلات منها عضلتان في الجانب الأيمن أحدهما من قدام ومنه ثمان من قبل الرقبة إلى الجانب الأيمن وتكفيها إلى قدام والآخرى موضوعة خلف ومنه ثمان منها قبل الرقبة إلى الجانب الأيسر وتقلها إلى الخلف ومنها عضلتان موضوعتان في الجانب الأيسر

• (الادوية المنقبة للعين) •
دهن بزوال قبل ينقى ما في العين من الاخلاط الرديئة ويحيد البصر شيئا وكذلك الخولان اذا كحل به نقي الرطوبات الرديئة من العين واحدا البصر وكذلك السذاب اذا كحل به نقي الرطوبات الرديئة من العين واحدا البصر وكذلك الكرفس ينقى الرطوبات الرديئة من العين ويحيد البصر وكذلك الا كحل بماء الحرارة الذي تنقى الرطوبة الرديئة من العين وتحد البصر

واحدة من قدام وهي قبل الرقبة إلى الجانب الأيمن إلى قدام والآخرى من خلف وهي قبل الرقبة إلى الجانب الأيسر إلى خلف فهذه جلة عضل الرأس فاعلمه

• (الباب الخامس في القول على عضل الكتف) •

أما عضل الكتف فسبع عضلات منها عضلتان ينشآن من الفقار وتصدران على تاريب أحدهما متصل بعين الكتف وتنتهي إلى رأس الكتف وإلى القوة ومنه ثمان ترفع الكتف إلى ناحية الرأس والآخرى تصدر إلى أسفل من موضع الاولى وتصل باصل الكتف ومنه ثمان ان ترفع الكتف إلى حيال الرأس ومنها عضلة تليد من الراحة التي في جانب الفقارة الاولى واتصالها برأس الكتف ومنه ثمان تليد إلى الكتف من جانب الرقبة ومنها عضلة رابعة منشوهران من العظم الشبيه باللام في كتابة اليونانيين وتتصل بالاضاع الفوق من الكتف عند مفيد الزائدة الشبيهة بفقرات الغراب ومنه ثمان قبل الكتف إلى ناحية راسه ومنها عضلتان وهي الخامسة والسادسة ومنشوهران من شوك فقار الصليب وهي السنانين وأما العضلة السابعة فثمنها من عظم العضد وترتفع صاعدة إلى مفصل الكتف حتى تلتقي بالأجزاء السفلية التي عند ضلعها الأسفل وتعلمه من أسفل ومن قدام ومنه ثمان هذه العضلة ان تجذب الكتف إلى أسفل وإلى قدام معا وتذهب بالعضد أيضا إلى الخلف وإلى أسفل فاعلمه

• (الباب السادس في صفة العضل المحرك لليد ومنافعه) •

(أما العضل المحرك لليد) فتلاثة أصناف أحدها العضل المحرك للعضد والثاني العضل المحرك للساعد والثالث العضل المحرك للكتف (فاما العضل المحرك للعضد) فهي اثنا عشر عضلة منها ثلاث عضلات تصدر من الصدر واحتيج اليها لتصل بالعضد إلى الجانب الأيسر وأحد هذه الثلاثة منشوهران من تحت الثدي وهي اعظمها والآخرى منشوهران أعلى القص والثالثة منشوهران من جميع عظام القص ومنها عضلتان أخريان أحدهما منشوهران من اضلاع الخلف والآخرى منشوهران من الخفيرة وينت في كل واحدة منهما وتر عرضي متصل بمفصل العضد ومنها خمس عضلات منشوهران من عظم الكتف نفسه واتصالها بالعضد واحدة منشوهران من جانب الكتف وعضلتان منشوهران من الضلع الاعلى من اضلاع الكتف وعضلتان يحركان العضل إلى الجانبين الوحشي وإلى الخلف ومنها عضلة أخرى غلام موضع لم الكتف ومنشوهران من القزوة ومنها عضلة أخرى صغيرة معدومة في اصل الكتف منفعلة ان ترفع العضد مع تاريب (وأما العضل المحرك للساعد) فثمة ما هو موضوع على العضد ومنه ما هو موضوع على الجانب الوحشي من الساعد فاما العضل الموضوع على العضد فاربعة عضلات موضوعة على تاريب على شكل الحماة في كتابة اليونانيين هكذا X واحتيج إلى ذلك في التكون متى تحركت جميعا لتدع الواحدة للآخرى ان تقبل الأراع إلى جانبها وهذه الأربعة منها عضلتان من قدام وهما يعضان الساعد واحدة منهما وهي اعظمها وتتبدى من الأجزاء الداخلية من العضلة التي على الكتف والآخرى وهي اصغرهما منشوهران من ظاهر العضل من الأجزاء التي من خلف وتقبل نحو الزند الاعلى مقاطعة للعضلة الاولى على هذا المثال ١٠ ومنها

• (الادوية الحافظة للعين) •
الا كحل بالثوبيا يحفظ صحة العين ويقويها والا كحل بالاعند المصون من ادا يحفظ صحة العين وكذلك الا كحل بالنبل الهندي يحفظ صحة العين ويقويها

• (علاج السبل) •
قال الرازي وغيره ومن علامة السبل ان يطرأ على القرنية والملحمة قشاة شبيهة باللسان حول السواد وعروق حمراء ولا يبصر صاحبه لاني الشمس ولا في ضوء السراج قال الرازي وصاحب السبل في صدف

عضلتان من خلف وهما يساندان الساعد واحدة منهما وهي اعظمهما وتسمى من قدام
 العضد من الجانب الانسي مما يلي تحت الابط ويعرف بالزند الاعلى والاخرى وهي اصغرهما
 تسمى من فوق العضد وتسمى الى خلفه وتصل بالزند الاسفل وتوتر كل واحدة من هاتين عضلات
 بوتر الاولين وأما العضل الموضوع في الجانب الوحشي من الساعد فهي عشر عضلات
 أحدها موضوعة في ظاهر الساعد في الوسط منشؤها من الجانب الوحشي من راس العضد
 والى جنب هذه العضلة ثلاث عضلات متصلة بها وعن جانب هذه الثلاث عضلات ثلاث
 عضلات اخرى متصلة بها وهي الزند الاعلى من هذه العشر عضلات عضلة اخرى متصلة به
 من جانبه الوحشي ومنشؤها من الاجزاء السفلية من راس العضد وعضلتان اخريان
 موربتان بقلبان الساعد على قفا (وأما العضل المحرك للكف) فعضلة موضوعة
 في الجانب الانسي من الساعد وهو سبع عضلات محدودة في طوله والباقي موضوع في
 الكف فاما السبع العضلات الموضوعة من الجانب الانسي من الساعد فهما عضلتان في وسط
 الساعد واحدة فوق الاخرى وهما يقبضان الاصابع ومنها عضلة فوقها تسمى صغيرة منشؤها
 من الجزء الوسط من راس العضد الذي في الجانب الانسي وتسمى مناور واحد وهذا الوتر
 يعرض وينفرد من تحت جلد قباطن الكف والاصابع وجعل كذلك ثلاث منافع احداها
 ان يشد ويدعم جلد الراحة والثانية ان يكون باطن الكف قوى الخس والثالثة ان يمنع
 ثبات الشعر في باطن الكف ومنهما عضلتان اخريان موضعتان عن جانبي هذه الثلاثة
 العضلات ومنهما عضلتان اخريان موربتان تحت هذه الخس العضلات وهما يكبران الزند الاعلى
 على وجهه ويكون معه جلد اليد وأما العضل الموضوع على الكف فعدد ثمانية عشر عضلة
 منضدة في صفين منها في الصف الاعلى مما يلي جلد باطن الكف سبع عضلات منها خمس
 عضلات تحبب الخس الاصابع الى فوق وينتصب كل واحدة وتر صغير يتصل بالعضل الاول
 الذي يلي المشط ومنها واحدة تباعد الاجزاء عن سائر الاصابع وواحدة تباعد الخنصر عن
 سائر الاصابع ومنها في النصف الاسفل احدى عشر عضلة ولهذه العضل فعل مشترك
 لمشط الكف والرسغ وفعله بغير الراحة ومنشؤها من مفصل الرسغ ولبعضه من بعض فعل
 يخصه وذلك انه يتصل بكل واحد من الاربعة الاصابع من هذا العضل عضلتان يلتصقان
 بالمفصل الاول من كل واحدة منهما او يتصل بالاجزاء ايضا من هذا العضل ثلاث عضلات
 احداها متصل بالمفصل الاول وهي تقبضه والاثنان الاخران يتصلان بالمفصل الثاني
 ويحركان السلامة التي في طرفها واقه أعلم

(الباب السابع في حصة العضل المحرك للصدر ومنافعه)

أما العضل المحرك للصدر فثمة ما جعل لسط الصدر فقط ومنه ما يقبضه فقط ومنه ما يقبضه
 وييسطه معا (فأما العضل الذي ييسط الصدر) فهي سبع عضلات منها عضلة واحدة وهي
 كالجانب ومنهما عضلة تحت الترقوة كل واحدة منهما منشؤها من الجزء الذي هو من الترقوة
 محدود الى العظم المنحني رأس الكتف ويتصلان بالضلع الاول من اضلاع الصدر ويجذبا به الى
 فوق ليتعينا الصدر على الانبساط ومنها ثلاثة أزواج عضلات في الاول منضم للزوج الذي

كل شهر مرة ويخرج دما
 كثيرا ويقصد عرق الجبهة
 بعد التقصير في الذراع
 والاستقراغ بالدواء الموهل
 وصاحب السبل يدخل
 الحمام على التلوي ولا يطيل
 الحكة وإذا حصل صاحب
 السبل بعبارة قشاة الحمام
 بلين الاساءة نفعه

(علاج الظفر)
 قال الرازي وغيره والظفر
 زيادة في المتحم تنبت في
 الاكثر من الماقى الا كبر
 وربما امتدت على المتحم
 حتى تبلغ القرنية فتغطي
 الناظر وماذا من صغيرة
 فعلاجها بالادوية الجالة
 كادوية الجرب ومشي
 صلبت وعظمت فعلاجها

فلتان منشأ من الفقارة الثانية التي تنحدر الى الضلع الخامس والسادس من اضلاع الصدر
 وكل واحد من عضل هذا الزوج مضاعفة والزوج الثاني هو الذي عضلة في الموضع المقعر
 من عظم الكتف ويمتدان الى ضلع الخلف والزوج الثالث هو الذي منشؤه من الفقارة
 السابعة من فقار الرقبة وأما العضل الذي يقبضه فقط فثمة عضلتان محدودتان عند اصول
 الاضلاع وهما يجتمعان ويشدان الصدر ومنه الثلاثة الازواج التي تجذب الثلاثة الاصابع
 الا قاصي الى فوق ومنه العضلتان المحدودتان في طول الصدر الى جانب القص من الضروف
 الشبيه بالسيف والى الترقوة وهذا العضل متصل بالعضل المستقيم الذي على البطن وأما العضل
 الذي يقبض الصدر وييسطه معافه والعضل الذي يقبض الصدر الذي في الجنب
 كل ضلعين عضلة ليهما مختلف الوضع وفعله بحسب القيف الذي فيها كما كان من هذا العضل
 في الاجزاء العظيمة من الاضلاع فهو ييسط الصدر بليفه الذي في ظاهره ويقبضه بليفه الذي
 في باطنه وما كان من في الاجزاء الضروفة فهو بليفه الذي في ظاهره يقبض الصدر وبايقه
 الذي في باطنه ييسطه فاعلمه

(الباب الثامن في عضل البطن ومنافعه)

أما عضل البطن فثمة عضل مراق البطن ومنه عضل الاتيين ومنه العضل المحرك للذكر ومنه
 العضل المحيط برقبة المثانة والمحيط بالدرقا ما العضل الذي على مراق البطن فعدد ثمان
 عضلات منها عضلتان دقيقتان هما فوق العضل كله بمحستان الجلد منشؤها من جانبي
 الضروف والشبيه بالسيف ومن اطراف اضلاع الخلف ملستان على جميع اجزاء البطن
 من الجانبين وينحدران منسدين في الطول الى وسط البطن حتى ينميا الى عظمى العانة
 وليفهما اذا هب بالطول ويتصلان بعظم العانة بوترين وغشائين ومنها اربع عضلات
 وضعها مورب تحت الضلعين الذاهبين طولا اثنين ذاهب على تأريب ومنشؤها من
 عظمى الخنصرتين ومنها الى اضلاع الخلف ويلتصم بالاجزاء السفلية منها عضلتان
 موضوعتان في الجانب الايمن وعضلتان من الجانب الايسر يتقاطعان على هذا المثال

ومنها عضلتان تحت الاربعة موضوعتان في عرض البطن ليهما ذاهب بالعرض وهما يغطينان
 الفتاه المعروف بالصفاق من جميع جوانبه احدهما من الجانب الايمن من الصفاق والثانية
 من الجانب الايسر ومنشأ كل واحدة منهما في احد عظمي الخنصرة ومن زوائد فقار القطن
 وينتهيان الى اطراف اضلاع الخلف ويتصلان في الوسط بوترين يتصلان معا على مثال الاغشية
 ويلتصمان بالصفاق التحاميا يسير تخلفهما ومنفعة ذلك ان يشمل الصفاق عن آلات الغذاء
 وان يزيد في صلابة الصفاق لئلا يسرع اليه الاخر اق عند ما يوتر وعند ما يعرض النسخ للمعدة
 والحاجة الى هذا العضل الذي في البطن لثلاث منافع احداها ان يقبض البطن في وقت
 خروج البراز وفي وقت خروج البول وفي وقت الولادة فيسهل بذلك خروج الجنين والبراز
 والبول والمنفعة الثانية ان يثبت الجنب ويدهمه عند انقباض الصدر فيعين بذلك على كون
 الصوت والثالثة انه يزيد في خنونة المعدة لبقوى استمرارها لاغذاء فاما العضل الذي ينحدر الى
 الاتيين فهو في الذكور اربع عضلات وفي الاناث عضلتان اما التي في الذكور فعضلتان منها

ذلك قال نبالينوس
 والرازي وأجود علاجها
 بالدواء ان يمسك المريض
 على بخار الماء الحار حتى
 تسخن العين ويحمر الوجه
 او يدخل الحمام وبعد
 ذلك يوضع الدواء على
 الظفرة ودرق الخفاش
 يتقع من الظفرة كحلا
 وكذلك نزيل القار اذا
 مصق وخلط بعسل
 واكتحل به صاحب
 الظفرة ابرأ وكذلك
 صدف الحديد وهو زنجاره
 اذا اكتحل به صاحب
 الظفر في النسخ التي بايديها
 صورة المثال بل لم يبيض له
 فيها اصلا اه معص

في الجانب الايمن وعضلتان منها في الجانب الايسر ومنفعة هما ان يشيلا الاثنين الى فوق كذا
 يسترخيا فاما العضلتان اللتان لا في الالبان فواحدة من الجانب الايمن والاخرى من الجانب
 الايسر والحاجة اليهما كالحاجة الى عضل آتني الذكور وجهه في الذكور اربع عضلات
 وفي الالبان عضلتان لان آتني الذكور عضلتان وآتني الانثى موضوعتان من داخل وليستا
 بهما لفتين (واما الثالثة) فلهما عضلة واحدة تحيط بعنقها كما يدور ليه اذا هابا بالعرض
 لمنفعتين احدهما انهما تقبض عنق المثانة في وقت خروج البول وذلك انه اذا امتلئ من عنق
 المثانة الموضع المتصل بالمثانة وانقبض رأسه الاسفل دخل البول من المثانة الى العنق
 فاذا انقبض سائر عنق المثانة خرج جميع ما فيه من البول وانقبض حتى لا يبقى منه في عنق
 المثانة في البتة واما المنفعة الثانية فهو ان تقبض على الجزء المتصل بالمثانة من العنق وتبده
 فيخرج لذلك ان يخرج من المثانة في وقت البول الا في وقت الحاجة الى خروجها واما العضل
 المحرك للذكور فاربعة عضلات عضلتان معدودتان عن جاني الجري النافذ الى القضيب ومنفعة هما
 انهما يجعدا ان الجري النافذ في القضيب في الجوامع واذا غلظت هاتان العضلتان في وقت
 الحركة الى الجماع وسعت الجري النافذ في القضيب وبسطاه وبهذه الزيادة اعنى ذكروفت
 الحركة الى الجماع حل السؤال الذي اوردته به من قبل فبالقضيب مع وجود هذا العضل
 لا في حركته كاليد مثله في اريدت الحركة منه كانت وحل ذلك السؤال الاسعدا للحركة فيه
 انما يكون عند تصلبه بالاتعاظ الذي ليس فعلا اراديا وانما يحتاج ايضا الى تشديد هذا العضل
 اياه الى الاستقامة عند الجماع الذي استعده بالاتعاظ لا في غير ذلك الوقت الى الجانبين ليس
 ويستقيم حتى ينفذ فيه المني ويخرج الى خارج على الخشاء بلا ميل ومنفعة عضلتان اخران
 منشو هما من عظم العانة ويتصلان بالقضيب على تارب ومنفعة هما انهما يجعدا ان القضيب على
 استقامة ويرفعانه الى فوق ويحبلانه الى الجانبين وذلك انهما متى فخر كاجعا باعتدال امتد
 القضيب على استقامته من غير ان يعمل الى الجانبين فيبقى مجرا مستقيما واذا غلظت فاعدد ازاها
 على الاعتدال منعتمان يرتفع القضيب الى فوق واذا تحركت واحدة منهما على الاتقار ادمال
 القضيب الى جانب تلك العضلة واما العضل المحيط بالمقعدة فاربعة عضلات احدها موضوعه
 في طرف المني المستقيم وهي مخالطة للجلد كاذ كرا ومنفعة هما ان تضغط الشرج وتغصم ما ياتي
 فيمنع النفل وتنظفه بعد البراز والاخرى موضوعة فوق هذه وهي محيطه بطرف المستقيم
 ومنفعة هما ان تحسك طرف البر وتضيقه تضيقا محكما وطرفاها بين العضلتين يلفان الى اصل
 القضيب واما العضلة الثالثة والرابعة فهما مورتان ووضعهما فوق العضلة الثانية عن
 الجانبين في كل جانب منهما عضلة ومنفعة هما ان يرتعنا المقعدة ويشيلاها الى فوق عندما يعرض
 لمارف المني المستقيم في وقت الزحير الشديدان يخرج ولذلك متى استرخت هاتان العضلتان
 احتجنا الى ان تدفعهما الى داخل باليد فهذه أصناف العضل المحرك بمرق البطن وما يليه من
 الاعضاء المتحركة بآراء فاعلم ذلك

الظفرة تقع من الظفرة
 تقعا هتليا ومما جرب
 لزوال الظفرة دخان المسحة
 ودخان الكندر ودخان
 القطران ودخان المر
 اجراسوا متخلط ويكحل
 به انتفع من الظفرة
 (علاج الظفرة)
 قال جالينوس قد تعرض
 من التي العنيف والصوت
 الرقيق والسعال القوي
 قال الرازي واذا كانت
 الظفرة قريبة العهد
 جسرته او خضراء فيجب
 فيها التكبيد بماء الملح

(الباب التاسع في العضل المحرك للفتحين ومنافعه)

اما العضل المحرك للرجل فله العضل المحرك للفتحين والعضل المحرك للساق ومنه العضل المحرك

للقدم فاما العضل المحرك للفتحين فله العضل المحرك للفتحين ومنه ما هو موضوع
 على عظم الورك وأوتارها متصلة بعمود الورك وهذا العضل عدده عشر عضلات منها عضلتان
 احدهما الهانسان ومنشوها من عظم الخماصرة والثانية منشوها من عظم الورك ومنفعة هما
 انهما يقبضان الفتحة ويحبلانه الى الجانبين ومنفعة عضلتان منشو هما من عظم العانة احدهما
 من الجانب الانسي والاخرى من الجانب الوحشي وكلاهما مستديرتان حول الفتحة متصل
 احدهما بالآخر وتلتحمان بالموضع الفم الذي عند الزائدة العظمية وذلك ان اعظم الفتحة
 اسفل عما يلي الركبة واذا تدن احداهما كبرت في الجانب الوحشي والاخرى صغيرة في الجانب
 الانسي ومنفعة هاتين العضلتين ان تدبر الفتحة وتبسطها فاتي من الجانب الانسي تدبره الى
 قدام وإلى الجانب الانسي والاتي من الجانب الوحشي تدبره الى خلف وإلى الجانب الوحشي
 ومنه است عضلات تبسط الفتحة والله تعالى اعلم

(الباب العاشر في العضل المحرك للساق والقدمين)

اما العضل المحرك للساق فهو موضوع على الفتحة وتره متصل بعظم الركبة وهذا العضل
 تسع عضلات منها ثلاث عضلات كبار موضوعه في الجانب الانسي من الفتحة من قدام وهي
 موضوعه على استقامة منها واحدة مقصاة ويحوزان يقال انهما اثنتان لان اياهما بدآن من
 الزائدة العظمية من عظم الفخذ والاخر من مقدم الفخذ وتصل بفلك الركبة
 الركبة واما عضلتان الاخران فهما اعظم من هذه ومنه الواحد من
 الزائدة العظمية من زائدة عظم الفخذ والاخرى منشوها من الحياض الغام من عظم الخماصرة
 وينشأ من جميعها وتر واحد عظيم متصل بفلك الركبة ثم يهضم الساق وهو ما يبسط الساق
 وقبدي ثمانية بطريق العرض ومنها خمس عضلات موضوعة من خلف الجانب الانسي من
 الفتحة هي اصغر من تلك منها اثنتان موضوعتان عن جنبتي تلك الثلاث العضلات احدهما
 منشوها من جانب عظم الورك والحياض المستقيم وتتصل بجانب الساق الوحشي والثانية
 منشوها من ملتقى عظم العانة وتتصل بجانب الساق الانسي ومنفعة هما انهما يجعدا ان الساق
 الى الجانب واما الثالثة والرابعة والخامسة فهي موضوعة فيما بين تلك العضلتين من خلف على
 صف واحد منشوها من قاعدة الفخذ وينت منها وتر واحد فيتصل بعظم الركبة ومنفعة هما
 ان تحرك الساق في جهات مختلفة فاما العضلة التي تلي العضلة المتصلة بالجانب الانسي من
 الساق فاما اتني الركبة وتحرك الساق الى الجانب الانسي واما العضلة الوسطى فاما تتصل
 بالرأس الانسي من قبة الفخذ ويحذب معها الساق كاه وذلك لانها تتصل عند مفصل الركبة
 بطرف العضلتين الكبيرتين اللتين في الساق واما العضلة السابعة فهي عضلة صغيرة متخارفة في
 مفصل الركبة ومنفعة انهما تقبض الساق وتقبله الى الجانبين (واما العضل) المحرك للقدم
 والاصابع فله ما هو موضوع على الساق ومنه ما هو موضوع على القدم والعضل الذي في
 الساق عدده اربع عشرة عضلة منها سبع من خلف الساق وسبع من قدام اما السبع التي من
 خلف فاما عضلتان تبدآن من رأس الفخذ وتتصلان بالعقب بوتر واحد كبير ومنفعة هذا الوتر
 انه يجذب العقب ويثبت القدم ويربط العقب بالساق ولذلك متى عرضت لهذا الوتر آفة زمنت

و يستعمل دقيق الباقلي
 وكذلك اذا قطر
 لبن الجارية في العين في
 ابتداء الظفرة تقع لاسيما
 اذا خلط بدهن ورد
 وكذلك اذا غس صوف
 مرعزي في باطن البيض
 بدهن ورد وشراب وضعد
 به الظفرة أبرأها واما
 جرب ان يصاق السنام
 ينقع من الطب رقة طورا
 وكذلك ماء الجلبين ينقع
 الظفرة قطورا وكذلك
 ماء الكرفس ينقع من
 الظفرة اذا قطر في العين

الرجل ومنها عضلة واحدة تلوها مثل الى الخضرة تنشأ من رأس القصة الوحشية من قصبي الساق وتصل بالعقب وليس ينبت منها وتر ومنفعتها أنها تعين العضلتين الاولى على فعلهما وليكون مع مرزق لواحدة منهما آفة فقامت هذه مقامها ومن السبع أيضا ثلاث آخر احداهما منشؤها من رأس القصة الوحشية ووترها ينقسم بالتين ويقبض الاصبع الوسطى والتي تليها والثانية منشؤها من خلف الساق وينبت منها وتر يمد الى جانب الوتر الاول وينقسم بالتين فيقبض الخنصر والسبابة والثالثة منشؤها من رأس القصة الانسية ووترها يتصل بالرسغ من أسفل قدام الابهام ويقبض جلة القدم الى خلف ويميله الى الجانب الانسي ومنفعة هذه الثلاث أن تقبض الاصابع وتقبض مع ذلك مفصل جلة الرجل واما العضلة السابعة فتنشأ من الزائدة العظمى من زائدة عظم الفخذ وتنتهي الى العقب وينبت منها وتر منقرش تحت باطن القدم ويعطيه القدد والصلابة والملاسة وجودة الحس (واما السبع عضلات) التي من قدام فاحداها وهي اعظمها تنشأ من باطن القصة الانسية بمحاذاة الجانب الوحشي منها وترتفع على الساق وينبت منها وتر يتصل بالاجزاء التي فوق الابهام وتعد جلة القدم الى فوق وتنبه عن الارض والثانية تنشأ من موضع مفتاح الاولي وتعد الى جانبها وينبت منها وتر يتصل بالعظم الاول من عظام الابهام ومنفعتها ان تجذب الابهام الى فوق وتعمل القدم قليلا الى جانب والثالثة موضوعة فيما بين قصبي الساق وتعد بين حمارينب منها وتر ويتصل بالابهام في طوله او يسهله او الرابسة تنبثق من رأس القصة الوحشية من الموضع الذي يضم القصة الانسية وهي موضوعة في وسط هذا العضل بجذاه الاصابع وينبت منها اربعة اوتار ومنفعتها أن تبسط كل واحد من هذه الاوتار الاربعة لكل واحد من الاربعة اصابع ما خلا الابهام والسابعة منشؤها من القصة الوحشية وينبت منها وتر يقبض الابهام والسادسة منشؤها من موضع منشأ الخنصر وهي عضلة رقيقة ينبت منها وتر يعمل الخنصر الى الجانب الوحشي والسابعة منشؤها أيضا من القصة الوحشية وينبت منها وتر يتصل بالاجزاء التي فوق الخنصر ومنفعتها ان تمد القدم الى قدام وان تحرك مع العضلة الثانية المتجذب القدم الى فوق (واما العضل الذي في القدم) فعدده ست وعشرون عضلة منها خمس عضلات من فوق القدم ينبت منها خمسة اوتار تأتي كل واحدة من الاصابع وتعملها الى جانب ومنها احدى وعشرون عضلة من أسفل سبع منها موضوعة في مشط القدم ومنفعتها منقبضة السبع العضلات موضوعة في مشط الكف فمن هذه السبع خمس كل واحدة منها تعمل واحد من الاصابع الى الجانب الوحشي والسادسة والسابعة تباعد الخنصر والابهام عن الاصابع التي تليها ومنها اربع عضلات موضوعة في الرسغ تقبض كل واحدة منها المفصل الاول من كل واحد من الاصابع ما خلا الابهام واما العشر عضلات الباقية فهي موضوعة قدام كل واحد من المفاصل الاول من الاصابع منها عضلتان ومنفعتها ما نظير لمنفعة العضل الصغير التي في الكف وذلك ان كل عضلتين منها اذا تحركت كاجبيها تقبض المفصل الاول من الاصابع من غير ميل واذا تحركت واحدة منهما انقبض ذلك المفصل مع ميل الى جانب وذلك كما ينشأ من انحنى امر هذا العضل على كثير من المشرحين فهذه خمسة جميع العضل الذي في البدن وهي خمس عشرة

وان خرفت الطرفة المتلحم
فما مضى كونا لها واباحه
في خرقه وقطره من الخرقه
في العين قاله الرازي
وغيره
(علاج الدمة)
وسبب نقصان الدمة التي
في الساق الاعظم فان ذهبت
أو نقصت نقصانا كثيرا
فلا علاج لها فالسعالينوس
وقد تبدأ الدمة بشفية
الراس وتعالج بالشياقات
القائمة المعتدلة واذا
ضمت الجبهة بعصارة
القطرون الدقيق قطعت

وتسع وعشرون عضلة منها في الوجه تسع عضلات وفي العين اربع وعشرون عضلة والتي تحرك العين الاسفل الى أسفل اثنا عشر عضلة والتي تحرك الكتفين اربع عشر عضلة والتي تحرك الرأس ثلاث وعشرون عضلة والتي تحرك قصة الرئة اربع والتي تحرك الخنصرة ست عشر عضلة والتي تحرك العظام الشبيهة بالامست عضلات والتي تحرك اللسان تسع والتي تحرك الحلق عضلتان والتي تحرك الرقبة اربع والتي تحرك مفصل الكتفين ست وعشرون عضلة والتي تحرك مفصل المرفقين ثمان وفي الساعد اربع وثلاثون وفي الكفة ثنت وثلاثون والتي تحرك الصدر مائة وسبع عضلات والتي تحرك الصلب ثمانية واربعون عضلة وعلى البطن ثمان وفي المثانة واحدة وفي القضيب اربع وفي الاثني اربع والتي تضبط الشرج اربع ومفصل الورك في كل جانب ستة وعشرون والتي تحرك الركبة ثمان عشرة والتي تحرك الكتفين عضلتان وفي الساقين ثمانية وعشرون عضلة وفي القدمين اثنتان وخمسون عضلة والله تعالى اعلم

الباب الحادي عشر في جملة الكلام على الاعضاء المركبة التي في باطن البدن وأولها في الدماغ واذا شرحنا الحال فيها كان من الاعضاء المركبة على الامر الاكثر في ظاهر البدن فخص فبدي الان في هذا الموضع فنشرح الحال فيها كان منها امر كما هو ووضوح في باطن البدن ويقال لها الاعضاء الباطنة وبدي اولها كذا الاعضاء التي هي اول اصناف الاعضاء الباطنة في الموضع واشرفها قدرها وهي الاعضاء النفسانية (فأقول) ان الاعضاء النفسانية الباطنة على الامر الاكثر هي الدماغ والضاع والعين وآلة السمع وآلة الشم واللسان وما يليه ونحن نبتدي بذكر الدماغ الذي هو اشرف الاعضاء النفسانية واعظمها خطرا فأقول ان الدماغ هو اشرف اعضاء البدن واجله لانه أصل ومعدن للنفس انما تقع التي يكون بها العقل والتبصير وأصل العواشي والحركة الارادية ونصب الدماغ في اعلى موضع في البدن بسبب العين لانه احتيج أن يكون في موضع مشرف ليتمكن الانسان من النظر الى الاشياء البعيدة عنه فان كانت خيرا قرب اليها وان كانت شررا هرب عنها وكان الانسان اذا اراد ان ينظر الى الاشياء البعيدة عنه علا على اعلى المواضع المرتفعة الشاهقة كذلك جعل الدماغ في اعلى موضع في البدن بسبب العين لتكون مشرفة على الاشياء مطاعة عليها والدماغ جسم أبيض عديم الدم شبيه بالعصب اللين الا انه ارفع من العصب وجعل كذلك لاحتياج اليه فيه من سرعة التغير والاتصال الى طبيعة الاشياء المحسوسة والدماغ مقسوم بجزأين احدهما في مقدمه ويقال له الجزء المقدم والاخر في وخره ويقال له الجزء المؤخر ويفصل بين الجزأين القشاة الثخين من غشائي الدماغ يدخل بينهما بطاقتين وليس بين احد الجزأين والاخر اتصال الاباخرى التي تحت اليافوخ بالاجسام التي يحيط بها الجفري والجزء المقدم اعظم من الجزء المؤخر والين جوهرها اعظمه فلانه احتاج الى ان ينبت فيه من الاعصاب زوج زوج وينبت من مؤخره الضاع وعصب يسير واما الين جوهره فلانه احتيج الى ان ينبت فيه الاعصاب التي يكون بها الحس وعصب الحس يجب ان يكون لنا ليكون اسهل تقصيرا الى طبيعة محسوسة واما مؤخره فاحتيج ان يكون اصله ليكون اثبت على كثرة الحركة واصبر

الدمة وكذلك البصل
الآن يحول يحضف
السعة وكذلك السب
وحده يقطع النخلة
المنضبة الى العين كالا
وكذلك اذا قطر الخلل بالماء
في عين صاحب البصيرة
الكثرة قطعها وكذلك
التوتيا الناشفة ولما
شا كاه انشفت البصيرة
وكذلك اليسر وهو
المرجان يحضف وطوبه
العن غاية الضيف وكذلك
الا كحال بالاعد وكذلك
الا كحال بالراحت يحضف

وفي الدماغ ثلاثة تجاويف يقال لها البطن منها تجاويفان في مقدمته ويقال لهما البطنان
المقدمان بهما يكون استنشاق الهواء واخراجها والنفخة التي تكون في الدماغ وفيها يتغير
الروح الحيواني الى طبيعة الروح النفساني ومنها ايضا تنبت الزائدتان الشيعتان هما
الثديين التي بهما يكون استنشاق الهواء وجعلها بطنين لينت منهما ارجع عصب الحس
من كل جانب منهما عصب واحدة فتكون متى نالت احدهما آفة كانت الاخرى تقوم مقامها
وله تجويف في مؤخره يقال له البطن المؤخر والى هذا البطن يصير الروح النفساني من البطنين
المقدمين بعد ان يتغير ويستعمل بعض الاستحالة وفيما بين التجويفين يجري نافذ يجري فيه
الروح النفساني من البطنين المقدمين الى البطن المؤخر وبهذا يجري يكون اتصال الجزء
المقدم من الدماغ بالجزء المؤخر وبين ذى البطنين المقدمين موضع عميق ينتهيان اليه يسمى
بجمع البطنين منه يتبدى الجري الذي تقدم ذكره لان البطنين المقدمين كانا يحتاجان
ان يتصلا بالبطن المؤخر من موضع آخر عام لهما جميعا فجعل لا ينتهيان الى هذا الموضع وقد
يسمى هذا الموضع بطنا اربعاء من بطون الدماغ ويسمى البطن الاوسط وهو اصغر من البطن
المؤخر ومن كل واحد من البطنين المقدمين ومنفعة هذا البطن ان الروح النفساني يصير من
البطنين المقدمين الى هذا الموضع ويجمع فيه وينفذ منه الى البطن المؤخر في الجري النافذ
بينهما وما فوق هذا من الدماغ هيته كهيئة سقف ارجع مستدير العنق على مثال الطاق وجعل
كذلك لجوي من الروح مقدارا كثيرا لان الشكل المستدير يحوي على مقدار اكثر مما
تحتوي عليه سائر الاشكال الاخر ولكن يبعد هذا الشكل عن قبول الآفات وعند ابتداء
هذا الجري عما يلي البطن الاول جسم من جنس القندس شكله شبيه بشكل حبة الصنوبر
احتيج اليه القلاء لخلل الذي فيما بين اقسام العرق الذي منه تنبع الشبكة وهذه القندس
مع هذه العروق مادامت متعلقة فاذا استقرت على جرم الدماغ انتهت عند ابتداء استقرارها
ولم تجاوزه وفي جوف هذا الجري زائدة عمدة في طول هذا الجري تسمى الدودة شبيهة شكلها
شكل دودة كبيرة رأسها يتبدى من بعد القبة الشبيهة بحبة الصنوبر والرأس الاخر ينتهي
عند ابتداء البطن المؤخر وفي جوف هذا الجري عن جنبه وتحت الدودة زائدتان تابعتان من
الدماغ مستديرتان متطاوالتان مفروشتان شيعتان يغذي الانسان اذا كانتا مضمومتين
وتسميان اللتين وجانب الجري بازاء الزائدين واعلاما مغطى بقشاة رقيق قوى ملتصق بتيك
اللتين من جانبيهما وهذا القشاة ينتهي الى البطن المؤخر وهو الطرف الاسفل من طرفي
الدودة والليتان غير شيعتين بالدودة بوجه من الوجوه وذلك لان الدودة معلقة من قطع كثيرة
وتاليها يشبه تاليف المقاصل متصل بعضها ببعض باغشية رفاق واما الليتان فجميع
ابزائهما يشبه بعضا بعضا واما الدودة فهي مع ما هي عليه من كثرة المقاصل مختلفة الشكل
وذلك ان طرفها الذي يلي البطن المؤخر من الدماغ في الموضع الذي ينتهي اليه القشاة الذي
يعاها عديد رقيق ثم لا يزال يزيد ويعرض قليلا قليلا حتى يطلع بظهر فرجة اللتين ويستوى
معها وانفك اذا امتدت في طول الجري سده مندها كما فاذا انقلبت الى خلف جذبت معها
ذلك القشاة لانه متصل بطرفها المذهب فينفتح الجري ويكون ما ينفتح عنه بقدر ما يتقلص

الجمعة كالأول وكذلك مرارة
الدبك واللباجية بصفان
الجمعة كالأول وكذلك
الزعفران اذا حل بلبن
المرارة وطلع على البطن
ينفع من الجمعة
(علاج الشعر) *
اذا دلكت الشعر بلباب
مقطوع الرأس نفع منها
قال جالينوس ومن نفع
الانسان ملازمة دخول
الحمام والانسكاب على الماء
الحار فيه وكذلك الصنع
العربي يخل اذا وضع على
الشعر التي في البطن

منها

منها وذلك انها عند تقلصها ورجوعها الى خلف تجتمع وتقص في طولها وتزيد في عرضها
وتستدير حتى تصبح شبيهة بشكل الكرة وذلك حتى كان تقلصها قليلا كان ما ينفتح من الجري
يسيرا فان كان تقلصها كثيرا كان ما ينفتح منه كثيرا والدودة ملتصقة بظهر اللتين برباطين
يسمى ما احصاه التشريح الوترين واحتيج الى ذلك لئلا تزول عن مكانها الكرة مكره او جعلت
اصلب من الدماغ لتبعد عن قبول الآفات ومنفعة الدودة ان تسد الجري الذي بين البطن
الاوسط وبين البطن المؤخر لكي اذا دخل شيء من الروح الى البطن المؤخر لم يمكن ان يخرج
وينفتح في مصير اليه فهذه صفة الدماغ نفسه وبجيب الدماغ غشاة يقال لهما اما الدماغ
أحدهما قحين ويقال له الام الجافية والاخر رقيق ويقال له الام الرقيقة فاما الام الجافية
فهي غشاة غليظة صلب موضوع تحت قحف الرأس وهي في الموضع الاوسط من الدماغ غليظة
فاذا انحدرت الى الموضع الذي تحت الشان الاوسط من شون قحف الرأس انما كانت بطاقتين
وحررت منقبة الى الموضع الذي يتبدى فيه الشان الاوسط من شون قحف الرأس انما كانت بطاقتين
الدماغ الى مئة ما يرتفع هناك في هذا الموضع من قحف الرأس انما كانت بطاقتين
الدرز الشبيه بالام في كتابة اليونانيين ويرتق من كل جانب منه عرق غليظ يقترب من هذان
الضلعان يجتمع هذان العرقان ويتحدان بهما مع الاخر وهو ارفع الا ما كان التي حوله
ومن هناك ينقسم الدماغ الى الجزء المقدم والمؤخر وقد يأتي هذا الموضع على الطرف الاخر
الثاني الذي من هذه الام فتراها في هذا الموضع اغلظ منها ومن سائر اجزائها التي يحوي الدماغ
باربعة اضعا فها وهناك عرق غير ضارب آخذ في الطول نحو الجزء المقدم من الدماغ وليس
هو بالحقيقة عرقا لكن لما كان شكله مستديرا يحوي قوام الدم يوجد فيه على مثال ما يوجد
في العروق سمي لذلك عرقا ثالثا وذلك ان الفرقين الضاربين المرتفعين في طي الام الجافية
في أول ملاقاتهما الاخر تنطوي الام الجافية ويصير مكان الباطن منها تجويف مستدير
شبيه بالعرق ويقبل الدم ويحفظه على ما يقبله العرق وذلك انه يوجد في وقت حياة الحيوان
ملوئدا واذ مات الحيوان وجدت في هذا الوعاء ما جاد اغليظا وارباس يسمى هذا
المكان في طي القشاة الذي يلتقي فيه العرقان الضاربان بالمعصرة وانما سمي بهذا الاسم لانه
موضع غائر يجتمع فيه دم ومن هذه المعصرة ينقسم الدم الى ما تحت ذلك الموضع وفوق هذا
الموضع المعروف بالمعصرة عرقان صغيران مقترنان مطبقان عليها يحدث عنهما في الام
الجافية موضع ايضا يسمى معصرة على مثال ما يحدث عن اقتران العرقين الاوان ومنشأ
هذين العرقين كل واحد منهما من الموضع الذي تحت انتهاء ضلعي الدرز الشبيه بالام وهذه
الام الجافية غير متصلة بعظم قحف الرأس لكنها معلقة بالشون باغشية تنبت منها فترفعها
وتربطها بالشون وتخرجها الى خارج عظم القحف من بين خلل الشون وتنبسط ويتصل
بعضها ببعض فيكون منها غشاء واحد تحت الجلد يسمى السمحاق ومنافع هذه الام الجافية
ثلاث احدها ان تحفظ الام الرقيقة التي على الدماغ وتحميها من صلاية عظم القحف والثانية ان
تخرج ما بين جرتي الدماغ المقدم والمؤخر والثالثة ان تكون حرازا وقاية للعروق التي فيما بين
طها والتفافها واتقائها واما الام الرقيقة فانها غشاء رقيق فيما بين العروق والشرايين التي

ابزائها وحملها وكذلك
الزعفران اذا حل على ورد
وخلفا بمر وطبخه الشعر
نفع منها وكذلك الصبر اذا
ضمد به الشعر ابرأها قاله
جالينوس والرازي
(علاج البردة) *
اذا وضعت البردة بدقيق
الشعر معجونا بشرايب
وعسل حل البردة قال
جالينوس وكذلك الصنع
العربي يذاب بخل ويطن
به البردة فيذهبها وكذلك
لباب الخبز بالمثل اذا
وضع على البردة ابرأها

تعلو الدماغ تربطها وتشدها وتلاخلها الذي يمايتها على مثال العروق والشرايين التي
تكون في الجداول فان هذين انما يكونان من عروق يشبك بعضها مع بعض ويميناها
عشائر فيشد بعضها ببعض ولا يترك فيها موصعا خاليا فكذلك الام الرقيقة تتكون من
العروق المتشعبة من العرقين غير الضاربين الذين يدخلون الى الدماغ من خارج القحف
ومن الشرايين المتشعبة من الشرايين المتشعبين من الشجيرة الشبيهة بالشبكة الذين
ياتيان الدماغ وينقسمان في بطون الدماغ وفي جميع اجزائه ومن عشاء رقيق فيما بين تلك
العروق والشرايين يشد بعضها ببعض ويدعها على مثال المشية ولذلك يسمى القشاء المشي
وهذه الام الرقيقة موضوعة تحت الام الغليظة وهي محتوية على الدماغ متصلة به تقطبه
من جميع جهاته وتدخل ايضا في عروق وتثبت بعروقها في جميع اجزائه وفي تجاويفه كلها
وهي في جوهرها الين من الام الحافية واصلب من الدماغ وهي متصلة بالدماغ كأنها جلدة
له ولا تتصل هذه الام الرقيقة بالام الحافية لان بينهما فاضا الا انها قد تتصل به في
المواقع التي يدخل اليها العرقان من خارج القحف وتلقاها ايضا في وقت انبساط الدماغ
وفي وقت الانقباض تزداد منها بعدا وجعلت هذه الام الرقيقة ثلاثا منافع اسدها ان تربط
العروق والشرايين التي في الدماغ بعضها ببعض وتشد العروق التي تأتي الدماغ كي
لا تبقى متعلقة والثانية ان تجمع اجزاء الدماغ وتغطيه وتحميه وتحفظه من الام الحافية بمنزلة
الجلدة ولذلك جعلت لينة لكي لا تضرب الدماغ بلاقام اياه كما جعلت الام الحافية التي هي الين
من العظم واصلب من الام الرقيقة بحللة من فوق الام الرقيقة لكي تكون غطاء لها وقام من
صلابة عظم القحف وكذلك تحف الرأس وواق وحافظ للام الحافية والمنفعة الثالثة من منافع
الام الرقيقة ان تغذي الدماغ بما فيها من العروق غير الضارب وتؤدي اليه الحرارة
الغريزية لما فيها من الشرايين فهذه صفة القشاء من المفشين للدماغ وهذان القشاء ان
يتشبان جميع الاعصاب التي تنبعث من الدماغ مادامت في تحف الرأس فاذا خرجت عن
القحف انضمتها وخرجت عارية ومنفعة القاء اعصاب كنفها للدماغ وانما المواضع التي
يقذف الدماغ فيها الفضول الحاصلة فيه فاني اخذ في صفتها (فاقول) ان الفضول التي تحصل
في الدماغ نوعان اسدهما نوع الفضل البخاري والدخاني الصاعد الى فوق وهذا الفضل يحصل
تحت الاغشية ظاهرا للجسم فجعل بسبب ذلك تحف الرأس من عظام كثيرة موصولة بدور يقال لها
الشون ليخرج مما بين خلل تلك الوصول هذا الفضل البخاري وقد شرحنا الحال في ذلك في
اما كنهه التي قبل هذه والثاني نوع الفضل الغليظ المتصدي الى اسفل الذي كنهه يكون قهلا
ظاهرا القحف وجعل لذلك مواضعان يقذف الدماغ منهما هذا الفضل هما المختران واعلى القحف
ظاهرا المختران فان الام الحافية التي تغطي الدماغ في الموضع الذي فيه المختران متقببة تقبا
كثيرة تشبه بالمصني وكذلك ايضا العظامان اللذان فيهما تقبا المخترين الموضوعين بعد هذا
الموضع من الام الحافية متقببان تقبا كثيرة تشبه بالمصني والفضول الغليظة المتصدي من
الدماغ تخرج من ثقب الام الحافية ومن ثقب هذين العظامين الى المخترين بمصيبة النفس
المنفذ وجعلت الثقب التي في العظم الشبيه بالمصني بعضها مستقيمة وبعضها على توريب

(علاج الجرب)
قال جالينوس الجرب
يحدث من حر الشمس
والقبار وعلاجه بالسل
والتكميد بماء فاتر
والجبهة من الملوحة
والمرقاة والموضوعة
قال وتكون حلة الادوية
بقدر قوة العلة ولا تستعمل
الادوية الا بعد القصص
وقناه البدن بالاستقرار
قال الرازي وعلاجه
الجرب الحمام والجرب
ويكحل بالادوية الجالبة
لله وبع انفلوان يبري
من جرب العين كحل وكذلك

وبعضها

وبعضها الولية ليكون متى استشق الهواء الى داخل لم يصل بارد الى الدماغ فيضره لكن يتغير
في طول المسافة وتخرج الطريق لتلاصل الى الدماغ جسم من الاجسام الصلبة وان كان
يخرج منه اشياء كثيرة عن اخراج النفس مما لا يمكن ان يدخل في وقت الاستشقاق فاما
الفضول التي تخرج من اعلى القحف فانهما تخرج من مجرى ينصدران الى القحف احدهما
يتصلي من اسفل البطن الاوسط من بطون الدماغ وينصدر الى اسفل والاخر يتصلي من
المخري الذي يصل بين الجزء المقدم والجزء المؤخر من الدماغ وينصدر على تاريب الى اسفل
ويتصل بالمخري الاول فيصير الموضع الذي يلتقي فيه هذان المجرىان مستديرا عميقا
غير انه كلما انتهى الى اسفل ضاق أولا فاولا حتى يلحم بفدة موضوعة تحته شبيهة بكرة
مفرطحة وهي ايضا محفوفة ثم يلي هذه الفدة عظم شبيه بالمصني فيه فتصدر الفدة الغليظة
الى اسفل وهو العظم الذي في اعلى الخنك والموضع المستدير العميق الذي ينتهي هذان
المجرىان اليه ويقال له الابرن ويسمى بذلك الاسم لما يجتمع فيه من الفضل ويسمى الموضع
الاسفل منه الضيق الى الفدة المحفوفة على مثال ما تجري الرطوبات التي تنصب من القحف الى
الاولى وذلك ان ثقبه يتصل بتجويف الفدة التي تحته وهذا الموضع المعروف بالابرن
والقحف حرمه غشائي فاشمن الام الرقيقة الشبيهة بالشجيرة لانه كان يحتاج ان يتصل من فوق
بالدماغ ومن اسفل بالفدة موضوعة تحته وهذه الفدة خارجة عن الام الحافية والبدن الذي
بين الام الحافية وبين عظم الخنك هو مدار حمة هذه الفدة والعروق المنتجة من اقسام
العرقين الصاعدين من العرقين المعروفين بعرق السبات المشبهة بالشجيرة تدبره حول هذه
الفدة محيطة بها وابست هذه الشبكة شبكة بسيطة لكنها شبيهة بشبكة بعضها موضوع
على بعض متداخل بعضها في بعض فلا يمكن التخلص واحدة منها من الاخرى وهي مقرونة
تحت الدماغ في الموضع الذي فيما بين الخنك والام الحافية ذاهبة الى قدام والى خلف
والى الجانب الايمن والى الجانب الايسر ذهابا كبيرا ثم ان هذه العروق تجتمع ويلتصم
منها عرقان صاويان العرقين الذين يتشبان منه ما ويدخلان في ثقبين من الام الحافية وينبتان
في بطون الدماغ وفي جميع اجزائه وقد ذكرنا الحال في هذه العروق المتشعبة في الموضع الذي
ذكرنا فيه العروق الضارب ومنفعة هذه الشبكة انضاج الروح الحيواني الصاعدين
العرقين المعروفين بعرق السبات واحالته الى طبيعة الروح النفساني وذلك ان كل مادة
احتاجت الطبيعة الى انضاجها جعلت لها مواضع بطول لينها في الروح النفساني لما
كان الطيف مافي البدن وكان تولد من الروح الحيواني واحتيج فيه الى نضج أكثر واظف
أشد جعلت له الطبيعة هذه القسيبة الشبيهة بالشبكة لتلاصق الروح الخارج منها بسرعة
بل يصول في تشابكه او تطول مدته فيا فتصكم نضجه ويجود لطفه ثم ان هذا الروح اذا
لطف ونضج نفذ في ذلك العرقين المتشعبين من الشجيرة الى بطون الدماغ فيزداد هناك نضجا
ولطفا وينفذ منه الى الجزء المؤخر والى سائر اجزاء الدماغ فهذه صفة تركيب الدماغ واجزائه
ومنافع كل واحد منها

(الباب الثاني عشر في صفة القحف ومنافعه)

العصف اذا سحق كالقبار
ثم قلب الجفن وذر عليه
أبراء قال جالينوس ويختم
ان يبق عليه ثلاث ساعات
والجفن مغلوب وكذلك
يعر السنب يقع من جرب
العين تحلا وكذلك الصبر
اذا اكحل به يقع من
الجرب لا سيما مشويا
وكذلك الاكصال جمرارة
الصبر ومراة الكباش
وكذلك الزعفران اذا
اكحل به يقع من الجرب
وكذلك كباش القرظ اذا
سحق ناعما وقلب الجفن

اما الخناخ فان منشأه من الدماغ والنقار تحت عنبه ويصونه كما يصون خف الرأس الدماغ ويحيط به غشا آن منشأه من أي الدماغ الخينة والرقبة والحاجبة كانت الحماقي الخناخ هي الحاجبة التي كانت اليه الحماقي الدماغ ويحيط بالغشاء من غشاء ثالث من جفص الرباطات ومنشأه من زائد في خف الرأس وهو شبه بالام الجافية في غلظه وصلابته واحتيج اليه لثقتين احدهما ان يغطي ويستر الخناخ وبقية والثانية ان يرتبط الفقار من مقدمه بدخوله متبعا في القصرح التي فيما بينها ومتى نالت هذا الغشاء آفة لم يضر ذلك بالحركة وكذلك لا يضره متى نالت الام الجافية آفة فاما الخناخ فمعه في وقعه قطع أو وضع في طوله لم يضر ذلك بحركته ومتى وقع قطع في العرض بطل الحس والحركة من الاعضاء التي تأتيا الاعصاب من أسفل الموضع المقطوع وتبقى الاعضاء التي فوق ذلك الموضع سليمة الحس والحركة (مقال ذلك) انه متى انقطع الخناخ فيما بين القف والفقارة الاولى عدم البدن كله على المكان الحس والحركة وان وقع القطع فيما بين الفقارة الاولى من فقار القطن عدم الرجلان الحس والحركة وكان ما فوق ذلك سليما في حسه وحركته وكذلك ايضا ساثر اجزاء الخناخ اذا وقع بها قطع بالعرض وغير ذلك من الآفات فان الاعضاء التي دون ذلك الموضع يبطل حسها وحركتها ونحن نبين ذلك على الاستصاغة في الموضع الذي نبين فيه أسباب الاعراض التي تعرض في الحس والحركة فهذه صفة الدماغ والخناخ والله تعالى أعلم

(الباب الثالث عشر في صفة العينين ومنافع اعضائهما)

اما العينان فانهما اللتان هما ما يكون البصر وجعلنا اثنتين ليكون متى عرضت لاحدهما آفة قامت الاخرى بالبصر وكل واحد منهما امر كية من عشرة اجزاء وهي سبع طبقات وثلاث رطوبات وليس بكل اجزائها يكون البصر لكن يجزوا من اجزائها وهي الجليدية وساثر الاجزاء الاخرى لثقتان متحدة يتنفع بها ذلك الجزء فاما الجزء الذي هو آلة أولى البصر فهو رطوبة مستديرة الشكل في وسطها انفرطح يسير صافية نيرة وهي موضوعة في وسط الطبقات ويقال لها الرطوبة الجليدية وجعلت مستديرة لتبعد بهذا الشكل عن قبول الآفات واما التفريط الذي فيه اقل من الحسوس مقدارا كثيرا وتكون متحركة في موضعها غير مضطربة لانها لو كانت مستديرة لم تلحق من الحسوس الا بسيرا وهو بمقدار المركز الذي في وسطها وكانت مع ذلك مضطربة غير متحركة لان الشكل الكروي لا يكاد يستقر على مركز وان استقر كان مضطربا وجعلت صافية نيرة لتسهل الى الالوان بسرعة وجعلت في الموضع الوسط لتكون ساثر الاجزاء التي اعدت من اجلها محيطها فاما الاجزاء التي اعدت من اجلها المنافع فتقع بها انهم رطوباتان وسبع طبقات اما الرطوباتان فاحدهما رطوبة موضوعة من خلف وهي غائصة فيما الى النصف وهي رطوبة بيضاء شبيهة بالزجاج الذائب اعدتها الطبيعة لتغذي الرطوبة الجليدية منها اذا كانت تحتاج الى غذاء يقرب من طبيعتها لينهل على انقيبه وقلبه الى طبيعتها وذلك انه لما كانت الاعضاء كلها تغتذي من الدم وكان الدم بعيدا من طبع الرطوبة الجليدية جعلت الرطوبة الزجاجية تصيل الدم وتقلبه الى طبيعتها بالقرب من طبيعة الرطوبة الجليدية وثانيها موضوعة من قدام وهي بيضاء

وندر عليه فانه يؤلم الما شديدا ويصير عليه ساعتيه اعقب ذلك بره هيب قال بقراط الحكيم واذا قطعنا الخناخ لثقتين ونحس المبل فيها ويكسبه الجفن الا يرب تقع قال الرازي واذا ازمن الجرب فعليك بالقصد من البدن من الطبيعة ثم من الما والطرح العلق على الجفن مرة بعد مرة واستعمل الحك بعد الحك والعلق ثم افصل من الما فانه

قوله اعلمتها الطبيعة لا يخفى ان عقيدة اهل الحق ان لا تأثير لشي من الكائنات الا في جمل احوال

رقبة شبيهة ببياض البيض جعلت لتغذي الرطوبة الجليدية لتلاصقها الهواء ولتحميها من ملافة الطبقة التي فوقها التي يقال لها الطبقة العنسية واما السبع الطبقات فثلاث طبقات من خلف الرطوبة الشبيهة بالزجاج الذائب ومنها ثلاث طبقات من قدام الرطوبة الشبيهة ببياض البيض ومنها طبقة فيما بين الجليدية والبيضية (واما الثلاث الطبقات التي من خلف فهي على هذه الصفة (أقول) ان العينين الجوفتين اللتين يصيران من الدماغ الى العينين هما ابستان بغشاء من موضع منشأهما من أي الدماغ الغليظة والرقبة فاذا خرجنا من الثقب الذي في قعر عظام العينين فارقهما الغشاء آن وعرضا وانما طما واتسج حولهما عروق وشرايين من الام الرقيقة واتصل كل واحد منهما بالرطوبة الجليدية والتحم بها في النصف منها في الموضع الذي ينتمى فيه الرطوبة الزجاجية والرطوبة البيضية وهذا الموضع هو نصف الجليدية بالحقيقة ونسعى هذه الطبقة بالشبكة اشبهها بالشبكة وذلك لاشتراك العروق فيها ومنفعة هذه الطبقة ان تؤدي الى الرطوبة الجليدية من الدماغ الروح الباصر (واما العروق والشرايين) التي فيها ان تؤدي بها الدم الى الرطوبة الزجاجية ومن العين التي يصل منها الى الرطوبة الزجاجية على طريق الرشح وذلك ان الرطوبة الزجاجية ليس يصاب في اعروق منصلتها وكذلك ايضا الرطوبة الجليدية تغتذي من الرطوبة الزجاجية على طريق الرشح اذا كان ليس يوجد في واحد منهما مكان يجري فيه الغذاء من احدهما الى الاخرى واما الغشاء آن اللذان على العصب فان الرقيق منهما يحوي الطبقة الشبكية ويلتحم بها في الموضع الذي تلحم فيه الشبكية بالجليدية ومنفعة ان يغذو الشبكة بما فيه من العروق وان يؤدي اليها الحرارة الغريزية بما فيه من الشرايين ويقال لهذه الطبقة المشيمية كما يقال للام الرقيقة من أي الدماغ المشيمية اذا كان منشأها منها (واما الغشاء الغليظ) الصاب فانه يحوي الطبقة المشيمية ويصل بها ايضا في الموضع المنتصف من الرطوبة الجليدية عند اتحادها مع الشبكية ومنفعة هذه الطبقة ان تبقى العين من صلابة العظم المحتوي عليها وان تربط العين بالعظم فهذه صفة الثلاث طبقات التي من خلف الرطوبة الجليدية وهي كلها يلحم بعضها ببعض في الموضع المنتصف من الرطوبة الجليدية اتحادا وثيقا وتلحم كلها بالرطوبة الزجاجية وبالرطوبة الجليدية على النصف بالحقيقة ويقال لهذا الموضع قوس قزح لانه يشبه القوس في امتداده وفي اختلاف الوان طبقاته فاما الطبقات الثلاث التي قدام الرطوبة الشبيهة ببياض البيض فهي الطبقة القرنية والطبقة العنسية والطبقة التي يقال لها الملتحم فاما الطبقة القرنية فهي صلبة كثيفة ضاربة في لونها وحيثما يقرن أيضا رقيق لانها امر كية من اجزاء اربعة اذا قشرت بعضها من بعض تقشرت كالمقايح ولذلك يقال لهذه الطبقة القرنية وبناتها من الطبقة الصلبة التي قلنا ان كونها من الام الجافية ومنفعة ان تستروا الرطوبة الجليدية من الآفات الواردة عليها من خارج اذا كانت في طبعها البنية سريعة القبول والآفات وجعلت بغير رقيقة لتلاصق الروح الباصر من التفوذ فيها وجعلت صلبة لما هي عليه من الرقة واما الطبقة العنسية فانها تحوي الرطوبة الشبيهة ببياض البيض وهي في شكلها شبيهة بنمت عنبه وذلك انها من قدام

هلاكه (علاج المشا) قال جالينوس والسبب في ذلك العشا كثرة الرطوبة وهو يحدت لا يصاب العين الواسعة كثيرا لاها أرطب قال الرازي وعلاج العشا يكون بقصد في اليد واستعمال الدواء المسهل وقصد الماقي وبملق العلق ومن أكل من دماغ الجمل مثقالا نفع من العشا وكذلك من اكحل بدماغ الكركم ذهب عنه العشا وكذلك النطرون يذاب

الابصار • وما جرب
 زوال العشاء درهم فلفل
 ودار صيني درهم و صروق
 الصباغين نصف درهم
 ونحوه ربع درهم يكحل
 به فيرى العشب ويشرب
 منه درهمان أيضا ومن
 كل الخمر بل بالسق نفعه
 من العشاء ما يجيبا قاله
 جالينوس والرائي •
 وكذلك الاكحال بالزعفران
 ينفع من العشاء
 • (علاج الجسا) •
 اذا خلط الزنجار بالعسل
 واكحل به نفع من الجسا

في الماسو يكحل به صاحب
 العشا فيبرته وكذلك
 الرمان الحلو اذا عصر
 وورق شتر في الشمس
 حتى يفاط ينفع من العشا
 اكحال واذا شربت
 كبس المعزوا كحلها
 صاحب العشا اكحال
 بقديدها وكل من نفع من
 العشا قال بقرط اذا قطعت
 انخفسا نصفين ونمس
 فم اسبلوا كحل به نفع من
 العشا وكذلك الاكحال
 بالكرم وهو العروق الصفرة
 يزيل العشا ويحلو

الابصار مثل الغبار والرماد وما أشبه ذلك فيصل الى قصبة الرئة فيؤذيها بل يقف عند تعاويج
 الجري ويلصق بالرطوبة التي فيه وقد ظن قوم ان الآلة الاولى التي تكون بها الحاسة السمع
 هي هذان الجريان الظاهران في الانف اعني المخبرين لما عاينوا انه متى ما انقبض لم يصبوا بشئ
 من الروائح ومتى فحقوا الانف واستنشقوا الهواء أحسوا بالرائحة على المكان وليس الامر
 كذلك بل الجريان الظاهران في الانف هما طريقان لم يولدوا بالانفخات المشهورة الى
 البطينين المقدمين من بطون الدماغ وانما الآلة الاولى الحاسة للسمع هي طرفا البطينين المقدمين
 من بطون الدماغ وهما زائدان شبيهان بجملتي الثديين فيهما ان عند العظام الشبيهة بالمصافي
 وهناك الام الغليظة من أمي الدماغ متعبة وفي طرفي هاتين الزائدتين ثقبان ينفذان الى بطون
 الدماغ والحس بالاشياء المشهورة يكون بالانفخات المتحالة من الاجسام المشهورة تحتاط
 الهواء وتدخل الى المخبرين فتجذبه البطانان المتقدمان من بطون الدماغ بهاتين الزائدتين
 الشبيهتين بجملتي الثدي من المخبرين بالاستنشاق فيدخلان الى هاتين الزائدتين الثقبين اللذين
 فيهما والدليل على ذلك اننا لو عدنا الى بيت فخرناه بضرورة كثير قوى الرائحة ومنعنا ذلك الجور
 من الخروج من البيت بسد الباب ثم وقفنا في وسط ذلك البيت وآفأنا فمقوسة في البين ان
 المخبرين يمتلئان من ذلك الجور في منعنا أنفسنا من الاستنشاق منه لم نحس بشئ من تلك
 الرائحة في طول تلك المدة وان نحن استنشقنا ذلك الجور احسنا بذلك الرائحة على المكان
 فهذا دليل على ان الآلة الاولى التي تدرك بها الروائح ليست هي ثقبى المخبرين انما هي الزائدتان
 السابقتان من بطون الدماغ المتقدمين وذلك ان الدماغ له في طبعه ان يتنفس لاجتذاب الهواء
 البارد الذي يكون بالانقباض والخروج الفضول الذي يكون بالانقباض لاحتفاظ حرارته الفريزية
 فتدفع انبساطه اجتذاب الهواء من الانف والصدر والرئة والخلق ويتبع ذلك دخول الهواء
 الخارج مع ما يحاط به من البخارات المشهورة ويقال لهذا الانقباض الاستنشاق ويتبع
 الانقباض خروج الفضل البخاري والخطا من بطون الدماغ الى المخبرين والى خارج ويقال
 لهذا الانقباض خروج النفس فهذه صفة المخبرين وآلة السمع

• (الباب الخامس عشر في صفة آلات السمع وثقب العظم الجري للاذنين) •

أما آلات السمع فهي الثقب الذي في العظم الجري والغشاء المغطى للعظم الجري والاذنان
 وهذه الثلاثة الاجزاء متواجبة واحدة هي الآلة الاولى للسمع وهو الغشاء المغطى للعظم الجري
 والجزآن الآخران أعين المنفعة هذا الغشاء فاما الغشاء فهما الحفنة وهو انه زوج عصب
 ينقسم من الزوج الخامس من أزواج العصب ويصير الى ثقبين الاذين في العظم
 الجري فاذا صار الى هذا الثقب انبسط كل واحد من هذين الزوجين وهو في غشبي الثقب من
 داخل وأما الثقب الذي في العظم الجري فهو ثقب على توريده شبيه باللوب احتج اليه
 ليكون طريقا لتأدية الصوت الى الغشاء الذي هو آلة السمع الاولى لان الصوت انما هو قرح
 في الهواء وجعل على توريده شبيه باللوب لئلا يكون الهواء المحيط بنا في بعض الاوقات
 بارد فيصل الى آلات السمع فيؤذيها ويردمها ولذا يصل اليها ثقب من الاجسام فاما العظم
 الجري في المحيط بالثقب من خارج وهو المسمى بالاذنين فاحتج اليه لثقبين احدهما

• (الباب الرابع عشر في صفة المخبرين وآلة السمع) •
 أما صفة المخبرين وآلة السمع فنحن نذكرها في هذا الموضع فنقول ان المخبرين هما هذان الجريان
 الظاهران في الانف اللذان يميز بينهما جسم غصروي وكل واحد من هذين الجريين اذا صار
 الى فوق وسط الانف انقسم بقسمين فيمر أحدهما على تأريب الى اقصى قضا القم ويمر الآخر
 صاعدا حتى ينتهي الى العظام الشبيهة بالمصافي التي تكون من وراء الام الحافية المثقبة التي
 يجري فيها الفضول الخاطية من الدماغ الى المخبرين على ما بيناه في تقدم عند ذكرنا صفة الدماغ
 وهذه الجري الصاعدة الى فوق والمهتدة الى القم ملبسة بغشاء غليظ متشوم من اللباس الذي
 داخل القم واللسان والحنك والخبرفة وقصبة الرئة وعلى المري والحاجبة كانت الى هذين
 المخبرين لثقبين احدهما هو اعظمهما بسبب التنفس واستنشاق الروائح والثاني بسبب
 خروج الفضول الغليظة المتصدرة من الدماغ التي هي الخطا وجعل الجريان المتصدران من
 الانف الى القم في اعلاه على تأريب ولم يجعل في اسفل محاذين للرئة لئلا يكون الهواء الذي
 يستنشق في بعض الاوقات اردا فيقصر ببرد الرئة ولا يلدل مع الهواء المستنشق في من

ليمنع ان يدخل الى الاذنين بعض الاجسام التي تصدر من فوق الرأس بمنزلة جعل الحاجبين وقاية للعينين مما ينزل اليهما من الرأس من الاجسام والمنفعة الثانية ليزيد في قوة الصوت ولذلك جعل هذا الجسم مقعر اشبه بالبادع ليجتمع فيه الهواء ويدخل بقوة الى داخل

(الباب السادس عشر في صفة اللسان وأجزاء القم)

أما اللسان فهو آلة للحاسة المذاق وآلة للكلام وهو مركب من لحم رخو أبيض شبيه بالاسفنج وعروق دقاق كثيرة علواً ودماً ولذلك صار لونه أحمر فاما نفس لونه فليس باحمر وهو ملبس باللباس الملبس على قضاة القم والمخك والمرى وقصبة الرئة والخبرة وجزء الذي في القم ظاهر كله وأما الذي من أسفل فليس هو ظاهراً كله لكن الذي يظهر منه هو ما يخرج عن الرباط الذي يماينه وبين اللحي الأسفل الذي يتصل بالقضاء الذي يغشيه من خارج وربما امتد امتداداً كثيراً حتى لا يدع اللسان يتحرك حركة محتزنة بل متقننة فيضطر عند ذلك الى ان ينقطع ذلك الرباط ويطلق اللسان عن وثاقه حتى يمكن اللسان ان ينشط فيطلق أعلى القم وجهه ووجهه الى جانب هذا الرباط أفواء عروق يجري فيها الدم والاعباب وابتداءً من أصل اللسان وهي في صورة الشرايين يجري فيها رطوبة باقية يقال لها اللعاب ويقال لأفواء تلك العروق ساكنة اللعاب وعند أصل اللسان في موضع من شأنه العروق لحم غدي أيضاً يقال انه مولد للعاب ومنه فانه ان يقبل الرطوبة الباقية التي تخرج اليه من تلك العروق المعروفة بساكنة اللعاب ليمتلئ به اللسان وما يليه من الاجسام التي في القم ما خلا أعلى القم فانه مكتف بما يجري اليه من أعلى الدماغ وأصل اللسان يتصل بجميع الاجسام التي تجاوره الا البسر من اللسان المشترك بينه وبين سائر اجزاء القم وهو ملتصق بما يربط به من الاجسام متحد بهم اتحاداً يمكن فيه ان يقال ان تلك الاجسام جزء من اللسان لولا ان بين جوهره وجوهرها فافهم هذه صفة اللسان وهو آخر الكلام فيما كان من الاعضاء النفسانية من كان باطن البدن فاعلم

(الباب السابع عشر في صفة آلات التنفس وأولاً في صفة اللهاة وما نافعها)

واذ قد شرحت القول في صفة الاعضاء النفسانية المركبة التي محلها في باطن البدن فحينئذ ذكر في هذا الموضع الاعضاء التي هي آلات للتنفس وهذه الاعضاء هي اللهاة والخبرة والرئة والقلب والطحاب فاما الصدر فقد تبين الحال في تركيبه من ذكرنا أضلاع الصدر ومن ذكرنا العضل الذي فيما بين الاضلاع والعضل الملبس عليه ونحن نذكر الاعضاء التي يحتوي عليها الصدر ونبتدى أولاً بذكر اللهاة ثم الخبرة ثم قصبة الرئة ثم الرئة وتقدم ذكر اللهاة والخبرة ثم ما يتلوها ليكون كلامنا جلياً على ترتيب الاعضاء في وضعها من العلوي الى اسفل (فاقول) ان الحاجة كانت الى اللهاة لثلاث منافع أحدها عظم الصوت وحسنه والثانية أنها تلي الهواء الداخل اليها من خارج فتكسر شدة حيوته وتكسر من برده ولذلك كثير من قطعت لهاة من أصلها قبل ناله الضرر البين لافي الصوت فقط لكنه صير يحس بالهواء في وقت الاستنشاق أبعد مما كان وقد غلب البرد على الرئة والصدر في كثير من هؤلاء فلهذا كوا به فينبغي لذلك ان لا يقدم على قطعها بغير تقدير ولكن يتولد من أصلها شياً والمنفعة الثالثة أن تمنع الغبار والدخان

في الاجفان وبعده تكمد العين باستفحة مبلولة بما صار وجهه اذا سقط صاحب الجسد من الالوز الحلو ويدهن بتفصيل تنفعه وكذلك المربقع من الجسد كالأوطال قال الرازي وينفع من الجسد الادوية الحارة التي تجلب الدموع وتجنب الرطوبات الرديئة وتجنب الى العين وطوبى جسد فاضلة ويفسدى صاحب الجسد بلحم جدي مشوباً أو مصلوقاً (علاج الغرب)

وما أشبهه من أن يصل الى الخبرة فهذه صفة اللهاة وما نافعها

(الباب الثامن عشر في صفة الخبرة)

أما الخبرة فهي طرف قصبة الرئة واحتيج اليها لثقتين أحدهما وهي اعظمها التنفس الذي هو استنشاق الهواء وخروجه والثانية كون الصوت وذلك ان الطبيعة كثير اما تستعمل العضو الواحد آلة للعينين او ثلاثة لتستفي به عن كثرة الآلات بمنزلة ما فعلت ذلك في الام الرقيقة التي تحوي الدماغ فانه جعلت لتربط العروق والشرايين بعضها ببعض وتجمع اجزاء الدماغ وتحفظه بمنزلة ما جعلت الطرق النافذة من المخيرين الى الدماغ والقسم لينتقل فيها الهواء الى الدماغ والى القم وتجري فيها الفضول الغليظة من الدماغ الى خارج وكثيرا ما تستعمل الطبيعة الفضول التي تنقلها بعض الاعضاء مادة تنفع بها بمنزلة ما استعملت الفضل البخاري المحترق مادة للشعر وكذلك استعملت أيضاً في آلات التنفس الرئة وقصبتها آلة يتقعر بها في التنفس لحفظ الحرارة الغريزية على القلب وآلة للصوت وجعلت الهواء الداخل بالاستنشاق ليتولد منه مع بخار دم القلب روح حيواني لتروح به الحرارة الغريزية على القلب وجعلت خروجه لتنفعتين أحدهما لمنع الفضول الدخيلة التي تجتمع في القلب والثانية جعلته مادة للصوت وذلك جهات قصبة الرئة موافقة للعينين جهات وذلك انها جعلت بسبب التنفس مركبة من اجزاء كثيرة يفاضل ورباطات لتتمكن فيها حركة الانبساط والانقباض اذ كان الانبساط والانبساط انما يكونان بالارادة وحركة الارادة تكون بالانسان وجعل جوهر اجزائها جوهر غرض وفيها صلابة تكون الصوت اذ اقراء الهواء الخارج صافاً اذ كان الصوت الاصح انما يكون من رطوبة قصبة الرئة وجعل اصلها في اجزاء قصبة الرئة طرفها الاعلى الذي يلي الحلق المسمى الخبرة ولذلك خدمت الخبرة من بين سائر اجزاء قصبة الرئة بالصوت والخبرة موافقة من ثلاثة غضاريف كبار أحدها وهو الاول من قدام وهو محدد من خارج مقعر من داخل شبيه بشكل قرص مطاوع وهذا الغضروف كثير ما يحس به الامس من خارج واما الغضروف الثاني فهو دون الاول في العظم وهو موضوع من خاف على المري مليئم مانقص من الغضروف الاول من الاستدانة وهو متصل مع الغضروف الاول بمفاصل ورباطات ليكون بها اتساع الخبرة وضيقها امل من اسفل فينصل به اتصالاً مقصلياً وامان فوق فينصل به اتصالاً التماساً ورباطات من جنس الاغشية والعصب يربطها مع الضلعين الاسفلين من اضلاع العظم الشبيه باللام في كابة اليونانيين واما الغضروف الثالث فهو أصغر من الثاني بمقدار نسبة صغر الثاني من الاول وهو مركب من الغضروف الثاني ويقال له الشبه بالطرف جهارة وفيه مقعران تدخل فيه مازائدتان من الغضروف الثاني فيلتصق بذلك بينهما مفاصلان هما يكون اتساع الخبرة وانطياقتها والغضروف الثاني في موضع ملتصق مع الغضروف الثالث اضيق منه في موضع قاعدة الحلق فيكون بذلك الطرف الاسفل من الخبرة التي تلي قصبة الرئة اوسع من أعلاها الذي يلي الحلق لان الغضروف الثالث انما ينتهي الى ضيق شديد وفي هذا الغضروف الثالث تجوف مما يلي مجرى التنفس حتى يكون الشيء الحادث عن تركيب هذه الثلاثة غضاريف مجوفاً شبيهاً بالانبوب الذي يكون

اذا خاط بالكتف من غير حمام طري وضعه الغرب تقع منه وكذلك اذا وضع الراج والاسل على الغرب تقع منه فان لم يتغير شق بالماء ديدوا اذا وضع الجوز الغنيق على نواصير العين ابرأها وكذلك دهنه واذا وضعه الصائم ووضعته على الغرب غمره وشفاء قاله جالينوس وكذلك ريق الصائم اذا اجهن به من وحشى به الناصور أبرأه وكذلك غيب الثعلب اذا دق وضعه الناصور المتفجر

فيه المزمار يحترقه الهواء الى قصبة الرئة والى الرئة وداخل الخنجره ملبأ باللباس الذي قلنا انه مشترك لساير اجزاء النعم واللسان والمرى موقوف الخنجره وعند الطرف الاعلى من الغضروف الشبيه بالقرص عظمه اربعة اضلاع كل ضاه من شبيه باللام في كتابه اليونانيين على هذا المثال سلكا وهذا العظم عند طرف الرئة وشطه الذي في الوسط بجذاه طرف الغضروف الاول والخط الذي من أسفل اللسان والضلعان السفليان يعتدان في الزاويتين القويتين من الغضروف الاول من قضاير الخنجره فيمتد بالغضروفين الاولين من جنبهما برباطات تأتي من الاول الى الثاني بعضها شبيه بالاعشيه وبعضها شبيه بالعصب بواما الضلعان الاول والثانيان فيروطان بالزاوية الشبيهة بالسهم فوهذه صفة الخنجره وتتركبها من الغضروف الثلاثة (واما صفة) تجويف الخنجره الذي يحترقه الهواء الى داخل والى خارج فان فيها جسمان شبيهان في شكلهما باللسان المزمار وباسي الواجب أن يشبه هذا الجسم باللسان المزمار ولكن يشبه لسان المزمار به لان الطبيعة أقدم من الصناعة وهذا الجسم في جوهره ليس بشيء من أعضاء البدن وذلك ان جوهره كانه يخرج من النعم والغشاء والقصد وهذا الجسم يسبح طبق الخنجره ولسانه او هو الالة الاولى من آلات الصوت والصوت لا يمكن ان يكون حتى يتطابق مجرى الخنجره وذلك متى كان مجرى الخنجره مفتوحا لم يمكن ان يكون له صوت البتة فان كان خروج الهواء قليلا قليلا كان من ذلك النفس الذي لا يكون معه صوت وان كان خروج شديدا دفعه كان معه التنفس الشديد الذي يسمى الصعداء واما كون الصوت فيحتاج فيه الى أن يصعد من الصدر هو اكثير دفعة وان يكون مسلكا في الخنجره مع ضيق فيبتدئ من سعة المجرى الى ضيق ثم الى سعة قليلا قليلا فيخرج ضيق الخنجره ليس لمكان الصوت فقط اكن لمكان حصر النفس أيضا وليس نفعي بحصر النفس امسالة النفس فقط لكن متى كان امسالة النفس مع انقباض الصدر من جميع جوانبه بشدة وقوة العضل الذي عند الشرا سيف والاضلاع فانه عند ذلك يصير الصدر كاه الذي يطبق الخنجره حركة قوية شديدة لان هذا العضل الذي يطبق الخنجره تقاوم حركته حركة الصدر وتفتح الهواء الذي يدفعه الصدر بشدة من الخروج وذلك يكون من هذا العضل بقوة الغضروف الشبيه بالمرجهاة وللجسم الشبيه بالمرجهاة في هذا الموضع معونة قوية وذلك ان اجزاءه يجمع بعضها الى بعض من يمينه ويساره ويطبق جميعها مجرى الخنجره فان بقي منه شيء يسير غير متطابق فان الطبيعة قد جعلت في كل واحد من جانبي هذا الجسم ثقبان اقذا الى تجويف عظيم فادام الهواء يخرج ويدخل في طريق واحد مع قوته ليس يصل الى ذلك التجويف من الهواء شيء فاذا انطبق مجرى الهواء وارتق محصورا اندفع الهواء الى جانبي طبق الخنجره بجميعية فتفتح التقيبين الذين كانا مطبقين بانضمام شفتيهما وهذا ان التقيبان اللذان في جانبي طبق الخنجره معدودان بالاولين من فوق الى أسفل كانهما خطان صديان شبيهان بالغشاءين منطبقين لا زمن التجويف واذا كانت الخنجره تنطبق على هذا المثال وتنفلق انفلا فالحكمة حتى لا يفتضح الهواء الذي يضغطه الصدر بقوة فان الشرايب اذا ازدرده الحيوان لا يصل الى الرئة فان الطبيعة قد جعلت طبق الخنجره كالغشاء الشبيه حتى يكون قاعا مستويا

أبراهم وسكان الزنجار
العراقي اذا خلط فيه خل
وحشي به الغرب أبراه
(علاج ضعف البصر)
قال جالينوس والشيخ
يقص منهم الصفاف فيكون
سببا لنقص البصر وضعفه
قال الرازي وكثرة البكاء
تضعف البصر والاكثر
من كل الملح مع الكبريت
أو احد من أو الباذروج
أو كل اللعوم الغليظة أو
الخل والاكثر من الجوامع
والطامة قال وضعف البصر
السكان من النظر الى

قبل ان يتنفس الحيوان فاذا ازدرده الحيوان شيئا من الاشياء وقع اول ذلك الشيء على اصل طبق الخنجره ثم يمر على ظهرها فينظر عند ذلك الطبق الى ان يلطأ ويقع على قم الخنجره وتطبق عليه ولم يجعل هذا الطبق كيلا يسهل شيء اصلا من الشراب الى الرئة لكنه انما جعل لكيلا يتعد منه شيء دفعة فانه قد يتعد منه شيء يسير من الشراب الى قصبة الرئة فيمر على استدارة حول اغشيتة او لا يمر متوسطا في الفضاء الذي فيه او قد ارتك الرطوبة بسبب ما يجذب الرئة فتبليها كلها ولما كانت الخنجره غضروفية مستديرة من كل جانب وجب ضرورية ان يحدث للمرى تضاعف عند مجرى الاطعمة فيه فصار ذلك اذا ازدرده الملق شيئا من الغذاء فيجذب المرى الى أسفل الى حيث ابتدأ قصبة الرئة ويجذب الخنجره الى فوق عند الحلق وكان الاشياء التي تزدري على طبق الخنجره فينطبق فيها فكذلك في وقت التي يتدفع الغضروف الشبيه بالمرجهاة بالاشياء التي تقذف فينقلب على مجرى الخنجره وذلك ان هذا الغضروف نصيبه ما تلا الى ناحية مجرى الخنجره فاذا صدمها ما يخرج بالتي تظهر هذا الغضروف بمحبة قد دفع هذا الغضروف فيد مجرى قم الخنجره فاعمله ان شاء الله تعالى

• (الباب التاسع عشر في صفة قصبة الرئة) •

فاما قصبة الرئة فمؤلفة من غضاريف كثيرة مستديرة كالحلق مضدة واحدة فوق أخرى من طرف الخنجره الاسفل الى طرف الرئة في طول الرئة وبعضها موصول ببعض برباطات من جنس الاغشية ولم يجعل هذه الملق في استدارتها كلها غضروفية بل جعلت مما يلي الفجاري الموضع التي يلي فيه المرى ناقصة من الاستدارة بقدر ما يبقاها من المرى على هذا المثال ٢ وتعمت المواضع الناقصة برباطات من جنس الاغشية اثلا يحدث للمرى تضاعف في وقت الازدراد من صلابة الغضروف ويحيط بهذه الرباطات القمة لما ينقص من الحلق والرباطات الاخر المستديرة بالملق غشاء آخر مسطبان لها من داخل مستديرة في غاية الاستدارة عليها كلها وهو كثيف صلب وليقه من الطول على امتداده وهذا الغشاء هو الغشاء الذي قلنا انه مشترك للنعم والخنجره والمرى والمعدة وقد يحيط بهذه كلها من خارج غشاء كالغطاء والستر اقصبة الرئة فهذه صفة قصبة الرئة والحاجة كانت اليها بسبب استنشاق الهواء واخراجها بالتنفس وبسبب الصوت والتفخ فاذا اجاوزت هذه القصبة الترفوتين وصارت الى فضاء الصدر فانها تنسحب في اجزاء الرئة كلها مع اقحام العرقين اللذين باتساعها من القلب وطبيعة اقسامها مثل طبيعتها اعني مؤلفة من حلق غضروفية ناقصة متممة برباطات غشائية وهذا الوعاء اعني قصبة الرئة عديم الدم خالص البقاء مادام الحيوان باقيا على طبيعته وامتنى بالله فسخ او صدع أو تأكل في شيء من اوعية الرئة فانه قد ينصب الى هذه القصبة ايضاً من الدم فيؤدي به الحيوان في التنفس اذ كان يضيق مجاريها وعند ذلك يسعل الحيوان ويرتفع الدم الى النعم وجعلت قصبة الرئة من غضاريف بسبب الصوت لان الصوت يحتاج ان تكون آله غير صلبة كالعظم ولان يكون فيها لين لان الالة الصلبة اذا قرعها الهواء أحدث عنها الصوت الصافي والالة اللينة اذا قرعها الهواء أحدث عنها الصوت الايج ولذلك متى حدثت في قصبة الرئة رطوبة صار الصوت عند ذلك ايج والغضروف دون العظم في الصلابة ودون سائر أعضاء البدن

التي تنفسه النوم
الطويل والشراب وكذلك
العسل يقوى البصر اكلا
وكحلا وكذلك الزعفران بالعسل
يقوى البصر ويحده قاله
جالينوس وغيره وكذلك
نوى القمح المحرق اذا اكحل
به قوى البصر واذا خلط
الزيتون فلفلا وهو مثله صغفا
عربيا وجعل اشيا فاقوى
البصر واحده وكذلك
المسك يقوى العين ويحد
البصر كحلا وشرابا وشعا
قال الرازي واكل القليل
يحد البصر فالجالينوس

قوله على هذا المثال
يوضع في النسخ التي بأيدينا

في اللين وذلك انه اوفق فيما يحتاج اليه من الصوت وجعلت ايضا من غضاريف كثيرة برباطات غشائية بسبب التنفس اذ كان التنفس انما يكون بحركة الانقباض والانبساط ولو كانت القصبة من غضروف واحد لم يمكن فيه الحركة اذ كانت الحركة تحتاج الى ان يتقدم بها العضو ولذلك جعل مع الغضروف اغشية تحرك القصبة الحركات التي ذكرناها

(الباب العشرون في صفة الرئة ومناخها)

قول ان الرئة غلا تجويف الصدر وهي مركبة من لحم خفيف رخو هو اقرب شبهة بزيادة الدم بالحامدوم من اوعية كثيرة متباعدة وهذه الاوعية ثلاثة احدها يندري من التجويف الايمن من تجويف القلب والثاني من التجويف الايسر والثالث من قصبة الرئة فاما الوعاء الذي ينبت من التجويف الايمن فهو عرق غير نابض في هيئة الشريان اعني انه ذو طبقتين صلبتين كما يذناه للشعير ذكرنا الشرايين ويسمى العرق الشرياني والحاجية كانت الى هذا العرق ليغذو الرئة وجعل بهذه الخلقة ليكون ما يصل منه الى الرئة من الدم ارقه والطاهر وهو ما يرشح منه لكثافته بجمه اذ كانت كل الاعضاء تحتاج من الغذاء الى ما يشاء كلها ويلاعبها والرئة على ما ذكرنا هو اقية لطيفة الجوهر وهي تحتاج من الغذاء الى ما هذا لطيفته ولو كان جرم هذا العرق رخوا خفيفا مثل ما عليه سائر العروق غير الضواري لكان يتقدم منه الى الرئة الدم الغليظ العكر الذي لا يلائم الرئة واما الوعاء الذي يتدلى من التجويف الايسر فهو عرق نابض وهيئة هيئة عرق غير نابض اعني انه ذو طبقة واحدة خفيفة رخوة الجوهر ويقال له الشريان العرق والحاجية كانت اليه ليوصل الى الرئة الدم والروح وجعل به هذه الخلقة ليكون ما يصل منه الى الرئة من الدم اللطيف والروح الذي فيه مقدارا كثيرا بسبب رخاوة جوهره اذ كانت الرئة طرية لطيفة هذا الدم واما الاوعية التي تنبت من اقسام قصبة الرئة فهي على ما ذكرنا من صورتها وهي تنشا على مثال قصبة الرئة اعني انها موقوفة من حلق غضروفية وهي من حلق ناقصة عن الاستدارة متممة برباطات غشائية واحتيج اليها ان تكون كذلك كالحاجية كانت الى قصبة الرئة وذلك انه كما ان قصبة الرئة احتاجت ان تلتقي من خلف عند الموضع الناقصة المري فكذا احتاجت اقسام قصبة الرئة التي تنبت في الرئة ان تلتقي باواضع الناقصة اقسام الشريان العرق وكل واحد من هذه الثلاثة الاوعية ينقسم عند دخوله الى اربعة اقسام اثنان منها الى الجانب الايمن واثنان الى الجانب الايسر لان الرئة مقسومة بنصفين بالحقيقة بالاعشبة الناقصة للصدر وكل واحد من هذه الاقسام الاربعة ينقسم في الرئة الى اقسام كثيرة الا ان لقصبة الرئة قدما خاصا صغيرا في الجانب الايمن من الرئة واحتيج اليه ان يكون وطنا وعدا للعرق الايمن عند اول وروده الى الصدر ويحيط باقسام قصبة الرئة كلها غشا ان ينشأ من الغشاء من القاصمين للصدر فينضم اليها من العصب المتصل اليها من الرئة الى المعدة فهذه صفة الرئة وتركيبها واما مندمتها فانها محيطة بالقلب من جميع نواحيه قابضة عليه وحركتها تابعة لحركة الصدر واما هي فليست لها حركة واحتيج اليها ان تكون آلة للتنفس والصوت والحاجة كانت الى التنفس بسبب القلب وذلك انه لما كان القلب معدن الحرارة الغريزية وينبوعها احتاج الى شيء من جوهر الهواء ليروح به لهيب الحرارة وغلباها والى

وغيره
(علاج البياض)
اذا اكملت العين باللؤلؤ
حل البياض وكذلك قشر
بيض الدجاج ساعة يرضه
اذا سحق ناعما ونفخ في
العين فانه يزول البياض
ونحوه الصبي حين ولد يصف
ويسحق ويكحل به فانه
يذهب البياض من العين
وكذلك ما دلم الجمل يجلو
بياض العين وكذلك
الكرب اذا اكحل به
مخلوطا بالزاج والخل جلا
بياض العين وكذلك العقين

ان يدفع منه ما يتولد فيه من البخار الدخاني فجعل لذلك قيسر كان متضادان هي حركة الانبساط الذي به يجذب الهواء البارد وحركة الانقباض الذي به يخرج به البخار الدخاني ولما لم يكن الواجب ان يرد الهواء الى القلب من خارج الى داخل دفعة لما فيه من الضر رجعت له الرئة كالواسطة فيما بينه وبين الخنجر فتدخلها الهواء فيصتد به القلب ليروح به الحرارة الغريزية ويرد ما يحدث فيه من القلبان ويدفع البخار المحترق الذي هو بمنزلة اللسان اليها ولما كان الحيوان محتاجا الى صوت وحدوث الصوت يكون من الهواء اجعلت الطبيعة الهواء الذي يدفعه القلب الى الرئة كالفضل الذي لا حاجة به اليه مادة الصوت فصيرت الرئة كالخزانة يجمع فيها الهواء فينصرف ما ردا اليها من خارج في ترويح القلب وتبريده فينصرف ما ردا من القلب في تكوين الصوت والنفخة ولو كان القلب اذا انبسط يجذب الهواء من خارج من الخنجره واذا انقبض يدفعه الى الخنجره والى خارج لكان نبض القلب والتنفس في غاية ما يكون من السرعة والتواتر وكان يدخل بذلك على الحيوان آفة عظيمة وكان لا يستطيع الغوص في الماء لانه ما كان يمكنه ان يمسك نفسه الاويمك على المكان وكذلك ما كان يستطيع ان يقف في مواضع فيها غبار او دخان او رائحة رديئة مهلكة لانه لا يمكنه ان يمسك نفسه الاويمك على المكان لان الحيوان انما يمكنه ان يمسك نفسه مدته من الزمان طويلا لان القلب يجذب الرئة هو ويجذبها فيتروح به وما دام في الرئة هو فالحيوان حي فاذا فني الهواء من الرئة وقراكم البخار الدخاني في القلب والرئة هلك الحيوان ولهذا المنافع احتيج الى الرئة وايضا فانه احتيج الى الرئة لانضاج الهواء وذلك لان الهواء الخارج يغذي الروح الحيواني ويريد فيه واحتاج الهواء ان يتغير ويستحيل في الرئة قليلا قليلا لئلا يترتب من طبيعة الروح الحيواني ان يسهل على الروح احالته الى طبيعته ويصير روبا وذلك جعل لحم الرئة خفيفا شيئا بطبيعة الهواء لتكون الآلة الاولى لاحالة الهواء كما جعلت الكبد شيئا يجوهر الدم فتقبل ما يصير اليها من الغذاء الى الدم بسهولة فيسهل على سائر الاعضاء قلبه الى طبيعته كذلك الرئة تنضج الهواء وتحيله الى طبيعته البصيرة من طبيعة الروح الذي في القلب ويجذبه القلب اليه فينضجه ويصير روحا حيوانيا ثم يسهل في الشرايين الى بطون الدماغ فيصير روحا نفسانيا ونحوه نين الحال في كون هذا الروح على الاستقصاء عند ذكرنا الارواح

(الباب الحادي والعشرون في صفة القلب ومناخه)

فاما القلب فهو مؤلف من ليف مختلف الوضع وجملة له صلب اما اختلاف وضع الليف فيه فموضع حركته المختلفة اعني الانبساط والانقباض واما صلابته بجمه فليست كذلك عن قبول الاوقات والرئة محتوية عليه من كل جانب كما يحتوي الكف على ما يحكمه من الاجسام كما ذكرنا وشكله شبه بشكل حبة الصنوبر واسفله العريض عاليا على البدن وهو موضوع بين تجويف الصدر الذي يقسمه الغشاءان اللذان ذكرناهما عند ذكرنا امر الاغشية ورأسه المخروط كانه أميل الى الجانب الايسر وذلك ان الروح الحيواني مسكنه في هذا الجانب من القلب والشريان الكبير الذي منه ينبت الشرايين التي في سائر البدن تباين من هذا الجانب ولذلك يتبين النبض في الجانب الايسر وفي القلب تجويفان احدهما في الجانب الايمن والاخر في

اذا سحقوا كحل به جلا
بياض العين ويكحل في كل
عين خمسة اميال بكثرة ومثلها
عنية مائة خمسة عشر يوما
متواليه وكذلك كلب الماء
اذا اكحل بمرارة اذهب
بياض العين وكذلك المسك
اذا اكحل جلا بياض
العين وكذلك صدف اللؤلؤ
اذا سحقوا كحل به مرارا
وهو حار جلا البياض من
العين وكذلك الدم الذي اذا
اكحل به مرارا جلا بياض
العين وكذلك مرارة الديك
اذا جعلت في اناء فضة

الجانب الايسر فاما التجويف الايسر فانه يبلغ الى طرف راسه واما التجويف الايمن فانه ينتهي الى دون ذلك الموضع ومن التجويف الايمن الى التجويف الايسر منفذ فيه قوم تجويفا ثالثا وليس ذلك كذلك واما التجويف الايمن ففيه منفذان احدهما يدخل فيه العرق الاجوف ويصب الدم الذي يأتي به من الكبدي في هذا التجويف وعلى فوهة هذا المنفذ ثلاثة أغشية تتصل به مسقة فها من داخل الى خارج لينفتح بدخول الدم الذي يأتي في هذا العرق الى القلب وينطبق بعد دخوله فلا يمكنه ان يروح في وقت انبساط القلب والمنفذ الثاني هو الذي يخرج منه العرق الذي ليس بضارب وخلفته خلقة عرق ضارب وهو الذي يأتي الرئة فينفذها وقد كرنا السبب الذي جعل هذا العرق شبيها بالشريان عند ذكرنا امر الرئة واما المنفذان اللذان في التجويف الايسر فاحدهما فوهة العرق الضارب الشيب بغير الضارب ولذلك يسمى الشريان العرق وهو الذي يتخذ منه الرئة الى القلب الهواء ومن القلب الى الرئة الدم وعلى فوهة هذا العرق غشاة مسقة فها من خارج الى داخل لينفتح عند دخول الهواء من الرئة الى القلب واما المنفذ الاخر الذي في التجويف الايسر فهو فوهة العرق الضارب العظيم المسمى اوريطة الذي هو اصل لجميع الشرايين التي في البدن وعلى هذه الفوهة ثلاثة أغشية مسقة فها من داخل الى خارج لا لينفتح اذا خرج الدم والروح من القلب ولا يدعه ان يدخل بعد ذلك وهذا التجويفان اللذان في القلب جميعا ينبضان الا ان التجويف الايسر ينبض اكثر لانه يحوي من الدم والروح الحيواني مقدارا كثيرا واما التجويف الايمن فيحوي من الدم مقدارا يسيرا ولذلك نبضه اقل فهذه صفة التجويفين اللذين في القلب واما المنفذ الذي في التجويف الايمن الى التجويف الايسر فانه من الجانب الايمن اوسع ثم يضيق قليلا قليلا الى ان ينتهي الى الجانب الايسر وذلك لما احتيج اليه ان ينقل الدم الذي يأتي من الكبدي في العرق الاجوف من الجانب الايمن الى الجانب الايسر وجعل منفذه مما يلي الجانب الايسر ضيقا لينفذ الطف ما في ذلك الدم الى هذا الجانب من القلب وعند كل واحد من تجويفي القلب من خارج زائدتان شبيهتان بالاذنين يسميان اذني القلب فاما التي عند التجويف الايمن فعند اتصال العرق الشرياني بذلك التجويف واما التي عند التجويف الايسر فعند اتصال الشريان العرق بذلك التجويف والقلب في قاعدته عند الموضع العرض عظم غضروف في شبيه بالقاعدة وقد يصب بالقلب غشاء يقال له غلاف القلب وليس يتصل بالقلب بل بينه وبين القلب فضاء والغشاءان القائمان للصدر يشتملن يتصلان بالموضع المنتصف من هذا الغشاء اعني في وسطه بالحقيقة وقد شرحنا الحال في هذا الغشاء عند ذكرنا امر الاغشية والحاجة كانت الى القلب انما هو ان يكون معدنا وينوع الحرارة الغريزية التي يكون بها قوام الحيوان ولذلك صار هذا العضو جليلا عظيم الخطر اذا كان به تم الحياة واشرف ما في هذا العضو البطن الايسر اذا كان يحوي من الروح والحرارة الغريزية مقدارا كثيرا

• (الباب الثاني والعشرون في صفة الحجاب ومنافعه) •

واما الحجاب فهو على ما وصفنا في البدن من دون الرقبة له تجويفين عظيمين احدهما التجويف الذي تستدير عليه عظام الصدر وفيه القلب والرئة والتجويف الثاني يحوي عليه عضل

مراق البطن وهو من آخر عظم القص الى آخر عظم العانة وفيه المعدة والامعاء والكبد والمرارة والطحال والكلى والمثانة والرحم ويصل بين هذين التجويفين عضلة مستديرة يقال لها الحجاب وهي تأخذ من آخر عظم القص وترا الى اسفل على تأديب من الجانبين الى ان تبلغ الى الفقارة الثالثة عشر فتصل بها هناك وتلتحم من جميع جوانب الاضلاع وهذه العضلة من جميع جوانبها الحمية ومن وسطها وتربية بمنزلة الاوتار النابتة من اطراف العضل ويغشيها من الجانبين غشاة ان احدهما من فوق مما يلي تجويف الصدر ومنشوء من الغشاء المستبطن للاضلاع ومن الغشاة من اللذين يسميان الصدر نصفين والغشاء الاخر من اسفل مما يلي تجويف البطن ومنشوء من الصفاق وفي الحجاب ثقبان احدهما في موضع الفقار وهو الطريق الذي يجري فيه المرى كما انفقار الى فوق واما الثقب الاخر فهو الذي عرفه قسم العرق الاجوف الى اعالي البدن في الموضع الذي فيما بين الحجاب وتلتحم فيه الاعضاء محكما واما المرى فلا تلتحم به لكن يتصل به برباطات رخوة والموضع الذي يتصل به هو فم المعدة والحجاب منه عتان احدهما انه يسط الصدر ويقتب مع سائر العضل المحرك للصدر والثانية انه حاجز بين آلات التنفس وبين آلات الغذاء فهذه صفة الحجاب وهو آخر الكلام في الاعضاء المركبة من آلات التنفس واذ قد شرحنا من ذلك ما فيه كفاية فنحن نبتدي بصفة آلات الغذاء ونبتدي اولاً بذكر النمر والمري والمعدة ليكون كلامنا في ذلك على ترتيب في مواضع الاعضاء ومنافعها

• (الباب الثالث والعشرون في صفة القم والغشاء الملبس عليه) •

قد تقدم شرحنا الحال في آلات التنفس المركبة فاما آلات الغذاء المركبة فهي اهم عنده من الاجسام والمري والامعاء والرب والكبد والمرارة والطحال والمثانة ونحن نبتدي اولاً بذكر القم والمري والمعدة فنقول ان الذي في القم من آلات الغذاء هي الاسنان واللسان والغشاء الملبس على الحنث واسفل القم الخنجره والاهامة وقصبه الرئة والمري فاما الانسان فقد بينا لكم عددها وما منفعة كل واحدة منها عند ذكرنا العظام واما اللسان فهو آلة مشتركة للافعال النفسانية وافعال الغذاء وذلك ان به يكون الكلام وحاسة الذوق وبه يكون تقليب الغذاء وادارته في القم وحسن الذوق من الافعال النفسانية وتقليب الغذاء من الافعال الغذائية وقد وصفنا تركيب اللسان عند ذكرنا الاعضاء النفسانية واما الغشاء الملبس على القم فهو متصل بالغشاء الداخل في المري والمعدة كلها ومنفعة في القم ان يغير الغذاء بعض التغيير ليقرى من طبيعة المعدة فيسهل عليها الغذاء بتغييره وانضاجه وقلبه الى طبيعتها كما يتغير الغذاء في المعدة اذا كان منشوء من الطبقة الداخلة من المعدة

• (الباب الرابع والعشرون في صفة المري ومنافعه) •

واما المري فهو حرم مستطيل مجوف مستدير الشكل يبتدي من فم المعدة وينتهي عند طرف الخنجره الاعلى وهو من حيث يبتدي من فم المعدة يضيق ثم لا يزال يتسع الى ان ينتهي الى الخنجره فيكون هناك اوسع ما يكون وهو معدود على فقرات الصلب مربوط برباطات غشائية ووضع وضع معوج وذلك انه موضوع على الموضع الاوسط من الاربع فقرات الاول من فقرات

واكمل به جلا البياض من العين وكذلك عصاة ورق القمل اذا اكمل به جلا البياض من العين وكذلك الانزروت اذا اكمل به اذهب البياض من عين الصبيان وكذلك القطران اذا اكمل به جلا بياض العين والاثرا الحادث بعد اندمال القروح وكذلك ريق الصائم يرى بياض العين اذا استعمل اياما كثيرة وكذلك حب السفرجل اذا شرب واب حب القطن وسكر نبات اجزاء سواء

واكمل به جلت بياض العين وكذلك اذا فخت ام الطفل الذي في عينه البياض بيرة في نخذه حتى يخرج الدم ثم يكمل به عين ولدها والدم حار فانه يذهب البياض من عينه وكذلك الهدء اذا قطر دمه في العين وهو حار جلا البياض من العين قاله جالينوس وغيره واذا سحق من يزد قطونا درهم وصق معسكر درهموا اكمل به اذهب البياض وكذلك اذا سحق القصب الفارسي البالي

الظهر فاذا بلغ الى اول الفقارة الخامسة مال عن الوسط الى الجانب الايمن من الفقارة الى ان ينتهي الى الفقارة الثانية عشر وانما ازبل عن الوسط في هذا الموضع بسبب الشريان المنحدر من القلب الى أسفل البدن فانه يركب على وسط الفقارة من حدة الفقارة الخامسة الى حيث يتقسم وذلك لما احتيج اليه من حر ز هذا الشريان وحفظه وارتباطه بالفقارات برباطات غشائية واذا بلغ المري الى الجنب قبل ان يتدفق فيه الى المعدة ارتفع ارتفاعا كثيرا وجاوز الشريان الفقارة الى الجانب الايسر ثم تنفذ في الجنب الى الموضع الذي هو متصل بقم المعدة ولذلك صار قم المعدة مائلا الى الجانب الايسر والمري مؤلف من طبقتين منشوهرهما من طبقتي المعدة احدهما من خارج وهي طبقة لحمية ليفها ذاهب بالعرض والاخرى من داخل وهي طبقة عصبية ليفها ذاهب بالطول وفيها ليف يسير يذهب ورتابا ومنفعة المري في ازدراد الطعام وفي التي اما في الازدراد فهو ان يجذب الطعام من القم ويدفعه الى المعدة والجذب يكون بالطبقة الذاهبة طولاً عند ما ينقلص ويهصر وترفع الحجرة الى فوق نحو القم وينحدر الغذاء الى المعدة واما الدفع فيكون بالطبقة الخارجة عند ما يمتد ويؤخر على ما جذبته الطبقة الداخلة ويقبض عايسه فيندفع وينحدر الى المعدة على مثال ما تنقبض اليد على الاشياء الرطبة فيخرج عنها الى الخارج واما منتهى في وقت التي فيكون بهذه الطبقة الخارجة وحدها عندما تنقبض على الشيء الذي تحويه المعدة فتدفعه الى خارج ولذلك صار الازدراد اسهل من التي لان الازدراد يكون بطبقتي المري جميعا وهي الداخلة الجاذبة والى الخارجة الدافعة والتي يكون بطبقة واحدة وهي الخارجة التي تدفعه وليس لشي يجذب الى القم فهذه صفة المري ومنفعته

الباب الخامس والعشرون في صفة المعدة ومنافعها

وأما المعدة فهي موضوعة في الجانب الايسر وقعرها كانه مائل الى الجانب الايمن وعن يمين الكبد وهي قابضة عايسه ابر وانها الخمس وعن يسارها الطحال ومن تحتها عضل الصلب ومن فوقها القرب وهي في شكلها شبهة بكرة متطاولة الطرفين مستديرة عايسا الى ظاهر البدن مسطحة عايسا الى الصاب وقعرها أوسع مما يلي قعرها ومن حيث هي أوسع منفذها الى المي أضيق ومن حيث هي أضيق منفذها الى المري أوسع من منفذها الى المي وهي مؤلفة من طبقتين أما الطبقة الداخلة فمن جنس الأغشية العصبية وليفها ذاهب بالطول وفيها ليف ذاهب على الواراب وأما الطبقة الخارجة فهي مربوطة من خلف مع الفقار ومن جانبها مع الكبد والطحال بالأغشية التي تغشي كل واحد منهما الى نشتم من الصفاق ومنفعة المعدة خاصة ان تطبخ الغذاء وتغيره وتهبته بهيئة موافقة للكبد وتدفعه في الامعاء اليها ليسهل بذلك على الكبد تغييره وقلبه الى جوهر الدم كما يغير القم الغذاء ليسهل على المعدة طبخه وتغييره الى طبيعته جوهر الدم وذلك ان المعدة كالخزانة للغذاء ويؤهل لقمها هذا الهضم الاول وأما منفعة كل واحد من أجزائها المؤلفة منها ووضعها وشكلها فهو على ما صنف أمانا ليفها من طبقتين فلتنقبض احدهما لجذب الغذاء من المري وذلك يكون بالطبقة الداخلة والذاهب ليفها بالطول على مثال طبقة المري الداخلة التي منشوهرها من هذه الطبقة وذلك ان المعدة في

يكتحل به فيذهب البياض من العين مجرب صحيح وكذلك المنخل الأخضر يجلب البياض العين اذا غمس فيه الميل واكتحل به وكذلك اذا اكتحل باللك جلا بياض العين
 (علاج نزول الماء في العين)
 دماغ الطحاف اذا خلط بعسل واكتحل به ينفع من ابتداء نزول الماء في العين وكذلك الغار يقون ينفع من ابتداء نزول الماء في العين شربا وكحلا وكذلك صمارة

وقت الازدراد ترتفع الى فوق نحو المري وتجذب اليها الغذاء من المري على مثال ما يجد الانسان يديه لتناول الاشياء عند الحاجة والثانية لامسالك الغذاء فيها وذلك يكون بالطبقة الخارجة من المري التي منشوهرها من هذه وذلك ان الغذاء اذا ورد المعدة يجذبها تحتو عليه وانقبضت من جميع جوانبها وامسكته الى ان ينضم فاذا اخذت منه حاجتها دفعتها حينئذ الى الامعاء وذلك عندما تنقبض من اعلاها على ما فيها وتنبط من أسفلها وينفتح الموضع المعروف بالوباب فيندفع ما فيها الى الامعاء كما اذا قبضت الكف على جواهر رطبة انضط ما فيها من ذلك وانفتح الى خارج كذلك يعرف لما في المعدة من الغذاء اذا قبضت عليه ان يخرج الى الامعاء وهذا الفعل يكون بالطبقة الخارجة التي ليهها يذهب عرضا وكذلك سائر الاعضاء ذوات الطبقات وفي هذا الموضع قد كان كثير من نسخ الجوامع ناقصا والذي في النسخ الصحيحة من الجوامع ما كان من ليفها مارا بالعرض فانما أعدللا مسالكها ما كان من ليفها ذاهبا بالطول فانما أعدللا لعل الجذب وأما منفعة كل واحد من الطبقتين فان الطبقة الداخلة جعلت عصبية لما احتيج فيها من قوة الحس للحاجة الى الغذاء وذلك انه يجعل في الطبقة الداخلة من المعدة من بين سائر الاعضاء قوة حساسة بها يحس الحيوان بقصا ما ينقص من بدنه من الغذاء فيبعث الحيوان على طلب الغذاء ويقال لهذا الحس الجوع وأكثر ما يكون هذا الحس في فمها واما سائر الاعضاء فليست تحس بوقت الحاجة الى الغذاء وانما يصير الغذاء اليها من الكبد في العروق وتجذب اليها فتدفعه الى حيث يحتاج اليه واحتاجت المعدة الى ان تحس بوقت الحاجة الى الغذاء لما كانت سائر الاعضاء تجذب عصارة الغذاء من المري ومن العروق المقسمة من الكبد والكبد يجذب عصارة الغذاء من الامعاء والامعاء تجذب الغذاء من المعدة ولم يكن للمعدة عضو آخر يجذب الغذاء منه اذا احتاجت اليه فاحتاجت الى قوة حساسة قوية تحس بقصا الغذاء فيجذب الحيوان بذلك على تناول الغذاء من خارج ولذلك صار قعر هذا الحس وهو المعى جوعا ولهذا السبب صار قعر من الدماغ الى المعدة زوج عصبين ثبت في قعرها وفي سائر أجزائها الى ان يبلغ الى قعرها فلهذه المنفعة صارت الطبقة الداخلة من المعدة عصبية وأما الطبقة الخارجة فجعلت لحمية لتكون المعدة بذلك اسخ فتضم الاغذية فيها وتنضج بحرارتها اذا كان من ارج اللحم حارا وأما منفعة وضعها فانها جعلت موضوعة فيما يلي الجانب الايسر لموضع الكبد والطحال وذلك لان الكبد موضوعة في الجانب الايمن وهي أعظم من الطحال فاحتاجت الى موضع واسع والطحال في الجانب الايسر وهو أصغر من الكبد فيحتاج الى موضع أضيق من موضع الكبد فاما موضع الكبد والطحال من جانبها وعضل الصلب من ورائها والقرب من بين يديها فكل ذلك ليسخنها ويزيد في حرارتها لتطبخ الاغذية وتضمها وليكون عضل الصلب وطاها واما عايسا فاعتمد عليه وجعلت مربوطة بهذه الاعضاء لئلا تزول عن موضعها عند الحركات القوية وأما شكلها المستدير فجعل لتبعد بذلك عن قبول الاغذية ولكي تسع من الغذاء شيئا كثيرا وأما نطاها ولها من الطرفين قطا ولها من فوق لكان نبات المري وأما من أسفل فلا اتصال للمي بها من أسفل عند النفذ المعروف بالوباب وأما ضيق أعلاها وسعة قعرها في الانسان فلان الانسان منتصب القائمة والاغذية التي تتناول تعدل وترسب الى أسفل

الغزال اذا أخذت وهي حارة صرارات ثقت من نزول الماء في العين وكذلك لبن الثين البستاني اذا اكتحل به نفع من ابتداء نزول الماء في العين وكذلك دماغ الديك الهرم اذا خلط بلبن امرأة واكتحل به نفع من نزول الماء في العين وكذلك الاكتحال بالصبر ينفع من ابتداء نزول الماء في العين وكذلك ماء البصل اذا خلط بعسل واكتحل به نفع من ابتداء نزول الماء في العين وكذلك الزيت العتيق

معدته فيحتاج ان يكون اسفلها اوسع لكي تسع مقدارا كثيرا وأما سعة منفذها الى المريء فلان الانسان ربما ابتلع أشياء صلبة وأشياء لم يجد الانسان طعمها بالاسنان فاحتج لذلك ان تكون الطريق واسعة ليسهل تمر هذه الاشياء فيه فجعل منفذ المعدة الى المريء كذلك وأما مضيق منفذها الى المي من اسفل فلان الحاجة كانت فيه على خلاف الحاجة الاولى وذلك لان الغذاء يصدر من المعدة الى الامعاء بعد ان ينظف وينضم فهو لا يمتنع من النفوذ في موضع ضيق وايضا فان المعدة تحتاج الى ان ينضم اسفلها وهو الموضع المعروف بالبواب ضما شديدا ليسلك الغذاء فيها فلا يخرج منه شيء الى ان ينضم وتأخذ منه حاجتها ثم تدفعه بعد ان تأخذ حاجتها الى الامعاء فيضيق اسفلها اذ هو اوفق لهذا الفعل من سعة فهذه صفة المريء والمعدة فاعلمه

• (الباب السادس والعشرون في صفة الامعاء ومناقضها) •

وأما الامعاء فهي موضوعة على فقار الصاب والعظم المرص مشدودة برباطات منشو هامن الصفاق وهي موضوعة من حلق منفذ المعدة الاسفل المعروف بالبواب الى الموضع المعروف بالديبر وهي موجهة الى موضع ملتقة آخذة من الجانب الايسر الى الجانب الايمن ومن الجانب الايمن الى الجانب الايسر وهي مؤلفة من طبقة تليف كل طبقة منها مستديرة بالعرض وجوهرها شبيه بجوهر المعدة وعددها ستة ثلاثة منها دقاق وهي الامعاء العليا المتصلة بالبواب من المعدة وثلاثة منها اغلاظ ابتداء من الموضع الذي هو آخر الامعاء الدقاق فاما الثلاثة الامعاء الدقاق فاحدها يقال له المعاذوي الاثنى عشر اصبا وطوله اثنا عشر اصبا باصابع الانسان الذي هو له يكون ثلاث قبضات وهذا المي موضوع على الصلب ليس فيه تعويج والتفاف كما في الامعاء والاخر يقال له الصائم وانما سمي بهذا الاسم لانه يوجد خاليامن الغذاء وهو ملتف معويج يأخذ من الجانب الايمن ويمر الى الجانب الايسر وكذلك سائر الامعاء الباقية تلتف اولافاؤلا وأما المي الثالث ويسمى الدقيق فهو شبيه بالاول الا انه ليس يوجد خاليامن الغذاء وأما الامعاء الغلاظ فاولها المي المعروف بالاعور وهو من بعد المي الدقيق وهو ممي واسع يأخذ من الجانب الايمن وانما سمي بالاعور لان له قوا وحدايد دخل فيه ما يدخل من فضل الغذاء ويخرج منه ويدخل الى المي القولون وذلك انه شبيه بالكيس له منفذ من فوق واسفل كما في الامعاء والاخر المي المعروف بالقولون وهو يمر نحو الجانب الايسر بعد ان يرتفع من الجانب الايمن نحو الحالب وانما سمي بهذا الاسم لان البراز المعتقل في المرض الذي يسمى قولنج يحتبس في هذا المي والثالث المي المستقيم وهو الذي طرفه عند المقعدة ويسمى أيضا السرم والديبر وهذا المي اوسع الامعاء كلها وفيما بين لفائف الامعاء عروق وشرايين كثيرة واكثرها فيها من العروق غير الضواري التي تتبع من العروق المعروفة بالبواب وتأتيها شعيب من الاعصاب واكثر شعب العروق والشرايين فيما بين الامعاء العليا وهي الدقاق وقد ذكرنا تقسيم هذه العروق والشرايين عند ذكر ممالك صنفاتها وفيما بين هذه الاوعية اغشية تربطها ولحم يدعها والموضع الذي تأتي هذه الاوعية اليه يقال له المراض وقد ذكرنا هذه الاغشية عند ذكرنا الاغشية فهذه صفة الامعاء وأما منفعاتها فان الامعاء

يقوم العين النازل فيها الماء
مقام القدح اذا صب في العين
ويحك العين برأس الميل
حكا جيدا
(فصل) واذا كانت الخيالات
من نوع واحد بمشاركته
أجزاء فالعلة تخص العين
واذا كانت الخيالات متنوعة
فالعلة ان صاحب الماء يترك
الطعام وأكل السمك ولحم
الضأن والصوم والبقول
وكذلك حرارة البساجة
تنفع من ابتداء نزول الماء
في العين كلالا قال جالينوس
والفرق بين الماء والخيالات

وتنظيمها احتج اليها لتنفيذ الغذاء المنضم من المعدة الى الامعاء ولذلك يصير اليها من العروق المعروفة بالبواب عروق كثيرة في الحد اول يعرفها صفة الغذاء المنضم من المعدة فتؤدي الى الكبد وفيها مع هذه القوة تغير الغذاء المنضم وذلك ان الغذاء المنضم في المعدة اذا تقدمت البواب وصار الى الامعاء الدقاق فتدفعه وعصارته في العروق التي تصير الى الامعاء في العروق المعروفة بالبواب الى الكبد لتغيره وتصيره دما وكان الغذاء يتغير اول في الفم وفي المريء ليسهل على المعدة تغييره فكذلك ايضا جعل في الامعاء الدقاق قوة مغيرة تغير الغذاء المنضم الثالث اليها من المعدة تغييرا ثانيا ليسهل بذلك على الكبد قلبه الى جوهر الدم ولذلك صار جوهر الامعاء قريبا من جوهر الدم ولهذه المنفعة احتج الى الامعاء وأما منفعة كل واحد منها في موضعه وفي تركيبها فهو ما اصف اما في لافيف الامعاء وانعواجا فاحتج اليه لما يول سكث الغذاء فيها ولا يخرج عن بدن الحيوان سريعا فيحتاج لذلك ان يتناول الغذاء دائما سارا متواترة ويحتاج مع ذلك الى البراز مرارا كثيرة ولكي ينضم الغذاء بطول مكث في الامعاء وتأخذ منه ما قرب من طبيعتها وأما موضع المي المعروف بندي اثني عشر اصبا وموضعها مستقيما على عظم الصاب فلذلك يكون للعروق والشرايين والاصاب التي تأتي الامعاء موضع خال واسع وأما تأليف الامعاء من طبقتين ايها بالعرض فلهذه منافع احدها التبعد عن قبول الاغذية وذلك انه لما كان قد ينسحب الى الامعاء كثيرا مواد رديئة تاكل وتقطع وتعفن احتج فيها الى طبقتين ليكون متى نالت احدي الطبقتين آفة كانت الاخرى تقوم مقامها كما قد تولى ذلك في قروح الامعاء كثيرا ما يعفن اللباس الداخل من بعض الامعاء حتى يخرج البراز منه قطعا ولا يبطل مع ذلك فعل المي من تنفيذ الغذاء والبراز لكن يقوم بفعل تلك الطبقة الخارجية والمنفعة الثانية للحاجة كانت الى شدة القوة الدافعة التي تدفع الغذاء والبراز وتنفعه ولذلك جعل ليفها ذاهبا بالعرض اذ كان كل ليف ذاهبا عرضا في طبقات الاعضاء انما ادفعه القوة الدافعة وأما كون الامعاء السفلى اعظم من الامعاء العليا فاحتج اليه لكي لا يقوم الانسان الى البراز مرارا كثيرة لكن فيما بين مدطوله لان البراز اذا انحدر الى موضع ضيق يمتلئ بسرعة فيحتاج الانسان الى ان يستفرغ ما يمتلئ فيقوم الى البراز في كل وقت ولذلك جعلت المثانة واسعة لكي اذا انحدر اليها البول لم يمتلئ بسرعة فيحتاج الانسان لان يقوم البول مرارا كثيرة في كل وقت وأما العروق التي تأتي الامعاء من العروق المعروفة بالبواب فلذلك تأخذ ما تنجد في الامعاء من صفة الغذاء وعصارته فتؤدي الى الكبد وأما كثر ما يأتي منها الى الامعاء العليا فلهذه منافع في هذه الامعاء من عصارته الغذاء المنضم اليها من المدة

• (الباب السابع والعشرون في ذكر الترب وصفة منفعتها) •

اما الترب فهو مؤلف من طبقتين كسيفتين رقيقتين مطبقة احدها على الاخرى وفيما بينهما عروق وشرايين كثيرة تقوم لها مقام الشد والدعامة وفيما بين الطبقتين شعيب كثيرة وهو طاق فوق الامعاء وشكلا يشبه شكل الكيس والجربا وبولده من الفشاء المعروف بالصفاف ومنشوء من فم المعدة من فوق ومبتدأ تجويفه اعني فمه من موضع منشوء من فم المعدة ومنه ماء عند المي السمي قولون وربما انضم بطرف من أطراف الكبد ويأخذ قوا واضلاع الخلف

ان الخيال يكون ثم لا يكون
ويزيد وينقص والماء يبقى
على شيء واحد لا يتغير
وقال ارسطو والرازي
ومن نزل الماء في عينه من
ضربة فسلاته الجف فانه
لا يبرأ ابدا قال الرازي
وان كان الماء لا يتحرك
فعالجه وان كان لا يتحرك
فلا تعالجه
• نصيب من ويجذر في ابتداء
نزول الماء الحام والجماح
والشراب ويسقط بمرارة
الذي مررات
• (علاج الفشاء) •

لا واحد ابعينه لكن ايماءا اتفق فاما في اكثر الامور فالتصاميم بالعدة والطحال والامني القولون والحاجة التي كانت الى التبر هو ان يزيد في مضونة المعدة والامعاء وان ترتبط العروق والشرايين التي فيه فهذه صفة الري والمعدة والامعاء والتبر ومنافع كل واحد منها فاعلمه

• (الباب الثامن والعشرون في صفة الكبد ومنافعها) •

وأ- الكبد فهي موضوعة في الجانب الايمن من البدن تحت الشرايف القوقانية وشكلها شبيه بشكل الهلال ولها ثقب وتحدب بجانبها المتعرض على المعدة والامعاء وهي ملتصقة للمعدة ومحتوية عليها بزوائد لها تسمى اطراف الكبد وجانبها المتحدب على الجانب وعامس له وهي مربوط من هذا الجانب بالجانب برباط غشائية ترتبط بها بالغشاء الذي يغشيها وهو الذي يحدو من الصفاق وباضلاع الخلف ومن جانب تقعرها مربوط بالمعدة والامعاء والعروق التي تصير من الكبد اليها وبالغشاة التي تغشيها والكبد ليست متساوية في جميع الناس لكن باختلاف في عظمها وفي عدد اطرافها اما في عظمها فاقم ان بعض الناس اكبر وفي بعضهم اصغر الانا في الانسان كبيرة حتى انها اكبر منها في الحيوان المساوي لانسان في الخنثى واما في عدد اطرافها فانها في بعض الناس لها طرفان وفي بعضهم لها ثلاثة اطراف وفي اكثرهم اربعة ونحوه اطراف الكبد في الانسان تأخذ من الجانب الانسي موضعاً جيداً واعرق المعروف بالباب ينشأ من هذا الجانب وهو الجانب المقعر وينقسم قبل خروجه من الكبد بخمسة اقسام تنبثق في اطراف الكبد وينقسم كل قسم منها الى اقسام كثيرة فاذ تأتى الى قعر المعدة والى المني ذى الاثنى عشر اصبعاً واكبرها ياتي الى المني والباقي ينقسم في سائر الامعاء حتى يبلغ الى المني المستقيم وقد وصفنا حال هذه العروق في الموضع الذي ذكرنا فيه حال العروق الغير الضواري والكبد تنقسم الى اقسامها التي هي اتصال عمارة الغذاء وتصير هادما وتندفع في العروق الى سائر اعضاء البدن ولذلك صار جوهر الكبد شبيهاً بجوهر الدم وذلك ان الغذاء المهضم في المعدة اذا نفذ في البواب ودخل في المني ذى الاثنى عشر اصبعاً وتغذته الى المني المعروف بالصائم تغذته الى المني الدقيق ثم يتفرق ذلك المني مصاربه في العروق التي تاتي من العرق اعرق وقبالبواب وحذبه تلك العروق واوردته الى العرق المعروف بالباب ودخل جوف الكبد وتفرق في العروق المنبثقة في الكبد المنقسمة من العرق المعروف بالباب فاحلته الكبد بما فيها من القوة الغفيرة الى جوهر الدم ودفعته واتخذته في العرق العظيم المعروف بالاجوف الى سائر اعضاء البدن

• (الباب التاسع والعشرون في الطحال ومنافعه) •

واما الطحال فانه موضوع من الجانب الايسر من البدن وشكله مطاول وله تقعر يسير على المعدة وتحدب على اميل اضلاع الخلف وهو مربوط برباط تنشأ من الغشاء المجلل له اما على تحديه فبالاضلاع الخلف واما من جانب تقعره فبالعدة ويتصل به وعاءان احدهما اكبر ونحوه من الجانب المقعر من الكبد وهو غزلة العروق ويحبذب المرة السود من الدم الذي في الكبد والوعاء الاخر غير متصل به وينفذ في المعدة وفيه تنصب المرة السوداء الى قعر المعدة لتقوى به الشهوة وتنفعه الطحال والحاجة كانت اليه لتبقى عكر الدم وقلته وتجذب اليه من الوعاء الذي

درى انهم المحرق اذا اكحل به اذهب الغشاوة وكذلك الودع المحرق يذهب الغشاوة كحل برماده وكذلك الراسخ وهو النحاس المحرق يجلو الغشاوة وتكلا ويجدد البصر وكذلك الشم اذا اكحل به تقع من الغشاوة وكذلك السبب بجميع أصنافه يذهب الغشاوة من العين كحل قال بلينيوس واذا دق خردل وخطا بالماء والماء الى واكحل به تقع من الغشاوة وكذلك الزعفران اذا اكحل

يصير اليمن الجانب المقعر من الكبد وينصب منه في الوعاء الاخر الذي يصير منه الى المعدة مقدار تنفض به الشهوة وليس يصير الى قعر المعدة اول ما يجذب من الكبد لكن بعد ما يتغير فيه ويستحيل الى جوهره ويجعله غذاً مواتقاً وما فضل منه مما يمكنه ان لا تدفعه الى قعر المعدة لتقوى به الشهوة قل هذه المنفعة جعل جوهر الطحال جوهر رقيقاً شبيهاً بالاسفنج ليسهل جذبته وقبوله للاخلاط الغليظة السوداء ويحصل ايضاً لونه الى السواد ما هو ليكون مهيأً كلالاً للمرة السوداء فاعلمه الطحال

• (الباب الثلاثون في صفة المرارة ومنافعها) •

واما المرارة فهي موضوعة على الطرف الاعظم من اطراف الكبد وهي ذات طبقة واحدة وجوهرها قريب من جوهر الاغشية ولها مجريان ينشأان منها جوهراً يكوهرها احدهما يتصل بالجانب المقعر من الكبد ويحبذب المرارة من الدم الذي في الكبد اليها والجري الاخر ينقسم قسمين احدهما اعظم من الاخر فالاعظم منهما يتصل بالامعاء ويصب المرارة اليها والصغير يتصل بالمعدة ويصب المرارة الى قعرها وقد ينصل بها في موضع رقيقاً شبيهاً بفتحة فتان احدهما من الشريان الذي ياتي الكبد والاخر من العصب التي تاتي الكبد ايضاً تتصل به من الحس والحياة ومنفعة هي تنقية المرة الصفراء من الدم وجذبها اياها اليها لتلاصق الدم بجودتها فاعلمه

• (الباب الحادي والثلاثون في صفة الكليتين ومنفعتهما) •

واما الكليتان فهما موضوعتان من جنتي فقار الصلب بالقرب من الكبد والكليتين التي ارفع موضعاً من اليسرى حتى انها ربما لقيت الطرف الاعظم من اطراف الكبد وهو الطرف الاسفل واما الكليتين اليسرى فموضعها اخفض والجانب المقعران منها يقابل احدهما الاخر والجانبان المدبران عن الجانب الذي هما فيه من بدن الحيوان وقد يتصل بكل واحدة منهما من العرق الاجوف حتى يطلع من الكبد شعثان عظيمتان احدهما تنقسم في جرمها وتؤدي اليها ما اقتضى به والاى تجذب بهما ما تاتي به من الدم وهي ابول وقد يتصل بهما من الشريان العظيم شعبة صالحة العظم تؤدي اليها قوة الحس والحياة وينبت من كل واحدة منهما في موضع اتصال هذه الاوعية عرق مسطيل واسع النجوى يغشي بغشاها يتصل كل واحد منهما بالثانة يتأدى فيه مما ابول من الكليتين الى المثانة ويسمى هذان العنقان الخالصين وهذه المنفعة اعادت الكليتان اعني لاجتذاب مائبة الدم من الكبد وتنقية الدم من هذه الفضلة

• (الباب الثاني والثلاثون في المثانة ومنافعها) •

واما المثانة فهي موضوعة في الذكورة على المني المستقيم وهي ذات طبقة واحدة صلبة احتيج الى صلابتها لتكون صبورة على حدة المرارة الخاطلة البول وعلى قعرها عضلة تضغطها وتغني عن خروج البول الا برادة البول يتأدى اليها من الكليتين في الجريين المعروفين بالخالبين واما النخام هذين الجريين عند التصاميم بالثانة في اخذان على التوريب وعمران طولاً لا يتخذان بعد ذلك الى داخلها وقد قشر من جرمها قشر شبيهاً بالغشاء ففي وقت دخول البول الى المثانة يدفع هذا الغشاء الى الداخل وينفتح وما دام لا يجري البول الى المثانة قد ذلك الغشاء لا يصق على قعر الجريين

به اذهب الغشاوة وكذلك الاول فتنفع من الغشاوة كذلك الاكحال بالمرجان وكذلك الدارصيني تنفع من الغشاوة وكلا وكلا وكذلك غائط الصبي اول ما يولد يخفف ويسحق كالنبار فيذهب الغشاوة كلاً و= ذلك الاكحال بدم الخفاش يذهب الغشاوة وكذلك كبد الهنزا اذا شويت ودر عليها زنجبيل واكحل بقليدها صاحب الغشاوة برى • (علاج الكثرة) •

ويطبق عليها انطباقا محكما لا يمكن فيه نفوذ الرحم لئلا يرجع شيء من البول الى حيث يجري منه وعلى هذا المثال يلصم المجرى الذي يتصل به من المرأة

(الباب الثالث والثلاثون في اعضاء التناسل وأولاد الرحم وحياتها ومنافعها)

واذ قد ذكرنا من آلات الغذاء ما قبله معقن قد يجب ان تذكر في هذا الموضع الحال في هذه الاعضاء المعروفة بالآلات التناسل وهذه الاعضاء هي الرحم والتديان والأتين وأوعية المني والذكر ونحوه. تدعى اولاد الرحم فتيين الحال في هيئتها ووضعهما ومنافعهما واطال الجنين فيها فاقول ان الرحم شبيهة في خلقها بخلق المائدة لاسيما قعرها لانها تحتها القها في ارضها زائدتين عن جنبتيها شبيهة بالقرنين يأخذان نحو الحالبين منها تدخل العروق والشرايين التي تأتي الرحم بالمني والروح والرحم في جوفها قريب من جوهر العصب لما احتيج فيه من القدد الى جميع الجهات في وقت الحمل عند ما يظم الجنين وهذا الفعل يمكن في الجنين المصبي بن غير ان ياله ضرر ودفن الرحم اكثر عصبانية وازيد صلابته الا ان صلابته معتدلة اما عصبانيته فلما حاجة فيه الى جودة الحس بلذة الجماع واما اعتدال صلابته فلم يمكن فيه شدة الانضمام بعد دخول المني اليه، ويمكن فيه ان يتدد في وقت الجماع لينفذ في المني بسهولة فانها لو كانت شديدة الصلابة لامتدت من جودة الانضمام ولو كانت لينة لما يمكن فيها ان تتدد جيدا اذ كانت اجزائها تقع بعضها على بعض وتنضم فلا يتقد فيها المني بسهولة الى الرحم وهو ذو طبقة واحدة مؤلفة من ارباب مختلف الوضع ففيه ليف ذاهب بالطول وهذا الليف اقل ما فيه لما احتيج اليه من الجذب للمني فقط ولين ذاهب ورابا وهذا الليف اقل ما فيه من قوة الامساك للمني والجنين في مدة زمان الحمل وفيه ليف ذاهب بالعرض لما احتيج فيه من قوة الدفع في وقت خروج الجنين الى خارج فاما وضعه فهو موضوع على المني المستقيم ومن فوقه المائدة لما احتيج اليه ليكون المني وقائه والمائدة تستر من الاوقات لما يعرض لمن الرقة عند التمدد في وقت الحمل والرحم مربوط بما يليه من الاعضاء برباطات سلسة لم يمكن فيها التمدد الى كل الجهات في وقت الحمل وهي من فوق مما يلي قعرها تفضل على المائدة ومما يلي رقبته فان المائدة تفضل عن الرحم فرقة الرحم فتنتهي الى الفرج والفرج هو الفضاء الذي فيما بين عظمي العانة وهو موضوع على المقعدة وله من خارج زوائد من الجلد تسمى البظر وهو نظير القلفة من الذكر منفعة ان يستر الرحم ويقيه من ان يصل اليه برد الهواء والرحم تجويقان عظيمان أحدهما في الجانب الايمن والاخر في الجانب الايسر وهذان التجويقان ينتهيان الى عرق واحد عام لهما ويقال له رقة الرحم ولذلك سميت الاوائل الرحم اربابا بهذا السبب وأنت تتبين هذين التجويقين ان عمت الى رحم حيوان وكسدت عنه الصفار الملبس عليه من خارج رأيت التجويقين ينضم احدهما عن الاخر كأنهما رجان ينتهيان الى عرق واحد واحتيج اليهما ليكون عند كون النواام يتولد كل واحد منهما في احد التجويقين وكذلك صار على الامر الاقل ما تاتى المرأة نوااما ويكون على الامر الاكثر تولد الذكر في الجانب الايمن والاثنى في الجانب الايسر ولما تولد الاثنى في الجانب الايمن وفي الرحم في كل واحد من التجويقين موضع مقربة يسيرة التقرب من قعرها لقعرها العروق التي يصير فيها دم الطمث والرحم وهذه المواضع

والكثرة من مياي من من لاردمه وعروق العين فيه ظاهرة واذا اكحل بالأتينوس المحرق للنفوس تنفع من الرمد البابس وكذلك الصبر تنفع كمنه العين ويسكن حكما كخلا ومن علامات الكمنه ان صاحبها اذا اتتبه من النوم يحس ان في عينيه وملا أو توابا في كحل عند ذلك فانه يبرأ والكمنه تحت العين تضمر او تدونخل مترات فانها تبرا (مسلاج خشونة الاجفان وغلظها)

من الرحم خشنة وجعلت كذلك ليستعمل فيها المني وتتعلق به اجزاء من المشيمة فيكون كالرباط لها والاتقان من النساء موضوعتان في موضع اعلى من عرق الرحم ومن وراء الزائدتين المعروفتين بالقرنين وهما موضوعتان عن جنبتي الرحم احدهما في الجانب الايمن والاخرى في الجانب الايسر ويضئ الاثنى اصفر من يضئ الاخر وشكلهما مستدير مفرطح وجوهرهما غدي شبيه بجوهر القدد تستدان العروق وتدعها وهما اصلب من يضئ الاخر ويتصل بكل واحدة منهما عرق غيوطا بيبصر من ناحية الكليتين ويدخل في الزائدتين المعروفتين بالقرنين وينشأ من كل واحدة منهما جسم مصب فيه المني الى تجويف الرحم فهذه صفة الرحم وهيئاتها فاما مقدارها فانه ليس في كل النساء متساويا وذلك لانها في النساء اللواتي لسن يكنوا مل اصغر منها في الكوامل وفي الحوامل اعظم وفي النساء اللواتي لم يصبان قط اصغر وكبير منها في النساء اللواتي قد حملن وكلما حبلت المرأة اكثر كان الرحم منها اكبر وذلك لقدر رحم الحامل ليأخذ الجنين موضعا وقد يختلف مقدار الرحم بحسب الاسنان فتكون فتيين هي من النساء اصغر سنا صغيرة وفتيين هي اكبر سنا كبيرة فاما المجاز من النساء فالرحم منهن اصغر منها في الشباب وهي ايضا في اللواتي يكثرن الجماع اكبر منها في اللواتي يقلن منه واما مقدار الرحم المعتدل فانه من طرفها الاعلى وهو قعرها وموضع قريب من السرة الى طرف الفرج يكون طوله اثني عشر اصبع او اما عرضها فهو المسافة بين الحالبين التي ينتهي اليها كل واحدة من الزائدتين الشبيهتين بالقرنين فهذه صفة الرحم على الانفراد

(الباب الرابع والثلاثون في صفة الرحم التي فيها الجنين)

اما الرحم التي فيها الجنين فنص ذكرها في هذا الموضع ونبين الحال فيه امتدادا ووقوع المني الى وقت كمال الجنين فنقول ان جالينوس وابقرط يعتقدان ان المني يقوم مقام الفاعل والمادة في كون الجنين ودم الطمث يقوم مقام المادة فقط وان الجنين غمايتم بامتزاج مني الذكر مع مني الاثنى وان من شأن الرحم في وقت الجماع اذا كانت المرأة قريبة الله به بانقطاع دم الطمث وصار اليها المني المعتدل في غلظه ولزوجه ان تنضم عليه من جميع نواحيها وتحمكه ويحتوى عليه بما فيها من القوة المسكة والدليل على ذلك ما نجد من عبا في التشرع في جميع الحيوان الذي يولد من انضمام فم الرحم في وقت الحمل انضماما شديدا حتى لا يمكن ان يدخله طرف الحمل ولذلك لما في الرحم من العنق والاشتياق الى جوهر المني ولذلك قالت الاوائل ان الرحم كأنه حيوان مشتاق الى المني ومن شأن المني اذا اندفع من القضيب بالقوة الدافعة التي فيه ان يمر ذاهبا في عرق الرحم بالخذاء على الاستقامة الى اسفلها والى المواضع القريبة منه فينتطح ويثبت على هذه المواضع وتبقى جنبتا الرحم في ناحية القرين خاليتين من مني الذكر فيندفع مني الاثنى من الخصيتين في وعاء الرحم وينصب في عرق الرحم الشبيهين بالقرنين وينسط على باطن الرحم وتتم المواضع التي مر بها مني الذكر ويتصل به ويصير فيما بين الرحم والمثبين المتبطين فضاه وتجويف ويتفرج باقي المثبين ويصيران الى تجويف ذلك الفضاء والحاجة كانت الى امتزاج المثبين لتبقي احدهما ان يكون مني المرأة معاد للمني الرجل وذلك ان مني الذكر غليظ خارا المزاج ومني الاثنى رقيق بارد المزاج فني الذي كلفه لا يمكن ان

سبل هذدي تنفع خشونة الاجفان وغلظها كخلا وكذلك التشايب في لبن جارية أو في رقتي بياض البيض ويقطري العين فانه يتنفع من خشونة الاجفان وغلظها وكذلك الصمغ العربي اذا حل في الماورد وقطري العين نفع من حرقة الاجفان وخشونتها وغلظها وكذلك تقطير الشب اذا خلط بعسل تنفع من خشونة الاجفان وغلظها وكذلك دوام تقطير لبن الجارية في العين تنفع من غلظ الاجفان

تدو ينسبط جدا او لحرارته تفسد مادة الجنين فاستاج الى معنى الاتي لتعديل غلظه وسحرارته
 والمنفعة الثانية كون الغشاء الذي يحيط بالجنين وذلك ان منى الذكرا ذهابه على الاستقامة
 لا يبلغ الى الزائدين الشبهتين بالقرنين فلا ينسبط على باطن الرحم كله فاجتيج الى معنى الاتي
 ليتم المواضع التي لم يبلغها منى الذكر فتصل بجنى الاتي فيكون منها غشا يحيط بالجنين ويكون
 هذا الغشاء المحيط بالجنين على هذه الصفة انه لما كان المني غليظا لزجا وكان باطن الرحم حارا
 احمس صار اذا انسبط المني على جسم الرحم فولد منه غشا بسهولة كما يتكون الخشب المختبر
 من الشاشع على الطابق ويتبرأ هذا الغشاء من سائر المواضع الملبس من جميع جسم الروح
 ويتعلق منه بالمواضع الحسنة المعروفة بالنقر ويصير هذا الغشاء بما يحوى عليه من المني
 كالبيضة التي تبيضها الباجية في غير حين كالمها فتري القشر الخارج منها كالغشاء وهذا
 شئ يظهر عيانا في شريح رحم الحيوان الحاصل عن قريب وذلك انك ترى ذلك الغشاء لاحقا
 بالرحم في مواضع افواه العروق المعروفة بالنقر وترى سائر متبريا عن الرحم غير لاصق به على
 مثال البيضة التي لم تبلغ في الرحم من الباجية ولم يصل قشرها الخارج وقد ذكرنا بقرائنا
 في المرأة الرافضة ان في اليوم السادس سقط منها المني في غشا وهو على مثال البيضة التي قد
 انتزع قشرها الخارج وبقيت في غشاها الداخل فاذا تم كون هذا الغشاء المحتوى على المني صار
 البدم الطمث في العروق غير الضواري التي افواهها تلك المواضع المعروفة بالنقر ويصير
 ايضا الى بدم لطيف وروح حيواني في الشرايين التي تصير في الرحم فينقذ ان جعاني جوهر
 الغشاء قبل ان يستكمل الغشاء مصلابة ولذلك صار يمكن الدم النفوذ فيه الى تجويفه لئلا يفسد
 فيصير من ذلك في الغشاء ثقب ومجادة لاتزال المجاري تنسع ولا تلجم لاتصال الجريان فيها لان
 المني روح حيواني وروح طبيعي لا يقطع اجتذابه للدم بمافي من القوة الجاذبة وذلك ان
 المني يحاط في وقت كونه في آلات المني روح حيواني وروح طبيعي بهما يمكنه ان يجذب
 المواد الموافقة فيكون منها اعضاء الجنين وذلك ان ابقراط وجالينوس يعتقدان ان المني
 يفرم الجنين مقام المادة ومقام الفاعل المصور ودم الطمث يقوم مقام المادة كما ذكرنا
 في صدر هذا الكلام ثم ان ذلك الغشاء يصلب ويشدد ويتولد من المني في الغشاء عند المنافذ
 التي يجري فيها الدم الى الجنين عروق وشرايين افواهها متصلة بافواه العروق والشرايين التي
 تصير الى الرحم فينصل العروق منها بقم العروق والشرايين ثم ان هذه العروق
 والشرايين المتولدة تشبك وتنسج وتستدير معا على الغشاء وتتلوى فيما بينهما وتصلب بها
 من خارج ثم ان العروق غير الضواري تجتمع كلها ويلتصم منها عرقان غير ضاريين وكذلك
 الشرايين تجتمع ويلتصم منها شريانان ثم تأتي اربعة الى ستة الجنين فاذا اجاوزت السرة غير
 بعيدا جتمع العرقان الى عرق واحد والشريانان الى شريان واحد ويقال لهذا الغشاء المتشكك
 الذي فيه هذه العروق والشرايين المشجعة والحاجبة كانت الى المشجعة ان تستند العروق
 والشرايين التي فيها وتدهما وتقيها وتربطها وان تفسد والجنين من دم الطمث بمافيها من
 العروق وتؤدي اليه روحا ودمالطيف بما فيها من الشرايين وقد يتولد على الجنين من داخل
 غشا ان احدهما يقال له البقا وهو اللقاني والثاني السلي فاما البقا فهو دون المشجعة ويتراقى

وخشونها وكذلك دهن
 الورد اذا اكل به تقع
 من خشونة الاجفان
 وغلظها وكذلك ورق
 التين اذا حلك به غلظ
 الاجفان تقع من غلظها
 وكذلك الخسل اذا خرج
 بالماله اكل به تقع من
 خشونة الاجفان وغلظها
 وكذلك عصارة لحصر اذا
 اكل بها انفتحت من خشونة
 الاجفان وكذلك زبد البصر
 يقع من خشونة الاجفان
 وغلظها كما لا وكذلك
 حنان الزفت يقع من خشونة

الى قرني الرحم وبشبهه من شكله بالاقافة وهو نافذ الى مثانة الجنين ومنفعته ان يقبل بول
 الجنين واما البقا في فهو غشا محيط بالجنين من بعد البقا وهو غشا واسع فخر احتمى اليه
 ليقبل البخارات التي تصعد من المني والجنين الذي هو مقام العرق في ابدان الماشكولين فهذه
 صفة الاغشية المحيطة بالجنين وكونها واما كون الجنين نفسه فهو على ما اصف اقول ان الجنين
 اذا خالط احدهما الا شخراة فيهما فاحات من حرارة الدم كما تحدث في الاغشية المائية الغليظة
 اللزجة اذا طجت بالنار عند غليانها من التفاحات فيجتمع في تلك التفاحات الروح الخالط للمني
 ويغور في عني المني ويجمع في تلك التفاحات بعضها الى بعض فيصير منها في المني تجويف عظيم
 ويجمع في هذا التجويف مقدار كثير من الروح ويصير لظاهر المني صلابة فلا يمكن الروح ان
 تصل ويحجر الدم والروح في ذيك الوعاء من المني من اوعية المشجعة الى المني فيلما تجويفه ثم
 ان القوى المصورة تحدث من هذين اعني المني والدم اعضاء الجنين فيصير من المني نفسه
 الاعضاء البيض وهي الدماغ والعظام والغضاريف والاعصاب والاعشبة والرباطات
 والعروق والشرايين ويحدث من دم الطمث الكبد وسائر اعضاء اللحمية ما خلا القلب فانه
 يحدث من دم الشرايين وأول شئ تبدأ القوة المصورة في اعضاء التي هي الاصول لاكثر الاعضاء
 التي في البدن وهي الدماغ والقلب والكبد وسائر الاعضاء اللحمية فيحدث الدماغ من نقر
 المني والقلب من دم الشرايين والكبد من دم العروق والصائرة الى بدن الجنين من المشجعة
 وتكون هذه الاعضاء الثلاثة اولها بالقرب بعضها من بعض ثم انما باخرة تنفترق وتتباعد
 ويتصل العرق العظيم الملتصم من العروق غير الضواري التي في المشجعة بالكبد فتؤدي اليها دم
 الطمث ويتصل العرق الضارب الملتصم من العروق غير الضواري التي في المشجعة في القلب
 فيؤدي اليه روحا ودمالطيف ثم يتفرع من هذه الاصول ثلاثة فروع فيتفرع من
 الدماغ ازواج العصب والنخاع ومن القلب الشريان العظيم ومن الكبد العرق الاجوف
 واقمال الشريان الذي ياتي السرة من الجنين بقلب الجنين انما هو الشريان العظيم الثابت
 من قبله فاما جعلت الطبيعة اتصال هذا العرق لانه لا يؤمن عليه لو كان اتصاله بالقلب
 نفسه ان يقطع وينتفك ليهو المسافة التي فيما بين السرة والقلب ثم انه يتكون مع كون هذه
 الاصول والفروع والعظام المحيطة بها تكون جنة لها وحصا فيصل من المني عظام القفص
 وتحيط بالدماغ والفقارات المحيطة بالنخاع واضلاع الصدر محيط بالقلب واضلاع الخلف
 محيط بالكبد ثم انه يتكون من بعده هذه الاعضاء الباقية الا ان الذي هو اكثر ظهورا من
 هذه ما كان بالقلب من هذه الاصول كالآلات الحس من الدماغ والرئة من القلب والمعدة
 والطحال والمرارة والكليتين من الكبد ثم يظهر من بعد ذلك ما كان تاليا لهذه الاعضاء التي
 في تجويف الصدر وتجويف البطن ثم باخرة تظهر اليدين والرجلان وسائر الاعضاء الباقية
 التي في الجنين الكامل وعند ذلك يتبدى الجنين يتحرك والجنين بهذه الحال منذ ابتداء وقوع
 المني في الرحم الى وقت كمال الجنين والجنين يتصور في اربعة اوقات فالوقت الاول هو الوقت
 الذي يظهر في الشريح ان صورة المني بعد ان غلب عليه وأبقراط يسميه ذلك الوقت حنيا والوقت
 الثاني الوقت الذي يظهر فيه المني ملوئا من الدم وان الدماغ والقلب والكبد لم يتميز بعد ولم

الاجفان وغلظها كخلا
 • (علاج النشو)
 اذا دق ورق الباطس وهو
 العلق وضد به تنوء العين
 تنفع وكذلك ورق البتسج
 الاخضر اذا دق وضد به
 تنوء العين برده وكذلك اذا
 ضد تنوء العين بياض البيض
 نفع منه وكذلك دم الحمام
 اذا قطر في عين صاحب
 النشو نفعه وكذلك اذا دق
 الهندبا وضد به تنوء العين
 نفعه وكذلك اذا صب ماء
 وملح على عين صاحب النشو
 أبرأه ونفعه وكذلك عجين

والحاجة اليهما انما هي تولد للذين يقتدي الجنين به مادام مقلدا وذلك انه لما كان الطفل قريب
 العهد بالغتذاء من دم الطمث احتاج من الغذاء الى ما هو في طبعه قريب من دم الطمث
 والشيء الذي هو كذلك هو اللبن لان اللبن يتولد من دم الطمث ولما كان الدم يحتاج حتى يصير
 لبنا الى تضيح كثير جعل لذلك الثديان في الصدر وليكون موضعهما قريبا من القلب الذي هو
 معدن الحرارة الغريزية فيعين على تضيح الدم الذي ياتي الثديين من العروق الاجوف وذلك ان
 العروق الاجوف اذا هوصار الى القلب وتغذيه الى الصدر وصار الى قريب من الترقوتين نشأ
 منه شعبتان عظمتان وكذلك ينشأ من اقسام العروق الضارب الصائر الى هذه المواضع عروق
 ضاربان فيصدران من ماحتي يصيرا الى موضع الثديين فيتصل بكل واحد من الثديين عروق
 وشريان وينقسم في كل واحد منهما باقسام وتلق وتستهدير على لحم الثديين فان الدم الذي
 يصير الى الثديين في هذه العروق ينضج نضجا تاما وذلك ان هذا الدم يمر في العروق الاجوف
 صاعدا الى القلب وبه علمته الى نواحي الصدر ويخدر في القلب ثانية ويصير لندا عما به حركة
 الصدر ويدخل الى الثديين فيصير في الاقيف تلك العروق ويطول لبنة في ترده في هذا
 الموضع فينضج لذلغاية التضيح ويستعمل الى قريب من طبيعة اللبن ثم ينصب من تلك العروق
 الى لحم الثديين وفي لحم الثديين ثقب فيستكن فيها فصيله احالة تامة الى جوهرها فتقلبه الى
 جوهر اللبن اذ كان طبيعة لحم الثديين طبيعة اللبن فيكون غذاء موافقا للجنين كما يقبل الكبد
 عصارة الغذاء الى جوهر الدم فيكون غذاء موافقا لاسرار الاعضاء لاسيما الاعضاء الحسنة
 والدليل على ان كون اللبن انما هو من دم الطمث وان بين الرحم والثديين مشاركة ما يعرض
 من انقطاع الطمث في غذاء الجنين وما يعرض ايضا من ضمور الثديين اذا عرض للمرأة ان
 تسقط جنينها كما قال ابقراط في كتاب الفصول حيث قال اذا ضمور احد الثديين من المرأة وكانت
 حاملا لم يولد اما سقطت احد جنينها فان كان الذي ضمور هو الثدي الايمن اسقطت المرأة الجنين الذي
 وان كان الذي ضمور هو الثدي الايسر اسقطت الاثني فهذه صفة الثديين ومنافعها فاعلمه

(الباب السادس والثلاثون في صفة الاتئين وأوعية المني ومنافعها)

واما الاتئين فانهما آلتان لتوليد المني ولذلك بهما كبتين من لحم غدي ابيض وهو لحم
 ابيض مختل وفيه ثقب ويحتوي على كل واحدة منهما غشاء يندأ من الصفاق ومن موضع
 القطن وهما من موضع منشأهما فيقعدان ثم لا يزالان يتعان حتى يغشيا الخصيتين ويأتي كل
 واحدة منهما عروق غير ضارب من ناحية الكبتين يتأدي فيهما الدم الذي هو مادة المني فاذا
 اتصلا بهما انقسم كل واحد منهما في احدى الخصيتين تقسيما كثيرا وكذلك ايضا ياتيها
 شريانان من الشريان الموضوع على الصلب فينقسمان فيهما كتقسيم العروق غير الضاربين
 ثم ان هذا التقسيم من العروق والشرايين يتقوي به ووج بعضهما مع بعض بتلاقي مختلف
 والدم الذي هو مادة المني اذا صار الى الاتئين فهو في طريقه يتغير الى طبيعة المني بعض التغير
 فاذا صار في اقسام هذه العروق ودار في تلاقيها وتعاريفها وطال لبنة استصكم نضجه
 وابيض ايضا صاها حاتم انه ينصب من هذه العروق الى لحم الخصيتين فيدخل في ثقبها
 ويختلجها فيجبلانها الى طبيعتها احالة تامة وينضج بمرارتها غاية النضج ويستدياضه

وكذلك اذا تنف الشعر
 الزائد واكتحل مرارا
 بالابنوس منع نباته وكذلك
 العليق اذا احرق ومضغ
 رماده وخلط بجل بكر
 ووضع على موضع الشعر
 المنقلب المتوقف مرارا
 منع نباته وأطال في ذلك
 (علاج اقتشار الشعر
 من الاجفان)
 وسببه اما قلة المادة كالذي
 يعرض في اخر الارض فاما
 ان ينسد مدونه أو تنسع
 المسام التي ينبت منها أو
 صلاحية المسام أو غلظ المادة

ويصير غليظا لرجلها وافتلا لتوليد كما يصير دم الطمث في الثديين لبنا ويصير غذا موافقا للجنين
 وينبت من جسم الاتئين وعان شبعان في جوهرهما بجوهر الاتئين والاتئين يصبان المني في
 هذين الوعاءين الى القضيب كما يصب في الاثان المني من البيضتين في الرحم ويقال لهذين
 الوعاءين أوعية المني وهذان الوعاءان في الذكور طويلا وذلك انهما يتباعدا من موضع
 منشأهما من الاتئين ويصيران الى عظمي العانة ثم يصدرا الى القضيب وهما ايضا في
 الذكور وواسعا التجويف من صلبى الجوهر واما طولهما فاحتج اليه لكي يرداد المني نضجا
 اوليس يحكم غلظه ولزوجه واماسه ما فلكي ينقذ فيه ما المني بسهولة وسرعة الى القضيب
 ومن القضيب الى الرحم واما صلابتهما فلكي لا يعرض لهما في طول المسافة الهتكت والقطع
 واما أوعية المني في الاثان فجعلها بخلاف ذلك اعني قصيرتين ضيقتين لينتين اما قصرهما فانها
 لم يكونا محتاجان ان ينصب المني الى خارج بل في موضعهما وانما ضيقهما فلان مني الاتني رقيق
 ينقذ في ضيق المجاري بسرعة واما لينهما فانها لما كانتا قصيرتي المسافة لم يحتاجا الى صلابة
 تحفظهما من القطع فهذه صفة الاتئين وأوعية المني فاعلمه

(الباب السابع والثلاثون في صفة القضيب)

اما القضيب فانه جسم عصبى مستدير اجوف خال عن كل رطوبة ومنشوء من العظمين
 المعروفين بعظمي العانة وعن جنبيه عضلتان متقابلتان احدهما بالانثى والاحدة كانت
 الى القضيب انفعين احدهما وهي بقصد اول من الطبيعة وهي نفوذ المني من أوعيته فيه
 الى الرحم ولذلك جعل عصبى الجوهر لكي يكون حسن اللبس منه جدا لئلا الانسان
 بالجماع وجعل خاليان الرطوبة لكي يتلقى تجويفه في وقت الجماع بريح ناعقة تنفخه وتغظمه
 وتنصبه ليتمكن دخوله في الرحم ويقال لهذا الفعل الانعاظ وجعل عن جنبيه شريانان عظيمان
 وعضلتان متقابلتان لكي يدانه في وقت الجماع الى جهتين متضادتين فيصير بذلك مجرا
 مستقيما وتدمع ذلك ايضا أوعية المني فتتسع وتتغذى بهما المني بسرعة وسهولة واما المنفعة
 الثانية فانه بقصد ثلث من الطبيعة وذلك انه لما كانت المائدة موضوعة بالقرب من مجرى المني
 جعلت الطبيعة مجرى البول من ذلك المجرى ترفع لذلك رقيقة المائدة عن موضع المقعدة الى
 الموضع الذي ينشأ منه الذكور وذلك انه جعل في طرف عنق المائدة في الذكور زيادة مستطيلة
 وانتهى طرف تلك الزيادة الى موضع تجويف القضيب واما مجرى البول من النساء فانها لما
 لم يكن لهن قضيب لم يجعل في رقيقة المائدة زيادة لكن جعلت رقيقة المائدة فيمن تنتهي الى طرف
 القرح ويصب البول هناك فهذه صفة أعضاء التناسل في الذكور والاثان شي واحد الا انها
 تختلف في اشكالها وجواهرها من ذلك ان البيضتين من النساء مستديرتان صلبتان ومن
 الرجال متطاوالتان رخوتان وأوعية المني في الذكور طويلة صلبة وفي الاثان صغيرة لينية
 والقضيب في الذكور مستطيل صلب ورقيقة الرحم في الاثان قصيرة رخوة والبطرق في النساء
 يقوم مقام القلفة للرجال فهذه صفة أعضاء التناسل ومنافعها وهو آخر الكلام في امر الاعضاء
 المركبة فاعلمه تمت المقالة الثالثة من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية
 في الجملة الثالثة من المقالة السابقة من تفسير بصي النوى لكتاب ج في منافع الاعضاء

الواصله فلا يصل الجدار
 ولا يتشدد أو تاكل ويدل
 عليه حكة المكان ولذع
 شديد قاله ابن سينا وغيره
 ومنه ما يكون مع غلظ
 الجنون وجرتهم وصلابتها
 ومنه ما يكون والجفن يجاه
 اما داء الثعلب واما القلة
 مادة الغذاء ودخان الصنوبر
 ينبت شعر الاجفان واذا
 احرق نوى القرموط في
 الشراب واكتحل به انت
 شعر الاجفان واذا احرق
 القرموط بدهن الاس
 وطلى به اصول الشعر انبت

اختلال استقرى في العربي نص ج نقل ابن زرعة في تأليفه جوامع صحي ايضاً والصحة هي هكذا قال ج وفي داخل الخنجره جرم شكله شبيه بلسان المزمار واما جوهره فليس له في شيء من البدن نظير وذلك انه مؤلف من فضاء ونصم ولحم وخن من جنس القديم قال بعده وانا واصف منافع اجزاها يعني ساير اجزاء الخنجره فاقول ان في باطن الخنجره في الموضع الذي يسلكه الهواء داخل وخارج جرم قد ذكر قبل وقلت انه ليس له في جميع اعضاء البدن نظير في جوهره ولا في شكله وقد وصفت حال هذا الجرم في كتاب الصوت ويئت انه اول آلات الصوت واشرفها وانا واصف من حاله ههنا المقدار الذي يحتاج الى تعرفه في المقدار الذي نحن في صفة فاقول انك ان تأملت هذا الجرم من فوق ومن اسفل وجدته شبيهاً بلسان المزمار اعني باسفل الموضع الذي قلتي فيه الخنجره قصبة الرئة وتصل بها واعني بفوق فم الخنجره والمتن من طرف الغضروف الثالث والغضروف الاول المتناهي هناك والواجب ان لا يشبه هذا الجرم بلسان المزمار بل يشبهه لان المزمار بهذا الجرم لان الطبيعة اقدم من الصناعة فاذا كان هذا الجرم فاعلام افعال الخلقة وكان له ان المزمار استجابا من استجابات الصناعة فان لسان المزمار اذا جرى على مثال هذا الجرم وقد كان الذي احتذاء عليه رجلاً حكيماً عارفاً بافعال الخلقة قادر على ان يحتذى عليها والعيان يدل على ان المزمار لا يتبع به دون لسانه ولا ينبغي ان تطالبني بسبب هذا القول فاني قد اخترت ما السبب فيه في هذا الكتاب الصوت ويئت في هذا الكتاب ايضاً انه لا ينبغي ان يكون الصوت دون ان يضيق مجراه وذلك انه ان كان منفذ الخنجره مفتوحاً كاملاً متعامداً على الانساع وذلك بان يكون الغضروفان الاولان مسترخيين مفتوحاً احدهما عن الآخر ويكون الغضروف الثالث مفتوحاً لم يمكن ان يكون صوتاً اصلاً لكنه ان كان خروج الهواء يرفق التام من ذلك النفس الذي لا يكون معه صوت وان كان خروجه خروجا شديداً التام منه تنفس الصداد واما ان يكون الصوت فيحتاج فيه لاهالة ان يصعد من الصدر هواً كثيراً دفعه ويحتاج فيه ايضاً الى ان يكون مملكة في الخنجره ضيقة وليس يكفي ان يكون ضيقة قادون ان يشتد واسعا ثم يضيق قليلاً ثم يرجع الى الانساع قليلاً قليلاً وهذا حال طبق الخنجره في خلقتها والحاجة كانت الى هذا الطبق لما كان الصوت وليس للصوت فقط بل فيحتاج اليه ضرورة في حصر التنفس وليس يعني بحصر النفس امسالك النفس فقط انما يراد بحصر النفس ان يكون مع حبس النفس قبض الصدر من كل جانب وتوتر العضل الذي على الاضلاع والعضل الذي تحت الشرايف واذا كان كذلك فان الصدر كله والعضل التي يطبق الخنجره يتحرك حركة قوية شديدة من قبل ان هذا العضل يطبق الخنجره يتقاوم حركته حركة الصدر ويمنع الهواء الذي يدفعه الصدر بقوة من الخروج وذلك يكون من هذا العضل يضمه الغضروف الثالث من غضاريف الخنجره وسده اياماً وطبقة الخنجره في هذا العضل منفعة عظيمة وذلك ان اجزاءه يجمع بعضها الى بعض ما منها في الجانب الايمن وما منها في الجانب الايسر حتى يلتصق بعضها ببعض ويطبقها جميعاً مجرى الخنجره وان كان قد بقي من ذلك المجري موضع يسير لم يطبق ولا سيما في الحيوان الواسع الخنجره وهو الحيوان القوي الصوت على ما ينافي ان

وكذلك السنبل الزوى
ينبت شعر الاجفان ويمنع
تساقطه وكذلك دخان
المعكة يمنع تساقط شعر
الاجفان وينبت الشعر قاله
بالنبوس وكذلك دخان
القطران يمنع تساقط شعر
الاجفان ويثبته وكذلك
دخان الزفت وكذلك الزباب
المحروق يتبع من انتشار
هلب الفسيز يشبه كولا
برماده وكذلك زبل النار
اذا احرق وخطط بغسل
وجعل على طرف الجفن
ينبت الشعر ومنع سقوطه

ذلك مما لم يفعل ولم يتوان عنه لكنه قد جعل في كل واحد من جانبي طبق المنجرة ثقب نافذ الى
تجويف عظيم ومادام الهواء يدخل ويخرج في طريق واسع فانه يصل الى ذلك التجويف
من الهواء اثني فاذا انطبق مجرى الهواء وبقي محصورا مضغوطا اندفع الى جانبي طبق المنجرة
بحمى شديدة فتفتح الثقبين اللذين كانا منطبقين بانضمام ثقبتهما على بعض وهذا
الانضمام كان السبب في غلظ من تقدم من اصحاب التشریح حتى ذهبت عنهم معرفة هذين
الثقبين ولم يشعر بهما فاذا امتلا التجويف الذي في كل واحد من جانبي طبق المنجرة هواء
وجب ان يعطى جرم طبق المنجرة وطبقه طبقا محكما فهذا ما اردنا صفة من اتقان طبق المنجرة
وقد نجد هذا الطبق في غاية الاحكام والاتقان في شكله وعظمه وضعه وثقبه وتجويفه حتى
اننا ان توهمته اعظم مما هو وجب ان يد مجرى النفس كما قد نجد به اذا حدث فيه ورم فان
توهمته اصغر واقل مما هو وجعلته ينقص عن مقداره المعتدل نقصا كثيرا اسلبت الحيوان
الصوت وان جعلت ينقص قليلا فان الصوت ينقص ويقتصر فلا بد ان لا ينقص ولا يزيد عن
المقدار المعتدل وكذلك ايضا ان توهمته في غير موضعه الذي هو فيه او توهمته ثقبه او تجويفه
على غير ما هو عليه وجدت منفعته كلها تبطل وهذان الثقبان على ما قلت قبل في جنبي طبق
المنجرة محدودان بالطول من فوق الى اسفل فانهما خيطان ضيقان وما هما بضيقين ولذا كنهما
ريان ضيقين لان شفتي كل واحد منهما رقيقتان شبيهتان بالغشاءين وهما منطبقتان لازمتان
للتجويف الذي يتقد اليه الثقب فهو لذلك يرى من قبل ان تتفرق شفتاه فانه بالانسج اشبه منه
بالثقب فاذا افترقت شفتاه فان الثقب يظهر ويبين ايضا التجويف الذي يتقد اليه الثقب الى
ولما كان كل واحد من هذين الثقبين اللذين عن يمين طبق المنجرة ونحوه على الحال التي
وصفتها صار الهواء يمر فيه فلا يدخل دون آخر يكون معه سبب يمكنه به فتمسه والوصول
الى التجويف الذي يتقد اليه حتى يلاءم فاذا اندفع الهواء من اسفل اندفاعا قويا ومنع من فوق
وحيل ينسحب بين الخروج فلم يمكنه لذلك الذهاب الى قدام دار ورجع الى جانبي مجرى المنجرة
ودفعها دفعا قويا شديدا فقهر ما كان على فم الثقبين من الاغشية ودفعها الى ناحية التجويفين
اللذين يتقد اليهما اذ كان مجرى تلك الاغشية بالطبع نحو التجويف ثم دخل الهواء فلا باطن
الطبق ونفخه واذا فعل ذلك لم بالاضطرار ان يشد مجرى المنجرة شدا محكما واما جرم
طبق المنجرة فانه جعل من طبقة اغشية لكي لا يمزق اذا امتلا من الهواء ولا يبدأ شيء من
التخرق ولا عندما تضرب المنجرة اذا تحركت فحركاتها المعتادة ان كانت المنجرة تنسج وتنسبط
مرة وتنتفض مرة وتضيق اخرى وجعل جرم هذا الطبق رطبا ولم يقتصر به على الرطوبة
فقط دون أن جعل لزيادة الكمية تندي وتبل المنجرة رطوبة طبيعية ولا تحتاج الى
رطوبة تستعين بها من خارج كما يحتاج الى ذلك لسان الزمار الذي يحفظ دائما فحتاج الى
رطوبة من خارج وجعلت رطوبته كما قلت رطوبة لزجة دسمة لكيما يتفق ولا يضل سردها
ولا يتفرق وذلك ان الرطوبة الرقيقة المائية تنصل وتسير بخلاف الدسمة وتصل سردها وهي
مع هذا تنجز ايضا وتتفرق ولا تلبث كلبت الرطوبة اللزجة الدسمة وسما اذا كان المجري
الذي هي مصبوبة فيه فاعما متصببا واما الرطوبة اللزجة الدسمة فانهما تمسكت زمانا طويلا

وكذلك يعبر الماء من المحرق
ينبت الشعر المتساقط
ويمنع من تساقطه ثم
الاور اذا دلك به طررف
الجفن وضابت الشعر اُنبت
الشعر فيه واذا اكثر
الا كتحال من ماء البصل
في اليوم مرات مع حك
الجفن به اُنبت الشعر
المتناثر وكذلك اذا طلى
الجفن بصفرة البيض
نفع من تناثر الشعر واثبتة
• (فصل) • وان
دام انتشار الاجفان ادى
الى الناصور وربما ذهب

من غير أن تجزأ وتفرق ولا تجسر بعافولاً لأنه كان قد احتيط في هيئة الخبيرة غاية الاحتياط في سائر حالاتها وأعدت لها هذه الرطوبة ليست ركاز في ذلك فساد الصوت من قبل مرعنة جفوف طبق الخبيرة وماثر أجواء الخبيرة كما تجدد ذلك يعرض في بعض الاوقات متى حدثت اسباب قوية فقبسها بجري افعال الطبيعة . ومن ذلك ان الذي تعرض لهم الحى المحركة والذين يسافرون في الحر الشديد سفر استعجالاً يكثر الكلام حتى يبلوا حلقهم وفيما هم غثامن طبق الخبيرة كفاية الى ههنا ذكر منافع الجرم الشبيه به ان المزمار ومن ههنا الى قرب من آخر ما اثبت ذكر منافع القصبة ثم قال بعد كلام في عضل الخبيرة ولا احبلك بعد معرفتك بهذا اقتجب ولا تبحث كما كان يتوجب جميع الناس ومن تقب من اطباء والفلاسفة ويبحث عن السبب الذي به صارت الرطوبة في وقت الازدراء تنفع في المرى ولا تنفع في قصبة الرئة وزعوا ان السبب في ذلك من قبل العضل الذي في أصل اللسان وظنوا انه لما كان هذا العضل صارت الخبيرة تصعد في وقت الازدراء وترتفع الى ناحية طبقتها وذلك انما كانت الخبيرة تنطبق انطباقاً محكما حتى ان الهواء الذي يدفعه الصدر دفعا قويا لا يستطيع ان يفتحها فلم يكن ينبغي ان تطالب معرفة سبب غير هذا الذي لمكانه صار الشراب لا ينزل الى الرئة وكان الاول بهم اذ كان قد درق في الخبيرة وتجويف نجوياً فالمرء باضطرار لمكان خافقة طبق الخبيرة ومنفعة على ما بينا في كتاب الصوت ان يتفكر واو ينظر ما السبب المانع للطعام والشراب ان يقع في قصبة الرئة ليعلموا ان طبق الخبيرة انما جعل بمنزلة الصمام لقم الخبيرة لهذا السبب بعينه . وهذا الطباق في جميع اوقات النفس قائم منتصب وفي وقت الازدراء يقع على الخبيرة ويطبقتها وذلك ان الشيء الذي يزدرد يقع اولاً على اصل طبق الخبيرة ثم يمر به ذلك على ظهره فهو لذلك يضطر الى الانثناء والوقوف على قسم الخبيرة وذلك لان جوهر طبق الخبيرة غرض وفي وهو مع ذلك رقيق جداً الى بساط الخبيرة التي قد بدت به عند ازدياد المرى الذي لا يجوز التعرض له عند الازدراء وان انت تقطعت في هيئة طبق الخبيرة والخبيرة كما لم اشك انك تتيقن انه قد اتقن واحكم احكاماً عجيباً وذلك ان شكله مستدير وجوهره غرض وفي ومقداره اعظم من مقدار قم الخبيرة قليلاً ونصبته مائلة الى ناحية المرى بخلاف نصبة الغضروف الثالث من غضاريف الخبيرة ولم يكن طبق الخبيرة منتصباً بهذه النسبة لو ان منشاء من قبالة المرى ولولا ان جوهر هذا الطباق غرض وفي لم يكن ينفخ في وقت التنفس ولا يندفع وينطبق ويتثنى في وقت الازدراء وذلك لان ما كثر لينه من هذه الاجرام حتى تجاوز الاعتدال فهو ساكن ابدًا الى اسفل لا يستقل وما كثر صلابته حتى تجاوز الحد فاندفاعه وانقاؤه بعسر وطبق الخبيرة كان يحتاج ان لا يكون فيه شيء من هاتين الحالتين بل يكون في وقت استنشاق الهواء طامعاً متصباً وفي وقت الازدراء ساكناً مثنباً ولو انه كان بامعاً اذ كرت وكان ناقصاً عن مقدار قم الخبيرة لكان سقوطه مما لا يتفق به وكذلك ايضا لو كان مقداره اعظم مما هو لكان يسد مع الخبيرة المرى . وكما ان طبق الخبيرة يتثنى بالاشياء التي تزدرد ويقع على قم الخبيرة فيطبقه كذلك يندفع الغضروف الثالث من غضاريف الخبيرة تماثلاً الى القصبة بلا مؤنة الى الموضع الذي يمكن ان يندفع اليه فبدا متغيب عن

قوله ثم قال اي جالينوس السابق ذكره في اول الباب انتهى معجمه

الانف وخرجت اللثة منه ونوى البصر المحرق اذا سحق ونحس فيه الحبل ومصر به على طرف الخبيرة انبت الشح فيه ومنع التساقط وكذلك نثره الديك المحرق ينبت شعر العين كخلا ويمنع تساقطه (علاج القمل والقمل المقام في الالبقان) اذا غسلت الالبقان بماء السلق اذهب القمل والقمل مقامها وكذلك اذا طغت الالبقان ينبت قد حل فيه كبريت نفع

البحث عن هيئة هذا الغضروف بما وصفته لك من هيئة طبق الخبيرة وذلك ان هذا الوهم يكن مقداره عظم هذا المقدار الذي هو عليه لكان ينزل الى قصبة الرئة في وقت التي كثير مما كان يجمع الى تجويف الخبيرة واما الا ان فقد أعد الغضروف هذان الصمامان العجيبان وجعلنا مندفعين ومنقلبين بالاشياء التي يحتاج الى منعها من الدخول في الخبيرة فيطبقها ويغلظها والحيلة التي تلطف لها في هذا الموضع شبيهة بالحيلة التي تلطف لها في الاغشية التي على افواه العروق التي ومنعها في القلب كما قلنا هناك ان الاغشية لم تجعل على افواه تلك العروق لكي لا يتدفق منها شيء اصلاً يجري بخلاف طريقه بل انما اجعلت لكي لا يتدفق منها شيء كثير دفعة بخلاف الطريق الذي ينبغي ان يعرفه كذلك ينبغي ان تذكر ههنا ايضا ما بينا في كتاب آراء أبقراط وافلاطون من انه قد يصل الى قصبة الرئة عما يشوبها الشيء التزالي سير يسيل على صفاق القصبة بالاستدارة ولا يحيط في وسط المجرى وان مقدار هذه الرطوبة مقدار تحتلصة الرئة حين يصل اليها فيندبها بامر هاو عما هناك يدل على الحاجة الى ذلك الغدد القريبة من الخبيرة وهذه الغدد اكثر تخطلا واكثر شها بالاسفنج من سائر الغدد واكثر احتجاب التشرح قد اقر وان هذه الغدد انما جعلت لتدري اجزاء الخبيرة كلها وتبلها مع الحلق ولو كانت هذه الغدد جعلت لتبل هذه الاعضاء وتذيبها واستيط في ان لا يصل شيء مما يشرب الى الرئة لعد ذلك عجيباً وجميع ما وصفناه ايضا يدل على انه ليس يمكن ان يقع الطعام الى مجرى الخبيرة وليس فيه دلالة على ان الشراب لا يصل الى مجرى الخبيرة منه بل يسير وانما اردت بهذا القول تذكرك لما قد بينا في غير هذا الكتاب لكيما يفهم عن ما وصفناه على حقه ونحن راجعون الى الذائق الباقية من منافع ما روي في الخبيرة وما يكون في افنته ولنا قد قلنا قبل ان الرباط المتتم لاستدارة غضاريف قصبة الرئة ياخذ سعة مجرى المرى في وقت التنفس والمرى ياخذ سعة مجرى القصبية في وقت الازدراء وقد قلنا ايضا انه لو كانت قصبة الرئة مؤلفة من حلق غضاريف تأخذ الاستدارة لكانت تضغط مجرى الطعام وتزجه وقد يجب ان ينال المرى هذا الضيق والضغط من قبل الخبيرة اذ كانت الخبيرة غضروفية من جميع نواحيها فانظر اذ كيف صارت لا تزحم المرى ولا تضغطه في وقت الازدراء قول انه ليس يمكن ان يكون ذلك الا بان يكون المرى يتصدر الى اسفل في وقت الازدراء والخبيرة الى فوق قائم ما اذا زاد ذلك اختاف وضعها وصار طرف المرى يلي طرف قصبة الرئة والخبيرة تلحق بالحنك فهذه كلها اسماء عجيبة من امور الخلقة في الاعضاء التي في اقصى القم التي قد غلط فيها بعض المصنفين بسبب اسماء مشتركة انت (في قصص ج) وان كان مع اشتراك الاسماء التي اخرجها النقلة كذلك قد (خلص ج) معانيها لطيفا لا عذر في الغلط . هي هذه (وحد خقه) وهي الهامة ومنفعة العلة الهواء الداخل بالاستنشاق لتعدل كيميته ويصفو وان ينقى عنها الهواء الخارج بالصوت ويزداد تصويته (محمد ع ا) وهي الخبيرة وهي طرف قصبة الرئة وهي مؤلفة من غضاريف ثلاثة التوسى وهو الاول وهو من قدام والذي لا اسم له وهو الثاني وهو من خلف والطرحه المرى وهو الثالث وهو موضوع فوق الذي لا اسم له وهو ينفخ بفعل عضل

من العمل والقمل وكذلك انظرون يحل في ماء ويعمل به الوجه يذهب القمل والقمل المقام وكذلك الخردل اذا دق واذيب في خلل حادق وتغمر به مزارا اذهب القمل والقمل وكل ذلك لا يتبع الامع تنقية البدن من الطفونات بالاستفراغ ودخول الحمام وان اخذ من الصبر درهمان ومن در صيني ومسطكى كل واحد ربع درهم واستفرغ به حتى العدة

فأشبهه وينطبق باخر طائفة (ماحة واحدة ح) وهو لسان المزمار وهو جسم في داخل الخنصرة من لحم ونخاع وغشاء ولا نظير لهذا الجسم في البدن وهو اخص آلات الصوت بالصوت ومنفقتة مع الصوت اذا قدرت قوته بعضل صغار موضوعة تحته من داخل الخنصرة انه يطبق الخنصرة اى يسدها كالصمام عند حصر النفس بدخول هواء في مجريه اللذين ههنا في اقراء نقصان هواء عند انطباق الخنصرة الى تجويفين كالنقرتين وهذا الجسم في ادناه اعني في اقربه الى اعلى الخنصرة فاذا انتفخ بما دخل الى النقرتين تقاربتا فسدت جلة الخنصرة (د ديم لدرسه) وقد نقل هذا الاسم ابن زرع العارضة ويسمى في كتاب حنين في تسمية الاعضاء والالات شعيرة المزمار اعني القصبين الصغيرتين اللتين يشد طرفاهما وتركب على لسان المزمار الصناعي وانما يسمى بذلك من فعله اعني احكام الشد لامن صورته الخطيطة وهو عضو غرض في رقيق موضوع امام الخنصرة في قبالة الطرجه اى اذا انتفخ فالى فهو القفا ويقصره على الانطباق ما يتفق ان يتقيا فيسلم بذلك من ولوح المتقيبة في قصبه الرنة (حوال العرير) الذي سماه ابن زرع العارضة ينفتح بالهواء الخارج بالنفس الصرف وفي التصويت وينطبق بجري ما يزدرد عليه ويقصره على تغطية الخنصرة (و شكل حوله الغذاء) الذي سماه غلصمة كبعض دائرة وقدرها اكثر قليلا من ذم الخنصرة وهي تمنع نزول الطعام الى داخل الخنصرة ولا تمنع نزول بدمها يشرب على جدار الخنصرة العاجية الى ترتيب ذلك مع الرطوبة التي تولدها عند ذلك كما يمنع لسان المزمار عند احتياحه نزول ذلك المزرد الى قصبه الرنة لا نزوله الى الخنصرة من الفم (حوال بعدا) التي سماها غلصمة وهي تعين الالهة في منفعتها المذكورة (فصل ٧ د) هو بيت اللسان كان هذا العضو لا سدا طرفه وانكته في ضمن أصل اللسان يسمى بذلك في السرياني ولم اجد نقل ذلك في الكتب الغربية التي لهم (نعت) المقالة بحمد الله وعونه وانه الموفق للصواب

• (المقالة الرابعة من كتاب كامل الصناعة الطبية في ذكر القوى والافعال والارواح) •

وهي عشرون بابا في جملة الكلام على القوى ب في صفة القوى الطبيعية ج في صفة افعال القوى الطبيعية الاربعة على جهة المثال في المدة د في صفة القوى الطبيعية الاربعة على جهة المثال في الرحم ه في صفة القوى الحيوانية الناعلة للانبساط والانقباض و في منفعة النفس ز في الابواب التي يكون عنها الموت ح في صفة القوى الحيوانية ط في ذكر القوى النفسانية ي في جملة الكلام على القوى الحساسة يا في القوى التي يكون بها حس البصر يب في القوى التي يكون بها حس السمع يج في صفة النفس يد في صفة حاسة الذوق يه في القوة التي يكون بها حاسة اللس بو في القوة التي توافق كل واحد من الحواس وتتأفره يز في القوة الحركية باودة يج في صفة الافعال يط في صفة الارواح ك فيما يحدثه كل واحد من الامور الطبيعية اذ ازال عن حاله

• (الباب الاول في جملة الكلام على القوى النفسانية والحيوانية والطبيعية) •

قد بان مما ذكرنا انقسام الكلام في الاركان ان سائر الحيوان والنبات والمعادن مركبة من الاستقصات الاربعة بمنازج اجزاء بعضها مع بعض وتأثير بعضها في بعض وانه يقال في

حصل من كميات هذه الاستقصات في الاجسام مزاج وهو الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وفي كل واحد من الحيوان والنبات والمعادن من هذا المزاج مقدار ما يحسب ما يحتاج اليه في كل واحد منها وهذا المزاج يقوم مقام الآلة والاداة التي بها يكون عمل الطبيعة والنفس اللذين بهما يكون تدبير الحيوان والنبات فان بالطبيعة يتدبير الحيوان والنبات وبالنفس يكون تدبير الحيوان واذا كان ذلك كذلك فيجب ان يكون ههنا قوى للطبيعة وللنفس بهما يمكن ان يعمل سائر اعمالهما وهذه القوى ظاهرة بينة من الافعال التي يفعلها كل واحد منهما وافعال الطبيعة هو التوليد والنمو والتغذي وافعال النفس منها ما هي افعال النفس التي بها تكون الحياة وهو انبساط القلب والعروق الضواري وانقباضها ومنها افعال النفس التي بها يكون العقل والتدبير والحس والحركة الارادية (واجناس القوى اذ اثلاثة) احدها القوى التي للطبيعة ويقال لها القوى الطبيعية والثانية القوى التي للنفس التي بها تكون الحياة ويقال لها القوى الحيوانية والثالثة القوى التي للنفس التي بها يكون التدبير والحس والحركة الارادية ويقال لها القوى النفسانية فاما القوى الطبيعية فقها هي تدبير الحيوان والنبات وذلك ان فعل هذه القوى انما هو التوليد والنمو والتغذي وهذه الافعال في الحيوان والنبات بالسوية اذ كان التوليد في الحيوان انما هو استحالة جوهر المني الى جوهر اعضاء بدن الانسان والنمو انما هو الزيادة في مقدار تلك الاعضاء اعني انتقالها من الصغر الى الكبر الى وقت منتهى الشباب والغذاء انما هو خاف ما يتصل من الاعضاء ليكون به بقاء الحيوان وثباته من الزمان مدة طويلة لا يبيد بسبب ما يتحلل منه اما من خارج فن قبل الهواء الذي يجذب من الابدان الرطوبات وامان داخل فن جهة تحليل الحرارة الغريزية وكذلك النبات تولده من البرز باستحالة البرز الى الورق والقصبان ويحتاج اذا تولد الى ان ينمو ويزيد الى وقت منتهى ويحتاج الى غذاء يشبه على حاله مدة من الزمان فلا يدخل ويحفل لما ينحل منه واما القوى الحيوانية فعامه للحيوان الناطق وغير الناطق دون النبات وذلك ان فعل هذه القوى في جميع الحيوان انما هو انبساط القلب والعروق الضواري وانقباضها لحفظ الحرارة الغريزية وهذان الفعلان في جميع الحيوان بالسوية واما القوى النفسانية فعامها هي عامة للحيوان الناطق وغير الناطق وهي القوى التي يكون بها الحس والحركة الارادية لان الحس انما هو حس البصر وحس السمع وحس الشم وحس الذوق وحس اللس والحركة الارادية انما هي حركة اعضاء الحيوان الى ما يريد ويحتاج اليه بارادته فهذان الجنسان من اجناس الافعال في الحيوان متساويان ومنها خاصة للحيوان الناطق وهي القوى التي يكون بها التدبير وهو التخييل والفكر والذكر وليس شيء من الحيوان غير الناطق فيه من هذه القوى شيء على التمام وكل واحد من هذه الافعال هو حركة ما تحركه القوى الفاعلة له (والحرركات) منها حركات بسيطةان واربعه مركبة فالحركات البسيطةان احدها حركة التغيير والاستحالة والثانية حركة المكان والاتقال من مكان الى مكان فاما حركة التغيير والاستحالة فالاشياء تتغير وتستحيل اما في جملة جوهرها ويقال لذلك حركة الكون والفساد واما في كيفية انتمزلة التغيير من الحرارة الى البرودة ومن الرطوبة الى اليبوسة ومن اللون الابيض

من السلاق وكذلك الاهليل
الاصفر اذا وقع في ماء ورد
يوما وليلة وصنى وفطرى
العين تقع من السلاق يجرب
وكذلك ماء الحصرم الطرى
او العتيق اذا فطر في العين
تقع من السلاق نهها عجبا
يجرب
• (فصل) • يمنع
من السلاق الصدور ولا
يجوز قاله قرط بن ثابت
وابن بطريق وغيرهما
ويلازم الحمام وليست مرغ
بطخ الاهليل والغاريقون
وكذلك الزيت العتيق

والماقة المتولدة منها القمل
والقمقام وان اتقى القمل
من الجنين وشغل الجنين
بماء ولطخ الجنين بالشب
اليمالى تقع من القمل
والقمقام
• (علاج السلاق) •
وهو يتولد من رطوبة
بورقية مألحة اما في الماقي
الاكبر او في الاصغر او
فيهما اذا اتصل بزنجار
الحديد كان دواء نافعا من
السلاق وكذلك السماق
اذا وقع في ماء يونا وليست
وصنى وفطرى العتيق تقع

الى اللون الاسود ومن الحلاوة الى المرارة وأما حركة المكان فتجبري على وجهين أحدهما على استقامة والاتر على استدارة وهي حركة الافلاك والحركات المستقيمة أما الى قدام وأما الى خلف وأما بمنته وأما بيسرة وأما الى فوق وأما الى اسفل * والحركات المركبة هي حركة الكون والفساد والنمو والاضمحلال فاما حركة الكون فركبة من حركات التغيير اعني التغيير الذي في جله الجوهر والتغير الذي في كفيات كثيرة وأما حركة الفساد فهي ايضا مركبة من مثل عدد حركات الكون الا انها مضادة لحركات الكون وذلك انه اذا كان التغيير في الكون الى الحرارة كان التغيير في الفساد الى البرودة وأما حركة النمو فركبة من حركة الاستحالة وحركة المكان وذلك ان الشيء الذي ينمو يزيد قد يغير الشيء الذي قد يصير اليه لينمو حتى يتم به بذاته ويزيد في مقداره في الطول والعرض والعمق ويحفظ نوعه على ما هو عليه والفرق بين حركة الكون وحركة النمو ان الكون يكون تغييره الى نوع آخر والنمو تغيير الشيء ونوعه باق على حاله وأما حركة الاضمحلال فهي ضد حركة الزيادة فجميع حركات النقص هي حركة الزيادة وجميع ما يتحرك انما يتحرك من هذه الست حركات فالحركة يقال له فاعل والحركة يقال لها فاعل والمتحرك يقال له منفعل والافعال الطبيعية منها ما يتحرك حركة الاستحالة فقط بمنزلة فعل التوليد اذا كان نفس فعل التوليد انما هو كون ما لم يكن وهو في بدن الحيوان استحالة جوهر المني الى جوهر الاعضاء وكيفية نموها ومنها ما يتحرك حركة المكان فقط بمنزلة فعل الجذب الذي يجذب الى الاعضاء ما يشاء كلها بمنزلة فعل الامساك الذي يحتوى على الشيء المنجذب الى العضو بمنزلة فعل الدفع الذي يدفع العضل من عضو مناف له الى عضو موافق له ومنها ما يتحرك حركة الاستحالة وحركة المكان معا بمنزلة فعل التربة اذ كانت التربة انما هي استحالة ما يصير الى العضو من المادة المشاكلة الى جوهر العضو وزيادته فيه بالطول والعرض والعمق وأما افعال القوى الحيوانية فحركتها حركة مكانية اذ كان فعل القوى الحيوانية انما هو انقباض القلب والعروق الضارب وانقباضها فالانقباض هو حركتها من الوسط الى اطراف والانقباض هو حركتها من اطراف الى الوسط وأما الافعال النفسانية فحركتها حركة التغيير وهي افعال الحس لان الحس انما هو تفسير طبيعة العضو والحس الى طبيعة الشيء المحسوس ومنها ما يتحرك حركة المكان وهي افعال الحركات الارادية واذ قد تبين مما قلنا ان اجناس القوى التي يكون بها افعال الاعضاء البدن كلها ثلاثة وبيننا ما فعل كل واحد من هذه الاجناس وكيف يجري فعل كل صنف من اصنافها فتبين من ذلك بذكر القوى الطبيعية والله اعلم

• (الباب الثاني في صفة القوى الطبيعية) •

اقول ان القوى الطبيعية هي الكبد ومنه يتبدى وعرف في العروق غير الضارب الى جميع اعضاء البدن فطبيعتها هذه القوى (واصناف هذه القوى ثلاثة) احدها القوة المولدة والثانية القوة المربية والثالثة القوة الغذائية فاما القوة المولدة فهي التي تولد الجنين من المني ودم الطمث وفعلها يكون من ابتداء وقوع المني في الرحم الى تمام كون الجنين وأما القوة المربية فهي التي تنمي اعضاء الجنين وتنقلها من الصغر الى العظم وفعل هذه القوة يكون من ابتداء كون

الجنين الى منتهى الشباب ثم ينقطع فعلها وأما القوة الغذائية فهي التي ترد الى الاعضاء جوهرها مثل جوهرها خلفا عما تحلل منها من غير ان يزيد في طول العضو وعرضه وعمقه الذي هو عليه شي لان هذه الزيادة انما تكون بالقوة النامية وفعل هذه القوة يكون متداول كون الجنين الى وقت موت الانسان وهذه الثلاث قوى منها مخدومة غير خادمة اعني ان لها قوى اخرى تعينها على فعلها وتنمى وهي القوة المولدة ومنها خادمة ومخدومة وعما القوة المربية والقوة الغذائية فاما القوة المولدة فتخدمها قوتان أخريان احدهما تسمى القوة المفسرة الاولى والثانية القوة المصورة فاما القوة المفسرة الاولى فاحتاجت اليها القوة المولدة الى ان تحيل جوهر المني ودم الطمث الى جوهر كل واحد من اعضاء الجنين وعمل هذه القوة بالكيفيات الاربع فتجذب اعضاء مختلفة الجوهر فان علمت بالحرارة والرطوبة احدثت لحما وان علمت بالبرودة واليبوسة احدثت لحم القلب وان علمت بالبرودة والرطوبة احدثت دماغا وان علمت بالبرودة واليبوسة احدثت عظاما وبحسب مقدار الكيفيات في الزيادة والنقصان يكون عملها في سائر الاعضاء الاخر ويتبع الاعضاء التي تحدثها هذه القوة بالمزاج ما يتبع الكيفيات الاربع من الحالات البصرية والملموسة والمشعومة والمطعمومة فأما الكيفيات البصرية فتشمل الحرارة للحرارة واليباس والتابع للبرودة وأما الكيفيات الملموسة فتشمل الصلابة للتابع لللين والتابع للرطوبة والنعومة للحرارة والثقل للبرودة والطلاقة للحرارة والغلظ للبرودة وأما الكيفيات المطعمومة فتشمل الطعم الحلو والتابع للحرارة والطعم الحامض والتابع للبرودة وأما الكيفيات المشعومة فتشمل الروائح الطيبة والمنقنة ويكون مقدار ما في كل واحد من هذه الاعضاء من هذه الكيفيات بحسب مقدار ما تستعمل القوة المفسرة من الكيفيات الاربع اعني مقدار ما كانت الحاجة اليه في ذلك العضو وعدداً من انواع القوة المفسرة بعدد كل واحد من الاعضاء المتشابهة الاجزاء وذلك ان في كل واحد من الاعضاء المتشابهة الاجزاء قوة مفسرة وهي التي كونت ذلك العضو من المني ودم الطمث حتى ان في كل واحد من طبقات العروق الضارب ومن طبقات المعدة وطبقات الرحم قوة مفسرة اولى والفرق بين القوى المفسرة الاولى وبين القوى المفسرة الثانية ان القوة المفسرة الاولى تنقل فعلها في وقت كون الجنين بان تنقل المني ودم الطمث من الرقة الى الغائط وتحيل جوهرهما الى جوهر كل واحد من اعضاء الجنين وعملها بالكيفيات الاربع والقوة المفسرة الثانية هي التي تغير جوهر الدم الى جوهر العضو الذي قد كون وفرغ منه وتشبه بدونه وتلصقه اليه وعمل هذه الثانية ايضا بالكيفيات الاربع كعمل المفسرة الاولى وأما القوة المصورة فهي التي تصور وتشكل كل واحد من الاعضاء بحسب الصورة والشكل الذي يحتاج اليه كل واحد من الاعضاء الى تجويف وتنقيب وغسل وتنحش ما يحتاج من الاعضاء الى غلبس أو تحشير وتوصل ما يحتاج ان يوصل وهاتان القوتان اعني القوى المفسرة الاولى والقوة المصورة لايزالان يعملان فعلهما الى ان يتم صورة الجنين وصورة الجنين تتم اذا كان ذكر في ثلاثين يوماً وفي خمسة وثلاثين يوماً واذا كان انثى في اربعين يوماً وأما القوة المربية وهي النامية فتخدم القوة المولدة وتخدمها القوة الغذائية اما خادمة للقوة المولدة فبان تنمي اعضاء الجنين وتزيد في مقدارها وتحدد هافي الطول والعرض والعمق وفعل هذه القوة يكون من

البارد وحده قال ودخول
المزيج من حكمة الملائك
كذلك وكذلك دخان المبيعة
ينفع من حكمة الملائك كخلا
ومثله القطران والكندر
والزيت ينفع من حكمة
الاجفان كخلا وكذلك
القليل يوجب الدروع
وينفع من الحكة كخلا
وكذلك الزنجبيل يوجب
الدروع وينفع من الحكة
كخلا قال جالينوس وما
البصل ومثله نوتيا كرماني
تنفع من حكة الاجفان كخلا
ومني استعملت الادوية

اذا اكتمل به من في جفنه
سلاق نفعه
• (علاج حكة الجنين
والماقن) •
والحكة تكون من خلط
لذاع يورق وهي نوع
واحد وقد فسدت من
الشمس والغبار ولاجها
الفصل والكبد بالماء
الفاتر وترك الملوحة والحرارة
والجوضة كذا قاله
جالينوس قال والحكة
وجميع ما يلدغ العين يبرئ
الحل الممزوج بالماء البارد
ويكفيه ان يكمد بالماء

ابتداء كون الجنين الى وقت منتهى سن الشباب وهو خمسة وثلاثون سنة ثم تمسك عن فعلها
وأما خدمة القوة الغذائية للقوة المربية فبان تصير الغذاء الملائم الى العضو وتغير موصفة
بالعضو وتشبه به ولولا خدمة القوة الغذائية للقوة المربية ومعاونتها لكانت هذه الاغذية
كثرة المثانة التي تفتح وتغلق حتى تهظم وتعدد الى جميع الجهات الا العمق فانه يبقى قارعا
لكن جعلت الطبيعة القوة الغذائية معينة للقوة النامية وأما القوة الغذائية فتم خدمتها للقوة
المربية فتخدمها اربع قوى طبيعية وهي الجاذبة والماسكة والمغيرة الثانية والدافعة وهذه
الاربعة قوى الطبيعية في كل واحد من الاعضاء بها يكون قوامه وثباته فاما الجاذبة فهي
التي تجذب الى العضو الشئ الملائم كل والملائم له من الغذاء الذي يصير اليه بمنزلة ما يجذب اللحم
اليه الدم المعتدل المزاج والعظم يجذب اليه الدم المائل الى البارد واليس ويجذب الدماغ اليه
الدم المائل الى البارد والرطوبة وكذلك قد تجذب أوعية الفضول المخصوصة بها بمنزلة
ما تجذب المرارة الفضل المراري من الدم والطحال الفضل السوداوي وللكل الفضل المائي
وعمل هذه القوة بالحرارة واليس اذ كانت الحرارة من شأنها الجذب واليس اصبر على الجذب
من الرطوبة والجذب يكون على ثلاثة أوجه احدها باطرار اختلاط والاتباع لما يستفرغ
بمنزلة ما يعرض اذا امتص الانسان انبساطه وضع في الماء فان الماء يدخل في الانبوب بسبب
خلو الانبوب من الهواء والثاني الجذب الذي يكون بالحرارة بمنزلة جذب النار التي في السراج
للزيت والثالث الجذب الذي يكون بقوة جاذبة طبيعية بمنزلة جذب الحجر المغناطيس للحديد
وبهذه القوة يكون جذب الاعضاء للمواد الموافقة لها وأما القوة الماسكة فهي التي تمسك
في العضو ذلك الشئ الملائم له حتى يهضم ويتغير بمنزلة ما تمسك المعدة للغذاء والرحم للمني واكثر
عمل هذه القوة انما يكون بالبرد واليس وليس يحتاج من الحرارة الى مقدار كثير وأما القوة
المغيرة الثانية ويقال لها القوة الهاضمة فهي التي تغير ذلك الشئ الملائم للعضو وتقلبه الى
جوهر الهضم وتشبه به وتلصقه اليه وعمل هذه القوة بالحرارة والرطوبة اذ كان من شأنها
التغير والاتضاع وهذا ان لا يكون الا بالحرارة والرطوبة وليس به الى اليس حاجة وأما
القوة الدافعة فهي التي تدفع عن العضو فضل ما تجذبه اليه القوة الجاذبة مما هو غير موافق له
وهذه القوة عملها اكثر ذلك بالحرارة واليس وهذه الاربعة قوى واحدة منها هي المخصوصة
بفعل الغذاء وهي القوة المغيرة الثانية وتسمى الهاضمة وهي التي تشبه الغذاء بالمغذي بمنزلة
ما تغير جوهر الدم الى جوهر اللحم وأما القوى الثلاث وهي الجاذبة والماسكة والدافعة فهي
كالخواص للقوة الهاضمة وذلك ان الطبيعة اعادت القوة الجاذبة في العضو بان تجذب اليه
من الغذاء ما يشاء كله ويلاعه وتشبه القوة المغيرة التي فيه وتلصقه اليه كالذي يجذب في النبات
فانما جذب النبات يكون في ارض واحدة ويسقى من ماء واحد وكل واحد من انواعه يجذب اليه
بقوة جاذبة فيه من تلك الارض وذلك الماء ما يشاء كله ويلاعه والقوة المغيرة التي فيه تشبه
ما اجتذبه من ذلك بذاته والدليل على ذلك ان نرى المزارعين يزرعون في الارض المسالمة اذا
أرادوا ان يطيبوا السلق هو ارا كثيرة فتطيب بذلك الارض وتذهب ملوحتها وذلك لان طبيعة
السلق الطعم المالح فهو يجذب اليه من الارض ما يشاء كل طبيعته وهو الجوهر المالح

وكذلك

وكذلك ما تر التبات يجذب اليه من الارض ما يشاء كل طبيعته بمنزلة ما يجذب الجواهر
والبقلة الحقا من الارض الجوهر الحامض وكذلك يجري الامر في كل واحد من اعضاء
البدن فانه يجذب اليه ما يشاء كله من الغذاء بالقوة الجاذبة التي فيه وتحميه بالقوة المغيرة التي
فيه الى طبيعته وتشبه به ولما كان النغير والتشبه يحتاجان الى مدة من الزمان
حتى يما فيه بحسب قرب طبيعة العضو من طبيعة المادة الصائرة اليه صار ما كان من
الاعضاء اقرب اليها من طبيعة المادة الصائرة اليه احتاجت الطبيعة في تغييره الى مدة يسيرة
بمنزلة استحالة الدم لحما فان اللحم لما كان قريبا من طبيعة الدم احتاجت في تغييره الى زمان يسير
وما كان من الاعضاء بعيدا من طبيعة المادة الصائرة اليه احتاجت في تغييره الى مدة من الزمان
طويلة بمنزلة استحالة الدم الى العظم فان العظم بعيد من طبيعة الدم واحتاجت الطبيعة في
تكوينه من الدم الى زمان طويل فجعلت الطبيعة لذلك القوة الماسكة في كل واحد من الاعضاء
بان تمسك الشئ الملائم كل في مدة من الزمان الذي يحتاج الى ان يتغير ويتشبه فيه لتلايل
ولا يثبت في العضو ولما كانت المادة التي تصير الى العضو قد فضل منها فضلا غير مشاكلة
احتاجت الطبيعة الى قوة تدفع هذه الفضلة وتنقيها فاعادت لها القوة الدافعة ففعل الغذاء
نفسه مخصوص بالقوة المغيرة الثانية اذ كان الغذاء انما هو الزيادة والاتصاف والمساوية
وذلك انه يحتاج العضو الذي يتسدى اذا ورد اليه الدم من العروق ان يثبت الى جميع اجزاء
العضو حتى يزد في جميع جهاته ويحتاج ذلك الشئ الزائد الى ان يلتصق بالعضو ويتكسبه
ويحتاج ذلك الدم الملتصق بالعضو ان يمتص به ويقتدي به على الالتصاق من ابدان
المستقيمين الاستسقاء الجسمي فان ابدان هؤلاء قد تزيد ولكن تلك الزيادة لا تلتصق لانها
رقعة مائية لم تعمل فيها الحرارة الفريضة فلا تغلظ به وتلتصق حتى يمكن فيها الالتصاق فهي لذلك
تسيل وتجري من الاعضاء ويستدل على المشابهة من البرص وذلك ان اعضاء اصحاب هذا
المرض قد يزيد بالنداء فيها يلتصق بها الا انه لا يشبه بها وذلك يكون اما لضعف القوة المغيرة
الثانية واما لان الخلط الذي صار اليه خلط بلغمي غليظ والقوة المغيرة تعجز عن ان تصير ذلك
الخلط دما فمن هذه الاعراض يتبين ان الغذاء نفسه انما هو الزيادة والاتصاف والتشبه ولذلك
كان ابقراط يصرف اسم الغذاء على ثلاثة أوجه على الغذاء الذي قد زاد والتصق وتشبه وعلى
الغذاء الذي زاد والتصق من غير ان يشبه وعلى الغذاء الذي لم يصير بعد هذا بمنزلة العصارة
من الطعام والدم وكل واحد من الاعضاء يصل اليه الغذاء في وقتين اما الغذائية قائما تأخذ من
الغذاء في وقت انهم صامه ما هو اقرب الى طبيعته فتجذب اليه ذاتها وتقتدي به ويصل اليها من
الكبد دم في عروق متصل من الكبد الى الطبقة الخارجة منها فتقتدي به وكذلك ايضا القم
والمرى قد يأخذان في عمر الغذاء ما اطلق ما هو في جوهره واقربه الى طبيعة البخار فيغتنيان
به ويصل اليها من الكبد دم في عروق متشعبة اليها فيغتنيان به واما الامعاء الدقاق
فتأخذ من الغذاء الذي يصل اليها من المعدة الى الكبد ما تحتاج اليه ويصير اليها من الكبد دم
في عروق متشعبة من العروق المعروفة بالبواب فتقتدي به وتزيد في نفس جوهرها وكذلك
الامعاء الغلظ قد تأخذ من أفعال الغذاء ما يلائمها فتقتدي به ويصل اليها من العروق

يكون لونها أبيض والنبوة
يكون لونها احمر ويكون
علاج القروح بقصد
الذراع ويجعم الساقين
ويشرب المسهل وبفصد
شربان القفا وربما يقطع
العرقان اللذان خلف الاذنين
قاله جالينوس • ويحك
الحقن في علاج القروح
وذلك لانه يلصق فان اضطرت
فلا يكن بسرعة بشئ أملس
لئلا يلصق واذا اشتد
الضيق فاستعمل الخثرة
في علاج القروح كالتزيد
القرحة بسبب الضيق

الموصوفة قبل الفصل
والتنقية بالمسح أحدثت
في العين ضربا ما وينبغي أن
تستعمل في الحكمة الادوية
الجاذبة لادموع التحلل
الفضلات الرديئة وتجذب
وطوبى صالحة مصححة
لما راج العين مع لازمة
انها موصلة الغذاء قال
ويجب ان لا يقطع
في العين خل وماء قراح
(علاج القروح) •
قال الرازي الفرق بين
القرحة والنبوة ان القرحة
اول ابتداءها وظهورها

المتمثلة به من ظاهرها فتغذي به على ما ينشأ من ذلك كذا من الأعضاء واما الكبد فتصل اليها
غذاء من المعدة في وقت ما ينضم الغذاء فيمتد بها بعروق تأتي المعدة من الكبد ويأتيها غذاء
آخر بعد ما ينضم الطعام في المعدة ويصدر من المعدة الى الامعاء ويدخل في العروق المنتجة
بين الامعاء والكبد واما سائر الاعضاء الاخر فانه يأتيها غذاء من الكبد في العروق التي
تتشعب اليها من وقت ما تنصرف عروق الغذاء الى الكبد من الامعاء قبل ان ينضم جسمها
ويصير دما ويصل اليها غذاء في تلك العروق بعد ما ينضم انضماما جيدا ويصير دما وكل
واحد من هذه الاعضاء يجذب الغذاء اليه امان العضو الذي هو اقرب منه بمنزلة ما يجذب
القلب الغذاء من الكبد والكبد من الامعاء والامعاء من المعدة والمعدة من العروق غير
الضواري لانها اقوى منها واما من عضوا قوي منه ويكون فيه مادة كثيرة ليس يحتاج اليها
كلها بمنزلة ما يجذبها المعدة من الكبد اذا كانت المعدة خالية والكبد كثيرة الدم فتغذي به
وقد تدفع ايضا الاعضاء ما فيها من المواد اما الى العضو الذي هو اقرب منه بمنزلة ما تدفع المعدة
ما فيها الى الامعاء واما الى الموضع الذي هو اقرب بمنزلة المادة اذا كانت المعدة في اعلاها فتهتم
بالتي الى القسم واذا كانت في اسفلها فدفعها الى الامعاء بالاسهال والاعضاء تدفع ما فيها مما
اجتذبه اليها في احد وقتين اما اذا أخذت منها حاجتها فيصير الباقي فضلا لا حاجة اليها اليه
بمنزلة المعدة اذا أخذت حاجتها من الغذاء ودفع الباقي الى الامعاء واما اذا تأذت به واذا هابه
اما اذى كثير المقدار فيقتل عليها اما كانه قد دفعه بمنزلة الاسهال والقيء العارضين من كثرة
الاكل او الشرب واما اذا فسدت فيها واستحال الى كيفية حادة فتلدغ بمنزلة ما يستحيل الغذاء
في المعدة الى المواد فيلذعها فتدفعه الى الامعاء ويلدغ الامعاء فتدفعه الى خارج أو تدفعه الى
الدم باقي فلهذه القوى الطبيعية التي هي يكون تدبير الغذاء والمواد التي في البدن واذا قد تبين
منها قلنا كيف يكون فعل كل واحد من القوى الطبيعية في أعضاء البدن فنحن نبين كيف
تظهر افعال هذه القوى الجسدية على ما يليها من الغذاء في المعدة والرحم اذا كانت الافعال
الطبيعية في هذين العضوين ايتين للعس ويقدر الانسان ان يقيس فعلهما بفعل سائر الاعضاء
الاخر ويتدبى ولا يبين ذلك في المعدة ونبين فيها بدافع القوة الجاذبة

• (الباب الثالث في المثال لقوى الطبيعة من المعدة) •

فنقول ان فعل الجسد يظهر ظهريا وينافي وقت الازدراء فاننا نرى الحيوان يجذب الغذاء
من القوم ويورده الى المعدة لتطبخه وتصفه ليسهل بذلك تغذيته الى جوهر الدم فان قال قائل
ان حركة المري لتناول الغذاء انما هي بارادة الانسان قلنا انه ان كان تناول الغذاء
بارادة الانسان فان القوة الجاذبة مع ذلك ظاهرة بينة من حركة المري والمعدة في وقت الازدراء
ومن تناول بعض الاغذية اللذيذة والادوية الكريهة امان حركة المري والمعدة فاننا نرى
المري والمعدة في وقت الحاجة الشديدة الى الغذاء يجذبان الطعام من القوم وهو مضعف
من غير ارادة الانسان وتري المري فيقتصر والمعدة تصعد الى فوق لشرفها الى اجتذاب الغذاء
وكذلك قد نجد المعدة من الحيوان القصير المري في وقت تناول الغذاء تصعد حتى تلتقي بالقوم
وذلك اذا كان القوم منه واسعا وكان شرها بمنزلة الحيوان الذي يسمى حمارا وهو التماسيح فاما ما

يعرض

وتنشق من اجها فالسليوس
والكل بالكلية ينفع
القروح اذا احرق نوى
القروح في الشرب ابر
قروح العين كحل وكحل
الطباشير يبرق قروح العين
كحل وكذلك الرصاص
الحرق يبرق قروح العين
نسريه وكذلك حرارة
الساج يبرق قروح العين
كحل وكذلك المزاج الكحل
به ابر قروح العين وجلا
يانه او كحلان الراوند
يبرق قروح العين وكذلك
الصبر كحل منه قروح العين

يعرض من تناول الاغذية اللذيذة والادوية الكريهة فاننا نجد المري والمعدة في وقت
تناول الاغذية الحلوة اللذيذة يجذبانها بسرعة حتى ان الكبد ايضا يجذبها من المعدة للذتها
وقربها من طبيعتها وتبين من ذلك انه متى تغذي الانسان غذاء ما تناول بعده غذا اسهلوا
استعمل المقي ووجد ما يخرج بالتي من النقي الخلو في آخر شئ يتقيوه يجذب المعدة الى قعرها
ومتى تناول الانسان غذا ودواء كريها وجد المعدة والمري ويرومان تقضمها ولا يزدردانها
الا بعسر ومع ذلك فلان انسانا يدلى رأسه الى اسفل ورجلاه الى فوق منتصبين اعطى الغذاء
لا يزدردا وازدادا تاما واورده الى المعدة فلم تكن ههنا قوة جاذبة لم يكن ان يصعد الغذاء
الى فوق حتى ترده المعدة فتدبان محاذ كرنا ان في المعدة قوة جاذبة طبيعية تجذب اليها ما شا
ولامها واما القوة المسككة التي فيها فاننا نجد المعدة اذا ورد اليها الغذاء تمسكه وتقبض عليه
من جميع جهاتها وينضم منها اسفلها وهو الموضع المعروف بالبواب انضما ما شديدا حتى
لا يمكن ان يخرج منه شئ ويلزم فيها الزوال والبرجود فيها موضع خال بته وقد نجد ذلك عيانا متى
اعطيت بعض الحيوان غذا رطبيا ثم عدت في الوقت الذي ناولته فيه الغذاء فشرحت بطنه
وكشفت الغشاء الجليل لآلات الغذاء وجدت المعدة محتوية عليه لازمة لمن كل جانب ونجد
البواب منضما منطبقا حتى لا يمكن ان يسيل منه من ذلك الغذاء الرطب شئ بوجه من الوجوه
وكذلك ايضا ان فعلت ذلك بعد نفوذ الغذاء عن المعدة وجدت الامعاء قابضة على ما فيها من
الانفال لازمة لها فبين هذا ان في المعدة والامعاء قوة مسككة تمسك ما يوافقها من الاغذية
واما القوة الهاضمة فان فعلها يتبدى مع ابتداء فعل القوة المسككة وذلك ان المعدة اذا
اجتذبت الطعام اليها بتوسط المري مسكته واحتوت عليه وابتدأت في تغييره وحالته الى
طبيعة طبعها الداخلة وفعلها ذلك به لاحد شيئين أحدهما ان يصير غذا موافقا لها فيجذب
منه ما يوافقها وما هو اقرب الى طبيعتها فتزده على طبقاتها والثاني ليسهل على الكبد تغييره
وقلبه الى جوهر الدم كما ان القوم ايضا قد يغير الغذاء بعض التغيير ليسهل على المعدة تغييره
وحالته الى جوهرها وكذلك المعدة قد تغير الغذاء ليصير موافقا للكبد وتسهل عليه حالته
الى جوهر الدم وكذلك ايضا الكبد يغير الغذاء الى الدم ليسهل على الاعضاء الاخر حالته الى
جوهرها وذلك انه ليس يمكن في شئ من الاشياء ان يستحيل الى كيفية مضادة لكيفية دفعة
دون ان يستحيل منه شئ بعد شئ قليلا قليلا حتى يصير الى تلك الكيفية وكذلك لا يمكن ان
يصير الخبز دما اول ما يرد البسطن دفعة لكن يتغير في القوم بعض التغيير ثم تغيره المعدة وتضمه
وتدفعه الى الامعاء الدقاق فيتغير بعض التغيير ثم يجذب الكبد من العروق المنتجة بين
الامعاء والكبد تغيره وتضمه دما وكذلك ايضا يجذب العروق الدم من الكبد وتوصله الى
الاعضاء فيكون اسهل على الاعضاء في تغيير الغذاء وتشبيهه بجوهرها والدليل على ان الغذاء
يتغير في القوم بعض التغيير ان ما يلقى بين الانسان من الغذاء تتغير رائحته ويصير له كيفية مثل
كيفية لحم القوم وانما يتغير في القوم لانه يلقى جوهر الدم الذي في القوم ويماسه ويختلط بالبلغم
الذي انهمض وصارت له حرارة والدليل على أن هذا البلغم كذلك انه يلقى في القوابي ويضج
بعض القروح ويقتل العقارب فمن قبل ذلك صار الغذاء يتغير في القوم ايضا وكذلك المعدة انما

فيلعلها
• (الامور الجارية لا تان
القروح في العين)
كذلك ويجلو الاسمان العين
وكذلك الزنجار يجلو
الاسمان العارضة في العين
عن آثار القروح وينت
الدموع وكذلك
السندروس اذا حلك على
المن وقطر في العين جلا
الاسمان جلا عليها
• (الامور المانعة من
انصباب المواد الى العين)
دخان الكندر يقطع سيلان
الرطوبات الى العين فانه

يتغير الغذاء فيه لانه يلامس جرمها فتكسبه كيفية مثل كينيتها ويتغير من حرارتها الطبيعية
ولانه يتخالط الغذاء فيها الباطن النضج ويتغير الغذاء في المعدة اكثر من تغيره في القم لان المعدة
أسخن من القم لما ينصب من المراتر اليها ولان موضعها مجاور لاجزاء حارة فعن يمينها الكبد
وعن شمالها الطحال ومن فوقها القلب والجاب ومن خلفها عضل الصلب وكذلك الكبد
ايضا يتغير فيها الغذاء اكثر مما يتغير في المعدة لان الكبد احر من المعدة باضعاف كثيرة
لان طبيعة الكبد دموية حتى كأنها دم جارية اذ وصلت عصارة الغذاء اليها شبهته
بطبيعتها وقلبت الى جوهرها ففقدان مما ذكرنا ان في المعدة وفي سائر الاعضاء قوة مغيرة تجعل
الغذاء الى طبيعتها وأما القوة الدافعة فان فعلها يتبدى عند فراغ القوة الماسكة والقوة المغيرة
وذلك ان المعدة اذا هضمت الغذاء وطبخته وأخذت منه حاجتها وما كان مشا كاللها وصار
الباقى كأنه ثقل عليها ومنافرها لانها لا تحتاج اليه فتدفعه الى الامعاء وينضم اعلاها عند
فراغها انضماما شديدا وينفتح عند ذلك الموضع الأسفل من المعدة المعروف بالبواب فيخرج
الغذاء منها الى الامعاء الدقاق والامعاء الدقاق ايضا تجذب من هذا الغذاء المستحق ما تحتاج
اليه وتجذب العروق المنتجة بين الامعاء والكبد عصارة هذا الغذاء وتدفع ثقل الغذاء الى
الامعاء الغلاظ لقله حاجتها وكذلك الامعاء الغلاظ تأخذ حاجتها من هذا الثقل وتدفع الباقي
الى خارج لانه يصير حينئذ ثقلا عليها وكذلك سائر الاعضاء اذا أخذت حاجتها مما يصل اليها من
الغذاء صار الباقي كرمها عندئذ فثقل عليه فدفعه الى عضو آخر موافق له وقد تدفع
المعدة ايضا ما تجذبه اليها عند ما تنأذى به وتأذيها به اما الكبد فمما يتناول الانسان من
الطعام والشراب اكثر مما ينبغي فيثقل عليها فتدفعه اما بالقيء بمنزلة ما يعرض للسكران واما
بالاسهال بمنزلة ما يعرض للنخس واما الفساده فاذا استحال الطعام والشراب كيفية لاذاعة
فتدفعه اما بالقيء اذا كان طافيا في اعلى المعدة لتقرب القم من اعلى المعدة واما بالاسهال اذا
كان راسيا في اسفل المعدة اقرب المني من اسفل المعدة وهذه الاشياء قد تظهر عيانا في المعدة
وقد يتبين ان فيه اقوة دافعة حتى انك ترى عند القيء كان المعدة تنتزع عن موضعها الى فوق حتى
تتزلزل معها عامة الاحشاء وترى ايضا عند التبر اذا كان البراز معة لا وكان في الامعاء فضل
لذاع كان الامعاء تنتزع من موضعها لدفع ما فيها الى اسفل وترى عامة الاحشاء تتحرك الى اسفل
بحركة العضل الذي على البطن لمعونة الامعاء على دفع ما فيها حتى انه ربما انفلج المني المستقيم
عن موضعه لقوة الحركة الدافعة بمنزلة ما يعرض في الرحم فتدبان مما ذكرناه سائر اعضاءه ان في
المعدة اربع قوى طبيعية جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة وكذلك ايضا سائر الاعضاء

(الباب الرابع في المثال للقوى الطبيعية التي في الرحم)

واذ قد بان مما ذكرنا في المعدة ان ههنا اربع قوى طبيعية هي اتم امر الغذاء في سائر الاعضاء
فانما يتبين ايضا كيف تظهر هذه القوى في الرحم ليكون أوكد في الاستدلال على ان هذه القوى
الطبيعية في سائر الاعضاء وتبدى أولاد كذا القوة الجاذبة التي فيها كما قلنا في المعدة فاقول ان اقد
يتناعد كذا امر الاعضاء ان الطبيعة جعلت في الرحم اشتياقا الى المني وعشقا له الحاجة كانت
اليه بسبب التماسك ولذلك ساء قوم من الفلاسفة لما رأوا فيه ذلك حيوانا مستماتا الى المني

جاءني من قال وكذلك اذا
خلط الكندر ببيض
البيض ووضع على الجبين
منع من انصاب المواد الى
العين وكذلك دخان المبيحة
يقطع سيلان الرطوبات الى
العين كخلا ومثله الانزوت
يقطعها كخلا وكذلك قشر
البطيخ اذا وضعت به الجبهة
منع من انصاب المواد الى
العين وكذلك الزعفران
اذا خلط بلبن امرا قوا كحل
به وطلح الجفن بزعفران
محبون بجماع منع من انصاب
المواد الى العين

جعلت الطبيعة فيه لذلك قوة جاذبة به وتجذب المني اليه ويتبين ذلك في وقت الجماع فان الرجل
يحبس في وقت الجماع كان الرحم يجذب احليله الى داخل كما تجذب المحجمة الدم وهذا يكون
عندما تعلق المرأة وذلك اذا كان الرحم قد انقطع عنه الطمث قريبا فيكون خاليا عن الفضول
المائعة عن فعله ويستشوقه الى المني فيجذبه اليه فيتبين بهذا اللبس ان في الرحم قوة جاذبة
وأما القوة الماسكة فتبين ذلك من وقت ان تعلق المرأة الى وقت الولادة فان الرحم اذا اجتذب
اليه المني اجتمع عليه لعشقه وانضم انضماما شديدا من جميع جهاته وانطبق فيه حتى لا يمكن
ان يدخل فيه طرف المسيل كالذي قال ابقراط ان فم الرحم من المرأة الحامل يكون منضما ولا
يكون انضماما قدمه صلابه لان الصلابه انما تكون اذا كان الانضمام بسبب ورم فلا يزال
الرحم على هذه الحالة من الامساك الى ان يكمل الجنين صورته ونتم أعضاؤه ويصير في الحال
التي يمكن فيها ان يفعل الاعمال الجاذبة في الجري الطبيعي وقد يمكن ان يتبين ذلك من الرحم اذا
عدت الى الحيوان الحامل فتشقت منه اسفل السرة الى نحو الفرج وكشفت عن الرحم برق
فانك تجد الرحم منضمة على ما فيها ماسكة له من كل جانب وتجذب الرحم منضما على ما فيها
انطباقا شديد لا يدخل فيه طرف المسيل فيظهر لذلك من هذا الفعل ان في الرحم قوة ماسكة فاما
القوة المغيرة التي في الرحم فان فعلها ظاهر بين في مدة زمان فعل القوة الماسكة من تغير المني فيه
الى اختلاف جوهر اعضاء الجنين وكيفياتها واشكالها وهذا دليل على ان في الرحم قوة مغيرة
وأما القوة الدافعة فان قوتها تظهر في احد وقتين اما عند كمال الجنين واما عند موته اما عند
كماله فان الجنين اذا كانت اعضاءه ونمت هذه القوة الماسكة والمغيرة وسكنت وابتدأت
القوة الدافعة في دفع الجنين واخر اوجه ذلك يكون اما في الشهر السابع أو الثامن أو التاسع
أو العاشر والرحم تدفع الجنين وتخرجه اذا استكمل اسبوعين احدهما انه ينقل على الرحم
قد دفعه عنها والثاني يحتاج الى غذاء كثير ولا يجده يضرب اذ لك ويضرب برجليه حتى يشق
الاعشمة المحتوية عليه وهي المشيمة والسلي على ما ينشأ في الموضع الذي ذكرنا فيه امر
الاعضاء فتخرج الرطوبة المحتبة فيه وهي فضول الجنين مثل العرق والبول وفضل دم الطمث
فتنصب على جسم الرحم فتلذعه وتؤذيه فتدفع الجنين وتخرجه الى خارج واما خروج الجنين
من الرحم في وقت موته فيكون ايضا لاحدا من امرين اما لان صديدا احادا يتولد هناك فيلذع
الرحم ويؤذيه حتى يدفعه ويخرجه عن نفسه واما لان واحدا من هذه الاعشمة ينخرق فتنصب
الفضول على جرم الرحم فتلذعه فيدفعه لذلك عن نفسه ويخرجه وهذا ظاهر بين من امر الرحم
ان فيه قوة دافعة وكذلك يجب ان تعلم ان في كل واحد من الاعضاء الاخر قوة دافعة فتدبان
مما ذكرنا في امر المعدة والرحم ان فيها اربع قوى طبيعية جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة
فاما القوة الجاذبة من المعدة فيبينة في وقت الازدراء وفي الرحم في وقت الجماع وأما القوة
الماسكة فيبينة في المعدة من وقت حضم الغذاء وفي الرحم في وقت تولد الجنين وأما القوة المغيرة
فيبينة في المعدة في وقت استمالة الغذاء وفي الرحم في وقت تغير المني ودم الطمث الى جوهر كل
واحد من الاعضاء وأما القوة الدافعة فيبينة في المعدة في وقت اخذ الغذاء من المعدة الى
الامعاء الدقاق وفي الرحم في وقت الولادة وقد تبين ووضع لنا من حكمة الطبيعة في هذين

(علاج الحول)
وهو الميل عن الاستقامة
وسببه اما استرخاء في العضل
أو من تشنج بعضا بعضا
أو من رطوبة الدماغ أو من
يدين وتظفر العين الى فوق
أو الى أسفل هو الذي يرى
الشيئين والزوال الى
احد الجانبين لا يضر البصر
فاله بانوس وغيره واذا
خلط البندقي الهندى
بالاندها كحل به نفع من
الحول وكذلك السوط
بعضه اذ ورق الزيتون ينفع
من الحول وقد يكون الحول

العضو من مآخذ تبيين فيجب ان يحمل الامر في كل واحد من الاعضاء على ذلك وتعلم ان في كل واحد منها اربع قوى طبيعية بها يكون تدبيرها وقوامها وهي الجاذبة التي تجذب العضو بها الى نفسه ما يشاء كاله والاذنة وما يحتاج اليه والماسكة بها تمسك ذلك الشيء المحتوب أي شيء كان وقوة مغيرة بها يغير ذلك الشيء وتشبه بذاته وقصره مثله وقوة دافعة تدفع بها عن نفسه ما لا يحتاج اليه وما لا يوافقها ويماندفع الطبيعة الشيء الذي تتأذى به وتغيرها وهذه القوة خاصة في كل عضو وقوته لانها تدفع المواد المؤذية لها من عضو الى عضو حتى ان العظام قد تدفع الفضول الناشئة فيها وتخرجها عن البدن بعد ان ينبت عليها اللحم وهذه الاربعة قوى هي الخادمة للطبيعة في جميع ما يحتاج اليه في دوام الصحة وشفاء الامراض ولذلك قال ابقراط ان الطبيعة هي الشافية للامراض والدليل على ذلك ان الجراحات الصغار في اكثر الامر تتحمل وتلتئم بغير علاج وتجد كثيرا من الالوجاع والامراض يسكن عقيب نوم ينامه العليل ويسكن كثيرا من الالوجاع بالبرعائيا من غير علاج وتجد الميت الذي قد فارقت الطبيعة يعمل الفساد فيه دأما حتى تقضى فاعلم ذلك واذا قد بين من امر القوى الطبيعية ما فيه كفاية فحسن قاطعون كلامنا فيها في هذا الموضع وبأدوّن بوصف القوى الحيوانية

• (الباب الخامس في حصة القوى الجماعية للدفاع عن الذات والانتقام) •

قد كاذرنا فيما تقدم من كلامنا ان تدبير ابدان الحيوان يكون بثلاثة اجناس من القوى
احدها جنس القوى الطبيعية والثاني جنس القوى الحيوانية والثالث جنس القوى
النفسانية وقد كررنا في هذا الموضع امر القوى الطبيعية بمقدار الحاجة ونحن نذكر في هذا
الموضع امر القوى الحيوانية ليكون كلامنا في القوى على نسق القسمة فنقول ان القوى
الحيوانية هي التي تكون بها الحياة ومعلمها الذئب ومن ابتدئ وتنفذ في النيران الى مائر
أعضاء البدن وتعطيه الحياة وهذه القوى الحيوانية من ماهي قاعله وهي القوة التي بها يكون
انقباض القلب والعروق والارب والقوة التي بها يكون انقباضها ومن ماهي منقبضه وهي
القوة التي بها يكون الغضب والقوة التي بها يكون الانفة والقوة التي بها يكون الترويس ونحن
نبداً أولاً بذكر القوى التي بها يكون الانقباض والارتياض فنقول ان انقباض القلب والعروق
والارب هو حركة مكانية يتحرك من مركزها الى اطرافها ورؤس اقطارها كما يتحرك
زق الحد اذا كان ضامراً او يجذب اليه الصانع الهواء فانه ينشط من وسطه الى جميع جهاته
المحدودة فاما الارتياض فهو وايضاً حركة مكانية يتحركها القلب والعروق والارب بخلاف
الحركة الاولى اعني انه يتحرك من الاطراف الى المركز حتى تتلاق رؤس اقطارها كما يتحرك
الزق اذا اخرج منه الصانع الهواء فانه يرجع جميع اطرافه الى الوسط ويلقى بعضها بعضاً
وينضم وكل واحدة من هاتين الحركتين يكون بقوة قاعلة كما يكون دخول الهواء الى الزق
ونزوجه عنه بفعل الصانع وادخاله اياه اليه وليس حركة القلب والنيران من قبل الهواء الى
مثال ما يتحرك الهواء في الزق كما ان قوم من المتطبيعين لكن حركتها انما هي بقوة جاذبة للهواء
يقوم مقام الصانع الذي يدخل الهواء الى الزق وذلك ان القوة التي يكون بها الانقباض وهي
التي يجذب بها القلب الهواء من الرئة ودخول الهواء الى الرئة يكون بتوسط الصدر وذلك لان

بسبب على الرأس كالسدر
والدوار قاله الجليوس
• (علاج الجحوظ) •
وتقول العامة شحوظ العين
عسارة الآمن نافعة لتتو
العين ضامدا وكذلك
الهندبا اذا دقت وضعت بها
العين فمها ومن أنفع علاج
الجحوظ الاستفرغ بالقدم
والدواء المسمول بعده ووضع
المحاجم على الفقا وربط
العين وصب الماء البارد
والمخ وكذلك الصبر اذا ضمده
به العين الجعوظة بردها
ونقع منه وكذلك اذا ضمده

العضل الذي فيما بين الاضلاع من شأنه ان يبسط الصدر ويقبضه فاذا انبسط الصدر انبسطت لذلك معه الرئة فيتبع ذلك دخول الهواء الى الرئة فيجذب عند ذلك القلب من الرئة وبهذه القوة تجذب العروق الصوارب الهواء من القلب ويقال لدخول الهواء في هذه الحال استنشاق وأما القوة التي بها يكون الانقباض وهي التي تدفع الفضول الدخانية عن القلب وتنقيها وتخرجها عنه الى الرئة وذلك ان العضل الذي فيما بين الاضلاع اذا قبض الصدر انقبض القلب والعروق الصوارب بما فيها من القوة الفاعلة لذلك تضغط العضل الدخاني ويخرج الى الرئة ويقال له ذا الجاذب اخراج النفس ويسمى الاستنشاق واخراج النفس باسم واحد وهو التنفس وينبغي أن تعلم العروق الصوارب في وقت الانبساط ما كان منها اقربا من القلب اجتذب الهواء والدم اللطيف من القلب باضطراب انخلالا لانها في وقت الانقباض تنحسرون من الدم والهواء فاذا انبسطت عاد اليها الدم والهواء وملاها وما كان منها اقربا من الجلد اجتذب الهواء من خارج وما كان منها متوسطا فيما بين القلب والجلد فن شأنه ان يجذب من العروق غير الصوارب الطيف ما فيه من الدم وذلك ان العروق غير الصوارب فيها منافذ الى العروق الصوارب والدليل على ذلك ان العروق الضارب اذا انقطع استفرغ منه جميع الدم الذي في العروق غير الصوارب فهذه صفة القوة التي يكون بها الانبساط والانقباض الذي هما يكون التنفس وبما ينبغي ان تعلم ان حركة التنفس من الحركات الارادية وذلك ان التنفس يكون بحركة الصدر وحركة الصدر تكون بالعصب المتصل بالعضل الذي فيما بين الاضلاع وغيره من عضل الصدر وكل حركة تكون بالعضل والعصب فهي من الحركات الارادية والدليل على ان حركة التنفس حركة ارادية ان الانسان متى اراد ان يحبس نفسه مدة طويلة صالحة امكنه ذلك ولذلك قد يمكنه ان يمنع من استنشاق الهواء زمنا طويلا واذا كان ذلك كذلك فان حركات التنفس من الحركات الارادية فاعلمه انتهى

• (الباب السادس في منفعة النفس) •

وأما منفعة التنفس فالحاجة كانت اليه هو حفظ الحرارة الغريزية على اعتدالها وتغذية الروح الحيواني وتوليد الروح النساني وذلك ان حفظ الحرارة الغريزية على اعتدالها يكون بدخول الهواء البارد باعتدال ليروح عنه ما يحدث له من اليبس الشديد ويخرج البخار الدخاني المتولد من مادة الحرارة الغريزية التي هي الدم وأما تغذية الروح الحيواني وتوليد الروح النساني فيكونان بدخول الهواء البارد باعتدال فقط لان حاجة الروح الى التنفس انما هي للزيادة في امن الهواء المعتدل وأما تولدهما فيكون من بخار الدم المعتدل المزاج على ما سنبين ذلك في الموضع الذي قد كرفيه امر الارواح واعتدال الدم يكون من اعتدال الحرارة الغريزية واعتدال الحرارة الغريزية تكون بالتدبير المعتدل بالغذية والاشربة وغيرهما واذا كان الامر كذلك فان المنفعة الواصلة الى البدن من التنفس عظيمة جدا وهي الحياة والبقاء اذ كانت الحياة انما يتاجها وقوامها بالارواح وثبات الارواح وقوامها باعتدال الحرارة الغريزية واعتدال الحرارة الغريزية يكون باعتدال التنفس وجوده التدبير الادوية والغذية والاشربة المعتدلة المولدة للدم التي هي مادة الحرارة الغريزية الا

بالخلولان وكذلك الغداه يقون
 إذا استقرغ به قطع من
 الجعوظ
 • (علاج الزرقه) •
 وهي جود الرطوبة الجليدية
 وانعقادها ويحدث عنه
 عى وإذا خلط الزعفران
 بجاءوا كحل به نفع من
 الزرقه الحادة بعد الامراض
 الحادة وههارة شقائق
 النعمان تسود الجدة
 وتنفع من الزرقه وإذا
 أحرق البندق بقره وصق
 بالزيت والطبخه يافوخ
 الصبيان سود زرقه أعينهم

العسل

ان حاجة الحرارة الغريزية الى التنفس اقدم من الحاجة الى الاغذية والاشربة واعظم نقعا والدليل على ذلك انك متى خلبت عن محتق خناقك وكان عطشانا أو جاعا رأيت عند خلبتك عنه الخناق يبادر الى استنشاق الهواء ليسكن ما عرض له من حرارة القلب وتبريدها ويخرج ما كان اجتمع فيه من الجنار النخاني لترجع الحرارة الى اعتدالها فاذا استكنى من ذلك وسكن وهذا مما كان به طالب الماء ثم الطعام لان الحيوان قد يصبر عن الماء والطعام مدة طويلة وهو حي ولا يمكن ان يبقى حيا اذا اعدم التنفس زمانا قليلا وهذا دليل على ان منفعة التنفس عظيمة في بقاء الحيوان ولان الحاجة اليه بالقصد الاول انما هو لحفظ الحرارة الغريزية على اعتدالها لبقاء الحيوان وانت تعلم علم الجسد ان الحياة انما تكون باعتدال الحرارة الغريزية وأما الاسباب التي عنها يكون الموت فعلى ما أصف

باب السابع في اسباب الموت

وأما الاسباب المحدثة للموت فان جالينوس ذكر في كتابه في منفعة التنفس هذا القول انه يجب ضرورة ان يعرض الموت للحيوان اما لفساد تركيب نوع الدماغ فقط واما لفساد الروح الذي في الدماغ واما لفساد الحرارة الغريزية فقط ولكن لا يمكن ان يفسد نوع تركيب الدماغ فسادا سرديا بجهة غير فساد اعتدال الحرارة الغريزية ولا يمكن ان تفسد الحرارة الغريزية من غير هذه الجهة فعنى به فساد تركيب الدماغ قال ولا يمكن ان يكون للروح سبب آخر لفساده دفعة غير العنبرين اللذين قد ذكرناهما احدهما استقراغ جوهر الروح ونفاذه بسبب جراحة تقع بالدماغ تفسد الى تجاوية والاخر فساد الاعتدال في الحرارة الغريزية ولكن ليس يمكن ان يقول ان سبب الموت في امثال النفس هو استقراغ جوهر الروح كالذي يعرض في الجراحات الواصلة الى تجاويف الدماغ فيبقى ان يكون سبب الموت هو فساد اعتدال الحرارة الغريزية فيه اقول جالينوس واذا كان الامر على ما ذكره جالينوس من ان الموت يكون بفساد اعتدال الحرارة الغريزية فينبغي ان تعلم ان فسادها يكون اما عن اسباب متحركة من داخل البدن واما عن اسباب واردة عليه من خارج فاما الاسباب المتحركة من داخل فتكون اما بسبب آلتها واما بسبب كفيتهما واما بسبب فساد مادتهما فاما بسبب فساد آلتها فيكون اما لآفة تعرض للدماغ أو للقلب أو للكبد فان الدماغ اذا فسدت بطلت القوة الحركية النافذة منه الى الصدر فيبطل التنفس وتنطق الحرارة الغريزية والقلب اذا فسدت بطلت القوة الحيوانية التي كان القلب يجذب بها الهواء من الرئة والكبد اذا فسدت بطلت القوة المولدة للدم الذي هو مادة الحرارة الغريزية والفساد يلحق كل واحد من هذه الآفة تناولها اما من قبل سوء مزاج واما من مرض آلى وسوء المزاج يكون اما حار ام قار ام بارد كالذي يعرض في الجينات المحرقة من سرعة الموت واما من سوء مزاج بارد كالذي يعرض في العلة المعزوفة بالجوهر وفي غيرهما من الامراض الباردة واما من مرض آلى كالذي يعرض في الاورام الحارة والباردة التي تنال بعض هذه الاعضاء بمنزلة ورم الدماغ المسمى سرساما واما لفساد تعرض للدماغ فبمنزلة السكتة والصرع اللذين تنفذ فيهما بطون الدماغ بالخلط البارد القليظ فلا تنفذ القوة الحركية منه الى الصدر فيعطل التنفس وكذلك قد تعرض السدة للرئة فلا يتنفس الهواء فيها الى القلب فتتلف

قال جالينوس وسبعة من الحكمة بهذا اللفظ وكذلك عصارة المختلل الرطب اذا عسر في العين الزرقاء سودتها وكذلك ورق النخس مصاربه المخزونة في قشر الزمان الحساوفانها سود العين الزرقاء (فصل) الزرقاء العارضة تكون من فرط بليس العين وهذه الزرقاء نوع من الماء المتولد في العين قاله جالينوس واذا قطر العين الا ان في العين من اراوهد بيارا زال الزرقاء وكذلك

الحرارة الغريزية وكذلك ان عرض في عروق الكبد سدة فلا يصل اليها الترويح فيعبر لذلك ويتعطل تولد الدم واجلب هذه الاوقات للموت وأجلها ما نزل بالقلب وأما الدماغ والكبد فاذا كانت الاقعة عظيمة جلبت الموت واذا كانت بسيرة فيمكن ان يخلص منها وأما الفساد العارض للحرارة الغريزية بسبب كفيتهما فتكون اما من قبل حرارة قوية كالذي يعرض في الجينات المحرقة بسبب سرعة نفوذ الحرارة الغريزية وتحليلها للحرارة الغريزية وابادتها ياها كالذي يعرض لمن تناول دواء حار اقوى الحرارة بمنزلة القرييون وغيره من الادوية الحارة واما من قبل برودة قوية تبردها كالذي يعرض في الامراض الباردة بمنزلة الجود والنالج وغيرهما من الامراض الباردة المطفئة للحرارة الغريزية وكالذي يعرض لمن شرب دواء باردا كالأفيون والشوكران من جود الحرارة الغريزية وجود مادتها وأما فساد مادة الحرارة الغريزية فيكون اما من نقصانها واما من زيادتها اما من نقصانها فكالذي يعرض لمن يستقرغ بدنه نوع من انواع الاستقراغات استقراغ الدم واما من احد الاخلاط الاخر فتتلف الحرارة الغريزية لعدم مادتها واما من الجوع أو من العطش فتتلف رطوبات البدن وتنطفئ الحرارة الغريزية واما من زيادة المادة كالذي يعرض في الامراض الحادثة عن الامتلاء من الاخلاط أو من الطعام وغيرهما من الموت وذلك ان البدن اذا امتلأ من الاخلاط أو من الطعام أو من الشراب حتى لا يبقى فيه موضع يخترقه الهواء المستنشق عرض من ذلك اختناق الحرارة الغريزية وانظروا هذا كالذي يعرض للسكران المفرط السكر من امتلاء العروق ويطون الدماغ حتى يفسد الحرارة الغريزية ويطنها فيكون من ذلك الموت فجأة وكالذي يعرض لاصحاب الابدان السجينة بعد ان انفصاط العروق والشرابين فلا يكون فيها موضع لدخول الهواء فتتلف الحرارة الغريزية ويكون الموت فجأة وأما الفساد الذي يحصل للحرارة الغريزية عن اسباب من خارج فيكون اما باستقراغها واما بانعطافها الى داخل واما من قبل الامتلاء واما من قبل عدم التنفس واما من قبل فساد جوهرها واما من قبل فساد كفيتهما فاما استقراغها فيكون اما باستقراغ جوهرها واما باستقراغ مادتها اما باستقراغ جوهرها فيكون اما من قبل فرح شديد يعرض للانسان بغتة فتخرج الحرارة الغريزية الى ظاهر البدن دفعة فتنتشر وتصل ويرد ظاهر البدن وباطنه ويكون الموت ويعرض للحرارة الغريزية في هذا الحال ما يعرض لنار السراج اذا هبت بهارح قوية فتحللها وتطعمها وقد باغتاعن قوم انهم فرحوا فرحا شديدا بغتة فتناولت الجفأة واما ان يعرض للدماغ أو للصدر جراحة نياخ الى تجاويةها وتستقرغ جوهر الحرارة الغريزية واما باستقراغ مادتها بمنزلة من تقع به جراحة في عرق أو شريان فينزف دمه فتتلف لذلك الحرارة الغريزية فيكون الموت ويعرض لها في هذه الحال ما يعرض للسراج اذا تقدم منه الزيت ان ينطفئ واما فساد الحرارة الغريزية بانعطافها الى داخل كالذي يعرض لمن شاله الرعب والفرع بغتة من دخول الحرارة الغريزية الى داخل البدن دفعة فتتلاشى الحرارة وتنطفئ فيكون الموت من ذلك فجأة وأما فسادها بسبب الامتلاء فكالذي يعرض للذين يغرقون في الماء من امتلاء تجاويف ابدانهم بالماء فلا يمكنهم ذلك التنفس فتتلف الحرارة الغريزية ويصكون الموت

عصارة عذب التعلب اذا قطرت في العين الزرقاء من اراوهدتها (علاج الانتشار) والانتشار يكون من اتساع الحدقة أو ثرق اتصال الشبكية أو من اتساع العصب ثم يعرض من الانتشار في الاقل ضعف البصر وفي الاكثر ذهاب البصر وجميع الادوية النافعة من نزول الماء نافعة من الانتشار ويجلس صاحب الانتشار في النلاية ويحفظ الغذاء فان سكن

ويعرض لها في هذه الحال نظير ما يعرض لنار السراج اذا كان الدهن فيها كثيرا فيغمرها
ويطفئها واما فسادها من قبل عدم التنفس فكذلك يعرض لمن يسد فيه وانه اول من خنق
بالوهق وبغيره من الاشياء المهيئة لامتناع الهواء الصافي من الدخول الى الرئة فتتراكم
المقذورات الدخانية في القلب فتطفئ الحرارة الغريزية والذي يعرض للحرارة في هذه الحال
نظير ما يعرض لنار السراج اذا كب عليها اناه كنيف فيمتنع الهواء من لقاها ويترام عليها
الدخان فتطفئ واما ما يعرض للحرارة الغريزية من فساد جوهرها فيكون اما من استنشاق
الهواء الردي الذي يخالط البخارات الرديئة المنتشرة بمنزلة البخارات المحالة من حيث المولى
التي قد عثقت والبخارات التي ترتفع من السلايلع والخنادر التي فيها الحماة الشديدة القوة
فيفسد جوهر الحرارة الغريزية فتقدم خلق كثير في نزولهم البلايلع والابار الرديئة لتتقية
الحماة والذي يعرض للحرارة الغريزية في هذه الحال نظير ما يعرض لنار السراج اذا وضع في دخان
كثير او في مواضع ترقى اليها بخارات قوية ان تنطفئ واما من لدغ هوام ذوات سم او من شدة
قصب السم في بدن الانسان ويسرى فيه فيفسد جوهر الحرارة الغريزية فيموت الانسان
لذلك واما فساد الحرارة الغريزية من فساد كفيها فيكون اما بان يسخن اسخانا شديدا
فتتحل وتبدد كالذي يعرض لمن يطول مكثه في الحمام القوي الحرارة او في الشمس في صيف
شديد الحر من الموت والذي يعرض للحرارة الغريزية في هذه الحال نظير ما يعرض للسراج اذا
وضع بازاء نار كثيرة او في شمس شديدة الحر من الانطفاء واما ان تبرد بردا شديدا حتى تجمد
بمنزلة ما يعرض لكثير من الناس الذين يتأقرون في البرد الشديد ويقع عليهم الثلج من الجلود
والموت بسبب انطفاء الحرارة الغريزية في هذه الحال نظير ما يعرض للسراج اذا وضع في المواضع
الشديدة البرد من الانطفاء واذا كان الامر على هذا المصفاة اعني ان يفسد اعتدال الحرارة
الغريزية يكون الموت وباعتدالها واعتدال مادتها تكون الحياة واعتدال هذين يكون
بالتنفس خففة التنفس تكون اذا عظيمة جدا وفيما تكلمنا عليه من امر القوى الحيوانية
الفاعلة وهي التي يكون بها الانبساط والانتباض كناية لمن اراد معرفة ذلك فلنذكر الخلال
في القوى الحيوانية المنفصلة انتهى

(الباب الثامن في صفة القوى الحيوانية المنفصلة)

قد تكلمنا في القوى الفاعلة من انواع القوى الحيوانية بما فيه كفاية فاما القوى المنفصلة
فهي القوة التي بها يكون الغضب والقوة التي بها تكون المنازعة والقوة التي يكون بها
الترويس والتباهة والانفة وانما صارت هذه القوى منفصلة لانها انما تحدث عن الحرارة
الغريزية عند ما يحركها محرك من خارج فاما الغضب فانه غلبان دم القلب وخروج
الحرارة الغريزية الى ظاهر البدن دفعة عند ما تشوق النفس للانتقام والتشفي عن
ظلمها واذاها وكذلك ايضا الغلبة والمنازعة انما هو خروج الحرارة الغريزية الى خارج عند
ما تطلب النفس الظهور على النظراء والاكفاء انفة من الانهزام والخضوع وكسلا
ينسب الى الجبن واما القوة التي يكون بها الترويس والتباهة فتكون عند نزاهة النفس وعند
رغبته عن الحقائق والوضائع والاشياء الدنيئة ويمحو النفس الى العالي ومن البين ان اعداد

الاشياء فاعلمه فان لم يبرأ في
عشرين يوما عسر ريقه
واذا فسد الانتشار بالورد
اليابس تقع منه اذا كان
الانتشار من ضربة وكذلك
الصندل نافع من الانتشار
الحاصل من ضربة وكذلك
دقيق الباقلا اذا سخن
بالشراب وضعه الانتشار
بعد سكون الحرارة تنفع منه
وكذلك الحليب يبرئ من
الانتشار كما لا يجرب فانه
جاليثون والرازي وكذلك
اذا خلط صفار البيضة
بنياضها وخلط معهما ثلاثة

هذه الانفعالات انما تكون عند اعداد اسبابها او الغضب ضد الرعب والفرع وهذا الحادث
يكون بدخول الحرارة الغريزية دفعة الى داخل البدن اذا وردت عليها الاشياء الهائلة المقزعة
اما من الاصوات بمنزلة صوت الرعد واما من الاشياء المصرة مثل رؤية الافاعي والسباع
والصور والمنعرة الوحشية المقاجنة وغير ذلك من الاشياء الخفيفة وضد الغلبة والمنازعة الجبن
والانهزام وهذا ايضا يكون بدخول الحرارة الغريزية الى داخل وقرارها عند ظهور المنازع
وغلبته وضد الانفة والترويس والتباهة والخضوع والذلة ودناءة النفس وهذا يكون
عند معرفة النفس بالحاجة الى من هو اعلى منها واقدرة هذه هي صفة اصناف القوى
الحيوانية الفاعلة والمنفصلة وقد اتفقت عامة الفلاسفة والاطباء على ان هذه القوى الحيوانية
ينبوعها ومعدنها القلب وبهذه القوى الحيوانية يشارك الانسان سائر الحيوان غير الناطق
وذلك ان القوى الفاعلة التي بها يكون الانبساط والانتباض تعطي الحيوان الحياة والحياة
عامة لسائر الحيوان والقوى المنفصلة تعطي الحيوان الشدة والشجاعة والغضب في كثير من
الحيوان انشجاع الا ان الشجاعة والغضب يكونان في الانسان مع عيب وتدبير من القوى
الناطقة التي مكنتها الدماغ وذلك ان الانسان يمكن ان يردع غضبه ويعلم الاوقات التي ينبغي
ان ينازع فيها ويتأذى وكيف يكون خلاصه ويحجته فيما يدخل فيه فيفعل ذلك في جنبه
والحيوان غير الناطق يفعل ذلك بالطبع من غير تمييز الفعل لما يرد عليه وفيما ذكرنا من امر
القوى الحيوانية كفاية لما يحتاج اليه في صناعة الطب انتهى

(الباب التاسع في ذكر القوى النفسانية واولا في ذكر القوى التي بها يكون التدبير)

اما القوى النفسانية فهي التي مكانها ومعدنها الدماغ واجناس هذه القوى ثلاثة فمنها قوى
يفعل بها الدماغ ما ينبغي له يتسببه وهي القوى التي يكون بها التدبير ويقال بليلة جنس هذه
القوى الذهن ومنها قوى يفعل بها الدماغ ما يله بتوسط الاعصاب وهي القوى التي يكون
بها الحس والقوى التي يكون بها الحركة الارادية وفمن يتسبب في ذكر القوى التي يكون بها
التدبير فنقول ما للقوى التي بها التدبير فيقال بليلة الذهن والفكر فاذا قسمت انواعها
انقسمت الى ثلاث قوى الى النوى التي بها يكون التخيل والقوى التي يكون بها الفكر والقوى
التي يكون بها الذكاء وهذه القوى يتفصل الانسان عن سائر الحيوان غير الناطق ويختص بها
الانسان دونه ولا سيما الفكر لان الفكر عماد القوتين الاخرين اعني التخيل والذكاء لانهم
بجلاء من اجله انما خص الانسان بالفكر لانه افضل الحيوان وذلك ان بالفكر يكون التمييز
والتدبير وتفصيل الاشياء بعضها من بعض واما الحيوان غير الناطق فلا يمكن فيه ذلك لان كل
واحد من الحيوان غير الناطق يفعل الانفعال المخصوص به المنة فاعلم ان من اجله اخلق بلا
تميز كالفرس الذي فعله المخصوص به الاحضار والثور والحمار والبازي الصيد والكلاب
الحراسة وغير ذلك من الانواع الاخر وكل واحدة من هذه الثلاثة له مركز وموضع يخصه
فالتخيل موضعه الذي هو فيه البطنان المتقدمان من بطون الدماغ وهو ادراك ما ليس
بحاضر كانه حاضر والفكر موضعه الذي هو فيه البطن الاوسط من بطون الدماغ والذكاء

دراهم دهن وورق من
الاتشار وكذلك السخ
والزعفران اذا خمد به
الاتشار ترفع منه
(علاج الضيق)
والفريق اما بالطبع وهو
محمود واما بالعرض وهو
ردي واذا ضاقت الحدة
رأى المريض الاشياء اكبر
بما هي عليه وينفعه صب
الماء الحار على الرأس والوجه
واذا عرض الضيق من بين
عوج بالاشياء الرطبة
والحمام وصب الماء المعتدل
على الرأس والوجه وتقرق

موضعه الذي هو فيه البطن المؤخر من بطون الدماغ وفي هذه البطون الروح النفساني الذي يكون به افعال هذه القوى وكل واحد من هذه القوى له فعل خاص به وأما القوة التي بها يكون التحصيل فهي التي تتصور الاشياء وتتوهمها وتلقها الى الفكر وأما القوة التي يكون بها الفكر فهي القوة التي تنظر في الاشياء التي كان تصورهابا التخييل والوهم والفكر من الاعمال والصناعات والعلوم وغير ذلك وتبديرها وتديرها فان كان ذلك من الاشياء التي تعمل باليد وما تحرك فيها الاعضاء اتبع ذلك بالعزيمة على فعله ثم يتبع العزيمة تحريك الاعضاء المتحركة بآرادة وان كان من الاشياء التي تحفظ فقط اتبع ذلك بالاحتفاظ وأما القوة التي يكون بها الحفظ فهي القوة التي تحفظ الاشياء التي علمت بالفكر أو بالظن وتصورها وتطلبها في موضعها فهي تبقى ثابتة الى الوقت الذي يحتاج اليها فيه فيخرجها عن القوة الى الفعل فهذه صفة افعال القوى التي يكون بها التدبير

(الباب العاشر في ذكر القوى الحساسة)

قد قلنا ان القوى الحساسة والقوى المحركة بآرادة انما يفعل بها الدماغ ما يقع به بتوسط الاعصاب التي بها الآلة للحس والحركة الارادية وذلك يكون بان يتقدم شيء من جوهر الروح النفساني الذي في بطون الدماغ في الاعصاب الى سائر الاعضاء والدليل على ذلك انه متى قطعنا اعصاب الاعصاب التي تأتي بعض الاعضاء عن ذلك العضو المحركة أو الحس أو كلاهما على حسب ما عدله ذلك العصب من الحس أو الحركة أو الحس والحركة معا وقد شرحنا الحال في كل واحد من الاعصاب وكيفية وما منفعة كل واحد منها فمما تقدم عند ذكرنا امر الاعضاء وبيننا هذا ان الاعصاب التي بها يكون الحس تنبث من مقدم الدماغ وذلك لما احتيج اليه من اللين وسهولة القبول والاعصاب التي تكون بها الحركة تنبث من مؤخر الدماغ وذلك لما احتيج اليه من الصلابة والثبات على كثرة الحركة والاعمال لما عليه هذا الجزء من الدماغ من الصلابة والجزء المتقدم من اللين ويثبت الحال في كل واحد من الاعضاء الحساسة التي هي البصر والسمع والشم والذوق واللمس وهي كل واحد من اعضائها ووضع العضو المخصوص بفعل تلك الحساسة والاعضاء المحتاج اليها في تمام ذلك الفعل ومنفعة كل واحد منها ما لا يحتاج الى اعادته في هذا الموضع الاعلى جهة التذكر لا يطول الكتاب اذا كان غرضنا في هذا الموضع ان نبين كيف يكون فعل كل واحد من هذه القوى اعني القوى الحساسة فاقول ان القوى الحساسة هي القوى التي بها يتغير كل واحد من الاعضاء الحساسة الى محسوسها واصناف هذه القوى خمس قوة البصر وقوة السمع وقوة الشم وقوة الذوق وقوة اللمس فقوة البصر الطفها وطبيعتها طبيعة النار والنار ثلاثة اجناس الالهيب والحر والنور فطبيعة البصر طبيعة النور والضوء النهارى ومحسوسها النور والضوء النهارى وبعد البصر في الطائفة السمع وطبيعتها طبيعة الهواء ومحسوسه الهواء وما يعرض للهواء من القرع فهو الصوت لان الصوت انما هو قرع الهواء وبعد السمع في الطائفة حاسة الشم وطبيعتها طبيعة البخار ومحسوسها البخار وطبيعة البخار من طبع الماء والارض والهواء وبعد في الطائفة حاسة الذوق وطبيعتها طبيعة الماء ومحسوسه الطعوم والطعوم تتولد من شئ رطب وحاسة اللمس أغلظها وهي في قياس

يكون اما من نقصان البيضة فتقدم التقدم واما من غير ذلك فتسكن الشئ قال وضيق الحديقة منه ما يكون من صغر العين كلها ومنه ما يحدث في الثقب وحده والاعتسالة بالماء الفاتر وفتح العين جيله قال اربيس والرازي ودهن البان ينفع من الضيق اذا استعمل صارا

الارض ومحسوسها الارض واعراضها اعني الصلابة واللين والحرارة والبرودة وكل واحد من هذه الخواص يكون محسوسه بان يستحيل اليه ويتغير الى طبيعة الاشياء المحسوسة فيصير الذهن بذلك التغير فيدرك الشئ المحسوس ونحن نبين كيف يكون ذلك وأولا في حس البصر

(الباب الحادي عشر في صفة حاسة البصر)

اقول ان حس البصر أطف الخواص وذلك ان محسوسه النار التي هي أطف من سائر الاجسام التي في هذا العالم كلها والدليل على طائفة هذه الحساسة انما تدرك الاشياء البعيدة عنها وتحس بها وسائر الخواص لا تحس بما بعد عنها مثل هذه التي تحس به البصر وقد بينا ان الروح الباصر يجري الى العينين في العصبين المجوقين الثابتين من بطون الدماغ المقدمين عمالي البطن الاوسط وانما في منتهى من هذه المواضع قبل ان يصير الى العينين بترقان ويصدران ويتقد مجرى واحد منهما الى مجرى الآخر ثم يترقان ويصير كل واحد منهما الى إحدى العينين الهاذية ثلثه ويلتصم بالرطوبة الجليدية وهذه الرطوبة الجليدية هي الآلة الاولى من آلات البصر وهي في غاية ما يكون من الصفاء والنور والحفالة وانما جعلت كذلك ليتمكن اتصالها الى الالوان والروح الباصر ينفذ من البطنين المقدمين من بطون الدماغ في تلك العصبين الجوقاوين بعد ما يطف ويصفو ويصير الى هذه الرطوبة الشبيهة بالبردة الصافية النيرة وهذا الروح الباصر طبيعة طبيعة الهواء النهارى المضى ومن شأنه اذا وصل الى الرطوبة الجليدية ان يخرج الى خارج ويتصل ويتحد بالهواء المضى النهارى للمشاكلة التي بينهما وكل واحد منهما سهل الاستحالة والتغير والهواء الخارج يستحيل الى الالوان بسهولة وسرعة والروح الداخل اذا خرج واتصل بالهواء واتحد به استحالة الى اللون الذي استحالة اليه الهواء ويؤدي تلك الاستحالة الى العينين فتستحيل به الرطوبة الجليدية لماهي عليه من قبل الاستحالة فيحس الذهن المذكور في بطون الدماغ بتلك الاستحالة فيتميز الذهن الاشياء التي من خارج على هذا السيل من الالوان والالوان تستدل على اشكال الاجسام وعظمها وحركتها وذلك ان الهواء المضى النهارى للروح الباصر بمنزلة الاعصاب التي تأخذ من الدماغ قوة الحس والحركة فتوصله الى الاعضاء التي تتصل بها كذلك الهواء الخارج يستحيل من الالوان وتؤدي تلك الاستحالة الى الروح الباصر فيحس الذهن تلك الاستحالة في وقت لقاء الروح الداخل للضوء الخارج ولا يكون بين ملاقات الروح للضوء الخارج وبين احساس الذهن بذلك زمان له عرض بتهلوسة وصوله الى الذهن ولو كان الشئ المبصر على مسافة بعيدة ادرك الروح الباصر الشئ المبصر في زمان ليس له عرض بعد ان يكون الهواء المحيط بينهما ماضيا ماضيا يراى يقبل الاستحالة من الالوان فانه متى لم يكن الهواء المحيط ماضيا ماضيا فتراى او كان ضبابيا أو مظلمًا انقطع ما يخرج من العينين من الروح الباصر واجتمع الى موضعه أو يقف عند الموضع الذي يصادف فيه الظلمة فلا يدرك الشئ المبصر وكذلك متى حجز بين النور والباصر والجسم المبصر جسم لم يدرك الشئ المبصر وكذلك أيضا في حاسة اللمس متى نال اصبع من أصابع الرجل الماحس الذهن بذلك اللم على المكان

(علاج الاتساع)
واذا اتسعت الحديقة رأى الشئ أصغر مما هو عليه وربما بطل قلبه صدد ويستقرغ بالمدول ويصفد الماقيين ويحتجم على الزقرة في ينطل العينين بما بارد وملح وبالنخل واذا حدث الاتساع عن يس فلان له وعلاجه بما يربط ويرخي مثل حليب النساء في العين ودخول الحمام وفتح العين في الماء الحار والسوط يدهن الورد واذا حجن دقيق الباقلا بالشراب تنفع

ولم يكن ينفصلا فاما الاصبع الذي المولم وبين وصول الالم الى الذهن زمان بل في وقت واحد
الا ان يقال العصب التي تأتي تلك الاصبع آفة امان قطع او ضغط او رباط أو سدة فتقطع
الروح من النفوذ الى تلك الاصبع ولا يحس الذهن بذلك الالم وعلى هذا المثال يكون الامر
في سائر الحواس اعني ان يكون الحس عند لقاء المحسوس في زمان واحد ليس بينهما زمان الا
ان يمنع مانع من ذلك فتمنع قطع الحس وتكون تكرار الاعراض المانعة لحاسة البصر من الادراك
وسائر الحواس عند ذلك كمال العلل والاعراض وقد بينت مما ذكرنا ان البصر اعلم يدرك الاشياء
بتوسط الهواء النير المضي.

• (الباب الثاني عشر في صفة السمع) •

فاما حاسة السمع فقد بينا فيما مضى انه قديمت من مقدم الدماغ زوج عصب منشوهم من
موضع الزوج الخامس من أزواج العصب ويأتيان الى قبي الاذنين اللذين في العظمين
الخجريين من عظام الرأس فاذا انتهى كل واحد منهما الى الثقب انبط وعرض وغشي الثقب
وهذا الغشاء هو الآلة الاولى من آلات السمع ومقامه للسمع مقام الرطوبة الجلدية للبصر
وطبيعة هذا الغشاء طبيعة هوائية وفي هاتين العصبين تجري حاسة السمع من الدماغ الى
الاذنين وحاسة السمع أعظم من حاسة البصر لان محسوس البصر النار ومحسوس السمع الهواء
والنار الطيف من الهواء وايضا فان البصر يحس بالاشياء التي هي بعد مسافة من الاشياء التي
يحس بها السمع وحس السمع يكون اذا قرع الصوت الهواء وصل ذلك الهواء المقروء الى
الاذنين اعني الى الآلة التي مقامها مقام الباذخ لجميع الهواء ثم يصل الى ثقب السمع على
مثال ما يتأدى حركة الرمح الى موضع دون موضع اعني ان يحرك القرع للهواء فيحرك ذلك
الجزء من الهواء الجزء الذي يليه الى ان ينتهي الى الاذن والى ثقب السمع ويدخل في الموضع
الشبيه بالابواب الى الغشاء الغشي على الثقب من داخل فيستحيل طبيعة ذلك الغشاء الى
طبيعة الهواء المنقرع اذ كانت طبيعة السمع مشاكلة لطبيعة الهواء المنقرع سهولة الاستحالة
اليه ويتأدى حس تلك الاستحالة في العصبين اللذين تأتيا من هذا الثقب الى الذهن فيحس
الذهن بطبيعة هذا الصوت وحاله على هذا المثال

• (الباب الثالث عشر في صفة الشم) •

واما حاسة الشم فهي أعظم من حاسة السمع لان محسوسها البخار المتحلل من الاجسام الرطبة
ومحسوس السمع الهواء والبخار في طبيعته ممتزجة من الهواء والماء فهو لذلك أعظم من
الهواء وقديمتان الآلة الاولى لهذه الحاسة هي الزائدتان النابتتان من بطني الدماغ
المقدمين الشيمتين يحملي الشدي الجاوتين لاهظم الشيمية بالاهة والحس بالاشياء المشمومة
يكون بان البخار المتحلل من الاجسام المشمومة يخاط الهواء ويدخل المخبرين
فيجذب به البطتان المقدمتان من بطون الدماغ جهاتين الزائدتين الشيمتين يحملي الشديتين من
المخبرين فيدخلانه اليهما فتستحيل طبيعة هاتين الزائدتين الى طبيعة ذلك البخار المتجذب
فيحس الذهن بذلك الاستحالة وذلك ان الدماغ له في طبيعته ان يتقعر لاجتذاب الهواء البارد

من الاتساع واذا قطر ماء
الزوايا في العين واكمل
به نفع من الاتساع واذا
حدث الاتساع من ورم
أو ضربة فعلاجه بالقصد
من القيقال وغسل العين
بلبن الجوارى وتخفيف
الغذاء واستعمال المزاور
• (علاج الاتساق) •
واذا آذت الاتساق بالعمل
بالحديد فقطر في العين الملح
والكمون مصفى من خرقة
واجعل بين الجفنين قبلة
مغموسة في صفار البيضة
ودهن الورد وفي اليوم

الذي يكون بالانبطاخ وخروج الفضول التي تكون بالانقباض لحفظ الحرارة الفريزية على
نفسه فيتبع انبساطه اجتذاب الهوا من الانف والصدر والرئة والخلق ويتبع ذلك دخول
الهواء الخارج وهذا الانبساط يقال له الاستشاق وبه يكون حس الرائحة عندما يجذبان
البطتان المقدمتان من بطون الدماغ الزائدتين الشيمتين يحملي الشدي من المخبرين الهوا
المخالط لبخار الاجسام المشمومة وقد يتوهم قوم ان انشم غما يكون بالمخبرين فقط وانهما
الآلة الاولى من آلات الشم والدليل على ان ذلك ليس كذلك بان الآلة الاولى من آلات الشم
انما هي الزائدتان الشيمتان يحملي الشدي النابتتان من بطني الدماغ المقدمتين انما هي بخرباين
ايدينا يخروا كثيرا ومنعنا انفسنا من الاستشاق الى ذلك لم يحس بشئ من رائحة ذلك البخور
ولاشك ان المخبرين في تلك الحال معلومان من ذلك البخور وان نحن استنشقنا ذلك البخور الى
داخل احسنا بذلك الرائحة على ان كان وهذا دليل على ان العضو الذي يكون به انشم هو
أغور موضع من المخبرين وهما الزائدتان النابتتان من بطني الدماغ المقدمتين وقد شرعنا
الحال في هيئة هذا العضو عند ذكرنا امر الاعضاء

• (الباب الرابع عشر في صفة حاسة الذوق) •

واما حاسة الذوق فانه أعظم من حاسة الشم عند امارا اجارا لطيف من الماء لان محسوس الشم
انما هو البخار ومحسوس الذوق انما هو الرطوبة الشامية التي في باين طبيعة البخار وطبيعة
الارض ولذلك جعلت طبيعة آتية الاولى وهي اللسان طبيعة مختلطة شبيهة بالاسفنج مشاكلة
لطبيعة الرطوبات المطعومة وقد ياق اللسان على ما ذكرنا من الدماغ من أقسام الزوج الثالث
من أزواج العصب عصبية تنقسم فيسه وتؤدي اليه حاسة الذوق على ما تؤدي سائر الاعصاب
الحس الى الاعضاء وذلك ان الاشياء المطعومة اذا وردت الى اللسان ولافت برمه فعات فيه
حس بالكل واحد من الطعوم أن يفعل وغيرت طبيعة اللسان الى طبيعة ذلك الشئ المطعوم
واحتست العصبية الصائرة الى اللسان بذلك التغيير فادته الى الذهن على مثال ما يفعل في سائر
الحواس فاعلم واقه تعالى اعلم بالحال

• (الباب الخامس عشر في صفة حاسة اللمس) •

واما حاسة اللمس فانه تكون أيضا على مثال ما يكون في سائر الحواس من تغيير الحاسة الى
طبيعة المحسوس وأيضا حس ذلك في العصب مخصوص يتأدى بتلك الحاسة الى الذهن الا ان
كل واحد من الحواس غير حاسة اللمس له عضو خاص به وحس اللمس في سائر أعضاء البدن
ما خلا الشعر والافئقار لان كل واحد من الاعضاء يأتيه عصب يحس به امان الدماغ واما من
الضخاع على ما ذكرنا في هيئة الاعصاب فاما الشعر والافئقار فليس يأتيهما من ذلك شئ وذلك ان
الشعر انما كونه من البخار اليابس واما الافئقار فوصلت باطراف الاصابع ولها في اصولها
رباطات من جنس العصب تحسكها وتثبتها لان تعطيها الحس الا في الموضع الذي فيه الرباط
واقه تعالى اعلم

• (الباب السادس عشر في بيان اتي كل واحد من الحواس وينافره) •

الثالث استعمل شيئا فاداملا
واذا كان الاتساق
بين الجفنين فستدعها
باليد وضع وضع بينهما قبلة
بحرهم الالة يذبح والشرة
اذا كانت من نقصان
المادة فلا علاج لها وان
كانت عن استرخاء العضل
فعلاجها بما يقوى أو عن
تشنج فيجرب نحي وقد يكون
الشرة من خبطة الجفن
على غير ما ينبغي وعصارة
ورق اعليق وأطرافه
الغضة تنفع من الششرة
والاسترخاء قطورا واذا

ان كل واحد من هذه الحواس اذا كان على حالته الطبيعية يميل الى شئ من محسوساته ويستلذه وينافره شيئا منه ويبتكره فاما البصر فيستلذ من الالوان اللون المختلط من البياض والاسود وهو الادكن والاخضر والاسمانجوني وما فر اللون الابيض النير الصقيل البراق واللون الاسود وذلك لان اللون النير الابيض وان كان من طبيعته فانه يؤثر فيه تأثيرا قويا ويفرقه كما يعرف من ذلك عند النظر الى الشمس واللون الاسود يجمع فوره ويرده الى داخل كما يعرف من ذلك في الظلمة من قلة البصر الا ان اللون الاسود اقل ضررا للبصر من اللون النير البراق لان ما يحدث من اللون الاسود في البصر يكون دفعة وكل استجابة تكون دفعة نهية مؤلمة فان كان مريضاً انتفع بلون دون لون فان كان قد ناله الذي من اللون الابيض انتفع باللون الاسمانجوني واللون الاخضر واللون الادكن وان كان قد ناله الذي من اللون الاسود انتفع باللون الابيض وكذلك سائر الحواس ايضا اذا خرجت عن حالها الطبيعية انتفعت بشئ دون شئ من جنس محسوساتها فاما السمع فانه يستلذ من الاصوات ما كان ناعما ملسا على ترتيب ووزن فان كان قد كل فيستلذ من الاصوات ما كان في غاية الالسة والصفاء والصغر مثل تحريك اوتار العودان واما الاصوات الجهورية مثل صوت الرعد والاصوات الحادة مثل الصرير فانها تنافره ويتأذى بها واما حاسة اللمس فانه يستلذ من الرائحة ما كان طيبا لان الرائحة الطبيعية تدل على اعتدال البخار وتفر من الزاوي ما كان متقدرا وكرهها لما عنيته هذه الرائحة من الخروج عن الاعتدال واما حاسة الذوق فانه يستلذ الاشياء الملوقة عليه هذا الطعم من غلبت ما يعرف من الانسان من الخشونة وقد كينه ما يعرف من الذي ويتأفر من الطعم ما كان من الماعلي هذا الطعم من شدة جمع اجزاء اللسان وتخشيته وغوصه في جرمه حتى يفرقا اتصال اجزائه واذا كان قد ناله مضرة من الطعم القابض او الطعم العفص استلذ الطعم الناعم الماعلي هذا الطعم من غلبت ومثله وان كان قد ناله مضرة من الطعم المر او الحامض او المالح استلذ الطعم الحلو واما حاسة اللمس فانه يستلذ من الاجسام ما كان في كفيته معتدلا في الحرارة والبرودة والصلابة واللين على مثال ماعليه الجادة التي على بطن الراحة وتنافر من الاجسام ما كان حارا يقطع او سارا يحلل ويضارق الاتصال او باردا يجمع ويكتف حتى تنفرا اجزاء بعض من بعض فيفرق اتصالها

• (الباب السابع عشر في صفة القوى الحركية للاعضاء بارادة) •

واما القوى الحركية للاعضاء بارادة فهي قوى تنبعث من الدماغ وتنفذ في العصب الثابت منه ومن النخاع وتاتي العضل فتعطي الحركة الارادية فيحرك العضل الذي في العضو الاتي ويتبع ذلك حركة العظم ثم يتبع ذلك حركة المفصل وهي حركة جملة العضو بارادة وحركة العضو تكون بان تنقل العضلة وتجذب نحو اصلها يجذب الزرأها الى الجهة التي تحتاج ان تحرك اليها مثال ذلك حركة الكف فان العضل الذي في الجانب الانسي من الساعد اذا تحرك وتشد نحو اصلها تبع ذلك حركة عظام الكف وتبع حركة عظام الكف حركة مفصل الكف وانثنى الكف الى قدام بارادة ومتى تحركت العضلة التي في الجانب الوحشي من الساعد

كانت الشدة من لحم زائد فعالجها بالادوية الحادة كالزنجار ونحوه وليجذر من الادوية القابضة المجففة كالدرور والاصفر وقصوه الابدع الحديد فليبدأ بالاستفراغ قبل علاج الحديد بالنقص من القيح بالاستفراغ بقطبوخ القاكية فالدروري وقد تكون الشدة من قطع الشرايين انقلاب اذا اسرفت في قطعه

• (علاج الدية) •
وهي قرحة عظيمة تأخذ

المجذب الكف الى خلف بارادة وجنس هذه القوى جنس واحد وهو جنس الحركة الارادية وانواعها بعدد انواع العضل التي في سائر البدن والذي في البدن من العضل خمسة عشرة عضلة وتسع وعشرون عضلة وقد شرعنا كيف تكون حركة كل واحدة من العضل التي في سائر اعضاء البدن لكل واحد من الاعضاء عند ذكرنا امر العضل ولذلك نحن قاطعون كلامنا في الحركة الارادية في هذا الموضع وقد بينا من امر هذه القوى ما فيه كفاية وقد قطع لمن اراد علم صناعة الطب على ما وجدنا في كتب جالينوس

• (الباب الثامن عشر في صفة الافعال) •

واذ قد بينا من القوى الطبيعية والحيوانية والنفسية قواها وادواتها وانواعها فقد عرفت ان اثنين من الافعال اذ كانت الافعال افعالا للقوى وهذه القوى وذلك ان من افعالا للقوى الطبيعية وافعالا للقوى الحيوانية وافعالا للقوى النفسانية وقد شرعنا الحال في كل واحدة من هذه الافعال عند ذكرنا امر القوى ووضحنا كيف يكون فعل كل واحدة من هذه القوى والام اجري فانت تبين ما ذكرنا هنا من الافعال ان من افعالا هي مفردة وهي الافعال التي تفعل كل واحد من ماقوة واحدة وهي في الافعال الطبيعية مثل الجذب والامساك والهضم والدفع وفي الافعال الحيوانية مثل الانبساط والانقباض وفي الافعال النفسانية مثل الحركة والحركة بارادة ومنها افعال مركبة وهي الافعال التي يفعل كل واحد منها قوتان او اكثر اما في الافعال الطبيعية فبمنزلة الشهوة ونفوذ الغذاء والهضم والتغذي والتوليد والتربية اما الشهوة فتكون بفعل قوتين احدهما القوة الجاذبة والاخرى القوة الحساسة ونفوذ الغذاء يتم بفعل قوتين احدهما القوة الجاذبة والاخرى القوة الدافعة والهضم يتم بفعل قوتين القوة الماسكة والهضمية والتغذي يتم بفعل اربع قوى الجاذبة والماسكة والهضمية والدافعة والتوليد يتم بفعل ثلاث قوى احدها القوة المغيرة وهي التي تغير المني من الرقة الى الغلظ والثانية القوة المصورة التي تشكل الاعضاء وتنبثق لجاري وتختزن ما يحتاج الى تخشيه وغلب ما يحتاج الى غلبه والثالثة القوة المربية التي تنقل الاعضاء من الصغر الى العظم وفعل التربية يتم ايضا بفعل القوة النامية والغاذية واما في الافعال الحيوانية ففعل التنفس يتم بالقوة الباسطة والقابضة واما في الافعال النفسانية وفعل الحس ويتم بقوتين احدهما القوة التي تميل الحس الى المحسوس والثانية القوة الحساسة التي تحس بتغير ذلك الشئ في هذا القياس تكون سائر الافعال المركبة وانت قادر ان تبين سائر الافعال مما ذكرنا في امر القوى القاعلة لكل واحد منها وفي ذلك كفاية فاعلم

• (الباب التاسع عشر في صفة الارواح) •

قد بينا من اقسام الامور الطبيعية قسم واحد وهو النظم في امر الارواح التي بها يكون نبات البدن وقوامه وغام سائر افعاله فاقول ان الارواح ثلاثة احدها الروح الطبيعي والثاني الروح الحيواني والثالث الروح النفساني فاما الروح الطبيعي فتولد في السعد ويقدمه في العروق غير الضواري الى سائر البدن وتقوم به القوى الطبيعية وتصلح افعالها

جميع سواد العين كلها وتخرق جميع او قل ان العين تسلم منها وقال الرازي الدبيلة قرحة عظيمة تحدث في العين الملتصمة غائرة وفي القرنية ومتى لم يداركها من اول حدوثها عظمت وتصلت من تحتها وانفجرت وخرج منها جميع وطويات العين وعلاجها يكون بتقطيع بياض البيض في العين ودهن البنفسج وابن جارية مران بكرة ومراة عسبة ويؤخذ المريض بقسلة

وتتمتع بكونه من جيد الدم الذي في الكبد وصافيه لطيفه وتقيه وخالصه الذي لا يخالطه شيء من الاخلاط والفضلات المنهضة غاية الانضمام وأما الروح الحيواني فهو الذي تولده في القلب وينفذ منه في العروق الضواري الى سائر البدن ويقوم بالقوى الحيوانية ويحفظها ويصلح أحوالها وينميها وكونه من بخار الدم اللطيف المائي النقي ومن الهواء الداخل بالاستنشاق وأما الروح النفساني فهو الذي تولده في بطون الدماغ وينفذ في العصب الى سائر البدن ويقوى بالقوى النفسانية ويشتت ويحفظها على حالها وتولد هذا الروح يكون من الروح الحيواني الذي سكنه في القلب وذلك ان هذا الروح يصعد من القلب الى الدماغ في العرقين الضاربين المعروفين بهرق السببات الصائرين الى الدماغ وينفذ في القحف الى الموضع المعروف بقاعدة الدماغ وينقسم الى هاتين بصر وبمن القسم فتكون منها النسججة الشبيهة بالشبكة لكثرة ما يتفرع من هذين العرقين من العروق فيصير بعضها فوق بعض ويخالط بعضها بعضا ويلتوي بعضها على بعض وتشبك وتصلب وتصلب بالشبكة ثم يجتمع هذه النسججة بعد انقسامها ويصير منها عرقان ضاربان شبيهان بالعرقين الاواين اللذين كانت منهما النسججة ويصعدان الى هذا الموضع فيتفرعان فيه فالروح الحيواني اذا صعد من القلب وصار في هذه النسججة الشبيهة بالشبكة وجال في كثرة عروقها وتساكها وطال لبثه هناك نضج غاية النضج وتصفى وغاصار منه الروح النفساني وهذه تعدت تلك النسججة الشبيهة بالشبكة أعني لانضاج الروح الحيواني وتصييره وما انضاجا كما أعدت الشبكات لانضاج الدم وتصييره لبنا ثم ان الروح يتسكن من هذه الشبكات في العرقين المتخمين من اجتماع العروق المشبكة الى البطنين المقدمين من بطون الدماغ فيلطف هناك وينفذ في عصبه ما يخالطه من النضول الى المخربين والحنك ثم ينفذ من هناك الى البطن الاوسط والبطن المؤخر من المجرى التي بين الوعامين واعني بالوعامين البطنين البطن الاوسط والبطن المؤخر وذلك المجرى ليس بمفتوح كل وقت وذلك ان في جوفه الجسم الذي يشبه الدودة يسده الى أن تم الطبيعة بدفعه من البطن الاوسط الى البطن المؤخر فينقلص الجسم الشبيه بالدودة وينضم فيه فينفخ المجرى فينفخ ما يريد انفاذه ثم يرده الى موضعه قبل الروح الذي في الوعاء المؤخر تكون الحركة والذكر والذي في مقدم الدماغ يكون الحس والتخيل وبالروح الذي في وسط الدماغ يكون الفكر وفي هذه الجهة يكون تولد الروح النفساني في الدماغ من الروح الحيواني كما أعدت الشبكات لانضاج الدم وتصييره لبنا وأعدت الشبكات لانضاج المني فان المني أعدت له أوعية المني وهي تلك اللقائف والاستدارات التي في الانثيين لطول لبثه فيها وتنضجه وتحمله الى طبيعتها التي هي عليه من المشاكلة لجوهر المني وكذلك أيضا اللين أعدت له العروق الصاعدة من العرق الاوجوف الى الشدين لطول لبثه في مدة صعوده وتنضجه وتحمله الى طبيعتها التي هي عليها من المشاكلة باللين فعلى هذا المثال أعدت النسججة التي في الدماغ لتوليد الروح النفساني من الروح الحيواني لبثه فيها ولطيفتها ايما وانضاجها وزعم بعض الحكماء ان هذا الروح الذي في الدماغ هو النفس والنفس جسم وقوم قالوا انه آلة للنفس تستعمله في جميع الحواس وان النفس غير جسم وهذا الرأي أقرب الى الاقناع وذلك انك متى عدت الى حيوان حتى تقلعت عظم القحف عن دماغه حتى يظهر لك

الكلام والصباح يلزم السكوت والدعة والراحة وتقليل الغذاء كالزواجر فان خاف ضعف القوى فليستقل بالقرار ويجز إذا قطر طيخ الحلبة في العين مدة تراثع وإذا قطر لبن الجارية وبيض البيض في العين سكن ألم الدبيلة وشرب عصارة الشاهنج بالسكر ينفع من الدبيلة وكذلك الاستيداج ينفع من الدبيلة (علاج التوتة)

العشاء الذي على الدماغ ثم شقت هذا الغشاء بعد ان تعلقه بصنارات وقطعته ورسمت به لم يبطل بذلك حس ذلك الحيوان ولا حركته ولذلك لو انك شقت الدماغ نفسه ولم تبلغ الى بطونه لم يقد من حسه ولا من حركته شيئا الا انه وان فسد حسه وحركته فانك اذا جعت هذه القطوع وردت الدماغ الى حاله الاول وعاد الى الحيوان حسه وحركته ولو كانت النفس جسما وكانت الروح هي النفس لكان اذا شق الدماغ هذا الشق واستفرغ للروح هذا الاستفراغ لكان سيعدم الحيوان حسه وحركته ولم يكن يعود اليه اذا أعيد الدماغ الى هيئته فينتبين من هذا ان النفس ليست بجسم وانها سالفة في بطون الدماغ أي شيء كانت وان الروح هي آلة للنفس بما يكون الحس والحركة الارادية ولما كان الكلام في أمر النفس خارجا عن غرض كتابنا هذا وكان فيما ذكرنا من أمر الروح كفاية رأينا ان نقطع كلامنا في هذا الباب وهو آخر الكلام في الامور الطبيعية والله أعلم

(الباب العشر في ما تحدثه الامور الطبيعية اذا زالت عن حالها)

ينبغي ان تعلم ان بقاء الامور الطبيعية على أحوالها يكون قواما بدن الانسان وباعتمادها على بدن البدن مجتمعا وبزوالها عن اذ عند ال يكون اما مريضا واما لا مريضا وان كان ذلك صارت أحوال البدن ثلاثة اما مريضا واما مريضا واما لا مريضا والبدن الصحيح هو البدن المعتدل في مزاج الاعضاء المتشابهة الاجزاء والمستوى التركيب في أعضائه الالية أعني هيئة الاعضاء أو أشكالها ومقاديرها ووضعها وعددها على أفضل ما يكون فيما أعد له والبدن المريض هو الخارج عن الاعتدال في مزاج أعضائه المتشابهة الاجزاء وغير مستوي التركيب في أعضائه الالية والبدن الذي ليس بصحيح ولا مريض يقال على ثلاثة أوجه أحدها أن يكون متوسطا فيما بين الصحة والمرض حتى لا ينسب الى واحد منهما بمنزلة بدن الشيخ والناقص من المرض والثاني أن يكون البدن فيه الصحة والمرض معا في أعضاء مختلفة بمنزلة ما تكون العين مريضة وسائر الاعضاء صحيحة وتكون البدن بالرجز مريضة وسائر الاعضاء صحيحة وربما كانت الصحة والمرض في عضو واحد وهو أن يكون معتدلا في مزاجه فاسدا في تركيبه أو يكون مستويا في تركيبه رديا في مزاجه والثالث ان يكون البدن في بعض الاوقات مريضا وفي بعض الاوقات مريضا بمنزلة من يكون مزاجه حارا فيكون في الصيف مريضا وفي الشتاء مريضا أو بخلاف ذلك أعني أن يكون مزاج البدن باردا فيكون في الصيف مريضا وفي الشتاء مريضا ولذلك من يكون مزاجه رطبا فانه في سن الصيف يكون مريضا وفي سن الشتاء يكون مريضا وبخلاف ذلك من يكون مزاجه يابسا فيكون في الصيف مريضا وفي الشتاء مريضا وقد اختلف الأطباء في أمر المرض فاما جالينوس وابقرراط ومن كان على رأيهما فيقولون ان المرض هو خروج عن الاعتدال فانه يضر بالفعل المحسوس وذلك ان البدن اذا خرج عن حد الاعتدال الطبيعي خرجا بغيره وكانت أفعاله تامة ولم يظهر له حس في شيء من أفعاله نقصان ولا ضرر قليل لذلك البدن مريضا ولذلك حدثت الصحة بهذا الحد وهو حال البدن في ما تم الافعال التي في المجرى الطبيعي وسعد المرض على رأى جالينوس وابقرراط وأشباههما هو انه حال البدن بهزال الافعال الضرر من غير متوسط وحد

وهي لحم رخوق بالطن الجنين يسيل منه الدم ويحدث من مادة موية وقال علي بن عيسى التوتة لحم رخوق يعلق بضرب الى السواد أو سكر ما يعرض للجنين لا يندل وقد يعرض للجنين الاعلى في ظاهره أو في باطنه ويسد في علاجها بالقصد من القيح والاسهال والجذامة على الساق واستعمال الدواء المسهل حتى يفي البدن (علاج السفة) وهي قروح صغار يحدث

البدن الذي ليس بصحيح ولا مريض هو أنه حال البدن اذا كانت به لم ينسب اليه أنه صحيح ولا الى انه مريض وأما غير هؤلاء فقد زعموا ان البدن اذا زال عن حال الطبيعة نال الافعال الضرر وأول ما فيها فانه مريض وهذا خطأ لأنه رأى يوجب مرض عامة الابدان اذا كان ليس يوجد البدن الذي في غاية الاعتدال الا في الندوة والمرض أيضا ليس هو شيئا سوى ضرر الفعل المحسوس فاعلمه وقد شرحت حال البدن الصحيح عند ذكرنا امر الزاج وأما حال البدن المريض فخص تذكره عند ذكرنا الامور الخارجة عن الطبيعة وأما البدن الذي ليس بصحيح ولا مريض فهو يقين لمن عرف الحالين جميعا معرفة جيدة واحسن التمييز وبالله التوفيق تمت المقالة الرابعة من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالمدى تأليف علي بن العباس ويلوها

(المقالة الخامسة من الجزء الاول في جملة الكلام على الامور التي ليست بطبيعية وهي غائية وثلاثون بابا)

١ في جملة الكلام على الامور التي ليست بطبيعية ب طبائع الاهوية ومنافعها ج في طبائع اصول السنة وطبيعة كل فصل منه ومدة زمانه د فيما تفرع من اصول السنة اذا كانت خارجة عن الحال الطبيعية ه فيما تفرع من اصول السنة اذا كان الهواء فيها خارجا عن الطبيعة و فيما تعرض له الامراض في كل فصل من فصول السنة و ن يسلم فيما هو من يكون مدتها بأكثر من في تغير الهواء من قبل الكواكب ح في تغير الهواء من قبل البحارات يا في صفة الهواء الوافى الهواء من قبل البلدان ي في صفة اصناف الرياضة يج في صفة افعال الاستحمام يد في جملة الكلام على الاغذية به في صفة أنواع الاغذية وأولا في الحبوب بو في اصناف النباتات بز في صفة البقول وأصنافها بح في اثمار البقول بط في ثمار الشجر البري والجسلي ك في ثمر الشجر البستاني وأولا في التين كا في الاغذية التي تكون من الحيوان وأولا في الحيوان المائي كب في اطراف المواشي وأجناسها كج في لحوم الطير كد فيما يناسبه اللحم من الاطعمة كه في لحوم الحيوان الساجح وأولا في السمك كو في فصول الحيوان وأولا في اللبن كز في العسل والسكر وأصنافه كح في الحلو وما يتخذ من العسل والسكر كط في صفة ما يشرب وأولا في الماء ل في الشراب وماثر الانبذة لا في الانسربة الدوائية وفي الربوب لب في طبائع الرياحين لج في طبائع الطب ل د في الملابس وما تفرع في البدن له في صفة فعل النوم واليقظة لو في فعل الجماع في البدن لز في الاستقراعات الطبيعية وأجناسها ل ح في الاعراض النفسانية ومنفعها

(الباب الاول في جملة الكلام على الامور التي ليست بطبيعية)

واذ قد شرحتا وبيننا من الاحوال في الامور الطبيعية ما فيه غنى ومقتضى لمن اراد ان يعلم هذه الصناعة على الاستقصاء ونحن نذكر في هذا الموضع أعني في هذه المقالة الامور التي ليست بطبيعية وهي الامور والاسباب التي يحتاج اليها الانسان ضرورة في بقاء الحياة وهي ستة

في أصل الهلب ويحدث من عفن البلم وادلهاميلة للباس ويقصد ويستخرج بدواء يستخرج مادة العلة المذكورة من الخلط الغالب على بدنه واذ الطبخ السابق في ماء بخالة الخلطة وغسل به الوجه تقع من السعة ودخول الحمام على الدوام واجب على صاحب السعة وعند خروجه منه يدهن أصول الشعر يدهن وودوا فيلج ويجتنب السحاق والكشك وكل

أجناس اولها الهواء المحيط بأبدان الناس والثاني حسن الحركة والسكون والثالث جنس الاطعمة والاشربة والرابع النوم واليقظة والخامس الاستقراعات الطبيعية واحتقانها والسادس الاعراض النفسانية فاما الاستقراعات الطبيعية فيدخل تحتها الاستحمام والجماع والبول والبراز والخطا وما يجري هذا الجرى من الاستقراعات الطبيعية فاما الاعراض النفسانية فيدخل فيها القرح والغضب والهم والغم والفرح وذلك ان هذه الامور كما انها ليست بطبيعية ولا غريزية كانت مع كون الانسان كذلك ليست بخارجة عن الطبيعة ولا غريزية منه فهي اذا متى استعملت على ما يجب أن يستعمل وعلى حسب الحاجة اليها في كل واحد من الابدان في الكمية والقيمة والوقت والترتيب حفظت الامور الطبيعية على حالها وصارت مجانسة لها ودامت بذلك صحة البدن الى وقت الفساد الطبيعي وان استعملت على خلاف ذلك أخرجت البدن عن حاله الطبيعية وأحدثت به مرضا فان كان مريضا حفظت مرضه او زادت فيه واستعمال هذه الستة أمور على هذه السبل تكون بحسب ما يحتاج اليه كل واحد من الابدان فان كان البدن معتدلا فيجب أن يختار له ما كان من التدبير معتدلا بمنزلة الهواء الرقيق وان يتحرك ويرتاح في رياضة معتدلة وان يستعمل في العنب المعتدل الحرارة وان يأكل من الاطعمة ما كان معتدلا في كميته وكيفيةه ويستعمل من النوم ما ليس بغير ط حتى لا ينسب اليه السبات ولا بالتعب الذي ينسب اليه السهر وان يستعمل الجماع في الوقت الذي اذا استعمله أحس ببدنه خفيفة فاستعمله وان لا يستعمله في الوقت الذي يكون فيه عتلا من الغذاء ولا خال من الوقت الذي قد ضن أو برد وأن لا يجتنق البراز والبول اذا دعت الحاجة اليهما ولا يدا فاع بخروجهما فانه اذا استعمل أصحاب الابدان المعتدلة هذه الامور على هذا القياس والترتيب بقيت ابدانهم على حالها الطبيعية وان استعملت بمقدار زائد وانقص ما في الكمية واما في الكيفية أعني القوة والكمية والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة زالت عن الاعتدال الى الحالة الخارجة عنه واما الابدان التي قد زالت عن الاعتدال فحق استعملت فيها من هذه الاسباب ما هو خارج عن الاعتدال بالمقدار الذي زال عنه البدن في ضدها لجهة التي زال اليها رجع البدن الى حال الاعتدال وصارت هذه الاشياء في عداد الاشياء الطبيعية وان استعملت على خلاف هذا في الكمية والكيفية وعلى خلاف الترتيب الذي ينبغي زادت في خروج البدن عن الاعتدال وحفظته على حاله وصارت هذه الستة في عداد الاشياء الخارجة عن الطبيعة مثال ذلك الرياضة فانه متى استعملها أصحاب الابدان المعتدلة بمقدار معتدل قبل الاستحمام وقبل الغذاء قوت الحرارة الغريزية وحلت الفضول من البدن وقوت الاعضاء وجدت الاستقرار وصارت في عداد الاشياء الطبيعية المحضة للبدن وان زيد في استعمالها وانقص الانسان نفسه اضعفت البدن واحدثت بهي وان افراط في استعمالها زالت الحرارة الغريزية واضعفت القوة واستطمتها وصارت هاتان الحالتان في عداد الاشياء المرضية وأيضا فان قللوا من استعمال الرياضة وآثروا الدعة والراحة كعت الفضول في البدن وولدت امراضا يوجب الخلط الغالب فاما الابدان الخارجة عن الاعتدال فحق استعمل أصحاب المزاج الخارج من الرياضة

ما يولد السوداء ويتقذى بلحوم الجملان الرضع والجدي الرضيع ومن اطرافها كالكافور يناسبه وبالبيض الثبرشت ويكحل العين بشيء أحمر (علاج الخلة) وهي قروح ضخا ولها اكلان ككديب الخلة في الجفن وقالت العرب الخلة قروح نظام في الجفن وقد تكون من الصغرة المخرقة اذا أصبت الى الجفن وينتثر منها الشعر ويرى في أصوله كأنه يثقب في

فصل في لزاد في حرارة ابدانهم الخارجة عن الطبع واضربتهم وأضعفت قواهم واحذت
 لهم حيات وصارت في عداد الاشياء الخارجة عن الاعتدال ولا سيما ان كان من اجهم مع ذلك
 يابسوا وقلوا من استعمال الرياضة واستعملوا الخلق والدة عدت خوارتهم الغريزية
 وكانت ابدانهم اصعب واغوى وان استعمالها اصعب المزاج البارد وزادوا في استعمالها
 زادت حرارتهم الغريزية وعدلتها وزادت في قوة اعضائهم وصارت في عداد الاشياء الطبيعية
 والابساد المعصاة لاسباب ان كان من اجهم مع ذلك رطبوا وكذلك يجري الامر في سائر الامور التي
 ليست بطبيعية ونحن نفكر كيف ينبغي ان تستعمل هذه الستة اشياء على الاستقصاء عند
 كلامنا في الجزء العملي من اجرام صناعة الطبيب في الموضع الذي ذكر فيه حفظ الصحة لكل
 واحد من الابدان فاما ههنا فالتدبير طبيعة كل واحد من هذه الستة وما تنفعه في البدن
 وتبتدى اولاد كراهية ما ينافي وما يفعله في البدن اذ كان استعماله ضروريا بقائه الحياة
 ثم تدكر اصناف الرياضة والاصحام وما يفعله كل واحد منها في البدن ثم طبائع الاغذية
 والاشربة ومن بعد ذلك امر النوم واليقظة ثم الجماع وسائر الاستقراغات الباقية في
 الامراض النفسانية وما يفعله كل واحد منها في البدن ان شاء الله تعالى

(الباب الثاني في الاهوية وتقسيمها)

فأقول انه لما كانت حالات البدن تابعة لمزاجها الطبيعي وكان الهواء المحيط بنا أحد الاسباب
 القوية في تغيير مزاج الابدان ملجأ الحيوان اليه اضطرار بسبب التنفس وجب ان تكون
 حالات الابدان تابعة لمزاج الهواء وذلك انه متى كان الهواء اصافيا نبرا كانت الاخلاط
 والارواح صافية نيرة ومتى كان الهواء كدرا ضبابيا كانت الاخلاط والارواح كدرة خائرة واذا
 كان الامر كذلك فالطبيب مضطر الى ان يكون عارفا بحالات الهواء في كل وقت وفي كل موضع
 وفي الاسباب التي تتغير عنها فان ذلك مما يحتاج اليه في مقدمة المعرفة بما يحدث من العال
 والامراض في كل وقت من اوقات السنة وما يحدث في كل بلد من الامراض العامية
 والخاصية أعني بالعامية التي تعم كل أهل ناحية وبلد والخاصية التي تخص قوما دون قوم من
 أهل البلد بحسب حالات ابدانهم في امزجتهم وحال الكيوسات فيما فاته ربما كان الهواء في
 بعض الاوقات نافعا لبعض الناس وضارا لبعضهم واذا تقدم الطبيب فعلم ما هو كائن من
 العال في كل فصل من فصول السنة وفي كل بلد وسلامته من يسلم من العلل ودفع من يقع فيها
 تقدم قصر زمتها وحسم الاسباب المعينة على حدوثها بما يضادها واذا ورد مدينة قد حدثت
 بأهلها أمراض من قبل هواء البلد لم يصح في مداواتها وكان مداوانه اياها مداواة صواب واذا
 كانت المعرفة بحالات الهواء منفعته في صناعة الطب هذه المنفعة فبالواجب اضطرار الطبيب
 الى معرفة اختلاف حالات الهواء ونفعه في الابدان ولذلك نحن بادون بد كصفة الهواء
 واسباب تغيره في هذا الموضع فنقول ان الهواء اعمته معتدل في كفيته أعني لا حار ولا بارد
 ولا رطب ولا يابس بخلة الهواء الذي يكون في وقت الربيع ومنه ما هو خارج عن الاعتدال
 فأما الهواء المعتدل فهو النقي الصافي اللطيف الذي لا يخالطه شيء من البضرات وله رائحة لطيفة
 طيبة ليس بالحار الذي يعرق البدن منه ولا بالبارد الذي يقتصر منه بل يكون سريعا التغير الى

ويضرب لونه الى الحسرة
 ويستقرغ صاحبها بالليل
 أصفر ويقرغدى وسماكى
 ومحمودة وبطلى الجفن
 بياضا وصبر وخولان
 وزعفران وماء هندبا
 ويتصل ببرود الحصرم
 والنيطان الأحمر الابن
 (علاج السرطان)
 وهو ورم صلب يعرض في
 القرنية وعلامته وجع
 شديد وغدد في عروق
 ويسيل من عينه مادة
 سريفة وحمضة اذا مشى
 وكذلك يحصل منها سقوط

البرد اذا غابت الشمس سريعا التغير الى الحار اذا طلعت الشمس وما كان من الهواء حاله هذه
 الحال فانه يعدل المزاج ويقوى الابدان ويصفي الاخلاط والارواح ويعين على جودة الهضم
 فأما الهواء الخارج عن الاعتدال فيكون نحو وجهه عن الاعتدال اما في كفيته فيكون أحر
 وأبرد ورطب وأيبس من المعتدل واما في جوهره فمثل الهواء الباقى فأما خروج الهواء
 عن الاعتدال في كفيته فيكون من خمسة اسباب احدها اوقات السنة والثاني طلوع
 الكواكب وغروبها وبعداها من الشمس وقربها منها والثالث الرياح والرابع البلدان
 والخامس البضار ونحوه فتبدى فنيين أولا كيف يكون تغير الهواء في كل فصل من فصول السنة
 وما يفعله في الابدان ثم تتبع ذلك بحالته من الاسباب المتغيرة للهواء والله أعلم

(الباب الثالث في تغير الهواء من قبل فصول السنة)

انه قد ينبغي ان تعلم ان فصول السنة أقوى الاسباب في تغيير الهواء وتغير الابدان به ولذلك
 نحن بادون بطابع الفصول فنقول ان فصول السنة أربعة وهي الربيع والصيف والخريف
 والشتاء فلهذا من الربيع أعني اول اوقاته وآخرها هو الوقت الذي تنزل فيه الشمس أول جزء
 من الحمل وحينئذ تبدى في الصعود الى الشمال وتكون على خط الاستواء أعني الاعتدال
 لافى الشمال ولان الجنوب الى الوقت الذي تصير فيه الى آخر جزء من الجوزا وهي ثلاثة بروج
 لكل برج شهر فالشهر الاول هو دخول الشمس الحمل وهو من اليوم السابع عشر من آذار الى
 اليوم السادس عشر من نيسان والشهر الثاني هو دخول الشمس في الثور وأوله اليوم السابع
 عشر من نيسان وآخره اليوم السابع عشر من أيار والشهر الثالث هو دخول الشمس الجوزا
 وأوله الثامن عشر من أيار وآخره اليوم السابع عشر من حزيران فأما الصيف فلهذا من
 هومن الوقت الذي تنزل فيه الشمس أول جزء من السرطان وحينئذ تكون في غاية صعودها في
 الشمال ثم تأخذ في الانحطاط في الشمال وآخره الوقت التي تصير فيه الشمس الى آخر جزء من
 السنبلة وهي ثلاثة بروج لكل برج شهر فالشهر الاول هو دخول الشمس أول جزء من السرطان
 وأوله هو اليوم الثامن عشر من حزيران وآخره اليوم الثامن عشر من غوزو والشهر الثاني
 دخول الشمس الاسد وأوله هو اليوم الثامن عشر من غوزو وآخره اليوم السابع عشر من
 آب والشهر الثالث دخول الشمس السنبلة وأوله هو اليوم الثامن عشر من آب وآخره اليوم
 الثامن عشر من ايلول فأما الخريف فلهذا من هومن الوقت الذي تنزل فيه الشمس أول جزء
 من الميزان وحينئذ تبدى سيراها في الشمال وتكون على خط الاعتدال لافى الشمال ولان الجنوب
 الجنوب وآخره الوقت الذي تصير فيه الشمس الى آخر جزء من القوس وهي ثلاثة بروج لكل
 برج شهر فالشهر الاول هو دخول الشمس أول جزء من الميزان وأوله اليوم التاسع عشر من
 ايلول ومن هذا الوقت تبدى الشهر في الانحطاط في الجنوب وآخره اليوم الثامن عشر من
 تشرين الاول والشهر الثاني هو دخول الشمس العقرب وأوله اليوم التاسع عشر من تشرين
 الاول وآخره اليوم التاسع عشر من تشرين الثاني والشهر الثالث هو دخول الشمس القوس
 وأوله اليوم التاسع عشر من تشرين الثاني وآخره اليوم الخامس عشر من كانون الاول
 وأما الشتاء فلهذا من هومن الوقت الذي تنزل فيه الشمس أول جزء من الجدى وهو نهاية

شهوة الطعام ولا ينفع
 علاجه الا ان سكن الالم
 ويجب عليه تطهير الغذاء
 كاللحم والخلاط والبيض
 التبرشت ويكحل بشاذنج
 أجزاء من اوية بكرة وعشبة
 عدة ايام وكذلك يستعمل
 ما يشاء محلولاً بلبان امرأة
 بكرة وعشبة
 (علاج الشرايق)
 وهو زيادة تشهوية في الجفن
 الاعلى فينقل ويستترقى
 وقبل هو سلة في ظاهر
 الجفن بعصر معها اقتراح
 الجفن وشبهه الى فوق

انحطاطها في الجنوب وابتداء صعودها فيه وآخر الوقت الذي تصير فيه الشمس في آخر حركتها من الجنوب وهو نهاية صعودها في الجنوب وهو ثلاثة بروج لكل شهر فالشهر الاول هو دخول الشمس الجدي وأوله هو اليوم السادس عشر من كانون الاول وآخره اليوم الخامس عشر من كانون الثاني وفي هذا الوقت تبدى الشمس في الصعود الى الجنوب نحو خط الاعتدال والشهر الثاني هو دخول الشمس المذلو وأوله اليوم الرابع عشر من كانون الثاني وآخره اليوم الثالث عشر من شباط والشهر الثالث هو دخول الشمس الحوت وأوله هو اليوم الثالث عشر من شباط وآخره اليوم الخامس عشر من آذار وهذه مدة زمان كل واحد من الفصول الاربعة وهو لكل فصل ثلاثة أشهر فاما الهواء المخصوص بكل واحد من هذه الفصول الاربعة فان مزاج الربيع معتدل فيما بين الحار والبارد والرطب واليابس وذلك ان الشمس في ذلك الوقت تكون على خط الاستواء وهو الخط الذي بعده عن كل واحد من القطبين بعد سواء. وقد ذكر قوم ان مزاج الربيع حار رطب وليس الامر كذلك لان المزاج الحار الرطب أسرع قبولا للعفن وأجلبه للأمراض الوبائية وكذلك متى غلب على الهواء المزاج الحار الرطب بمنزلة ما يكون في وقت هبوب الرياح الجنوبية وحدوث الأمطار الصيفية من الأمراض الرديئة والوبائية والموتان كالذي حدث بمدينة افرايون من البحر الصفي على ما ذكر ابقراط في كتاب ابيجيا وهو قوله البحر الصفي الذي كان بافرايون جات أخطار جود فيه عن مو الصيف كله وكان أكثر ما يكون مع الجنوب وتصير تحت الجلد صديقا اذا احتقن من ورنه كقصر نخاع شبيه بحرق النار ففضل اليهم أن ما دون الجلد يحترق احتراقا فاما قوله مدينة افرايون فان هذه المدينة في ناحية الجنوب ولا تهب بها الرياح الشمالية لا يبرأ وناحية الجنوب حارة رطبة فاما قوله انها جات أخطار جود وكان أكثر ما يهب من الرياح في ذلك الوقت الجنوب فذلك دليل على اقتراف الحرارة والرطوبة على الهواء في ذلك الوقت وهذا المزاج أقوى الأسباب في تعفن الاخلاط والاجسام التي يمكن فيها العفن والدليل على العفن قول ابقراط وتصير تحت الجلد صديقا اذا احتقن من ورنه وأما خبره له فانه في كل خط يحتقن في أي موضع كان من البدن اذا عدم التنفس استحال الى العفونة وما كان يحيل الى الدليل في ذلك الوقت ان ما تحت الجلد يحترق احتراقا انما كان لشدة حرارة هذا الخلط المحدث للحمى وما ذكرنا من ذلك دليل على ان الربيع ليس مزاجه حار رطبا اذ كانت الابدان اصح ما تكون في زمن الربيع وهو اول الازمنة وابتداء القشور وهو بمنزلة سن الصبيان والفتيان وما يستدل به على اعتدال مزاج الربيع انك اذا قلت الربيع يسائر الازمنة وجدت الهواء فيه ليس بالحار اليابس كالصيف ولا بالبارد رطب كالشتاء وهذا دليل على اعتدال مزاجه فقد بان مما ذكرته ان الربيع ليس بمحار رطب بل معتدل المزاج فاما مزاج الهواء في الصيف فحار يابس والحار فيه أشد وذلك لان الشمس في هذا الوقت ترتفع غاية الارتفاع وتساوت رؤسنا فتسكن ابداننا فاما الخريف فبارد يابس واليبس فيه أغلب لان حر الصيف والسمائم قد نشقا رطوبة الابدان وحققها الا انه مع ذلك يختلف المزاج في الحر والبرد وذلك ان الهواء فيه في طرفي النهار بارد وعند انصافه الى الحر ما هو الا انه مع اختلافه في هاتين الكيفيتين هو أقرب

وصاحب هذا المرض يفصل ويجمع السابقين واذ اطل بالسير على جفن صاحب الشربة في نفسه واذ اطل بنقته بالحوالان الهندي فقه وكذلك اطل جفنه بالترنفة ويجب عارنه ملازمة الكحل الا غير يكره وعشبة ويلزم الغرور الاصفر فان لم ينفع فلا بد من علاج الحسد (علاج النمل) وهو دم صلب يحدث في باطن الجفن الاسفل او في ظاهره او في باطن الظاهر

الى الاعتدال فيهما فاما اليبس فعليه أغلب وأما الشتا فبارد رطب والبرد عليه أغلب لان الشمس تبعد عن تحت رؤسنا فتهبط من مزاج الهواء الطبيعي في كل واحد من الفصول الا ان هذا المزاج الطبيعي يكون في الشهر الاول من مدة زمان كل فصل وهو ثلاثة أشهر متوسطا فيما بين القوة والضعف وفي الشهر الثاني قويا وفي الشهر الثالث ضعيفا مما زيا للفصل الذي يليه من ذلك ان الربيع يكون عند دخول الشمس برج الحمل ليس في غاية الاعتدال لكن يكون كبر القرب من الاعتدال وفي الشهر الثاني وهو دخول الشمس الثور يكون معتدلا وفي الشهر الثالث وهو نزولها برج الجوزا يكون زائدا عن الاعتدال الى مزاج الهواء الصفي ما هو وكذلك يجري الامر في سائر اوقات السنة على هذا المثال وينبغي ان تعلم ان فيما بين اوقات السنة واوقات اليوم مناسبة ومساوية وذلك ان الربيع من السنة يشبه وقت الغداة من اليوم والصيف تطرؤ وقت اتصاف النهار والخريف تطرؤ آخر النهار والشتاء تطرؤ الليل وكل الأمراض التي من شأنها أن تحدث في وقت من اوقات السنة أكثر من شأنها أن تهيج وتؤذي في الوقت من اليوم المناسب لذلك الوقت مثال ذلك الدود الذي من شأنه أن يحدث في أكثر الاحوال في الخريف فجهانه وتأذي الانسان به في وقت المساء الذي هو نظير لوقت الخريف وبقه أعلم

(الباب الرابع فيما فعله الهواء في الابدان في كل واحد من فصول السنة اذا كان على حاله الطبيعية)

وكل واحد من هذه الفصول اذا كان الهواء فيه لازما لمزاجه الطبيعي واستعمل التدبير فيه على ما ينبغي كانت الابدان فيه سليمة من الأمراض وأما الابدان التي لا تحفظ صحتها على ما ينبغي فان ما يحدث بها من الأمراض والعلل لا يكون سلبا من الاعراض الرديئة التي فيها الخطر واذا كان الهواء خارجا عن مزاجه الطبيعي الخاص به أحدث في الناس أمراضا واعراضا رديئة لاسيما ان كان ذلك الخروج مفراطا يكون ما يحدث من تلك الأمراض في الابدان التي تحفظ أصحها من هم ليس فم ما خطر فاما الابدان التي لا تحفظ أصحها ولا يحفظون فحدث بهم أمراض عظيمة فيها خطر عظيم وخروج الهواء عن مزاجه الطبيعي في كل فصل يكون اما بزيادة أو بنقصانه بمنزلة ما يكون صيف احر من صيف أو برده منه أو رطب منه أو يابس أو شتاء ابرد من شتاء أو أضعف أو أجف منه أو رطب واما بان يتغير وينقلب الى ضد بمنزلة ما يصير الصيف باردا رطبا والشتاء حارا يابسا ولذلك قال ابقراط اذا كانت اوقات السنة لازمة لانظامها وكان في كل وقت منها ما ينبغي ان يكون فيه كان ما يحدث فيها من الأمراض حسن الثبات والنظام حسن البجران واذا كانت اوقات السنة غير لازمة لانظامها كان ما يحدث فيها من الأمراض غير منتظم سجع البجران فاما السنة التي يكون فيها الهواء لازما للنظام فهي السنة التي يكون الربيع فيها معتدلا في الحر والبرد وتكون فيه امطار في وقت بعد وقت ويكون الصيف ليس بالمفرط الحر ويكون فيه امطار يسيرة في بعض الاوقات لا مثل ما يكون عليه في الربيع ويكون الخريف ليس بالمفرط البس ويكون فيه امطار رطبة يس الهواء في هذا الوقت وترطب الابدان التي قد جفت يابس الصيف ويكون الشتاء فيه برده وامطار

والباطن وتولد من الدم والصفراء ويعرض فيه وجع كوجع الدم في البدن فاذا كان الدم من داخل ففما وفيه بعد خروج المدة صفار بيضة ودهن ينفسج وان كان من خارج نال صق عليه سمنا كل يوم وابل (علاج الغدة) وهي زيادة اللحمية التي تكون في المساق الأكبر على رأس النقب الذي بين الأنف والعين وعلاجه فصد القيح والجمامة

أيسر بالمقارنة فاما السنة التي يكون الهواء فيها خارجا عن النظام فهي السنة التي يكون
الهواء في كل وقت من أوقاتها على خلاف ما ذكرنا وإذا كان الهواء في كل وقت من هذه
الفصول لازما لمزاجه الطبيعي على ما ذكرنا حدث فيه امراض خاصة به وإذا كان خارجا عن
مزاجه الطبيعي حدثت فيه امراض خاصة بالمال التي هي زائفة الهيا وقد تحدثت الامراض
الرديئة في الوقت اللازم للنظام اذا كان يعقب فصل مختلف النظام بمنزلة ما يكون الشتاء
جنوبيا كثير الامطار فتكثر الرطوبة في الابدان فينولد من ذلك في الربيع الحيات العفنة
والامراض الرطبة كالسكة والصرع وغير ذلك فاما الامراض الخاصة بالفصول اللازمة
لمزاجها الطبيعي فهي على ما ذكرنا في كتاب الفصول وفي كتاب الاطوية والبلدان قال
ابن قراط ان الربيع أكثر ما يحدث فيه الوسواس السوداوى والصرع والسكة والجنون
واتيمات الدم والزكام والجوخة والسعال والعلة التي يقشر فيها الجلد والقواحي والبق
والنبور والبراحات وأرجاع المفاصل وانما قال ذلك لان هذه الامراض في هذا الفصل
يكون أكثر ذلك فيمن يندم على لان الزمان الشتوي نكسر له اس فيه استعمال الاغذية
والخلط فيجتمع في البدن منه فصول كثيرة ولان الوقت الشتوي يمتلي في الرأس من الفصول
بسبب ما يحدث فيه برد الهواء من ضعف الحرارة المنضجة للرطوبة فاذا جاء الربيع وابتدأت
هذه الاخلاط تذوب وتعمل في ما كان منها في الدماغ ان انصب الى بطونه أحدثت الصرع
والسكات وان انصب الى اغشية أحدثت الوسواس السوداوى فان انصب الى المخزير أحدثت
زكاما وان انصب الى الحفيرة أحدثت جوخة وان انصب الى الصدر أحدثت سعالا وما كان منه
في عمق البدن فان الطبيعة تدفعه الى ظاهر البدن لان الطبيعة في هذا الوقت هيبت الهواء فيه
واستداهة قوى في عمق البدن ويدفع الاخلاط الرديئة من الاعضاء الشريفة الى ناحية الجلد
فتحدث لذلك العلة التي يقشر فيها الجلد والقواحي وسائر ما ذكرناه فان دفعه في بعض
الاقوات الى بعض الاعضاء أو الى بعض المفاصل أحدثت الخراجات وأرجاع المفاصل وذكر
في الملة السابعة من كتاب الجدي ان اول الربيع لا يصاب السيل ردى لان في هذا الوقت
تذوب الاخلاط وتصل وتنصب الى الرئة والصدر وقد قال ابن قراط ايضا في فصل الصيف هذا
الشول واما الصيف فيحدث فيه بعض امراض الربيع ويحدث مع ذلك حيات دافئة وغب
كثيرة وفي ورمد وجع الاذن وقرح في القم وحف وعفن في القروح وانما قال ذلك
لان آخر الربيع متصل باول الصيف وطبيعته غير بعيدة عن طبيعته فحدثت لذلك فيه
الامراض التي من شأنها ان تحدث في الربيع لان الصيف بسبب حرارته من شأنه توليد الحرارة
في الابدان فحافض منه أحدثت الحيات الحادة والغب وما تولد منه في المعدة والامعاء وانصب
اليها أحدثت التي هو الاسهال المراري وما يرقى منه الى فوق أحدثت في النمل البثور ووجع الاذن
وما دفعته الطبيعة الى ظاهر البدن بالعرق أحدثت حكة وبراسا وما ذكرناه فان حدوثه في هذه
الامراض أكثر ما يكون عن العرق وقال ابن قراط ايضا في الخريف هذا القول واما الخريف
فيحدث فيه أكثر امراض الصيف وحيات ربيع ومخلطة والمطلة واستسقاء وسيل وتقطير
البول واختلاف الدم وزلق الامعاء ووجع الورك والذنب والقولج المستعاضة منه والربو

والصرع والجنون والوسواس السوداوى فاما قوله يحدث فيه أكثر امراض الصيف
فلان الاكثر متصل باول الخريف وطبيعته مشابة لطبيعته فيحدث لذلك فيه كثير من
الامراض الصيفية ولان الاخلاط المرارية التي تتولد في الصيف تحتقن في هذا الوقت في البدن
بسبب برد الهواء فلا تجعل ولان هذه الاخلاط المرارية قد احتوت في البدن لشدته حرارة
الصيف واستحال الى السوداوى فيحدث عنها الربو والوسواس وعظم الطحال ويحدث من
عظم الطحال الاستسقاء ولاحتقان هذا الخلط السوداوى ومصبه الى عمق البطن يحدث
عنه اختلاف الدم وزلق الامعاء بسبب حدثه ولذعه وما يحدثه من القروح في المعدة والامعاء
ولان الهواء في هذا الوقت يابس المزاج يجفف آلات التنفس فيحدث لذلك السيل ولاضرار
الهواء البارد بالعصب يحدث عنه عرق النساء اذا مال الخلط المراري الى مجاري البول والمثانة
أحدثت تقطير البول واذا مال الى الحلق أحدثت الذنبه واذا انصب هذا الخلط الى مجاري
الرئة أحدثت الربو وان انصب الى الامعاء أحدثت فيها ورما أو سدة عرض من ذلك القولج
المسمى ايلاروس واما الحيات المخلطة فتكون بسبب اختلاف الهواء في هذا الفصل وتلونه
ولذلك قال ابن قراط في غير هذا الفصل متى حدثت في وقت من أوقات السنة في يوم واحد مرة
ومرة برد فتوقع حدوث امراض خفيفة وأراد بذلك ان الخريف مختلف الهواء وان
الابدان تختلف فيه عن مزاجها الطبيعي وكثيرا ما يحدث في هذا الفصل الدود والحيات في
الامعاء ووجع القواد والسيل وكثير من الامراض الخبيثة وذلك كله بسبب كثرة ما تناول
الناس من القواك في الصيف وبسبب اختلاف الهواء وقال ابن قراط في الشتاء هذا القول
وأما الشتاء فيعرض فيه ذات الجنب وذات الرئة والزكام والحكة والجوخة والسعال ووجع
الجنبين والقطن والصداع والسكات والدرنما قوله ذات الجنب وذات الرئة للاستسقاء
الهواء البارد واضرا به آلات التنفس اذ كان لا يمكن هذه الاعضاء ان تنوق من برد الهواء
كأن تنوق غيرها بسبب الحاجة الى التنفس والهواء البارد أضرا الاشياء بالآلات التنفس
ولذلك يحدث السعال كثيرا في بعض الاوقات الباردة وعند هبوب الشمال فاما ما يحدث من
الجوخة والزكام والصرع والسدر والسكة والصداع فبسبب ما ينال الرأس من البرد
ويتولد فيه البلغم الكثير فيلا بطونه فهذه هي العلة والاعراض التي تعرض للبدن في كل
وقت من أوقات السنة اذا كان الهواء فيه لازما لمزاجه الطبيعي والله أعلم

(الباب الخامس في ما يقع له كل واحد من فصول السنة

اذا كان الهواء فيها خارجا عن طبيعته)

فاما الامراض والعلل التي تحدث في كل واحد من الفصول اذا كان الهواء فيه خارجا عن
طبيعته فهو ما أصف مما قاله ابن قراط من ذلك انه قال اذا كان الشتاء صعبا بالمطر شحاليا وكان
الربيع جنويا مطيرا عرض من ذلك في الصيف حيات سارة ورمد واختلاف دم وأكثر
ما يعرض من ذلك للنساء والحيات ومن كان مزاجه رطبا أما هذه الامراض فحدثت منها من
العفونة الحادثة بسبب حرارة الربيع ورطوبته وذلك لان الرطوبات والاخلاط يجمعان من برد
الشتاء فاذا التقيا حارارة الربيع ورطوبته اذابت تلك الاخلاط وعفنتها فلما جاء الصيف

على الساق والاستسقاء
يجب الا يارج فاذا نقي البدن
فعاينه بالجلد ولا يتابع في
قطعها الشلا يعرض للعين
السيلان واذا فرغت من
القطع فامنع لها وكونا
وقطر في العين من خرقة
واعمل في العين بعد صفة
بيض ودهن ورد وشدها
يومين وكل يوم تغير عليها بكرة
وصية ويوضع على الفدة
الادوية الا سائلة كالزنجار
والكبريت وما أشبه ذلك
وتعمل له كحل وهو ورد
ينزوع الاقاع أبوية

منا قبل وزعفران مثقال
وضغ عري مثقال وتصفى
الادوية وتصفى ثم تصفى
ويكمل بها أو يخلط على
المن مثل الشاف
(علاج استسقاء الجفن)
وهو استسقاء الجفن الاعلى
حتى لا يرتفع على القمام
وربما انطوى منه الشعر
اليه داخل وسببه رطوبة
تغلبه فترخيه بيطالي الجفن
بالصبر والمريان فانه ينشع
من الاستسقاء وينفضد
بخولان هندي ومر
وزعفران وسدر وصبر أجزاء

ظهرت هذه الامراض والعامل ولان الرطوبة في ابدان النساء والصبيان كثيرة تصارت العقوبة
تسرع اليها فحدثت بهم هذه الامراض اكثر من غيرهم وقال ايضا في مثل هذه السنة اذا
كان به مَطْلُوعُ الشَّعْرِ العَرِيِّ ومَطْرُوعُ بَرْدٍ وكان هبوب الريح الشمالية على العادة فان تلك
الامراض تكون هادئة كما كانت وتطير فيكون هبوب الريح الشمالية على العادة فان تلك
من كان رطب المزاج من الصبيان والنساء الموت فاما من كان من اجبه بارد اياها فليس عليه
باس فان لم يكن الامر كذلك فلا يؤمن على من اقل من اولئك من الموت ان يقع في حى
الربيع الى الاستسقاء اما قوله بعد مَطْلُوعُ الشَّعْرِ العَرِيِّ المَطْرُوعُ فلان هذا الكوكب يطلع في وسط
الصيف فاذا كان الهواء في مثل هذا الوقت شماليا باردا لم يحدث الخلل العقنى غلبان شديد
بل تكون العقوبة ضئيلة وبسبب برد الصيف لا يتولد في البدن من ارض كثيرة ولا يعرض
في الخريف للبدن امراض كثيرة ولا لاصحاب المزاج البارد اليابس غزلة الكحول والاختلاط
الرطبة التي تسرع اليها العقنى فيهم قليلة لا تكاد تعرض لهم الامراض في مثل هذا الوقت
واذا لم يكن الهواء في الصيف باردا وكان شديدا لم يمنع ما تقدمه من حرارة الربيع ورطوبته
بعقب شتاء عديم المطر فان الصبيان والنساء ومن كان من اجبه رطبا يكثر فيهم الموت بل يحدثه
الصيف من قوة العقوبة وغلبان الاختلاط والذين يقتلون من الموت يعرض لهم حى ربيع
ويعقب ذلك الاستسقاء لان الخلط العقنى اذا احترق بسبب شدة حرارة الصيف صار مرة
سوداء فاحدث حى الربيع وحى الربيع على الاكثر تحدث ضعف الكبد والطحال والبدن
فيما حاد اذا كان ذلك تبعه الاستسقاء وقال ايضا في فصل آخر متى كان الشتاء جنوبا
واقبل مطيرا وكان الربيع شماليا عديم المطر فان النساء الحوامل في الربيع يقطن من اذى
سبب وان اتفق ان يلدن في هذا الوقت كل المولودون ضعفاء سقيي الابدان طول حياتهم فاما
سائر الناس فيعرض لهم اختلاف الدم ورمديا يس والكحول يعرض لهم التزلات والسكرات
والفالج اما قوله النساء يسقطن من اذى بسبب ذلك لان ابدان النساء رطبة وهي في مثل هذا
الوقت تزداد رطوبة وتختلط اذا وورد عليها الربيع البارد اليابس فتنفذ البرد اليها ومارا الى
عقبها بسرعة فيتأذى ذلك الى الاجنة دفعة فيفرعهم بشدة فيقتلهم واذا ولدوا في مثل هذا
الوقت ولقيهم البرد قتلهم لخروجهم من حرارة الارحام دفعة الى برد الهواء ولما كان الدماغ
ايضا في مثل هذا الشتاء يمتلئ فضولا ثم يبرد عليه برد الربيع فيبرده عن نفسه من اختلاط
فيصير بلفها وحرارة الشتاء يكون هذا الالبام ماطا فان مال البغم الى العينين احدث رمدا
يايسا وان مال الى شئ منه الى الامعاء احدث سحبا واختلافا دم وان مال منه شئ الى الصدر
والرئة احدث نزلات وان انصب الى بطون الدماغ احدث السكته وان انصب الى احدى شتى
البدن احدث فلجا وقد استثنى بقراط في هذا الفصل فقال من كان مسكنا في مدينة
موضوعة تحتها الشمس والريح وضعا جيدا وكان شره ما مجيدا يكون في مثل هذه السنة اقل
مرضا واسلم فاما من يكون مسكنا بمدينة وضعا تحتها الشمس والريح وضعا رديا وكان يشرب
ماء رديا فان حاله يكون ارضا اما قوله وضعا رديا فان اذابه ان تكون منه بطة في وهدية فاما الموضع
الجيد بان تكون المدينة في موضع مرتفع عن دهب الشمال وقال بقراط في فصل آخر اذا

سواء في الادوية ونهجن
بجاء الامراض الاضطرار
فيجبها البغنى فينتفع من
الاسترخاء
(علاج الجهر)
وسببه قلة الروح الباصر
ويكون ايضا من كثرة
التخلل ويعرض للزرق
الاغنياء والشهلاء
فيظنرون في القمر
ما ينظر الذين احبهم
والاكتسل المصين ينظرون
النور اكثر مما ينظر الزرق
وذلك لفرط تحلل النورين
صيون الزرق فانه جالينوس

كان الصيف قليل المطر وكان الخريف شديدا لم يطير اجنوا يعرض في الشتاء صداع شديد
وسعال وبجوعة وزكام وعرض لمرض الناس السل وانما قال ذلك لان الرأس غلب في مثل
هذا الخريف الكثير الحرارة فوضوا لاسباب فيمن كان من اجبه رطبا فاذا جاء برد الشتاء حقت تلك
النصول في الدماغ فاحتقن منه في الدماغ احدث صداعا وما انصب منه الى المخ من احدث
زكاما وما مال منه الى قصبة الرئة والصدر احدث بجوعة وسعالا ومن كان من الناس صدره
ضيقا وكان يحد من رأسه الى صدره وطوبى كثيرة عرض له في مثل ذلك الوقت السل وقد
يحدث في مثل هذا الشتاء الفالج وذلك ان برد الشتاء يسرع جدا الى الرأس الذي قد امتلأ
وسخر في الخريف وقال بقراط ايضا اذا كان الخريف شماليا يابس كان موافقا لاصحاب
الطباع الرطبة غزلة النساء والصبيان فاما الذين يغلب عليهم المرات فيحدث رده بهم يابس
وجذبات حارة ووسواس سوداوى وانما قال ذلك لان من كان من اجبه حارا رطبا فانه ينتفع
بمزاج الهواء البارد اليابس ولا يتولد في بدنه فضول لان من اجبه قد ادى هذا الهواء واذا جاء
الشتاء يبرده فكشف الجلد لم يكن في البدن فضول رديته يخاف منها اذا احتقنت ان تولد
من ضاها الا بدان الغالب عليها المرات فان الطف ما فيها قد تنفث وتخلل بحرارة الصيف
ويس الخريف ويبقى الغليظ فاذا جاء لشتاء حقت هذا الفضل ببرده فاتماد منه الى
فوق نحو العينين احدث رمدا يابسا وما صار منه نحو اعشمية الدماغ حدث عنه الوسواس
السوداوى وما عفن منه ان كان حارا احدث حيات حارة وان كان غليظا احدث حيات
متطاولة وقال ايضا بقراط في فصل آخر قلة المطر اصح للابدان من كثرة واقبل موتا للابدان
وانما قال ذلك لان كثرة المطر محال لفضول رطبة فيسرع اليها العقنى ويولد امراضا طويلة
كالذي قال بقراط بعد هذا الفصل ان الامراض التي تحدث عند كثرة المطر في اكثر الحالات
حيات طويلة واستطلاق البطن وصرع وسكان وذئبة وذلك لان الرطوبة المتولدة في البدن
عن كثرة المطر اذا عفت احدثت حيات ولان الرطوبة في هذا الوقت تكون كثيرة باردة
بلغمية فتحتاج في النضج الى مدة طويلة فتطول لذلك مدة الحيات ولان الدماغ في مثل هذا يمتلئ
فضولا رطبة فاما مال منها الى بطون الدماغ احدث الصرع والسكته وما مال منها نحو الحلق
احدث الذئبة وما انصب الى المعدة والامعاء احدث استطلاق البطن فاما قلة المطر فلان
الابدان غلبت معه الى اليبس والاختلاط المتولدة في مثل هذا الوقت تكون يابسة مرارية فهي
لا يسرع اليها العقنى وتفسد وما اجتمع منها في البدن فانه يتحلل بسرعة الا انه متى اسرف
احتباس المطر وقوى اليبس على الهواء ولد في البدن اختلاطا مرارية قوية الحدة وحدثت
حيات حادة وغشيا وغبر ذلك من الامراض الحادة عن الحرارة واليبس ولذلك قال بقراط
اذا احتبس المطر مدة ثلث حيات حادة فان كثرة الاحتباس في السنة وحدث في الهواء حال
اليبس فينبغي ان يتوقع في اكثر الحالات حدوث مثل هذه الامراض وشبهها وانما قال ذلك
لما يحدثه يبس الهواء في الابدان من الاختلاط المرارية الا ان ما حدث من الامراض في هذا
الوقت لا يكون كثيرا القلة ما يتولد في البدن من الاختلاط ولان العقنى ايضا لا يسرع اليها يابس
يسمى هذه الحالة ما صار له المطر اصح للابدان من كثرة لان المطر يكثر عنه تولد الفضول

وغيره وهذا اذا نشأ وهو
ان لا يبصر بالنهار ويبصر
بالليل ويعالج بكل ما يقوى
الدماغ من الادوية الباردة
مثل التكميل بماء الورد
والخلل وكل ما يعالج به
الصداع الحار ويدخل
الحمام ويكثر صب الماء
المعتدل على رأسه
(علاج من يرى من
بعيد ولا يرى من قريب)
وسبب ذلك تخلل الروح
الباصر يستخرج صعب
الايارج وينفع من استعمال
الادهان ويدبرهم الريحان

المقرب معتدلة المزاج كزاج جهة المشرق الا انها اميل الى البرد والرطوبة وكذلك الرشح الهابة من اجها كذلك ويقال لها الدبور فهذه صفة الرياح الاربع وهي كالاجناس وهي الشمال والجنوب والصباء والدبور وهن ثمان رياح أخرى هي انما يهب مما يلي كل واحد من هذه الاربعة ريحان وذلك انه يهب من ناحية الجنوب ريحان احدهما مما يلي المشرق ويقال لها النعاصي والاخرى مما يلي المغرب ويقال لها الهترو يهب مما يلي الشمال ريحان احدهما مما يلي المشرق ويقال لها المقشع والاخرى مما يلي المغرب ويقال لها الجريسا وكذلك عن جنبي المشرق ريحان وعن جنبي المغرب ريحان اما الريحان الهابتان عن جنبي المشرق فاحدهما مما يلي الجنوب وهو المطلع الشوي ويقال لها الازيب والاخرى مما يلي الشمال وهو المطلع الصفي ويقال لها المقشع فاما الريحان الهابتان عن جنبي المغرب فاحدهما مما يلي الشمال وهو المقرب الصفي ويقال لها المحوة والاخرى مما يلي الجنوب وهو المغرب الشوي ويقال لها الحريون فذللا بجهة انفي عشر الا ان الرياح المشهورة المعروفة التي تهب كثيرا وهي كالاجناس اربعة الشمال والجنوب والصباء والدبور ومن ارج كل واحدة من هذه على ما وصفنا فاما الثمان رياح الباقية فان مزاج كل ريح منهن ناقص عن مزاج الناحية الهابة عن جانبها مائة قليلا الى مزاج الناحية المائلة اليها وكل واحد من الرياح يغير مزاج الهواء الى مزاجه ويؤثر في الابدان تأثيرا خاصا لا يؤثره غيره فاما الشمال فانه اذا هبت تقوى الابدان وتصلبها وتصفى الارواح والاخلط وتصح الدماغ وتصفى الحواس وتلطنها وتقوى الحركة وتزيد في الشهوة وتقوى الهضم وتفتح من انصباب المواد الى الاعضاء وذلك انهم اتبرد ظاهرا للبدن وتعكس الحرارة الغريزية الى باطن البدن فتجسمها وتقويها وتشد الاعضاء الباطنة وتصلح هذه الامور لانهم جميع السعال ووجع الصدر بجهة في آلات التنفس وتعقل البطن وتخصس البول وتحدث في الاعين لذات وتغير بالابدان الباردة واما الجنوب فانها تترخي الابدان والاعصاب وتكدر الاخلاط والحواس والارواح وتحدث لذلك ثقلا في السمع وعشاوة في البصر وتورث الكسل وترخي الحركة وتفتح صدرها وتفرغ نواقب الصرع وتقص من الشهوة وتضعف الهضم وذلك لان هذه الرياح حارة رطبة فهي غلا الدماغ فلهذا رطوبة وهذه الاعراض التي ذكرها ابشرط تابعة لرطوبة الدماغ اذ كان اصل الحواس وضعف الشهوة وقلة الهضم تابعة لاخذار المواد الباطنية من الرأس الى المعدة واما الصبا والدبور فاعتدال من اجهما تكون الابدان فيهما معتدلة متوسطة صحيحة واما الرياح الباقية فان كل واحدة منها تؤثر في الابدان تأثيرا قريبا عما تؤثره الرياح التي تهب عن جانبها فعلى هذه الجهة يكون تغير الرياح لمزاج الهواء

الثانية فعل مثل ذلك وفي اللبلة الثالثة برى برانا ما قال الامام ابو يدي وقد جرت به صارا نصع والا كحال بالمرارة كلها يتبع من هذا المرض (علاج الشبكية) وهو عدم الابصار ليلا ويكون ادم من فرط رطوبة البينة وامان غلظ الروح الباصر وامان مداومة الوقوف في الشمس والتعرض لها وعلامة ذلك كدورة العين ورطوبتها وينبع من العشا بجملة

• (الباب التاسع في تغير الهواء من قبل البلدان) •

فاما تغير الهواء بسبب اختلاف البلدان فان البلدان يتغير فيها الهواء من قبل خسة اسباب احدها التواحي والثاني ارتفاع البلدان وانخفاضها والثالث مجاورة الجبال والرابع مجاورة البحار والخامسة طبيعة تربة الارض فاما تغير الهواء في البلدان بسبب التواحي فهو من اعظم الاسباب المتغيرة للهواء في البلدان واظهرها على سائر الاسباب الاخرى والتواحي على ما

ذكرنا اربعة الشمال والجنوب والصباء والدبور والبلدان منها ما هي موضوعة في الشمال ومنها ما هي موضوعة في الجنوب ومنها ما هي موضوعة في المشرق ومنها ما هي موضوعة في المغرب فاما البلدان الموضوعة في الشمال فزاجها هو انما بارد يابس وما كان منها تحت القطب الشمالي الذي عليه يدور الدبان والفرقدان منها بمنزلة الصقالية فهي اشد بردا وازيد بيا وماؤها كذلك وهو ارق واصف واجسام اهلها صحيحة والوانهم حسنة جردا وابدانهم لينة وهم اشداء اقوياء عراض الصدور ردياق السوق وذلك لان الحرارة الغريزية فيهم تهرب الى باطن ابدانهم فتعرض وتوسع صدورهم فاما دقة سوقهم فلصعود الحرارة الغريزية الى اعلى ابدانهم فلذلك تجدد رؤسهم وابدانهم قوية واعمارهم طويلة واخلاقهم وحشية وذلك لغلبة المرة الصفراء عليهم ويقل جل نسايتهم ولكنهن لا يسقطن وذلك لبرد الهواء ويبدن بصعوبة وشدة ليسهن وبطونهن بآسنة والتي يسرع اليهن ويسهل عليهن وشهوتهم للطعام قوية وينهم جسد اود ذلك لدخول الحرارة الى قعر ابدانهم ولذا هم عديم فاما الشراب فنهو بهم له ضعيفة وذلك لانهم يكثرون من الاكل وليس بكاد يجتمع كثرة الاكل وكثرة الشرب في احد ويدمرض لهم كثيرا انصداع العروق وانصداع الصفراق المدود على البطن وذلك انهم اذ يرب البرد تزداد بيا وتكثر انقطر واكل كثيرا يمرض الرجال من العلل ذات الخشب وذات الرئة ويكثر الامر ارض الحادة ونفث الدم من الصدر والرئة والرمدرم الرعاف واكثر ما يمرض من هذه الاشباب ولا سيما في الصيف وذلك لسخونة مزاجهم وسخونة الوقت واما حدوث ذات البطن فبسبب بيس البطون وارتفاع الحرارة نحو الصدر واما نفث المدثمن الصدر فلما يمرض لاسكات التنفس من اليس عن برد الهواء فاما الرمد فيحدث لمن كان منه دون الثلاثين ويكون عليهم صعبا شديدا واما النساء فيمرضن منهن العقر وهو امتناع الحمل ودر الامث وعسر الولادة وقلة اللبن والسيل ويمرضن للصبيان قرو الماء فاما العقر فيمرضن منهن لانهم لا يتقنن من الطمث تقا عجيب البرد مياهن وخشونتها وعسر تغيرها فاما عسر الولادة فلبرد مزاجهن وبسبب قلة اللبن فلان اللبن يجمد وينقص بسبب قروح برودة المياه لهن واما السيل فيمرضن منهن اشدة عقر الولادة لهن وصعوبتها فتتصدع العروق التي في الصدر والرئة ويتبع ذلك السيل فاما قرو الماء فيحدث في الصبيان ماداموا صغارا فاذا اتحادوا في السن ينشف ذلك وقد يمرضن لاهل هذه البلد ان الصرع في الندرة وذلك في الاحداث واذا حدث كان عظيما وصعبا فهذه حال سكان البلدان الموضوعة بناحية الشمال فاما البلدان الموضوعة بناحية الجنوب فانه يكون من احوال سكان البلدان الموضوعة بناحية الشمال وذلك ان مزاجها حار رطب ردي الكيفية كثير العفن ومياهاها مالحة كدرة خاترة تجارية على وجه الارض والوان اهلها سود واجسادهم قعدة نايبة رؤسهم بطيئة بلغمية ويحدث من رؤسهم الى بطونهم بطن كثير قنقص فيهم لذلك شهوتهم للطعام والشراب ويضعف هضمهم وذلك لبرد مزاجهم لان الحرارة الغريزية تنقل من ابدانهم والبرودة تهرب الى داخل فابدانهم لذلك ضعيفة رخوة بلغمية وانما يسرع اليهم من شرب اليسرين الشراب وذلك لضعف رؤسهم وابدانهم والوانهم متغيرة حمية واخلاقهم هادئة ساكنة واعمارهم قصيرة والقروح العارضة في ابدانهم

وتتغذى بسفار البيض النيرشت وينبع من اللحم ومن اتفع الاشياء صاحب هذا المرض الا كحال بكرة وشبه الرشاش في كل عين ثلاثة اميال (علاج من يبصر ليلا ولا يبصر نارا) وهو الخفش وسببه قلة الروح اتوري وغلبة اليس على فرط التصلل بسبب حرارة النار واشهر ما يمرض ذلك للنفاش ويعرض فيه عسر انفتاح العين عند الاتيان من

عسرة البرية بطيئة الاندخال لراؤها وضرعة العفن الى الاخلاط التي فيها واكثر ما يعرض لهم من الامراض للرجال اختلاف الدم والذوب والحيات المعروفة بالبولوس والحيات المتطاولة والشتوية والرعد الرطب الهادي القصير المدة والبواسير ومن جاوزتهم الحسنيين فيعرض لهم الفالج واما النساء فيعرضن لهن النزف والاسقاط وللصبيان الصرع والربو فاما الامراض التي تعرض لهم في الندرة فذات الجنب وذات الرئة والحيات المحرقة ولا تكاد تعرض هذه الا للرجال النساب منهم لحرارة مزاجهم ووطوبى له والسبب الذي له صارت هذه الامراض لا تعرض لهم الا في الندرة فهو لا يبطونهم وذلك ان الفضول المتولدة فيهم تخرج اولافا ولا فائدة صفة حال البلدان الموضوعة في ناحية الجنوب فاما البلدان الموضوعة في ناحية المشرق فان هواها صافي يابس معتدل المزاج في الحر والبرد على مثال ما عليها من ارج الربيع فان مياههم لذلك ليست صافية عذبة مريية مائز منها من السماء وما ينبع من الارض لان الشمس تصفها بطولها عليها بقدر اوليت ماله لان الشمس لا يطول مكثها عليها ولا هي غير نضجة لان الشمس ليست بعيدة منها والوانهم مشربة بجمرة وياض ولطوهم كثيرة واصواتهم صافية وابداهم صحيحة قوية واهراضهم قليلة وصورهم حسنة جيلة واخلاقهم كريمة واعنائهم كثيرة واشجارهم عظام والولادة فيهم كثيرة وذلك لان اعتدال الكيفيات بسبب صلاح الافعال وعنائها ولا يكون باهل هذه النواحي حدة ولا غضب ولا شدة لانهم اهل سكون ودعة وخضوع وانما يكون الغضب والحدة عند الخروج عن الاعتدال في الحرارة فاما البلدان الموضوعة في جهة المغرب فهو اؤها ييل عن الاعتدال الى الحرارة والرطوبة غليظة غير صافية ومياههم مائلة الى الكدورة والتغير لان شعاع الشمس لا يقع على هذه النواحي بالغدوات فينضج هواهم ومياههم فلذلك تكثر امراضهم وتكون الوانهم متغيرة وقوتهم ضعيفة والسبب في ذلك ان في الصيف يطعمهم بالغدوات برودة الهواء والعشبات حارة لشمس فهو اؤها يمتدح على مثال هواه الخريف فصوتهم لذلك ارج والامراض كلها تعرض لهم في سائر اوقات السنة فهذه صفة تغير هواه البلدان من قبل النواحي وينبغي ان تعلم ان ما كان من هذه البلدان موضوعا في اربع هذه النواحي فخرج الهواء فيه بحسب مزاج الناحية التي هي اقرب اليها ويشترك فيه مزاج الناحية الاخرى بحسب مقدار البعد والقرب من احدى الناحيتين وان كان بعد البلدان كل واحد من الناحيتين بعد اسواء فزاجه متوسط فيما بين المزاجين فاعلم ذلك فاما تغير الهواء من قبل البلدان بسبب ارتفاعها وانخفاضها فهو على ما اصف فاقول ان ما كان من البلدان عاليا مرتفعا فان هواه يكون صافيا نقيا باردا المزاج وذلك ان الرياح الشمالية تهب من الموضع المرتفعة وتكون مياههم لذلك صافية عذبة واهلها لذلك حسان الالوان اقويا واصحاب قلوب الامراض وابجسامهم عظيمة لانهم يستنشقون هواها صافيا ياتيهم من الموضع العالي المرتفعة فيهم لذلك اصحاب لبن ومودة وسكون لا يصبرون على الكد والتعب فاما البلدان الموضوعة في الموضع المنخفضة الفائرة التي كانت في وهدا او برقان الامطار في الشتاء تفرقها لا تخد ارضا عليها من الموضع العالي المرتفعة وفي الصيف يهبطون فيشربون المياه الجففة في الصدران والحفر والنقائع والاولوية القائمة التي لا تتغير في الرياح الشمالية لا تهب عليهم كثيرا والجنوبية

النوم وعسر حركتها بسبب البدين ويسقط بدهن البشج ولين التساوي لازم الاستجمام بالماء المعتدل القادر وينبع من الاغذية المتريفة والمالحة والكواخ والجبن المالح ويتفلسف بطوم الجبلان الرضخ والبدن الرضيع والفراريج (علاج ورم العين) اذا ضمدت العين بالورد ذهب وزمها وكذلك دخان الكندر يسكن اورام العين الباردة وورق البشج الاخضر تنفع من

الحارة تهب عليهم كثيرا ومياههم اميل الى السخونة فتكثر عليهم وتضعف قواهم وتكون اجسامهم قصيرة عرضة كثيرة الهم عراض السوق وشهورهم سودا والوانهم سودا لا يصبرون على الكد والتعب لرخاوة ابدانهم وما كان من هذه البلدان في مواضع ليست بجوارق شديدة الحرارة كانت الوان اهلها شبيهة بالوان المستحقين فاما تغير الهواء في البلدان بحسب مجاورة الجبال لها فان من البلدان ما تكون الجبال منها على ناحية الجنوب فتستريحها الرياح الجنوبية وتهب بها الرياح الشمالية فيكون الهواء فيها باردا يابسا ويكون حال اهلها مشاكلا ل حال سكان البلدان الشمالية ونها الجبل منها على ناحية الشمال فتستريحها الرياح الشمالية وتهب بها الرياح الجنوبية فيكون الهواء فيها حارا رطبا ويكون حال اهلها مشاكلا ل حال الجبلية فاما تغير الهواء في البلدان بحسب مجاورة البحار لها فان من البلدان ما يجاورها البحر مما يلي جهة الشمال فترفع بخار البحر فيخالط هواه الشمال فيؤديه الى ذلك البلد فيغير طبيعة الهواء الى البرد والرطوبة واليبس وكذلك ايضا رجا كان البحر مجاورا للبلدان التي تلي الجنوب فيكون هواه ذلك البلد حارا رطبا ويكون حال اهلها مشاكلا ل حال اهل البلدان الجنوبية فاما تغير الهواء في البلدان بحسب تربتها فان من البلدان ما تربته وارضه صخرية فهو اهلها ذلك البلد بارد يابس والدليل على ذلك ان عيون الماء الطرية ابرد من عيون الطين وان كان تربة البلد جصية جرداء كان ذلك البلد حارا يابسا وتكون ابدان اهلها جافة يابسة وان كانت تربة البلد طينية كان هواؤه باردا رطبا وان كانت تربة الارض حبة كان هواؤه حارا رطبا وينبغي ان تعلم ان من البلدان ما تكون طبيعتها واحدة من هذه الطبائع التي ذكرنا انها تغير الهواء فتكون طبيعة الهواء فيها طبيعة واحدة في سائر اوقات السنة وتكون علامات اهلها مستوية وصورهم واخلاقهم والوانهم واحدة من ذلك ان التربة والصقالية والطينية صورة كل واحد منهم صورة واحدة والوانهم واخلاقهم واحدة لا تتغير وكذلك ايضا صور اهل بلدان المشرق وما هو منها على نفس خط الاستواء واخلاقهم واحدة اعني تكون مستوية جيلة والوانهم معتدلة وذلك لان طبيعة المني منهم طبيعة واحدة في سائر اوقات السنة لا تعدل غذائهم في كانت طبيعة ما بين بلد من البلدان مختلطة مع الطبائع التي ذكرناها واجتمعت فيها طبيعتان او ثلاثة من هذه الطبائع واختلفت الا زمان فيها اختلفت صور اهلها واخلاقهم والوانهم ولم تبق على حال واحدة من ذلك لان الارض اذا كانت جبلية وكانت مرتفعة كثيرة المياه اختلفت الازمنة فيها بحسب ارتفاعها وبحسب تربتها وبحسب كثرة المياه فيها فتكون ابدانهم قوية وصحية قليلة المرض والوانهم حسنة لانهم يستنشقون هواها صافيا ويشربون ماء جيدا لان اخلاقهم تكون وحشة ويصبرون على الشدائد والتعب لان ارضهم جبلية والرياضة فيهم قوية متعبة فيهم لذلك ثعبان ذو وبأس ونجدة وشدة وصورهم مختلف ومتن كانت البلاد جرداء قحلا وكانت مع ذلك منبهة فانها في الشتاء تفرقها مياه الامطار وفي الصيف يحرقها حر الشمس فيختلف لذلك طبيعة الهواء فتكون ابدان اهلها صلبة دقاقا قوية سريعة في الاعمال وغضبهم شديد وصورهم وحشة ويعتادهم في الربيع امراض كثيرة اكثر ما يطررون في الشتاء ويكون معهم لطيف الصنائع ليس القربة واذا كانت البلاد

اورام العين ضمادا وكذلك اذا خلطت البيضة النبتة بدهن ورد وضمدها الورم الحار في العين عن ضربة او غيرها تنفع منه وكذلك عصارة القلة الحقة تخلل الورم من العين الحارة لا سيما ان خلط بقيق شعير وكذلك عصارة الخس البستاني ودقيق الشعير تنفع من اورام العين الحارة ضمادا وكذلك دقيق الشعير اذا سخن بخل نفع من الاورام الحارة ضمادا على العين

مهزولة رقيقة قليلة المياه جرداء وكان هوأوها غير معتدل كانت صور اهلها وحشة واخلاقهم
 جافية والوان بعضهم الى الشقرة وبعضهم الى السواد ويكون فيهم نزق وغضب شديد وكذلك
 ايضا متى كان البلد بعضه جبالا وبعضه صحراوات كان هوأوه شديد التغير في اوقات السنة
 لان الريح والثلج يكثر في جبالها فيدوم فيها البود ويقبل فيها الثلج في صحاريها فيسبل منها السيول
 وعلى هذا القياس يجب ان تحمل الامر في هوأه سائر البلاد المختلفة لطباع بالنظر في الزيادة
 والنقصان فانه قد تختلف احوال اهلها وصورهم واخر جتهم والامر اض الامراض اهم بحسب
 اختلاف البلد فينبغي للطبيب اذا دخل الى مدينة من المدن او الى بلد من البلدان ان يتفقد
 جميع ما ذكرناه من طبيعة البلد والمياه التي فيها والاعذية التي يتغذى بها اهلها ويحسن التدبير
 ليقتف على ما يحتاج اليه من تدبير الامراض وعاجلة المرضى ومتى اشكل عليه شئ من ذلك فينبغي
 ان يسأل اهل ذلك البلد عما يجب ان يستل عنه سكانه وعن الاعراض التي تعرض لهم في كل
 وقت وما هي فان كثيرا من البلدان يعرض لاهلها امراض معروفة في كل فصل ويكون اكثر ما
 يعرض لهم من ذلك المرض وهو عايم اقل خطرا من غيره من الامراض وان كانت امراضا
 صعبة فان ابقراط يقول ان الامراض البلدية اقل خطرا من الامراض الغريبة وقد يجب
 للطبيب ان لا يحمل امر المستقلة عن ذلك وعن سائر الاشياء التي قد ذكرناها ليكون علاجه لهم
 على صواب وفيما ذكرنا كفاية لمن اراد معرف من ارجع هوأه في كل بلد

(الباب العاشر في تغير مزاج الهوام من قبل الجحارات)

واما تغير الهوام من قبل الجحارات فانه متى كان التصرف والسكن في مواضع فيها آجالهم ونطاق
 وبقول واختيار حفنة والقه وفي المغارات ولبسوت الحفنة والاسراب وغير ذلك مما به
 الهوام يفسد فان اهل تلك المواضع كثير والامراض والجبابرة الحفنة تكثر فيهم وتكون
 الواهم متغيرة الى الصفرة ولا يقرؤن اغذيتهم جيدا لما يخالف مياهم من العفن ويكون
 اهلها ضعفاء القوي واعضاؤهم مسترخية فهذه جلة القول على الهوام اذا كان سارجا عن
 الاعتدال في كفيته فاعلم ذلك

(الباب الحادي عشر في صفة الهوام الخارج عن الاعتدال في جوهره وهو الهوام الوباني)

فاما خروج الهوام عن الاعتدال في جلة جوهره فهو ان يستحيل في جوهره وفي كنيته الى
 الفساد والعفن فيحدث في الناس امراض واعراض رديئة كثيرة في حال واحدة وذلك انه يجمع
 في البدن كثير من الاعراض الرديئة في علة واحدة بمنزلة اختلاط الذهن والاولاج والعرق
 الكثير وبرد الاطراف وحرارة في الصدر وسحقاق في اللسان وبخر في القم وعطش وعدد ما تحت
 الشراسيف وفي مري واسمال مري ورياح وابل الرديئة بعضها مري وبعضها سوداوية
 وبعضها رقيقة وفي بعضها افعال قشارية وصدود وغير ذلك من الاعراض الرديئة وتسمى هذه
 الامراض الواقعة وانما سميت امراضا واقعة لانهم انهم كثيرا من الناس في زمان واحد وذلك
 لان السبب المحدث اهما عام مشترك وهو الهوام المحيط بنا اذا احتل وتغير عن حاله واستحالة
 جوهر الهوام يكون لسببين احدهما الموضع اعني البلد والثاني الوقت من اوقات السنة واما
 تغير جوهر الهوام من قبل الموضع فيكون ذلك اما من بخارات تحدث من كثرة النار والبقول

(بيان الادوية المسكنة للوجع)
 ورياحيس مع لم الاثاع
 مطبوخ يسكن وجع العين
 ضمادا وكذلك اذا قطر
 في العين سكر الكزبرة المنضرا
 في العين يسكن وجعها الحار
 السبب وينتج مع غيرها
 لبن امرأه وصفار بيضة
 وزعة - ان ود من ورد
 يسكن وجع العين من حبوب
 جميع فالج بالشمس والرازي
 وكذلك اذا اكدت العين
 بالفضة مغموسة في ماء
 حار مرات يسكن الوجع

اذا عفت فترتفع منها بخارات رديئة فخالط الهوام من بخارات ترتفع من الخنادق او من
 الجحيرات او من الاجسام او من اذار المدن واحامن حيث القتلى والموتى تسكون في البلد
 او باقرب منه اما من حرب يقتل فيه فيكثر من الناس او موت البهايم اذا حدث فيهم
 الوباء فترتفع من تلك الجحيف بخارات رديئة فخالط الهوام فيستحيل الهوام الى جوهر الجحار
 وكفيته فيستشقه الناس فتكفر فيهم الامراض الرديئة المهلكة كاللوات الذي عرض
 لاهل اثنية من الجحارات الحفنة الرديئة التي صارت اليهم من الموتى الذين كانوا يملاد الحفنة
 واما تغير جلة جوهر الهوام من قبل اوقات السنة فهو ان يتغير الوقت من اوقات السنة عن
 طبيعته فيصير الشتاء بارا باساعديم المطر ويصير الصيف مطيرا ويكون الربيع باردا يابسا
 بمنزلة الخريف ويكون الخريف حارا رطبا فيحدث عند ذلك الموت والوباء والطواعين والريح
 والجذري والحجيات الحارة التي تتبعها الامراض الرديئة وغير ذلك من الامراض القتالة
 وهذا السبب اعني اوقات السنة اعظم الاسباب في تغير الهوام واستحالة من جوهره كالذي
 عرض عن تغير الهوام في مدينة اقرايون الى الحرارة والرطوبة وكثرة الامطار في الصيف كله
 فحدثت الجحى على ما ذكره ابقراط في كتاب البديع وقد ذكرناه فيما تقدم وكذلك كل فصل من
 فصول السنة اذا استحال عن حال طبيعته ولا سيما اذا استحال الهوام الصيفي الى طبيعة الشتاء
 وكثرت فيه الامطار وهبت فيه الجنوب فان الوباء يقع في ذلك الموضع الذي تغير فيه الهوام
 عن حال طبيعته فيحدث في الناس حجات حارة رديئة وطواعين وغير ذلك من الامراض الوبائية
 حتى انه يحدث بالدواب ايضا آفات وعال رديئة مهلكة وذلك لاستحالة الاخلاط والارواح
 في ابدانهم وفسادها وربما وقع ذلك القه اذ اضاف في النبات والشجر حتى انك ترى انه ان يصير
 لونه وتري على الشجر شباها بالبد وشباب وشبه بالغبار وتري لون الخمر متغيرا ويشد جوهره
 حتى انه قد يحدث لمن يأكل ذلك الثمر امراض رديئة الا انه قد يغني ان تعلم ان الامراض
 الرديئة الوبائية ليس تعرض للناس من فساد الهوام فقط لكن انما تعرض اولافا في اكثر ذلك
 لمن كان في بدنه اخلاط رديئة فاسدة قد اجتمعت واستعدت لقبول ما يفسد الهوام ويؤثر فيها
 وذلك ان الهوام الرديء اذا استشقه الانسان وورد الى البدن استحالت الارواح والاخلاط
 التي كانت مستندة فيه الى طبيعة ذلك الهوام بسهولة للمشاكلة التي ينتمى الى الرذالة فينثذ
 فحدثت الامراض الرديئة المهلكة فان الابدان التي لا فصول فيها وهي الابدان التي يعانى
 اصحابها حفظ صحتهم على ما يجب تكون سليمة من الامراض الرديئة التي ذكرنا وكذلك
 الابدان التي من اجها مضاد لمزاج الهوام لا تعرض لها شئ من ذلك فانهم اقصر احسن حالا
 وذلك لان مزاجها يغلب مزاج الهوام الرديء في ذلك الوقت ويكسر عادته ولولا ان ذلك
 كذلك لكان جميع الناس يمرضون ويهلكون في زمان الوباء وقد قال جالينوس في كتاب
 الحيات ليس يمكن ان يعمل في البدن بسبب من الاسباب دون ان يكون البدن منته هذا القبول
 ما يؤثر فيه تلك الاسباب ولولا ذلك لكان كل من اطال القيت في الشمس الصيفية او تعب فضل
 تعب او غضب كان يمرض ولكن الناس جميعا في الموتان يموتون الا ان وكذا الاسباب في حدوث
 الامراض انما هو استعداد الابدان لقبول الاثمة وكان ابقراط يعي الامراض العامية

وكذلك رب العنب وصفار
 بيضة مسلوقة يسكن ضربان
 العين وكذلك الخولان
 ينفع من وجع العين طلاء
 بماء الورد
 * علاج سل العين *
 وهو صغرها وذوبانها وهو
 يمرض للعين اذا قل
 اعتدأ وهاور طوبت اقتضوه
 وتنفص العين ويمرض
 هذا المرض في الاكثري

الحادثة من قبل ردة الهواء الامراض الواقعة واما على التفصيل فانه كان يسمى ما كان مهلكا الموتان وما كان سليما الامراض الواقعة وما كان من هذه الامراض يخص بلد ادون بلده حيث الامراض البلدية فهذهما كان ينبغي ان تدكر من صفات حال الهواء الرباني وهو آخر الكلام في الهواء الرباني

• (الباب الثاني عشر في صفة الرياضة وما يقع له كل صفة منها في البدن) •

واذ قد بينا القسم الاول من اقسام الامور التي ليست بطبيعية وهو النظر في امر الهواء المحيط بأبداننا فمن نأخذ الآن في القسم الثاني وهو النظر في امر الحركة والسكون ونحن نبتدئ الآن بالكلام في الحركة فالحركة جنسان منها جنس حر كان النفس ويقال لها الامراض النفسانية ونحن نذكر هذه فمما نألف ومنها حر كان البدن ويقال لها الرياضة فنقول ان حر كان البدن منها معتدلة ومنها زائدة على الاعتدال والحركة المعتدلة تضمن البدن باعتدال وان زادت على الاعتدال الزيادة متوسطة او قليلة انخفضت البدن وزادت في حرارته وعلى حسب مقدار الزيادة في الحرارة تكون زيادتها في حرارة البدن وقد تحجب ايضا لما تحلل منه من الرطوبة وان افترطت الحركة حتى تخرج عن مقدار الحاجة بردت البدن بكم ما يتحلل منه من الحار القوي ويؤدي وقد تبرد الحركة البدن وترطبه على وجه آخر وذلك انه متى كان في العروق او في غيرهما من الاعضاء التي ليس لها خطر من البلغم مقدار كثير فان الحركة اذا كثرت اذابت ذلك الفضل المجمع الجاهد فيجري ويسيل الى بعض الاعضاء الشريفة عند ما يضعف ذلك العضو فيبرده ويرده به جميع البدن ويرطبه والحاجة كانت الى الرياضة وهي الحركة لانه لا ينفع احد اذ التلبس الحرارة القوية التي في البدن ونحوها والزيادة فيها القوي بذلك على جذب الغذاء وسرعة انما ضاهه وقول الاعضاء وتلطيف فضول البدن والثابتة لتحليل فضول البدن وتغذية المنافذ وتوسيع المسام والثالثة لصلابة اعضاء البدن وتقويتها بما كنها بعضها البعض لتقوي بذلك على افعاله او تبعده عن قبول الآفات واصناف حر كانت البدن صنفان منها عامية ومنها خاصة فاما العامة فهي من طريق ما يستعمل بقصد اول الاعمال وهي بطريق العرض رياضة وهذه الحركة منها ما تكون قوية بمنزلة الحمل الثقيل مع المشي ومنزلة الحفر والبناء والضرب بالمارق الصغار وما اشبه ذلك من الاعمال المتعبة ومنها ما ليست بالقوية بمنزلة التمارينات والاختناط والطاوع والذهاب والجمي من المطالبات والتمارين ومنزلة الصنائع الخفيفة مثل الخطابة والتساجع والحرز والكثابة والتراويق فان هذه ايضا تصرف في اعادة اعضاء البدن فاما الحركة الخاصة فهي الحركة الرياضية التي يامر بامتثالها المتطهرون والحركة الرياضية صنفان فمنها ما يتحركها الانسان بطلبه وحدها ان يسير النفس سريرا ومنها ما يحركها غيره فاما الحركة التي يتحركها الانسان بطلبه فمنها ما يتحرك فيها جميع اعضائه بمنزلة الصراع والعدو والميدان والعبالة الكرة الكبيرة والصغيرة والركوب والصعود والقفود في المراجيح والمباينة وشيل الجمر والاعدة ومنها ما يتحرك فيها بعض الاعضاء دون بعض اما في اليدين فمنزلة شيل الجمر والاهدق والشبال والتصفيق ونحو ذلك او تارة العيدان والضرب بالطليل واما في الرجلين فمنزلة استعمال الطفر والمشي الذي يستعمل

العين الواحدة ومعرفة سهولة شهادة العين اذا قل غذاؤها ونفلى صاحب هذا المرض ينضم السباح وطم الجسد الرضيع والجلان ويحبب الشعب والدخان والذباب ويقطر في العين لبن النمل الحليب وبيض البيض ودهن البقج (الامور المضرة بالبصر) ملازمة كل الشب مشقة بالبصر وكذلك الاكثر من كل الملح وكذلك

فيه سعة الخطا من غير تحريك اليدين او القعود في المواضع المرتفعة وتجريد الرجلين واما في الصدر والظهر فمنزلة الاختناط والاستلقاء وبسط القامة اذا استعمل حراوا كثيرة وقتها ما يكون في آلات التنفس والصوت بمنزلة الصباح الشديد والقراءة والاعتناء فنون الاطمان وغير ذلك مما يروض الانسان به نفسه ويحرك اعضاءه فاما الرياضة التي يحركها الانسان غيره فهي تلك بالايدي والمناديل اما في سائر اعضاء البدن واما في واحد من الاعضاء الاتية وخاصة اليدين المعتدلة وبالمناديل في البدن كانه تقع من استصناف البدن ومن الاعمال والتكثير والحكمة وتقوية الشهوة ويقع اكثر الاثار العارضة في الجلد كالبهق والكلف وافعال كل واحد من اصناف الحركات وذلك في البدن يختلف من ثلاثة وجوه احدها من كيفية الحركة والثاني من كيمها والثالث من سرعتها وابطائها اما اختلاف ما تقع له الحركة في البدن من قبل الكيفية فهو ان تكون الحركة اما قوية شديدة واما ضعيفة واما معتدلة والحركة القوية اما ان تكون في طبعها قوية مثل الجسل والحفر والصراع الشديد وجمل الاعدة والجمر والملازمة الشديدة والركوب باحزار والعدو واما ان تستعمل سائر الحركات بقوة وشدة بمنزلة الضرب بالطليل فانه يمكن ان يكون بضعف ويمكن ان يكون بقوة ومثل ذلك فانه يمكن ان يدلك البدن بقوة وشدة ويمكن ان يدلك بضعف وكذلك الحركات الضعيفة فان من الحركات ما هي في طبعها ضعيفة بمنزلة الركوب من غير ركض والقعود في المراجيح والذهاب والجمي وتجريد اوتار العيدان والكثابة والقراءة وما شاكل ذلك ومنها ما يستعمل بضعف وبقوة بمنزلة المشي فانه يمكن ان يكون قليلا قليلا ويمكن ان يكون بعمد واحضار ومثل ذلك الذي يكون بضعف ويكون بقوة وكذلك ايضا الحركات المعتدلة منها ما هي في طبعها معتدلة بمنزلة الركوب باعتدال والعب بالصولجينة والكرة والطاوع والرقص والمشي السريع ومنها ما يستعمل باعتدال مثل التصفيق باعتدال ونحو الطبل والتصويت باعتدال وغير ذلك مما يشبه مما يمكن فيه ان يستعمل بضعف ويستعمل بقوة والحركات القوية مما تضمن البدن وتخففه وتصلبه وتكسبه قوة وعن ذلك ان الدلك الصلب بمنزلة الحركة القوية وانما تقوى البدن وتصلبه وتكسبه قوة وتشدده وتعد الحركة القوية هو الذي يتنفس فيها الانسان تنفسا متواترا عظيما ويجري من بدنه من الفرق مقدار كثير وعن ذلك الدلك القوي والصلب وحده ان يضرب البدن بعد الاستفاخ ويصلب به اليدين فاما الحركات الضعيفة فانها تضمن البدن اعضاءا ضعيفا ولا تخففه ومن ذلك الدلك الذي ترومعه الاعضاء وتنفخ بعض الاستفاخ وان تبدى فيه الاعضاء تحضر واما الحركات المعتدلة في الضعف والقوة فانها تضمن البدن وتخففه وتصلبه باعتدال وهذه ان يكون النفس يتبدى في السرعة والعظم والعرق يتبدى ان يخرج من مسام البدن وفي ذلك ان يدلك البدن دلكا معتدلا حتى يتفصح انتفاخا كثيرا ويحمر ويتبدى ان يدخل ويضمر ويحمر معتدلا جميع الاعضاء المدلوكة فعلى هذا الثاني يختلف الحركة في البدن من قبل الكيفية واما اختلاف الحركة من جهة الكمية وهو اما ان تكون كثيرة فتفعل ما تفعله الحركة القوية واما ان تكون قليلة فتفعل ما تفعله الحركة الضعيفة واما معتدلة في القلة والكثرة فتفعل ما تفعله

الاكثر من كل الكرب وكذلك الاكثر من الحوم الغليظة كلها بضرأ كلها البصر وكذلك الاكثر من كل التلبد وكذلك الاكثر من كل البصر بالبحر والجمامة نضر بالبحر وكذلك الاكثر من كل النلس يضر بالبصر وكذلك الاكثر من كل الزيتون الاسود يضر بالبصر (بيان الادوية الحافظة لعضة العين)

الحركة المعتدلة في القوة والضعف وكذلك الدلائل اما ان يكون كثيرا واما قليلا واما متوسطا فيكون على مثال ما فعله الحركة التي هي لذلك واذا تركزت الثلاثة أصناف التي في كيفية الحركة مع الثلاثة التي في كميتها حدثت عنها تسعة ترا كيب على هذا المثال ان اتفقت الحركة القوية مع الكثير الدائمة كان فعلها في الاضغان والتخفيف باطراد حتى تصل القوة وتضعف الحرارة الغريزية وتبرد البدن فان اتفقت ان تكون الحركة القوية مع الحركة القليلة استغنت البدن وبعدها باعتدال وان اتفقت ان تكون الحركة القوية مع اعتدال بين الكثير والقليل استغنت البدن وبعدها من غير ان تصل القوة وكذلك ايضا ان اتفقت ان تكون الحركة الضعيفة مع الحركة البسيطة في البدن دون ما فعله الحركة الضعيفة وان اتفقت ان تكون الحركة المعتدلة في الضعف والقوة مع الحركة البسيطة فعلت ما فعله الحركة الحقيقية وان اتفقت ان تكون الحركة المعتدلة مع الحركة القليلة فعلت ما فعلته الحركة القوية وان اتفقت ان تكون الحركة المعتدلة في القوة والضعف مع المعتدلة في الكثير والقليل فعلت ما فعله الحركة المعتدلة فاما اختلاف الحركة من قبل السرعة والابطاء فهو انه متى كانت الحركة سريعة متواترة كان فعلها في البدن بمنزلة ما فعله الحركة القوية ومتى كانت بطيئة فعلت ما فعله الحركة الضعيفة ومتى كانت معتدلة فعلت ما فعله الحركة المعتدلة من القوة والضعف فان اتفقت ان تتركب هذه الثلاثة الاجناس مع التسعة المتقدمة حدثت عنها تسعة وعشرون ترا كيبا على هذا المثال فان الحركة القوية مع الحركة الكثيرة السريعة حدثت عنها الاقواط ففعلت ما فعله الحركة القوية حتى تصل القوة والحرارة الغريزية وتضعف عنها جواردة البدن وان تركزت الحركة القوية مع الحركة القليلة والبطيئة حدثت عن ذلك في البدن مثل ما فعله الحركة المعتدلة وان تركزت الحركة القوية مع الحركة المعتدلة في السرعة والابطاء مع المعتدلة في الكثير والقليل فعلت ما فعله الحركة القوية وان تركزت الحركة الضعيفة مع الحركة الكثيرة والحركة السريعة فعلت ما فعله الحركة القوية وان تركزت الحركة الضعيفة مع الحركة القليلة والحركة البطيئة فعلت ما فعله الحركة القوية وان تركزت الحركة الضعيفة جدا وان تركزت الحركة الضعيفة مع الحركة المعتدلة في الكثير والقليل والمعتدلة في السرعة والابطاء فعلت ما فعله الحركة الضعيفة باعتدال وان تركزت الحركة المعتدلة في القوة والضعف مع الحركة الكثيرة فعلت ما فعله الحركة القوية جدا وان تركزت الحركة المعتدلة في القوة والضعف مع الحركة القليلة والحركة البطيئة فعلت ما فعله الحركة التي هي دون المعتدلة وفوق الضعيفة وان تركزت الثلاث الحركات المعتدلة بعضها مع بعض فعلت ما فعله الحركة المعتدلة وكذلك الحال في امر الدلائل فان أفعال الدلائل تختلف في ثلاثة وجوه أحدها من الكيفية والثاني من الكمية والثالث من السرعة والابطاء وذلك ان الدلائل الصلب بمنزلة الحركة القوية وهو يشد البدن المسترخي ويصلبه ويضمره ويمنع ما يتصل منه والدلائل اللين بمنزلة الحركة الضعيفة وهي تريح البدن الصلب وتلينه وتفتح مسامحه وتنفضه بعض النفخة وترزق في له والدلائل المعتدل بين الصلبة واللين بمنزلة

إذا صفت التوتيا بما
الموت بجوش المروق في
الشمس سبعة أيام وجفت
واكمل بها حقائق حسنة
العين وكذلك إذا فتح
المريض عينه في الماء
البارد ساعة جيداً سقطت
حصة العين وكذلك إذا
اكمل بالأغذية الأصغرى
بحققة حسنة العين وكذلك
الانزروت يخرج الأذى
من العين ويحفظ صحتها
وإذا ما قرأت العكس
الدقيقة وهما العينان والخطوط
الدقيقة يفسد البصر قاله
الرازي

الحركة المعتدلة بين القوة والضعف وهو يصلب البدن ويقويه ويريمه ويرزق في له وأما الدلائل الكثير فانه يجفف البدن وينقص منه والدلائل القليل يفعل ما يفعله الدلائل اللين والدلائل المعتدلة في الكثير والقليل يفعل ما يفعله الدلائل المعتدلة بين الصلبة واللين وكذلك الدلائل السريع والبطي هو المعتدل يفعل ما يفعله الصلب واللين والمعتدل وكذلك قد يتركب الدلائل السريع والبطي هو الكثير والقليل على مثال ما تركزت كيب الحركة فتفعل في البدن كفعالها إذا تركزت وقد تختلف الحركة في البدن من وجه آخر وهو اختلاف العادة التي تستعملها الصانع وهو ان يكون الانسان حديداً أو قوفاً أو صائغاً فان هذه الصناعات تضر وتجنف البدن أو يكون قيعاني حام فيضن البدن ويرطبه أو يكون صياد السمك أو لا صياد البدن ويرطبه أو يكون صياد الطير والوحش في البراري أو فلا حامي يبرد البدن ويحفظه وقد ينبغي ان يستعمل جودة التمييز فيما تحدثه كل واحدة من هذه الصنائع إذا تركزت مع كل واحد من أنواع الحركات إذا كنت قد شرحت لك ما يحدثه كل واحد منها على الانفراد فعلى هذا القياس يكون فعل الحركة في البدن فاما السكون والدة فهو نوع واحد والذي يحدثه في البدن البرد والرطوبة وكثرة البلغم وقلة تحلل الفضول وقد يضر البدن السكون والدة على وجه آخر وذلك ان من كان الغالب على بدنه سوا المزاج الخارج حتى يكون ما يتصل منه بخارا حاراً دخانياً كانت حركته باعتدال تتحلل بها ذلك الفضل الحار بسهولة وان استعمل الخفض والدة والسكون الدائم احتقن ذلك البخار الحار الذي كان يتصل من البدن واجتمع وأحدث حرارة من جنس الحى لاسيما ان كان الهواء المحيط بارداً فاعلم ذلك

• (الباب الثالث عشر في صفات أفعال الاستعمال في البدن) •

يجب على من أراد ترتيب استعمال الامور التي ليست بطبيعية أن يذكّر من بعد أمر الحركة أمر الاستعمال وان كان داخل في باب الاستفرغات والاستحمام انما يستعمل الامور بعد الرياضة لاستفراغ ما لم يتصل جيداً بالحركة وليرطب ما أحدثته الحركة من اليبس وينظف الاوساخ الحادثة عن البخارات الخارجة عن البدن وعن الغبار الواقع عليه بعد الرياضة واجود أوقات الاستحمام للاستحمام قبل الرياضة وقبل الغذاء وذلك لان الاستحمام قبل الرياضة ينقذ فضول البدن وهي غير منهضة الغذاء وتذوب الفضول المستعدة للخروج من المسام فتتصب الى بعض الاعضاء فيحدث فيه مرض ولذلك لا ينبغي ان يستحم الانسان من بعد الغذاء لانه يملأ الراس فضولاً ويجدد الغذاء غير منضم فيحدث في مجاري الغذاء سداداً وعلى طول المادة اذا ادمن على ذلك تولد منه الاستسقاء والذين يتخاصمون من مثل هذه الاعلال ويوافقهم الاستحمام قبل الرياضة او بعد الغذاء هم اصحاب الابدان المتخنة الواسعة المسام لان الفضول تتخلل من ابدان هؤلاء كثيران بسهولة وهم لا يصبرون على استعمال الرياضة والاستحمام لانه يحدث لهم ضغناً وكثيراً منهم يحدث لهم غشى اذا دخلوا الحمام قبل الغذاء فيحتاجون أن يغتذوا قبل ذلك باليسير من غذاء محمود فاما غير هؤلاء فينبغي أن يجتنب الاستحمام بعد الغذاء فاما استعمال الحمام بعد الرياضة وقبل الغذاء في الاصحاء فنافعه كثيرة وهو انه يرطب البدن والاعضاء ويقوى الحرارة الغريزية ويجود الهضم ويدفع الاعياء ويفتح المسام ويسبغ

• (ان امر ارض الاذن) •
إذا قطرت عصارة قثاء
الجمل في الاذن سكن
وجعها البارد السبب قاله
تسعة من الحكماء وكذلك
إذا غسل الاذن بدهن
ورد وقطر في الاذن سكن
وجعها الحار السبب وكذلك
الكحل ينفع من اوجاع
الاذن الباردة وينقى
ومضها وكذلك دهن
الخروع اذا قطر في الاذن
البارد سكن وجعها البارد
وكذلك الثونيز وهو
الحبة السوداء اذا دقت

الفضول ويسكن الاوجاع ويحلل الرياح فاما المرضى فيستعملون الاستحمام بحسب الحاجة الداعية اليه وهو اما ان يستقرغ واما ان يسخن المزاج واما ليرد فوا اما ليرطبه واما ليصفه وقد يقع مع ذلك من الحكمة والجرب بما يستقرغ الفضل من الجلد ويلين الاعضاء المتشنجة وبالترطيب والتحليل وينضج التزلات والراكام بالتسفين والتفليل ويسهل عسر مجي البول اذا كان من برودة ويقع من القولنج وغير ذلك من الامراض ويقطع الاسهال الدوائي وغير ذلك مما سئذ كره منذ كرهنا تدبير الامراض التي تحتاج فيها الى الاستحمام وقد قال بالينوس ان الاستقرار الذي يكون بالرياسة والاستحمام انما يكون نخلط لطيف وقد صار الى ناحية الجلد وهو مستعد للفرج فاما الاخلط والكيموسات الغليظة فلا يمكن استقرارها بالرياسة والاستحمام بل يضر بها غاية الضرر حتى لم تكن قد نضجت ولطفت والحمام يضر بالبدن من قبل ثلاثة اسباب احدها من قبل هوائه والثاني من قبل الماء المنطول على البدن والثالث من قبل كيفية استعماله فاما هواء الحمام فثلاثة اشخاص احدها هواء البيت الاول وهو اوفى فتر ولا يؤثر في البدن شيئا من الحرارة والثاني هو البيت الثاني وهو متوسط في الحرارة يسخن البدن بعض الاحتضان ويحلل بعض التحليل والثالث هو البيت الثالث وهو اشد حرارة قوية وهو يسخن البدن احتضانا قويا ويحلل تحليلا كثيرا ويستقرغ الفضول من البدن وقد يختلف فصل الاستحمام به وهذا البيت في البدن من قبل وجهين احدهما بالطبع والثاني بالمرض اما ما يقبله الطبع فانه متى كان المكث في الحمام زمانا يسيرا يكون ما يستقرغ من العرق مقدارا يسيرا أسخن البدن ورطبة وذلك لان الرطوبة التي في باطن البدن اذا جذبها هواء الحمام الى ظاهر البدن ولم تستقرغ استقرغها جديا رطبت الاعضاء الظاهرة وما قرب منها ووسع المسام وسوى ما كان في الاعضاء من اختلاف ومتى كان المكث فيه زمانا طويلا حتى يخرج من العرق مقدارا كثيرا فانه يسخن البدن ويصفه اما احتضانه فبسبب الهواء الحار واما تصفيفه فبسبب كثرة استقرغ الرطوبة من العرق ومتى كان المكث فيه كثيرا طويلا حتى يفرط في استقرغ العرق برد البدن ويصفه وذلك انه يحلل الحرارة الغريزية ويستقرغ رطوبات البدن بقوة فيسة ط من اجل ذلك القوة الحيوانية ويحدث خشبا فان زاد ذلك فثبت رطوبة البدن وطففت الحرارة الغريزية وهكذا الانسان فاما ما يقبله هواء الحمام بالمرض فانه متى كان في البدن اخلاط حارة من ارضه نصيبة فان يبرد البدن باستقرغ تلك الاخلاط المرارية بمنزلة ما يكون ذلك في حيوات الغيب الخالصة وقد يبرد البدن بطريق العرض من ريشه اخرى وهوائه متى كان البدن ملوئا من الاخلاط النقية ذات تلك الاخلاط جهوا الحمام وانصبحت الى بعض الاعضاء واعتدت لجهة سددها فغير ذلك البدن من اجل امتناع الهواء المزوج البور بما كان في بعض الاعضاء اخلاط من ارضه قد اثبت تلك الاخلاط والنسبت من عرق الى عضو الى ان تصل الى المدة فحدثت عن ذلك الغشي وربما كان في بعض الاعضاء اخلاط رديئة فدورها الحمام وانصبحت تلك الاخلاط لطيفة وانسدتها وزادت في مدة او انخلط الرديء ولذلك لا ينبغي لاصحاب الابدان المتشعبة ان يستعدوا الاستحمام قبل ان يستقرغوا ابدانهم ويظهر تلك الاخلاط ولذلك ما ينظر اصحاب الاورام واصحاب الحيات والارعاد

وتخلط بزيت وقطر في
الاذن سكن وجعها البارد
النبي وكذلك عصارة
التنقع اذا خلطت بعسل
وقطر في الاذن سكن وجعها
البارد السبب وكذلك
العسل يتبع من وجع
الاذن البارد السبب واذا
نخلط العسل بالخلج وقطر في
الاذن سكن وجعها البارد
النبي وكذلك عصارة
ورق القسعر الطري اذا
قطر في الاذن سكن وجعها
الحار البارد السبب فانه يالينوس
وكذلك بول المعز اذا قطر

في اول الامر اجنى قبل النضج من استعمال الحمام فاما ما يقبله الاستحمام بالماء في البدن فان الاستحمام بالماء اما ان يكون بالماء العذب واما بغير العذب والاستحمام بالماء العذب اما بالبارد واما بالبارد فاما الاستحمام بالماء الحار اذا كانت حرارته ليست بالقوية فانه يسخن ويرطب وينضج المسام وقد يبرد العرض لما يستقرغ من الحرارة الغريزية والخلط المراري وفيه فضايل كثيرة ذكرها بقراط في كتاب الفضول وذلك انه يحلل وييسكن الاوجاع ويستقرغ الفضول ويكسب للاعضاء رطوبة طيبة وينضج الاخلاط ويلين الجلد وما قرب منه من الاعضاء ويرققه ويحلل الرياح المتشنجة في الاعضاء ويحبب النوم ويكسر عادية الناقض والتشنج والتقد ويحلل النقل والوجع العارض في الرأس ويثني من الاحتراق العارض في الرأس من حر الشمس ويتبع من كسر العظام لاسيما المعرق من العظم ويتبع الرجال والنساء وسائر الانسان فهذا اذا ذكره ما بقراط واذا استعمل الماء الحار العذب قبل الغذاء وبعد استمرائه وطب البدن وحلل الفضول واحل بقايا الغذاء من المعدة والامعاء وقوى الحرارة الغريزية وان استعمل بعد تناول غذاء يسير رطب البدن رطوبة صالحة واخصبه واسمنه وان كان الماء شديدا الحرارة كان احتضانه للبدن قويا وترطبه يسيرا ومتى كانت حرارته يسيرة كان احتضانه للبدن يسيرا وترطبه كثيرا وان استعمل بعد تناول الغذاء لم يستقرغ وولدى البدن بلغما ورطوبة وفضولا غليظة وسدد في الجفاري وذلك ان الطعام يصد من المعدة الى الكبد والى سائر الاعضاء غير نضج والغذاء الذي هو كذلك يكون بلغميا لان اليلغم انما هو غذاء قد نضج نصف نضجه وذكره بقراط في كتاب الفضول انه متى ادمن على استعمال الماء الحار لاسيما القوي الحرارة فانه يضر هذه المضار فانه يذيب اللحم ويرخي العصب ويفسد الذهن ويجلب سيلان الدم والغشي وربما جلب الموت مع الغشي فاما في كتابه في الامراض الحارة فانه نهى عن استعمال الاستحمام من كانت طبيعته معتدلة الى ان تنق اعماؤه من الاثقال ونهى من كانت طبيعته لينة على جهة الجران ان يستحم لان الحمام يقطع الاسهال ويجذب المادة الى ظاهر البدن فيزاله من ذلك مكروه ونهى من كانت قوته ضعيفة ان يستحم لان الاستحمام يزيد هاضمته وكذا نهى من به كرب وفي مثل تلك سقط قواهم وبعض لهم الغشي ونهى عن الاستحمام لمن يجتمع في فم معدته من رطل لا يعرض لهم الغشي فاما اصحاب الرعاف الذين قد استقرغوا منه بما فيه كفاية فنهىهم عن الاستحمام فاما متى كان الرعاف ناقصا لم يف بما يحتاج اليه فينبغي ان يستعمل الاستحمام قال ومن يحتاج الى الرعاف ولم يعرف فينبغي ان يستعمل الاستحمام فاما الاستحمام بالماء البارد العذب فانه يبرد البدن ويرطبه وقد يسخن العضو بالعرض عندما يكثف المسام ويحرق الحرارة داخل البدن ولذلك صار الاستحمام بالماء البارد بعد الطعام مما يبعث على جودة الهضم وقد تختلف افعال الاستحمام بالماء البارد من قبل البسطة والسن والوقت الحاضر اما من قبل البسطة فانه متى كان المستحم بالماء البارد قبل البدن وسنه منتهى الشباب والوقت الحاضر من اوقات السنة صيفا زاد في قوته الحرارة الغريزية وقوة الاعضاء وجودة الاسقراء وينبغي ان يفعل ذلك بعد ان يبدل البدن لتتنفخ المسام وتصل قوة الماء البارد الى الاعضاء وان كان البدن قريبا قبل النوم خاص البود الى عرق

في الاذن سكن وجعها البارد
السبب واذا خلطت اسنان
التعلب البيني على من
يشتنج وجع اذنه البيني
برقت واسنانه البيني
للاذن البيني فانه غشائية
من الحكمة وكذلك بول
الثور يتبع من وجع الاذن
البارد السبب فطور الاسيا
ان خلط ينطرون او تمر
وكذلك دهن الاوزماليا
خمس دراهم وزعفران
دراهم واقيون نصف
درهم يخلط الجميع وقطر
في الاذن سكن وجعها

البدن وورده حتى يصل البرد الى الاعضاء الشريفة فتعبر الحرارة الغريزية فيعرض له
 ما يعرض للجينات في الشتاء وذلك ان البرد يصل ان اعضائها الداخلة لقله لها حتى تبقى ساكنة
 غير متحركة حتى ان كثيرا ما يحسها الانسان بيده فلا تنضج في ذلك يعرض ان كان قضيها
 ويستقيم بالماء البارد وكذلك ايضا قد يضر الاستحمام بالماء البارد ان كان شديدا وفي زمان
 شتوي بارد وقد قال ابقراط من ادمن على الاستحمام بالماء البارد نالته هذه المضار فانه يحدث
 تشنجا وتعددا وتسويدا في الاعضاء والنفاض التي يكون معها حتى وقال انه يتفجع من التشنج
 الذي يكون من الامتلاء اذا كان صاحب شهاب حسن اللحم في وسط الصيف وصيب عليه الماء
 البارد وذلك ان الحرارة تنعكس الى داخل فتلطف الخلط فيبرئ التشنج ويتفجع الاورام الحارة
 المائلة الى الجيرة ويتفجع اوجاع المفاصل اذا كان من حرارة ويتفجع اتبعات الدم اذا صب
 حول الموضوع الذي يخرج منه الدم لاعلى نفخ الموضوع وذلك انه اذا بردت المواضع التي
 حول الموضوع المنبث منه الدم تكاثفت وتلززت وانسدت وجمد الدم فيها وانقطع لذلك
 اتبعات الدم وينبغي ان يتوقى الاستحمام بالماء البارد بعد الجماع وبعد التنب ومن بعد الهضة
 الا ان يسرف عليه فان الاستحمام بالماء البارد يتفجع به عند ذلك ولا يستعمل ايضا بعقب
 السهر ولا بعقب التي ولا بعد شرب الدواء المسهل فان ذلك كله ودي فاما الاستحمام الذي
 يكون بالماء الذي ليس بهذب فان كنهه يجهف البدن وان كان الاستحمام بالماء المالح حار اضعف
 ويجهف ونفع من الرطوبات التي تصيب الى المعدة والصدر فاما الماء الذي قوته قوة الكبريت
 فانه يسخن ويجهف ويسكن اوجاع العصب المصلصة من الرطوبة وكذلك ايضا الماء الذي
 قوته قوتها لثقل فانه ينفع من مثل ذلك فاما الماء الذي قوته قوة الحديد فانه ينفع المعدة والطحال
 وهو مسخن يجهف فاما الذي قوته قوة الثب فانه يبرد ويجهف ويمسك البطن فمن قبل هذه
 الاشياء يختلف فعل الاستحمام بالماء في البدن فاما اختلاف فعل الاستحمام من قبل كيفية
 استعماله فان من الاستحمام ما يستعمل مع الدلك والدلك منه ما يكون مع تخرج بالدهن ومنه
 بغير تخرج بالدهن فاما الدلك الساخن فما كان منه دقيقا فانه يحلل ويذيب ويرخي ويوسع المسام
 وان كان قويا يحلل الرطوبة وافناها وصب اللحم وكثفه وان كان معتدلا اجتذب الدم من
 باطن البدن الى الاعضاء الظاهرة فسخنها ورطبها فاما ما كان من الدلك مع تسخ بالدهن فانه
 متى كان الدهن باردا كالبنفسج والورد فانه يحلل الفضول ويرخي ويرطب البدن ويوسع
 المسام وان كان سارا فانه يسخن البدن ويحلل خللا قويا ومن اجل ذلك اذا استعمل
 في الحمومين الذين قد نضج الخلط المحس للحمى فيهم فانه قد يبرد بالعرض لكثرته تحليله
 واستقراره المادة العسنة وان استعمل التمرح بالدهن من غير ذلك بل يجمع مسحا على البدن
 فانه يبرد المسام وينع ما يحلل فاذا استعمل بعد الاستحمام فانه يحفظ الحرارة الغريزية في
 داخل البدن ويمنعها من التحلل فيسخن البدن فان استعمل مسخ الدهن بعد الاستحمام بما
 حار عذب فانه يسخن البدن ويرطبه يحفظه الماء الحار داخل المسام ومنعه من التحلل وان
 كان بعقب الاستحمام بالماء البارد فانه يبرده ويرطبه لذلك السبب

(الباب الرابع عشر في جملة الكلام على الاغذية)

وضربانها الشديد وكذلك
 عصارة ورق الصفصاف
 تنفع من وجع الاذن
 الحار السبب وكذلك يزر
 القليل العتيق ينفع من
 وجع الاذن الحار السبب
 صرنا وماء قسور القليل
 اذا قطر في الاذن سكن
 وجعها وكذلك اذا قورت
 نجاسة واغلى في ادهن ورد
 وقطر في الاذن تنفع من
 وجعها البارد وكذلك
 دهن اللوز المر ينفع من
 وجع الاذن البارد السبب

ان كل ما يؤكل ويشرب اذا ورد البدن اما ان يغيره البدن في اول الامر ثم من بعد ذلك يغير
 هو البدن ويقلبه الى اخر اجسه ويقال لذلك دواء على الاطلاق بمنزلة العاقر قرحا والرنجيل وما
 شا كل ذلك وذلك لان هذا النوع قوته مساوية لقوة البدن واما ان يغيره البدن ويغيره ولا
 يغيره البدن ان يهره ويقال له دواء قتال وذلك لان طبيعة هذا النوع اقوى من طبيعة البدن
 وهو مضاد له في جهة جوهره ونفخه نذكر ما هذا سبيله من هذين النوعين عند كرتا نافع الادوية
 المتروكة واما ان يغير البدن في اول الامر ثم ان البدن يستولى عليه ويغيره ويقلبه الى طبيعة
 ويقال لذلك غذا دوائى بمنزلة الخس وماء الشعير والبصل والثوم واما ان يغيره ويقلبه الى
 مابيعة ويقال لذلك غذا وذلك لان هذا النوع مشا كل للبدن ملازم لطبيعته ونفخه نذكر
 طبائع هذين النوعين وما الحاجة كانت اليه وما يفيده كل واحد من اصنافه في البدن في هذا
 الموضوع فنقول انه لما كانت ابدان الحيوان الناطق وغير الناطق من شأنها تحليل جواهرها
 دائما بسبب ما فيها من الحرارة الغريزية وما يلقاها من خارج من الهواء الحار او ما تحلله لا خفيا
 كالذي يتحلل من سائر البدن بالانعاش واما تحليل ظاهر اللحم كالبراق والخيط والعرق والبول
 والبراز احتاجت الطبيعة الى مادة من خارج تحلله فاما مكان ما يتحلل من البدن وهذه المادة
 هي الاطعمة والاشربة ولون قسمة من خارج مكان ما يتحلل لم يلبث البدن ان يضمحل ويقف
 فتي ورد البدن اكثر مما يتحلل منه زاد في البدن ونفخ اعضائه وخسبت بمنزلة ابدان الذين في
 التشور والخب ومثي كان يتحلل من البدن اكثر مما يرد عليه من الغذاء نص البدن وذبل
 بمنزلة ما يعرض لاصحاب الدق والسل ومثي كان ما يرد البدن من الغذاء مشا ما يتحلل منه كان
 البدن باقيا على حاله لا ينفو ولا يربو ومن السراج الذي قوامه وثباته بالزيت الذي يمدد وينبه
 ويقيه على حاله لاستداده النار من الزيت مكان ما يتحلل منها فاذا اعدم السراج الزيت انطفأ
 وتلاشى وكذلك الغذاء يمدد ابدان الحيوان ويقوم لها مقام ما يتحلل منها فاذا ادمت الغذاء
 هلك الحيوان ولما كان ما يتحلل من البدن مختلف الجواهر وطبيعته ليست طبيعة واحدة
 من سائر الابدان ولما من البدن الواحد لان الجوهر الذي يتحلل من بدن زيد غير الجوهر الذي
 يتحلل من بدن عرو وايضا فانه من اعضاء مختلفة الجواهر لان الجوهر الذي يتحلل من اللحم
 خلاف الجوهر الذي يتحلل من العصب وخلاف الجوهر الذي يتحلل من العروق والذي يتحلل
 ايضا من هذه الاعضاء فانه حار ومنه بارد ومنه رطب ومنه يابس واختلاف طبائع الابدان
 واختلاف طبائع الاعضاء وما يتحلل منها اختلفت طبائع الاطعمة والاشربة في كيفياتها
 وجواهرها فينفذ كل واحد من الناس بما يشا كل ما يتحلل من بدنه اذا كان مصصا وليأخذ
 كل واحد من الاغذية ما كان له ولا يمتنع حقه ما كان يتحلل منه فيكون الطعام خلفا لما يتحلل من
 الجوهر المائل الى اليس حافظة والشراب خلفا لما يتحلل من الجوهر المائل الى الرطوبة حافظا
 له وكذلك يحتاج الطبيب الى معرفة طبائع الاغذية والاشربة في كيفياتها وجواهرها وسائر
 حالاتها ومعرفة طبائع الابدان في اخير جنسها واهيا سائر احوالها يدرك كل واحد منهم اجماعا
 يوافقه من الاطعمة والاشربة في حال الصحة والمرض فاما طبائع الابدان في حال الصحة
 واختلافها في كيفياتها واهيا سائر احوالها عند ذكرنا اصناف المزاج ودلائلها فاما اختلافها

(بيان امراض الاذن)
 اذا قطرت عصارة قنار
 الحار في الاذن سكن وجعها
 البارد السبب فانه يسهل
 من الحكمة وكذلك اذا
 حبل الاقويون بدنه ورد
 وقطر في الاذن سكن وجعها
 الحار السبب وكذلك
 الكحل ينفع من اوجاع
 الاذن الباردة وينقي وجعها
 وكذلك دهن الخروع اذا
 قارب في الاذن الباردة سكن
 وجعها البارد وكذلك
 الشونيز وهو الحبة السوداء
 اذا دقت وخلطت بزيت

في حال المرض فخص نذكر ذلك فيما بعد وأما اختلاف طبائع الاغذية فانه كرهاتي هذا الموضع
 فقول ان الاغذية قد يخالف بعضها بعضا فيما يقع في البدن من وجهين اما من قبل جواهرها
 واما من قبل كيميائياتها فاما اختلافها من قبل الكيفية فان من الاغذية ما هو حار ومنها ما هو
 بارد ومنها ما هو رطب ومنها ما هو يابس ومنها ما هو معتدل وكل واحد مما يسخن أو يبرد أو
 يربط أو ييسر البدن ان كان فاعله ذلك باقراط وقوة قويه قبل انه كذلك في الدرجة الرابعة
 بمنزلة الثوم والبصل في الحرارة وان كان فاعله دون ذلك قبل انه كذلك في الدرجة الثالثة وان
 كان فاعله متوسطا قبل انه في الدرجة الثانية وما كان منها يفعل ذلك فاعله اضعافا حتى انه
 لا يظهر للعين جيدا أو يحتاج مع ذلك الى بحث وقياس قبل انه يفعل ذلك في الدرجة الاولى
 بمنزلة الحنطة والخبز المتخذ منها في الحرارة وان كان الذي يفعل من ذلك ليس بالقوى في الغاية
 ولا بالضعيف الذي يحتاج معه الى قياس بل هو متوسط بين الحارين قبل انه يفعل ذلك في الدرجة
 الثانية وكذلك يجري الامر في الادوية على هذا المثال واما اختلاف فعل الاغذية من قبل
 جواهرها فان من الاغذية ما هو غليظ ومنها ما هو لطيف ومنها ما هو معتدل فالغذاء اللطيف
 هو الذي المقدار الكثيرة يغذي البدن غذاء يسيرا واغذاء الغليظ هو الذي المقدار القليل
 منه يغذي البدن غذاء كثيرا والغذاء المعتدل بين الغليظ واللطيف هو الذي يغذي المقدار
 المعتدل منه غذاء معتدلا والمقدار الكثير غذاء كثيرا والمقدار القليل غذاء قليلا على حسب
 كنهه وكل واحد من الاغذية اللطيفة والغليظة يغذي البدن اما غذاء محمودا او غذاء مذموما
 فاما الغذاء اللطيف الذي يغذي البدن غذاء محمودا بمنزلة لحم الفرائح والطياهيح ومخالف
 الدراج والقبيح واجضة الاوز وخصي الديوك ومن البقول الخس والسكك الصغار الرضاضي
 ومن الشراب الريحاني وما يجري مجراه من الاغذية التي تذكروها فيما يستأنف وهذه الاغذية
 موافقة لمن كان قليل التعب وهي من اوفى الاشياء لحفظ الصحة الدائمة لان الفضول المتولدة
 منها قليلة سريعة التحلل وهي ايضا موافقة لاصحاب الامراض المزمنة الا ان الاتصال ان يحتاج
 الى الزيادة في قوته ومن يريد خصب بدنه وأما الغذاء اللطيف الذي يغذي غذاء مذموما فهو
 بمنزلة الرشاد الخردل والبصل والسكرات والجرجير والبادروج والفجل وسائر الاغذية
 الحريفة والمررة والمالحة فان هذه كلها تولد فضولا حادة صفراوية ويقال لها اغذية ماطقة الا
 انها وان كانت تولد في البدن اختلاطا حادة صفراوية تحرق الاخلاط وتفسدها فانه قد ينفع
 بها من كان في بدنه اختلاطا غليظا بغميسة لزجة لتقطيعها وتلطيفها اياها وينفع بها اصحاب
 الامراض المزمنة لتلطيفها المواد الحادة لها وقد قال جالينوس في كتابه في التدبير الملائم انه
 مع حفظه الايدان على الصحة الدائمة الوثيقة قد ينفع به في شفاء كثير من الامراض المزمنة
 وكثيرا ما تستفي اصحاب هذه الامراض بهذا التدبير الملائم عن استعمال الادوية وقال اني
 قد شفيت بهذا التدبير من ارجاع القاعل وأوجاع الكلى وغلظ الطحال والكبد واصحاب الربو
 والذين قد ابتدأ بهم الصرع وقد برى بهذا التدبير قوم كثير من اصحاب هذه العلل برأيا من
 غير ان اسهوا شيئا من الادوية ونعني بالتدبير اللطيف استعمال الاغذية اللطيفة والمالحة
 وتقليل الغذاء واستعمال الرياضة فاما الغذاء الغليظ الذي يغذي البدن غذاء محمودا فانه لحم

وقطر في الاذن سكن وجعها
 البارد السبب وكذلك عسارة
 النعنع اذا خلطت بعسل
 وقطر في الاذن سكن وجعها
 البارد السبب وكذلك
 العسل ينفع من وجع
 الاذن البارد السبب واذا
 خلط العسل بالمرق وقطر في
 الاذن سكن وجعها البارد
 السبب وكذلك عسارة
 ورق القرع الطري اذا قطر
 في الاذن سكن وجعها الحار
 البارد السبب
 وكذلك البول المعز اذا قطر في
 الاذن سكن وجعها البارد

الضأن المستكملة ولحم العجاجيل وخبز السميد والحنطة المعروفة بالحنطدروس والسكك
 الكبار اصلب اللحم المتولد من الرضاض وكبد الحول من الضأن والماعز والحين الرطب
 والبيض المسوق والشراب الحلو الغليظ وما شاكل ذلك من الاغذية التي نحن ذاكروها فيما
 بعد وهذه الاغذية موافقة لمن كان كثير التعب والرياضة ولين كان يحتاج الى الزيادة في قوته
 وخصب بدنه فاما الاغذية الغليظة المذمومة العظيمة الكيموس فهي بمنزلة لحوم الثيران
 والنعاج والككش والجوزور والبيوس والخبيل والبيض المشوي والقطر والككة والخبز
 القطير ومن الاعضاء الكلى والدماع وما يجري مجراه وهذه الاغذية رديئة والدم المتولد عنها
 مذموم جدا وتوافق اصحاب الكد والتعب الشديد والرياضة القوية وان كانوا يستمرقونها
 في العاجل فليس يكاد يباون من غوائها فاما الاغذية المعتدلة بين الغليظة واللطيفة فهي
 بمنزلة الخبز الخشكاري النقي المحكم الصنعة واللحم الحولي من الضأن والماعز ولحم الدجاج
 والقبيح والشفانين وما يجري هذا المجرى وهذه الاغذية موافقة لجميع اصناف الناس لاسيما
 اصحاب المزاج المعتدل فهذه اما ينبغي ان تعلم من اختلاف احوال الاغذية فانه باختلاف هذه
 الاحوال في الزيادة والنقصان اختلقت منافعها ومضارها ونحن نبين حال كل واحد منها او ما
 يقع في البدن من منفعة او مضرة من هذا الموضع

(الباب الخامس عشر في صفة الاغذية وأولها في صفة طبائع الحبوب)

اعلم ان الاغذية من ثمرات النباتات ومن ثمرات الحيوانات والتي من النباتات منها ما هو من ثمرات اصول
 السنة ومنها ما هو من ثمرات الشجر فاما ما هو من ثمرات الاصول فالحبوب بمنزلة الحنطة والشعير
 والباقلاد وما أشبه ذلك ومنها بقول مثل انه دبا والحس ومنها ثمرات الشجر فالحبوب بمنزلة القمح
 والبطيخ ومنها اصول بمنزلة السلم والجزر فاما الذي هو ثمرات الشجر فالحبوب منها ما هو من ثمرات
 التين ولعناب ومنها ثمرات الاشجار الجبلية والبرية بمنزلة التين والفسيري فاما الاغذية التي
 هي من الحيوانات فثمن من الحيوانات المائية ومنها من الحيوانات الطائرية ومنها من الحيوانات السابحة
 بمنزلة السمك والاربيان والسرطين والتي من الحيوانات المائية منها من اعضائه بمنزلة السمك
 واللحم والدماع والكبد والطحال ومنها من فضوله بمنزلة الدم والابن ونحن نبتدي ولا
 بوصف الحبوب اذ كانت اول صنف من اصناف الاغذية التي تكون من الثبات واسد لها
 مزاجا (في صفة الحنطة) الحنطة افضل اصناف الحبوب واقرى من الاعتدال اذ انها
 أميل الى الحرارة قليلا ولذلك صارت أليم الحبوب لا يدان الناس واروقها لهم وأجودها
 غذاؤها ما كان منها اصلبا ثقيل الوزن مائلا الى الحرارة فهو اجودها واكرها غذاؤها رقيق جوهرا
 وما كان منها ابيض اللون رخو اخفيف الوزن فهو الطيفها واقلها غذاؤها كثرها خالها وتوفي
 اكلت الحنطة مسلوقة غدت غذاء كثيرا وزادت في قوة البدن لانها تولد خايطا غليظا ولا سيما
 ان طبخت مع اللحم فانها تحث في قوة البدن وشدة زيادته وهي موافقة لاصحاب الكد
 والتعب ومن اكثر من اكل الحنطة غير المطبوخة احدث له ريبا وولدت في امعائه القود
 وجب القرع (صفة الخبز) فاما الخبز المتخذ من الحنطة فغذاء وبيكون بحسب الحنطة المتخذ
 منها وذلك ان ما اتخذ من حنطة صلبة كثيفة كان غذاؤها كثر ما اتخذ من حنطة رخوة

السبب وانما لقت انسان
 الثعلب البصري على من
 يشتكي وجع اذنه البصري
 برئت واسنة البصري
 للاذن البصري فانه شامة
 من الحكة وكذلك بول
 الثور ينفع من وجع الاذن
 البارد السبب قطورا لاسيما
 ان خلط بطروشا وقدر
 وكذلك دهن الارز مسليا
 خسة دراهم وزعفران
 درهمان وأقرون نصف
 درهم خلط الجميع ويطبخ
 في الاذن سكن وجعها
 وضمها الشد وكذا

خفيفة واكثر الخبز غداء وابطؤه انضماما ما اتخذ من لب الخنطة وهو خبز السميد وكذلك هو مولد للسدد في الاحشاء واكل الخبز غداء ما اتخذ من خنطة قد نزع لبها وذلك بسبب كثرة الخنطة لان الخنطة فيها جلايم يسرع انضمامها وما كان من الخبز على هذه الصفة فليس يولد سدا وما اتخذ من خنطة متوسطة لم ينزع لبها وهو خبز الشكارية هو متوسط في كثرة الغذاء وقلته وسرعة انضمامه وابطائه واما الخبز الحواري فلا تبه تخذه من خنطة مغسولة فهو اقل غذاء من خبز السميد واكثر غذاء من الخبز الشكارية وهو متوسط في كثرة الغذاء وقلته وسرعة الانضمام وابطائه وافضل الخبز ما بهن دققة عجنا جيدا وطرح فيه من الملح مقدار معتدل وخر تخميرا جيدا واختبر في تنور ذي نار هادئة معتدلة لا بالكثيرة التي تحرق ظاهره ويبقي باطنه غير نضج ولا بالقليلة التي تنضج باطنه وتترك ظاهره غير نضج وما كان من الخبز على هذه الصفة فغذاؤه معتدل وانضمامه سريع ورافق لاصحاب الابدان المعتدلة ومن كان قليل التعب فاما ما كان من الخبز نظيرا او غير نضج فغذاؤه كثير غليظ بطي الانضمام ولا خلط غليظا لزجا محذورا لادنى الكبد والطحال والحجارة في الكلى واردا الخبز خبز القرن والماء لا يترافى ظاهرهما وقله تنضج باطنهما والماء اردأ من القرن لما يخالطهما من الرماد وبعد في الرداء تعاخير على الطابق بالدهن فانه ردي يعقل الطبيعة ويولد سدا اوس دفع الى اكله فينبغي ان لا يجيد تخميره ويخلطه والخبز القطير موافق لاصحاب الكبد والتعب اكثر ما يتصل من ابدانهم ورافق لمن كان من الناس معدته قوية فان من كان كذلك وصل الى بطنه من هذا النوع من الخبز غداء كثيرا اذا هو انضماما تاما وجميع خبز الخنطة مسخن في الدرجة الاولى الا ان خبز الحواري لما قد اكتسب خنطته من الفسل بالماء بردا فخرارته بيرة وما يدفع مضارا الخبز القطير وغيره من الخبز الردي ان يجزى التنور ويؤكل بالاطعمة التي فيها التردل والقلقل والخبز الحار حين يخرج من التنور من سائر اصناف الخبز ردي بطي انضمامه ويحدث عطشا لان فيه حرارة عرضية (في السويق) فاما السويق المتخذ من الخنطة فما كان منه نقي ما فانه يبرد ويطفى الحرارة ويسكن العطش اذا شرب بالماء البارد بعد ان يغسل بالماء الحار مرات لذهب عنه رباحه فاما السويق المتخذ من خنطة مطبوخة فبهاه ويقال له السمن فهو اقل رباحا ويضن البدن بعض الامكان وغذاؤه اكثر من غذاء السويق النقيع (في التنا) فاما التنا فخرارته بارد وغذاؤه اقل من غذاء سائر ما يعمل من الخنطة وابطا انضمامه والقلقل وزوجته ولذلك صار يولد السدد في الكبد والكلى وهو من اوفق الاغذية ان كان به سعال من خشونة في الحلق وقصبة الرئة والسدد وما فيه من التغيرية ولا سيما ما عمل منه ساء بالسكر ودهن اللوز (في الاطربة) فاما الاطربة فباردة رطبة عمرة الانضمام ولا خلط غليظا لزجا لانها متخذة من عجين فطير وغذاؤها اذا استمرت غذاء كثير وهي نافعة من السعال وخشونة الصدر والرئة وواجبها اذا اتخذت من اساميد من اللوز الزبداء يلقى في مرق الاسفيداج وان طبخ بها البقلة الحقة ولسان الجمل نقت من نقت الدم وهي غدا غير موافق لاصحاب السدد في الكبد وغلظ الاحشاء ومتى اكلاهما من كان معدته ورثة وخضرته سليمة واراد ان يسلم من ضررها فليتناول بعدها القوتج والصغرو والزنجبيل ويخلط معها شيئا من الخلقل

ويشرب

عصاره ورق الصنفار
يتفع من وجع الاذن الحار
السبب وكذلك زرا القبل
العتيق يتفع من وجع
الاذن الحار السبب صرخا
وما تشور القبل اذا قطر
في الاذن سكن وجهها
وكذلك اذا قورت فجلة
واغلى فيها دهن ورد وقطر
في الاذن نفع من وجعها
البارد وكذلك دهن الارز
المر ينفع من وجع الاذن
البارد السبب لاسيما ان
أغلى فيه نسج العنكبوت
وكذلك نفع الدجاج يتفع

ويشرب بعدها شرا بعتيقا (في الخنطة) واما الخنطة ففيها حرارة وحلا وتنفية وتحليل وكذلك اذا اتخذ من مائها حشا بهن اللوز والسكر نفع من السعال الذي يكون معه رطوبة في الصدر والرئة والخلق اذا كان معه ورم وغلظ لما فيه من التحليل وان كد بها الموضع الذي فيه الرشح حلقته (في الشعير) وما يتخذ منه مزاج الشعير بارد في الاولى يابس في الثانية وغذاؤه قل من غذاء الخنطة واكل لزوجة وغلظا وهو مولد لرياح الا انه اذا طبخ بالماء وعمل منه كشك صار باردا رطبا وزال عنه اليبس وكان غذا موافقا للمعرورين لانه يبرد ويرطب ويجلو (في كشك الشعير) ان كشك الشعير بارد رطب وماؤه اشد تبريدا وترطبا من الكشك وجلته موافق للمعرورين ولا يصحاب المزاج الحار واليبس وان كان يجدد عطشا وذلك لما فيه من خلل الحمودة التي ليست في غيره من الحبوب اذا طخت لان مزاجه مزاج بارد رطب باعتدال مضادته لحرارة الحبي الحادة منضج للاخلط المولدة لها مسكن للعطش يبرده ورطوبته وفيه جلاء ولذلك صار يسرع نقوه الى سائر الاعضاء ويخرج عن المعدة والامعاء سريرا ويستقرغ معه الاخلط المحترقة والدليل على جلالته انه يتقف الموضع من الجوار ويسد قوعه بالقي الاخلط الزجوة وفيه لزوجة بها تسكن حدة الاخلط ولذعها وفيه زلق اذا مر بالمري واعدته فذعمها بكتيته ولم يلتصق منه شيئا وذلك انه متى التصق منه شيء بالمري والخميرة والصلوكا يلتصق به غيره من الاحشاء ليس وجف بحرارة الحبي فاحدث للمريض كربا وعطشا وفيه اتصال وملاصقة مما صارت المعدة تعمل فيه عملا متويا ان اجزاء متناهية غير مختلفة وهو مع ذلك في طعمه لذاعة وهذا السبب صار لا يتكرهه شارب ولا يحدث عنه تهيج كما يحدث عن تناول الاشياء البشعة والقابضة والحريفة وليس يحدث في المعدة ولا في الامعاء نفخا وربا كما يفعله سائر الحبوب فان الباقلاء لو طبخ غاية الطبخ لما طارقه رباحه ولا انفلت عنه وكل هذه الفضائل في كشك الشعير اذا جدد طبعه واحكمت صنعة على ما اصف وهو انه ينبغي ان يؤخذ من الشعير ما كان حديثا ايض صلبا ملززا وكان يربو في الطبخ وينتفخ انتفاخا كثيرا ويقتصر تقشير اجيدا ويرض رضامعتدلا ويؤخذ منه ميكال واحد ويلقى في قدر نظيفة ويصب عليه من الماء العذب الصافي خمسة عشر ميكالا ويطبخ به اربعة حلق حتى يبقى منه ميكالان ويجمد تحريكه وضربه باليد وشاب حتى يخلط اختلاطا جيدا ثم يصفى بالمصفاة والماء المصفى عنه يقال له كشك الشعير (في خبز الشعير) فاما خبز الشعير فبارد يابس وغذاؤه اقل من غذاء خبز الخنطة وهو مولد لرياح مجفة للطبيعة فمن اراد اكله بالاشياء الدسمة كالسمن والزبد وقرق الاسفيداج (في سويق الشعير) اما سويق الشعير فان غذاءه اقل من غذاء الشعير ويزيد وييسه ازيد وهو مجرد مطلق جابس للبطن من الاسهال المري وهو اجبد للمعرورين من سويق الخنطة الا انه اكثر رباحا واكل غذاءه واسرع انضمامه ارفع المعدة (في الارز) الارز بارد في الدرجة الاولى يابس في الثانية ولذلك صار يجبس البطن حين اليبس بالقوى فان خلط معه الجوارس ولم يطبخ فانه يعقل البطن عقلا شديد الاسيما ما كان منه احر وما كان منه فارسا وامتي كان الارز ابيض وطبخ بعد ان يغسل غسلا جيدا بالسمن او دهن اللوز والسجرج او الالية لم يكن له فعل في حبس الطبيعة بل يسكن اللذع العارض في المعدة

من وجع الاذن البارد
السبب وكذلك دهن
الدار يسكن وجع الاذن
البارد السبب فطورا ولبن
النساء اذا حلب في الاذن
سكن وجعها الحار السبب
وكذلك اذا احرق شعر
الانسان وشطط بهن
ورد وقطر في الاذن سكن
وجعها الشديد وعصار
الريمان الحامض يشحمه
اذا خلطت بعسل نقت
من وجع الاذن الحار السبب
ودهن حب الدار قطن يتفع
من وجع الاذن البارد السبب

والامعاء موزعة الارزغذاء معتدل وهو سهل الانضمام شريع الاتحاد عن المعدة والامعاء وقد رعم قوم ان الارز يسحق ابدان المحرورين وان عمل الارز بالبن الحليب اعان على توليد السدد لتوليد خطا غليظا الا انه مع ذلك يذهب عنه يسه ويتردى في خصب البدن وان طبعه من القرط لم ين الطبيعة ولم يولد سدا (في الدخن والجوارس) فاما الدخن والجوارس فانها جديها باردان يابسان في الدرجة الثانية وغذاؤهما غذاء يبروهما حاسبان للبطن وخبرهما الشد حسبها لها ومن شأنهما ادرار البول وأوق ما اكلامه مطبوخين بلين حبيب ودهن اللوز والحلوة والسمن والشعير الكثير فانه حينئذ يقل يسهم ما يعتدلان برطوبة البدن (في العمدس) العمدس المقشر يارد في الدرجة الثانية يابس في الدرجة الثالثة ولذلك صار يولد ماسودا وبياض من ادم على اكله من كان الغالب عليه السوداء فانه يولد في بدنه امر اسودا وبياض بجزلة الخدام والسرطان والوسواس السوداء وما شابه ذلك ويضر بالعين التي من اجها يابس فاما من كان مزاجه عينية رطبا فانه يتقعه واذ اطبخ العمدس بقشره كان الماء المطبوخ فيه مليئا بالطبيعة وان طبعه مقشر او صب منه الماء الاول وطبخ ثانيا او اكل حبس الطبيعة وان قل وطبخ كان اسود يساوا مسك للطبيعة وانقع ما اكل العمدس مطبوخا بالسلق والافناخ والحبازي والسررق واد ما اكل ما طبوخا بالكمود فانه حينئذ يكون اكثر توليد الاحود والامراض الرديثة وهو مولد للرياح بطن الانضمام وان طبخ العمدس مع الشعير من العمدس وجز من الشعير كان منه غذا معتدل ومما يدفع ضرره ان يطبخ بلحم حبل سمين وينضج نضجا جيدا ويطبخ بالسمن او دهن اللوز (في الباقلاء) الباقلاء ما كان منه رطبا فزاجه بارد رطب مولد للبلغم وما كان منه يابسا فزاجه بارد يابس وهو مولد للرياح والتنفخ جدا وليس يذهب عنه تنفحه ولو طبخ غايه الطبخ ولا سيما ان طبخ بقشره يكون اردا واكثر توليد الرياح بطن الانضمام عن المعدة ولذلك صار من ياكله يجرد في بدنه على السكك كسلا وعطاطا وثقلا في الرأس ورياحا غليظة واذ انقع في الماء حتى يتسدي نبت وقلي قل تنفحه ورياحه وما قل منه من غير ان ينقع في الماء فانه بطن الانضمام ولد للرياح واجد ما اكل الباقلاء اذ اقشر وطبخ حتى يتهرى ويذهب عنه رياحه وطبخ في القدر طحا جيدا فانه حينئذ يقل تنفحه ورياحه لا سيما ان جعل معه شي من الكمون والدارصيني والفاقل واذ اطحن وطبخ رقيقا بدهن لوز او شيرج وسكر وتحسى وهو حار نفع من السعال ومن خشونة الحنجرة وجلا الرطوبة التي تكون في الصدر والرئة ثمانية من الجلاء واذ اطبخ الباقلاء بقشره مع الخن ينقع اصحاب الذرب والرق والدوسنتارياء ينقع من التي في الباقلاء جلاء يقلع الكلف والوجع من الجلاء وغذاؤه الباقلاء معتدل ومن اراد ان يسلم من ضرر الباقلاء وغائلته ويقلل رياحه قليلا كله بالصعتر والقوتنج والفاقل والاتحادان والزيت ولا يطبخ الا بعد تنفسه وينعم طبعه ونضجه وكذلك من اراد ان ياكل الباقلاء الطري قليلا كله مع الصعتر والملح ويتناول بعده الزنجبيل المربى وبعض الجوارش (في الماش) الماش بارد يابس في الدرجة الاولى مولد للرياح بطن الانضمام اذا انضم ولدهن حله خيط محمود وهو غذا جيد للصومين اذا طبخ بدهن اللوز والحلوة البقول المواقفة لذلك (الحص) الحص حار يابس وفيه رطوبة ما ومعه رياح ونفخ ولذلك هو مولد للمقحرك لشهوة الجناح

يجرب صبر وكذلك عصارة ورقه منشرة اذا قطرت في الاذن نفعت من وجع الاذن البارد السبب وكذلك التطرون اذا ادب في خل وقطر في الاذن تنفع من وجعها البارد السبب وكذلك الملح والخل ينفع من وجعها البارد السبب وكذلك دهن الخشخاش اذا قطر في الاذن تنفع من وجعها البارد السبب وكذلك اذا قوترت ببصلة وحط فيها زيت واغلى على النار غليبا ناجدا وقطر في

ويزيد في اللبن ويذر الطمست والبول والماء المطبوخ فيه الحص مع الكمون والدارصيني والشت يكون مسخما مطلقا مقلع الا خلاط الغليظة مفتتا الهجارة التي في الكلى والحصى التي في المثانة والحص الاسودا ينفع في هذه الاحوال وفي نوعي الحص قوة وجلاء وتنقطع بهما يميلوا الكلف واليمن الرقيق ويتلف الوجع من الجلد من اراد ان ياكله مسلوفا من غير حاجة للباء قليلا كله بالصعتر والملح والقوتنج (الترمس) الترمس حار في الدرجة الاولى يابس في الدرجة الثانية فيه مارة قوية ما لم يطبخ فاذا طبخ بالماء والملح حتى تذهب مارة كان عسر الانضمام بطن الانضمام عن المعدة وولد خطا غليظا سيما اذا لم يستحكم انضمامه فاذا انضم كان غذاؤه كثيرا ولذلك صار غذاؤه موافقا لاصحاب الكد والتعب ومما يعين على هضمه ان يؤكل بالملح والصعتر والاتحادان والقوتنج او يصب عليه المرى والزيت وهو اذا اكل نيا بمرارة فانه يذر البول والطمث ويسقط الاجنة ويخرج الحيات والدود وجب القرع وينفخ السدد التي في الرئة والكبد والطحال وماؤه يبلغ في هذه الانعال من جرته (في الحلبة) الحلبة حارة يابسة في الدرجة الثانية وهي مينة للطبيعة اذا اكلت مطبوخة قبل الطعام وان اكلت مع الخبز كان تليينها للبطن اقل وهي تحدث صداعا وغثيا ناو الماء المطبوخ فيه الحلبة اذا خلط بالعسل وشرب ايز البطن واحذر الطمث ودمل الناس ودق طخت الحلبة مع التين اليابس طحنا جيدا ثم صفت والتي على مائه اسهل وطبخ ثانيا حتى يصير كالموق فقع ذلك لاصحاب الاعمال العتيق وينقي الصدر والرئة من الخلط الغليظ المزجج (في اللوبيا) فاما اللوبيا فزاجه يابس ومن اجها بارد يابس ومنه اجر وفيه حرارة ونفخ الا ان تنفحه اقل من نفخ الباقلاء وقريب من نفخة الماش ولذلك ينبغي ان يؤكل مطبوخا مطيبا بالزيت والخل والمرى والخردل والكر او ياد لدارصيني واصه تر فانه حينئذ يكون اسرع الاتحاد عن المعدة واما اللوبيا الاخر فقه تلطيف ولذلك يحذر الطمث ويلطف الا خلاط بعض التلطيف وينبغي ان اراد اكله ان ياكله بالملح والخل والخردل والصعتر والفاقل (في السمسم) السمسم حار في الدرجة الاولى رطب في الثانية وهو اكثر البرزوردها ولذلك صار يطبخ المعدة ويرخيها ويكثر شهوة الجناح وينقي والخلط المتولد عنه خلط غليظ لزج ومتى وجد الانسان في معدته لذة عا وحرقة بسبب خلط حاد او دواء حار او شراب عتيق ثم تجرع من دهنه جرعا سكر ذلك اللذع من اراد اكله فليقله قليلا خفيفا ويا كله بالعسل فانه يدفع ضرره عن المعدة (في الخشخاش) فاما الخشخاش فاصطه للاكل الا يبيض وهو بارد رطب في الدرجة الثالثة ولذلك صار ينوم والاسود منه يورث سباتا وكلاهما ينفعان من السعال وينعنان ما يرتفع من الصدر وغذاؤه الخشخاش غذا يسر وانفحه ما كل بالسكر والعسل (في الشهد الحنج) فاما الشهد الحنج فزاجه في الدرجة الثانية يابس في الثالثة ردي للمعدة مصدع للرأس مدر للبول محلل للرياح محقق للمقحرق بقوة يسه ومن اراد ان يدفع ضرره قليلا كله مع اللوز والخشخاش والسكر

(الباب السادس عشر في ذكر البقول واصنافها واولا في الخس)

واذا قد اتينا على ذكر الحبوب ونوعها قلنا ان البقول وثقة قدم اولاد كرا الخس اذا كان افضل البقول كلها فنقول ان مزاج الخس بارد رطب في آخر الدرجة الثانية وهو اغذى من

الاذن فاقتراسكن وجهها البارد السبب فانه يابس في وجع الاذن وكذلك دهن البنفسج ينفع من اوجاع الاذن الحار السبب قطورا وكذلك عصارة الخس تنفع من وجع الاذن قطورا واذا خفف على المريض التشنج من شدة الوجع فقطر في اذنه سخا بقر ياعتقافانه يسكن وجهه قال بقراط واذا اشتد الوجع وضعف المريض عن حله فقطر في الاذن لبن امرأة مرات يمكن الوجع

سائر البقول واعذبها طعمها والدم المتولد عنه أجود من الدم المتولد من سائر البقول وهو مطبق لحرارة المعدة وسكن للعطش شوي نيا اكل أو مطبوخا وهو يقطع شهوة الجوع لاسيما بزده ومن كان مزاجه باردا قليلا كالمع الكرفس والتنعاع (في الهنديا) قوة الهنديا قريية من قوة النمل غير انه اقل برودة ووطوبه واكل غذاء وفيه حرارة تنفتح سد الكبد والطحال وماؤه المعتصر منه ينفع من البرقان الذي يكون من السدد واذ اطلق على الاورام الحارة انتفع به وما ثبت منه في الشتاء فهو بارد ورطب اقل حرارة وما ثبت منه في الصيف فان فيه حرارة ويساير الا انه اشد حرارة (في الخبازي) ان الخبازي معتدل في الحرارة والبرودة يربط المزاج ملين للطن نافع من السعال ومن خشونة قصبه الرئة والصدر اذا طبخ بدهن اللوز والماء واذا اكل بالخل والزيت والمرى اطلق الطبيعة (في السلق) السلق مزاجه حار ورطب في الدرجة الاولى ملين للطبيعة وفيه طابغ فيه تنفتح سد الكبد والطحال فينبغي ان اراد اكله اهذه احوال ان يطبخ بالخل والخلود واصل السلق غليظ الجوهر مولد للبلغم والساق غير موافق للمعدة لما فيه من اللذع (في الاسفاناخ) الاسفاناخ معتدل في الحرارة والبرودة مرطب نافع خشونة الحلق والسعال شريح الاسفاناخ ملين للطبيعة من كان مزاجه باردا قليلا كالتوابل الحارة كالهمل والدارسيني (في الخبازي) الخبازي بارد يابس في الدرجة الثانية وفيه قبض وما كان منه حارضا فهو اقوى برودة وقبضا ويساير ذلك يحبس الطبيعة حبسا قويا وما لم يكن قابضا فحبسه للطبيعة حبس ضعيف ومن اراد اكله حبس الطبيعة فليطبخه بما السماق أو حبس الامبرباريس وماء الرمان ومن اراده لغير حبس الطبيعة فليطبخه بالماء ودهن اللوز واللحم السمين (الكرب) الكرب مختلف المزاج وذلك ان ما ثبته باردة رطبة فيه جلاء وتنقية وتحليل وهو يسهل الطبيعة فاما جرمه فبار يابس بسدد الطبيعة فمن اراده لتلين الطبيعة فليسلقه ويضمي ماءه فان اراده حبس الطبيعة فليتناول جرم الكرب بعد ان يسلقه مرتين ويضمي ماءه فانه يحبس الطبيعة والكرب يحدث غلظة في البصر لمن كانت عينه يابسة المزاج فاما من كان مزاجه عينه رطبا فلا يضره بل ينفعه وحرارة الكرب نافع لاصحاب الخمار ويحسد الحيز ودم النفس من ومن اراد ان يامن من تجفيفه فليطبخه باللحم السمين أو دهن اللوز وانه يجره اصحاب المرار السوداء (في السرمق والبقلة اليمانية) ان مزاج هاتين البقتين بارد ورطب وهما اقوى رطوبة من سائر البقول واليمانية اقوى تبريدا والسرمن اقوى رطوبة ولذلك صارتا هاتان البقتان نافعتان لاصحاب المزاج الحار اليابس ولحي الفب والحيات المحرقة او البرقان واما لهما في حبس الطبيعة واطلاهما على الاثم اذا طيبا بالزيت والمرى لينا الطبيعة (في البقلة الحقا) هذه البقلة باردة في الدرجة الثانية رطبة في الثالثة ولذلك صارت موافقة لمن قد غلب عليه المزاج الحار وفي ورقها الزوجية ينفتح الضرس وفي قضبانها قبض به ينفع من ثقل الدم والدوسنطاريا والقرص العارض للثام صارة هذه البقلة اذا مضجها الرأس نفعت من الصداع الحار ومن سائر الاورام ومن كان باردا المزاج فليخلطها بالتنعاع والخارجي والكرفس (في الجرجير) الجرجير حار في الدرجة الثالثة ورطب في الاولى ملين مولد للمني يحرك شهوة الجماع مصدع للرأس فينبغي لاسيما ان يخلطه بورق الخس ليكسر عادية حرارته (في الباذروج)

• (علاج ورم الاذن) •
 اكسل الملح يفتح ورم
 الاذن ضمادا وكذلك
 الزعفران يفتح من ورم
 الاذن ضمادا وكذلك
 دهن الترجم ينفع من وجع
 الاذن البارد السبب ضمادا
 ويعالج الورم الحار في الاذن
 بقصد القفال ويستقرغ
 بطبخ الفاكهة ويقدي
 به الشعير محلي بشراب
 النوفر ويضمد الورم بزبد
 وياض ينض ويلغ النساء
 • (علاج سدد الاذن) •
 دهن نوى المشمش التريفتح

الباذروج بقلية زردية عسرة الانضام ولدها سدد وماغيرا انها مسقنة ماطقة وينبغي لاسيما ان يخلطها بقلية حقا (في النعناع) النعناع حار يابس في الدرجة الثانية وفيه رطوبة يحرك شهوة الجوع وهو يقوى المعدة ويشوي الكبد الباردة نافع من القي والقواق الحادث عن الامتلاء ويجود الهضم (في الطرخون) الطرخون حار يابس يمين على الاستمرار. قول المسعدة محلل للرياح الا انه مشوي اكثر منه ابطا لضمه وكذلك النعناع (في الباذربوية) الباذربوية حارة يابسة باعتدال وقوية للقلب والكبد مفرحة للنفس وتنفع من المرة السوداء وتضي الذهن (في الرشاد) بقلية الرشاد حارة يابسة ماطقة نافعة من البلغم والرطوبة محالة للرياح وان اكلها محروقة يخلطها بالخس والهندباء (في الكرفس) الكرفس حار يابس في الدرجة الثانية محلل للرياح مد للبول مفتح للسدد العارضة في الكبد والطحال مد للطعم مصدع للرأس والمرى منه اقل حرارة ويساير ينبغي ان يخلط بورق الخس ايومن به الصداع (في الكزبرة الرطبة) الكزبرة الرطبة بقلية هي اشبه بالماء ومن الغذاء فانها رجا قتلت والقليل منها يعمل ما يعمل الكزبرة من الخس من التثويم والتخدير وليست مما تنز كل مفردة وانما تنفع في الطبخ لتطيب رائحة القودور واذ مضغت بعد اكل الثوم والبصل ذهبت برائحتهما من الفم وكذلك رائحة النيبذ (القنابري) القنابري حار يابس في الاول حار يابس مع قبض لطيف جلاء يطلق البطن ويقطع الكيوسات القليظة وهو مفتح لسدد الكبد والطحال مولد للسودا وينفع من البواسير (عنب الثعلب) عنب الثعلب بقلية ايضا اشبه بالماء ومن الغذاء ومن اجها بار يابس في الدرجة الثانية وفيها حاريتها لطيف بعض التلطيف ولذلك صارت تدبر البول وتنفع سد الكبد والثانة والكلبي وتنفع من الاورام العارضة فيها والله اعلم (في قضبان النبات التي تخرج عليها البزور) ان هذه القضبان من سائر البقول قبل ان تنزر هي رطبة تصلح للاكل وكل بزرم من هذه فقوته ونفعه مشا كل للنبات الذي هو منه وفيه غذاء كثير من الغذاء الذي في ذلك النبات ورطوبته اكثر من رطوبته (الهليون) الهليون حار رطب معتدل الغذاء والبستاني اربط واكثر غذاء من البري وهو يولد المني ويحرك شهوة الجماع ويدبر البول وغذاؤه متوسط في القلة والكثرة وفيه بعض الجلاء ولذلك يفتح سدد الكبد والكلبي وهو يور كل مطبوخا باللحم ومساوقا بالزيت والتوابل الحارة والمرى (الفنيط) الفنيط بارد يابس مشا كل للكرب الا انه اقل تحنيفا منه والدم المتولد عنه دم ردي وينبغي لاسيما ان يحمده سلقه وياكله باللحم السمين وبالخل والمرى والزيت والتوابل الحارة فاعلم ذلك

• (الباب السابع عشر في اصول النبات) •

(السلمج) السلمج حار رطب وفيه غلظ وتنفة ولذلك يقدي غذاء كثيرا ويؤذي في التي وفيه قوة مطفقة يابدر البول (الجزر) الجزر رقيقا عسرة الانضام يحرك الباء ويدبر البول واذا اكل مطبوخا كان اقل ضررا منه نيا (في الفجل) فاما الفجل فهو حار في الدرجة الثالثة يابس في الثانية وهو ردي المسعدة متبرها نيا او يابس متنا ولذلك حار يستعمله من اراد ان يورق موصداؤه ردي غليظ يطي الهضم عسرة الاثداء ومن المسعدة وزعم قوم انه يمين على الاستمرار والامر فيه بالصد لانه لا يسقري فضلا عن ان يورق وورقه امرأ من اصله الا انه يزيد في شهوة الجماع

سدد الاذن وكذلك دهن
 نوى النعنع يفتح سدد الاذن
 قطورا وكذلك دهن
 الخردل يفتح سدد الاذن
 قطورا وكذلك عصارة
 الساق جمرارة التور تنفع
 سدد الاذن قطورا وكذلك
 اللوز المر يفتح سدد الاذن
 قطورا وكذلك دهن
 البلسان يفتح سدد الاذن
 قطورا
 • (علاج الطرش والمهم) •
 اذا احس جحر الرجاوش
 عليه خل وعلق بخاره تنفع
 من المهم والطرش فانه

(في البصل) فاما البصل فبارد يابس في الدرجة الرابعة وفيه رطوبة ما يخرج به ما يخرج به شهوة
 الجماع ويزيد في المني وهو مصدع للرأس وينبغي لمن اراد اكله ان يأكله بالخل والبن أو مع
 الهندباء (في الثوم) فاما الثوم فهو شدة حرارة واكثر من البصل وقوى فعلا فيما ذكرناه
 منه وهو يزيد البسطن امحنا قويا ويزيد في جوهر حرارته وفيه حرارة قوية وهو الطعم من
 البصل واذا طبخ ذهب عنه اللطافة والحرارة وغذى غذاء صالحا وما لم يطبخ فان غذاءه غداء
 يسير زرو وهو شبه بالدواء من الغذاء والثوم يحفظ العصمة على الابدان لاسيما اذا طبخ قليلا
 لانه يقوى الحرارة الفريزية ويجيد الهضم وينبغي ان لا يأكله من كانت طبيعته معتدلة أو في
 رأسه هوس أو من يسرع اليه الصداع وينبغي ان يطبخ بالخل والحصرم والبن الحامض والبن
 السمين (في الكراث) الكراث هو اقلها حرارة ويساها وقلها حرارة وليس يصنع كاي مصدع
 الثوم والدسل وهو يزد في شهوة الجماع ويتبع اصحاب البواسير اذا اكل نيا أو مطبوخا
 بالزيت والسمن ويتبع الامعاء التي تتولد فيها الرياح

• (الباب الثامن عشر في غرار القول واولا في الباذنجان) •

الباذنجان مختلف بحسب حدائته وعقاقيره فما كان منه عتيقا وفيه حرارة فهو حار يابس
 ودليل حرارته ثبته القم والثنتين وما كان منه حدينا خاليا من الحرارة فبارد يابس وهو مولد
 للسوداء ومتى اكل نيا كان عسرا لانه ضام بطي الاخذار عن المعدة ويولد خلطا غليظا
 سوداويا واذا اكل مطبوخا كان سريع الانضمام وغذى غذاء متوسطا وما عمل منه بالخل
 والسكر او باقوى شهوة الطعام لتقويته فم المعدة ويحب ما يطبخ تكون قوته وينبغي لمن
 اراد طبخه ان يلقه أو يتقعه في الماء المالح وهذا غذاء مالوف ليس يقين ضرره سريرا
 (الكندر) الكندر البستاني بارد يابس وفيه قبض يحسن الطبيعة وهو اغلظ جوهر او عسر
 انضمام من الباذنجان اذا اكل نيا واذا طبخ يسهل انضمامه وهو يولد السوداء وينبغي ان يسلق
 ويطبخ بالسم السمين (الحرفش) الحرفش هو الكندر البري وهو حار رطب يزد في الباه وبطي
 العرق ويدبر البول (القرع) القرع بارد رطب في الدرجة الثانية وغذاءه يسير لطيف ولذلك
 صار غذاء موافقا للصومين ولمن به عطش ولا اصحاب السعال الا انه متى صادف في المعدة خلطا
 ردينا استحال الى طيبة منه ولدى في البطن خلطا ردينا وينبغي ان ياكله اصحاب المزاج البارد
 ان يطيب بالتوابل الحارة كالقفل والفتوش والسعر (البطيخ) البطيخ بارد رطب في الدرجة
 الثانية وهو سريع الاخذار عن المعدة لانه من الجلاء ولذلك صار يدر البول وهو قاطع للهبق
 والكلف الرقيق من الجلاء منقطع للومخ ويزره اقوى جلاء من جرته وهو مولد للرياح ومتى
 اكثر من البطيخ احدث الهمة لانه سريع الفساد في المعدة سريع الاستحالة الى ما يصادف
 فيها ويقول جالينوس ان البطيخ اذا فسد في المعدة كان شديدا بالسم والبطيخ الطوال الذي
 يكون من القثاء اذا كبر ونضج فانه شبيه في جميع حالاته بالبطيخ الا ان فسادا دون فساد البطيخ
 وينبغي لمن اكثر منه ان يشرب بعده السكبين كان قد اسرف في اكله فليستعمل بعده
 التي ليا من غائلته وينبغي ان يؤكل بين طعامين ليحتلظ بالطعام ويتقنه وهو مما يعين على
 تنقية الطعام للجلاء الذي فيه (الخيار والقثاء) باردان وطبلان مطلقا كانه الحرارة مكان

الرازي وابن سينا ونحوه
 من المسكوك وكذلك دهن
 قنار قد تنفع من قمل السح
 قطورا وكذلك دهن
 القثاء اذا قطر في الاذن
 تنفع من السم وكذلك
 البصل اذا قطر ماؤه في الاذن
 تنفع من السم وكذلك ورق
 الخنظل الطري اذا دق
 وقطرت عصارتها في الاذن
 تنفع من السم وكذلك اذا
 قطرت عصارة نضجه الطري
 في اذن البيض اذا قطر في
 الاذن الواوامة ورمادها
 سكن ألمه وكذلك خردل

للعطش مدران للبول والخيار بارد من اجامن القثاء والطف وفيه شئ يسير من قبض الا انه قد
 يحدث لآكله في الوقت بعض العطش لاسيما لمن كان في معدته حرارا كثيرا لانه يستحيل في مثل
 هذه المعدة وينبغي لمن اكثر من اكلهما ان يستعمل عقبه عسلا (البطيخ الهندي) وهو الرقي
 هذا البطيخ بارد رطب يسكن العطش مطبق للحرارة ويتبع اصحاب الحيات الحادة والحرارة
 واذا سقى من ما تنفع السكر كان البغ في التبريد ويتبع اصحاب البرقان الحادث عن حرارة
 الكبد والعروق اذا سقى منه مع الطباشير والسكر وينبغي ان تتوقاه اصحاب المزاج البارد
 الرطب فان دفعوا الى اكله فلما كلو مع العسل أو يتبعوه بالعسل (قصب السكر) قصب
 السكر حار رطب نافع من خشونة الحلق والصدر وقصب الرئة ويحلوا الرطوبة التي في اذن ويدبر
 البول ومعه نضج ورياح ومتى اراد ان يقل نضجه فيقشره ويفسله بالماء الحار ليققل نضجه (في
 الموز) ان الموز من اجاه حار رطب في الدرجة الاولى وهو كثير الغذاء بطي الاخذار عن المعدة
 لاسيما ان اكثر منه فانه يورث ثقلا ويتبع من خشونة الصدر والرئة والسعال وقروح
 الكليتين والمثانة وهو مدر للبول زائد في المني محر ك لشهوة الجماع ملين للبطن وينبغي لمن ثقل
 في معدته ان يشرب بعده سكبيناسكر يا وينبغي ان يؤكل قبل الطعام (الكاه) مزاج الكاه
 بارد رطب غليظ الجوهر عسر الانضمام مولد للبغ ومن انواع اسود وهو اسود بارد غليظ مولد
 للسوداء أو البلم والسوداء وهو من الاغذية الغليظة الرديئة ومنه نوع قتال يقال له القطر
 فاما النوع الذي يؤكل منه فحقا اكثر منه عرض لا كاه قبض وعسر على فم المعدة ونقل
 وغشى وضيق نفس فلذلك لا ينبغي ان يؤكل بل يجتنب وينبغي ان يأكلها مكسبة على الجسر
 او مطبوخة بالخل والزيت والمرى والكر او ياو القفل والدارسيني أو بالزيت والصعتر والقفل
 وما يجري هذا الجري

• (الباب التاسع عشر في غرار الشجر البكر والبستاني واولا في التين) •

ان من اج التين حار في الدرجة الاولى وما كان طريا فهو رطب في الدرجة الثانية واليابس
 معتدل في البس والرطوبة حار المزاج وغذاءه معتدل والدم المتولد منه أجود من الدم
 المتولد من سائر الاكاهة وهو سريع الانضمام والاخذار عن المعدة لما فيه من الجلاء ولذلك
 صار يلين الطبيعة لاسيما ان كان طريا مستصكم النضج ويتبع من السعال وينفي الصدر والرئة
 والكلى والمثانة لاسيما ان اكل مع بعض الاشياء الملوقة بمنزلة الفتوش والصعتر والحشا وبعبارة
 التين يولد الرياح عسر الانضمام بطي الاخذار عن المعدة والتين اليابس اقل تولد للرياح
 واجود واصل لما وصفه قنات من التنقية لما فيه من قوة الجلاء ومتى ادمن على اكل التين ولدى في
 البطن الثقل لاسيما ان كان في يده فضول رديئة وينبغي لمن اكثر من اكل التين الطري منه
 ان يشرب بعده سكبيناسكر يا كل البابس بالجو زوالا لوز فانه حينئذ يعين على تلين الطبيعة
 (في العنب) العنب قريب من التين في فضيلته على سائر الفاكهة وتوسطه في الغذاء وجودة
 الدم المتولد منه اذا هو انضمام عن المعدة سريرا فاما متى لم ينضم فانه يولد نفثا ورياحا وفضل
 العنب ما كان رقيقا الجلد كسبر الماء فان كان كذلك فانه يلين الطبيعة فاما ما كان على
 خلاف ذلك كان ابطا انضماما واقل تلينا للطبيعة وما كان من العنب بالغاحلوا فزاجه حار

مدقوق يعمل منه قتيبة
 مجونة بسل معقود على
 النار وتوضع في الاذن فانها
 تنفع من السم وكذلك
 دهن الخردل اذا قطر في
 الاذن وكذلك حرارة البقر
 اذا صب في الاذن تنفع
 من السم قاله الرازي
 وكذلك حرارة القمح والمز
 تنفع من السم وكذلك
 قشر النجيل اذا دق بالمخ
 وقطرت عصارتها في الاذن
 تنفع من السم وكذلك
 القطن اذا دق على منه قتيبة
 مغرقة فيه وضعت في

رطب وما كان فيه حموضة أو قبض فزاج بارد يابس عاقل للطن والحصرم أشد بردا وبيسا
والغيب الرائي إذا كان بالغا فهو كثر غذاء وابطأ أنهما ما واكثر الغيب غدا ما بقي الى
الشتاء اذ كان ليس يبيى الا ما كان غليظ الحزم ومضى كل الغيب مع جرمه وجبه كان ابطأ
للانضمام واما متى امتنع والقي جرمه وجبه كان سريع الانضمام والاختصار لدينا للطبيعة
(في الزيب) فاما الزيب فزاجه بحسب مزاج الغيب المتخذ منه وغذاؤه ايضا بحسب غذائه في
الكثرة والقلّة وما كان من الزيب لحيما صادق الخلاوة فهو حار المزاج ويغذى غذاء كثيرا
وهو نافع للصدر والرئة اذا كان فيه حار طوبة غليظة وما كان منه قابض ليس بالهيم فهو قليل
الحرارة مقول للمعدة حابس للطبيعة ومتى اراد الانسان ان يلين الطبيعة قليلا كل الزيب الهيم
منزوع الهيم وان شرب ماء المطر خ فيه كان أشد لتلين الطبيعة كما ان ماء الغيب اقوى
تليينا للطبيعة من جرم الغيب ومن اراد ان يحبس الطبيعة قليلا كل الزيب القابض يحبس
(في التوت) مزاج التوت بارد في الدرجة الاولى رطب في الثانية وما كان منه نضجا فهو ملين
طبيعية وما كان منه جافا فهو حابس لها ومن اجبه بارد يابس والتوت النضج المبرد بالثلج ينقع
المعدة التي غلبت عليها الحرارة واليبس واذا اكل التوت والمعدة قوية المخدوعتها سريعا وادر
البول ولا يخلط جيدا وان كان في المعدة فضل ردى اسرع اليه الفساد وتولد منه مخاط
مذموم ولذلك يؤكل قبل الطعام ويشرب بعده سكبين (في المشمش) المشمش بارد رطب
سريع الانضمام اذا اكل قبل الطعام على تمام من المعدة فحق كان في المعدة طعام لم يفسد
وقد في المعدة وان كان فيها فضل ردى استحال الى طبيعة ذلك الفضل واسرع اليه الفساد
ولذلك لا ينبغي ان يؤكل المشمش بعد الطعام لانه لا ينعى الطعام المتقدم من الاختصار عن المعدة
فيفسد فيها ومن الناس من يجفف المشمش وينقه بالماء البارد ويشرب ذلك الماء على الريق
للتبريد والتطهية وينبغي ان اراد اكل المشمش الطرى ان يتبعه بالسكبين العسل أو المية
المسكة (في الخوخ) الخوخ بارد رطب مولد للبطن والغذاء المتولد منه اغلظ من الغذاء المتولد
من المشمش وهو الذمى وليس يفسد في المعدة كفساد المشمش وما كان من الخوخ رخو يخرج
عنه نواه بسهولة فهو اسرع انضماما واختصارا من المعدة وما كان منه ملتصقا بنواه وجوهه
صلب منديج فهو اغلظ وابطأ انضماما ومتى اكله اصحاب المزاج البارد قليلا كواجدته نضجلا
مربيا أو عسل النحل أو شراب العسل (في الرمان) الرمان من اجبه بارد وما كان منه حامضا
فهو قوى البرد معتدل الرطوبة واليبس لطيف طامع للصفراء مقول لكبد والمعدة الحاريتين
ممكن للقي وب الرمان الحامض اذا جفف عقل الطبيعة ومنع المواد الصفراوية من
الانصباب الى البطن والرمان الخلو معتدل في الحرارة والبرودة رطب المزاج والنوع منه
المعروف بالامليسي اللين العجبر ينفع من السعال الحادث من حرارة وهو مولد للرياح في المعدة
الباردة وذكر ابقراط في كتابه المسمى ابزيميا ان امرأة كان يوجعها فتوادها عني فمعدتها
وكان يسكن عنها الرمان مع سويق الشعير وذلك ان الوجع كان يعرض لها من مرار كثير
كان ينسب الى فم معدتها وكان ماء الرمان يطفى ذلك والسويق ينشفه (السفرجل) السفرجل
بارد يابس قابض مقول للمعدة الحارة عاقل للطبيعة اذا اكل قبل الطعام وملين لها اذا اكل

الاذن تفتت من نقل السمع
قال الرازي واذا جفرت
الاذن بسبب الكرب أو
خشية نفع من نقل السمع
(فصل)
وضرب البوق في الاذن مرات
كثيرة ينفع من الطرش
وكذلك عصارة الكتان اذا
قطرت في الاذن تفتت من
نقل السمع واذا طبخت
المنقاة في الزيت حتى
تتغير ثم قطرت في الزيت
في الاذن نفع من السمع
(علاج الدوى والطنين)
صارت ديجان ودهن لونه

بعد الطعام وغذاؤه كثير وما كان منه غير نضج فهو عسر الانضمام عن المعدة بطي الاختصار
قوى الحسب للطبيعة وما كان من السفرجل حامضا فزاجه بارد في الدرجة الثانية يابس
في الثالثة وما كان منه حلو فهو معتدل المزاج في الحرارة والبرودة وكلما كان أشد قبضا فهو
اكثر يسا وغذاؤه أشد تقوية للمعدة واقل حسا للطبيعة وجرمه أشد حسا (التفاح) التفاح
منه حامض وهو بارد يابس مقول للمعدة الصفراوية واقوى منه في هذا الفعل الجفت والقوى
المزوما كان منه جافا ايضا فهو حابس للطبيعة عسر الانضمام وما كان منه حلو ايضا فهو
معتدل في الحرارة والبرودة والشاي منه اعدل انواع التفاح واجوده غذاء واكثر تقوية للمعدة
والقلب لطيف راحته ومن بعده التفاح الاصفرهاني ومن بعده القوقاي والتفاح ردى
للصعب والحامض منه اشدر دابة ومن اكثر من اكل التفاح وتقل على معدته قليلا اول بعده
شيئا من جوارشن النعناع وهو البنداد يقون (في الكمثرى) الكمثرى ما كان منه حلو ايضا
كثيرا ما فهو معتدل المزاج مائل الى بردي قليل وغذاؤه اكثر من غذاء السفرجل والتفاح
وما كان منه حامضا أو فيه قبض فهو بارد يابس حابس للطن متى اكل قبل الطعام ملين لها
ومتى اكل بعد الطعام منع البخار المتراقي من المعدة الى الرأس (في الاترج) الاترج فيه قوى
مختلفة وذلك ان قشره حار يابس في الدرجة الثانية هطير الرائحة مقول للمعدة والكبد الباردة
ومحل للرياح حتى تنوول منه مقدار يسير فاما متى اكثر منه ابطأ انضمامه لصلابته ولحمه بارد
رطب في الدرجة الثانية غليظ بطي الانضمام والاختصار عن المعدة فاذا انضم غدي غذاء
كثيرا وتولد منه البلم والجاس منه بارد يابس في الدرجة الثالثة مطي الحرارة طامع للصفراء
يشهى الطعام نافع من الخلقان العارض من الحرارة واذا طبخ به القوياء والكاف اذهبها وهو
موافق للصومين وطبخ الجاس مسكن للعطش مشه لا طعام فاطع للاسهال والتي راها
حبه خارا يابس فيه يسير من الرطوبة ودهنه ينفع البواسير وينبغي لمن اكل الاترج ان لا يشربه
بل ياكله بقتله ويضعه جيد حتى يسحق وليا كاه بالعسل قبل الطعام ولا ياكل به شيئا حتى
ينضم (في الاجاص) الاجاص بارد في الدرجة الاولى رطب في الثانية والحامض منه أشد بردا
وهو ملين للطبيعة وما كان منه حلو كثيرا فهو اكثر تليينا للطبيعة وما كان منه حامضا فهو
مطي للصفراء قليل التليين للطبيعة واليابس منه اقل تليينا من البطن للطرى ومتى طبخ
الاجاص وصنى ماءه والقي عليه سكر أو عسل أو ترنجبين كان ابلغ في تليين الطبيعة (في الجمار
والطلع) الطلع والجمار جميعا غذا ان باردان وما كان منهما غضا رطب ليس فيه قبض فهو
رطب المزاج وغذاؤه متوسط وما كان قابضا فهو يابس عسر الانضمام وغذاؤه غليظ حابس
للطن (في تمر النخل) ما كان من تمر النخل حلو ايضا فهو حار رطب معتدل في كثره الغذاء وقلته
ملين للبطن زائد في المني وما كان منه طريا عني الرطب فهو اكثر رطوبة واقل حرارة واكثر
في شهوة الجماع الا انه مصدع للرأس وما كان من هذه الثمرة قابضا غير نضج وهو البسر فهو
أميل الى البرد واليبس عسر الانضمام حابس للطن مولد للرياح مقول للمعدة الا ان ما كان من
البسر حلو فهو مائل الى الحرارة وما كان منه اخضر قليل فيه شئ من الحرارة وهو أشد حسا
للطن والنوع المسمى قبيب معتدل في الحرارة يابس حابس للطن وما كان من هذه الثمرة حلو

مر اذا قطرت في الاذن نفع من
الدوى والطنين وكذلك
ينفع منها تقطير بول الجمل
في الاذن وكذلك ماء البصل
تقطيره في الاذن ينفع من
الدوى والطنين وكذلك
عصارة النسرين اذا قطرت
نفعت من الدوى والطنين
وكذلك عصارة السذاب
اذا طبخت مع قشر زمان
وقطرت في الاذن تفتت من
الدوى والطنين وكذلك
تقطير عصارة الجمل وكذلك
مرارة الفسم اذا خلطت
بماء الكتان تفتت من

نصيبا فاما الدم المتولد منه ردى سريع التغير من مصدر للرأس مولد للسدد والرطب اعظم مضرة
 واردا والقرن تالفة في هذا الحال ومن اصل ما دفع به ضرره ان يؤكل القرمع اللوز والخشخاش
 ويتبع الرطب بشراب السكبيبين (النارجيل) مزاج النارجيل حار رطب معتدل غذاء كثيرا
 بطي الانضمام زائد في المني نافع من تقطير البول وما كان منه هتيفافهوا شدة حرارة ويسا
 وهو عاقل البطن (في الزيتون) الزيتون صفان منه زيتون الزيت ومنه زيتون الماء واكثر
 غذاء زيتون الزيت لكثرة دهنه واما زيتون الماء فقابض فلذلك يقرى المعدة وينفض الشمة
 وخاصة ما اتخذ منه بالخل فهو متوسط فيما يطف ويغلق وما استحك نضجه فهو حار معتدل
 الحرارة وما لم ينضج فهو بارد (في الجوز) مزاج الجوز حار رطب في الدرجة الثانية وما كان
 منه طريا لحرارته يسيرة ورطوبته كثيرة والغالب عليه الدهنية وفيه لطافة وفي قشره الرقيق
 اللبس على جوفه من داخل قبض يسير فهو لذلك ينجس البطن بعض الحبس وغذاء الجوز غذاء
 يسير وماعتق منه لا يصلح للاكل والجوز الحار يلين الطبيعة لاسيما ان اكل بالمري الا انه
 يصدع الرأس مقي اكثر منه ويحدث عطشا ويستعمل الى الصفراء لاسيما ما كان منه هتيفا
 واذا اكل مع التين نفع من سم ذات الهجوم والدم المتولد من الجوز اذا لم يكن عتيفا ليس
 بالردى (في البندق) البندق حار يابس ارضي ليس فيه دهنية كثيرة وهو غليظ الجوهر بطي
 الانضمام لذلك هو كثير الغذاء وقد زعم قوم من الاطباء انه اذا اكل مع السذاب قبل الطعام
 لم ينل الاكل منه من الادوية القتالة وأوسع الهوام كثير ضرر ويقتنع من لدغ العقارب اذا
 اكل مع التين (في اللوز) اللوز الحلو معتدل الحرارة والبرودة رطب في الدرجة الثانية وفيه
 جلاء وغذاء وغذا متوسط صالح وينفع أصحاب السعال وادجاع الصدر وبسبب جلاؤه ينقي
 الصدر والرتة ويلين البطن لاسيما ان اكل مع التين ومنه ما فيه حرارة وهو اقوى جلاؤه واكثر
 تنقية للصدر والرتة ولسائر الاحشاء ويفتح سدد الكبد والطحال والكلبي ويدبر البول وكلما
 كان اشد حرارة فهو اقوى في هذا الفعل (في الفستق) الفستق غذاء معتدل في الحرارة
 والرطوبة وما كان منه فيه قبض ورائحة طيبة فهو يصلح لتقوية الكبد ويفتح سدد هوائه ينقي
 مافي الصدر من الرطوبة وما في الكلبيين والمثانة وهو يزيد في الباء وينفع من لدغ العقرب
 وغذاء الفستق غذاء متوسط وقشره الخارج عطري الرائحة ينفع من الفشي والقي

• (الباب العشرون في غر الشجر البري والجبل والواقي الخروب) •

الخروب الشامي فيه قبض وهو لذلك ينجس البطن الا ان جالينوس يقول ان ما كان منه
 رطبا يطلق البطن ويابس ينجس البطن وهو عسر الانضمام بطي الانحدار والدم المتولد منه
 ردى (غر الكبر) غر الكبر وقضبانة اذا اتخذ بالخل والملح لاف تالفة فاجيد فهو لذلك
 يفتح السدد التي في الكبد والطحال وينقي المعدة من البلغم ويلين الطبيعة والكبر أشبه بالدواء
 منه بالغذاء فانه غذاء دواقي (في الباط) الباط بارد في الدرجة الاولى يابس في الثانية غليظ
 الجوهر وفيه قبض فهو لذلك عسر الانضمام عاقل البطن حابس لدم الطمث بطي الانحدار عن
 المعدة واذا استقرى غذى غذاء كثيرا (في الشاهلوط) فاما الشاهلوط فهو افضل من الباط
 واعذب وييسه وقبضه اقل من الباط وهو لذلك اقل حدة البطن من الباط وغذاء واحد من

الذي والطين
 • (علاج قروح الاذن) •
 قال جالينوس ونعانيه من
 الحكيم واذا عمل من الخولان
 قتيلا وجعلت في الاذن
 نعتت من قروح الاذن
 وكذلك عذارة ورق
 الخلاف واخرانه القضة
 اذا قطرت في الاذن قطعت
 المدة الجارية منها وكذلك
 حرارة الجاموس تنفع
 من المدة الجارية من الاذن
 وكذلك الصبر بجماد لسان
 الجبل اذا قطرت قروح الاذن
 أبرأها وكذلك خبث الحديدي

غذاءه ومن اجته معتدل في الحرارة والبرودة (حبة الخضراء) الحبة الخضراء والبطم حاران
 يابسان في الدرجة الثانية وما كان من ذلك رطبا فهو اقل حرارة ويسا وهما نافعان للطحال
 مسدران للبول والطمت زائدان في الباء لاسيما ما كان منهما رطبا وشبعان اصحاب البلغم
 والراوية ودونهما يتبع من اللقوة والقليج ويحلل أورام الطحال (في التيق) فاما التيق فما كان
 منه رطبا فهو بارد رطب مولد للبلغم والحلومة اقل برودة والمائل الى الخوخة اشد برودة فيه قبض
 به يعقل البطن واليا بابس منه بارد يابس حابس للطبيعة وغذاءه يسير (في الزهرور) اما
 الزهرور والجبل الاصفر فهو مائل الى الخوخة قليلا وهو بارد يابس مطلق للحرارة نافع للصفراء
 وفيه صطرية تنهاتقوية الكبد والمعدة الحارين وهو حابس للطبيعة قاطع للقي واما الزهرور
 البستان الاخر فبارد رطب مولد للبلغم (في الغبيراه) فاما الغبيراه فباردة يابسة قابضة حاسبة
 للبطن وهو غذاء موافق للاطباء لانه يعدل طبيعتهم اذا اطعموا اليها مع البانهم وغذاءها تين
 الثمرتين غذاء يسير (في العناب) العناب بارد رطب مولد للبلغم بطي الانضمام والاخصدار
 عن المعدة وغذاءه يسير الا ان الماء المطبوخ فيه يبرد ويرطب ويسكن الحدة والذع العارضين
 في المعدة والامعاء ويطي الصفراء وحرارة الدم وينفع السعال اذا كان من حرارة ويا بابس
 خشونة الخبيرة والصدرة فاما الجالينوس فانه يذمه ويقول ما عرف له في حفظ الصحة على الاصحاء
 ولا في ردها على المرضى عسلا بل هو عسر الانضمام بطي الانحدار عن المعدة (البستان)
 البستان بارد رطب كثير الزرقة والرطوبة مسكن للحرارة ملين للطبيعة بلز وجهه قليل
 الغذاء مولد للدم بطي الانحدار عن المعدة

• (الباب الحادي والعشرون في صفات الاغذية من لحوم المواشي) •

واذ قد اتينا على ذكر الاغذية التي تكون من النباتات فانا نأخذ الان في ذكر الاغذية التي
 تكون من الحيوان ونبتدئ اولاً بذكر اللحوم (في اللحوم) أقول ان اللحوم كلها
 حارة رطبة كثيرة الغذاء كثيرة التولد للدم وبعضها يفضل بعضها في هذه الحالات فاما لحوم
 المواشي فاصحها لحم الخنزير وذلك لانه معتدل في الحرارة والرطوبة وغذاءه كثير
 والمتولد منه من الدم اجود من الدم المتولد من سائر اللحوم لانه الاثم اللحوم كلها يبدن الانسان
 وأوقعه الله ولذلك قال جالينوس ان قوما اطعموا لحوم الناس على انه لحم الخنزير فلم يشكوا
 فيه ولم يفرقوا بينهما لافي الرائحة ولا في الطم ولا في اللون وهذا دليل على شدة ملائمة لبن
 الانسان واثنان ينص منها لحومها كثيرة الرطوبة مولدة للبلغم ولحوم الضأن الصفار وهي
 الحلان اكثر رطوبة وحرارة مولدة للبلغم ولحوم الاناث منها وهي النعاج تولد ما رديا وكذلك
 لحوم كبر المعزولان لحومها اقل حرارة واقل رطوبة وهي مائلة الى الييس حرارة الانضمام
 فاما لحوم الجدا فان الدم المتولد منها دم جيد لان مزاجها اقل حرارة واقل رطوبة من لحوم
 الحسلان وهي معتدلة الرطوبة والييس سريعة الانضمام والدم المتولد منها معتدل في
 الطافه والغليظ فاما اناث المعز والتبوس فالدم المتولد عنهما غليظ ردي مائل الى السوداء
 (في لحم البقر) فاما لحم البقر فغذاء كثير غليظ عسر الانضمام مولد للسوداء لاسيما البقر
 المستكمل فانه مقي ادمن على اكله الانسان وكان طبعه مائلا الى السوداء اصابته اخر اض

اذا سحق وخلط بخل خادق
 تنفع من قروح الاذن
 وأبرأها وكذلك الزرنج
 الاخر اذا سحق مثل الغبار
 بعسل ونعش في قتيلا
 وجعل في الاذن نفع من
 قروحها نفعاً بليغا وكذلك
 بول الانسان اذا قطرت في
 الاذن أبرأ قروحها واذا
 خلط الانزروت بالعسل
 وقطرت في الاذن نقي الاذن
 من اللثة ولحم القرحة
 وكذلك اذا قطرت في الاذن
 عصارة البصل قطعت منها
 اللثة التي تسيل وكذلك

سوداوية رديئة وهو موافق لأصحاب الرياضة والصحة والتعب (في الهجاجيل) فاما لحم
 الهجاجيل فغذاء معتدل والدم المتولد منه محمود وذلك لان مزاج البقر يابس والحويان
 الصغير السن مزاجه رطب فلهذا لم يلبس طبعه مع رطوبة شدة يعدل مزاجه في الرطوبة
 واليبس فلذلك غذاءه محمود وكذلك كل حيوان يابس فلهذا صغره اجود من لحم الكبير
 ولتلك صار لحم كبار الضأن اجود من لحوم الخيلان لرطوبة مزاجها فلهذا الهجاجيل ولحم
 الضأن الحولي المسخن موافق لمن كانت رياسته معتدلة وكان في نهاية الشباب لان غذاءه
 ليس بكثير الغلظ بجزالة لحوم الثيران والبقر (في لحوم الحيوان الخصى) وما خصي من هذه
 الحيوانات التي ذكرناها كان لحمها اسرع انضماما واجود غذاءا وما كان معنفا فانه يكون لذيذا
 من طبها لبدن ملين للطبيعة الا انه يكون من خبا للمعدة بطي الانضمام وما كان منه مهزولا
 فانه يجفف الطبيعة الا انه اسرع انضماما وليس بالذيذ وأفضل اللحوم ما كان معتدلا
 في الهزال والسمن وأصلح هذه اللحوم كلها لمن كان شابا كثير التعب ومن كان بدنه متخللا
 لحم الضأن المتناهي الشباب ولحوم البقر التي لم تبلغ الشباب ومن لحوم المعز ما قد خصي فاما
 ما كان قليل التعب كثيرا لدعة فلهذا الهجاجيل الصغار ولحوم الجدايا والحم الحوش
 كلها فردية تولد ما غلظا سوداويا واقلها رداءة لحم الفزال ومن بعده لحوم الالبان
 والحم الحوش والابايل وسحر الحوش والكباش الجبلية فردية كلها وادمن هذه كلها واغظها
 وأعسرها انضماما واشدها توليدا للسودا ولحوم الجمال والخيول والجبر الاهلية فانه في غاية
 الرداءة ولذلك ليس ينبغي أن يأكلها الا من كان له قوة قوية وتعب شديد ومسام بدنه متخللة فان
 امثال هؤلاء اصل للأطعمة الغليظة العسرة الانضمام من غيرهم واما سائر اللحوم الباقية من
 لحوم المواشي فليست مضطرين الى ذكرها اذا كان قليل من الناس من يأكلها ويتوخى في
 اسقاطها الاقتصار على ما قدمنا ذكره في اول كتابنا هذا

(الباب الثاني والعشرون في اطراف المواشي واحشائها كالرؤس والاكراع والقلب والكبد وغير ذلك)

ان افضل اعضاء المواشي العضد لاسبابها واسطها لانه اسرع انضماما لما يتخلطها من العصب وهي
 لذلك اقل رطوبة فاما لحم الرؤس فغليظة كثيرة الغذاء بطيئة الانضمام كثيرة الرطوبة تزيد
 في المسق والدماغ اكثر رطوبة مولد للبلغم عسر الانضمام مغت ردي المسعدة ولذلك متى اراد
 الانسان ان يستعمل الدماغ مع الزيت الكثير (المخ) واما المخ فانه الغني الدماغ وانهم
 واكثر اعضاءه شيئا ولذلك ينبغي ان يؤكل هذا الغذاء مع الصعتر والمخ والانجيدان
 والمخ مماثل الى الحرارة من المعدة زائفي المقي (في اللسان) فاما اللسان فلهذا معتدل سريع
 الانضمام وهذا معتدل بين الكثير الغذاء والقليل الغذاء (في الاكراع) فاما الاكراع
 والاذان والشباب فكلها عصبية قليلة اللحم والشحم قليلة الغذاء سريعة الانضمام لانها اكثر
 حركة من سائر الاعضاء وسرعة انضمامها من المعدة بسبب لزجتها ولحم المتولد منها صالح
 الجوده ولا كراع اجود من الشقاء والاذان والمقدام منها اسرع انضماما وارطب مزاجها
 (في لحم الثدي والخصي) فاما لحم الثدي والخصي فهذان العضوان لهما رطوبة بالعدد

وطعمهما

صناعة حب الاسن الطري
 لاسم الابيض اذا قطرت
 في الاذن التي تجري منها
 المدة أبرأ منها وكذلك قشر
 الرمان الجامض اذا طبخ
 بما وقطر في الاذن التي
 تسيل منها المدة والرطوبة
 تقع منها وكذلك المراءة
 أي المرأى وجد اذا خلطت
 بعسل وقطرت في الاذن
 تقع من القبح السائل
 منها (سهم مجرب لقروح
 الاذن) ازرووت وزبد
 جبر وورق ارمني وكندر
 ومز وشفاف وما يتايق

وطعمهما عذب ومن اجهما رطب مماثل الى البرد ما هو لشبابهما يجوهرا ليين والمخ ولحم
 الثدي أشد حلاوة واكثر غذاءا وارطب مزاجا بسبب اللبن وهو مولد للبلغم وكلما كان من
 الثدي ارطب كان اكثر توليدا للبلغم لبرد مزاجه فاما الخصى فاقل غذوية من الثدي وابطا
 انضماما والدم المتولد منه اقل جوده من الدم المتولد من الثدي وفيه مع ذلك زهومة وما
 كان منه من حيوان مسن كان ابطا انضماما عما يكون من الحيوان الصغير السن وما كان
 منه من حيوان صغير السن كان اسرع انضماما وأعذب طعما ويحب لحم الحيوان في
 الجودة والرداءة يكون حال الخصى في جوده ودرءه وأحمد الخصى خصي الدويك السمينة
 وينبغي لا كل هذه أن يأكلها بالمخ والصعتر والقوتيج والانجيدان (في العين) وأما العين فركبة
 من جواهر مختلفة أعنى من رطوبات وطبقات ومعضل وسمن والذي يؤكل منها الفضل
 والسمن والمعضل اسرع ما يؤكل من اعضاء الحيوان انضماما وانجسدا اذا كان كذلك
 من حيوان غمه محمود الغذاء والسمن لزج يطغى على فم المعدة وينبغي أن تؤكل العين بالمخ
 والصعتر والانجيدان (في الكبد) وأما الكبد فزاجها حار رطب لذيذا العام غليظ بطي
 الانضمام الا انه اذا استمرى غذى البدن غذاءا كثيرا والدم المتولد منه محمود وأفضل الكبد
 في اللذابة كبدا الاوز المسخن بالخبث واللبن ثم كبد الدجاج المسخن ومن بعده الخنزير المسخن
 ولذلك كل حيوان مسن فكبدته لذيذة لاسبابها كان تسمن بالخبث وينبغي لا كل الكبد من
 المواشي ان لا يكثر منه فانه بطي الانضمام وان اكثر منه فليتبعة بالجوارح ثمانية لاسبابها كبد
 المواشي (في الطحال) وأما الطحال فالداء المذموم ردي مماثل الى السوداء الا انه من الخنزير
 اقل رداءة ومن الحيوان السمين اقل رداءة وهو اراد من الحيوان المهزول فينبغي لا كراهة ان
 يخلطه بالسمن وينضجه جيدا (في الرئة) وأما الرئة فسريرة الانضمام قليلة الغذاء
 الا ان مولدة للبلغم (في القلب) وأما القلب فصلب عسر الانضمام جدا وينبغي لا كل
 القلب ان يأكل بعده الزنجبيل المر ياريا كله بالقلقل والكمون والصعتر وهو اذا استحكمت
 انضمامه غذى غذاءا كثيرا (في الكلى) وأما الكلى فلهذا عسرة الانضمام رديئة الغذاء بسبب
 ما فيها من كثرة اللحم (في الامعاء والكروش والمعدة) هذه الاعضاء كلها عصبية صلبة عسرة
 الانضمام والدم المتولد منها ليس بالجليد بل دم ردي مماثل الى البرد وليس يصل الى البدن منها
 غذاءه قدر وينبغي لا كراهة ان يطبخها بالخل الثقيل ليسهل انضمامها ويسهل انجسدا ردا
 (في السمين والشحم) السمين مزاجه حار رطب والشحم اقل رطوبة وحرارة من السمين
 واميل الى اليبس ولذلك صار اذا ذيب الشحم كان جوده اسرع من جود السمين وهما
 جعان ولذان يلقبما وفضولا رطبة وبرخيان المعدة والسمين يستعمل الى المزارع سريعا
 وغذاؤهما غذاء يسير والدم المتولد منهما ليس محمود وقد يختلف فعليه ما يصيب الحيوان الذي
 هو منه ويحب منحه وطراوة وعناقه ولذلك شحم البقر اكثر شيئا واكثر خضونة
 وشحم الخنزير ازيد رطوبة واقل خضونة والمخ اسخن واجف وكل ما كان حديدا كان اقل
 خضونة وازيد رطوبة والشحم اذا كان مع اللحم كان غذاءا احسن منه اذا كان على الافراد
 وكان اللحم مع ذلك اسخن واطيب وينبغي ان يدفع ضرر السمين وخامسه باكل الزنجبيل

ويخل ويهين بعسل
 ويخل ثم تغسل الاذن
 بشراب عتيق صرف ثم
 تقطر الادوية المذكورة
 في امراض في النهار بكرة
 وعشية فام اتبرأ فانه
 جالينوس والرازي قالا
 وكذلك اذا خا ط المزر
 والسبب المحرق وصفا
 بعسل ونقيت الاذن من
 المدة وجعل ذلك في فتيلة
 توضع في الاذن فانها تنفع
 من القروح المزمنة والماء
 القاتر ينفع الاذن التي
 يسيل منها القيح تطولا

المري والراسن والمخلل وقضبان الكبرياخل واليعون الملح وشرب الشراب الصنف والسمن
يورث جشاشا دختيا

• (الباب الثالث والعشرون في لحوم الطير وفعلها في البدن) •

ان لحوم الطير كلها أسرع انضماما من لحوم المواشي والطف غذاء والطف لحوم الطير كلها
أسرع واحدها غذاء وأسرعها انضماما لحوم الدجاج والقراريج والدراريج والطواهي
والقبيج (فاما الشحور والعصافير والقطا) فطوبىها صلبة عسرة الانضمام رديشة الغذاء
والدم المتولد منها حار يابس والقطا أقوى يسا والعصافير أقوى حرارة ويقتفع بها من كان
من اجبه باردا وبقي ان يتوقى العصافير المسمنة في البيوت فان الدم المتولد منها يزداد
ما كان منها مهزولا يابس البطن وادمغة العصافير خاصة تزيد في الباء وما كان من هذه صغير
السن او مخلفا فهو أسرع انضماما واقل رداءة عما كبر منها (وأما فراخ الحمام) فطوبىها رديشة
كثيرة الفضول والدم المتولد منها كثير الحرارة والرطوبة سريع العقوبة تولد امراضا دوية
وما كان مخلفا فهو أقل فضولا وينتفع به من اراد ان يصفى مزاجه (الشغافين) وأما لحوم
الشغافين فحارة يابسة ويصعب اقوى ولذلك لا ينبغي ان يؤكل منها الا صفارها ومخلفاتها
في البط والاوز) وأما البط والاوز فلهما كثير الرطوبة والحرارة وغذاء وهما يدرى كثير
الفضول سريع الى حدوث الحميات وما كان مخلفا فلهما احسن من صفاره (الحباريات) وأما
لحوم الحباريات فحارة كثيرة الرطوبة وغذاءها غليظ وما كان منه صغيرا او مخلفا فهو احسن
من لحوم المسمنة (القنابر) وأما لحوم القنابر فغذاءها غليظ وعجود نافع لاصحاب القولنج اذا
عزلت اسقندباج بالزيت والشب والدارصيني (في الديوك) وأما لحوم الديوك العتيقة فانها
اذا طبخت اسقندباج بالخص والشب والفسفاج المروض نفع من القوايج منهفة ينسب
(الفواخت والوراشين) وأما لحوم الفواخت والوراشين فريشة الغذاء مولدة للسوداء
(الكراكي) وأما لحوم الكراكي فاصلب من هذه اللحوم كلها واسرعها انضماما وكذلك
لحوم الطواويس وينبغي ان تترك هذه اللحوم بعد ان تذبح يومين او ثلاثة وتشد في ارجلها
الجلدة وتعلق ليرحم لحما وكذلك ينبغي ان يعمل بسائر ما كان له صلبا من الطير والمواشي
ليندفع بذلك ضرر صلابته (في اعضاء الطير) وأما اعضاء الطير فأسرعها انضماما واقلها غذاء
الاجنحة وافضل الاجنحة اجنحة الطيور المسمنة الصغيرة السن وكذلك الرقاب فاما ما كان من
الطيور كبر السن فاجتنبها وراقها بطيئة الانضمام رديشة لا خير فيها (في القوانص) وأما
القوانص فغلظة صلبة بطيئة الانضمام الا انما تسمى استقرت كان غذاؤها كثيرا وأفضل
القوانص قوانص الاوز السمن وبعده الدجاج السمن (في الكبود) وأما كبود الطير
فلينة والدم المتولد منها عجود والذا كبود الاوز المسمنة وكبود الدجاج المسمنة (في الادمغة)
وأما الادمغة فهي من الطير احدثها من المواشي واهلها الطير تنفصل في الجودة والرداءة
بحسب الطير الذي هي منه في جودة لحم ذلك وردائه فاعلم ذلك

• (الباب الرابع والعشرون في الاطعمة وما يكتسبه اللحم منها) •

قد يختلف فعل اللحم في البدن بحسب صناعته وما يطبخ معه (فاما ما يطبخ) من اللحم بالخطا وهو

الهريسة فغذاءها غليظ بلي الانضمام يولف البدن فضولا كثيرة غليظة ويولد
السعد والجارة في الكلى والخصى في المثانة لاسيما ما عمل منها باللبن وهو غذاء وانق لاصحاب
الكبد والريضة (وأما ما يطبخ) منه بالارز فغذاءه أقل من غذاء الهريسة واسرع انضماما
(السكاج) فاما السكاج فكل ما عمل باللبن فانه ينقص من حرارة اللحم ويكسبه برذا ويسا
ويصلح لاصحاب المزاج الحار والصفراويين والدمويين مقول للشهوة وتسريع الانضمام جالس
لبطن الا ان يكون كثير الدسم (الدركيركة) معتدلة الحرارة والبردياسة المزاج نافعة للمعدة
الضعيفة الاسقراء والتي فيها بليغ مقوية لها (الحصرمية) ما عمل منها بالحصرم فانه يكون اشد
تبريدا من السكاج فانهما للمعراوين والدمويين الا انهما لدرجات الامعاء والمعدة لانهم اقوة
لجفلة تنضج لاسيما في ابدان المشايخ واصحاب المزاج البارد وهي تحبس الطبيعة (السماقية)
باردة يابسة نافعة للعمر ورين مقوية للمعدة الحارة يابسة للطبيعة ونزف الدم وتفسد
نافعة للدمويين خاصة ولذلك ينبغي لمن لا يريد حبس البطن ان يطبخ معها السلق والاسفاناج
ومن اراد ان يحبس البطن فليطبخ معها ورق الحامض وعيدان بقله الحقاء (الزركشيه) نظيرة
السماقية في جميع افعالها وهي صالحة لاوباج الكبد والمعدة الحاريتين (الزرباجة) غذاء
الزرباجة غذاء معتدل موافق لاصحاب المزاج المعتدل غير ضارة لهم ولا اغبرهم معدلة للطبيعة
(المضيرة) غذاء المضيرة غذاء كثير باردة المزاج مولدة للبليغ ضارة لاصحاب المزاج البارد ولذلك
ينبغي ان يكثر فيها من التوابل الحارة كالفلقل والدارصيني والخل للجان والتعشيع والسذاب
(الاسفاناجية) معتدلة الحرارة ماطقة ملينة للطبيعة وتحدث رياحا وتضخم البدن بحسب
مقدار توابلها ملينة للسدر صالحة لاصحاب السعال (الاققية) حارة رطبة تزيد في الباء مولدة
للرياح فاذا انضمت غشت غذاء جيد (الكركنية) مولدة للسوداء ومرقها ملين
للطبيعة (القنطريشة) مولدة للسوداء والبليغ رديشة لاصحاب المزاج البارد تورث
مغصا ورياحا (العنسية) مولدة للرياح ومرقها ملين للطبيعة وما عمل منها بالعسل المقشر
وانخل فانها تصلح لعلبة الدم وتحبس الطبع (القلابا) ما كان منها مقلوبا بالشحم
والسمن فحارة رطبة كثيرة الغذاء بطيئة الانضمام ومافى منها لاليت فان غذاءه كثير
الا ان انضمامه أسرع وهو ايولدان دما كثيرا ويخصب البدن ويصلح لاصحاب المزاج
البارد (المطجئات) ما عمل من المطجئات باللبن والمري والكراويا فانها حارة يابسة بحففة
موافقة للمعدة الضعيفة ولاصحاب الرطوبات والبليغ وهي أسرع انضماما من القلابا
الساذجة وما كان منها معمولا بالمري من غير خل فانها اشدر حرارة ويسا ملينة للباية
وما عمل منها بالبصل والجزر فحار رطب يزيد في الباء وبالجملة فان اللحم يتغير من اجبه ويجعل الى
ما يطبخ به من التوابل والبقول وغيرها وينبغي ان تميز وتطرح وتخرج قوة اللحم بقوة التوابل
فتكون بحسب الامتياز والتركيب (في الشواء) فاما اللحم المشوي فحار معتدل في الرطوبة
واليس من كثير الغذاء بلي الانضمام اقل للطبيعة لاسيما ما كان مهزولا فاما ما كان حينا فهو
أقل امسا كالأطعمة موافق لاصحاب الكبد والريضة ولن كان من اجبه رطبا (اللحم المكيب)
واما المكيب فهو أكثر غذاء من المشوي وأبطأ انضماما واخذار عن المعدة والمكيب من

• وماه الزيتون الملح اذا
دمت قروح الاذن فقطره
فيما فانه يبرؤه • قال بقراط
واذا خلط سمن عتيق باني
اصراة وقطر في الاذن قطع
منها المدة الجارية من الاذن
واذا خلط العسل بليم
اندراني وجعل في الاذن
الحم قروحها وقطع المدة
بحرب قال ابن سينا
• (علاج الضربة والصلمة
تصيب الاذن) •
قال جالينوس واذا دق
الكندر وحل في لبن القساء
وقطر في الاذن التي اصابتها

وكذلك اوال الابل يبرئ
قروح الاذن قطورا
وكذلك عصارة الحصرم
يعسل يبرئ قروح الاذن
وكذلك شحم الاوز ودهن
ورد يبرئ قروح الاذن
قطورا وكذلك الترس
والعسل يبرئ قروح الاذن
قطورا • (فصل) • قد يسيل
من اذن الصبيان رطوبة
وتنهم من لا خير له ان
ذلك حدة ويجب ذلك كثرة
الرضاعة بالليل فان تركوا
الرضاعة بالليل ذهب عنهم
ذلك طاله رفس والرازي

لحوم الحملان الصغار أو في البطن وأجود غداً وأسرع انهضاماً وإذا اضجج جيداً كان الحما
 لمن قد استقرغ بالقصد وبخروج الدم وما يجري هذا الجري وكذلك المدقات المعمولة
 بالشراب نافعة من استقراغ الدم زائدت في الباء مقوية للمعدة كثيرة الغذاء (في الارز باللبن)
 الارز باللبن غذاؤه معتدل في الرطوبة واللين بارد المزاج يغذي البدن غذاؤه سريع
 الانضمام اذا اكل بالكر أو العسل وهو غير موافق لمن كان في كبسه وكلاءه سدداً وغظ
 ولا صاحب الحمى في الكلى والمثانة (الجواذب المعمولة بالخبز) غذاؤه غذا محمود والدم
 المتولد منها دم جيد لانها معمولة من خير نضج وهي مليئة للطبيعة نافعة لمن به سعال اذا كان
 من خشونة قصبة الرئة

• (الباب الخامس والعشرون في الحيوان السابع واولا في السمك) •

(في السمك الطري) السمك الطري بالجملة بارد رطب ولين بلغم الا ان ما كان منه متولداً في
 البحر والماء المالح فهو اقل برودة ورطوبة وفضل السمك ما كان متولداً في المواضع الضخمية
 الكثيرة الجارة لاسيما الهامز والبي والشبائط وما لم يكن كبير الجثة وما كان تولده في الماء
 الكثير العذب الصافي والانهار الواسعة الكثيرة الجارية بمنزلة المجلة والقران ولم يكن جدينا
 جدا ولا شديد الهزال وذلك لان ما كان من السمك يتولد في المصنوع والمياه الكثيرة الجارية
 فان الفضول تبقى من جسمه لكثرة حركته ومروءه على الحجارة وما كان تولده في الماء العذب
 فانه يكون لينذا رخص اللحم ليس بلزج سريع الانضمام رطب البدن ويولد ما محمود او يصلح
 لاصحاب الامراض الحارة اليابسة والشتاب والاصحاب الدقي في الاوقات الحارة اليابسة وهو
 اذا استعمل على هذه الجهة حفظ الصحة في مثل هذه الابدان على اصحابها والسمك ردي
 لاصحاب البلغم واصحاب المزاج البارد ولين كانت معدته كثيرة الرطوبة ويزيد في الباطن كان
 مزاج انقباضه حار يابس وارداً السمك ما كان ياتي الى الاتجام والمياه القسوة والعفنة
 الجثة فان السمك الذي تولد في هذه المواضع يكون سمكاً زجاجاً سريع التغير الى التقر اذا اخرج
 عن الماء وما كان كذلك فلا ينبغي ان يترك فانه سريع الاستحالة في المعدة الى خطورة ردي
 والسمك الطري من شأنه ان يهبط (في السمك المالح) وأما السمك المالح فزاجحة حار يابس
 وهو أشد تعطيماً من السمك الطري وهو يصلح لاصحاب الباطن والرطوبة اذا استعملوا فيه
 اليسير وهو ردي لاصحاب السوداء واصحاب المزاج اليابس في اكل السمك الطري صاحب
 المزاج البارد الرطب او صاحب البلغم قليلاً كما بالاصباغ المعمولة بالخل والكر أو يا والنوم
 والبصل او بقيقه بياكل العسل والشونيز ويشرب عليه الشراب الصريف (في الاربيان
 والحلزونات والسرطانات) لحم جميع هذه الحيوانات مالح الطعم فلذلك صار يطلق الطبيعة
 وهو سريع الانضمام وما كان منه اقل خلوصة فلهذه غلظ واصلب واعزانهضاماً من المالح
 وجميع هذه الحيوانات يتولد منها في البدن خلط غليظ غامق بلغمي ولحم السرطان النهري
 اذا طبخ اسفد باج كان صالحاً لاصحاب السبل ومن يفت المدة وكذلك ان اخذوا خرق في كوز
 مطين بطن الحكمة في تنورة نارية وشراب رماذ مع شراب الخشخاش تقع من ثقت المدة
 تنمياً نافعاً في ذلك

ضربة سكن المها وكذلك
 عصاة السمك اذا
 خلطت بالعسل وقعت من
 شدخ لادن ورضها واذا
 خلطت بالبخل وقطرت في
 الاذن اخربت الدم الجاهل
 وكذلك اذا خلطت
 بالكزب بالخل والعسل
 وضعت في الاذن تقع من
 شدخها وكذلك اذا طبخ
 العنصر بجل وقطرت في
 الاذن تقع من انقباض الدم
 منها وكذلك السمك اذا
 حص بقره يقع من رضى
 الاذن فجل او يبرته فانه

• (الباب السادس والعشرون في فضول الحيوان واولا في اللبن) •

ان فضول الحيوان منها ما هو من الحيوان المالح وهو اللبن وما يتخذ منه ومنها ما هو من
 الحيوان الطائر وهو البيض ومنها ما يكون من النمل وهو العسل والخشخاشين نوع من
 العسل (في اللبن) فاما اللبن فانه بالجملة بارد رطب الا ان الحليب منه اقل برودة واكثر رطوبة
 والحامض منه اشد برودة واقل رطوبة وجميع الالبان مركبة من ثلاثة جواهر وهي الجبنية
 والمائية والدم وهي الزبدية فاما المائية فانها تسخن الاخلاط وتلطفها وتطلق الطبيعة
 والجبنية تعقل البطن وتولد خلطاً غليظاً والزبدية معتدلة في الحرارة والرطوبة ومنزلة بمنزلة
 الزيت الحديث وكل واحد من الالبان قد يغلب عليه جوهر من هذه الجواهر وذلك ان منها
 ما يغلب عليه الجوهر المائي ومنها ما يغلب عليه الجيني ومنها ما يغلب عليه الجوهر الزبدية
 ومقدار كل واحد من هذه الثلاث يغلب على اللبن بحسب طبيعة الحيوان الذي هو منه
 وبحسب اختلاف غذائه وبحسب اختلاف اوقات السنة وبحسب بعده من الولاد وقربه
 منه اما من قبل طبيعة الحيوان فان ابن البقرة يغلب عليه الجوهر الجيني والجوهر النسم
 وكذلك غذاؤه اكثر من غذاؤه الالبان والمعدرة عن المعدة اقل غذاؤه من سائر الالبان
 فالغالب عليه الجوهر المائي ولذلك صار اسرع الشفاء من المعدة وقل غذاؤه من سائر الالبان
 والاطلاقه البطن اكثر من سائرهما ولذلك يتنعج الحيتان اذا شرب مع ابوال اذبل باسها له الماء
 الاصفر (وأما لبن المذن) فتوسط فيما بين هذين المذنين لان هذه الجواهر فيه على الاعتدال
 (وأما لبن النعاج) فتوسط بين لبن المعز ولبن البقر لانه اقل دسومة من لبن البقر واقل تحميماً
 واكثر دسومة من لبن المعز واكثر تحميماً (وأما لبن) الاثن والحبل فهو فيهما بين لبن المعز وابن
 اللقاح الا ان لبن الاثن اقرب الى لبن المعز وابن الحبل اقرب الى لبن اللقاح ولبن الاثن يقع
 لاصحاب الدق والسبل اذا شرب حفيماً حين يخرج من الضرع ووافق الالبان وانفعها لها والا
 فلبن النساء الاصح الابدان وكل حيوان مقيم قلبه ردي وضار كذلك فان الدم الذي في بدنه
 ردي وقد يقع باللبن الحليب في شرب الادوية القتالة اذا كانت من الادوية الحسنة (وأما
 اختلاف) جواهر الالبان بحسب اوقات السنة فهو ان لبن في الربيع بعد الاولاد عند فناء
 اللبن من الضرع يكون ارق منه في سائر الاوقات ثم لا يزال يغلظ قليلاً قليلاً الى وقت الصيف
 حتى يصير معتدلاً ثم بعد ذلك يزد على الاعتدال في الغلظ الى ان يقطع عند الحبل (وأما
 اختلاف) هذه الجواهر في الالبان بحسب غذاها الحيوان فمن قبل ان الحيوان رجباً كل نباتا
 يسهل بمنزلة شجر السقوم فيكون لبنها حينئذ سهلاً للطبيعة وربما كل النبات القابض
 بمنزلة الحامض وغرة البالوط فيكون اللبن حار بالطبيعة واذا كان غذاها الحيوان من حشيش
 جيد محمود كان اللبن المتولد من الدم جيد الصل الامر من جميعا ويغذي غذاً حسناً ويبقى
 ان تعلم ان ما كان من اللبن المائية عليه أغلب فهو اقل رداءة من غيره وأسرع استقراغاً وان
 آدم من استعماله رطب مزاجه وما كانت الجبنية عليه أغلب فهو ردي وهو لذلك يولد اسدداً
 في الكبد والطحال وحجارة في الكلى والمثانة ولا ينبغي ان يكثر منه وجميع الالبان نافعة
 للصدور والرئة ولا صاحب السبل اذا لم يكن بهم حي شديدة ولما يحدث من الامراض في نواحي

بالنوم وكذلك اذا خلط
 صغاراً لبيضة وياضها
 وضعت في ورم الاذن عن
 ضربة او صدمة ابرها
 • (علاج الرطوبة الجارية
 من الاذن) •
 اذا قطر السبل في الاذن
 قلع الرطوبة السائلة
 وكذلك اذا قطر عسل دمع
 اندر في الاذن قلع
 الرطوبة السائلة منها
 وكذلك اذا قطر فيها
 القطران قطع الرطوبة
 السائلة منها وكذلك اذا
 افلى العنصر في السبل

الصدر وهو ردي مسمومين ولا يصحب الصداع ولله دماغ ولمن كان في احسنه خلط ولمن يجد في معدته واما عاتق زيجار ينض بالاسنان ويا كلها ويرى اللثة وذلك ينبغي لا كل اللبن ان يتمضمض بعد مجاء العسل او بالشرايب لغسل اللثة والاسنان عما قد لاصق بهما من الجبنية ويضر عن في بطنه قرقرة ولمن به عطش ولمن كان الغالب على براز المرار وبحسب اختلاف صناعته أيضا وذلك ان من اللبن ما يطبخ بالارز والجوارش والحنطة وغير ذلك مما يطبخ فيه عن المدة وولد سد او حجارة في الكلى ومنه ما يطبخ حتى تذهب مائته ويلى فيه حجارة حجارة او قطع حديد حجارة حتى تذهب هذه المائبة فيصير حينئذ غذاء نافعا من استطلاق البطن سائبا لها وان كان في المعدة ذراع سكنه الا ان اخذ منه عن المعدة يكون ابطا ومنه ما يغرسه الجبنية والزبدية بالانفحة او غيرها وتستعمل المائبة لاستطلاق البطن لاسيما ان خلط معه سكر ادرعسل وقد تنفع هذه المائبة لخراج الفضول المحترقة من البطن ولا يصحب او جاع الكبد واصحاب الجرب والحكة وغير ذلك من الامراض التي اوصفها عند ذكرنا مداة الامراض اذا خلط به من الادوية ما ينفع كل واحد من هذه الامراض ومنه ما ينتزع زبده ويغض ويقال له الخبض ويكون موافقا لاصحاب المزاج الحار ومن قد غلب على معدته الحرارة والموسسة ولا يصحب التعب ولمن قد اشتد عطشه ومنه ما ينتزع زبده وتصفى مائته وتبقى الجبنية ويسمى بجبنية الدوغ فيشند فيغذو البدن غذا صالحا وينفع اصحاب المدة الحارة واصحاب الاسهال المرى لاسيما ان كان من لبن البقر ولا يضر بالاسنان اذا كانت سليمة الا انه ان كانت المعدة باردة المزاج لم تهضه (واما اللبن) الحليب فقد يحمض وينقي في المدة الباردة ومن كانت معدته بهذه الصورة فليس ينبغي له ان يقرب الاسنان فانها ضارة جدا وينبغي لمن اراد ان يشرب اللبن ان لا يشربه بعقب ولا في الحيوان ولكن بعد الولادة باربعين يوما وينبغي لا كل اللبن اذا كان من طوبى ان يأكله مع الثوم والكرات والنعناع والخردل والشونيز والزيت ويتبعه بالعسل او بالشرايب ويحذر من افساده الاسنان بالتحمض بالشرايب وذلك اللثة والاسنان بالهسل (في الجبن) افضل الجبن الرطب لانه اسرع اخذ ارا من المعدة والامعاء لما فيه من المائبة المليئة للطبيعة والجبن العتيق اردا الجبن ولا سيما ما كان معه سرفاقه هذه لان هذا الجبن ليس فيه من المائبة شئ وقد اكتسب من الانفحة حدة تعطن وتحدث صداعا وولد سدا في الكبد وحجارة في الكلى وكما قرب الجبن من الطراوة كل اقل وزنا متوكلا كان اعتق كل اعسر انهم ضاموا واشد تعطشا وتصدىما للرأس والجبن يتفاضل بحسب لبن الحيوان الذي هو منه (في الزبد) واما الزبد فطبيعته طبيعة السمن يرى في المدة وهو نافع لمن كان في صدره اوره فضل يحتاج الى الفساجه وتنقيته ولا سيما اذا اكل مع العسل والسكر (في البيض) افضل البيض البيض النجاج ومن بعده البيض الدراج ومن بعده ذلك بيض الدراج والقيح اذا كان طريا فان البيض الذي قد عتاد كره اذا امر به زمانا او كان في المواضع الحارة ردي (واما البيض) البط والنعام وما شاكل ذلك فله طبعي الانضمام واصح ما همل من البيض ما صلق في الماء وينضج النضج التام حتى يتغير لونه فينضج نصف النضج وهو الذي يقال له التمرشت فذلك يكون اسرع انضماما واجود غذا واما المنة قد الصلب النضج والمطين فردى عسر

وقطر في الاذن اذهب الرطوبة منها وكذلك اذا اغلى العقص وورق الاس في الخل وقطر في الاذن قطع الرطوبة منها وكذلك عصارة الزبادي تقطع رطوبة الاذن قطورا (علاج دود الاذن) اذا اصيقت التوتيا الهندي وبعثت بصفتها بيضة ووضعت في الاذن قتلت دود الاذن وكذلك القطران اذا قطر في الاذن قتل الدود لاسيما اذا خلط بخل وكذلك بول النمل

الانضمام يولد خلطا غليظا ويولد سدا وحجارة في الكلى ويحدث التخم والقولنج واما ما عمل منه وقتما دون التمرشت فانه اذا تحصى نفع من خشونة الحلق والخشيرة والصدور ومن اللذع الذي يكون في المعدة وغذى غذا دون غذا التمرشت فان ملق البيض بالخل حبس الطبيعة ونفع اصحاب الجوسنطاريا ولا ينبغي لا كل البيض ان يأكله الا يمرشت او مطبوخا مصوبا على الماء الحار والزيت فان اكله وهو صلب مشد فليخلط معه شيئا من القفل والكفون والدارصيني او يا كل بعده زنجبيل امري او كرفسا او سدابا او يشرب شرابا صرنا

الباب السابع والعشرون في العسل والسكر وما يتخذهما

العسل حار يابس في الدرجة الثانية موافق لاصحاب المزاج البارد ولمن قد غلب عليه الباطم والمشايخ فانه يولد ما يجسد في ابدانهم وبقوى جوهر حرارتهم الغريزية ولا سيما ان كان الزمان شتاء ومضى تناوله اصحاب المزاج الحار ومن غلب عليه المرار ومن المرار منه الشهاب كان ذلك رديا لهم وولدي ابدانهم المرار الا صفر واحد لهم امر اضاحارة ولا سيما ان كان الزمان صيفا لانه في مثل هذا الحال يستعمل الى المرار قبل ان يتولد منه دم والعسل فيه جلاية تلين الطبيعة وحدها طمش شديدا ومتى اكثروا من هيج التي مو القشبان واذا طبخ بالماء وزعت عنه رغوته ذهب عنه حدة وقيل جلاؤه كان غذا كثر وينبغي لا كل العسل ان كان محرورا ان يقبضه باكل الرمان المزول التفاح والمكثري المربي (الحشكجيين) واما الحشكجيين فاعده حرارة ويبياس العسل وهو عسل يابس وفيه رائحة دوائية يجعل من بلاد فارس وغذاؤه اكثر من غذا العسل والسكر وهو عسل يابس وفيه اقوى من عسل العسل في جميع حالاتهوا كثر من غذا الاصحاب الامزجة الرطبة البلغمية (السكر) واما السكر فهو وان كان ليس من فضول الحيوان فاننا ذكره في هذا الموضع لما شاكلته للعسل في الخلاوة وهو معتدل المزاج الا انه مائل الى الحرارة وهو في جميع حالاته شبيه بالعسل غير انه لا يعطش وغذاؤه اكثر من غذا العسل والسكر الطبرزد هو افضل انواعه واطفها وخاصة ما عمل بالمشركات فاذا طبخ السكر بالماء وزعت رغوته اطفأ الحرارة وسكن العطش والسعال ووجع المدة والكلية والمثانة التي فعا آفة (القائند) واما القاييد فهو حار وطيب جيد للحلق والصدر نافع للسعال محال للتفخ ما ين البطن (في سكر العشر) فاما سكر العشر فهو طبل يقع على شجر يقال له العشر وهو لطيف شبيه بالسكر الطبرزد وهو يلاذ الغرب واليمن (الترنجيين) واما الترنجيين فهو ايضا طبل يقع على شجر بخراسان ورجما وقع على شجر بخراسان ورجما وقع على الشوك ومن اجه كزاج السكر الا انه اطفأ اقوى جلاء وفيه رطوبة فلذلك صار يلين الطبيعة (في المن) واما المن فهو ايضا طبل يقع على شجر بنواحي سنجار ونصيبين وارض الجزيرة وهو حار في الدرجة الاولى معتدل في الرطوبة واليبس جيد للصدر والرتة يجلو ما يكون فيها من الرطوبة ويلين خشونتهما ويختلف من اجه على حسب مزاج الشجر الذي يقع عليه ورجما وقع على الثقل وما قرب منه من الشجر الرديثة الورق واما الشجر خشك فهو ضرب من الطل يقع من السمات بناحية خراسان وهو حلو يجلو الانسان مثل الكافور ويسهل الطبع واكثر ما ينقي منه اربع اواق بماء حار وهو عيب

يجعل اذا اغلى في قشر رمان وقطر في الاذن قتل الدود وكذلك عصارة النسرين اذا قطرت في الاذن قتلت الدود وكذلك عصارة الفجل تقتل الدود وكذلك عصارة السداب تقتل الدود في الاذن قطورا قال الباليونوس وكذلك العقص اذا سحق وخالط بدهن وورق قتل الدود قطورا وكذلك اذا قطرما نقيع الترمس المرقى في الاذن قتل الدود وكذلك لعاب الصائم يقتل الدود وكذلك

(الباب الثامن والعشرون فيما يتخذ من العسل والسكر من الخاوي)

قد يتخذ من العسل والسكر أنواع من الخاوي بعضها بالذوق وبعضها بالنتا وبعضها بغير ذلك كالخوز واللوز وغير ذلك والفسق والبندق وما يجري هذا الجري وهو الناطف فاما ما يتخذ من الشاقل والوزج واللوز ينح والسكر ما يتخذ منه بالذوق والزلاية والقطايف والخبص وما يجري هذا الجري وكل ما يتخذ من الدقيق والشاقل فهو بولد الماطة غليظا لزبا ويحدث في الاحشاء سندا وولد الدامل والجلدة في الكلى ويطلق التحداه عن المعدة ويسهل البطن فان اسقرا غدي غذاء كثيرا وما يتخذ منه بالعسل فهو اقل ضررا لمن كانت احشاه سليمة من السندا الا ان بعض اصحابنا قويا ولذلك هو موافق لمن كان من اجبه ليس بالجار فاما ما عمل بالسكر فهو اقل اشحانا ومن كان قد ابتدأ به السندا والقاط في كبده وفي بعض احشائه فهو بالعسل والسكر اعظم مضرة منه بغيرهما لان من شأن الكبد ان تستلذ الاشياء الحلوذة وتجلبها اليها من المعدة بمرعاشا كانه الهافي الطعم وتلج لذلك في مجاريها فتزيد في علوها وعظمتها والدليل على ذلك انك تجد الحيوان الذي يأكل التمر كبده عظيمة لذيذة طيبة جدا لان من شأن الكبد ان تغتذي وتضمين بالاشياء الحلوذة (القالونج) واما القالونج فاكثرها غذاء واكثرها تولد السندا وابطا اتمضاما ولبس دون القالونج في هذه الاحوال وقل غذاء وتولد السندا (القطايف) واما القطايف فاشد غلظا واكثر غذاء وابطا اتمضاما وما عمل باللوز ودهن اللوز فهو اشد حرارة وما عمل منه باللوز ودهنه فهو معتدل في الحرارة (الوزنج) واما اللوز ينح فهو دون القطايف في هذا العمل والزلاية اخضر من هذين واسرع اتمضاما وجميع هذه الاشياء ينبغي ان لا يدمن على اكلها من كان مصابا وتوقاها من كان في كبده او طمالة او كلامه قد فاقها رديته وهي نافعة لاصحاب عل الصدر والرئة والسعال واغصان الخضر من الدقيق والشاقل بالسكر ودهن اللوز موافق لامثال هؤلاء وينفعهم غاية النفع الا من كان في قصبته رتته سيده فلا يأكلها وكل هذه الاشياء لاهل الكبد والتعب اوفق منها لغيرهم ومن اراد ان يسلم من ضرر هذه فليأكلها بعد الرضا حتى يشرب الشراب العتيق او ينبت الزبيب والعسل بعد اربع ساعات من تناوله اياها والزنجبيل المربي ومتى عرض لاكل هذه مجفونة بالسكر او حرارة فليشرب السكرين ويغصن الرمان المزوان دام به ذلك فليستعمل الفصد والحمامة (فاما الناطف) فاعمل به بالعسل واللوز فهو شديد الحرارة مصدع للرأس كثير التبريد للصفراء ردي لاصحاب المزاج الحار والسياب وموافق للمشايع واصحاب المزاج البارد وما كان منه معمولا باللوز فهو اقل حرارة وموافق لاصحاب السعال من رطوبة وما عمل منه بالسكر فهو موافق لاصحاب المزاج الحار ولن به سعال من حرارة وما عمل منه بالفسق فهو موافق لمن في رتته وصدره خلط بلغمي ولن به سعال في هذه المواضع واما ما عمل من الناطف بالخبص والعسل فهو معتدل في الحرارة وما عمل بالسكر فهو موافق لاصحاب المزاج الحار ولن به سعال من حرارة واصحاب الزلات ولن به قرحة في صدره ورتته وما عمل منه بالسكر فهو اكثر غذاء وفيه وخامه وقل نافع من السعال والصدور الرقة ويرسخ المعدة واما سائر الاشياء الباقية التي بالسكر والعسل فقوة الناطف المعمول منها يخرج من فعلها واول

صناعة العسل اذا خلطت به من لوز وسقطرت في الاذن قتلت الدود (علاج دخول الدود في الاذن) اذا قشر به البصل في الاذن نفع من دخول الدود فيها ثلاث ينوس اذا جعل في الاذن قطنه مشعوبه خربت طيب تنفع من دخول الدود في الاذن اذا غسل بالاسف في اذن من فحصل في اذنه ماء فقمه وكذلك اذا قشر شحم الدود

البكر والعسل وانت قادر ان تعرف ذلك بجودة التمييز والرؤية ان شاء الله تعالى

(الباب التاسع والعشرون في صفة ما يشرب واولا في الماء)

واذ قد اتينا على ذكر ما يؤكل وشرحنا القول في كل واحد من انواعه على ما ذكره جالينوس وغيره وما جرت به من فلند ذكر الحال في جميع ما يشرب وتبين قوة كل واحد من اصنافه فنقول ان الحاجة كانت الى الشراب لمنعش احدهما لربط البدن ويخفف مكان ما يتصل منه من الجوهر الرطب والثانية لينفذ الغذاء ويوصله الى سائر الاعضاء ويكسبه الرقة التي بها يسهل تقوده في الجاري والطرق واصناف الاشرية ثلاثة قسم الماء ومنعشة التي ذكرناها وليس يصل الى البدن منه شيء من الغذاء والثاني النحر ومنعشة ان يجعل الغذاء وينتفع به الى سائر الاعضاء وان يفنوا البدن ويضعه وان يزيد في الدم والروح ويقوي الحرارة الغريزية وينشرها في سائر البدن ويجود الهضم والثالث الربوب والاشربة الدوائية ومنعشة ان تنفذ الغذاء والدواء وتوصله الى الاعضاء وتقذو البدن وتقوم مع ذلك مقام الدواء وتفيد اوليا بذكر الماء فقول ان الماء كانت الحاجة الى استعماله في حفظ الصحة ومداواة الامراض اعظم من الحاجة الى سائر الاشياء التي تشرب واكثرها واجب ضرورة على الطبيب ان يكون عارفا بطباع الماء ليستعمل اجودها وانفعها في الشرب ويختب ما سوى ذلك (في الماء) فاما الماء فانه عذب ومنه غير عذب والماء العذب منه خالص لا يخالطه شيء من العكر وهو وفوق الشرب ومنه غير خالص فاما العذب الخالص فهو الماء الذي ينبع ويجري من العيون التي من ناحية المشرق ومن علاماته ان يكون اخضر ابيض افاخفيف الوزن لا رائحة له ولا طعم ويسخن من رعاو يبرد سرعا اما يماضيه ونقاؤه فانه يدل على انه خالص لا يخالطه شيء من العكر واما عدم الرائحة والطعم فيسدل على انه ليس فيه كدبة يعمل اليها وانخفضة الوزن ومرتعة الاستحالة فتدل منه على لطافته وما كان كذلك من الماء فانه يكون لذيق الشرب شهيا مريانة له الاعضاء ويهضم الاغذية ويضد سر رعا من المعدة ولا يشقلها ويبرد رطب وبعد الماء الذي ينبع من عيون المشرق الذي يجري في المواضع التي فيما بين المشرق والصيف الى المغرب الصيف وهذا هي العيون الشمالية والمياه التي تنبع من جبال الطين والتي تجري على الجفارة والضرار جرياقويا كالادوية العظام فان هذه بعد ذلك افضل المياه واصحها لانها تكون حارة في الشتاء باردة في الصيف والبسب الذي له صارت العيون تنحس في الشتاء وتبرد في الصيف ان الارض في الشتاء تلتذذ وتنقبض فتعكس الحرارة الى باطنها فيدمن الماء لاسيما اذا كان جوهر الطين فاما في الصيف فان الحرارة تفل عن باطن الارض وتنفس فلذلك يكون باردا فاما الماء العذب الذي هو غير خالص فهو الماء الذي فيه رائحة وطعم ومنه الماء الكدور وفيه العفن ومنه ما المطر فاما الماء الكدور هو الذي يخالطه الطين وماء الثلج وهذا النوع يولد سدا في الكبد ويجارة في الكلى وهو ابطا اتمضارا عن المعدة من الماء الخالص فاما الماء العفن فيمنع من مياه الاجام والبطائح ومواضع الجفارة والمواضع التي تجري اليها اذار المدن واسرها فقيسه من رتته غليظ يعظم الطحال والكبد ويضد المعدة ويمنع اللون بافساده الكبد ويولد الحيات (في ماء المطر) فاما ماء المطر فهو اجود المياه واخفها وزنا

اخرج منه الماء طاهرا ينوس (علاج الربيع البارد بسبب الاذن) اذا جفرت الاذن بنوعايس تنفع من الربيع البارد وكذلك اذا جفرت الصفة وكذلك دهن بزر الفجل ينفع من الربيع الباردة الغلظة في الاذن قطورا وكذلك دهن اللوز المر يخلل الارياح الباردة من الاذن قطورا فانه جالينوس والرازي قالوا وكذلك اذا دخل النطرون في دهن لوز وظهر في الاذن تنفع من الربيع

واعذبها وانقاها كالذي قال ابقراط في كتابه في الاهوية والمياه ان ماء المطر اخف المياه واصفاها واذ ذبحها وذلك لان المطر انما يكون من بخارات المياه التي تجذب الشمس وترفعها ومن شأنها ان تجذب الشيء اللطيف من الماء ومن سائر الاجسام ولذلك صار ماء المطر يعفن بسهولة اسرع مما يعفن سائر المياه للطاقتة فهو لذلك اجود المياه واسرع ما تنفذ من المعدة الا انه اذا ابتعد يعفن بحدوث الجوع والسعال وثقل الصوت والحصى فان لم يعفن فهو في سائر الحالات جيد للشرب ولكن قد يفسد فيكون من رداءته لكن من لطافته وكذلك كل ما يسرع تعفنه من المياه فهو ما عذب فان تعفنه انما هو من اجل لطافته واجوده ما يكون من ماء المطر ما كان قطره قليلا على هذا ولان ذلك يدل على ان البخار المحدث له لطيف وما كان ارضاع رعد فان الرعد يصر يكمه للصحاب يلطف البخار المحدث هو اما ماء المطر فهو اجود المياه واعذبها وكل واحد من هذه المياه فربما استعمل حار او باردا او استعمل باردا فاما ما استعمل مبردا بالتلج او بارد اجدا حين يغرف من العيون مثل برد التلج فانه يبرد المعدة والكبد الحاريتين ولا ينبغي ان يشرب على الريق لانه يضر المعدة كثيرا ما يهيج نافة وكرازا وهو ردي للالسان والعصب والعظم والدماع والخصاع ليرد من اجها وهو ردي للصدر ويهيج السعال والزلزال جالب لان بخار الدم من نواحي الصدر ولا ينبغي ان يشربه من مزاج معدته وكبدته باردا ان بالطبع او قد نالها آفة من سوء مزاج بارد ولا ينبغي ان يشرب ايضا عقب الجوع والحركة العنيفة دفعة فانه يضعف الحرارة الغريزية وبالجملة فان من ادمن على شرب الماء المبرد بالتلج لم يامن رداءة عاقبته لاسيما عند الشيخوخة والكبر ولا يشربه عند العطش الشديد الحادث بالليل في النوم لان ذلك يطفى الحرارة الغريزية الا ان يكون ذلك العطش بسبب جوع او بسبب تناول الاشياء المسالحة او الاشياء الحارة اليابسة او غير ذلك مما يعطش فاما شرب الماء البارد بالتلج بعد الطعام فانه يهضم الشهوة ويقرى المعدة على هضم الغذاء ودفع ما فيها لانه ينبغي ان يشرب قليلا قليلا لا دفعة فاما ما يتصل من التلج والجسد فري لان الطاف ما فيه يتصل عن الجود (في التلج) والتلج منه الجود ومنه الجليد فاجوده ما كان جوده من ماء عذب جيد واردم ما كان جوده من ماء ردي فاما الجليد فاجوده ما وقع على الصخور والارضين الصلبة والارل والارضين الطينة ومتى اتفق لهما ردي فمزاجه بهذا التلج واما التلج الذي يقع على الجبال الرديشة التي فيها المعادن او كان لها طعم او رائحة فلا ينبغي ان يشربه بل فاما الماء الحار فانه على الريق يغسل المعدة من فضل الغذاء المتقدم ويجلو البطن والرطوبة عنها وربما اطلق البطن وان استعمل دائما رخي المعدة وافسد الهضم وارخي جميع الجود واذله وهيج الرعاف وان كان فائرا فانه يغني ويهيج التي فاما الذي ليس يارد ولا فائرا فانه يتنفخ البطن ويرخي المعدة ويضعف الشهوة ولا يسكن العطش فهذه صفة الماء العذب فاما الماء الذي ليس بعذب نفسه المالح ومنه الكبريت ومنه الزفت ومنه الشي ومنه النطرون ومنه الماء الذي يخرج من المعادن وهذا من ما يخرج من معادن النحاس او معادن الفضة او من معادن الزئبق (في الماء المالح) فاما الماء المالح فانه يطلق البطن وان ادمن عليه عقل الطبيعة ويجفف البدن وولد الحكمة والجلب فاما ماء الكبريت فانه يسخن ويجفف ويتنع من القروح

الفيلسوف ابقراط
(علاج الورم خلف
الاذن)
اذا ضمد الورم بخلف البقر
انضبه وحله وكذلك
دقيق الباقلاء يبرئ الورم
الذي خلف الاذن فمادا
لا سيما ان يمدق حبة
قاله جالينوس وكذلك
بزر قطونا مدقوقة بخل
ودهن ورد يبرئ الورم
الذي خلف الاذن فمادا
وكذلك الخولان يجعل
الورم الذي خلف الاذن
في المبيان فمادا وكذلك

العنينة ومن الحكمة والجلب ومن فساد المزاج والاستسقاء والامراض الباردة اذا شربت او جلس فيها فاما ماء الزفت وماء القير فهو شبيه بماء الكبريت في فنه له بل هو اقوى فعلا في الامراض الباردة وهو يسخن العصب ويهيج الكبد فاما الشب فانه يبرد ويجفف ويتنع من ثقث الدم وسيلان الطمث ومن البواسير فاما النطرون فانه يطلق البطن فاما الذي ينبع من معادن الحديد فانه يهيج البطن ويثقل الاعضاء ويقرى بها ويتنع من وجع البطن وورمه فاما الذي ينبع من معادن النحاس فينتفع من رطوبات البدن والمعدة ويجففها ويتنع من فساد المزاج ويولد عسر البول واما الماء الذي ينبع من معادن الفضة فانه يبرد ويجفف باعده ال وسائر هذه المياه غير العذبة رديشة للشرب اذا استعملت على جهة الشرب فاما ان استعملت على جهة الدواء فصالح فيما ينتفع به منها من الامراض والعلل اذا شربت او انضم بها وقد ينبغي متى دفع الانسان الى شرب المياه الرديشة الكيفية ودفعته اليه ضرورة بانتقاله من موضع الى موضع فينبغي ان يحصل معه من طين بلده ومن موضع الماء الذي العاشربه فيلحق منه في الماء الذي دفع الى شربه ويتركه حتى يصغوث ثم يشربه فان لم يفعل ذلك فينبغي ان يطبخ ذلك الماء طنجاجيدا ويرده ويصفيه ويشربه ويمزجه بالشرب القابض ان كان مزاج الانسان باردا او بالكسبيين ان كان مزاجه حارا او بشي من الخلل ان لم يحضر شي من الكسبيين وقد ينتفع بالبصل المملح او المنقوع في الخل ساعة واذا كان الماء كدرا فليصفى في راقم على غير السعيد النضج مبلولا بالماء وان كان الماء قابضا فليمزجه بالشرب الخلو وان كان مالحا فليصفى شيئا من السويق فيروقه دفعات او يصيره في الجوارا الجددو ياخذ قطرة ويكون شربه على اغذية دسمة فان كان الماء فائرا وكانت فيه عشوة فينبغي ان يمزج بربوب القواكه المزة بمنزلة رب الرياس والمان والحصرم ويحبب الاغذية الحارة ولا يتناول الشرب وان كان الماء مرا فيجب ان يمزج بالجلاب ويؤكل عليه الاشياء الحلوة فان كان الماء ردي الكيفية فن شأنه ان يحدث في البدن ضررا فينبغي ان يطبخ فيه الجص وبقلة الرازيانج والجزر البري مطبوخا مع السمك ويؤكل السمك المالح والسلق والقرع وما شا كل ذلك ويقال ان ركاب البحر اذا عذبوا الماء العذب صاعدا واما البحر بالقرع والانايق التي تصاعد فيها الماورد فهذه صفة الماء وانواعه فاعلم ذلك

(الباب الثلاثون في انواع الانبذة والواقي العنينة)

واما الشراب وهو التي يسخن العنينة وهو الخمر ومنه الزبي ومنه العسل ومنه القري ومنه الدوشابي ومنه الفقاع وما يعمل من الشعير وغيره وجميع هذه الاصناف حارة الا ان بعضها اقوى حارة من بعض فاما الخمر فزاجها بالجله حار يابس الا ما كان منها حار يابس القريب العهد بالعصر فليس تجاوز حرارته الدرجة الاولى وما كان عتيقا فليس تجاوز حرارته الدرجة الثانية وعلى قدر قربيه من العصور وبعد منه تكون الزيادة والنقصان في هذا المزاج وهو من اوفق الاشياء في حفظ الصحة اذا استعمل بمقدار معتدل في وقت الحاجة فانه يقوى الحرارة الغريزية وينفع او ينثرها في جميع اعضاء البدن ويقوى النفس ويحدث لها سورا وقورا ونشاطا وشجاعة وكرما ويريد في القوة والشدقة ويعدل الاخلاط المرارية فيستقر عنها بالبول

السن اذا ضمد به الورم
الذي خلف الاذن حله
قاله جالينوس وابقراط
وكذلك اشق وهو الخولان
اذا ضمد به الورم الذي خلف
الاذن ابراه وكذلك يبرئ
السكران اذا ضمد به الورم
الذي خلف الاذن انضبه
وحله ضمادا بالعسل
مدقوقا وكذلك يبرئ الماء
ودقيق الشعير اذا طبخ
بالخل وضمد به الورم الذي
خلف الاذن انضبه وحله
قاله جالينوس وكذلك
السكران الحضره وتذيب

والعرقو يعدل المرة السوداء بتسخينه اياها وتربط به لها ويلين الطبيعة ويرطب الابدان
 الصلبة والابدان التي قد عرض لها ليس من التيبس المقرط وينعش ابدان الناقهين ويخصبها
 لانه يزيد في شهوة الطعام ويعين على استمراره ونفوذها الى الاعضاء ويوصل رطوبة الماء اليها
 فيرطبها حتى تعرض لها ليس ويحلل النفع والرياح كل ذلك اذا استعمل منه بمقدار معتدل مما
 لا يسكر السكر الشديد فان السكر اذا ادمن عليه احدث في البدن مضار كثيرة منها فساد الدهن
 وذهاب العقل واسترخاء القوة النفسانية بما يلا العروق وبطون الدماغ وينفجر الحرارة
 القوية ويبردها فيحدث عن ذلك السكنة والقالج والاسترخاء والسبات والصرع والرعدة
 والتشنج ومع ما ذكرنا فان فعل الخمر يختلف في الابدان بحسب طبائعها وبسبب اختلاف
 طبائع حالات الابدان الواردة عليها فاما طبائع الخمر فتختلف من قبل خمسة اشياء احدها اللون
 والثاني القوام والثالث الرائحة والرابع الطعم والخامس الزمان فاما اختلافها من قبل اللون
 فان منها احمر ناصعا وهو قوي الحرارة واليسر سريع النفوذ عن المعدة يولد في البدن دما مائلا
 الى الخلة يقوى الحرارة القوية اذا تناول منها مقدارا موقفا ومنه الاحمر القاني وهو ايضا
 قوي الحرارة كثير الغذاء ولما لا دم الجيد سريع النفوذ عن المعدة اذا تناول منه مقدارا
 موقفا ومنه الاصفر وما كان كذلك فهو اقوى حرارة واشد حدة واسرع نفوذا الى سائر
 الاعضاء مولدا لاصفراء مصدع للرأس ومنه مالونه اسود وهو اكثر غدا وسرارة دون حارة
 الاصفر ونفوذ في البدن ابطا ومنه مالونه ابيض شبيه بالماء وهو اقل حرارة من سائر اصناف
 الخمر واقلها غدا وانبرعها نفوذ عن المعدة الى سائر البدن فاما اختلاف فعل الخمر من
 قبل القوام فانه ما هو غليظ وهو اكثر غدا وبطوئا نفوذا عن المعدة ومنه رقيق وغذاؤه
 يسير ونفوذ عن المعدة سريع يسكن الصداع البارد من قبل خلط يجمع في فم المعدة ويدبر
 البول ومنه معتدل القوام ولذلك هو متوسط بين الكثير الغذاء والقليل الغذاء بين السريع
 الاستمرار والبطيء الاستمرار فاما اختلاف الشراب من قبل الرائحة فان منه ما هو ذكي
 الرائحة ويقال له الريحاني وهو يولد دما محمودا وبغذاؤه جيدا ومنه كره الرائحة والدم
 المتولد منه ردي ويحدث صداعا لما يرتفع منه الى الرأس من الجوار الردي فاما اختلاف الخمر
 من قبل الطعم فان منه ما هو حلو وهو يغذو غدا كثيرا ويولد دما غليظا ويلين الطبيعة الا انه
 بطيء الانضمام والانحدار عن المعدة مهيج للعطش ومنه ما هو قابض مقول للمعدة جابس
 للطبيعة ضار للصدر وما يليه موافق للعلل التي تكون في الامعاء بطيء الانحدار عن المعدة
 ومنه ما طعمه مر وهو قوي الحرارة مفتح للسدد ملطف للاخلاق الغليظة ومنه ما فيه حارة
 وحوائل حرارة فاما اختلاف الخمر من قبل الزمان فان ما كان من الشراب عتيقا كان اشد
 حرارة واقوى حدة مما كان حديثا قريب العهد من العصور وكل ما كانا اكثر عتقا فهو اقوى
 حرارة وبحسب بعينه وفتره من العصور تكون قوته في الحرارة وضعفه فيها فاذا كانت احوال
 الشراب المقررة هذه الاحوال وافعالها هذه الافعال فانها اذا تركب بعضها مع بعض
 اختلفت احوالها بحسب اختلاف تراكيبيها وانا قائل في تراكيبيها قولا لا يتصور الاستغنى
 الطبيب عن معرفته فاقول ان احدا لا يورثها رافقها التوليد الدم الجيد المعتدل ولتقوية

اسود يري الورم الحار
 خلف الاذن ضحايا وكذلك
 البسة الكثرة اذا خلطت
 بهن وردية دما الورم
 الذي خلف الاذن ابراه
 قاله النورس وغيره
 علاج دخول الحيوان
 وفيه في الاذن
 اذا طرما البصل في الاذن
 اخرج الحيوان الباسل
 فيها وكذلك اذا طس في
 الاذن لم يمت اخرج الحيوان
 اذا طس في الجرب وكذلك
 المزاج احل بهن لوزة طبر
 في الاذن اخرج الحيوان

الحرارة القوية ما كان احمر ناصعا معتدلا القوام طيب الرائحة مشوب طافيا بين العتيق
 والحديث ومن بعده الاحمر القاني الغليظ الطيب الرائحة فانه اكثر غدا واكثر توليد الدم
 فاما الاحمر الغليظ الذي فيه قبض فاقل جوده من هذين واما الاسود الغليظ الذي فيه قبض
 فانه عسر الانضمام بطيء النفوذ عن المعدة يغذي غدا كثيرا اذا استمرى ويولد دما غليظا فاما
 ما كان احمر غليظا حلو فانه ردي عسر الانضمام بطيء الانحدار عن المعدة واد ائمنه
 في هذه الحال واعسر انضماما وابطا انحدارا الشراب الاسود الغليظ الحلو الكره الرائحة
 فاما الشراب الابيض الغليظ فاقلا غدا واقلها انضماما واقل غدا منه الابيض الرقيق فانه
 مع ذلك شديد البول ويصلح للحمور وريز ولا يصدع الرأس ولا يضر بالعصب ويسكن الصداع
 الحادث عن اخلاط رديثة في المعدة فاما الشراب الاصفر الرقيق فغذاؤه قليل الا انه قوي
 الحرارة والمخدة واحدا لاشربة الاصفر الغليظ واقواها كلها حارة واسرعها ترقيا الى الدماغ
 وتحدث خبارا صعبا لاسيما ان كان عتيقا فن قبل هذه الاشياء يختلف فعل الخمر في البدن
 بحسب اختلاف طبائعها فاما اختلاف افعالها من قبل اختلاف حالات الابدان فان ذلك
 يكون اما بسبب مزاجها الطبيعي واما بسبب حالة خارجة عن الامر الطبيعي اما بسبب مزاجها
 الطبيعي فان اصحاب المزاج الحار ومن قلب الاصفر اعليه فان الشراب الاصفر والاحمر
 الناصع وما كان عتيقا غير موافق لهم لانه يحدث لهم مضار كثيرة بتمزلة الحمى والصداع
 وضربان البدن والتهيب والحمى الشديد العسر التحلل فان دفعوا الى شرهه فليشر به بوزاج
 كثير ويتقوا فيه الخمر السعيد قبل شربهم اياه بست ساعات او اربع ساعات ثم يروق
 ويشرب فاما الشراب الابيض الرقيق الحديث فوافق لهم لانه لا يحدث لهم ضررا ويقتنعون
 به لانه يوصل الماء الى اعضائهم فيبرد لذلك من اجهم فاما اصحاب المزاج البارد ومن كان الغالب
 عليهم البلم فان الشراب الاصفر والاحمر والعتيق والصرف موافق لهم مولد في ابدانهم دما
 محمودا والاشربة الرقيقة البيض الكثيرة المزاج الحديثة غيرة وافقة لهم لانها تزيد رطوبة
 ويرد مزاج وتحدث في الامعاء رياحا وفتحا وتصفط المعدة واما الابدان المعتدلة المزاج فان
 الشراب المحور والاحمر الناصع المعتدل بين العتيق والحديث اذا مزج بالماء من جامعت لا كان
 موافقا لهم لانه يولد في ابدانهم دما محمودا اذا شر به بواسته مقدار معتدلا حدث لهم جميع
 الحالات المحمودة التي ذكرناها فاما سائر الاشربة الباقية فريضة لهم لانها تحدث لهم
 المضار التي ذكرناها في كل واحد منها فاما من كان جسمه بحالة خارجة عن الامر الطبيعي فان
 من كان يتولد في معدته واما عانه مرارا وكان قد رخص من اجبه بسبب من الاسباب او كان
 يمرض للصداع او كانت كبده حارة فان الشراب الاحمر الناصع والاصفر العتيق رديء جدا
 والايض الرقيق المائي غير ضار لهم وكذلك يجري الامر فيمن يتناول الشراب الذي هذه
 صفته في الابدان الحارة وفي الصيف وفيمن قد تعب تعب كثيرا وفيمن قد ناله القم من المضار فاعلم
 ذلك فاما من كان يتولد في معدته واما عانه بلم أو رياح أو كبده واحشاؤه باردة المزاج أو فيها
 سدد فان الشراب الحلو الغليظ الحديث غير موافق لهم بل يزيدهم مضرا على ما بهم ولا يستمرؤنه
 ولا يتقذعن معدتهم سريعا لاسيما الشراب الحلو الغليظ فان المعدة العجيبة لا تستمرؤنه ولا

الذي دخل فيها واذا دخل
 في الاذن حصة أو غيرها
 اخذ في وضع على ثقب
 الاذن ويمل الرأس على
 الدف المذكور وينثر
 الدف من اسفل قبالة ثقب
 الاذن فان الحصة أو غيرها
 تسقط من الاذن بحرب صحيح
 قاله الحكماء الهند
 الامور المنقبة للاذن
 والحافطة لصحتها
 اذا اخذ دهن اللوز المر
 وخاط بعسل وعمل منه
 فتدلى في الاذن وحفظ صحتها
 وكذلك الزعفران وورد

ينفذ عنها الا بعد مدة فضلا عن المعدة المريضة وأما الشراب الاجر الناصع والاصفر والعتيق
فناقة لهم فاما من كان عصبه ضعيفا أو كانت به علة في عصبه فان الشراب بالجملة ردى له فان
خاصية الشراب الاضرار بالماغ والعصب وهو خاصة من اردا الاشياء لمن كان يسرع
اليه الصداع ومن به في دماغه مرض والشاهد على ذلك قول ابقراط في كتابه في الامراض
الحادة حيث قال ضرر الخمر بالرأس شديد لانه يسرع الارتفاع اليه وترفع بارتفاعه الاخلاط
التي تغلي في البدن وهي لذلك تضر بالذهن وقال ايضا في هذا الكتاب ان الشراب الحامى
الكثير المزاج يربط المعدة ويضغطها ويولد في المعدة نفعا ورياحا بسبب ما فيه وبرودة
فاما الصنف فيحدث ثقل في الرأس وعطشا واختلاجا في الاضلاع واختلاطا في الازهر
بسبب حرارته فهذه جملة ما ينبغي ان يعلمه الانسان من امر الخمر في قواها واختلاف افعالها
في المنفعة والمضرة في كل واحد من الابدان فينبغي ان يتميز ما ذكرناه في ما تراضا منها من المنافع
والمضار وتقيس بعضها ببعض لتعرف ما يفعل كل صنف منها في كل واحد من الابدان
من الزيادة والنقصان فاما ما نفعه الاثنية الاخرى الابدان فان النبذة الزينية الحلو الجاف
المقر دقوته قريبة من قوة الخمر لانه اقل حرارة منه ولذلك يكون فاعله فيه اضعف
من فعلها فاما ما عمل بالعسل فانه اضعف منه واييس منه وهو مولد للحمى ويضن البدن
اسخا ناقويا وينفع اصحاب المزاج البارد واصحاب الامراض الباردة لاسيما ما عمل منه
بالاقاويه (في نبذة العسل) نبذة العسل المفرد يضر اخشا ناشدا ويحدث صداعا
ونجاسة اند من تماره كاهوا وينفع اصحاب الامراض البلغمية والمرطبة بين منفعة بينة
(في نبذة القمر) فاما نبذة القمر غلظ من سائر الاشربة وغذا ومغذا كثير وما كان عتيقا فهو
اقل غلظا ويضن البدن اسخا ناجيدا الا ان اسخا اقل من اسخا الاشربة التي ذكرناها
قبيل ويولد السوداء (في نبذة الدوشاب) فاما نبذة الدوشاب فاعلظ من نبذة القمر وابطأ
اخذار عن المعدة واقل اسخا للبدن ويلين الطبيعة ويولد صداعا في الاحشاء وما كان منه
حديثا فهو اقوى توليد السوداء وولد مع ذلك نفعا ورياحا لانه اذا استمرى غذى غدا كثيرا
ويبقى لمن شرب الشراب متى كان عتيقا اصفر قوي الحرارة ما كان شابا محرورا ان يتنقل
بالرمان المز والتفاح وجناض الاترج وأصول الخس والجوار ويكون طعامه قبيل الشراب
الرمانية والحصرمية والسماقية وان كان الشراب غليظا فليتنقل عليه باصول الكرفس
المربى وان كان ما تلا الى المراه فليتنقل عليه بالفستق واللوز وما يجرى هذا الجرى ومن كان
يعرض له الخمر فليتنقل قبل الشراب بالكرنية وأما النبذة القري والدوشاب فليتنقل عليه
بالرمان المز (في القفاح) فاما القفاح فشرابه غير مسكر فنه ما يتخذ بالشعير ومنه ما يتخذ بالخيز
الحواري ومنه ما به ملحة الرمان فاما ما عمل بالشعير فانه يفتى ويضر بالعصب ويتنفع ويقتد
المعدة لانه يكثر حرارة وما كان معمولاً منه بالاقاويه فانه مع ما ذكرنا يضر
ويلطف وقد يستعمله قوم على انه يسكن الخمار وليس هو كذلك فاما ما عمل بالخبز الحواري
الملقى عليه النعناع والكرفس فهو اقل ردا من المتخذ بالشعير واما ما عمل به الرمان فانه
يطبق الحرارة ويسكن العطش جيد الاصحاب الصغرى

وسيل اذا جعل في الاذن
نقاها وحفظ صحتها وكذلك
دهن الجوز والعسل اذا
غمس فيه قبله ووضعت
في الاذن نفت الاذن
وحفظت صحتها
(بيان امراض الاذن)
(علاج الرعاف)
قال جالينوس براءة قرن
النور وتقطع الرعاف وكذلك
الكافور اذا استعط منه
بجيتن بما كز برية خضراء
أو ماء الاس الا خضر
تقطع الرعاف والكافور
هو اضع الادوية للرعاف

(الباب الحادى والثلاثون في الاشربة الدوائية والافى السكجيين)

فاما الاشربة التي تقوم مقام الادوية فنه السكجيين وقد يعمل بالسكر وقد يعمل بالعسل وما
عمل منه بالعسل ساذج من غير زور وقزاجه معتدل في الحرارة والبرودة وما عمل منه بالعسل
بالزور والاصول فهو حار يابس اميل الى الحرارة واشد تقطيعا للبلغم الغليظ اللزج ويحلل
الرياح وما عمل بالسكر فهو موافق لجميع الناس وفي سائر الاستان وما تروا في السنة
والبلاد لانه يفتح المجارى والمنافذ وينفذ ما فيها من الفضول ويقطع الفضل الغليظ اللزج
ويلطف وينعش على تفت البصاق من الصدر والرئة ويد البول ويقع الصفراء بمحوصته
وما كان منه معمولاً بغير ايار فانه يكون اشده الصفراء واشد تبريدا وتسكينا للعطش ويجلو
المعدة من الاخلاط الحادة ووافق لجميع الاصحاء لاسيما المحرورين فانه يحفظ صحتهم فاما
المرضى فانه ينفع اكثر الامراض لاسيما الامراض المركبة من الصدة والبلغم ماسوى
الصبح والاسهال وخشونة الصدر والرئة وقروحهما والوجاع التي تكون بالاعصاب فانه
يضر بها (في السكجيين السفرحلى) فاما السكجيين السفرحلى الذي وصفه جالينوس في كتاب
حفظ الصحة فانه يقطع رطوبات المعدة ويخرج عنها الصفراء ويقويها بما في السفرحلى من
القبض وفي الخمر من التقطيع وينفع من ذهاب شهوة الطعام وسوء الاستمرار ويقوى الكبد
ويفتح سدها وينفع الناقمين من المرض لتقوية اعصابهم ويزيد في شهوتهم (في السكجيين
العنصلي) فاما السكجيين العنصلي فينفع من فساد المزاج والاسهال والوجاع الكبد
والطحال اذا كان ذلك من برودة وينفع الربو وضيق النفس اذا كان ذلك من سدة حادة من
بلغم لزج (في الجلاب) فاما الجلاب فهو معتدل مائل الى البرودة والرطوبة ويطفى حرارة المعدة
ويقويها ويكسر حدة الحمى (في ماء العسل) فاما ماء العسل الساذج فهو حار نافع من الامراض
الباردة الرطبة وهو يجلو الا ان جلاءه اقل من جلاء العسل وهو يولد البول ويغذى غذاء يبرأ
وهو في بعض الاوقات يلين الطبيعة اذا هو صاف المعدة والامعاء مستعدة لدفع ما فيها وهو
يحبس البطن ومتى صاف المعدة فيها فضل قوة على تنفيذ الغذاء الى البدن ويقتصر عن دفعه
عاون ما يصادف هناك من الغذاء على النفوذ في البدن فيجبر الطبيعة وهو ردى لاصحاب
المراد ومن كان في احشائهم ورم حار فاما ما عمل منه بالاقاويه والزعفران فانه ابلغ منفعة
في الامراض الباردة الرطبة لانه اشد حرارة واشد يساسن الساذج وهو ردى لاصحاب
المزاج الحار (في شراب البنفسج) فاما شراب البنفسج فهو معتدل في البرد حار طيب ملين للمدر
والخفيفة وينفع الحيات التي يكون معها اسعال أو يس في الطبيعة (شراب العناب) فاما
شراب العناب فبارد رطب نافع من السعال وغلبة الدم واصحاب الماشرا والحصى والجدرى
واصحاب الوجاع الصدر (شراب الخشخاش) فاما شراب الخشخاش فيبرد رطب نافع للزلات
وقروح الصدر والرئة وبه اظ المواد الرقيقة ويسكن الحمى الحادة وينفع من السهر (شراب
النياوقر) فاما شراب النياوقر فيبرد رطب نافع من السعال الحادث من الحرارة وللمعتمومين اذا
كان بهم خشونة في الصدر وسعال ومواد لاذعة تنصب الى الصدر والرئة والمعدة (شراب
جناض الاترج) مبرد عطش نافع من الحيات الحادة الحموية والصفراوية يسكن العطش مقو

شرابا وضما داء • قال
جالينوس والرازي وكذلك
الكيمون اذا خلط بالخل
قطع الرعاف وبه قال عشرة
من الاكابر ايضا وكذلك
عصارة الكبريت اذا خلطت
بالخل والكندر وقطر ذلك
في الانف وتقطع الرعاف
وكذلك عصارة الاس
تقطع الرعاف شرابا ونشوقا
واذا دق ورق الاس قطع
وضعه على الرأس قطع
الرعاف وكذلك الانفحة أي
الانافح كانت اذا خلطت
بماء وأطبخ بها داخل الانف

لشهوة الا انه مضر للصدر والرئة لسدته حوضته (شراب الورد) فاما شراب الورد فهو بارد
 مجفف مسهل للطبيعة يخرج الصفراء اذا شرب مع السكرين والثلج (شراب السفرجل) فاما
 شراب السفرجل فهو بارد يابس يعقل البطن ويقوى الشهوة ويسكن العباس وينعش التي
 ويجود الاستراة (شراب الرمان) واما شراب الرمان فهو بارد يابس قاع للصفراء مسكن للتي
 الصفراوى لاسيما ما عمل منه بالنعناع فانه مقول للمعدة مسكن للعباس نافع من أوجاع فم المعدة
 الحادث عن الحرار (شراب التفاح) فاما شراب التفاح فهو بارد يابس مقول للمعدة نافع من
 الخفقان مقول للنفس مسكن للتي حابس للبطن وما كان منه معمولا من التفاح الشاى
 والاصبتهانى كان ابلغ في هذه الافعال لطيب رائحته لانه اقل برودة الخلاوة (شراب
 الريباس) فاما رب الريباس فهو برود مطفي للحرارة مقول للمعدة الصفراوية حابس للطبيعة نافع
 للمعرودين (رب الحصرم) فاما رب الحصرم فهو بارد يابس قاع للصفراء مسكن للعباس والتي
 حابس للطبيعة وكذلك سائر الربوب الحامضة وخاصة شراب حاض الا تخرج فانه اقوى فعلا
 من رب الحصرم (شراب القرندى) واما شراب القرندى فهو برود مطفي للصفراء ويقوى
 المعدة مسكن للتي لاسيما ما عمل منه بالنعناع وهو ملين للطبيعة (شراب الليمون) فاما شراب
 الليمون فهو بارد يابس فيه حرارة بسبب ما يأتى الى حوضته من قوة قشره ولذلك صار قاعا
 للصفراء ومن الجينات الصفراوية مقول للمعدة مقول للشهوة مجود للهضم قاطع للتي نافع للنفار
 (قرب الاجاص) فاما رب الاجاص فهو بارد رطب نافع من الصفراء ومن الجينات الصفراوية
 اذا كانت الطبيعة محتبسة لانه يلينها برقوق وكذلك شرابه (قرب الاتس) فاما رب الاتس
 فهو بارد يابس مقول للمعدة حابس للطبيعة اذا كان لينا مع سعال (قرب التوت) فاما رب
 التوت فهو بارد يابس مسكن للحرارة وينفع من أورام الحلق الحارة لان فيه بعض القبض
 والتحليل (قرب البلوز) واما رب البلوز فهو حار يابس نافع لاجاع الحلق اذا كان ذلك من
 رطوبة فهذه صفة الاشربة البوائية وهو تمام القول في الاطعمة والاشربة فاعلم ذلك

• (الباب الثاني والثلاثون في الرياحين وما تفعله في البدن) •

اعلم ان الاشياء المشهومة والملبوسة قد يتغير منها البدن بعض التغير الان ذلك التغير ليس
 بالقوى كما يتغير من الهواء المحيط بابداننا ومن الاطعمة والاشربة والاشياء المشهومة
 تغير مزاج الدماغ تغيرا اكبر من ذلك والاشياء الملبوسة تغير مزاج الاعضاء الظاهرة كالجلاد
 وما قرب منه واذا كان الامر كذلك فقد ينبغي لنا ان نصف هذين النوعين الى الاشياء
 المتغير للبدن اعني الاشياء التي ليست بطبيعية لكون الكلام في الامور التي ليست بطبيعية
 تاما وينتدى اولاد كرا الاشياء المشهومة وتذكر فعلها في الدماغ فاما فعلها في سائر الابدان
 اذا اجتمعت من داخل فاما تذكره عند كرا الادوية المقررة فنقول ان الاشياء المشهومة
 منها من الرياحين ومنها من الطيب ونحن نذكر الرياحين ثم نذكر الطيب (في الاتس) الاتس
 فيه قوة مختلفة وذلك ان فيه قبضا والحرارة حار باردا يابس وفيه حرارة ولذلك حار فيه بعض
 الحرارة مع لطافة وهو نافع من حرارة الدماغ ورطوبته واليباس منه نافع للقروح الرطبة
 الحارة فان الله تعالى (الورد) فاما الورد ففيه ايضا قوى مختلفة لانه الى البرد وهو ولذلك

قطع الرعاف ودم الحام
 اذا حمله الاتس قطع
 الرعاف وكذلك اذا
 قطر في الاتس فانه اذا
 من الحكمة وكذلك يبر الجبل
 اذا سحق كالقبار وجعل
 في الاتس نشوقا قطع
 الرعاف وكذلك يبر الجبل
 اذا سحق وذر رماده في
 الاتس قطع الرعاف وكذلك
 ورق القبرع اذا جفف
 ونفخ في الاتس قطع الرعاف
 ونخل الماذق المزوج
 باله البارد يقطع الرعاف
 يجرب وكذلك يبر الانسان

صار يبرد الدماغ ويحفظه اذا اشم ويسكن حرارته ولذلك صار يضرا صاحب الادمغة الباردة
 ويحدث لهم زكاما (الشاهفرم) الشاهفرم معتدل الحرارة والبرودة لذيد المستنشق
 مسكن محلل لما يكون في الدماغ من الحرارة في رفق (المرزنجوش) المرزنجوش حار لطيف محلل
 ماقى الدماغ من الرياح ويلطف ماقى من الرطوبة ويفتح سدد هوائه وينفع الصداع الذي يكون
 من برودة والدهن المايوخ فيه قد ينفع من أوجاع الاذن من الرياح والبرودة (المام) الممام
 حار يابس في الدرجة الثالثة قوى التحليل لما يكون في الدماغ من الفضول الباقية وينفع
 الصداع الذي يكون من برودة وعصارته نافعة للقواق الذي يكون من الامتلاء (في الباسمين)
 الباسمين قوى الحرارة واليبس حار اذا استنشق قوى التحليل ينفع لاصحاب القوة والفالج
 والسكتة والشقيقة الحادثة من البلغم والامراض البلقمية العارضة في الدماغ اذا اشم
 (التسرين) التسرين قريب من قوة الباسمين لانه اقل حرارة وحمدة والممتنشقوا خف
 على النفس منه (الترجس) الترجس معتدل في الحرارة واليبس ملطف محلل لما يكون
 في الدماغ من الرطوبة (في السوسن) السوسن انواع كثيرة وهو مختلف القوى لانه منسوب
 الى الحرارة واليبس ولذلك هو محلل ملطف لما يكون من الفضل الربي والبلغم في الدماغ
 (في البنفسج) البنفسج بارد رطب لطيف ينفع من حرارة الدماغ ويبرد رطب ويجلب النوم
 اذا اشم واذا وضع على الرأس من خارج وهو طري (في الخيري) اما الاصفر منه فزاجه حار
 في الدرجة الثانية ملطف محلل باعتدال واما سائر انواعه ففي الحرارة والبرودة (في التفاح)
 التفاح بارد رطب في الدرجة الثالثة ولذلك صار استنشاقه يبرد الدماغ ورطبه وينوم ويخدر
 وينفع الصداع العارض من حرارة (في الينوفر) الينوفر يشبه بالبنفسج في قوته ومنفعته
 الا انه ابرد وارطب ولذلك صار ينفع الصداع العارض من حرارة (الافرنجشت)
 الافرنجشت حار لطيف وقوة قريبة من قوة المرزنجوش لانه دونه في اليبس (البهرامج)
 البهرامج معتدل المزاج لطيف لذيد المستنشق خفيف على النفس ينفع من الرياح الخفيفة
 العارضة في الدماغ (البرم) البرم وهو وردي غير غلب لان مزاجه قريب من مزاج البهرامج
 (البخية) البخية قريبة في طبعها من البهرامج والبرم (السفرجل والتفاح) السفرجل
 والتفاح رانجتما مبردة مقوية للدماغ والنفس (في الاترج) الاترج رائحة حارة يابس
 وحدة ينفع الدماغ الذي قد ناله البرد ويحلل الرياح العارضة فيه (التارنج) التارنج حار يابس
 محلل الرياح وهو الطفس من الاترج (في الليمون) الليمون اشبه بالاترج في رائحته وفعله في الدماغ

• (الباب الثالث والثلاثون في الطيب وما يفعله في البدن) •

فاما الطيب فاقوا رائحة المسك وهو حار يابس في الدرجة الثالثة ملطف مقول للقلب من
 اصحاب المزاج البارد ويقوى الاعضاء الضعيفة واذا سعط منه مع شي من الزعفران والكافور
 نفع من القوة ومن الصداع الذي يكون من البلغم ويقوى الدماغ البارد (في العنبر) العنبر
 العنبر حار يابس وفعله قريب من فعل المسك اذا استنشق بخاره واستعط به لانه دون المسك
 في القوة (في الزباد) الزباد حار في الدرجة الثانية تنفع رائحة الدماغ البارد الضعيف والذي
 غلبت عليه السوداء ويقوى القلب (في الصندل) فاما الصندل الايض فبارد في الدرجة الثالثة

اذا احرق قطع الرعاف
 نشوقا فانه يبر الجبل
 عصاره الكزبرة الخضراء
 تقطع الرعاف استنشاها
 وقطورا وكذلك ورق البنيخ
 اذا جفف ودق وعمل قنبلة
 وجعلت في الاتس قطع
 الرعاف لوقته وكذلك يبر
 الكزبرة اليابسة اذا سحق
 وصنع كائنا روث في
 الاتس قطع الرعاف وكذلك
 الكلج اذا عمل قنبلة في
 الاتس قطع الرعاف
 • (فصل)
 اذا كتب بدم صاحب

يتنفع من الصداع اذا كان من حرارة ويبرد حرارة الدماغ ويعطر القم (في الكافور) واما الكافور فبارد يابس في الدرجة الثالثة يبرد الدماغ الحار وتنفع من الصداع الكائن من حرارة اذا اشتم واستعط بشئ منه ويقوى القلب والنفس اذا كان ضعة همام من حرارة واذا ضعبه المعدة والكبد الحارين نههما وكذلك اذا خلط في القصر وطى وضعبه القلب الذي قد حوى واذا شرب بجفف الحى وقطع شهوة الجماع واذا استعط منه في عصارة البلج - كمن الرعاف (في البنك) فاما البنك فخار يابس مقول دماغ الذي قد ناله البرد وينقى الجسد اذا دلك به في الحمام (في العود) فاما العود فانه انواع الاله في الجسلة خار يابس ينفع من الرطوبة التي تكون في الدماغ وغيره ويقوى الدماغ والنفس والقلب وسائر الاعضاء الباطنة واجوده واشده حرارة العود الهندي ثم الصيني الاله اذا اعقب في الثياب تنفع الطحال والكبد (البساسة) فاما البساسة فباردة لطيفة فيها سارة يبردة تنفع الطحال والكبد الضعيفين (السنبل) فاما سنبل الطيب فخار في الدرجة الاولى يابس في الثانية وفيه قبض يسير وحده وذلك ينفع المعدة والكبد اذا ناله هاضم من برد ويخفف ويخفف الدماغ الذي به علة من برودة ورطوبة ويحبس المواد التي تصعد الى البطن وينت الانتفاخ ويقويها (السنك) واما السنك فخار يابس قابض جيد للمعدة مصدع للرأس حابس للطبيعة اذا خضعه البطن (في القسط) فاما القسط الجعري الابيض فخار يابس الاله دون الهندي في الحرارة ينفع من استرخاء العصب وسم الهوام وبالجملة فان الاقوية حار قابضة لطيفة تنفع المعدة والقلب والدماغ وتقويها الا انها تلاءم الدماغ بخار فاعلم ذلك

(الباب الرابع والثلاثون في اللباس واصنافه وما يفعله في البدن)

كل الثياب اذا ألقيت على البدن احضنت عادت فاحسنته الان بعضها اقل سخونة من بعض فاما الثياب السكاك فانها اذا ألقيت على البدن في اول الامر فانها تبرده لاسيما ان كانت مفعولة لا تلتصق بالبدن واذا لم تكن مفعولة وطال مكثها على البدن كان احضانها للبدن احضانا يسيرا والشيء يزي منها ينم البدن ويرطب الاعضاء (في القطنية) فاما الثياب القطنية فكل ما كان منها التي كان احضانه للبدن اقوى لشدة لازمة للبدن وهو مع ذلك يلين وينعم البشرة ولذلك ينبغي ان يلبس في الشتاء (في الثياب الخشنة) فاما الخشنة فهي اقل احضانا وهي مع ذلك خشنة للبدن مصلبة للبشرة وما كان من الثياب اللينة ذات زبر فكلما كان زبرها اطول كان احضانها اقوى ولذلك صارت هذه الثياب اجود ما يلبس في الشتاء لانها تلزم البدن وما كان منها صقيلا لا يلزم البدن ليس بكثيف الساجحة فهو اقل احضانا وافق للصيف وكل ما كان من القطن ألين زبره كان احضانه للبدن اقوى وتلينه للبشرة ازيد (في ثياب الصوف) فاما الثياب الصوف فهي مسخنة مجففة للبدن مصلبة للاعضاء لاسيما ما اتخذ من الشعر (المزعزى) فاما المزعزى فخار مسكن للبدن بقوة لما هو عليه من اللين وشدة ملاسته للبدن وليس يخشن البشرة وهوضة ولتظهر مسخن للكلبي (الابرسمية) فاما الثياب الابرسمية فتعده لئلا تنضن البدن وتدفعه كالقطن للاستسنة (في الخنز) والخز حار منم للبدن نافع لظهور الكليتين (الفراء) فاما الفراء فقد تختلف بحسب الحيوان الذي هي منه (السمور) افضل الفراء

الرعاف على جبهته كعب
انقطع رعاقه فانه جالينوس
والرعاfe الذي معه حى
يزيله الله ووضعه الاطراف
في ما حار يقطع الرعاف
(فصل)
وكذلك اذا اسرف الرعاف
فبرد الرأس والبدن وعلق
الحاجم على القفا فانه يقطع
وغذاء بالاغذية الغليظة
واسقه اللبن الحامض
وأطعمه الخبز الرطب وضع
في انفه الادوية القابضة
وحدة تانبرها أن تخرج
المائل من انفه وهي بعض

السمور وهو مسخن احضانا قويا (فراء النعلب) فراء النعلب كثر سخونة واقوى دثارا (في القنك) القنك والقاقم اقل حرارة من السمور ووفق للايدان المعتدلة تلقتسه (في فراء الجدا والجلان) فراء الجدا والجلان حارة لينة وفراء الجلان اقوى احضانا للبدن واجود للظهور والكليتين فهذه اما كان ينبغي لنا ان نذكره من الاشياء المشهورة والمطبوعة ونحن نأخذ فيما يتبع ذلك من الامور التي ليست بطبيعية وهو ذكر النوم واليقظة وفعله في الايدان

(الباب الخامس والثلاثون في صفة فعل النوم واليقظة في البدن)

واذ قد شرحنا الحال في امر الاطعمة والاشربة فحينئذ كفي هذا الموضع امر النوم واليقظة اذ كانا تابعين لما ذكرناه فاقول ان النوم منه ما هو طبيعي ومنه ما هو خارج عن الطبيعة وهو السبات ونحن نذكر في هذا الموضع امر النوم الطبيعي اذ كان هذا ليس هو موضع ذكر الاشياء الخارجة عن الطبيعة فالنوم الطبيعي يكون من رطوبة الدماغ المعتدلة وتراخي بخارات رطبة جديدة صافية من البدن الى الدماغ ولذلك صار اذا تناول الغذاء وتراخت بخاراته الرطبة الى الدماغ احدث لنا كسلا ونعاسا وطلبنا النوم في ذلك الوقت والطبيعة جعلت النوم لسببين احدهما لسكون الدماغ والحواس وراحتهما مما يعرض لهما من الكلال والحادث عن كثرة الحركة ولذلك صارت الافعال النفسانية كلها تبدأ في وقت النوم وذلك ان الانسان بعدم حاسة البصر والسمع والشم والذوق واللمس والحركة الارادية فاما الافعال الحيوانية والطبيعية فانها جارية على حالها في وقت النوم وذلك ان الانسان في وقت النوم لا يعدم التنفس والاعتناء والدليل على ذلك حركة الشرايين والنفس الظاهر وجودة الاسترخاء والسبب الثاني الهضم للغذاء ونضج الاخلط وذلك ان الحرارة الغريزية في وقت النوم تدخل الى قعر البدن لتضم الغذاء وتجود الاخلط ولذلك صار انهم يضم الغذاء في الشتاء اجود اطول الليل وكثرة النوم ويستدل على ان الحرارة الغريزية تدخل في وقت النوم الى داخل البدن من حاجتها الى الدثار والغطاء في ذلك الوقت ومن ان النوم اذا طال بردت الاطراف ونقص الدم عنها ولا حاجة بنا في وقت اليقظة الى كثرة التغطى والتدثر وفعل النوم يختلف في البدن من وجهين احدهما من مقدار وزماته والثاني من مقدار المادة وكيفية ما اختلف في النوم من مقدار زماته فان النوم الكثير يرخي القوة النفسانية ويضعفها ويبرد البدن ويرطبه ويكثر فيه الباطن ويضعف الحرارة الغريزية والمقدار المعتدل من النوم يهضم الغذاء ويثقل البدن ويجعل التعب ويقوى النفس الطبيعية ويزيد في الحرارة الغريزية ويجود الاخلط ويرخي الاعضاء المتحمدة ويصفي الذهن ويجود الفكر والرأى فاما اذا كان النوم اقر من المقدار المعتدل حدث عن ذلك ضعف النفس وضعف الطبيعة وقلة الهضم ويبس البدن فاما اختلاف ما يفعله النوم في البدن بحسب ما صادف فيه من المادة فانه ان كان النوم وفي المدة غذاء لم يستمر وفي البدن مادة لم تهضم وكان مقدارها اكثر من مقدار القوة دخلت الحرارة الغريزية بكليتها الى داخل البدن لانضاج المادة وهضم الغذاء فتغلبت المادة لذك كانت لا تنفي تغلبها فتمت بغيره ما يعرض في ابتداء الحيات الموانعة ولذلك يؤمر من الذين يكثرون الغذاء ان لا يناموا حتى يهضم الغذاء عن معدتهم بعض الانجبال ويؤمر

فالباليوس والرازي
(فصل)
واذا استلقى المرحوف على ظهره نزل الدم الى بطنه وجف قبضه وبتفتخ بطنه ويكاد يفتقن فعاالج به بما ذكره في باب النقي واذا طين بدن المرحوف بطين بما بارد تبطينا غليظا وتزل بعض يوم فانه يبردينه وينقطع رعاقه وان كان الرعاف لعروق انتجرت في الانف فعالجها بالادوية التي تنضج في الاذن وقد مضت واذا اشتد الرعاف

المحموم ان لا ينام وقت نوبة الحمى وان كان البدن خاف بالبرق فيه بشة من الغذاء سقطت الحرارة
الغريزية على رطوبات الابدان فتشقت وانتهت واضعفت الحرارة الغريزية بقضاء ما فيها فبرد
لذلك البدن وان كان النوم والبدن فيه من المادة والغذاء مقدار معتدل دخلت الحرارة
الغريزية الى داخل البدن فانضجت تلك المادة وحضت الغذاء وانضجت البدن ورطبه
وزادت في خصبه فهذا فعل النوم في البدن (في البقطة) فاما البقطة فمما هي طبيعة
وهي التي تكون بارادة الانسان ومنها ماضي خارجة عن الامر الطبيعي مثل الارق والسر
وتحين نذكر البقطة الخارجة عن الطبيعة في الموضع الذي نذكر فيه اسباب الاعراض فاما
البقطة الطبيعية فانما ترعى البدن والقوى الطبيعية وتقوى القوى النفسانية لان الحرارة
الغريزية تخرج الى ظاهر البدن ويقوى بها على الحس والحركة تصارت البقطة تبرداً في
البدن وتضع ظاهراً وتجبضه واذا ادمن الانسان على البقطة حتى يسهر الانسان زاد
في سخونة بدنه وتجبضه وانفسه حسنة البدن واخذت غورا في العين

• (الباب السادس والثلاثون في الجماع وما ينفه في البدن) •

قد يتلو على الترتيب في الكلام على الامور التي ليست بطبيعة بعد النوم والبقطة ذكر الجماع
وذلك ان الجماع داخل في باب الاستقرار الطبيعية اذ كان خروج المني احد الاستقرار
التي يحتاج اليها في حفظ الصحة وان كانت الطبيعة قد جعلته في الحيوان لبقاء النوع فاقول ان
الجماع انما جعلته طبيعة في الحيوان لسبب التناسل وبقاء نوع كل واحد منه واتصال كونه
لثلاث قطع الكون وينبغي بشئ من انواع الحيوان فيكون التسلل عوضاً عما يبذل في ذلك قرن
الجماع للثلاثة لان بحث الحيوان على استعماله في مصلحته في غنى هذا الفعل اعني التسلل فان عامة
الناس انما غايته في طلب الجماع اللذة وفل منهم من يكون غايته التسلل واما الحيوان غير
الناطق فغايته في اللذة فقط وبعث الطبيعة مادة التسلل المني وهو فضل من فضول البدن صرفته
الطبيعة الى اوعيته واعده لتسلل لان المني ليس هو كثر الفضول التي لا حاجة بالطبيعة اليه
كالغائط والبصاق والعرق والبول وما شئت ذلك اسكنه من افضل جوهر البدن واجوده وقد
قال جالينوس في كتابه في حفظ الصحة ان الغالب على المني الجوهر الهوائي فزاجه حار رطب
وذلك لان كونه من الدم الصافي الخالص الذي تغذي به الاعضاء الاصلية ومنزاج هذا الدم حار
رطب ولذلك متى اسرف الانسان في استقراغ هذا النوع اضعف قوته وهدهد وجفف بدنه
واحدث له رعشة وقد يستفرغ من الدم بالقصد وغيره شئ كثير يكون مقداره اضعافاً كثيرة
مثل ان كثر ما يمكن ان يستفرغ من المني فلا يتألم من التصف والخلل القوة ما يتألم عند الجماع
اذا اسرف في اخراج المني وهذا دليل على ان المادة التي يكون منها المني افضل ما في بدن الانسان
واجوده اذ كان به قوام الاعضاء الاصلية وذلك ان الطبيعة اذا استقرعت ما كان مستعداً
في الانبيس من المني ثم استعمال الانسان زيادة في الجماع احتاجت الطبيعة الى اجتذاب
ما كان من المادة مستعد الكون المني في الآلات التي فوق قسطنطينه وتصيره متواجداً فان
اسرف الانسان في استعمال الجماع احتاجت آلات المني والانبيس الى اجتذاب المادة
المستعدة لهذا الاعضاء الاصلية فاذا لم يبق من ذلك شئ اجتذبت الدم الجيد الذي قد كاد ان

فانفسه من الجانب وشدة
الاطراف من الابطال الى
الكف ومن الكف الى
القدم وضع الجماع على
المراق فان المريض يبرأ فانه
جالينوس والرازي • واذا
كانت القوة قوية فانفسه
حق يعرض الغشي وضع
الحاجم اماً على الطحال
واما على الكبد واذا نفخت
التوراة المظناة البيضاء في
الانف تقا بقوة قطعت
الرعاف فانه الرازي وغيره
وشدة الانبيس والاطراف
يقطع الرعاف

يستعمل الى طبيعة الاعضاء الاصلية فلا يجرد الاعضاء شياً تغذي به ولذلك نرى كثيراً من
الناس اذا اسرفوا في استعمال الجماع خرج منهم الدم واذا كان الامر كذلك وجب ان تضعف
القوة وتصل واطراف وجالينوس واشياهم ما يرون ان الجماع أحد الاسباب الداخلة في باب
حفظ الصحة وذكر قوم من الاطباء ان الامر ليس كذلك وان الجماع غير داخل في باب حفظ
الصحة وليس الامر كما زعم هؤلاء لكن هو احد الاسباب المغيرة للبدن التي من امتهامها على
حسب ما يجب في وقت الحاجة حفظ الصحة واذا استعمال على غير ما يجب احدث مرضاً وذلك
انه كما ان الاخلاط فضول للبدن بها قوامه واعدت لها اوعية فتي زادت وانقصت اضررت
بالبدن وكذلك المني متى زاد وانقص اضر بالبدن ولذلك احتاجت الطبيعة الى استقراغه
بالجماع اذ هو كثر في اوعيته كما جرت الى استقراغ ماثر الفضول الاخر حتى انها كثيراً ما تدفعه
وتخرجه الى خارج اذا كان بها قوة على ذلك من غير جماع ويقال لذلك الاحتلام والاحتلام
يكون اذا كثرت الرطوبة التي هي جوهر عنصر المني وحضت جدا فتدفعه الطبيعة الى مجاري
المني ثم الى الانبيس وتخرجها الى خارج عند ما يتأذى بها ولذلك متى كثر هذا الفضل في اوعيته
ولم يستفرغ بالجماع ولا يمكن الطبيعة ان تدفعه احدث في الخالبين وجعا وقد دأبوا في الخالصتين
وفي البدن ثقباً وورماً يمرض المني في اوعيته فاحدث حتى ياسخانه عضواً بهدء ضو الى ان تصل
الحرارة الى القلب وربما تراقت بخاراته الى الدماغ فاحدثت فيه اعراضاً رديئة فانه اذا
استعمل الانسان الجماع في وقت الحاجة وعند ما يكثر هذا الفضل في اوعيته وبجس صاحبه
بدغدغة وثقل فاذا هو جماع احسن صاحب في المكان بحققة في بدنه ونشاط وقوة وينتدبر
في شهوة الجماع فاذا استفرغ ما كان في اوعيته المني اجتذبت اليها شياً آخر واذا استعمال
الجماع في وقت الحاجة على ما ينبغي اذهب الفكر وسكن الغضب ونقع من علة المني ليجنوا
منفعة صالحة وقد ينقع به في الامراض البلغمية وينقع من كثرة الاحتلام ويقوى الشهوة
وبالجمله اذا كان الامر على ما ذكرنا فان الجماع أحد الاسباب الحافظة للصحة وينشئ بعض
الامراض اذا استعمال على ما ينبغي واذا استعمال على غير ما ينبغي كان احد الاسباب الممرضة
المفرقة للبدن وهو يبرد البدن ويجففه اذا كثر استعماله وقد يسخن البدن بسبب كثرة
الحركة والجماع قد يختلف في فعله في البدن من قبل ثلاثة اسباب احدها الاوراء الخارجة عن
الامر الطبيعي اما من قبل الامور الطبيعية فانه متى كان المستعمل الجماع حاراً او شاملاً او كان
من اجبه حاراً رطباً ومنزاجاً انثى كذلك وبدنه عسلاً ولونه الى الحمرة والشفرة ما هو وكان المني
يتولد في بدنه كثيراً وقوة قوية وبدنه صحيح ولم يسرف في استعماله عدل ذلك الحرارة الغريزية
وقواها وخفف لذلك بدنه واحداث النشاط وفرحاً ودفع عنه الهم والفكر وسكن الحدة والغضب
وان اسرف صاحب هذا المزاج في استعمال الجماع لم يحدث له كثير ضرر ومتى ترك استعماله
واهمله حتى يكثر المني في اوعيته احدث له وجعاً في الخالبين والانبيس مع تعدد وقلة النشاط
والكسل والبلادة وتقلق الرأس وظلمة في البصر وتكسر في البدن وقلة الشهوة للطعام
وربما احدث فاحدث الحمى وربما احدث الوسواس السوداوي تراقت بخارات المني المحتد الى
الرأس وربما كثر المني وتراكم فاحداث للبدن برداً وربما احدث خفقان القوا وضيق

• (بيان الادوية المرغوبة) •
اذا استعمل بالجماع فتح مدد
المغفرين وأرعف وادمان
شم الريحان القرني يبعث
الرعاف واذا دق السكندر
ومجن حرارة البقر وعسل
فيسهل في الانف احدث
الرعاف وكذلك البرنوف
يفتح مدد المصنابة
• (علاج ورم الانف
وحكته) •
زبد شمع من ورم الانف
وحكته ويحمله وكذلك
الصبر يتق من ورم الانف
شرباً وقبيلة في الانف

الصدر وربما حدث الدوار فاما متى كان من اج البدن باردا يابسوا من اج الاتيين كذلك وكان
 البدن ضعيفا وكان لونه اخضر او ابيض او اصفر والحق في بدنه قليلا واستعمل صاحبه الجماع
 برديته واضعف حرارته الغريزية وخطله وارخاه واضعف عصبه واصابته رعدة وذبول تنفس
 وخفقان وسقوط شهوة الطعام وحدث له امراض يابسة او وجاعا في المفاصل وعلا في الصدر
 والرئة وان ادمن استعماله انهلك بدنه وجفقه واسدنت له شجرا ولذلك ينبغي لصاحب هذه الحال
 ان يجتنب الجماع ويتشاغل عنه وان ارهقه الشهوة قليلا من استعماله فاما من كان من اج
 البدن منه باردا او رطبا او حارا او يابسا فيجب ان يستعمل من الجماع القليل ولا
 يستكثر من استعماله فان ذلك يحدث له عوار كثيرة اما صاحب المزاج البارد الرطب فانه
 يجهد الحرارة الغريزية ويرى في العصب او ما صاحب المزاج الحار اليابس فانه يحدث له سخا
 في البدن وتخلل وغور في العين وانخرط في الوجه وغير ذلك مما يحدث من المزاج اليابس واما
 اختلاف فعل الجماع من قبل الامور التي ليست بطبيعية فانه متى استعمل الانسان الجماع
 وهو عليل من الغذاء او من الشراب احدث له ضعفا في البدن واسترخا في العصب ووجعا
 في الركبتين وغيرهما من المفاصل وسد في الاحشاء وتولد من ذلك في البدن اخلاط غليظة
 وان ادمن استعماله على هذه الحال احدث له استسقاء او ربوا او رعدة ومتى استعمله جائع او
 عاشان او قد استقرغ شئ من الاستفراغات كالقي مو الاسهال والقصد وما اشبه ذلك
 ويعقب الاستسقاء او التعب او السهر او يعقب هم شديد انهلك البدن وجفقه وحلل الحرارة
 الغريزية وانقص شهوة الطعام وحدث غلظة في البصر وغور في العين وربما احدث غشا
 وتشبها ان استعمل الجماع يعقب فرح شديد احدث به بعض هذه الاعراض وان كان الزمان مع
 ذلك صيفا شديدا حر او خريفا مختلف الهواء كان ذلك عونا على حدوث هذه الاعراض اذ
 كان هذان الوقتان غير موافقين لاستعمال الجماع وان استعمل الجماع والبدن متوسط بين
 المثلثي والخواوي وكان المني كثيرا كان استعماله قبل النوم وهو فرحان نشيط اتفع بذلك
 البدن منفعة منه وحدث له صاحب نشا طاو فرحا وخفة في الحركة وقوة في الشهوة للغذاء
 وتعدى لحرارة الغريزية وان كان السن مع ذلك اوفق فاما ما يفعله الجماع من قبل الاشياء
 الخارجة عن الامر الطبيعي فانه متى كان المستعمل له قد عرض له اختلاط الذهن من قبل
 السوداء او كان كثيرا الفسكر او كان عاشقا او كان في بدنه بلم متعب او كان بدنه ممتلئا او كان به
 اعيا من قبل الامتلاء او كان دماغه ممتلئا او كان يتعبد الى رأسه بخارات حارة فانه يشفيه
 ويسكن الجنون ريم لدى الفكر والعشق ويسكن الحرارة وينقص البلم والامتلاء من
 البدن ويسكن الاعيا ويضع المسام ويخفف عن الدماغ الفضول وينزل به الى اسفل ويخفف
 عن الحوائج ويحلل البخارات الحارة عنه واكثر ما يفعله ذلك في الابدان التي من اجها حار
 رطب واما متى استعمل الجماع صاحب العليل التي في الصدر والرئة واصحاب وجاع المفاصل
 والغلظ في الاحشاء واصحاب الامراض الباردة البلغمية ومن يعتاده وجع القولنج ومن يعتاده
 الاسهال او وجع المعدة والغثى واصحاب التزلات والركام فانه يزيد في مرضهم ان كان المرض
 باضرا او يجلبه ان كان ليس بحاضر حتى اسرف في استعماله من كانه يستعد المثل هذه

وكذلك التدلان يتفع من
 حكة الاصلطوخا وفيلة
 فيه
 (علاج الخشم)
 والخشم اما ان يكون اكلة
 في الدماغ واما ان يكون
 في الجري التي يجري فيها
 الحس من الدماغ وربما
 كان في العظم الشبيه
 بالمصفاة فان كان في المصفاة
 فعلا منه ان يتكلم العليل
 من انفه وكذلك ان كان
 كلامه بجاله ويخرج النفس
 جثة فان العلة بالمصفاة
 وسببه ارتياك فضول

الامر اض لاستيعابهم بعد قهرهم امر اض في الدماغ والصدر فان اكثر ضررا الجماع انما هو
 بالدماغ والعصب والصدر والرئة اما الدماغ والعصب فلحركة الحركة وازعاج هذه الاعضاء
 ونقصان الحرارة الغريزية فقد ينبغي ان تنوق اصحاب هذه العليل الجماع وان كان في آلات
 المني منهم من كثير فينبغي ان يتوق استعمال الجماع في اوقات الربا وفساد الهواء وقد يعرض
 لبعض الناس اذا استعمل الجماع ضعف في القوة واسترخا في المعدة وغثى وجفاف في القم
 وغور في العين ومع ذلك يتولد في آلات المني منهم من كثير فيجب ان يستعمل الجماع حدث له نقل
 في الرأس وكرب وغثى وان استعمل الجماع حدث له تلك الاعراض فينبغي لصاحب هذه العمل
 ان يستعمل الاشياء القاطعة لشهوة الجماع المقالة للمني على ما سنبينه في غير هذا الموضع وقد
 يعرض لبعض الناس في وقت الجماع قسرة وبعضهم نافض وذلك بسبب رداءة الاخلاط
 في ابدانهم وبسبب الحرارة العارضة في وقت الجماع بسبب الحركة لان جميع الابدان الرديئة
 الكيموس اذا خضت به حثت لها انفسر اروان كان ذلك الكيموس مع رداءة لهذا
 احدث النافض وقديرة في لبدن بعض الناس في وقت الجماع رائحة متنة وذلك لان في
 ابدانهم خاطا عتيا فعل في وقت الجماع بسبب الحرارة العارضة في ذلك الوقت

(الباب السابع والثلاثون في الاستفراغات الطبيعية واحتسابها)

واذ قد ذكرنا ما يفعله الجماع في البدن الذي هو احد الاستفراغات الطبيعية فلنذكر باقي
 الاستفراغات وما يفعله في البدن اذا امتعت من الاستفراغ او زادت على مقدارها الطبيعي
 في انخروج وهي البراز والبول ودم الطمث وما يجري من الهامة والعروق وغير ذلك فنقول
 ان هذه كلها متى احتسبت او اسرفت في الخروج عن البدن اضرته واحسنت امراضا
 واهراضا بسبب طبيعة كل واحد منها فينبغي ان لا يتعد حد ليس شئ من ذلك ولا الزيادة في
 استفراغه مادام على حالته الطبيعية والبدن على حال صحته فان احتبس فاقصد لاطلاقه وان
 اسرف فاقصد لامتسا كما هو ذلك انه ان حبس الانسان البرز والريح فخرج من خروجه عرض عن
 ذلك القولنج والزحير والغثى والكرب وسقوط الشهوة وتقلب النفس والغثيان في المرار
 ووجع في الامعاء والمعدة وان زاد في الاستفراغ او رث لخلل القوة والضعف وان زاد ذلك
 او رث سقوط القوة وان كان ما يستقرغ مرارا او رث قروحا في الامعاء فاما البول فيمنع
 من خروجه ما منع احدث عسر البول وحرقه او وجاعا في المثانة ويجاري البول والكلى وقروحا
 في هذه المواضع وان زاد في خروج البول او رث العطش واضعف القوة وحلله وجفف البدن
 وكذلك يجري الامر في دم الطمث فانه ان تعمد لحسه فانه في اول الامر يحدث امر اضاحاة
 وان طال الزمان باحتباسه برد البدن وغر الحرارة الغريزية واما قهاها وربما احدث الاستسقاء
 وفساد المزاج واذا تصاعدت بخاراته الى القلب احدث غشا وكربا وان تصاعدت الى الدماغ
 احدثت الشقيقة والصداع الطويل واضعف الحرارة الغريزية بنقصانه مادته او يبرد الكبد
 بنقصان الدم او رث الاستسقاء وفساد المزاج ايضا ومثل ذلك يحدث دم البواسير اذا احتبس
 فحين قد اعتاد خروجه واسرف في بروزه فاما ما يخرج من الهوات من الفضول فحي احتبس
 فحين كان طبعه خروجه ذلك كثيرا او رث علا واهراضا في الدماغ بمنزلة الصدر والدوار

غلظت لرجة وان كان
 في الجري فعلاجه تنقية
 الرأس من الخلط بالادوية
 المنهله والتفرغ والتعطس
 وقد يسهل على السلق ان
 ساء منه القوة والاكباب
 على بخار الرياحين الطيفة
 كالريحان والبنام وشم
 حبشها فانه نافع والفسرين
 يفتح سدد المصفاة وينفع
 من الخشم شهما وسعوطا
 وكذلك عصارة السلق مع
 العسل تفتح سدد المصفاة
 نشوفا وتنفع من الخشم
 سعوطا وكذلك المرارة اي

والسبات ومتى اسرف في خروجه أو رث السهر والخفة والجفاف في الوجه والعينين وما شاكل ذلك ولذلك ما ينبغي ان يتعاهد الابدان باخراج ما فيها من الفضول الطبيعية وحسن ما زاد خروجه على ما سنفذ كروفي باب حفظ الصحة

• (الباب الثامن والثلاثون في الاعراض النفسانية) •

واذ قد اتينا على ذكر الاستغراغات الطبيعية وما يحدث في البدن كل واحد عند احتياسه والزيادة في استقراره فينبغي ان تذكر عوارض النفس وما تقع في البدن فتقول ان الابدان قلقت غير من الامراض النفسانية كما تتغير من سائر الاسباب التي ذكرناها حتى يكون احياانا سببا للمرض واحياا سببا للصحة من ذلك ان الذين يغضبون من كل سبب ويغفون ويخافون من اذى سبب ويظنون ظنا كاذبا ويعتقون كثيرا ما يقعون بذلك السبب في العال والامراض الرديئة حتى ان بعضهم يموت اذا قوى عليه بعض هذه الاعراض فاما من يملك نفسه عند الغضب ويكسر عادية هذه الاشياء بقوة عقله ومعرفة ضبطه لنفسه وسرمه وتجاده ولطف نفسه فانه لا يكثر بمرض له شيء من هذه وان عرض له شيء مما عان اسباب موجبة لها لم يتجاوز الاعتدال فيها وان عرض له منها مرض كان يسهل البرء برجوعه الى نفسه وحسن تمييزه وتكثيره الطنون الكاذبة الواقعة في نفسه فاما من يكون سببا للصحة فان ذلك يكون اذا نعتد الانسان لاسعمال شي منها ضد السبب من الاسباب المؤذية للنفس والبدن من ذلك ان الغضب ينتفع به اصحاب المزاج البارد ومن كان جبانا والفرح ينتفع به من غلب عليه الغم والههم والفكر ومن ذلك اني اعرف قوم ادمت بهم الهوموم والغموم فانهم كادت ابدانهم وذوبتها فحدثت لهم نعمة سر و ايم افضله وامن ذلك ورجعت ابدانهم الى احسن ما كانت وقوم آخرون سلخوا من امراض كانت بهم برؤية ما كانوا يشعرونه وكذلك نجد من غلب عليه الغم والههم ينتفع به اذا كان الغالب على مزاج دماغه الحرارة واليبوسة وينتفع به من ادمن على الفرح والسرور لانه لا يفسد حرارته الغريزية وتنقص وغير ذلك مما نلصقه واذا كان الامر كذلك فانه ذكر اوصاف هذه الاعراض وما تقع في البدن في هذا الموضع فنقول ان الاعراض النفسانية وهي الغضب والفرح والههم والغم والزعج والفرح والخجل فاما الغضب فهو غليان دم القلب وبجركة الحرارة الغريزية وخروجها الى خارج دفعة طلب الانتقام من المؤذي وهو يسخن البدن ويحبه فيه ويقوى الصبر حتى انه يحدث في يوم فان كان في البدن خلط مستعد لعقن فانه يحدث في عتية واذا افترط الغضب سالت الحرارة الغريزية بكثرة اخرجها وتبديدها ياها فتضعف لذلك القوة حتى يعرض من ذلك الرعدة فان ذلك يحدث غلبا لاسباب ان كان الانسان ضعيف القوة الا ان الغضب ليس يكثر كذا يحدث موافقا لاسباب الابدان الباردة اذا لم يكن مسرعا لانه يحرك الحرارة الغريزية الى خارج فيتحرك معها الدم الحيواني حركة قوية تسرع فيرذل اللون الحائل الى الاحمال الطبيعية ويزيد في كثرة اللحم الذي قد نقص لان الدم حينئذ يخرج من العروق فينبعث في الاعضاء والدليل على قوة الحرارة وخروجها الى خارج في الغضب انك ترى العينين جراوين والوجه يلمعه كذلك وسائر البدن وتردد مع ذلك العروق فاما الفرح فهو خروج الحرارة الغريزية الى ظاهر البدن وانسابها قليلا قليلا

المرء وجدته تنفع من الخشم قطورا في الالف ونشوتا وكذلك اذا دق الكندس وجعل في خرقة وأدمن شمه تقع من الخشم وكذلك يول الجبال الاعرابية اذا استشق في الحمام تقع من الخشم لاسيما ان خلط به وينزله قوتا قاله جالينوس والرازي واذا دق الشونيز ناعا مثل الغبار بعد تحميمه وملاء العليل فانه ما وسكن رأسه وسعط بالثوبين المذكورين هذا في زيت فانه نافع من الخشم

ومن شأنه تقوية النفس والحرارة الغريزية في سائر البدن وتعديل الاخلاط والزيادة في الدم بتعديل الحرارة وخشب البدن ولذلك صار موافقا لسائر الابدان لاسيما للابدان المعتدلة الا ان الفرح متى كان دفعة ربما قتل بتخليد الحرارة الغريزية وتبديدها ياها وقد ذكر عن غير نفس انهم ما قوا من شدة الفرح الذي قد ورد عليهم بغتة فاما الغم فهو دخول الحرارة الغريزية الى داخل البدن قليلا قليلا حتى انه ربما احدث في البدن في يوم وان طالت مدته اسخن البدن سخونة شديدة ومخن بسببه سائر الاعضاء وتشتت الحرارة الغريزية بالاعضاء الاصلية فيحدث من ذلك في الدق وان افترط الغم في اصحاب المزاج الباردة اطلقا الحرارة الغريزية بانعكاسها الى قعر البدن فتقل لذلك وتخذو الغم مضربا لالابدان متلفا لاسباب الابدان الباردة الياسة فاما الههم فهو دخول الحرارة الغريزية الى داخل البدن تارة وخروجها تارة امدخولها فعند ما تأيس مما هي مهتمة بسببه وأما خروجها فعند ما يطمع بالتفريه وقد ينبغي لالان مع استعماله الفرح الدائم ان يستعمل الفكر في الامور لئلا يحل الحرارة الغريزية بكثرة الفرح فاما الفزع فيكون عند دخول الحرارة الغريزية الى داخل البدن دفعة لهرب النفس من النفس من النبي المؤذي والمستشع اذا كان في الطبع ان تخاف النفس من النبي المؤذي والنبي الهائل الذي لم يعتدوا الخجل والزعج يكونان بدخول الحرارة الغريزية الى داخل وخروجها الى خارج معا دفعة وذلك ان الحرارة من الخجل تتحرك أولا الى داخل دفعة كحركاتها وقت الفزع هربا من النبي الذي يستصا منه بسبب الضعف ثم من بعد ذلك يتنبه الفكر فيريد هال الى خارج دفعة ولذلك يحمر اللون في وقت الخجل فهذان العارضان اعنى الفزع والخجل غير موافقين للبدن فهذه جملة الكلام على الاعراض النفسانية وهي آخر القول على الامور التي ليست بطبيعية ونحن نأخذ في ذكر الامور الخارجة عن الامر الطبيعي في المقالة التالية لهذه وهي المقالة السادسة تحت المقالة الخامسة من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ثم الربع الاول

بسم الله الرحمن الرحيم

• (المقالة السادسة من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي في الامور الخارجة عن الامر الطبيعي وهي ستة وثلاثون بابا) •

ا في جملة الكلام على الامور الخارجة عن الطبيعة ب في ذكر الامراض واجناسها وانواعها واولا في الامراض المتشابهة الاجزاء ج في صفة الامراض الآلية د في صفة تفرق الاتصال ه في جملة الكلام على الاسباب المرضية وفي صفة اسباب الامراض المتشابهة الاجزاء واولا في اسباب المرض الحار ز في اسباب الامراض الآلية ح في صفة اسباب أمراض تفرق الاتصال ط في ذكر الاعراض التابعة للامراض ي في ذكر صفة اجناس الاعراض وانواعها يا في ذكر اسباب الاعراض الداخلة على الانفعال النفسانية يب في ذكر اسباب الاعراض الداخلة على الانفعال الحساسة يج في الاعراض الداخلة على السمع يد في الاعراض الحادثة في حاسة المذاق يه في الاعراض الحادثة لحاسة الشم

ويزول سر بها • (علاج اللحم الزائد في الاتق) • قلقت يا سكر اللحم الزائد تشوفا وكذلك زنجبار ونشادر وشب واخل حاذق يسخن الجبج في الشمن ثم يحفف ويسحق ناعا كالغبار ويغلى في الفم ماء وينفخ فانه يقطع اللحم الزائد • (بيان الادوية المحركة للعطاس والمسكنة له) • اذا دق الخردل وقرب من الاتق حرك العطاس وكذلك الكندس المدقوق

يو في الاعراض الحادثة لحاسة اللمس يز في ذكر كيفية الوجع واللذة يج في الاعراض
 الداخلة في فعل شهوة الطعام يط في الاعراض الداخلة على فعل الدماغ الذي هو حواس
 الحواس والعلة المعدة لـ في الاعراض الداخلة على فعل الدماغ الذي هو حواس الحواس
 كما في الاعراض الداخلة على فعل الحركة الارادية كب في هفة الحركات الخارجية على
 غير ما ينبغي اعنى على حال رديئة وما تحدثه من الاعراض المختلفة كج في الاعراض الحادثة
 عن المرض وحده كد في صفة الاعراض الحادثة على فعل الطبيعة والمرضى معا كه في
 صفة الاعراض الداخلة على الافعال الحيوانية واسبابها كـ في صفة الاعراض الداخلة
 على الافعال الطبيعية واسبابها كز في الاعراض الداخلة على فعل الجذب والامساك والدفع
 كح في صفة الاعراض الداخلة على الهضم الثاني الذي هو مولد الدم في الكبد كط في
 الاعراض الداخلة على الهضم الثالث ل في الاعراض الداخلة على حالات الابدان لا
 في الاعراض الداخلة على ما يبرز من البدن واسبابها لب في الاعراض التي تظهر في البراز
 واسبابها بلج في الاعراض التي تظهر في البول واسبابها لد في الاعراض التي تعرض
 بخروج الطمث له في الاعراض الداخلة على العرق واسبابه لو في الاستقرائات
 الخارجة عن الطبع

• (الباب الاول في جملة الكلام على الامور الخارجة عن الطبيعة) •

واذ قد بينا فيما تقدم من قوانين من اقسام الجزء النظري من اجزاء صناعة الطبيعة وهما
 الامور الطبيعية والتي ليست بطبيعية وقد بقى علينا ان نذكر القسم الثالث الذي هو الامور
 الخارجة عن الامر الطبيعي وهو مقام الكلام في الجزء النظري (فاقول) ان القسم الثالث
 وهو الامور الخارجة عن الامر الطبيعي هي امراض والاسباب الفاعلة لها والاعراض
 لتابعة لها وذلك ان قوام البدن وصحته انما هو باعتدال الامور الطبيعية كما قد بينا ذلك
 في آخر الكلام في الامور الطبيعية وهذا الاعتدال موجود في البدن الصحيح في حركاته
 للتشابهة الاجزاء وفي تركيب اعضائه الالية واعتدال الاعضاء المتشابهة الاجزاء انما يكون
 باعتدال الاختلاط واعتدال الاعضاء الالية يكون من اعتدال المادة التي منها يكون الجنين
 ومن جودة القوة المصورة ومن اعتدال الاعضاء الالية يكون اعتدال الافعال وصحتها فاذا
 كان الامر كذلك كان اعتدال الامور الطبيعية في البدن انما يكون في الاختلاط وفي الاعضاء
 وفي الافعال فاذا زال واحد من هذه الثلاثة عن اعتداله احدثت الاخرجة عن الامر الطبيعي
 فان زالت الاختلاط عن الاعتدال احدثت سببا للمرض وان زالت الاعضاء عن الاعتدال
 احدثت مرضا وان زالت الافعال عن الاعتدال احدثت مرضا فلهذا صارت الامور الخارجة
 عن الطبيعة ثلاثة وهي الامراض والاسباب الفاعلة لها والاعراض التابعة لها وان فرق بين
 كل واحد من هذه الثلاثة وبين صاحبه ان المرض يضر بالفعل اضرارا اوليا بغير متوسط
 آخر بينهما بمنزلة اضرار الحرارة في الحصى بغيره وبمنزلة اضرار الورم في الحلق بالنفوس
 والاذر من غير متوسط بشئ آخر غيره واما السبب فيكون اضراره بالفعل بتوسط من غيره
 بمنزلة العفن في الحصى فان العفن هو سبب الحصى وليس يضر بالفعل بنفسه لكن بتوسط الحرارة

وغير المدقوق اذا قرب
 من الانف حرك العطاس
 واذ اشم الریحان القزنتلى
 تنفع من كثرة العطاس
 وكذلك الخولجان اذا دق
 وشدة في خرقة كتان وشم
 دأعماله العطاس ونفع
 منه
 • (علاج تنن الانف) •
 اذا قطر بول الجمل في الانف
 تنفع من تننه وكذلك الرمان
 الحلو عصارته اذا طحنت في اناء
 نحاس غير مريض وقطرت
 في الانف تنفع من تننه
 وكذلك عصارة النعناع

الحادثة عنه وبمنزلة القشرة الصغيرة التي تصككون على الطبقة القرنية ولم تنط بعض نقب
 البصر فهي تنفع من ان يتقيد الروح الباصر في الطبقة القرنية جسد افاضارها بالبصر
 بتوسط الطبقة القرنية لان البصر قد ناله الضرر من الضرر اللاحق للطبقة القرنية فهو
 سبب لضرر البصر واما العرض فهو ضرر بالفعل نفسه الحادث عن المرض بمنزلة امتناع البصر
 الحادث عن الماء الذي في العين فان الماء هو المرض وامتناع البصر هو العرض وبمنزلة قلة
 الاستمرار للطعام في الحصى فان الحصى هو المرض وقلة الاستمرار هو العرض فالمرض يضر بالفعل
 بغير متوسط والسبب يضر بالفعل بتوسط غيره والعرض هو ضرر بالفعل نفسه التابع للمرض
 ونحن نبتدى اولاً بالامراض فنبين اجناسها وانواعها

• (الباب الثاني في ذكر الامراض واجناسها وانواعها واولاً في الامراض المتشابهة الاجزاء) •

ان جالينوس وابرقراطيد كانا الامراض بخروج الاعضاء في تركيبها من الاعتدال الطبيعي
 واصنافي تركيب الاعضاء ثلاثة احدها ان تركيب الاعضاء المتشابهة الاجزاء عن الاختلاط
 فاذا خرجت هذه الاعضاء عن الاعتدال قيل لذلك مرض متشابه الاجزاء لان اسمه مشتق من
 الاعضاء الحادثة فيها والثاني ان تركيب الاعضاء الالية هو من الاعضاء المتشابهة الاجزاء
 فاذا خرجت هذه الاعضاء عن الاعتدال في التركيب قيل لذلك مرض من آلى ومنها تركيب جملة
 البدن وتركيبه من الاعضاء الالية بانه ال بعضها يعض فاذا زلت هذه الاعضاء عن
 التركيب وانفصل بعضها عن بعض قيل لذلك مرض تفرق الاتصال وانفصال الاتصال وهو
 مرض يعم الاعضاء الالية والاعضاء المتشابهة الاجزاء فاجناس الامراض على هذا الرأي
 ثلاثة وهي جنس المرض المتشابه الاجزاء وجنس المرض الاالى وجنس المرض العام للاعضاء
 المتشابهة الاجزاء والاعضاء الالية وهو تفرق الاتصال فاما الامراض المتشابهة الاجزاء
 فصنفان وذلك ان منها مفردة ومنها مركبة والامراض المفردة اربعة وهي الحار والبارد
 والرطب واليابس والامراض المركبة اربعة وهي الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب
 والبارد اليابس والامراض المفردة اما ان تكون من كيفية مفردة واحدة من مادة واحدة
 مع مادة المرض الحار الحادث من كيفية واحدة فهي تسمى التدق وحى يوم والاحترق من
 الشمس والحرارة التي تعرض من التعب والمرض الحار الحادث مع مادة منصبة الى العضو فهو
 الورم الحادث عن الدم والحى الحادثة عن العفن وما شبه ذلك واما المرض البارد الحادث عن
 كيفية واحدة فكما الجودود والتشج العارضين ان ناله البرد الشديد من الثلج واما المرض البارد
 اليابس الحادث من مادة تفتل القالنج والسكنة والصرع وما شبه ذلك من الامراض الحادثة
 عن الكموسات الباقية واما المرض اليابس الحادث عن كيفية واحدة من مادة تفتل التشج
 الحادث عن الاستقراغ ومرض الذبول واما المرض اليابس الحادث مع مادة تفتل السرطان
 والجذام وداء القليل وما اشبهه من الامراض الحادثة عن كموسات يابسة ولعلنا ان مرض
 الرطب الحادث عن كيفية واحدة من غير مادة تفتل رطوبة الجسم وزهره واما المرض الرطب
 الحادث مع مادة بمنزلة الاستسقاء الحادث عن كموس رطب واما المرض الحار كونه فلابد ان

البستاني اذا حمل قيعا متري
 صافي وقطرت في الانف
 اذهبت تننه وكذلك دهن
 البقسج ينفع من تنن الانف
 سهو طامثله دهن الترجين
 ودهن الباسمين واذ سحق
 ورق الباسمين بعد جفافه
 كالغبار وند في الانف تنفع
 من تننه قاله جالينوس
 والرازي واذ دق ورق
 الباسمين طريا وجعل في
 الانف اذهب تننه والماء
 الحار ينفع من تنن الانف
 وكذلك الشبل الهلالي
 درهمان وثلاث درهم ويز

يكون خلوا من المادة لان المرض الحار والرطب حذوته من قبيل الدم وهو الورم المسهي
فلغموني والمرض الحار اليابس يكون من قبل الصفرا امثثل الورم المعرق وبالجمرة والمرض
البارد الرطب يكون من قبل البلغم بمتزلة الورم الرخو والمرض البارد اليابس حذوته من قبيل
السودا امثثل الورم الصلب فافهم ذلك

• (الباب الثالث في الامراض الالمانية) •

فاما الامراض الالية فاصنافها أربعة احدها المرض الحادث في هيئة الاعضاء وصورتها
والثاني المرض الحادث في مقدارها والثالث المرض الحادث في عددها والرابع المرض
الحادث في وضعها فاما المرض الحادث في الهيئة فعدد اصنافه خمسة وهي المرض الحادث
في شكل العضو كالرأس المسقط والساق المموج والثاني المرض الحادث في تجويف الاعضاء
كباطن القدم اذا كان ممثلا غير اخمص وباطن الراحة اذا كان ممثلا غير مقعره والثالث
المرض الذي يكون في الجارى والمنفذ وهو صنفان احدهما انساع الجارى كالذي يعرض من
انفتاح العروق التي في المقعدة وانتشار ثقب الحديقة والثاني ضيقها بمنزلة ما يعرض للعروق
من ضغط أو شدة والمرض الحادث في الجارى فربما حدث في مجرى أو منفذ لمنفعة عامة تم
جميع البدن فحي حدث في مجرى ليس له منفعة عامة فقد حدث به مرض واحد ومتى حدث
في مجرى أو منفذ لمنفعة عامة فقد حدث به امر اض فهو اذا اندو كانت سدة بسبب ورم
فقد حدث به مرضان لان الورم مرض حدث به في نفس جوهره والسدة مرض حدث به
في مجراه وان كانت السدة حدثت من خلط لم يجز في الجوى فاما حدث به مرض واحد وهو
السدة مثال ذلك ان العروق الاجوف اذا اندان كانت سدة بسبب ورم فقد حدث به مرضان
اذا كان له فعلان احدهما توليد الدم فقد عاقبه السدة الحادثة عن الورم وان كانت السدة
بسبب خلط قد لم يجز فيه فاما حدث به مرض واحد والرابع المرض الحادث في الخشونة وهو
تلبس العضو الذي في طبيعته خشنة بمنزلة ما يعرض للعظم والرحم ان يتاسا اذا كانا بالطبع
خشنين والخامس الحادث في الملاسة وهو ان يتخشن العضو الذي هو بالطبع املس بمنزلة خشونة
قصة الرنة اذا كان طبيعتهما الملاسة فاما المرض الذي يكون في مقدار الاعضاء فهو صنفان
احدهما ان يعظم العضو كثر مما ينبغي كالذي يعرض للرأس والاسنان ان يعظما بكثر مما
ينبغي من المقدار والثاني ان يصغر العضو عما يجب كالذي يعرض للرأس أو المعدة ان يصغر
عن المقدار الذي ينبغي واما المرض الحادث في عدد الاعضاء فهو ايضا صنفان احدهما مرض
الزيادة وهذه الزيادة اما ان تكون طبيعية بمنزلة الاصبع الزائدة واما خارجة عن الطبع بمنزلة
الثآليل والسلع والدود وحب القرع والحصى الحادث في المثانة والثانية مرض النقصان
وهذا النقصان اما ان يكون نقصانا كاملا بمنزلة قطع الاصبع بامرها واما نقصانا جزئيا بمنزلة
قطع سلامي من سلاميات الاصابع واما المرض الحادث في الموضع فصنفان احدهما ان يزول
العضو عن موضعه بمنزلة الخلع والوثى والفقر الذي ينزل فيه الاما بمنزلة الشفتين والثاني
فادمار كسبه لما يشار كمن الاعضاء بمنزلة الشفتين والاصابع اذا اتصلت فلم تفرق أو
تفرقت فلم تتجمع بمنزلة ما يعرض لرباطات اللسان حتى لا يمكنه ادلاعه

درهم واثبت يستحق ويلطخ
به داخل الأنف فينفع من
تثنية
• (علاج قروح الأنف)
إذا طبخت قروح الأنف
كل يوم ثلاث مرات بالزبد
نفعها وكذلك عصارة الرمان
الحامض بشحمه إذا طبخت
بمسحوق وجعات في الأنف
أبرأت قروحها وكذلك
عصارة السلق تبرئ قروح
الأنف نشوقا فالجبال الثوم
وابن سينا والرازي وغيرهم
وكذلك البصر إذا حل بماء
لسان الحمل ويطبخ به داخل

• (الباب الرابع في حقة ارض تفرق الاتصال) •

فاما المرض العام للاعضاء المتشابهة الاجزاء والاعضاء الالكية فهو تفرق الاتصال واتصالها
عاما لهما لانهم ربما حدثت في العظم وربما حدثت في اللحم وربما حدثت في غيرهما من الاعضاء
المتشابهة الاجزاء وربما حدثت في جملة اليد وربما حدثت في جملة الرجل أو في جملة الكف أو في
غيرهما من الاعضاء المركبة فيم حاشا للاعضاء المتشابهة الاجزاء الذي في ذلك العضو ويسمى
باسما مختلفا بحسب الاعضاء الحادث فيها فان حدثت في العظم سمي كسرا وان حدثت في اللحم
سمي جرحا فان طالت مدته نهي قرحة فاذا حدثت في العصب سمي رضفا فان حدثت في عرق ضارب
سمي ابورا وسمي امعناه ام الدم وان حدثت في عرق غير ضارب سمي فزرا وان حدثت في العضل
وكان ذلك في طرف العضلة قيل لهتك او ان كان في وسط العضلة سمي فسطا وان حدثت
في الاعضاء الالكية سمي قطع ذلك العضو مثل قطع اليد والرجل والاصبع وما اشبه ذلك وكل
واحد من اصناف الامراض الالكية والمتشابهة الاجزاء وتفرق الاتصال ربما حدثت
في العضو مفردا وربما تركب وما تركب منها فتركيبه على ستة اوجه احدها تركيب الامراض
المتشابهة الاجزاء بعضها مع بعض بمنزلة الحرارة مع الرطوبة والحرارة مع اليبوسة والثاني
تركيب الامراض المتشابهة الاجزاء مع الامراض الالكية بمنزلة الورم الحار مع الحمى فالورم
مرض آلي والحمى مرض متشابه الاشياء والثالث تركيب المرض الآلي مع المرض الآلي
بمنزلة الورم الحادث في عضو من الاعضاء التي فيها عجزا فتضيق تلك المجارى بضغط الورم لهما
فيكون بهما مرضان احدهما الورم وهو مرض آلي في مقدار الاعضاء والثاني تضيق المجارى
وهو مرض آلي والرابع تركيب الامراض المتشابهة الاجزاء مع تفرق الاتصال بمنزلة ما يحدث
مع الجراحة في العضو ورم حار فيسمى منه العضو فيكون ذلك في العضو ثلاثة امراض
احدها تفرق الاتصال وهو الجراحة والثاني الورم وهو مرض آلي والثالث المرض المتشابه
الاجزاء وهي حمى العضو والخامس تركيب المرض الآلي الذي يكون في المعدة مع تفرق
الاعضاء بمنزلة قطع سلاحي من سلاميات الاصابع فانه يكون بالاصبع مرضان احدهما تفرق
الاتصال وهو القطع والثاني نقصان العسدة اعني ذهاب السلامة والسادس ان تتركب
الامراض الثلاثة بعضها مع بعض بمنزلة العينين اذا كان بهما رمد وقرحة قد انفجرت ونشأت
الطبقة العينية وزال ثقب الحدة عن موضعه ونزل فيها الماء ونبت فيها الظفرة فان كان ذلك
قد حدثت فيها ستة امراض احدها الرمد وهو ورم حار فالورم الحار مرض آلي داخل في باب
العظم والحرارة مرض متشابه الاجزاء والثاني انفجار القرحة وهو مرض تفرق الاتصال
والثالث تشو العينية وهو مرض آلي داخل في المقدار والرابع زوال الثقب عن موضعه وهو
مرض آلي داخل في باب الوضع والخامس نزول الماء وهو مرض آلي داخل في باب السدة
والسادس الظفرة وهو مرض من الامراض الالكية داخل في باب زيادة العدد وهذه ستة
امراض مركبة حادثة في عضو واحد فاعلم ذلك

• (الباب الخامس في جملة الكلام على الاسباب المرضية) •

فاما الاسباب الممرضة التي تكون عنها الامراض وهي التي تضر بالفعل بنسب المرض

الاتف ابرأفروحه وكذلك
 الاهيلج الاصغر ونمىج ودهن
 وزد اذا عمل مرهما ابرأ
 قروح الاتف وقد يعمل
 عوض الاهيلج عقص واذا
 كان فى الاتف خث كرشة
 فانصد التنفال ثم اقصه
 العرق الذى فى طرف الاتف
 • (علاج بواسر الاتف) •
 وأول ما يبدأ به فى المداواة
 قصه القيدال والاستغراغ
 بالمداوة قبل العلاج بالحديد
 أو بالادوية الحادة وقلقه
 وعسل يبرى بواسر الاتف
 وكذلك عساة الكثرات يبرى

أو بتوسط عضو آخر ينتفع به في ذلك العضو إما بتوسط المرء فيمنزلة عن الخلط المحدث
 للمعى المضرباً والأفعال وذلك أن العنق ليس يضر بالأفعال بنفسه لكن بتوسط المعى
 الحادثة عنه وإما بتوسط العضو المنتفع به في ذلك الفعل المعنى للعضو على فعله بمنزلة القرب الذي
 منفعته استخوان المعدة والكبد حتى نالته آفة اضرب ذلك بالكبد والمعدة وبردهما ولا سيما أن
 انقطع منه مقدار كبير ومنزلة الطبقة القرنية من العين إذا عرّض فيها قرحة منعت النور
 الخارج من الجليدية أن يلقى الأشياء المبصرة فإذا كان الأمر كذلك فاجناس اسباب
 الأمراض ثلاث أحدها بادية وهي التي تعرض للبدن من خارج بمنزلة قطع الجليد ورش
 الطير ولذع الهوام ونهشه وأكل السباع وحر الشجر والنار وبرد الخيل وغير ذلك مما يدخل
 البدن من خارج والثاني الأسباب التي يقال لها السابقة والمتقدمة وهي التي تعبر لمن دخل
 البدن وتعمل أفعالها بتوسط شيء آخر بمنزلة كثرة الخلط ولزوجه إذا كانت سبب المعنى فإن
 المعنى لا تحدث عنها إلا إذا عرفت تكون العنق هو المتوسط بين الخلط والمعنى والثالث جنس
 الأسباب التي يقال لها الواسلة واللازمة وتعمل ما تعمل به غير متوسط بمنزلة عفن الخلط المحدث
 للمعى فإن العفونة ما دامت في الخلط فالعفن باقية فإن زال العفن انتقض المعنى وكل واحد من
 اجناس هذه الأسباب إما أن يكون سبباً للأمر أو المتشابهة الأجزاء أو سبباً للأمر أو
 الآلية أو سبباً للأمر أو تفرق الاتصال

باب السادس في صفة الأمراض المتشابهة الأجزاء وأولاً أسباب المرض الحار

فأما أسباب الأمراض المتشابهة الأجزاء أو يقال لها من أمراض سوء المزاج ورداءة سوء المزاج
 وهي أربعة أصناف أحدها أسباب المرض الحار والثاني أسباب المرض البارد والثالث أسباب
 المرض الرطب والرابع أسباب المرض اليابس فأما أسباب المرض الحار فثلاثة أحدها الحركة
 المفرطة إما من حركات النفس مثل للغضب الشديد وإما من حركات البدن مثل التعب ولا سيما
 إذا كان صاحبه محالاً بعد الكد والتعب والثاني ملافة البدن للأشياء الحارة بفعل الحرارة
 النمر في الصيف وحرارة النار إذا طالت ملاقاتها للبدن وهو الحما إذا طيل المكث فيه
 والثالث تكاثف المسام واستحسانها فتمتد الحرارة من أن تصل بمنزلة من عشي في الثلج أو
 يستحبها بارداً وتهاض كمال الشب فتكاثف المسام وتنقبض والرابع العفونة بمنزلة العفونة
 المحمودة للمعى لأن كل ما يعفن فهو يفسد ويتنجس والثامس قلة الغذاء لأن الحرارة إذا لم تجد ما تعمل فيه
 عطفت على الخلط والأعضاء فاصطنعت له رطوبة بها والسادس تناول الأشياء الحارة
 بالقوة بمنزلة من يأكل الثوم والبصل والفاصل وما أشبه ذلك من الأغذية والأدوية الحارة وأما
 أسباب المرض البارد فثلاثة أحدها ملافة البدن للأشياء التي تبرد بالفعل كالتي يعرض لمن
 يلقى بينه الثلج والهواء البارد إذا طالت الملاقاة لهما حتى تجمد الحرارة الغريزية لأنه متى لم يفسد
 مكانه انجذب مما يحقن من الحرارة الغريزية إلى داخل البدن وإذا طالت مكانه وإفادته فالتغارت
 الحرارة الغريزية إلى داخل عني البدن وجمدت والثاني تناول الأشياء الباردة بالقوة بمنزلة الماء
 البارد وأكل الخس والخشخاش وتناول الأفيون والثالث الاستكثار من الطعام والشراب
 حتى يتم الحرارة الغريزية ويقتطع بمنزلة ما يعرض للنار إذا التي عليه احطب كثير والسراج إذا

بواسير الأنف وكذلك عسارة
 روث الجمار يبرئ بواسير
 الأنف قطورا وكذلك لهم
 الزنجبار يمسح الأذنية
 لبواسير الأنف فمسه فيه
 قسلة وتوضع في الأنف
 وإذا دق قشر الرمان
 الحامض ناعما ويغمس به
 الرمان الحامض وعمل قسلة
 في الأنف أبر البواسير
 «بيان أمراض القسم
 وعلاج شقاق الشفتين»
 مصطكي محلول في دهن
 ورد يبرئ شقاق الشفتين
 ضماد وكذلك ضم الشقاق

التي فيه زيت كثير غزير ولم يلبث أن ينطفيء والرابع اقراط عدم الغذاء مثل ما يعرض للنار إذا
 عذمت الخطيب أن تتخمد وانظام تنكاثف المسام المفرط الذي يحقن الفضول التي كانت
 تحلل قفطر الحرارة الغريزية وقطفتها والسادس تنخلل البدن المفرط حتى تحلل الحرارة
 واستقر اغ مادتها بالعروق والسابع اقراط الحركة حتى تحلل الحرارة الغريزية وتفسد ما يبرد
 لذلك البدن والثامن الاقراط في استعمال المدعة والراحة حتى تنكسر الفضول في البدن فيغمر
 الحرارة الغريزية ويقتطع فتهذه أسباب المرض الحار والمرض البارد إلا أنه ينبغي أن يقال فيه
 أنه يبرد البدن أو يسخنه على الإطلاق في كل الأبدان لأن في الأبدان يختلف لثلاثة أسباب
 أحدها كمية التكاثف والثاني مقدار الخلط الذي يحويه البدن والثالث طبيعة ما يتصل منه
 أما بسبب كمية التكاثف فإن التكاثف متى كان مفرطاً حدث في البدن مرضا بارداً وذلك لما
 يعرض من هرب الحرارة الغريزية وغوصها إلى قعر البدن فيعمل لامتناع دخول الهواء المروح
 الحرارة الغريزية من ضيق المسام وإن كان التكاثف يسيراً حتى لا يمتنع ما يتصل من
 الحرارة الغريزية والتهابها إلى داخل البدن وأما بسبب مقدار الخلط الذي في البدن فإنه متى
 كان الخلط الذي في البدن كثيراً واستحسانه فمفرطاً حدث في البدن مرضا بارداً وذلك لما
 التحلل وغمر الحرارة الغريزية وأما قاطعاً وإن كان الخلط قليلاً وكان جليداً وكان التكاثف أيضاً
 بالمفرط قويت الحرارة وغزرت وإن كان الخلط حاراً حدث في البدن مرضا بارداً وذلك لما
 من البدن فإن من الأبدان ما لا خلط فيها جديدة بمنزلة النجم الجديد فإن امتنع الجوار من التحلل
 منها الجوار المتصل فيها قويت الحرارة الغريزية وغزرت فيها وتم ما لا خلط فيه أديته أما خلط
 مراري فالجوار المتصل منه ودي الكيفية فإن امتنع ما يتصل منها حدث في ومنها
 ما لا خلط فيها بلغمية غليظة لزجة فالجوار المتصل منها يكون غليظاً بارداً رطباً فإن امتنع من
 أن يتصل منها حدث في أبرد ورطوبة وغمر الحرارة الغريزية فيتمول منها أمراض بلغمية
 ومنها ما يكون الخلط الغالب فيها خلطاً سوداً أو يافكاً يكون الجوار المتصل منها بارداً يابساً فإذا امتنع
 ما يتصل منها حدث في البدن برداً ويبساو أمراضاً سوداً وية وأما أسباب المرض الرطب
 فخمسة أحدها ملافة الشيء الرطب بالفعل بمنزلة الاستحمام بالماء العذب والهواء الرطب والثاني
 الاستكثار مما يؤكل ويشرب والثالث تناول الأغذية والأدوية التي ترطب البدن بمنزلة
 الخس والقرع والسمق والشراب المزوج والرابع استعمال الخفض والدعة فتجتمع
 لذلك الفضول الرطبة في البدن فترطبه والخامس امتناع ما يتصل من البدن واحتقانه إذا
 كان ما يتصل منه رطباً وأما أسباب المرض اليابس فخمسة وهي اضداد لأسباب المرض الرطب
 أحدها ملافة البدن الشيء الجفيف بالفعل بمنزلة المشي في السهائم والاندان في الرمل والتراب
 ومنزلة الاستحمام بماء البصر وماء الشب وماء الكبريت والثاني قلة ما يتناول من الغذاء حتى
 تنفخ الرطوبة من البدن والثالث تناول الأشياء اليابسة بالقوة بمنزلة العدس والخل والمخ
 والرابع كثرة التعب والكد الذي يتصل معه رطوبة البدن والتمام اقراط تحلل البدن
 وقضاء الرطوبة من كثرة الحركة فهذه أسباب الأمراض المتشابهة الأجزاء المعروفة بسوء المزاج
 إن كانت فردة من غير مادة وأما ما كان منها من كفاً أسبابه مركبة على حسب عدد الأمراض

المسلي الطري يبرئ شقاق
 الشفتين ضماداً وكذلك
 وسخ أذن الإنسان ينقع من
 شقاق الشفتين ضماداً قال
 جالينوس وكذلك ضم
 الأوز ينقع من شقاق
 الشفتين ضماداً وكذلك
 القطرون المسمى بحشيشة
 الفرس ينقع من الشقاق
 الشفتين ضماداً وشراباً
 وكذلك ماء الشعير ينقع من
 شقاق الشفتين ضماداً
 وكذلك أعاب البسمان إذا
 طبخ ينقع من ذلك وكذلك
 الزبد ينقع من شقاق

المركبة يكون عدد الاسباب المركبة وعلى نوع الاسباب يكون نوع الامراض وذلك انه ان كانت الاسباب كثيرة وكان ما يفعله في البدن فعلا واحدا حدثت عنه انواع واحد من امراض سوء المزاج قوى مثل من تناول دواءا بالاقوة وتحركت حركة كثيرة وكانت افعالها في البدن متضادة بعضها بسطن وبعضها يبرد وبعضها يربط وبعضها يحقق فهو اما ان يغلب واحد من هذه الاسباب او اثنان منها بكثر مقدار او شدة قوته فيحدث في البدن سوء المزاج الذي من شأنه ان يفعله واما ان يفعل كل واحد منها في البدن فعلا مخصوص به فيحدث عنه سوء مزاج مختلف واما اسباب المرض الذي يكون مع سوء مزاج مع مادة تنصب الى العضو وهي ستة احدها قوة العضو الدافع الذي يدفع عن نفسه ما يتولد فيه من فضل غذائه وما يسير اليه من الفضول من غير من الاعضاء والاعضاء التي تفعل ذلك هي الاعضاء الرئيسة لقوتها بمنزلة الدماغ والقلب والكبد والعروق والاورب وغيرها والاورب والثاني ضعف العضو القابل لما تدفعه الاعضاء القوية فلا يقدر على دفعه عن نفسه وضعف الاعضاء يكون اما بالطبع بمنزلة الجلد فانه جعل اضعف الاعضاء ليقبل ما تدفعه اليه الاعضاء الباطنة كالدم الغدي الذي في الاربعة والاربيتين واصل الاذن فان هذه كلها جعلت ضعيفة بالطبع لتقبل ما تدفعه الاعضاء الرئيسة اليها واما ما خارج عن الطبع بمنزلة الاعضاء التي بها آفات امامت وقت جبلت في الرحم واما فيما بعد ذلك فاي عضو رأت به عرض كثيرا وتنصب اليه مواد دفاعا علم انه اضعف أعضاء البدن وانه كالمقبض والثالث كثرة المادة الفاضلة في البدن والمادة تكثر في البدن وتفضل اذا ساء الانسان في تدبيره حتمت بمنزلة من يكثر من الاغذية الرديئة وبقل من الرياضة والاستجمام فتولد ذلك في بدنه دم رديء كثير الفضول لاني الاكلات المنقبة به بتفنيه أعنى الطحال الذي يحدث المرة السوداء والمرارة التي تجذب المرة الصفراء والجلد يجذب الفضول الخارجة اليه فيجتمع بهذا السبب في البدن فضول كثيرة وتصير مواد منصبة من بعض الاعضاء الى بعض والرابع ضعف القوة الغذائية اذا لم يمكنها ان تحصل ما يصير الى العضو من الغذاء وقدره الى طبيعته والخامس سعة المجاري التي يجري فيها الفضل الذي يدفعه العضو القوي الى العضو المضعف والسادس اذا كان العضو القابل للمادة أسفل البدن حتى يكون اسهل لانصباب المواد اليه فهذه هي اسباب الامراض المتشابهة الاجزاء اذا كانت مع مادة قاطمة ذلك

(الباب السابع في اسباب الامراض الالمانية)

فاما اسباب الامراض الالمانية فاربعة اصناف احدها صنف اسباب المرض الذي يكون في صور الاعضاء والثاني اسباب المرض الذي يكون في مقدارها والثالث اسباب المرض الذي يكون في عددتها والرابع اسباب المرض الذي يكون في وصفها فاما اسباب المرض الذي يكون في الصورة فنقسمه احدها اسباب المرض الذي يكون في الشكل والثاني اسباب المرض الذي يكون في التجويف والثالث اسباب المرض الذي يكون في الخشونة من داخل او من خارج ٢ والخامس اسباب المرض الذي يكون من الملائمة فاما اسباب المرض الذي يحدث في شكل العضو فان المرض الذي يكون في الشكل اما ان يكون خدوشه في الرحم اعني في وقت تولد الجنين في الرحم فاما في وقت الولادة واما في وقت التريسة واما العلة تعرض في بعض هذه

الشفقتين كلاهما
(علاج بنور الشفتين
وقروحهما وقروح
القم)
وتجفف وامسح باج يتفع من
بنور الشفتين وقروحهما
وكذلك مصارة الحصرم
تنفع من قروح الشفتين
وكذلك الكزبرة الخضراء
تنفع من قروح الشفتين
ضمادا ومضمضة به صارت
واكل لبقاها وكذلك انخل
تنفع من بنور الشفتين
مضمضة واسكال وكذلك
السعد ينفع من قروح

قوله والخامس اسباب
المرض الخ كذا في التسخ
بايدينا بدون ذكر الرابع
وتجفف اهما مع

الاورب او فيما بعد اما في الرحم فيكون اما من كثرة المادة اذا كان المني كثيرا فعملت منه الطبيعة عضوا كبيرا غير مستورا واما من قلة المادة اذا كان المني قليلا وسخا فلم يمكن الطبيعة ان تفعل منه عضوا تاما على ما يحتاج اليه واما العلة موافقة كيفية المني لما يحتاج اليه في ذلك العضو اذا كان غائطا فلم يوات القوة المصورة ولم يقدد معها او اذا كان رقيقا سائلا لا يثبت لها واما في وقت الولادة فتعرض له آفة اذا خرج المولود نحو جاعلى غير ما ينبغي اما على ظهره واما على ركبته فيفسد ذلك شكل العضو ويتعرج لرطوبته واما في وقت التريسة اذا لم تحسن الطرق فاطم وشبهه ووضع على ما ينبغي فيفسد ذلك شكل العضو واذا ارضع من اللبن كثيرا ينبغي فيكثر النضل الرب في بدنه فيفسد ذلك شكل بعض الاعضاء واما في العلة التي تعرض في احد هذه الاوقات او فيما بعد فيفسد شكل العضو من قبل غاية اسباب احدها الدابة اذا اطاعت للصبى المشي من غير حنينة فتعرج ساقة او يزول قدمه والثاني الكسر بمنزلة ما اذا انكسر الاخر الذي حول حفرة مقصص الورك فلم يضبط العظم الداخل فيها والثالث الطيب اذا لم يحسن جبر العظم المكسور والرابع المرض اذا حرك العضو المجبور قبل ان يبرأ المرض ولم يشدد وقوى فيفسد ذلك شكل العضو والخامس من قبل المرض بمنزلة الضربة التي تقع بالاق فتعرض من ذلك الفاسدة والسادس من فضل المادة الرديئة كالذي يعرض للجذومين من فساد شكل اعضائهم بسبب يس المادة والسابع من نقصان المادة كالذي يعرض لاصحاب السبل من فناء اللحم المحيط بالعظم والرباطات التي بها تتصل الاعضاء بعضها ببعض والثامن من علة تعرض للعصب والعصل كقطع عصب يستريح العضو او يتشج فيميل العضو ويجذبه الى جانب او اثر قرحة او ورم يشد به الشكل من العضو او صورته والتشج والاسترخاء يفسدان شكل العضو ويعلانه ويجذبه الى جانب وان كانت الافة تشنج من جانب واحد انجذب الجانب الصحيح الى الجانب العليل بمنزلة القوة الحادثة عن التشنج وان كانت الافة استرخاء انجذب الجانب العليل الى الجانب الصحيح بمنزلة القوة الحادثة عن الاسترخاء فهذه صفة اسباب الامراض التي تجذب في شكل العضو فاما اسباب الامراض التي تحدث في المجاري والمنافذ فان المجاري كما قلنا اما ان تضيق واما ان تتسع فتضيق المجاري تحدث اذا انقبضت وانضمت والتحت او عرخت فيها سدة واقباضها اما ان يكون بسبب شدة القوة المسكة واما لضعف من القوة الدافعة واما من البرد اذا جمع قه المجري وازره واما من القبض اذا قبض المجري وكثفه واما من اليس فيجفئه ويجمعه واما بسبب ضغط يعرض للعضو كالذي يعرض اذا وقع ببعض الاعضاء شدة وثاق واما لافة تدخل على شكل العضو فيعوج العضو فيضيق لذلك المجري الذي فيه واما الورم يحدث فيه فيضغطه فيضيق بسبب ضغط الورم له واما الالتصام فيكون اذا حدث في المجري قرحة ثم ادمت فالتصم جانيا المجري والسدة تكون اما الشيء يقع في تجويف المجري مثل كيموس غليظ لزج او حجر او دم جامدا ومدة واما الشيء ينبت في تجويف المجري مثل لحم زائد او ثولول واما سعة المجري فيكون اما لان القوى الدافعة تتحرك بحركة مفرطة فتوسع المجري واما لضعف القوة المسكة واما لغلبة الحرارة والرطوبة المرخبة الموسعة للمجاري واما بسبب ادوية فتاحية توضع على

الشفقتين قاله جالينوس
وسنة عشر من الحكمة
الاكابر وقال جالينوس
ونخسة من الحكمة الاكابر
والخنا ينفع من قروح
الشفقتين كبر او اذا هجن
الخنا بالخل ابر او قروح اقم
وسلاقه وكذلك زهر الخنا
اذا مضغ ابر او قروح اقم
وسلاقه وكذلك الخولان
يبرئ قروح اقم كبر
قاله جالينوس ولانة عشر
من الاطباء الاكابر
وكذلك الزنجار اذا
خلط بالعسل والخل

الموضع كالنظرون وأما اسباب المرض الذي يكون من خشونة فشيئا أن احدهما من داخل
بمنزلة الخلط الحار ينفذ كالذي ينزل من الدماغ الى المريء والخضرة وقصبه الرئة من ذلك
فيقتسمها وأما من خارج فيكون إما من غذاء غير يقاومها وإما من غبار أو دخان كالذي يعرض
للخضرة وقصبه الرئة والمريء من الخشونة عن ذلك وأما اسباب المرض الذي يحدث في العضو
من الملاسة فيكون عن سببين إما من داخل بمنزلة رطوبة دسيسة أو لزجة تنحدر من الدماغ أو من
خبره الى الرحم وإما من خارج بمنزلة تناول الشيء الرطب بمنزلة اللعوق والحساء والسنن فهذه
اسباب الامراض التي تكون في الصورة فاما اسباب الامراض التي تكون في مقدار الاغذية
فان منها اسبابا بالبرها ومنها اسبابا بالصفرها فاما الكبر فيكون إما من كثرة المادة وإما من فضل
القوة وإما من اجتماعهما وهذا يكون إما طبيعي بمنزلة ما يحدث اذا كان المني كثيرا والقوة
المسورة قوية وإما غير طبيعي بمنزلة ما يحدث له ضوان يرم وأما الصغر فيكون إما من قلة المادة
الجيدة وإما من ضعف القوة المصورة وإما من قطع أو من عقوبة تحرق بعض اجزاء العضو أو من
برد شديد يمتثل الثلج الذي يسقط ويم على البدن فيذهب بعض اجزاء العضو وإما اسباب
الامراض التي تكون في عدد الاعضاء فمنها اسباب الزيادة ومنها اسباب النقصان فاما اسباب
الزيادة فتسبب ان احدهما ان تكون الزيادة من اسباب طبيعية وذلك يكون من فضل المني أو من
ان القوة المصورة لم تكن بالقوية ولا بالضعيفة فانها لو كانت قوية لم تعجزها كثرة المادة عن
لزوم النظام في فعلها ولو كانت ضعيفة لم تحل عضوا زائدا والذات التي يكون من اسباب غير طبيعية
وهذا يكون من فضل مادة غير جيدة ومن قوتها بالضعيفة ولا بالقوية فانها لو كانت ضعيفة
لم تدفع الفضل الى خارج ولو كانت قوية لكنت تدفع هذا الفضل دفعا تاما وتخرج من البدن
حتى لا يتولد منه شيء وذلك مثل التآليل والسلع والظفرة وأما سبب نقصان عدد الاعضاء
فبيان احدهما من داخل وهو قلة المني وضعف القوة المصورة والسبب الثاني من خارج وهو
قطع المديد وسحق النار وعقوبة أو برد شديد وإما اسباب المرض الذي يكون في وضع الاعضاء
فصنفان احدهما اسباب زوال العضو عن موضعه والثاني اسباب مشاركة لما يتركه فاما
اسباب زوال العضو عن موضعه فشيئا أن احدهما الحركة المفرطة كالذي يعرض عند التقفر
والطفر من انحراف الجهرى النافذ في الصفاق الى الاثني عشر فينزله فيه الامعاء والتراب فيسمى قيلة
الامعاء ان كانت الامعاء نزالت أو قيلة الثرب ان كان الثرب نزل وربما انخرق الصفاق الذي
على البطن فخرج الثرب والامعاء وربما انخرق المراق فخرجت عنه زائدة من زوائد الكبد
وكالذي يعرض في انخلاع مفصل الورلة عند خروج الزائدة التي في عظم القحف من حفرة
حق الورلة لانكسارها فربما الحفرة وتمتد عن شدة الحركة وقوتها والسبب الثاني زوال
العضو عن موضعه بسبب رطوبة مفرطة ترخي العضو وتزله عن موضعه كالذي يعرض للثرب
والمني اذا حدث في الجهرى النافذ من الصفاق الى الاثني عشر رطوبة لزجة ان ينزل ويصعد الى
الاثني عشر فتحدث عندهما القيلة وكالذي يعرض له فاصل اذا غلبت عليها رطوبة البلغم والصفر
حدثت عن تلك العلل المعروفة بقوما وهو السباب السهرى وان كانت المادة سوداوية من غير
و قد حدثت عن ذلك العلل المسماة بالاضوليا وهو الوساوس السوداء فان غلبت هذه

انفع من المعروق وروح الفهم
الرديشة مجرب صحيح قاله
الرازي وغيره والسندوس
لا يباله دواء في مداواة
المعروق وروح اللثة وذلك
انه يقع منها نفع اعجيبا
واذا غلبت بالزبد نفع من
قروح الفم وعينه
• (علاج اكله الذم) •

مسارة الرمان الحامض
بشحمه اذا غلبت في اناء
نحاس غير مصمر غليانا
جيد انفع من اكله القم
وكذلك ربيع الانسان
اذا جفف وصنع ناعما

المادة السوداء على البطن المؤخر من يهون الدماغ حدثت عن ذلك العلل المعروفة بالخشوص
والجلود وإما ان يجري امر الذهن على غير ما ينبغي وهذا اذا ما يكون إما من سوء مزاج حار
وبخار يتصاعد الى الدماغ فيحدث عنه اختلاط الذهن كالذي يعرض في الحيات أو سوء مزاج
بارد يابس ضعيف فيحدث عن ذلك بعض الخوف والفرع وإما بخار بارد يابس فيحدث عن ذلك
المناضوليا المعروف بالمرق وإما من خلط مراري أو بلغمي يكثر في العروق التي حول الدماغ
فيحدث عنه الدوار والسدر فلهذا الاعراض التي تعرض لبلل الذهن واسبابها اولها ان الذهن هو
التفصيل والفكر والذكر وكل واحد من هذه محله جزء من اجزاء الدماغ صار متي عرضت لبعض
هذه الاجزاء آفة اضر ذلك بفعله وسلم الفعلين الاخرين فان عرضت الآفة للجزء المتقدم من
اجزاء الدماغ اضر ذلك بالتفصيل فاما ان يبطل تفصيل الانسان حتى يرى ما ليس بحضوره كالذي
ذكره جالينوس انه عرض لرجل الطبيب انه كان يتوهم ان معه في البيت قوما يزعمون وكان
بسبب هذه فكره يأمر باخراج من في البيت وبسبب هذه فكره يعرف من يبطل عليه وإما ان
يجري على غير ما ينبغي فيرى الاشياء على غير حقيقتها وشكلها وإما ان ينقص تفصيل الانسان
تخيلا ضعيفا وان حدثت الآفة بالجزء الوسط من اجزاء الدماغ فاما ان يبطل الفكر حتى لا يميز
بين ما ينبغي ان يفعله وبين ما لا ينبغي ان يفعله كالذي ذكره جالينوس انه عرض لرجل الذي
كان يلقي الاواني وغيرها من فوق البيت الى اسفل لانه لم يكن يتفكر في انه لا يجب ان يرميها
وكان بسبب هذه تفكره وذكره يعرف شيئا مما يرمي به وإما ان ينقص فيعرض من ذلك سوء
الفكر ويقال لذلك ذهاب العقل والحق وإما ان يجري الامر فيه على غير ما ينبغي فيكون
تفكره ورأيه ليس بالجيد ويقال لذلك اختلاط الذهن فان حدثت الآفة بالجزء المؤخر من
اجزاء الدماغ اضر ذلك بالذكور فاما ان يبطل الذكور من الانسان بآفة حتى ياتى جميع ما يفعله
ويقال لذلك عدم الذكر كالذي ذكره جالينوس عن بعض القدماء ان القوم الذين يخلصون
من الوبا ينسوا اسماءهم وانكروا نفوسهم واصدقاهم وإما ان ينقص افلاذ كرا الا ما قرب
عهده ويقال لذلك التدهيان وإما ان يجري الذكر على غير ما ينبغي ويقال لذلك رداءة الذكر
وحدثت هذه الاعراض بكل واحد من هذه الافعال الثلاثة من افعال الذهن يكون عن مثل
تلك الاسباب التي حدثت عنها اعراض بجلل الذهن اعني عن سوء مزاج بارد أو مادة باردة
والدليل على ذلك ان الانبياء والبروح يعملان هذه الاعراض لما عليها من برودة المزاج
وقد اتينا على ذكر الاعراض الداخلة على الاعمال الحساسة واقولا في الاعراض الداخلة
على حاسة البصر

• (الباب الثاني عشر في اسباب الاعراض الداخلة على الافعال الحساسة) •

قد ذكرنا في الموضع الذي شرحنافيه حال الافعال الحساسة ان الافعال الحساسة خمس وهي حاسة
البصر وحاسة السمع وحاسة الشم وحاسة الذوق وحاسة اللمس ونحن نبتدئ اولنا بذكر الاعراض
الداخلة على حاسة البصر اذ كانت اول الحواس الخمس والطفه فاقول ان المضرة تنال حاسة
البصر على ثلاثة أوجه إما ان يبطل ويقال لذلك العمى وإما ان ينقص ويقال لذلك الظلمة
والعماء وإما ان يجري امره على غير استقامة فيرى الانسان اشياء ليست بموجودة وهذه المضار

ومثله ورد أبرأ اكله
القسم كبوسا قال الرازي
ولا يهدل السندوس في
اكله الفهم شي من الادوية
واما في ذلك

• (علاج استرحاء اللثة
وتزريع الاسنان وتقلقلها) •
كانس قرنفل تشد اللثة
المسترخية وكذلك ورق
العليق اذا دق وشد اللثة
وكذلك التمشيض بالخل
يشد اللثة المسترخية ماء
الحصرم يشد اللثة المسترخية
اذا غلبت به وكذلك
العنصر المحرق اذا دق

هنا أربعة ابواب سالطة
من الاصول التي يابينا
وهي من اول الباب الثامن
الى آخر الحادي عشر اه

العارضة للبصرة مرض من قبل ثلاثة اسباب امكن قبل الآلة الاولى من آلات البصر وهي
الرطوبة الجليدية اذا نالها آفة وامان قبل ان الروح الباصر لايجري في العين اولا وان واحدا
من الاعضاء التي اعدت لمنفعة الرطوبة الجليدية قد نالته آفة والآفة تنالها امان مرض
متشابه الاجزاء اذا هي بردت أو جفت أو رطبت أو دبست وامان مرض آلي وهو اذا زالت
عن موضعها اما الى قدام واما الى خلف واما عينة واما يصرة واما الى فوق واما الى اسفل فان
زالت الى قدام صارت العين لذلك زرقاء وان صارت الى خلف صارت العين لذلك كالا وهذا ان
لا يضر ان بالبصر وان زالت العين الى فوق او الى اسفل عرض من ذلك ان ينظر الانسان
الى الشيء شيتين وذلك لان نور البصر ينبعث من احدى العينين من فوق ومن العين الاخرى
من اسفل فبصر الانسان بالعين التي ينبعث منها النور من اسفل التي منتهضا والعين التي
ينبعث منها النور من فوق مرتفعاً فبصره انثني ويقال لهذا الموضع الحول واما زوالها عينة
ويسرة فلا يعرض عنه ان يرى الانسان الشيء الواحد ايضا اثنين وذلك لان النور يخرج
من كل واحدة من العينين على خط واحد ولذلك صارت هذه الآفة لا تضر بالبصر فاما المصار
لتي تعرض للبصر بسبب ان الروح الباصر لايجري مستويا فذلك يكون اما لان الباعث للروح
الباصر وهما بطنا الدماغ المقدمان قد نالهما آفة واما لان الآفة قد حقت العصبية المخوفة
واما لان الروح في نفسه قد خرج عن طبيعته فاما الآفة العارضة لبطن الدماغ فتكون
امان سوء من اج حار او بارد او رطب او يابس وامان مرض آلي من نزلة الورم وامان تفرق
الاتصال واما الآفة العارضة للعصبية المخوفة فتكون بسبب سدة والسدة تعرض له امان
خاط غليظ لزج وامان ضغط وامان خروج الروح عن طبيعته فذلك يكون اما في كيفية واما
في كونه واما في ما جميعا اما في كيفية فيكون اذا غلظ فيعرض من ذلك قلة البصر واذا لطف
فيجود البصر واما في كونه فاذا هو زاد وكثر فتكون من ذلك جودة البصر فاذا هو نقص فيعرض
من ذلك ضعف البصر فاذا تركزت الكمية مع الكيفية حدث عنهما اربع ترا كيب على
هذه الصفة فان كان الروح كثير الطين البصر الانسان انثني من قريب ومن بعيد بصرا جيدا
وذلك ان من شأن الروح الكثير الامة داء الى المواضع البعيدة وان كان الروح قليلا لطيفا
ابصر الشيء القريب بصرا جيدا لاطاقته ولم يبصر الشيء البعيد لقلته لان القليل لا يمتد الى
الموضع البعيد وان كان الروح قليلا غليظا لم يبصر الشيء البعيد لقلته ولم يبصر الشيء القريب
جسدا الغلظه واما الاعراض التي تعرض للبصر بسبب آفة تعرض لواحد من الاعضاء التي
تقوم بمنفعة الرطوبة الجليدية فتكون اما الآفة تعرض لثقب الحدقة او للرطوبة البيضاء
او للطبقة القرنية او للاجفان فاما الثقب فالآفة التي تنالها على اربعة ضروب احدها ان يتسع
والثاني ان يضيق والثالث ان يزول والرابع ان يتخرق فاما الاتساع فاما ان يكون طبيعيا او
خارجا عن الطبع وكلاهما رديان لان نور العين يقلد ولا يجمع وذلك يكون عن شيتين اما
عن يمس الطبقة العينية فيجتمع الاجزاء التي حول الثقب وتقبض وتتباعده عن المركز وهذه
عمله يسر برؤها واما الورم يحدث فيها فيمدها والثاني لكثرة الرطوبة البيضاء التي غلظها
فيتمدد الثقب لذلك فاما الضيق فيكون اما طبيعيا واما خارجا عن الامر الطبيعي فان كان

جل حاذق شدة اللثة المسترخية
ويقوى عمود الاسنان
كجوسا وكذلك التضمض
بالسماق واكاه يقوى
عمود الاسنان كجوسا وكذلك
السعدية واللثة المسترخية
كجوسا قاله سبعة من
الحكماء وكذلك الثقب اذا
سرو وضع على الانسان
المصركه ضمادا شدها فانه
الرازي لا سيما ان خلط بالخل
وكذلك عود القرح اذا دق
وطبخ في الخل طبخا جيدا
او تغمض به شدة اللثة
المسترخية وقوى عمود

طبيعي فانه محمود لانه يجمع النور وهو الروح الباصر ولا يمدده وان كان غير طبيعي فانه ردي
وحدوده عن اسباب مضادة لاسباب الاتساع وذلك يكون اما لان الطبقة القرنية تسترخي
بسبب رطوبة زائدة واما لان الرطوبة الشبيهة بياض البيض تستقرغ فلا يكون لهذه العاقبة
شي يملؤها او يدعها تسترخي بهذا السبب وتقع اجزاؤها بعضها على بعض واستقرار
الرطوبة البيضاء آفة على البصر لانه يتبع ذلك جفاف الرطوبة الجليدية فيبقى النور
الخارج بلامتوسط منها وينبذ واما زوال الثقب فانه اما ان يكون طبيعيا واما خارجا عن
الطبع والخارج عن الطبع يكون اذا انخرقت الطبقة القرنية في غير موضع الثقب وتنان
الطبقة العينية والتحم ذلك الخرق وهذه الآفة اعنى زوال الثقب لا يضر بالبصر اضرازا يينا
واما انخرقا الثقب فانه ان كان يسيرا لم يتقد الى الرطوبة البيضاء ولا يضر بالبصر اضرازا يينا
وان كان الخرق نافذا حتى تسيل منه الرطوبة البيضاء تنلني القرنية حدث عن ذلك ضرر ان
احدهما ان العينية تلاقى الجليدية ولا يكون للجليدية ما يستترها ولا ما يربطها والاخر ان
الروح الباصر لا يجمع في الثقب لانه يخرج ويتبدد من معه الثقب واما الآفات اللاحقية
للرطوبة البيضاء فانها اما ان تعرض في كبتها وفي كيفية فاما في كبتها فاذا كثرت وحالت بين
الجليدية وبين النور والخارج او قلت فصارت الجليدية تنافي الضوء الخارج بغير متوسط واما
في كيفية فانها يكون اما في قوامها واما في لونها اما في قوامها فاذا غلظت وغلظها يكون اما يسيرا
واما مفرطا فان كان يسيرا منع العين ان ترى البعيد وكان نظرها الى القريب انظر اصحابا وان
كان غلظها مفرطا فانه ان كان في كلاهما منع البصر وممنيت هذه الآفة الماء وان كان في بعضها
فانه اما ان يكون في اجزاء متصلة واما في اجزاء متفرقة فان كان في اجزاء متصلة فانه اما ان
يكون في الوسط واما حول الوسط فان كان في الوسط عرض من ذلك في كل جسم يراه كان فيسه
كوة لانه يظن ان كل ما يرام من الاجسام فيه عرق وان كان حول الوسط منع العين ان ترى
اجساما كثيرة في وقت واحد حتى يحتاج ان يرى كل جسم على حدة اصغر صنوبرية البصر
فان كان الغلظ في اجزاء متفرقة مختلفة حدث عن ذلك ان يرى الانسان قدام عينه شيئا بالذباب
والبق والشهروا كثر ما يعرض من ذلك في وقت القيام من النوم لاسيما للصبى والمحموم فاما تغير
لون هذه الرطوبة فيكون على ثلاثة اوجه احدها ان يميل الى السواد فيعرض من ذلك ان يرى
الانسان كل ما يراه كانه في دخان او في ضباب والثاني يغلب عليه الحرارة بمنزلة ما يعرض لمن
يصيب عينه طرفة فحمرة فيظن الانسان ان كل ما يراه لونه احمر والثالث ان يغلب عليه البرودة
فيه مرض للانسان ان يظن ان الاشياء التي يراها ان لونها اصفر بمنزلة ما يعرض في البرقان
فاما الجزء الذي يحاذي الثقب من الطبقة القرنية فالآفة اما تنالها من نفسه وامان غيره فاما
آفة التي من نفسه فتكون امان مرض متشابه الاجزاء واما من مرض آلي وامان تفرق
الاتصال فاما المرض المتشابه الاجزاء فيكون امان رطوبة فيحدث عنه ان يظن الانسان
في الاشياء التي يراها انها في ضباب او دخان واما ان يحذف فيحدث فيه تشنج فيضيق ذلك البصر
ويعرض ذلك كثير اللسيوخ في اواخر اعمارهم وقد تشنج القرنية ايضا من نقصان الرطوبة
البيضاء الا ان نقصان الرطوبة البيضاء يحدث عنه ضيق الثقب وما كان عن يمس القرنية فلا

الانسان
(علاج وجع الاسنان
والاذراس)

قال جالينوس والرازي
اذا قطر على السن الوجع
صغار يضر وزيت مسخن
سكن وجهها فالاول اذا دق
بز السنج واغلى بخل حاذق
وتغمض به سكن الوجع
واذا سخن الانبيون وبرز
السنج الا يضر بعسل واعطى
منه العليل قدرا بالاقلا فانه
ينومه ويسكن الوجع
اساعته وان كان وجع السن
من برد فادلكه بالزنجبيل

يحدث عنه ضيق الثقب واما الآفة التي تحدث عن المرض الآلى فالغشاء والتكاثف والغلق والتكاثف يكونان من ورم فيحدث عنه غشاوة وظلمة في البصر على قدر كثرة وقلته واما الآفة التي تحدث عن تفرق الاتصال فخلل القرحة والقرحة ان كانت غير نافذة اضررت بها الشبكية احدهما لما يجتمع فيها من الفضول والومخ فيمتنع النور والداخل من ملاقات النور الخارج والثاني ان البلبلية تكون قد قربت من النور والخارج وان كانت نافذة اضررت بالبصر من جهة الاستعراغ لارطوبة البصية فاما الآفة العارضة للجزم من القرنية الهادى للثقب من غير هادى يكون اما من الفشاء المتكثف واما من الاجفان اما من المتكثف فاذابت فيه ظفرة نطقت ما يحاذى الثقب من القرنية فاذا حدث فيها المرض السحي خيموسيس وهو ورم يكون في بياض العين وفي سوادها فيغطي الثقب فاما الاجفان فتضرب بالقرنية اما الورم يحدث فيها فيغطي ما يحاذى الثقب منها واما الجرب فيغلظ الاجفان وينقلها ويسببها فيستر الثقب او يبريحدث فيها وهو ورم مستعجل يكون في ظاهر العين فهذه صفة الاعراض الداخلة على حس البصر

• (الباب الثالث عشر في الاعراض الداخلة على حس السمع) •

فاما الاعراض الداخلة على حس السمع فحدث عنها يكون على ثلاثة اوجه اما ان يبطل بته ويقل لذلك الصمم واما ان ينقص ويكون من ذلك الطنين واما ان يجري على غير ما ينبغي ويقال لذلك رداء السمع والمضار تعرض لحاسة السمع اما الآفة تعرض للقوة التي بها يكون السمع واما الآلة الاولى من آلات السمع وقوة السمع تعرض لها الآفة اما من قبل الباعث لها وهو الدماغ واما من قبل العصبية التي تؤدي قوة السمع اذا حدث بها آفة والآفة تحدث في هذين اما من مرض متشابه الاجزاء مثل سوء المزاج الحار والبارد والرطب واليابس الذي يعرض لها واما من مرض آلى بمنزلة الورم والسدة فاما الآفة العارضة للآلة الاولى من آلات السمع وهو الجزء العريض من عصب السمع المغنى لثقب السمع الذي في العظم فيعرض له اما من ذاته واما من آفة تعرض لبعض الاعضاء فتخدمه وتعينه على فعله فاما في ذاته فيكون اما من سوء مزاج حار او بارد او رطب او يابس واما من قبل مرض آلى بمنزلة الورم واما من قبل تفرق الاتصال بمنزلة القلع والقسخ فاما ما يعرض للاعضاء التي تخدمه وهي الثقب الخارج والعصب التي تخرج فيها قوة السمع فالآفة تعرض لها من قبل السدة والسدة تعرض لها من ورم واما من ثلوث واما من لحس ثابت واما من وسخ واما من يجرب يقع في الثقب فاعلم ذلك انتهى

• (الباب الرابع عشر في الاعراض الحادثة في حاسة المذاق) •

فاما الاعراض الحادثة لحاسة المذاق فحدث عنها يكون على ثلاثة اوجه اما ان تبطل بته فلا يحس الانسان بطعم شئ بته واما ان ينقص ان كان حس الانسان بالطعم حاضعا فاما ان يجري الامر فيه على غير ما ينبغي اذا احس الانسان بالطعم من غير ان يذوق شيئا او يحس بطعم الاشياء التي يذوقها على غير طعمها وذلك عند ما يغلب على اللسان كيفية تغير الطعم اما

وان كان من بلة ورطوبة فبالخل مضبوطة وان كان من سدة وخلط غليظ فبالخل وخدموان كان من حرارة فبالخل والماء متساويين فان الوجع يسكن ويتفح من وجع الاسنان المتساكنة الحامضة تحت اللسان بشرط واذا طبخ عاقر قرقاش مع من وجع الاسنان بالخل واذا طبخ شعير الحنظل في الخل وامسك في الدم يسكن وجع الاسنان قاله جالينوس واذا سحق التروذ وتريه على السن الوجعة يسكن وجهها

حرارة ويكون ذلك من المرة المفرأ واما من حوصلة ويكون ذلك من البلغم الحامض واما ما لوحته ويكون ذلك من البلغم المالح فان كان الخلط الغالب كثيرا احس الانسان ببعض هذه الطعوم من غير ان يذوق من لسانه شيئا من الاطعمة فان كان يسيرا احس الانسان بالطعم الغالب على لسانه عند ما يذوق شيئا من الاطعمة لان الطعام يحرك ذلك الخلط الغالب وهذه المضار تعرض لحاسة الذوق اما الآفة تعرض للقوة الذاتية اوللا الآلة الاولى التي لحس الذوق اما الآفة التي تعرض للقوة الذاتية فتكون اما من الجزء المقدم من الدماغ الذي تتبع منه العصبية التي بها يكون حس الذوق واما من قبل المؤدى لها وهي العصبية المؤدية لحس الذوق واما من قبل المؤدى فيكون اما بسبب آفة تنال المؤدى الذي هو الآلة الاولى للمذاق وهو جرم اللسان اعنى لحمه واما بسبب الاعضاء التي تخدم هذه الآلة وهي الطبقة المغشاة عليه فاعلم ذلك

• (الباب الخامس عشر في الاعراض الحادثة في حاسة الشم) •

فاما حاسة الشم فان الاعراض الحادثة لها تكون اما بسبب ما ينال قوة الشم من المضرة واما بسبب ما ينال الآلة الاولى من آلات الشم والمضرة تنال القوة من سوء مزاج ينال البطنين المقدمين من بطون الدماغ بمنزلة ما يعرض من امتلاء الرأس فضولا رطبة من حر الشمس ومن برد الهواء والمضرة تنال الآلة الاولى اما في ذاتها واما بسبب الاعضاء التي تخدمها واما الآلة الاولى وهي الزائدة ثانيا لشم ثانيا بجملتي الثدي فتتألف الآلة اما من مرض متشابه الاجزاء ما تبعد او تضيق او ترتبط او يتخفف واما من مرض آلى بمنزلة السدة التي تعرض لها فاما الاعضاء التي تخدم هذه الآلة فهي مجرى الانف والعظام المثقبة الشبيهة بالمصافي والغشاء المنقب والآفة تعرض لمجرى الانف اما من مرض آلى واما من تفرق الاتصال اما المرض الآلى فهو بمنزلة الورم والعمم الثابت في الانف فيسد ويمنع من وصول الرائحة الى آتى الشم واما تفرق الاتصال فالمرض والشدخ الذي يعرض في الانف فيضغها المجرى او يسده فاما ما يعرض للعظام المثقبة والغشاء فهو اما خلط غليظ فيسد تلك الثقب ويمنع من الشم واما خلط غش فيص انسان رائحة منتنة من غير ان يكون بحضرته شئ منتن انتهى

• (الباب السادس عشر في الاعراض الداخلة على حاسة اللمس) •

فاما حاسة اللمس فحاسة لاشراة اعضاء البدن اذ كان كل واحد من الاعضاء اما ان يأتيه عصب يكون به الحس والحركة الارادية ما او عصب يكون به الحس وعصب تكون به الحركة الارادية على ما ذكرنا من ذلك في الموضع الذي ذكرنا فيه امر الاعصاب وقد تعرض الآفة لحاسة اللمس على مثال ما يعرض لاشراة الحواس الا انه ليس يسمى كل واحد من الآفات المارضة في هذه الحاسة باسم مخصوص يستدل به عليه كما يقال للآفة الحادثة في حاسة السمع العمى والطرش والآفة الحادثة لحاسة البصر العشاء والظلمة والعمى الا انه قد يسمى بعضهم باسم عام كالخدر والاسترخاء اذ كان هذان العارضان قد يحدثان في اشراة الاعضاء ويحدثان بعض دون عضو بمنزلة ما يحدث من ذلك في اليدين والرجلين ويقال له استرخاء اليدين والرجلين او خدرهما فاما الآفة والوجع فقد يحدثان باشراة الاعضاء وليس لهما اسم خاص اذا حدثا في عضو دون عضو

واذا اعلق اصول الكرفس في العنق يسكن الوجع وعصارة ورق الصفصاف واطرافه الغضة اذا امسك في القدم ساعة تسكن دود الاضراس والوجع وكذلك ريق الصائم اذا صب في الاذن يسكن وجع الاسنان واطال في ذلك • (علاج تاكل الاسنان) • اذا احس الضر من الوجع بنوى منعه من الملح والمزج والخل يسكن الوجع واذا حشى المزج المتأكل يسكن وجعه ومنع كاهه واذا

والا فأتحدث لحاسة اللمس على مثال ما يحدث في سائر الحواس على ثلاثة اوجه اما بان
 يطل معه الحس والحركة الارادية واكثر ما يحدث ذلك للبدن والرجلين واما ان يتصل
 ويقال لذلك قلة اللمس وضعفه وخدر العضو واما ان يجري الامر على غير ما ينبغي ويقال لذلك
 الالم والوجع واسباب الاسترخاء هي اسباب الخدر الا ان الآفة المحدثة للاسترخاء قوية عظيمة
 يطل معها الحس والحركة الارادية بآفة والآفة المحدثة للخدر يسيرة بعد سمر معها الحس
 والحركة جميعا واما في عضو واحد ويكون ذلك اما مع عسر الحركة واما خلوها من عسر الحركة
 بمنزلة الضرس فان الضرس هو خدر الاسنان وحدوثه من مضغ الاشياء الحامضة والسبب في
 حدوث الخدر انما هو امتناع نفوذ القوة الحساسة من الدماغ في العصب الذي ياتي العضو
 وذلك يكون اما من سبب بادى بمنزلة البرد والتج الذي يلقى العضو فيجمع اجزاء العضو ويكثفه
 فيجمع ذلك من نفوذ القوة الحساسة فيه وبمنزلة من يمسك السمكة الخدرة المسماة قارقال
 بالبنوس فان هذه السمكة اذا أمسكها الانسان يمسك خدرت اليد من قوة بردها وعسرت
 حركتها واما من سبب سابق فيكون ذلك اما من سبب سوء مزاج بمنزلة اخلاط باردة غليظة
 يغتذي منها العصب فتصل فيه كيفية قديمة وتسكنه وتلززه واما من سبب سدة والسدة تكون
 في الاعصاب الجوفية من اخلاط غليظة لزجة تلحج في تجويف العصب بمنزلة عصبي العينين اما
 في عصب غير جوف فيكون اما من ورم يغلق جوف العصب واما من ضغط يقع به بمنزلة الرباط
 والعظم المنكسر واما الخلع فن. مثل هذه الاسباب يحدث الخدر والاسترخاء وحدوثهما يكون
 اما في البدن كله اذا كانت الآفة في الدماغ او في اعضاء كبدية اذا كانت الآفة في الخناق واما
 في عضو واحد اذا كانت الآفة بالعصب التي تأتي ذلك العضو فقط فاما الدماغ فتحدث به
 آفة صار البدن كله عديم الحركة والحس وكان موت صاحبه مع حدوث الآفة فاما الخناق
 فتحدث به آفة في موضع الفقارة الاولى فان صاحبه يعيش عقدا ما يعيش الخنوق بالوهق
 وذلك لان الآفة تنال البطن المؤخر من الدماغ وكذلك ايضا يعيش من حدثت به الآفة في
 الموضع الذي بعد الفقارة الاولى وبعد الثانية وبعد الثالثة لان موت هو لا يكون لعدم
 البدن التنفس لا بما ينال البطن المؤخر من الضرر وذلك ان الاعصاب التي تأتي عضل الصدر
 انما تنشأ من بعد هذه المواضع فاما متى حدثت الآفة بالخناق في الموضع الذي بعد الفقارة
 الرابعة فان صاحبها تمحرك منه الاجزاء العالية من الرقبة ومتى حدثت الآفة في الموضع الذي
 بعد الفقارة الخامسة بطلت الحركة من سائر اعضاء الصدر ما خلا الحجاب فانه لا يتألم من الضرر
 كثير شي ويبقى ايضا شي يسير من الحركة في المواضع العالية من عضل الصدر وكذلك ايضا تبقى
 الحركة في عظم الكتف ويبقى الحس في مقدم العضل لان الروح السادس من العصب الذي
 ياتي اليد بالحس والحركة منشؤه من هذا الموضع وان حدثت الآفة في الموضع الذي بعد
 الفقارة السادسة بطلت حركة المواضع العلية من الصدر ولا يزال الحجاب ضرر كثير ويبقى
 الحس والحركة في الكتف والعضد والباعد فيتمحرك ولا يحس وان حدثت الآفة في الموضع
 الذي بعد الفقارة السابعة تمحرك الحجاب وكثير من عضل الصدر يتمحرك واليد تنحس وتمحرك
 ما خلا الكتف فانه يتمحرك ولا يحس فان حدثت الآفة فيما بعد الفقارة الثامنة وبعد

جعل لبن التين في ناسكل
 الانسان المتألمة تنفع من
 اكليها وسكن وجعها واذا
 سخن الزيت وطرف في الضرس
 آخر ما يجتلى سكن الوجع
 واذا وضع القطران في السن
 الوجع والمثا كل سكن
 ضرباته قال الرازي وغيره
 لاني افضل في علاج الاسنان
 من الخل والملح فانها يجتلى ان
 البلة الزائدة ويسكن الوجع
 قال وليس شي ابلغ في
 جنب المانة من اصل
 السن المتأكل من طبع
 نضم الخنظل بالخل ان كان

التاسعة كانت حركة الصدر كله باقية واليد كلها سليمة الحس والحركة وكذلك الاخر في سائر
 الفقار الذي تنال آفة فان الضرر يلقى الاعضاء التي يصير اليها العصب الثابت من اسفل تلك
 الفقارة فاما الاعصاب التي تأتي كل واحد من الاعضاء على الانفراد متى حدثت بواحد منها
 آفة اضر ذلك بعض العضو وحركته وانت تعرف كل واحد من الاعصاب التي تأتي كل واحد
 من الاعضاء بالحس والحركة من نظرك في الموضع الذي ذكرنا فيه امر الاعضاء عند ذكرنا
 من ثابت الاعصاب فتعلم من ذلك ان الآفة متى نالت احدا من الاعصاب فاما ان يتصل الحس
 والحركة من العضو بالحس والحركة معا وكانت الآفة مع ذلك عظيمة واما ان يتصل الحس
 وتبقى الحركة وهذا يكون اذا كان العضو ياتي بعصبين احدهما تؤدي الى العضلة المحركة
 والاخرى تؤدي الى الجلد الملمس على الجسد فتكون الآفة قد نالت العصبية المؤدية
 للحس واما ان تتصل الحس والحركة ويبقى الحس وهذا يكون اذا نالت الآفة العصبية التي تأتي
 العضو بالحركة ومتى كان العضو ياتي بعصب واحد بالحس والحركة معا كانت الآفة عظيمة
 بطل الحس والحركة جميعا من ذلك العضو وان كانت آفة العصبية اضر ذلك بالحركة وبقي
 الحس سليما لان الحركة تحتاج من القوة الى مقدار كثير ومن الحس الى مقدار يسير فاعلم ذلك

• (الباب السابع عشر في ذكر كيفية الوجع واللذة) •

ان اللذة والوجع يكونان في جميع الحواس باستحالة الحاسة الى طبيعة الشيء المحسوس كما قد
 بينا ذلك في الموضع الذي ذكرنا فيه كيفيات الحواس الا ان اللذة هي استحالة من حال خارجة عن
 الامر الطبيعي الى حالة طبيعية بمنزلة الاستحالة من السقم الى الصحة والوجع هو استحالة من حال
 طبيعية الى حال خارجة عن الامر الطبيعي بمنزلة استحالة البدن من الصحة الى السقم وهذه
 الاستحالة متى كانت يسيرة لم تحدث لذة ولا وجع بمنزلة ما اذا وقع على بدن الانسان شرارة من
 النار لم يوجع واذا المس شيئا ناعما مثل النار والحرارة وكان يميز ألمه بآفة من ذلك ان كانت
 الاستحالة الى الشيء المحسوس قليلا لم يحدث لذة ولا وجع بمنزلة ما اذا اجتمع في بدن الانسان
 خلط ردي مؤذ على طول المدد لم يحدث وجع واذا انتقل الخلط المؤذي الى البدن قليلا قليلا
 على طول المدد لم يحدث لذة ومتى كانت الاستحالة عظيمة احدثت لذة ووجع بمنزلة ما اذا وقع
 على بدن الانسان جرة عظيمة من النار حرقته وأوجعته واذا المس الانسان مقدارا كثيرا من
 شيء ناعم مقدارا لحرارة استلذذ به اللذة ومتى كانت الاستحالة في دفعة احدثت له لذة ووجع
 بمنزلة ما اذا انصب الى عضو من الاعضاء مادة حارة او باردة دفعة احدثت وجعا واذا استفرغ من
 بدنه مادة وذهبت دفعة اصاب الانسان لذلك لذة بمنزلة ما يستفرغ من المدد من الخراجات فاللذة
 والوجع يكونان في حاسة اللمس اقوى منهما في سائر الحواس لانهم اغلظ الحواس وليس تتغير
 وتستحيل الى طبيعة الشيء المحسوس بسهولة بل باطواء وعسر لان الشيء المحسوس لا يورثها
 جراحة اغلظها فهي مقاومة ومائعة وكل شيء يمانع الفعل ويقاومه فهو يورث لذة او آفة فاما
 سائر الحواس الباقية فليس يتألمها من اللذة والوجع من محسوساتها شي كثير كالذي يتألم حاسة
 اللمس وذلك لسرعة استحالتها الى طبيعة الشيء المحسوس وموانعها بالسهولة الا ان بعضها
 يكون فيه اللذة والوجع اكثر من بعض على حسب مقدار غلظتها فحاسة البصر لها طاعتها اكثر

السبب بارا واذا اشتد
 ضربان الضرس فاسكن
 العليل فياويار ومية نصف
 درهم ويحك في دمه منه
 قدر ربع درهم فانه يسكن
 ضرباته ويثام وكذلك
 النعنع البستاني يسكن
 وجع السن المتأكل البارد
 السبب واذا قطر دهن
 اللوز المر مسخا في ناسكل
 الضرس سكن وجعه
 • (علاج جراحة الفم) •
 اذا دق ورق العلق وأغلى
 غلظا جديا وتضمض به
 أبرأ جراحة الفم وكذلك

استحالة وتغيرها الى طبيعة محسوسة وهي الالوان هذه لا يتألمها من محسوسها من الالوان واللذة
 شيء كثير فها تان الحاسة تان اعني حاسة البصر وحاسة اللمس في اللذة والوجع في الطرفين
 المتضادين فاما سائر الحواس الباقية فان امرها يجري في هذا الباب على حال متوسط الا ان
 اللذة والوجع في حاسة المذاق اقل منها في حاسة اللمس لانها دون حاسة اللمس في الغاظ وفي
 حاسة السمع تكون اللذة والوجع اقوى منها في حاسة البصر لانها اغلظ منها فاما حاسة الشم
 فانها متوسطه بين حاسة السمع وحاسة المذاق في اللطافة والغاظة وسرعة الاستحالة وابطائها
 والذي يتألمها من اللذة والوجع متوسط فاعلم ذلك وينبغي ان تعلم ان سبب الوجع في سائر الحواس
 اغما هو تفرق الاتصال وذلك انه يكون في حاسة اللمس امام شيء حاد يقطع وامام شيء تقبل
 يرض ويشدخ وامام شيء يمدد وامام الحرارة وامام البرودة والحرارة والبرودة فاعلم
 بوانا نذكر بقرينة اتصال الاعضاء وذلك لان من شأن النار ان تخرط ان يختل ويترك اجزاء
 العضو ومن شأن البارد ان يجمع ويكثف حتى تنبوا اجزاء العضو بعضها عن بعض في تفرق
 اتصالها بمنزلة ما يعرض للطين اذا جف ان يتشقق وينبغي ان تعلم ان سبب المزاج انما يحدث الالم
 والوجع في شيء كان مختلفا لم يكن مستويا في جميع البدن لانه متى كان سبب المزاج مستويا في جميع
 البدن لم يحدث وجع لانه يسهل للاعضاء شبيه بالمزاج الطبيعي وليس شيء من الاعضاء يتأذى
 بطبيعته بمنزلة ما يعرض من ذلك في اصحاب حي الدق والاستسقاء فان هذا المزاج الردي
 مستوفى في جميع اعضاءهم فهم لا يحسونه باذنه لانه ليس في بدنه عضو سليم يحس بدم العضو
 الموقف ولذلك صارت الحية العنقية النابتة في اول نوبتها يحس صاحبها بوجع وذعر بان شديد لانه
 قد حدث بها شيء غريب لا عهد لها به واذا طالت بها المدة وانتشرت في سائر البدن لم يحس بالالم
 والوجع فاما سبب المزاج المختلف فانه لا يكون سببا في سائر الاعضاء بل يكون اما في بعض
 الاعضاء دون بعض وامام يكون في بعضها اكثر من بعض فلذلك يحدث الوجع لان الاجزاء
 المختلفة يفعل بعضها في بعضها رقة بل بعضها لفعل من بعض فاعلم ذلك والوجع يكون في حاسة
 البصر امام اللون الايض الذي يفرق ويبيد كما يفعل النار وامام اللون الاسود الذي
 يجمع جمعا شديدا فيحدث تفرق الاتصال كما يحدث البارد ويكون ذلك في المذاق امام الطعم
 الحامض والحريف اللذين يفرقان اجزاء اللسان كما يفعله النار وامام الطعم الحامض
 والعفص اللذين يجمعان كما يفعله البارد ويكون في السمع من الصوت العظيم والهاد اللذين
 يفرقان اتصال حاسة السمع كما يفرق اللون الايض البصر فكل واحد من الحواس يتألم اللذة
 والوجع امام من خارج بمنزلة البصر والسمع والشم فاعلم ان تلك في الالوان والاصوات
 والروائح من خارج ويتألمها الوجع من داخل فقط وامام من داخل ومن خارج مع بمنزلة حاسة
 المذاق وحاسة اللمس فاما حاسة المذاق فيسألها ذلك من خارج من الاشياء المأهولة وامام من
 داخل فتلتذ بطعم الام والبلغم الحلو وتآلم من الحار والبلغم المالح والحامض اذا غلب على جرم
 الانسان او صار اليه من المعدة فاما حاسة اللمس فانه يتألمها الالم من خارج من الاشياء التي
 تفرق الاتصال في القطع والرض ومن داخل بمنزلة المزاج الحار والبارد والتضيق والخلطة التي
 تهتك والخلط الحاد الذي يقطع ويتألمها اللذة من خارج من الاشياء اللينة المعتدلة الحرارة

الصبر يبرئ جراحة الالم
 ويقطع دمها ويخففها
 سريعاً وكذلك ورق الكرم
 وطرافه الغضة اذا فرغ
 به ابراً جراحة الفم واذا دق
 قشر رمان ناعماً ويحسن
 به صارة الالم الاخضر
 ويبرئ القرن ثم جفف وصنع
 وذر على جراحة الالم ابراً
 وقطع دمه
 (علاج تلع الاسنان)
 اذا دق اصل قنار الجوار
 ويحسن بصل ووضع على
 اصل السن قاع البلاح ليل
 وكذلك لسان الجمل اذا

وابرودة ويتألمها اللذة من داخل عندما تنضج المادة الرديئة المؤذية وتنضم فان النضج
 والانهضام يتبعهما لذتاً وعندما يتصل الفضل الرديء بمنزلة ما يعرض في الجاه من اللذة اذا
 تحللت الفضول الحادة الحريفة او عند ما يجمع الشيء المؤذي الرديء فيستفرغ استفرغاً
 يظهر بمنزلة ما يعرض في الجماع من اللذة عند خروج المني وذلك لان المني اذا كثر في اوميته
 تأنت به الطبيعة ودفعته الى خارج لان اللذة التي تكون عن استفرغ المني اعظم من الالذي
 الذي يكون من اجتماعه لان استفرغه يكون دفعة فتجمل الحاسة منه دفعة فتكون اللذة
 اعظم فاما اجتماعه فلانه يكون قهراً لا يسلا فلا تستحيل منه الحاسة دفعة ولا يؤثر الوجع
 في الحاسة كثيراً واللذة التي يتألمها التماس من الجماع اعظم من اللذة التي تتألمها الرجل من
 التماس وذلك لان اللذة في التماس تكون بسبب استفرغ المني وبسبب اجتذاب الرحم المني
 من الذكر واللذة في الرجل تكون بسبب استفرغ المني فقط فاعلم ذلك

• (الباب الثامن عشر في الاعراض الداخلة على اهل شهوة الطعام) •

انه لما كان فم المعدة ياتيه من الدماغ عصب يكون به حس الشهوة صارت الاعراض الثلاثة
 له داخلة في باب الاعراض اللاحقة لحس اللعوم والالقات اللائقة لحس فم المعدة منها ما
 يضر بفعله في ذاتها ومنها ما يضر بفعله غيرهما من الاعضاء والالقات التي تضر بفعله هذه
 الحاسة في ذاتها هي الالقات المضرة بالشهوة والالقات التي تضر بغيرها من الاعضاء اما ان
 تضرها بشاركها بمنزلة الالقات العارضة للدماغ عن الالقات الحادثة في فم المعدة فيعرض
 من ذلك اعراض مختلفة بحسب طبيعة الالقة بمنزلة الصرع واختلاط الذهن والوهوس
 السوداء واما ان تضرها بجوارتها بمنزلة ما يعرض للقلب من الغشي اذا كان فم المعدة
 قريباً في الموضع من موضع القلب واما ان تضر به ما يجتمع في ذلك بطولان النفس
 وعسرهما واما الاعراض الحادثة بفعل الشهوة فيكون مدوناً على مثال ما يحدث له فيهما من
 الافعال على ثلاثة اوجه اما بان تبطل واما بان تنقص واما بان يجري امرها على حال رديئة
 فاما بان تالان الشهوة فيكون اما لان البدن ليس يستفرغ ولا يحلل منه الهواشي ما يجتمع معاً الى
 ما يخافه مكانه ولان الترويق ليست تجذب من الكبد شيئا واما لان فم المعدة ليس يحس بشهوان
 ما تجذبه العروق والجداول والكبد منها وذهاب حس فم المعدة يكون اما بسبب آفة تنال فم
 المعدة نفسه اذا حدث بها سوء من اج حار كالذي يعرض في الحيات من ذهاب الشهوة واما
 بسبب آفة تنال الدماغ بمنزلة ما يعرض في علة اختلاط الذهن من ذهاب الشهوة واما بسبب
 آفة تنال العصب الذي يصير من الدماغ الى فم المعدة فيكون ذلك اما من شدة قتلها ومن
 العلاج بالحديد واما نقصان الشهوة فيكون اذا كانت الاسباب المحدثه لبطالان الشهوة ضعيفة
 فاما رداءة الشهوة فتكون اما للطعام واما للشراب ورداءة شهوة الطعام تكون اما في كفته
 واما في كفته اما في كفته فعد ما يشتهي الانسان الاكثر من الطعام كالذي يعرض له صاحب
 الشهوة الكلبية وهذا يكون اما بسبب خلط حامض يحترق في فم المعدة وينبع ذلك كثرة
 البراز وورطوبته واما بسبب ان الاستفرغ الذي يكون بالتصل قد انصرف واسرانه يكون اما
 بسبب حرارة تتخلل وتفسد واما بسبب ضعف القوة المسلكة واما رداءة شهوة الطعام في

جفت ونجس واضيف اليه
 مثل ثلثه زبيب اصفه ووضع
 على اصل الضرس فانه يغير
 حديد وكذلك اصل الحنظل
 اذا سحق وخلط بالزبد
 ايام ثم طلى به الضرس قلعه
 بغير حديد وكذلك عكر
 الزيت اذا طبخ بماء الحصرم
 ووضع على اصل الضرس
 قلعه بالوجع
 • (علاج الضرس) •
 الملح ينفع للضرس من
 الاشياء الحارة والبليلة الحارة
 تنفع الضرس من الاشياء
 الحامضة واذا مضغ قارب

كيفية فهو ان قيل شهوة الانسان الى الاشياء الخاضعة او المخلقة والخرقة ورعا شهوة
 النفس والطين والجسد وذلك من خلط ردي فيقول في فم المعدة وكثيرا ما تعرض هذه الشهوة
 للنساء الحوامل ويقال لها الوحم ويكون حدوث ذلك بين في الشهر الاول والثاني والثالث
 اذا كان الجنين صغيرا ضعيفا لا يمكنه ان يفتد ذى بالكثير من دم الطمث لكن يقتنى منه
 باليسير مما هو اجد شئ فيه فينتى الفضل الردي فيجتمع ذلك في فم المعدة فيحدث الشهوات
 الرديئة فان كان في الشهر الرابع زالت هذه الشهوة لان الجنين يكون قد كبر وقوى على
 اجتذاب الكثير من الدم ولان كثيرا من تلك الفضول قد قنيت بعضها القلة الغذاء التابع
 لذهاب الشهوة وقد تعرض هذه الشهوة لغير الحوامل ايضا عند ما يجمع في فم المعدة من فضل
 ردي فان كان ذلك الخلط الجميع في فم المعدة سرينا نقص من شهوة الطعام وزاد في شهوة
 الشراب فان كان حامضا زاد في شهوة الطعام ونقص من شهوة الشراب وذلك لان الخلط
 الحامض يجمع فم المعدة ويجمع المواد التي فيها ويقتضها وينقص من مقدارها ويغوص
 في جوفها فيحدث فيه واضع خالية تشاق لذلك ان كانت غلا تلك المواضع فحدث فيه لذلك
 الشهوة كما يحدث عن الاستفراغ والتحليل وايضا فان الخلط الحامض يجمع فم المعدة ويقويه
 فيكون جذبه اشد واوى وان كان الخلط حلو انقص من شهوة الطعام والشراب جميعا وذلك
 لان الشئ الحلو يلاخلل ويرخي فم المعدة فاما رداء شهوة الشراب فتكون اما في كسبه واما
 في كيفية اما في كسبه فاذا كان الانسان يعطش فيسرف في شرب الماء وذلك يكون اما
 بسبب حرارة قوية بمنزلة حرارة الجنى واما بسبب خلط مالح او حريف او مر ارى محقق في فم
 المعدة واما في كيفية فاذا مال الانسان الى شرب اشربة رديئة الكيفية وهذا يكون بسبب خلط
 ردي محقق في فم المعدة فهذه هي الاعراض الداخلة على فم فم المعدة في ذاته فاعلم ذلك

(الباب التاسع عشر في الاعراض الداخلة على فم الدماغ الذي هو حوس
 الحواس والقلب بشاركة فم المعدة)

اما الاعراض التي تحدث لفعل الدماغ التابعة للافات الحادثة بفم المعدة فهي اختلاط
 الذهن والسبات والاستفراغ والصرع والوسواس السوداء فاما اختلاط الذهن في هذه
 الحال فيكون من ورم حار يحدث في فم المعدة واما الاستفراغ والسبات فيكونان عن برد فم
 المعدة وذلك يكون عن سوء مزاج بارد يلب عليه وامن خلط بلغمي محقق فيه وامن دواء
 بارد بمنزلة الاقيون والاسفدياج وامن غذا بارد بمنزلة الفطر واللين الحامض واما بسبب
 بخار بارد يرتفع اليه من الرحم بسبب احتباس الطمث والمثني فينادى ذلك الى الدماغ بالشاركة
 التي بينهما وكذلك ايضا الصرع قد يكون من رطوبات باغمية تغلب على فم المعدة وترقى الى
 الدماغ وامن البخارات السوداء وية ترتقي اليه واما الوسواس السوداء فيكون من خلط
 سوداوي محقق في فم المعدة فتتراق بخاراته الى الدماغ وهذه الاعراض تعرض للدماغ عن
 الافات الحادثة بفم المعدة اذا اتفق ان تكون الافة عظيمة او يكون حس فم المعدة قويا او
 يكون الدماغ ضعيفا يسرع القبول للافات وضعفه يكون اما بالطبع واما بالعلل تحدث به واما
 اسباب الامراض التي تعرض للقلب والشراب التابعة للافات الحادثة بفم المعدة فهي

التساقط سكن الضرس
 وكذلك مضغ النعنع ينفع
 الضرس وكذلك مضغ قلاب
 اللوز المتبضع الضرس
 (علاج الحفرة)
 زنجار واصل وخل يبرى
 الحفرة العارض في اللثة
 وكذلك الشب يبرى الحفرة
 كبوسا عليه وكذلك الحفرة
 او المرجان ينفع من الحفرة
 كبوسا واما جرب مرارا
 فمضغ قلاب وزنجار ينفع
 وعلم ان ينفع في ناعما
 ويجعل في عقدة قصب
 اخضر فاردي وقلب القصب

الغنى ورداءة النبض والعلل التي يقال لها بوليموس فاما الغنى فيكون اما لشدة الوجع الذي
 يكون في فم المعدة واما لقوة حسه واما الضعف القلب والعروق الضواري يسرع قبولها
 للافات فاما العلة التي يقال لها بوليموس فتحدث عن سوء مزاج بارد يعرض لفم المعدة وعن
 قلة الغذاء وضعف القوة فهذه صفة اسباب الاعراض التي تعرض للقلب والعروق الضواري
 من علل تكون في فم المعدة فاما اسباب الاعراض التي تعرض للقلب والدماغ معا بسبب
 مشاركة فم المعدة فهي رداءة النفس وعسره وذلك يكون اذا ضغط فم المعدة والجلاب بسبب
 ورم حدث فيه او بسبب آفة قد نالت الدماغ عن علل فم المعدة فينبغي ان يجلب عن فعل التنفس
 بسبب الورم الضاغطة له وبسبب ضعف العصب عن تحريكه فهذه صفة القول على الاعراض
 الحادثة في حاسة اللمس واسبابها

(الباب العشرون في الاعراض الداخلة على فعل الدماغ الذي هو حوس الحواس)

فاما الاعراض الداخلة على الدماغ الذي هو حوس الحواس فهي النوم المفرط والنوم المفرط
 يكون اما من سوء مزاج بارد يغلب على الدماغ فيضدده ويقال له هذا السبات والاستفراغ
 وامن رطوبة كثيرة تبله ويقال لهذا النوم المجاوز لحد الاعتدال وامن تناول ادوية مخدرة
 بمنزلة الاقيون والشنشاش المصري واما السهر فيكون من اسباب هي اضداد اسباب المخدرة
 للنوم اعنى اما ان يكون من سوء مزاج يابس او حار يابس يغلبان على الدماغ وامن تناول
 ادوية حارة يابسة

(الباب الحادي والعشرون في الاعراض الداخلة على فعل الحركة الارادية)

فاما الاعراض التي تعرض للحركة الارادية فهي كاذب كثرنا في سائر الاعراض الداخلة على
 الافعال وهي على ثلاثة ضروب اما ان تبطل بها الحركة كالذي يعرض على علل الاسترخاء واما
 ان تنقص كالذي يعرض في علل الخدر واما ان تتجري مجرى رديا فيحدث عن ذلك اعراض
 مختلفة بعضها يحدث عن فعل الطبيعة وهي النافض والاقشعرار والسعال والعطاس
 والتشاور والتمطى والفواق والجشام والاعيا وبه ضهان المرض وهو التشنج والاختلاج
 وبعضها يحدث عن فعل الطبيعة والمرضى معا وهي الرعدة والحركات التي تكون مع الخدر
 والاضطربة وتعني بالطبيعة في هذا الموضع اما القوة المدبرة للبدن واما القوة النفسانية فاما
 بطلان الحركة وهو الاسترخاء فحدثه يكون اذا تعرض للعصب الحركي لعضو آفة تمنع من نفوذ
 القوة الحركية بارادة اليه وهذا يكون كما قلنا قبل اما من سوء مزاج بارد يكتف العصب وامن
 ورم يلفظ العصب وامن خلط غليظ يلج فيه متى كان مجوفا وامن ضغط يحدث بالعصب
 وهذه الافة اذا حدثت في مبدأ النخاع استرخت به جميع البدن ويسمى ذلك العارض
 الكسنة والقالج فان كان في بعض الاعصاب حدثت عن استرخاء العضو الذي يحركه ذلك العصب
 فان عرض الاسترخاء في عضل الخصرة قبل ذلك انقطاع الصوت وان كان في عضل الصدر قبل
 لذلك يطلان النفس وان كان في عضل المثانة كان منه خروج البول من غير ارادة وان كان في
 عضل المقعدة كان منه خروج البراز غير ارادة وان قلت ان خروج البراز والبول لا يغنيانها

بقطعة مشاة مبلولة بماء
 وتدفن في خلل بار الى ان
 تكاد تحترق القصبية ثم
 تخرج الدواء من اوتيه
 ناعما كالغبار وينمضض
 الموضع بخل ثم تكبس اللثة
 بالدواء وبعد الفراغ من
 عمل الدواء آخر النمار وضع
 على اللثة زبد او دهن ورد
 وقطنا جديا طول الليل
 قلنه يبرأ بان الله تعالى
 (علاج الضر)
 مضغ السذاب مرارا في
 اليوم والليلة ينفع من بخر
 الفم وكذلك المزاج المسك

من فعل الطبيعة بحركة القوة الدافعة وانخر وجهها بالارادة انما هو من فعل القوة
 النفسانية وذلك ان خروج البول انما يكون بانقباض المثانة ودفع القوة الدافعة لما فيها
 واسترخاء العضلة المستديرة على فيها وذلك من فعل القوة النفسانية وكذلك ايضا البراز يكون
 خروجه بانقباض الامعاء على ما فيها واسترخاء العضلة التي حول طرف المني المستقيم في موضع
 الدبر ولذلك ما راها مسترخية المثانة يحدث عنه حصر البول وهو عرض من الاعراض الطبيعية
 واسترخاء العضلة التي على فيها يعرض عنه خروج البول بلا ارادة وهو عرض من الاعراض
 النفسانية ولذلك احتباس البراز عرض من الاعراض الطبيعية وخروج البول بلا ارادة عرض
 من الاعراض النفسانية فهذه هي اسباب بطلان الحركة فاما نقصان الحركة فيعرض من الخدر
 والاسباب المحدثة للخدر هي الاسباب المحدثة للاسترخاء لانهم ليست بالقوية التي تعال معها
 الحركة البتة وهذا العرض يكون من فعل الطبيعة وفعل المرض لان الحس والحركة ليس
 يبطلان في الخدر كما يبطلان في الاسترخاء لان العضو ليس يرمب الى اقل ولا يتحرك ولا يمكن
 ان يتحرك الحركة التامة ولا يحسن حسا خالصا لتأثير المرض في الطبيعة

باب الثاني والعشرون في صفات الحركات الجارية على غير ما ينبغي اعني
 على حال رديئة وما يحدث من الاعراض المختلفة

ان الحركة الارادية اذا جرى امرها على حال رديئة حدثت عنها التناقص والقتل شديدة والسعال
 والعطاس والتناوب والتعطى والقواق والجشع والاعياء وكل واحد من هذه الاعراض قد
 يكون من فعل الطبيعة وقد يحدث في هذا الباب عن فعل المرض التشنج والاختلاج وقد
 يحدث عن فعل الطبيعة والمرض معا اعني الرعدة والحركات التي تكون مع الخدر وانما
 نبدي بذكر الاعراض التي عن فعل الطبيعة واسبابها واولا في القشعريرة والتناقص فاقول ان
 هذين العرضين يحدثان عن خلط رديء في الاعضاء الحساسة التي هي العضل
 والعصب فياذ بهما ينقبض العضو وينقبض لقوته فتقوم القوة الدافعة فدفع ذلك
 الخلط المؤذي لها وقد يعرض نظيره اذا ضرب على البدن ما شديد البرد فانه يقشعر منه البدن
 وينقبض اقوته حسه وكذلك يعرض ان وقع على البدن شرارة نار اقشعر منها وذلك لما تقتضيه
 الطبيعة لدفع المؤذي ولذلك صارت الاسباب الفاعلة للتناقص ثلاثة احدها الحرارة والثاني
 البرودة والثالث ضعف الحرارة الغريزية وكثرة المادة فاما الحرارة فتكون اما من داخل بمنزلة
 الحرارة الصفراء ويتبع ذلك حي الاحالة واما من خارج بمنزلة ما اذا وضع على قرعة دوا حارا
 لاذع فانه يعرض لصاحبه على المكان اقشعرار ورعدة ونجد ايضا من كان يده مملوءا قفولا
 حارة فثانية اذا دخل الحمام يقشعر يده وربما ارتعد وذلك لان هوا الحمام يجذب هذا
 الفضل الى ظاهر البدن فيلذعه فاما البرودة فانها اما ان تعرض من خارج بمنزلة الماء البارد
 والهواء البارد واما من داخل وهذا يكون اما من حر قسود او يتبعه حي لانه لا يحدث هذا
 الخلط قشعريرة الا ان يعفن فاذا عفن تبعته الحي واما من يلزم زجاجي وهذا يلزم اذا كان عفا
 حدث عنه نافض وتبعته حي نائبة في كل يوم وان كان غير عفن حدث عنه نافض لا يحسن
 من غير حي وان عفن بعضه ولم يعفن البعض حدثت هذه الحي المعروفة بانبيال من وهي حي

في القم تنفع من جحر القسم
 وكذلك عود الجوز ينفع
 من الجحر وكذلك وضع
 القطة الخالصة في القم تنفع
 من الجحر وكذلك وضع
 الذهب الخالص وكذلك
 بزرقطونا ينفع من الجحر
 وتنفع القم نربا ومضغطة
 وكذلك اسكل المنعش البالغ
 الطري ينفع من الجحر
 الذي سببه من المعدة يجرب
 وكذلك العذبة تنفع من
 تغير القم كالا او شربا او
 اسكا في القم وكذلك من
 ادم اسكل الكرفس

يجمع فيها النافض والحرارة تعالان النافض يكون عن يلزم ليعفن والحي تكون عن يلزم قد
 عفن فاما السبب الذي هو ضعف الحرارة الغريزية وكثرة المادة فانه يتبعه الموت وذلك ان
 المادة الكثيرة اذا صادفت الحرارة الغريزية ضعيفة غمرتها وقهرتها فانطفاأت وان كانت
 الحرارة الغريزية قوية والمادة قليلة لطفت الخلط واذابت وحلته والنافض مركبة من البرد
 والرعدة فاما الرعدة فتكون من شدة حركة القوة الدافعة التي في العضل لدفع الخلط المؤذي
 ولذلك متى كان السبب المحدث للنافض حارا كانت الرعدة اشد لان الحرارة اقوى حركه واكثر
 اذى وان كان السبب المحدث للنافض باردا كانت الرعدة اقل لان البرودة اقل حركة واقل اذى
 ولذلك صارت النافض في الحي البلغمية اقل منها في حي الفل في الحي البلغمية يكون معها
 قشعريرة والسبب في البرد الذي يكون في النافض هو حرب الحرارة الغريزية الى عرق البدن لما
 ينال ظاهره من الوجع والاذى من الخلط المؤذي ولذلك نسبت هذه الاعراض الى فعل الطبيعة
 اعني القوة النفسانية (في السعال) فاما السعال فيعرض من فعل الطبيعة المدبرة للبدن وذلك
 انه حركة قوية من القوة الدافعة لدفع الشيء المؤذي الكائن في آلات التنفس بخروج الهواء
 الذي يكون بانقباض الصدر على الرئة قبضا قويا فيخرج الهواء بصعوبة فيندفع معه ما في الصدر
 ونفسه الرئة من التضرر فذلك يحتاج الطبيعة في تمام السعال ان تكون القوة قوية لتقوى
 على دفع التضرر ويحتاج ايضا ان تكون المادة ليست بالقوية للزجة التي ايسر يمكن القوة
 ان تدفعها التشنج بالمجاري وسدها طرف النفس ولا بالرقبة التي تراق عن المجري وترجع الى
 موضعها الذي كانت فيه ولذلك متى كانت المادة غليظة واحتاج الطبيب الى ان ياطفئها
 ويعد لها اعداها بالزوق والاشاومتي كانت رقيقة غلاظها بالاشاومتي وان كانت لزجة قطعها
 بالسكين وما يجري هذا المجري والسبب في حدوث السعال اما من سوء مزاج مختلف حار
 او بارد فاب على عضل الصدر والرئة وقصبة او الخبرة فتقوم الطبيعة بدفع الشيء المؤذي بالقوة
 الدافعة واما من مادة تكون في آلات التنفس فتقوم الطبيعة بدفعها واخراجها وهذه المادة
 تحدث اما من داخل واما من خارج بمنزلة الطعام واشرب الذي يدخل في قصبة الرئة والغبار
 والدخان واما من داخل فيكون اما من مادة تصعد من الرأس الى الخبرة وقصبة الرئة والرئة
 والصدر كالذي يعرض في النزلات واما من كيموس يصعد من جذبه الكبد واما من خلط رديء
 يحدث في اقسام قصبة الرئة بمنزلة الخلط الغليظ وبمنزلة المادة التي تكون في ذات الجنب وذات
 الرئة ويحدث في الصدر بمنزلة المادة التي تكون في قروح الصدر والرئة (في العطاس) واما العطاس
 فانه يكون على مثال ما يكون السعال اعني من قبل الطبيعة المدبرة للبدن اذا تحركت القوة
 الدافعة لدفع الشيء المؤذي الذي يكون في بطون الدماغ فيخرج ذلك الشيء لشدة القوة وحسية
 الهواء الى خارج وينتقي به الدماغ والمختران الا ان السعال ينتقي به الصدر والرئة فقط واما
 العطاس فان كان ينتقي به الدماغ والمختران فانه قدية تنقي به مع ذلك الصدر وذلك لان الدماغ اذا
 تحرك لدفع ما فيه من الفضل المؤذي انفع المجريان النافذان الى المخترين فينفض فيهما الفضل
 الغليظ بسهولة وينقبض على عضل الصدر بالعصب فيتبع ذلك خروج الهواء ويخرج معه
 ما في الصدر والرئة من الفضول وذلك لان العطاس يكون بقوة اشد من القوة التي يكون بها

اذ ذهب عنه الجحر وكذلك
 الشب اذا امسك في القم
 تنفع من الجحر وكذلك بيانية
 هندية تنفع من الجحر كالا
 ومنه اذا جعل المسك
 في الطعام او رث الجحر
 وكذلك دخان الزنبق يورث
 الجحر وينسد اللثة يجرب
 وكذلك الاكنار من اكل
 السم يورث الجحرين
 الانسان واسكل الحبة بطيب
 القم وينزل تغيره
 (علاج اللعاب السائل
 من افواه الصبيان)
 اذا اسك حبة الا من في

الاعمال يحتاج اليه الطبيعة من اشراج الفضل من مواضع معوجة لانه يكون اذا حضن
 الدماغ ورطب المواضع الخالية التي في الرأس واشد الهواء الذي فيه فيسمع له صوت لان
 سر وجته من موضع ضيق وقد يكون الهطاس من فضل اذاغ يلذغ بطون الدغ فتشتاق
 الطبيعة الى دفعه كما يعرض في الفواق والبلشاء فاعلم ذلك فاما الفواق والبلشاء والقطي
 والتشاوب والاعياء فانهم ان يكون كلهما من حركة القوة المدبرة للبدن لدفع الفضول المستكنة في
 الاعضاء المؤذية لها والفواق والبلشاء يكونان لدفع فضول كثيرة اولداعة تكون في المعدة الا
 ان القوا قد يكون خلوا بالمعدة اذا حدث لها تشنج من كثرة الاستفراغ وهذا العرض يكون من
 فعل القوة النفسانية واما البلشاء فيكون من حركة القوة الدافعة لدفع فضل ريحي محتقن في
 المعدة ويكون اما من طامام مولد للرياح واما من رباح تتولد من ضعف الحرارة المنضبة للغذاء
 وقد يكون البلشاء من قوة الحرارة المحركة للغذاء فيقول بعض ذلك البلشاء الداخلي واما التناوب
 فهو من فضل بخاري محتقن في عضل الكتفين تنفبه الطبيعة وتخرجه بالخليل والقطي يكون
 من فضل بخاري محتقن في جميع عضل البدن او اكثرها تروم الطبيعة تحديله واما الاعياء
 فحدثه ايضا يكون من دفع الطبيعة لاشي المؤذي للاعضاء الذي يجلبه التعب فيحدث عنه
 القطي والاعياء على جنسين احدهما الاعياء الحادثة عن التعب والثاني الاعياء الحادثة
 من داخل البدن واصناف الاعياء الحادثة عن التعب اربعة احدها الاعياء الذي يقال له
 القروحي وحده واما عن اخلاط رقيقة حادة تتولد في وقت الحركات القوية واما الذوبان
 بعض الاخلاط الغليظة واما الاخلاط اذا لم تخرج عن البدن واما الذوبان النهم والعم
 اللين والثاني الاعياء الذي يكون معه عدد وحده وانه يكون من كثرة التعب واقراطه فيحدث
 العضل والغضب وليس يصير الى العضل والغضب من الفضول في هذا الحال الا اليسير النزر
 لان الاخلاط تكون في مثل هذه الحال جيدة واما يعرض مع هذا النوع كسل عن الحركة
 عند الاحتياج واما يعرض من صاحب هذا النوع والثالث الاعياء الوري وهو الذي يكون
 له من ضربان الوزم الحار وحده وانه يكون عند ما يسخن العضل بصورة شديدة بسبب الحركة
 القوية والتعب الشديد فتجذب اليه سائر الفضول القوية منه ويتبع هذا الصنف من
 الاعياء وجمع شديد عند ما يلين بدن صاحبه وتكون اعضاؤه كلها واردة واكثر ما يعرض هذا
 الصنف لمن لم يعتد التعب ولم تخرجه عادته والصنف الرابع هو الذي يحدث عن يس شديد نال
 العضل وتصير به الاعضاء قلة يابسة ولا يمكنها الحركة بسهولة واما اصناف الاعياء العارض
 من داخل البدن فثلاثة احدها الاعياء الذي يقال له القروحي وحده وانه يكون عن خلط حار
 مراري يكون في وقت الحركة القوية ولذلك يحس صاحبه ككان في اعضائه قروحا والثاني
 الاعياء الذي يكون معه عدد وهذا يكون اما من كثرة الاخلاط الغليظة التي تنقل الاعضاء
 وتعددها واما من ريح تعددها فيحدث عن ذلك القطي الشديد والذات الوري ويحدث عن
 خلط حامض موي به لهيبا وتعدد يكون معه ضربان شبيه بضربان الوري الحار فاعلم ذلك

(الباب الثالث والعشرون في الاعراض الحادثة عن المرض واهله)
 فاما الاعراض الحادثة عن المرض ويحدث عنها التشنج والاختلاج وذلك ان التشنج يهمل في

اللة ثم قطع الالعاب وكذلك
 الزنجبيل اكله يمنع من سيلان
 اللعاب وكذلك تضع المصطكي
 يتبع من سيلان اللعاب من اوا
 وكذلك عصارة البرنوف
 ثم قطع اللعاب السائل من
 اقواء الصبيان وكذلك تحشفه
 وتعليق جره على الصبيان
 (علاج تسهل طلوع
 اسنان الصبيان)
 اذا دلكت اللثة من ارا
 في الثمار يشحم اللعاب
 سليا او غير سليا تسهل
 طلوع الاسنان واذا اشتد
 وجع طلوع الاسنان فيدل ذلك

العصب والعضل مثل ما تفعل القوة المحركة بارادته عند ما يحدث للعضل ويخلصه الى ناحية
 منشئه وكذلك يهمل التشنج لانه يحدث اما عن الامتلاء واما عن الاستفراغ فاما حدوثه عن
 الامتلاء فعند ما تمتلئ العصب والعضلة من الاخلاط فتددها عرضا وتنقلص الى ناحية رأسها
 فتتقلص من طولها بمنزلة ما يعرض في الاواني التي من الجلود كالجراب فانك اذا حشوته حشوا
 مفرطاً تعدد عرضة وقص من طولها واما حدوثه عن الاستفراغ فيكون اذا خرجت الرطوبات
 من العصب والعضل فيحدث وتقلص الى نحو من تشنجها كالذي يعرض للشعر والسيور واذا
 اذيت في النار فانها تنقبض وتنقلص كالذي يعرض لوتار العبدان اذا وضعت في الهواء الحار
 اليابس فانها تنقبض وتقطع وتنقص لانها تنقلص وهي مشدودة فتقطع ولذلك صار
 الضارب بالعود اذا فرغ من ضربه أرخى او تارة فقد بان من هذا ان التشنج انما هو عرض تابع
 للمرض فقط والتشنج اذا كان في جميع البدن قيل له الصرغ وان حدث في عضل الاجفان كان
 بعض الجفن منطبقا وبعضه مفتوحا وان حدث في عضل العين سمى حولا وان حدث في المعدة
 كان منه الفواق وان حدث في اوعية التي سمي اذما وان حدث في عضل اللعين كان منه
 تقصص الاسنان واما الاختلاج فان منه يكون عن ريح بخارية غليظة محتقن في العضو
 وتبسطه وتقبضه على مثال ما ينسبط الشريان وينقبض والفرق بين النفض والاختلاج
 ان النفض لا يكون دائما والاختلاج يعرض لجميع الاعضاء التي يمكن فيها ان تنبسط بمنزلة
 الجلد وجميع العضل والقلب والعروق والضارب وغير الضارب والمعدة والامعاء وسائر
 الاعضاء المعتدلة في الصلابة واللين واما العظام والغضاريف لصلابتها فلا يحدث فيها ريح
 وكذلك الدماغ لما وبته لا يمكن عنه الاختلاج ولهذا الاسباب صارا الاختلاج عرضا من
 الاعراض الحادثة عن المرض لانه يحدث عن الريح فقط فاعلم ذلك

(الباب الرابع والعشرون في صفة الاعراض الحادثة عن فعل الطبيعة والمرض معا)
 فاما الاعراض الحادثة عن فعل الطبيعة والمرض معا فهي الرعشة والحركة التي تكون عن
 التحدر وذلك ان الرعشة هي حركة العضو الى فوق والى اسفل وذلك لان القوة المحركة تروم رفع
 العضو الى فوق والمرض يحبط العضو الى اسفل وذلك ان القوة تكون في هذه الحال ضعيفة
 لا يمكنها ان تشيل العضو شيلا بهر به المرض وحدث هذا العارض اعني الرعشة يكون اما
 عن بعض الاعراض النفسانية واما من قبل مرض يحبس القوة فاما الاعراض النفسانية
 فيمنزلة الغضب والفرع من الباع والسلطان او من الارتفاع على المواضع العالية فيحدث عن
 ذلك ضعف القوة المحركة للعضو واما المرض الذي يحبس القوة فيكون اما من مرض منشابه
 الاجزاء بمنزلة سوء المزاج البارد كالذي يعرض للمشايع ولما يكثر من شرب الماء البارد او ينطه
 على نفسه بمنزلة ما يعرض لمن يكثر من شرب الشراب حتى يغمر الحرارة الغريزية واما من مرض
 الى بمنزلة السدة العارضة في العصب عن خلط غليظ لزج يلجج فيمنع القوة المحركة من الوصول
 الى العضو فان كان الخلط راسخا في العصب رسوخا كثيرا وكانت القوة ضعيفة جدا لم يمكنها ان
 تقطع الخلط وتشيل العضو بعض الشيل الا ان الخلط يشقه يحبط العضو الى اسفل فيحدث عن
 ذلك الرعشة من قبل الحركتين المتضادتين اللتين هما الطبيعة والمرض فعلى هذا المثال يكون

عصارة صلب اللعاب ودهن
 الورد وكذلك اذا دلكت
 اللثة بزبد البقر من ارا سهل
 طلوع الاسنان واذا اكل
 الصبيان اللبن والاعسل
 سهل طلوع اسنانهم وكذلك
 دهن لثة الصبي ينجح الضان
 سهل طلوع الاسنان واذا
 اكل الاولاد اللبن مع
 العسل سهل طلوع اسنانهم
 بالارجح وكذلك اكل الصبي
 الكروبي سهل طلوع
 اسنانه
 (علاج الدود المتولد في
 الاسنان)

حدوث الاعراض عن الطبيعة والمرض معا والله اعلم

(الباب الخامس والعشرون في صفة الاعراض الداخلة على الافعال الحيوانية واسبابها) *
واذ قد اتينا على ذكر اسباب الاعراض الداخلة على الافعال النفسانية فاننا نأخذ في ذكر
الاعراض الداخلة على الافعال الحيوانية واسبابها فنقول ان الافعال الحيوانية على ما قد
ثبت ذكره في غير هذا الموضع هي انبساط القلب والعروق والذوارب ويقال لذلك النبض وهو
اما ان يبطل ويقال لذلك ذهاب النبض وهذا يكون مع الموت وبطلان الحياة واما ان ينقص
ويقال لذلك النبض الصغير واما ان يجري امره على غير ما ينبغي ويقال لذلك المختلف فاما
النبض الصغير فيحدث اما عن شدة الوجد عند ما تفور الحرارة الغريزية الى قعر البدن
وتقل فيعرض من ذلك النبض الصغير واما ان ضعف القوة الحيوانية اذا لم تقدر ان تبسط
النيران الى جميع اقطارها بمنزلة ما يعرض في الغشي واما النبض المختلف باختلافه يكون عن
اسباب كثيرة خارجة عن الامر الطبيعى بمنزلة الامراض والاعراض واختلاف النبض يزيد
وينقص بحسب زيادة الامور الخارجة عن الطبع ونقصانها ونحن نذكر اختلاف النبض
واسبابه فيما يلي متأنفا عند ذكرنا احوال النبض ان شاء الله تعالى

(الباب السادس والعشرون في صفة الاعراض الداخلة على الافعال الطبيعية واسبابها واولا في اعراض الهضم الاول) *

ان الاعراض الداخلة على الافعال الطبيعية تكون بحسب الافعال الطبيعية والافعال
الطبيعية جنسها في ابدان المستكملين جنس واحد وهو الاعتدال والاعتدال هو تشبيه
الغذاء بالعضو المغذي وهذا يتم بهل الشهوة وفعل الانضمام فاما الاعراض الداخلة في
الشهوة واسبابها فقد ذكرناها عند ذكرنا اسباب الاعراض النفسانية واما الانضمام فاصنافه
ثلاثة احدها الانضمام الذي يكون في المعدة وهو كون الغذاء كايوسيا ويقال له الهضم الاول
والثاني الانضمام الذي يكون في الكبد وهو تولد الدم من عسارة الغذاء ويقال له الهضم
الثاني والثالث الانضمام الذي يكون في الاعضاء وهو استعمال الدم الى طبيعة العضو ويقال
له الهضم الثالث وكل واحد من اصناف الانضمام يتم باربعة قوى على ما ذكرنا في الكلام في
القوى الطبيعية وهي الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة فاما الانضمام الاول وهو الذي
يكون في المعدة ويقال له الاستقراء والمضرة تناله على مثال ما تنال سائر الافعال اما ان يبطل
كالذي يعرض في التخممة واما ان ينقص بمنزلة الجشاء الثاني والجشاء الخامس واما ان يجري
مجرى رديا بمنزلة من يستحيل الغذاء في معدته الى الرياح واسباب الاعراض الداخلة على
الاستقراء اثنتان احدهما من داخل والاخر من خارج فاما السبب الذي من داخل فهي
الآفات التي تنال القوة الهاضمة واللافة تنال القوة الهاضمة اما من مرض متشابه الاجزاء
يحدث بالمعدة فان كان حارا غير الطعام الى التدخين والنفارة وان كان باردا غير الى الجحوشة
واما من اخلاط مختلفة في المعدة فان كان الخلط مرارا يحدث جشاءا رديا او كان بلغميا
يحدث جشاءا خامسا وان كان البرد مع ذلك مفرطا كان عنه بطلان الهضم وزلق الامعاء وان

اذا مضغ الرمان القرملي
قتل الدود الذي في أصول
الاشنان وازال الرطوبة
الفاضة التي فيها وكذلك
بزر الكتان اذا دق وحين
بزيت وبخبره الضرس
المأكول سقط الدود
وكذلك اذا دق بزر الكتان
وحين بقطران وبخبره
الضرس المأكول سقط
منه الدود
(بيان الادوية الطبية
للسكة) *
السكة طبيب السكة
وكذلك مضغ الباقلا يطيب
السكة

كان البرد ليس بمفرط تولد عنه الرياح واما من مرض من الامراض الاكسية بمنزلة الورم
الحار والبارد الذي يعرض في المعدة او في غيرها فتضعف قوتها واعلم ان فساد الهضم الذي يكون
من قبل ضعف القوة الهاضمة هو اقوى المضار وادراك ذلك ما حدث عن سوء المزاج الحار والبارد
واما الرطب واليابس فهما يتقصان من الهضم الا انهما لا يبطلانه الا ان يقول الامر بصاحب
المزاج اليابس الى الذبول ويقول بصاحب المزاج الرطب الى الاستسقاء وعند ذلك يبطل الهضم
فاما غير ذلك فلا * واما السبب الذي من خارج فيكون اما من قبل الطعام واما من قبل النوم
فاما الذي من قبل النوم فانه متى كان النوم كثيرا كان الانضمام جيدا وان كان قليلا كان
الهضم رديا واما سوء الاستقراء الذي يكون بسبب الطعام فان ذلك يكون لاربعة اسباب احدها
بسبب كيبته والثاني بسبب كيبته والثالث بسبب تقدم الوقت وتاخره والرابع ترتيب
ما يتناوله منه فاما الاستقراء الذي يكون بسبب كية الطعام فان الطعام اما ان يكون كثيرا واما
قليل فان كان قليلا وكانت المعدة حارة استحال الغذاء الى التدخين وان كان كثيرا وكان مع كثرة
عسر الفساد والقوة قوية والنوم طويلا يعرض من ذلك بطلان الهضم وان كان سريع
الفساد وكانت الحرارة قوية عرض له الفساد قصر النوم اطال وان كانت الحرارة ضعيفة
والطعام كثير عسر الفساد والنوم قليلا يعرض عن ذلك التخممة واما الاستقراء الذي يكون
بسبب كية الطعام فان الطعام متى كان حار او مزاج المعدة حارا استحال الى المزارع بمنزلة
العسل اذا تناوله الشاب واصحاب المزاج الحار فانه قد يستحيل في معدته الى المزارع ومتى كان
الغذاء باردا وكان مزاج المعدة كذلك استحال فيه الى الجحوشة بمنزلة اللبن والقرع اذا تناوله
الشاخ واصحاب المزاج البارد فانه يستحيل في معدته الى الجحوشة واما الفساد الذي يكون
بسبب ترتيب الغذاء فانه متى تناول الانسان اغذية حاسبة للبطن بمنزلة الدهن والسكر والكمثرى ثم
تناول بعده اغذية ملينة للبطن بمنزلة السلق والاسفناخ المعمول بالزيت والبري عرض عن
ذلك ان يتعطل البطن وتفسد الاغذية الملينة للبطن وكذلك ان تناول اغذية بطيئة الانضمام
كاللحم والبيض المستند ثم تناول بعده اغذية سريعة الانضمام بمنزلة المشمش والقرع والبطيخ
عرض للاغذية السريعة الانضمام ان تفسد لان الغذاء الغليظ يبطئ انخراجه عن المعدة لبطء
انضمامه والغذاء السريع الانضمام اذا انضم لا يجد سبيلا الى الخروج فيفسد في المعدة
فهذا هو السبب في فساد الغذاء بسبب تقدم ما ينبغي ان يؤخر وتأخير ما ينبغي ان يقدم من
الاغذية فينبغي للطبيب ان يفرق بين ما يعرض للانضمام من المضار بسبب القوة الهاضمة وبين
ما يعرض بسبب الطعام وبسبب النوم فان المضار الهاضمة بسبب القوة تكون عسرة البر
وربما لم تبرا وآل امرها الى زلق الامعاء والى ان لا يتغير الطعام في المعدة البتة ويستحيل فيها الى
الرياح ولما المضار الهاضمة بسبب الغذاء او غيره من الاسباب الهاضمة من خارج فتكون سلة
البرد ويمكن ان تفرق بينهما بان تنظر فان كان ما يعرض من سوء الاستقراء عند تناول الغذاء
الكثير والقليل او الحار والبارد او في غير الوقت الذي ينبغي او على خلاف الترتيب وبه يقب
السر فان الطعام هو السبب في فساد الهضم وان كان ذلك والغذاء معتدل في مقداره وكيبته
وكيفيته بحسب العادة وفي الوقت الذي ينبغي وعلى الترتيب الذي ينبغي فان الفساد انما نال

وكذلك سبب القرص
وكذلك عود الجوز وكذلك
السياسة الهندية او
السبل الهندية وكذلك
الكرفس وكذلك الكرنب
وكذلك المزا اذا مسكه
الانسان في الفم طيب
النكهة وكذلك اكل
الحلبة وكذلك امسكه
قشر الليمون الاخضر في
الفم يطيب النكهة
وكذلك اكل النعناع
وكذلك مضغ الباقلا يطيب
النكهة

الانضمام بسبب ضعف القوة الهاضمة فمن قبل هذه الاسباب يكون دخول الاعراض على فعل الهضم الاول ويقال له الاستمرار فاعلم ذلك

• (الباب السابع والعشرون في الاعراض الداخلة على فعل الجذب والامساك والنفخ) •

انه لما كان الهضم يتم بفعل الاربع قوى التي هي الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة وقد ذكرنا اسباب الاعراض الداخلة على فعل الهضم الاول الذي يكون في المعدة وجب لنا ان نذكر الاعراض الداخلة على الافعال الثلاثة التي هي الجذب والامساك والنفخ الذي يكون في الهضم الاول • فاما الجذب الذي يكون في المعدة فان الضرر يناله على مثال ما ينال جميع الافعال من البطلان والنفصان والرداءة وحديث ذلك يكون اما بسبب مرض من سوء المزاج واما بسبب مرض آلي ومرض سوء المزاج يكون اما من حرارة واما من برودة وان كان ذلك مفرطاً لم تجذب المعدة وان كان يسيراً كان جذب المعدة جذباً مستويّاً ولا تكون بالضعيفة التي تقهر المرض فيبطل جذبها لكن يكون الامر في ذلك كالذي يعرض عن الطبيعة والمرض معاً بمنزلة الارتعاش وقد ينال اسباب ذلك فيما تقدم عند ذكرنا اسباب الاعراض الواقعة لفعل الحركة الارادية • واما الامساك الذي يكون في المعدة فانه ايضا اما ان يبطل اما سبب كمال الغذاء البتة كالذي يعرض في علة زلق الامعاء فان الطعام في هذه العلة لا تمسكه المعدة فيخرج عنها من غير ان يتغير واما ان ينقص اسما كما فيحدث عن ذلك امرياح او نفخ او قراقرذ او لم تنقبض على الغذاء انقباضاً محكماً وهذا يكون عن سوء مزاج بارد او غدا • مولد للرياح واما ان تحدث قلة استمرار الطعام وسرعة خروجه البراز وهذا يكون اذا لم يدم امساك المادة للغذاء ولا ينضم جيداً ولا تنفذ عصارة الغذاء الى الكبد فيخرج البراز رطباً واما ان يفسد الطعام في المعدة فيه مرض من ذلك ان تنتن رائحته، رائحة البراز فان كان ذلك انفساداً من سوء مزاج بارد ومن قبل البلغم تبع ذلك نفخ ورياح واما ان يكون امساك المعدة للطعام اسماً كارد يتأخر فيحدث من ذلك امساك من جنس التشنج والردة كالفواق والتي فان هذين العرضين حركتهما حركة تشنجية وليست تشنجاً بالحقيقة لان التشنج الصحيح انما يكون في المعصب والاضل على ما ذكرنا اتفاقاً في الاعراض الداخلة على افعال الحركة الارادية واما الفواق والتي فانها يكونان عن فعل القوة الماسكة والقوة الدافعة معاً وذلك ان القوة الدافعة دفعتة واخرجه فان كان ذلك الشيء المؤذي في نفس جرمها حدث عن ذلك الفواق لان المعدة بكليتها تروم ان تدفع عن نفسها الشيء المؤذي وان كان ذلك الشيء المؤذي في قعر المعدة حدث عنه الشيء فان المعدة تروم ان تدفع ما هو محقق في تجويفها من الشيء المؤذي خلطاً ردياً كان او غذاء حتى ان قعر المعدة في هذه الحال يرتفع حتى يقرب من فمها فهذه هي الاعراض الداخلة على فعل الامساك واسبابها واما فعل الدفع الذي يكون في المعدة فان الاعراض الداخلة عليه تكون على ثلاثة اوجه • اما ان يبطل كالذي يعرض في القولنج المعروف ببالاوس وهو اصعب اصناف القولنج وحدوثه اما ان يكون عن ورم حار يحدث في الامعاء الدقاق ويتبع ذلك جوع وعطش واما عن ضعف القوة الدافعة فلا يكون مع ذلك عطش ولا جوع وحدوثه يكون اما عن سوء مزاج بارد وبسبب تناول غذاء بارد واما عن سوء

• (بيان ما يقطع رائحة الشراب والبصل والثوم) •
مضغ الخس يقطع رائحة الشراب والبصل
رائحة الشراب والبصل
والثوم وكذلك مضغ الخس
والثوم يقطع رائحة الشراب
البصل والثوم وكذلك
مضغ السعد أو كباش
القرنفل وكذلك العسل
وهو يقطع رائحة الثوم
والبصل والشراب وكذلك
مضغ كاعده جديد يقطع
رائحة البصل والثوم
والكزبرة وكذلك مضغ
الكزبرة الخضر

حادثة من قبل برازها يسير بترك في لقائف الامعاء ويكون مع ذلك ثقل في الامعاء وتوسع وقرقر وتنفخ وربما تقدم هذا القولنج ذنب قوي • واما ان ينقص فعل الدفع فيعسر ان يجرد البراز وخروجه واما ان يجري امره مجرى امر ردي فيحدث عن ذلك زلق الامعاء عندما تحرك القوة الدافعة قبل تغير الغذاء في المعدة وذلك يكون بسبب خلط حاد يلدغ المعدة او غذاء من الاغذية الدافعة كالخردل والخل النقيف او يثقل عليها فتأذي به وتدفعه فهذه هي اسباب الاعراض الداخلة على فعل القوة الدافعة التي في المعدة فكل ما ذكرناه في امر المعدة من فعل الدفع والامساك والجذب يجب ان تعلمه في امر الامعاء ولا سيما فعل القوة الدافعة فان هذه القوة في الامعاء اقوى من سائر القوى والمضار تعرض لفعل هذه القوة في الامعاء ايضا كالذي يعرض لسائر الافعال يعني اما ان تبطل واما ان تنقص واما ان يجري الامر على غير ما ينبغي ينبغي ان تعلم انه قد يعرض للمعدة والامعاء ان يسهل في بعض الحالات القوة الجاذبة والدافعة على خلاف الامر الطبيعي وذلك ان من شأن المعدة ان تجذب الغذاء من المري وتدفعه الى الامعاء ومن شأن الامعاء ان تجذب النفل بعضها من بعض وتدفعه الى خارج وربما تعرض لكل واحد منهما حال خارجة عن الامر الطبيعي يضطره الامر الى استعمال القوة الجاذبة والدافعة الى خلاف الجهة الطبيعية فيعرض للمعدة ان تجذب النفل من الامعاء وتدفعه الى المري بالقي ويعرض للامعاء ان تجذب النفل من اسفل وتدفعه الى المعدة بمنزلة ما يعرض من ذلك في القولنج المعروف ببالاوس وفي الحقيقة وفي الحصر فاما في الاوس فان القوة الدافعة في هذه الحالة اذا تحركت لدفع البراز الى اسفل ولم تجد سبيلاً الى اخر اجب بسبب السدود دفعتة الى فوق فتدفعه الامعاء بعضها الى بعض الى ان ينتهي الى المعدة فتدفعه المعدة الى المري والى خارج بالقي عندما تدفعها الامعاء الى فوق واما الحصر فقد يعرض كثير من يري البراز واخراج ريج من اسفل فتدفعه الحشمة من اخراج الريج او شغل عن القيام للبراز فيجسه فاذا لم يجد سبيلاً الى الخروج رجع الى فوه من معي الى معي الى ان ينتهي الى المعدة فيحدث له التي وفساد الشهوة فهذه صفة الاعراض الداخلة على الهضم الاول واسبابها فاعلم ذلك

• (الباب الثامن والعشرون في حفة الاعراض الداخلة على الهضم الثاني

الذي هو تولد الدم في الكبد) •

فاما الهضم الثاني الذي هو تولد الدم في الكبد وفي العروق غير الضواري فان المضار تناله على ثلاثة اوجه اما ان يبطل البتة فلا تسهل عصارة الغذاء الصادرة من الامعاء الى الكبد والعروق الى الدم البتة بل تبقى يضاء على حالها واما ان ينقص فتتغير العصارة في الكبد والعروق بعض التغيير فتتغير بعض الانضمام واما ان يجري امره على خلاف ما ينبغي فتتغير العصارة في الكبد اما الى الصغرة كالذي يعرض لاصحاب اليرقان واما الى السوداء كالذي يعرض لاصحاب البهق الاسود والجدام واما الى البلغم كالذي يعرض لاصحاب اليرقان واصحاب الاستسقاء واسباب هذه الاعراض الداخلة على هذا الهضم اثنان احدهما من داخل والاخر من خارج فاما الاسباب التي من داخل فثلاثة احدها سوء المزاج وهذا

او الصغرة والذنب أو السوداء
أو السوداء الضواري
أو كل نبات قلوب النجيل
الصغار ثم اكل بعد هاتين
رائحة النجيل من القدم
يجرب صمغ
• (علاج اللثة الدامية والوارية) •
قال جالينوس اذا أمسك
دهن الاس في الدم فنع
من ورم اللثة وسكن الوجع
والخل ينفع اللثة الدامية
ويجففها وكذلك العسل
يقطع دم اللثة ويحلل
ورمها كبوما وكذلك

يكون اما حارا او تسخيل العصارة منه الى المرة السوداء وان كانت الحرارة مقرطة استحال
 العصارة الى المرة السوداء لاحراقها لها وامان من سوء مزاج بارد فتصير العصارة دما مائيا فان
 كانت البرودة مقرطة لم يحل العصارة ولم تغيرها البتة والثاني مرض آلي بمنزلة السدة التي
 تعرض في العروق اما من خلط غليظ لزج وامان من قبل ورم يضغطها والثالث من قبل
 طبيعة العصارة التي تنفذ من المعدة الى الكبد وذلك انما هي كانت كثيرة لم يمكن الكبد
 ان تحيلها الى الدم وان كانت قليلة اسالت الى المرار وان كانت حارة المزاج اسالت الى المرار
 وان كانت باردة اسالت الى البلغم والى الرياح على حسب قوة البرودة وضعفها • وأما اسباب
 المضار الواقعة بالهضم الثاني من خارج فهي ما يستعمله الانسان من التصرف والاستحمام
 والغذاء والجوع وغير ذلك مما يلحق بالبدن من خارج فان هذه الاشياء متى استعملت على غير
 ما ينبغي في الكمية والكيفية والوقت والترتيب كثرت منها الكيموسات الرديئة في البدن
 وذلك انما هي اكثر الانسان من استعمال الاغذية المسخنة المولدة للصفراء كالخردل والثوم
 والصل كثر توليد الصفراء في بدنه ومتى اكثر من استعمال الاغذية المولدة للبلغم كاللبن والفطير
 والسكك الطري ولد في بدنه البلغم ومتى استعمل الانسان الدعة والراحة واكثر من تناول الغذاء
 وترك الاستحمام او استعمل الكد والتعب واكثر من الاستحمام قبل الطعام وقيل الغذاء واستعمل
 الصوم كثر توليد المرة الصفراء في بدنه وكذلك يجري الامر في استعمال الاشياء التي يكثر منها
 الاخلاط في البدن فتولد عن كل واحد من هذه الاخلاط اذا كثرت في البدن اعراض كثيرة
 احسن المرة الصفراء فاليرقان اذا كانت في سائر البدن والغلة والحمرة اذا كانت في عضو واحد
 والذي يحدث عن المرة السوداء اذا كانت في جميع البدن فاليرقان الاسود والجدام فان كانت
 في بعض الاعضاء فالسرطان والاورام الصلبة والذي يحدث عن الخلط البلقمي اذا كثرت في
 جميع البدن فالاستسقاء الصمى والبرص واذا كثرت في بعض الاعضاء فالورم الرخو المعروف
 باوذيميا الذي يحدث عن الفضل المساق اذا كثرت هذه الاعراض تحدث في البدن عند ما تنال
 المضرة الهضم الثاني فاعلم ذلك

• (الباب التاسع والعشرون في الاعراض الداخلة على الهضم الثالث) •

فاما الهضم الثالث الذي يكون في الاعضاء وهو تشبيه الغذاء بالعضو المتغذى به فان المضرة
 تناله كما تنال سائر الاعمال اعني انه اما ان يبطل فلا يغتذى البدن البتة كالذي يعرض في
 الهلوس والسيل واما ان ينقص كالذي يعرض في الهزال واما ان يجري الامر على خلاف
 ما ينبغي كالذي يعرض في البرص والبهق واما بطلان الغذاء وعدمه فيكون اما لعدم ما يؤكل
 ويشرب واما المضرة تنال احدي القوي الاربع الطبيعية فتضعف عن فعلها من قبل سوء
 المزاج وذلك ان القوة المغيرة اذا ضعفت لم يمكن ان تشبه الغذاء بالمتغذى فيجتمع من ذلك في
 البدن فضول كثيرة فان كانت القوة الدافعة مع ذلك قوية دفعت ذلك الفضل ودفعت معه شأ
 آخر من الغذاء مما ينتفع به فيعرض من ذلك هدم الغذاء وان كانت القوة الدافعة ضعيفة
 بقيت تلك الفضول في الاعضاء واحدثت فيها امراضا مختلفة واما القوي الجاذبة فانها اذا

العضو اذا شوي ثم اطعمت
 في نخل حاد في تقع من ورم
 اللثة ويقطع الدم منها
 وكذلك المصطكي اذا
 اذيت في ما وامسكت في
 القم ففقت من ورم اللثة
 وقطعت دما فالهبالينوس
 • (بيان الادوية الجالية
 للاسنان) •
 اذا خلط اللعج بفسله سكر
 جلا الاسنان وكذلك سحالة
 العقيق تحلوا الاسنان شوقا
 وكذلك اللؤلؤ والمرجان
 يحلوا الاسنان جلا حشا
 وقضبان الاراك تحلوا سودا

كانت قوية حتى تجذب من الغذاء مقدارا كثيرا وكانت القوة الهاضمة ضعيفة حتى لا تقدر
 ان تغيره فيصير فضلا في البدن فان ضعفت القوة الدافعة عن دفع ذلك الفضل الجميع في البدن
 حدث فيه اعراض وديئة مختلفة بحسب طبيعة الفضل الجميع واما الهزال فيكون ايضا لقلة
 ما يؤكل ويشرب والمضرة تدخل على احدي القوي الاربع على ما ذكرنا واما اليرقان والبهق
 والبرص والجدام وما اشبه ذلك فان الغذاء في هذه الحال لا يتشبه بالمغذي لكن يشبه
 المغتذى بالغذاء وذلك لردامة المادة التي يغتذى بها العضو فاعلم ذلك

• (الباب الثلاثون في الاعراض الداخلة على حالات الابدان) •

فاما الاعراض الموجودة في حالات الابدان فان اسبابها هي رداءة الافعال التي تعرض في
 الهضم الثاني والثالث وهذه الاعراض هي بمنزلة اليرقان الاصفر والاسود والجدام والبهق
 الاسود والبرص والبهق الابيض وسواد اللسان وما اشبه ذلك من الالوان الظاهرة في سطح
 البدن فاما اليرقان فحدوثه يكون اما من قبل سوء مزاج وامان من قبل مرض آلي وما كان
 حدوثه عن سوء مزاج فيكون اما من شدة حرارة الكبد حتى يكون توليدها للدم الصفراوى
 اكثر ويسرى ذلك في العروق الى سائر الاعضاء ويتشرب في جميع البدن فتعرض من ذلك
 الصفرة واما ان تكون الحرارة غالبة على مزاج العروق فتصل الدم الى طبيعة الصفراء
 ويسرى الى سائر البدن فيصفره واما المرض الا في المحدث لليرقان فهو السدة التي تكون في
 المجرى الذي بين المرارة والكبد حتى لا يكون للمرارة الذي تجذبه المرارة من الكبد سبيلا الى
 الوصول اليها فيبقى محال للدم ويسرى ذلك الى سائر الاعضاء ويتشرب في جميع البدن وقد
 تكون السدة من قبل خلط غليظ لزج يلج بالمجرى او من قبل ورم في الكبد يضغط المجرى
 واما اليرقان الاسود فحدوثه يكون كما يحدث اليرقان الاصفر اما من سوء مزاج حار يابس قوى
 يغلب على الكبد فيولد دما محترقا سوداويا ومن سوء مزاج بارد يابس فيجلب الدم الى طبع
 السودا ويسرى ذلك الدم الى سائر اعضاء البدن فيعرض منه اليرقان الاسود وامان من قبل
 سدة تكون في المجرى الذي يجذب به الطعام المرار الاسود من الكبد فلا يمكن ان يسرى عكر
 الدم وتقل الى الطعام فيبقى محال للدم ويسرى الى سائر البدن ويسوده ويقال لذلك اليرقان
 الاسود واما الجدام فيكون اذا استحال جوهر الدم الى المرار الاسود اعني المرة السوداء بسبب
 نبذة الاحتراق فيسرى ذلك الدم الى سائر البدن فتغذى به الاعضاء فيستحيل جوهرها الى
 جوهر السودا واما ان يصير مزاج سائر الاعضاء الى الحرارة فيحرق ما يصل اليه من الغذاء
 ويحيله الى جوهر السودا ويصير مزاجها باردا يابس سوداويا فيجلب جميع ما يصل اليه من
 الغذاء الى طبيعته حتى يستحيل جوهر الاعضاء الى طبيعة المرة السوداء واما اليرقان الاسود
 فيكون اذا استحال ظاهر الاعضاء الى طبيعة السودا ولون الجلد الى السواد ويكون جوهر
 الاعضاء سليما ويكون السبب في ذلك خفي من الاسباب التي ذكرناها واما البرص فيكون اذا
 استحال جوهر الدم الى البلغم بسبب سوء مزاج بارد رطب يغلب على الكبد فيسرى ذلك البلغم
 الى الاعضاء فيغذى منه ويصير جوهرها كجوهره ويصير العضو ابيض واما ان يصير مزاج
 العضو باردا رطبا فيقلب جميع ما يصل اليه من الدم الى طبيعة البلغم فيصير لذلك جميع

الاسنان وكذلك القلي
 الايض يحلوا الاسنان جلا
 حشا وكذلك رمد
 الطرفا يضاف اليه مثله ملح
 اندراني فانه يحلوا الاسنان
 بقويها وكذلك الحوليجان
 يحلوا الاسنان ويحسنا
 • (علاج ورم اللهاة)
 اذا أغلى السحاق في ماء
 الرمان الحامض ثم غشض
 به صاحب ورم اللهاة
 وتفرغ به برى وكذلك
 التفرغ بالخل مقتر ايض
 اللهاة الواردة وان حصل
 انفع في ورم اللهاة واللوزتين

جوهر العضو بلغميا ايض وكذلك البهق الايض الا ان البهق الايض يكون في الجلد وظاهر
الاعضاء واما سواد اللسان فيكون من بخار حار يابس يرقى الى اللسان اما من الكبد واما من
الصدر واما من المعدة فيشيط اللسان ويسوده وكذلك يجرى الامر في سائر ما يعرض في ظاهر
الجلد فاعلم ذلك

• (الباب الحادى والثلاثون فى الاعراض الداخلة على ما يميز زمن البدن واسماها) •

وأدق وصفنا الاعراض الداخلة على الافعال الثلاثة واسبابها وذكرنا الاعراض التي تظهر في
 حالات الابدان الحادثة عن رداءة الافعال فلذلك ذكرنا الاعراض الداخلة على ما يبرز من
 البدن فنقول ان جميع ما يبرز من البدن امان يكون طبيعيا او خارجا عن المجري الطبيعي
 والاعراض الداخلة على ما يبرز من البدن بالطبع تكون امانا في كفيته واما في كميته امانا في
 كميته فبجزلة البراز والبول الكثير والطمث المفرط واما في كفيته فبجزلة البراز الاسود
 اذ كان سواد هذه ليس بطبيعي واما التي تخرج عن الطبع البارز من البدن فبجزلة
 الرعاف وغيره اذ كان خروج الدم من او عيته من ذات نفسه ليس بطبيعي وجميع ما يبرز من
 البدن اذا كان خارجا عن المجري الطبيعي فهو رزء يكون من ثلاثة اسباب احدها من قبل
 القوة والثاني من قبل المادة والثالث من قبل العضو الذي يبرز منه ما يبرز امانا من قبل القوة
 فاذا كانت القوة الماسكة ضعيفة لا يمكنها المسك المادة وكانت القوة المدافعة قوية تمنع القوة
 الماسكة عن امسك المادة فتخرجها واما من قبل المادة فيكون امانا من قبل كميته اذا كانت
 كثيرة فتثقل القوة وتخرجها الى دفعها بجزلة ما ينفعه ليل الطعام اذا كان كثيرا وتنجار الدم
 اذا كثرت او عيته واما من قبل كفيته فاذا كانت المادة لذاعة فتخرج الطبيعة الى نقي
 ما يلبسها او يؤذيها او حارة نأكل العروق بحدتها او رطبة ترقق العروق وتلهبها حتى
 يسرع اليها الاثغراف بجزلة ما يكون ذلك في اننجار الدم واما من قبل العضو الذي يبرز منه
 ما يبرز فيكون اذا كان العضو مضيقا مختنضا لا فيسرع خروج ما يخرج من المادة اولسدة
 صلابته فيسرع اليه الانصداع والاستقراعات الطبيعية هي البراز ودرور العرق والطمث
 والبول فاعلم ذلك

• (الباب الثاني والثلاثون في الاعراض التي تظهر في البرز واسبابها) •

فاما البراز فان الاعراض التي تظهر في سر وجهه تكون في ثلاثة اشياء اما في الوقت واما في
الكمية واما في الكيفية اما الاعراض التي تظهر في وقت البراز فبان يسرع خروج البراز قبل
انتهاء الغذاء ويطي عن الوقت الذي كان يخرج فيه وسرعة سر وجهه تكون اما من كثرة
الغذاء حتى تشغل القوة فتدفعه وتخرجه واما من غدا لا ذاع يلذع الامعاء فتدفعه عن نفسها
واما الرطوبة الغذاء ولزوجه بغزلة السرمق والاستفناخ والاحماض واما القلة غذائه واما من
قوة حس الامعاء حتى يتأذى بشغل الاغذية واما بطء خروج البراز فيكون اما من ضعف القوة
الدافعة وشدة القوة المسانكة واما من ضعف حس الامعاء واما من قبل الاغذية اذا كانت
قليلة حتى يحتاج الطبيعة الى الاضيق مما على جذب ما في الغذاء من العصارة واما من اغذية
قابلة مسكة واما الضعف العضل الذي على البطن عن القبض على الامعاء واما الاعراض

ففرغ من ماء العسل حتى
تبقى المغدة ثم تغرغ بطبخ
الامدس والورد ولا تمس
الليهاث باليد الا برفق وان
حصل من ورم الليهاث
خوانيق ردية فعالجه
فالفصل والاسم قال الرازي
لا شيء أنفع لصاحب ورم
الليهاث من التغرغ مرارا
بالحل الحاذق قال والليهاث
هي الشبيهة بذب الجراد
الريقة المستطلة الراسية
على اللسان وأما المستديرة
والقصيرة السوداء والتي
تضرب الى الحمرة فني قطعها

التي تظهر في كفة البراز فتكون اما في كثرته واما في قلتها واما في عدد المرات التي تبرز فيها
 الانسان اما كثرته فتكون اما من كثرة الغذاء واما لان عصارتها ليست تنفذ الى الكبد واما
 لطوبىات كثيرة تنصب الى الامعاء فاما قلة البراز فتكون اما من قلة الغذاء واما من كثرة ما ينفذ
 من عصارة الغذاء الى الكبد واما من قلة ما ينصب الى الامعاء من الرطوبات واما كثرة عدد
 المرات التي تبرز فيها الانسان فتكون اما لضعف القوة الماسكة واما لفضل حركة من القوة
 لدافعة واما لاسترخاء العضلة المستديرة على طرف المقعدة وفضل حركة القوة الدافعة يكون
 اما من قبل تناول دواء يهل او تناول طعام فيه قوة تسمله واما لفساد الطعام واما لانصاب
 مواد حارة الى الامعاء من جميع البدن واما ان يكون لتولد فضل في الامعاء بمنزلة ما يعرض لمن
 به قرحة في امعائه واما للقوة حس الامعاء بالطبع واما قلة عدد المرات التي يخرج فيها البراز
 فيكون عن اسباب هي اضداد هذه الاسباب التي ذكرناها فاما خروج البراز في كفيته عن
 الجري الطبيعي فيكون اما عن سبب من خارج واما عن سبب من داخل اما السبب الذي من
 خارج فالطعام وهذا يكون اما من قبل كفته واما من قبل كفيته اما من قبل كفته فاذا كان
 الطعام كثيرا والطعام يقال فيه انه كثير اما من قبل مجاوزته لامتداد المعتدل واما لان القوة
 لا تطعمه واما من قبل الامر بن جمعها واما ما كان من قبل كفة الطعام فاذا كان مولد البعض
 الاخلالا الرديئة او مولد الرياح والرياح تتولد في المعدة والامعاء اما من قبل الطعام الذي
 يولد الرياح بمنزلة اللوييا والباقي وما اشبهها واما من قبل ضعف الحرارة التي في المعدة والامعاء
 ونقصانها وذلك انه متى كانت المعدة باردة جدا لم يتولد شيء من الرياح كما لا تحدث الرياح
 ولا الضباب عنده عن شدة البرد ومتى كانت المعدة والامعاء قوية الحرارة لم يولد الرياح لان
 الحرارة القوية تحلل الرياح وتفشيها من الطعام وغيره كما انه لا يكون في وقت الصيف الشديد
 الحر رياح ولا ضباب لان الحرارة تحلل ذلك فاما متى كانت المعدة والامعاء ضعيفة الحرارة لم تتولد
 على تلطيف الغذاء وتحليل ما فيه من الرياح فتتولد حينئذ الرياح فيها كما قد تكثر الرياح في
 الزمان الربيعي والخريفي لضعف حرارة الهواء والرياح المتولدة في المعدة والامعاء ليس تخلو
 من ان تخرج او تبقى داخلها فان هي خرجت من فوق اعني من القم قيل لذلك جشاء وان هي
 خرجت من اسفل فخرجها يكون اما مع صوت واما من غير صوت فان خرجت مع صوت فثقل
 ما يكون صوته صافيا ومنه ما يكون بقرقرة ومنه متوسط بين الحالين فالذي يكون صافيا يكون
 من خلوا المعدة والامعاء ويسمى ما الذي يكون مع قرقرة يكون من ريح يتخلطها رطوبة فاما
 الصوت المتوسط فيكون عن حال متوسط بين الحالين فيكون من ذلك رياح غابضة ورياح
 منقعة وخروج ما يخرج منها يكون ضعيف الصوت وربما خرج مع قرقرة اذا كان هنالك براز
 رطب وذلك ان الريح مع القرقرة يدل على ان الانسان يقوم تبرز برازا رطبا واما خروج البراز
 عن الحال الطبيعية في كفيته بسبب من داخل فيكون خلط ينصب الى الامعاء وهذا يكون اما
 من قبل الطبيعة وحدها بمنزلة الاسهال الذي يكون به الجحرا ن وهذا ما ينتفع به واما من
 المرض وحده بمنزلة الذرب الذي يكون مثل غشالة اللحم الطرى والدم الذي يخرج بالاسهال
 اربعة اصناف احدها اسم الالذم وحده كالذي يعرض لمن قطع منه عضو كبير بمنزلة اليد

خطرت إذا قطعت الهامة
قل صبراً صبراً على العطش
ويأذى بالهتان والغبار
• (علاج بزاق الدم من
القدم) •

الدم
بردى محرق ينقع من بزاق
الدم من القم وكذلك من
اذا شئت فى خرقه صوف
حراره وعلق على من به برق
الدم قطعه ومن يجرى الدم
من فسه قطع جريان الدم
وكذلك كهربا تشفع من
برق الدم من القم
• (علاج وجع الحلق
وورمه والاوزتين) •

• (علاج وجع الحلق وورمه والوزنين) •

او الرجل فيبقى ما كان من الدم ينصرف في غدا ذلك العضو في البسطن فتخرج الطبيعة بالاسهال ويمنزلة من يكون قد اعتاد الرياضة فيتركها فيجتمع لذلك في بطنه الدم الذي كان يتصل بالرياضة فتستقره الطبيعة بالاسهال ويخرج هذا الدم يكون بادوار والصنف الثاني الاسهال الذي يكون شبيها بقسالة اللحم وهذا يكون من ضعف القوة المعيرة التي في الكبد والصنف الثالث اسهال دم اسود يراق وهذا يكون اذا كانت الكبد تغير الدم على ما ينبغي الا انه لا يصل الى سائر البسطن بسبب سدة عارضة تعوقه عن النفوذ فاذا بقي في الكبد استغرق بمرارتها واما الى طبع السواد فتأذي به الكبد وتدفعه الى الامعاء فيخرج بالاسهال والصنف الرابع خروج الدم قليلا قليلا فيما بين اوقات قريبة المعدة وربما كان الدم صحيا جيدا وربما كان جامدا وربما خرجت منه مدة ونخاطة وقشور القروح وهذا يكون عن حصى وقرحة في بعض الامعاء فان كان معه برد شديد قيل لذلك زحير وان لم يكن معه برد وزحير قيل له دوسنطاريا والدوسنطاريا تكون اما من الكبد واما من الامعاء فاعلم ذلك

• (الباب الثالث والثلاثون في الاعراض التي تظهر في البول واسبابها) •

فاما الاعراض التي تظهر في البول فتكون اما من قبل الكلوي واما من قبل المثانة والذي يكون من قبل الكلوي فيعرض اما في كيمته واما في كيمته اما في كيمته فيكون اذا افراط خروجه واما اذا احتبس فلم يخرج واما ان يخرج بعسر وباطاء قليل واما كثرة كمية البراز فتكون اما من سوء مزاج حار يعرض للكلوي - حتى يحتاج الى اجتذاب جميع المائية التي في الدم لتطفي به حرارته فتدفعها الى المثانة فيكثر ذلك فيها ويعرض مع ذلك عطش يحتاج معه الكبد الى ان يختلف مكان ما قد اجتزبت منه الكلوي ويقال له هذه العلة ديا يماس وهي سلة البول واما من سوء مزاج بارد يغلب على الكبد فتكثر المائية في الدم فتجذبها الكلوي فتدفعها الى المثانة وتدفعها المثانة الى خارج وهذا من ضعف القوة المسكة التي في الكلوي وشدة القوة الدافعة واحتباس البول يكون اما من شدة القوة المسكة واما بسبب سدة تعرض في مجرى برنجي البول وهذه السدة تكون من خلط غليظ لزج واما بسبب الرمل والحصى الذي يتولد في الكلوي واما بسبب ورم يكون فيهما يضغط المجري والرمل والحصى يتولدان عن خلط غليظ يلغمى وحرارة قوية تتجفف ذلك الخلط وتصلبه وهذه الاسباب متى كانت ضعيفة اجدرت عسر البول واما الاعراض الظاهرة في كيفية البول فتكون اما في لونه اذا كان اسودا ذلك يكون اما من شدة الحرارة والاحتراق واما من شدة البرد واما ان يكون ايضا كالذي يعرض من قبل البرد واما من قبل رائحته كالبول المنث بمنزلة ما يكون في الجينات العنسية فاما الاعراض الظاهرة في البول من قبل المثانة فتكون اما في كيمته واما في كيمته اما في كيمته فتكون اما من افراط خروج البول وكثرته واما من احتباسه وعسرهما اما من افراط الرطوبة واما لضعف القوة المسكة وشدة القوة الدافعة واما لكثرة شرب الماء واما بسبب قروح في المثانة فليدفعها البول فتدفعه عنها وتخرجها ويكون مع حرقه فاما احتباس البول وعسرهما من قبل المثانة فيكون اما لضعف القوة الدافعة واما لشدة القوة المسكة واما من سوء مزاج يابس يغلب على المثانة بافراط فينشق البول كالذي يعرض في الجينات المحرقة واما من قبل سدة

عسل خيار الشجر يهدن
اللون ينفع من وجع الحلق
وورمه غرغرة فالحبالينوس
واربعة من الحصى وكذلك
المقل الازرق اذا حصل
بريق الاصا ثم حلل الاورام
الصلبة من الحلق واذا
علق قطعة من حبل المشاق
الذي يصنع في مدينة غزرة
في حلق من في حلقه ورم
شقي يجرب وعصارة عنب
الذهب تنفع من ورم
الحلق ووجعه اذا خلط
بعصارة - ب الاثس الطري
أو عصارة ورقه الطري

والسدة تعرض اما من خلط غليظ يلغم في مجرى البول من المثانة واما بسبب دم جامد او من مدة غليظة واما من لحم زائد او تولد ينبت في المجري واما لانضام فسم المثانة وهذا يكون اما من ورم واما من ينس مفرط يقبضه ويجمعه فاما الاعراض التي تكون في كيفية البول فتكون اما في رائحته اذا كان منتنابا بسبب قروح عنسية او خلط عفن واما في لونه اذا اسودا وايضا او غيرهما من الالوان واما في قوامه اذا كان رقيقا ونحينا واما في جوهره اذا كان مخاطا للحم والدم بسبب قروح في المثانة او بسبب ورم قد تغير فاعلم ذلك

• (الباب الرابع والثلاثون في الاعراض التي تعرض بخروج الطمث) •

فاما خروج دم الطمث فهو ايضا طبيعي وخر وجهه عن الطبيعية يكون اما في كيمته واما في كيمته اما في كيمته فاذا كان خروجه اكثر مما ينبغي او اقل مما ينبغي او اذا احتبس فلم يخرج وخروجه باكثر مما ينبغي يكون اما من قبل القوة واما من قبل المادة واما من قبل القوة فاذا كانت القوة الدافعة قوية والقوة المسكة ضعيفة واما من قبل المادة اذا كانت ارق مما ينبغي والطفاء واذا كانت اكثر قد اراحتي تنقل على الطبيعة فتدفعها واما من قبل العضو اذا كان العضو متخللا واذا كانت افواه العروق التي في الرحم قد اتسعت وانفتحت افواهها والرحم قد تخلص واما احتباسه فيكون لاسباب هي اضداد هذه وهي غلظ المادة وقلتها وتكاثف افواه العروق التي في الرحم وانسداده وضعف القوة الدافعة وشدة القوة المسكة فاما خروج الطمث عن الطبع في كيمته فاذا كان اسودا وهذا يكون من شدته الاحتراق وحرارته واستحالة الدم الى السواد او الى الحمر الناصعة او الى الصفرة وهذا يدل على غلبة الحرارة وغلبة الصفراء والدم واما الى الرقة والبياض مع زبد يساوه وهذا يدل على الرطوبة وغلبة البلم فاعلم ذلك

• (الباب الخامس والثلاثون في الاعراض الداخلة على العرق واسبابه) •

فاما العرق فنه طبيعي بمنزلة العرق الذي يكون في وقت الجريان الجيد وفي الرياضة المعتدلة وفي الحمام وفي هذه الاحوال من كان مزاجه احسن والاعضاء الباطنة منه قوية كان عرقه اكثر واغزر ومنه ما يكون خارجا عن المجري الطبيعي وهو العرق الذي يكون عن ذوبان اللحم فان هذا العرق انما يستقرغ من البسطن ما ينتفع به فقط وقد يكون العرق عن سبب متوسط بين الحالتين بمنزلة العرق الذي يكون من الرياضة المفرطة فانه قد يخرج في هذه الحال الشيء النافع وغير النافع وخروج العرق عن الحال الطبيعية يكون اما في الكيفية واما في الكمية اما من وجهه في الكمية فيكون اما بسبب كثرته وذلك يكون بسبب كثرة الرطوبة واما الرقة واما الاتساع المسام واما لشدة القوة الدافعة واما قلته وهذا يكون عن اسباب هي اضداد هذه الاسباب اعني المقللة الرطوبة واما ليسها واما غلظتها واما الضيق المسام واما خروج العرق في كيمته فيكون ذلك اما في لونه بمنزلة العرق الاحمر الدال على الدم والاصفر الدال على الصفراء واما في رائحته بمنزلة العرق المنث الدال على العفونة فاعلم ذلك

• (الباب السادس والثلاثون في الاستفرغات الخارجة عن الطبع) •

وكذلك الدولان المكى
اذا تفرغ غريبه تنفع من وجع
الحلق وورمه واذا تفرغ غر
بالعسل بعد انقيا والوزتين
شفاهما وكذلك الحلق ينفع
من الحوائيق غرغرة ومراة
الغنى اذا تفرغ غريها او لطخ
بها الحلق من خارج فتشفت
من ورم الحلق والحوائيق
وكذلك جميع اجزاء شجرة
العليق طينها ينفع من ورم
الحلق والحوائيق غرغرة
وكذلك البول الانسان ينفع
من وجع الحلق غرغرة واذا
اشتد الامر بالحوائق

فاما الاستفرغانات الخارجة عن المجرى الطبيعي في جملة جنسها فهي خروج الدم اذا كان خروجه من البدن ليس بطبيعي بمنزلة الرعاف وخروج الدم يكون لاجل ثلاثة اسباب عامة احدها من قبل القوة والثاني من قبل المادة والثالث من قبل الآلة اما من قبل القوة فاذا كانت القوة الدافعة قوية جدا او الماسكة ضعيفة جدا واما من قبل المادة فيكون اما بسبب كثرتها اذا كانت كثيرة تملأ العروق وتغمرها حتى تنفخ العروق واما بسبب كلفتها اذا كانت حادة حتى تأكل العروق واما من قبل الآلة فيسبب اخراط الصلبة حتى تنصدع لانها لا توافي وكل خرق وصدع فدفونه يكون اما عن سبب من خارج واما عن سبب من داخل اما السبب الذي من داخل فلكثرة المادة التي تعدد وتكثر بقلها ولين الآلة التي يسرع انبعاث الانصداع واما السبب الذي من خارج فبمنزلة السقطة والصدمة والوثبة والصيحة فهذا ما اردنا ان نذكره في هذا الموضع من اسباب الاعراض التي تكون فيما يبرز من البدن وهذا آخر الكلام في اسباب الاعراض ونحن نعلم ان كل ما في هذا الموضع وتأخذ فيما يتلوه وهو ذكر الدلائل والعلامات التي تدل على سائر العلل والامراض ليس هو كلامنا في الامور الخارجة عن الامر الطبيعي تاما وانحصا والله المسئول على معرفتنا على تمام ما نقصد اليه انه على ما يشاء قدير وهو وحسي ونعم الوكيل

(المقالة الثانية من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي تأليف علي بن العباس الجوموسي تلميذ ابي ماهر موسى بن بيار)

يتضمن الكلام في معرفة الدلائل العامة على الامراض والعلل وهي ثمانية عشر بابا في جملة الكلام على الدلائل وتقسيمها ب في جملة الكلام على النبض ج في اجناس النبض واسماؤه وكيفياته د في الاسباب المحدثة لكل واحد من اصناف النبض ه في تفسير النبض من قبل الامور التي ليست بطبيعية و في تفسير النبض من قبل الامور الخارجة عن الامر الطبيعي ز في تفسير النبض من قبل الاسباب المتصلة للقوة ح في النبض الدال على انواع الاورام ط في النبض الدال على العطل الحادثة في الدماغ ي في النبض الدال على العطل الحادثة في آلات التنفس يا في النبض الدال على العطل الحادثة في اعضاء الغذاء يب في الاستدلال في البول على ما يحدث في البدن من العطل والامراض يج في كيفية الاستدلال في البول وتقسيمه في وصف الوانه وما يدل عليه يد في صفة قوام البول وما يدل عليه يه في صفة الثقل الراسب في القارورة وما يدل عليه يو في الاستدلال بالبراز على ما يحدث في البدن يز في الاستدلال من قبل التنفس والبصاق يح في الاستدلال بالعرق على ما يحدث في البدن

(الباب الاول في جملة الكلام على الدال على الامراض وتقسيمها)

قد بينا الحال في كل واحد من الاعراض والاسباب القاعلة لها وهي الامراض وهو الباب الذي عناه علم اسباب الاعراض ونحن نبيّن في هذا الموضع كل واحد من العلل والامراض بالاعراض التابعة لها وهي الدلائل التي يستدل بها عليها ويسمى ذلك علم الدلائل فنقول ان

اجناس الدلائل ثلاثة منها ما يدل على الصحة ومنها ما يدل على المرض ومنها ما يدل على الحال التي ليست بصحة ولا مرض وكل واحد من اجناس هذه الدلائل اما ان يدل على ما قد سلف من الحال التي دلت عليها ويقال لها المذكر واما ان يدل على ما هو حاضر فيها ويقال لها الدالة واما ان يدل على ما هو كائن فيها ويسمى المنذرة وتقدمه المعرفة وهذه الدلائل منها ما هي عامة اعني انما تدل على جميع احوال البدن ومنها ما هي خاصة يعني انها تدل على حال دون حال من احوال البدن ونحن نقدم اولاد كالدلائل العامة اذ كان ذلك اوفق فيما يحتاج اليه من اراد معرفة الامراض والعلل لاسيما الحيات التي نحن تقدم ذكرها على سائر الامراض فنقول ان الدلائل العامة مأخوذة من الافعال العامة اعني الافعال التي يكون بها اقوام جميع البدن اذ كانت الصحة والمرض انما هما في الافعال وذلك ان الصحة انما يستدل عليها بوجود الافعال والامراض يستدل عليها بزيادة الافعال وجودة الافعال ورداءتها انما يكونان من صحة الاعضاء ورداءتها وصحة الاعضاء ورداءتها تكون من اعتدال الاخلاط وفساد اعتدالها والافعال العامة لا تؤخذ من الدلائل العامة وهي افعال القوى الحيوانية وافعال القوى الطبيعية اذ كان بها اقوام البدن وثباته وذلك ان بصحة القوى الحيوانية يكون قوام الحرارة الغريزية التي بها تكون الحياة وفسادها يكون الموت وباعتدالها تكون الصحة وبخر وجها عن الاعتدال يكون المرض وبالقوى الطبيعية يكون قوام الاخلاط الاربعة التي منها تستمد جميع اعضاء البدن التي بها يكون قوامها وهيئتها على الحالة الطبيعية على ما قد بينا في غير هذا الموضع من كتابنا هذا واذ كان الامر على هذا فبالواجب استدلت الاوائل من علماء الاطباء على كثير من احوال الصحة والمرض بافعال هاتين القوتين فاستدلوا من افعال القوى الحيوانية على صحة القوة وضعفها وعلى اعتدال الحرارة الغريزية وخر وجها عن الاعتدال وما يحدثه كل واحد من الامور الطبيعية والتي ليست بطبيعية والخارجة عن الامر الطبيعي فيهار في القلب الذي هو معدن لها وتعرف افعال هذه القوى يكون من حركة العروق الضواري التي هي مساوية لحركة القلب ويقال لذلك العلم علم النبض واستدلوا من افعال القوى الطبيعية على اعتدال الاخلاط الاربعة وخر وجها عن الاعتدال واختلاف احوالها في حال الصحة والمرض من النضج الذي يكون في العروق غير الضواري وعدمه ومن النضج الذي يكون في آلات التنفس ومن التنفس وعدمه والاستدلال على هذه الاحوال يكون مما يبرز من البدن اما النضج الذي يكون في العروق وعدمه فيتعرف بالبول الذي هو مائبة الدم واما النضج الذي يكون في المعدة والامعاء وعدمه فيتعرف حاله من البراز الذي هو فضل الغذاء الكائن في المعدة فاما النضج الذي يكون في آلات التنفس وعدمه فيتعرف حاله من البول الذي هو مائبة الدم واما النضج الذي يكون في المعدة والامعاء وعدمه فيتعرف حاله من البراز الذي هو فضل الغذاء الكائن في المعدة فاما النضج الذي يكون في آلات التنفس وعدمه فيتعرف حاله من البول الذي هو مائبة الدم واما النضج الذي يكون في المعدة والامعاء وعدمه فيتعرف حاله من البراز الذي هو فضل الغذاء الكائن في المعدة فاما النضج الذي يكون في آلات التنفس وعدمه فيتعرف حاله من البول الذي هو مائبة الدم واما النضج الذي يكون في المعدة والامعاء وعدمه فيتعرف حاله من البراز الذي هو فضل الغذاء الكائن في المعدة

الاصل اكثر من هذا
فراجعوا الله اعلم
(علاج اخراج العرق من
الحلق)

قال جالينوس اذا غرغرت
بالخل الحاذق اخراج العرق
من الحلق وكذلك عصارة
ورق الصفصاف واطرافه
الفضة تسقط العرق من
الحلق غرغرة بخاصة هذه
الشجرة ذكره الرازي
واثناعشر من الحساك الاكابر
وكذلك اذا حلق وسط
الرأس واطح بالقطران
سقطت العرق الناشئة

فاطل الحلق بمرارة نور
وعصارة قنار الجار وعصارة
قطريون رفيق وافصل
العليق من يده ثم استعمل
الحلقن القوية وضع الحماجم
على الذقن التي تحت ذقنه
بشرط واستعمل التضجيد
استعمالا متواترا فان لم
يبرأ فاقصد العرق الذي
تحت اللسان والعرق الذي
في الماق والعرق الذي في
الجبهة والنجامة في الخوازيق
نافعة اذا كان البدن ثقيلا
لانها تجذب المادة عن
موضع الورم ثم قال في

الاعضاء الى ظاهر البدن وتخرج من مسام الخلد واذا كان الامر على ما ذكرناه فيجب ان
تذكر كل واحد من اجناس هذه الدلائل واصنافها وما يدل عليه من اختلاف احوال البدن
في العفة والمرض والحال التي ليست بعفة ولا مرض وتبين من ذلك بعلم النبض اذا كان
اشرف علما واعظم نفعا واشرف دلالة على سائر احوال البدن

(الباب الثاني في جملة الكلام على النبض وكيفية الاستدلال به)

اقول ان العلم بالامر النبض صعب ومعرفته عسرة المأخذ وذلك من ثلاثة اشياء احدها انه
لا يسهل على الانسان ان يتدرب في محسنة العروق درجة يصير بها الى معرفة التغيير اليسير
الحادث في النبض والثاني انه يحتاج الطبيب عند فحص الشريان ان يعرف اجناس النبض
كأها في زمان يسير وهي عشرة اجناس والثالث ان نبضات العروق ليس لها شيء ولا مثال
يقاس به ويتعلم عليه ولذلك قد يجب على الطبيب ان يرتاض في جسم العروق زمانا طويلا
رياضة تامة بعناية وفهم حتى لا يذهب عليه شيء مما يندكره من اجناس النبض وانواعه فيما بعد
وحق يمكنه ان يعرف في زمان لا عرض له العشرة الاجناس من النبض التي نحن ذاكرها
في هذا الموضوع بعد ان تذكر النبض وما هيته وما ينبغي ان يعلم من كيفية محسنة الشريان
فنقول ان النبض حركة مكائسة يتحركها القلب والعروق الضواري بالانقباض والانبساط
سالمظ الحرارة الغريزية على اعتدالها وازيادة الروح الحيواني وتولد الروح النفساني وحفظ
الحرارة الغريزية يكون بدخول الهواء البارد المروح لها الذي يكون بالانقباض وخروج
الجوار الدخاني المتراكم عليها ويكون ذلك بالانقباض والانبساط هو حركة القلب والشرايين
من المركز الى خارج والانقباض هو حركة القلب والشرايين من خارج الى المركز وقد شرحنا
امر هذا الحد عند وصفنا امر القوى الحيوانية بعناية مقلع وقد حددنا الاوائل النبض حدا
آخر ليس بجوهري وهو ان النبض رسول لا يكذب ومتاد اخر من خبر عن اشياء خفية بمركانه
الاضداد الظاهرة والقلب والعروق الضواري تتحرك كلها حركة واحدة على مثال واحد
في زمان واحد يعني ان حركة كل واحد منها مساوية لحركة الآخر لا يختلف بهما بعضا في
جميع حالاتها حتى انه يمكن ان يقاس بواحد منها على جميعها ولذلك صرنا نعرف حال حركة
القلب من حركة الشريان اذ كانت الحاجة الى الاستدلال بنبض العروق انما هي لمعرفة القوة
الحيوانية التي في القلب الا انه ليس يمكن ادراك حركتها على الحقيقة من جسم سائر الشرايين
التي في البدن وذلك لثلاثة اسباب احدها ان بعض الشرايين يكون في عمق البدن بمنزلة
الشريان الذي على الصلب وبعضها في اللحم بمنزلة الشريان الذي في باطن الفخذ وبعضها
مستور بعظم بمنزلة الشريان الذي في الصدر فان هذه لا تظهر حركتها للجسم مادام البدن على
الحالة الطبيعية في حسن اللحم الا ان يعرض في البدن هزال ونقصان في اللحم والثاني ان
بعض الشرايين يكون بعيدا عن موضع القلب فلا تتبين حركته في سائر الاحوال على
الاستقصاء بمنزلة الشريان الذي في العقب والذي في القدم والثالث ان يكون وضع الشريان
وضعا غير مستقيما فلا تستوي الاربع اصابع عليه بمنزلة الشريان الذي وراء الاذن واذا
كان الامر كذلك فينبغي ان يختار من الشرايين ما كان على خلاف ذلك اعني ان يكون في عضو

في الحلق وكذلك زيل النخس
اذا لم يلبس به ظاهر الحلق
سقط ما تشبه به من هامة
أو شوكة أو سلا أو حديدية
وكذلك عصابة أثناء الجمار
اذا انفرغ بها أخرجت
العلق من الحلق واذا كانت
العلقة في ثقب الحلق الى
الحلق فيسقط بشونيز
مدقوق وخل حادق واذا
اكل الثوم على عطن شلبيد
أخرج العلق من الحلق
وكذلك ورق الطراف اذا
اغلى في خل حادق ومعه
شب يمانه أخرج العلق

معزى من اللحم وان يكون موضعه ليس بالعبد من موضع القلب وان يكون وضعا
مستقيما فلهذه الاسباب اختارت القدماء الشرايين اللذين في المعصمين لان جسمهما سهل
وأوفى واجل اما كونه سهلا فلا ان المعصمين قليل اللحم والشرايين فيهما تظهر واما كونه
أوفى فلا ان موضعه ليس بالعبد عن القلب كبعض المعصمين ووضعها وضعا مستقيما
يدرك سائر الاصابع واما كونه أجمل من جسم سائر الشرايين فلا انه ليس يضطر الطبيب
في جسمها الى كشف شيء من الاعضاء المستورة اذ كان في ذلك قبح ولا سيما في النساء وادراك
نبض العروق يكون بوضع الاربع اصابع على موضع الشريان من المعصمين في طوله وان
تكون اليد اليسرى بالبطوحة ولا بالاكبوبة بل على جانب وكيفية وضع الاصابع على الشريان
تختلف فنه ما يحتاج فيه الى ان يفهم الاصابع على الشريان وذلك في معرفة النبض انقوى
وذلك لان الاصابع اذا كبست الشريان وكان قويا دفع الانامل بقوة حتى يخيل للامس انه
يدفعها وفي جسم الشريان الذي عليه لحم كثير تدرك الاصابع حركة الشريان جيدا ومنه
ما يحتاج فيه الى ان تتشال الاصابع عن الشريان وذلك في معرفة النبض الضعيف وفي جسم
الشرايين المعرق من اللحم فليس يحتاج الى غمز كثير لانه بين ومنه ما يكون وضع الاصابع عليه
وضعا مستديلا بالثابت بالفاخرة عليه ولا بالثابت بالثابت عنه وذلك في معرفة النبض المعتدل في القوة
وفي جسم الشرايين التي ليست بغائرة في اللحم ولا معرأة عنه

(الباب الثالث في اجناس النبض وكيفية تمييزه واصنافه)

ان احوال النبض تختلف اختلافا كثيرا بحسب اختلاف القوة والحركة وبحسب اختلاف
الحرارة الغريزية وبحسب اختلاف احوال الشريان وما يحتوي عليه من الدم والروح ان
كانت هذه على الطبع او خارجة عن الطبع وقد حصرنا الاوائل اجناس اختلاف هذه
الاحوال في عشرة اجناس احدها الجنس المأخوذ من مقدار الانقباض والثاني المأخوذ من
زمان الحركة والثالث المأخوذ من مقدار القوة والرابع من قوام جرم الشريان والخامس مما
يحتوي عليه جرم الشريان والسادس من كيفية جرم الشريان والسابع من وقت السكون
والثامن من زمان الحركة والفتحات والتاسع من خاصية الكمية والعاشرون من عدد نبضات
العروق اما الجنس المأخوذ من مقدار الانقباض فينقسم الى النبض العظيم والصغير والمعتدل
والى النبض القصير والطويل والمعتدل والى النبض العريض والدقيق والمعتدل والى
الشخص والغائر والمعتدل وذلك انه لما كان الشريان جها وكل جسم له طول وعرض
وعق صار متى انبسط الشريان الى نهاية اقطاره الثلاثة قبل له عظيم ومتى كان انبساطه الى
دون نهاية اقطاره الثلاثة وكان ذلك الى المركز اقرب قبل له صغير ومتى كان انبساطه الى الوسط
فيما بين الاقطار والمركز قبل له معتدل بين العظيم والصغير وان كان انبساطه في الطول اكثر
من انبساطه في العرض والعروق وهو اذا كان انبساطه يما وزحذ الاصابع الاربع قبل له
طويل وان كان انبساطه الى دون نهاية الاصابع الاربع قبل له قصير وان كان انبساطه
بقدر الاصابع الاربع قبل له معتدل في الطول والقصر وكذلك ايضا ان كان انبساطه في
العرض اكثر قبل له عريض وهو اذا جاوز حد اطراف الانامل في العرض وان كان انبساطه

من الحلق
(فصل)
واذا سقطت العلقه الى المعدة
فاطبخ قوسا مزايا مدقوقا
واقتنينا ولبس حب الاخرج
بفضل حادق واسق العليل
منه نصف سكر حة فانه
يقتلها ويخرجها
جرب أن تؤخذ خشبة
طول ذراع يسكن عليها
صاحب العلقه بيمينه ويضع
قاه ويضرب على الخشبة
ست ضربات فان العلقه
تسقط وكذلك قطر السماق
اذا انفرغ به اسقط العلقه

ناقصا عن اطراف الانامل في العرض قليل له دقيق وان كان انبساطه في الانامل سواء في العرض قليل له معتدل فيما بين الدقيق والعريض وان كان انبساطه زائدا في العلوق قليل له شاخص وهو اذا كان الشريان شبيها بالهالي وان كان ناقصا عن ذلك وكان من المركز اقرب قليل له غائر وان كان الى الوسط بين المركز والنهاية قليل له معتدل فيما بين الشاخص والغائر وان كان انبساطه في العرض والعمق وكان ناقصا في الطول قليل له غليظ وربما تركبت هذه الاصناف بعضها مع بعض بمنزلة ما يتركب الطويل مع العريض او مع الدقيق او مع المعتدل فيما بين الدقيق والعريض او مع الغائر او مع الشاخص او مع المعتدل وكذلك يجري الامر في تركيب الاصناف الباقية بعضها مع بعض فهذه هي اصناف الجس المأخوذة من مقدار الانبساط وحدوثها يكون عن ثلاثة اسباب فالنبض العظيم يحدث عن شدة القوة الحيوية التي تبسط الشريان وعن كثرة الحرارة التي تحتاج الى الترويح الشديد وعن اثن الشريان الذي يواقي الانبساط ويمتد معه والنبض الصغير يكون عن اضعاف هذه الاسباب وهي ضعف القوة وقلة الحرارة وصلابة جرم الشريان والنبض المعتدل يكون من اعتدال هذه الاسباب واما الاصناف الاخر فتكون من الزيادة والنقصان من بعض هذه الاسباب ونحن نبين ذلك فيما يستأنف عند ذكرنا الاسباب المغيرة للنبض واما الجس المأخوذ من زمان الحركة فيقسم الى النبض السريع والبطي والمعتدل والنبض السريع هو الذي يقطع مسافة بعيدة في زمان قصير والنبض البطي هو الذي يقطع مسافة قريبة في زمن طويل والنبض المعتدل هو الذي يكون في هاتين الحالتين متوسطا وكل واحد من اصناف هذا الجس يكون عن سببين احدهما القوة والاخر المزاج فالنبض السريع يكون عن قوة مهيمنة وعن حرارة قوية تدعو الى استجلاب الهواء البارد والبطي يكون عن ضعف القوة المحركة وعن نقصان الحرارة واما الجس المأخوذ من مقدار القوة فيقسم الى النبض القوي والضعيف والمعتدل والنبض القوي هو الذي يقرع الانامل بقوة حتى يكاد يدفعها والنبض الضعيف هو الذي يقرع الانامل قرعاً رقيقاً بغير قوة والمعتدل هو الذي يكون فيما بين هاتين الحالتين وكل واحد من هذه الاصناف الثلاثة يكون عن سببين فالنبض القوي يكون عن صحة القوى وشدها ومن لين جرم الشريان ومواناته والضعيف يكون عن ضعف القوة وقلة مواناة الشريان والمعتدل يكون عن اعتدال هذين السببين واما الجس المأخوذ من قوام جرم الشريان فيقسم الى النبض الممتلئ والفارغ والى المعتدل بين هذين فاما النبض الممتلئ فهو الذي يقين تحت الانامل كأنه مملوء رطوبة والنبض الفارغ هو الذي يقين تحت الانامل كأنه تجويفه منقوخ واذا كبسته الانامل احسب بانها تقوص في شئ فارغ والنبض الممتلئ يكون من امتلاء الشريان من الدم والروح وكثيرهما والقارغ يكون لقلة الدم والروح والمعتدل يكون من اعتدال هذين واما الجس المأخوذ من كيفية جرم العرق اعني الشريان فيقسم الى النبض الحار والى النبض البارد والنبض المعتدل فالنبض الحار هو الذي تحس فيه الانامل بسخونة جرم الشريان وكذلك النبض البارد يحس منه برودة والنبض المعتدل هو الذي لا تحس فيه الانامل من الشريان لا بحرارة ولا برودة ظاهرة وحرارة جرم الشريان تكون من حرارة المادة

من الخلق مجرب صحيح
(علاج الخنازير)
كثرة خضرة او خضرة مدقوقة اذا ضمده الخنازير حلها واربها واصل الملوخيا اذا علق على صاحب الخنازير يبرئ ويعلق في عنقه وكذلك اشق بجمل الخنازير شرباً وضماً اذا لاسيما ان خلط بجمل وكذلك انفع اذا سعط بعصارته مع دهن لوز مرشحة مع الخنازير ويصلها شرباً وضماً او اطال في ذلك (علاج الذبحة)

المصوبة في تجويفه اعني الدم والروح وبرودته تكون من برودة من اجها واعتداله يكون من اعتدال من اجها واما الجس المأخوذ من وقت السكون فيقسم الى المتواتر والمتفاوت والمعتدل وذلك ان جالينوس ذكر ان للنبض عند الانبساط والانتقباض سكونين احدهما السكون الذي يكون في وقت الانبساط عند قرع الشريان للانامل ويقال له السكون الخارج وهذا السكون يدرك جسا والثاني السكون الذي يكون في وقت الانتقباض عند رجوع الشريان الى المركز وهذا لا يدرك جسا والنبض الذي يكون زمان سكونه قصيرا هو المتواتر والنبض الذي يكون زمان سكونه طويلا يقال له متفاوت والذي يكون زمان سكونه متوسطا يقال له المعتدل بين المتواتر والمتفاوت والمتواتر يكون عن قوة الحرارة واخرها حتى يحتاج الى ترويح كثير وعن نقصان القوة حتى تحتاج الطبيعة معه الى استعمال التواتر ليني بالمقدار الذي يحتاج اليه من دخول الهواء والمخاطات يكون من ضعف الحرارة وقلة شدة القوة والمعتدل فيما بينهما يكون من اعتدال المزاج والقوة واما الجس المأخوذ من وقت الحركات والفترات فيقسم الى النبض الحسن الوزن والسي الوزن والوزن هو المقايسة والمناسبة وهذه المقايسة تكون اما بمقايسة زمان حركة الى زمان حركة بمنزلة ما تكون حركة الانتقباض الثاني في زمان مساو لزمان حركة الانبساط الاول او مخالف له واما بمقايسة زمان سكون الى زمان سكون بمنزلة ما يكون زمان السكون الداخل مساويا لزمان السكون الخارج او بخلافه واما قياس زمان سكون الى زمان حركة بمنزلة ما يكون زمان الانبساط مساويا لزمان السكون الداخل او بخلافه فالنبض الحسن الوزن هو الذي يكون بين نبض نظير صاحبه مقايسة ومساوية بمنزلة نبض الصبي اذا كان مساويا للنبض العبي ومناسبة والنبض الشاب مناسباً لنبض الشباب ونبض اصحاب المزاج الحار والبارد واما النبض السي الوزن فانه ما يكون متغير الوزن بمنزلة ما يكون نبض الكهل مساويا لنبض الرجل الشاب ومنه ما يكون مساويا للوزن بمنزلة ما يكون نبض الصبي مساويا لنبض الشيخ ومنه ما يكون خارجا عن الوزن وهو ان يكون النبض غير مناسب ولا مساويا لنبض شئ من الانسان ومعرفة هذا الجس من اجناس النبض صعبة عسيرة يحتاج فيها الى لطافة ذهن ودربة طويلة في جس العروق وذلك ان مقدار زمان الحركة والسكون الذي به يتصل بعض النبض من بعض منه ما يكون أن ينطق بمقدار مساحته ويعبر عنه بمنزلة ما تقول زمان الانبساط ضعف زمان السكون الخارج او ثلاثة اضعافه او مثله مرة ونصفا او مرة وربعاً وغير ذلك مما يحتوي هذا الجس ومنه ما لا يمكن ان يعبر عن مقدار مساحته بمنزلة زمان الانبساط وزمان الانتقباض او زمانهما جميعا وكل واحد من هذه الازمنة لا يتجاوز ان يكون اما قليل المجاوزة للذي يقاس به واما كثير المجاوزة واما مفرط المجاوزة فلهذه الاسباب صار هذا الباب من علم النبض عسيرا جدا واما الجس المأخوذ من كيفية الانبساط فيقسم الى النبض المستوي والنبض المختلف وهذا ان الجسام اعني الاستواء والاختلاف موجودان في جميع اصناف النبض التي ذكرناها وذلك ان النبض المستوي هو الذي تكون قرعته لاصابع دائمة على حالة واحدة بمنزلة ما يكون بضات كثيرة عظيمة متساوية العظم ليس فيها ولا نبضة واحدة صغيرة او بضات

مرارة الجاهل من اذا طلى بها على انامل من الخلق تقع من الذبحة وكذلك خبار الشرب ينفع من الذبحة شرباً وغرغرة وكذلك القطران اذا طغ به على ظاهر الخلق نفع من الذبحة وكذلك عصارة البصل اذا طلى بها على ظاهر الخلق نعت من الذبحة وكذلك برز الخشخاش الابيض اذا دق وطبخ طبخاً جيداً وعلق وسط الباقون وضده به نفع من الذبحة وضماً (علاج ثقل اللسان)

كثيرة دافعة الصغر ليس فيها ولا نبضة واحدة ضعيفة او سريعة او بطيئة دافعة مستوية
 لا تختلف واحدة اخرى والنابض المختلف هو الذي لا تكون قرعته للانامل دافعة على حالة
 واحدة بل تكون مختلفة اما في الحركة فيكون النبض مرة سريعة او مرة بطيئة او مرة متوازنا
 ومرة متفاوتا واما في المقدار الانبساطي فيكون مرة عظيما ومرة صغيرة واما في القوة فيكون
 مرة ضعيفا ومرة قويا وفي غير ذلك من انواع النبض والنبض المستوي يقول بطليق واما ان
 يكون مستويا في بعضها فيقال له المستوي في ذلك الجنس الذي هو فيه بمنزلة ما يكون مستويا
 في العظم مختلفا في السرعة والابطال والقوة والضعف وغير ذلك او يكون مستويا في السرعة
 مختلفا في العظم او مستويا في القوة مختلفا في الاجناس الاخر وكذلك يجري امره في الاجناس
 الاخر الباقية واما النبض المختلف فغنى ايضا ما هو مختلف في جميع الاجناس لا يدوم على
 حالة واحدة ويقال له المختلف بقول مطاق ومنه ما هو مختلف في بعضها ويقال له المختلف في ذلك
 الجنس بمنزلة ما يكون النبض مرة عظيما ومرة صغيرة ومرة عريضا ومرة دقيقة ويكون
 في سائر الاجناس متساويا دائما على حالة واحدة والنبض المختلف في اي جنس كان منه وهو
 ما يكون اختلافه في نبضات كثيرة منه ما يجري اختلافه على استواء ومنه ما يجري اختلافه
 على غير استواء فاما ما يجري امره على استواء فبمنزلة النبض المعرف بذب القارة وهو الذي
 فيه نبضة واحدة عظيمة ثم من بعدها نبضة هي دونها في العظم ثم نبضة اصغر منها ثم اصغر من
 هذه وكذلك يجري امره في كل نبضة تأتي يعني ان تكون اصغر من التي قبلها الى ان ينتهي
 الى واحدة هي اصغرها واصناف النبض المعرف بذب القارة ثلاثة احدها ان ينتهي
 النبض ونعني انه لا يزال يصغر نبضة بعد نبضة حتى لا يحصى له بمرحلة ويقال له ذب القارة
 المنقضي والثاني ان يرجع اعني ان النبضات لا تزال تصغر نبضة بعد نبضة الى ان تنتهي الى
 مقدار من الصغر ثم يرجع الى العظم اعني انه اذا انتهى الى اصغر ما يكون رجع الى نبضة هي
 اعظم من تلك النبضة التي تنتهي الى مقدار من الصغر ثم يرجع الى العظم اعني انه اذا انتهى
 الى اصغر ما يكون رجع الى نبضة هي اعظم من تلك النبضة التي ينتهي اليها ثم الى ما هو اعظم
 منها ويزيد عظمه في كل نبضة على ترتيب حتى ينتهي الى العظم الاول ويقال له ذب القارة
 الرابع ورجوعه يكون اما الى عظم مساو لعظمه الاول واما الى عظم دون عظمه الاول
 ورجوعه الى عظم مساو لعظمه الاول يكون اما بمقادير مساوية للمقادير التي اخذ منها الى
 النقصان واما بمقادير هي اعظم واما بمقادير هي اصغر والثالث ان يعود النبض الى ما كان
 عليه من العظم الاول ويحفظ الترتيب وهو ان ينتهي بالنبضة العظيمة الاولى ثم بالصغيرة التي
 كانت بعدها حتى يجري امر النبض على الترتيب الى نبضة في غاية ما يكون من الابطال وقد
 يكون ايضا في الجنس الماخوذ من مقدار القوة اذا كانت نبضة قوية جدا ونبضة دونها
 في القوة ولا تزال قوة كل نبضة تأتي بنقص ضعفها يتراد حتى تنتهي الى نبضة في غاية الضعف
 كالذي يجري في النبض العظيم وعلى هذه الجهة يجري امر النبض المنعني بذب القارة وانما
 سمي ذب القارة لمشابهته لذنب الحيوان المسمى القاراذ كان ذب القارة ابتداءه عظيما
 وينتهي الى طرف دقيق على ترتيب في النقصان فهذه صفة الاختلاف الجاري على الاستواء

اذا اكثر من اكل الخردل
 تنفع من ثقل اللسان وكذلك
 دهنه قاله ابن سينا واحد
 عشر حكيما من الاكابر
 ولازمة اكل السكراب
 تنفع من ثقل اللسان وكذلك
 الزنجبيل اذا دق واذيب
 به ماء وامسك في الفم تنفع
 من ثقل اللسان وكذلك
 اذا خلط الثوب في طعام
 من يشكو ثقل اللسان
 عقب المرض نفعه وكذلك
 عشر الفستق الخارج اذا
 امسك في الفم تنفع من ثقل
 اللسان وكذلك الايكر

فاما الاختلاف الجاري على غير الاستواء فاصنافه غير محدودة لانه يجري على غير ترتيب وذلك
 ان منه المختلف الذي ينتهي في نقطتي ويرجع على غير استواء اما ان يادة والنقصان ومنه النبض
 الواقع في الوسط على غير استواء بمنزلة ما تكون نبضتان عظيمتان وواحدة صغيرة وواحدة
 معتدلة واثنتان صغيرتان وواحدة معتدلة وواحدة عظيمة وواحدة صغيرة وغير ذلك من
 الاختلاف الجاري على غير ترتيب في سائر اجناس النبض التي تقدم ذكرها ومنه ما يقع فيه
 ايضا اقتران على غير استواء فهذه صفة الاختلاف الذي يكون في نبضات كثيرة واما الاختلاف
 الذي يكون في نبضة واحدة فغنى ما يكون اختلافه في جرم واحد من اجزاء العرق ومنه ما يكون
 اختلافه في اجزاء كثيرة من اجزاء العرق فاما ما كان اختلافه في جرم واحد من اجزاء العرق
 فهو ثلاثة اصناف احدها ان تكون حركة الشريان تنقطع وتنبتر والثاني ان تبقى حركته
 حركة متصلة على حالها من غير ان تنقطع الا انها تكون غير متساوية في السرعة والابطال
 والثالث ان يعود الشريان في انبساطه فيقرع البدر بمرتين والمنقطع والمنبتر هو ان ينتهي
 بسرعة ويعرض لمن قبل ان يقرع الانامل فترة وسكون ثم يبسط في تمام انبساطه او ينتهي
 بابطاء ثم يعرض له الوقفة ثم يسرع في تمام انبساطه او ينتهي معتدلا وتعرض له فترة ثم يبسط
 او يسرع او ينتهي بسرعة وينقطع ثم يعتدل ويكون في هذا النوع من الاختلاف النبض
 المحسوس الغزالي وهو النبض الذي ينتهي بسرعة ثم يعرض لمن قبل ان يقرع الانامل وقفة ثم
 يتحرك بسرعة وانما سمي هذا النبض الغزالي لمشابهته لطفر الغزال وذلك ان الغزال اذا طفر
 ووثب يبتني من علقامه فيسيرة ثم يخط الى الارض بسرعة واما النبض المتصل في هذا الموضع
 اعني في هذا النوع وهو الذي تكون فيه حركة الشريان غير منقطعة لكنها تكون غير متساوية
 في السرعة والابطال فهو ان ينتهي النبض بسرعة ثم يتغير الى الابطال وذلك انه ينتهي بغير
 حركة سريعة فاذا قومت المسافة التي ينسب فيها تحرك حركة بطيئة فيكون ابتداءه سريعا
 وانتهائه بطيئا وقد يكون الامر على خلاف ذلك اعني ان ينتهي بابطاء ثم يتغير الى السرعة
 فيكون ابتداءه بطيئا وانتهائه سريعا او ينتهي معتدلا ويتغير الى السرعة او الى الابطال وعلى
 هذا القياس يجري امر هذا النوع في سائر الاصناف واما النبض الذي يقرع الانامل مرتين
 ويقال له ذب القارة وهو الذي يسقط فيه الشريان فاذا قرع البدو اراد الانقباض رجع قبل
 ان يبلغ الى المركز فقرع الانامل ثانيا وهذا النوع يكون من صلاية جرم العرق اذا قرع الانامل
 بجاءه الموضع الصلبة ثم عاد ثانية فقرعها كالذي يعرض في المظرفة والسندان وذلك ان
 المظرفة اذا ضربت على السندان ثبتت منه بسبب الصلابة وارتفعت وعادت ثانية فضربت
 ورجعا ارتفعت وعادت ثالثة ولذلك قد يسمى هذا النوع المظرفي وهذا الاختلاف العارض في
 جرم واحد من اجزاء العرق لا يوجد الا في الجنس الذي من كيفية الحركة وفي الجنس الذي من
 مقدار القوة واما في سائر الاصناف فلا وذلك انه لا يمكن ان يكون الجزء الواحد من العرق
 يتحرك تحت الاصبع الواحدة عظيما ثم يصير صغيرا او صغيرا ثم يصير عظيما في نبضة واحدة وفي
 جرم واحد من اجزاء العرق وذلك ان النبض العظيم يحتاج ان يجاوز في انبساطه حشد الاربع
 الاصابع ولا يمكن ان يكون دقيقا وغريضا ايضا في نبضة واحدة ولا حارا ولا باردا ولا لينا ولا صلبا

كيفما استعملته يجرب
 صحيح
 • (علاج ورم اللسان)
 اذا امسك طيبخ الحلبة
 في القم مرارا تنفع من ورم
 اللسان وكذلك اذا امسك
 بزر الكتان مرورا في
 القم تنفع من ورم اللسان
 البغلي السبب قال المؤلف
 رحمه الله وقد ورم لسان
 ان من حتى ضاق عليه فنه
 فاستقر غنم حجب القوقايا
 وقت لهضع ماء الخس على
 لسانه في ذلك واستسكه
 ففعل ذلك فبرئ وبه قال

ولا فانها ولا يمتثلان في هذا القياس يجري امر الاختلاف الذي يكون في جزء واحد من اجزاء الشريان في النبضة الواحدة فاما الاختلاف الذي يكون في نبضة واحدة في اجزاء كثيرة من اجزاء الشريان فانه ايضا ما تكون الحركة فيه متصلة لا تتغير ومنه ما يقطع فيه الحركة ويتغير اما المتصل الحركة فهو الذي يتحرك تحت بعض الاصابع سريعا وتحت بعضها بطيئا وتحت بعضها معتدلا كالذي يعرف ان يكون تحت اثنين من الاصابع سريعا وتحت اثنين بطيئا وتحت اثنين بطيئا وسريعا وتحت اثنين معتدلا او يكون تحت ثلاثة سريعا وتحت واحدة بطيئا او بخلاف ذلك او يكون تحت اثنين سريعا وتحت واحدة معتدلة لا وتحت واحدة بطيئا او بخلاف ذلك او يكون تحت كل واحد من الاصلب من الحركة وكذلك يجري الامر في القوى والضعف على هذا المنهاج اعني ان يكون تحت بعض الاصلب قويا وتحت بعضها ضعيفا وقد يكون في هذا النوع من الاختلاف في النبضة الواحدة النبض السحي ذقب القار فيكون اذا انبسط الشريان تحت الاصبع الاول التي تلي الساعد غليظا وتحت الثانية اقل غلظا وتحت الثالثة صغيرا وتحت الرابعة صغيرا جدا وكذلك يجري امره في القوة والضعف والمتواتر والمنقار اذا تحرك تحت الاصبع الاولى حركة تامر هذه الحركات وتحت الثانية انقص منها وتحت الثالثة والرابعة انقص من الثالثة ويكون نقصانها على ترتيب وتدرج واما النبض المتخني فهو الذي يتحرك تحت الاصبعين الواسطين غليظا وتحت الاصبعين اللذين في الطرفين دقيقا او يكون الوسط منه شاخصا والطرفان غائرين فيضيل الى الجاس ان طرفي الشريان ما تلاقان الى اسفل وذلك يكون لضعف القوة التي لا يمكنها ان تشيل الجزء من الشريان الذي يلي المرفق لما عليه من اللحم ولا تبلغ الى آخر المعصم لانهما عن ذلك وقد يقال ايضا لما كان على هذه الصفة من الحركة القوية والضعيفة والسريعة والبطيئة المتخني والمائل في الحركة وفي القوة واما النبض المتسرع فهو الذي يكون من النبض المختلف في نبضة واحدة في اجزاء كثيرة من الشريان وهو الذي تنقطع حركته تحت الاصلب وذلك انه اما ان يتحرك تحت الاصبع الاول ويكون تحت الثلاث الاصابع الباقية ساكنا واما ان يتحرك تحت الاصبعين الاولين ويكون تحت الاخيرين ساكنا واما ان يتحرك تحت الثلاث الاولى منها ويبقى تحت الاخيرة ساكنا واما ان يتحرك تحت الاصبع الاول والثانية ويكون تحت الثانية والرابعة ساكنا او على خلاف ذلك اعني ان يتحرك تحت الثانية والرابعة ويكون تحت الاولى والثالثة ساكنا وحركته تحت كل واحد من الاصابع ام سريعة واما بطيئة واما معتدلة واما قوية واما ضعيفة واما معتدلة وربما انقطع النبض تحت الاغلة الواحدة فيكون من ذلك النبض المنشاري فاذا اختلفت انواع هذا الاختلاف وانواع الاختلاف الذي يكون في نبضة واحدة وحده ذلك ينقسم الى اصناف كثيرة وليس بحاجة الى تعديدها اذ كان من نظريتها كتيبة نظرية انه يمكن ان يصنف جميع ما ذكرناه من انواع النبض المختلف وقد يعرف في هذين النوعين من الاختلاف الذي يكون في نبضة واحدة في اجزاء كثيرة من العرق ان يتحرك بعض اجزاء العرق الى فوق وبعضها الى اسفل وبعضها عتة وبعضها يسيرة وان يتقدم بعض الحركة ويتأخر بعضها وقد تتركب انواع الاختلاف بعضها مع بعض

جالينوس والرازي وكذلك
عقب الثعلب اذا أمسك
عصا ربه في الفم أو شربها
أو تغرغ بها تقع من ورم
اللسان وكذلك لبن النساء
اذا تغرغ به حبل ورم
اللسان وكذلك أصول
الثمار المحرقة اذا لطم بها
اللسان أزال ورمه البلغمي
• (علاج القلاع) •
اذا خلط ماء الحصرم بالصل
نفع من القلاع وكذلك
الهليق اذا مضغ نفع من
القلاع وكذلك الزعفران
وماء الورد ينفع من القلاع

فيحدث عنها انواع كثيرة مختلفة غير محدودة وبعض هذه الانواع له اسم خاص يعرف به وهو الموحى والدودي والخلوي والسلي والمرتعشي فاما النبض الموحى فيكون اذا تتركب الاختلاف الذي يكون من تقدم بعض اجزاء العرق وتأخر بعضها مع الاختلاف الذي يكون في اجزاء كثيرة من العرق في جنس مقدار الانبساط وذلك يصح اذا كان طرف العرق الذي يلي الخنصر مشرقا اعني انه يتحرك الى فوق وتكون حركته اشد تقدما وكان الجزء الذي يأتي بعده يتحرك منخضا بطيئا اعني انه يتحرك الى اسفل دونه واشده منه تأخرا والجزء الثالث تكون حركته الى فوق دون حركة الاول واشده تقدما والجزء الرابع يتحرك الى اسفل دون حركة الثاني واشده تأخرا منه ويصحب بعض اجزائه عتة وبعضها يسيرة وبعضها عتة وبعضها دقيق كالذي يعرف من حركة الامواج فان الامواج ترى منها الموجه الاول مشرقا سريع الحركة والذي بعده منخضا بطيئا والحركة وكذلك سائر الامواج بعضها يتحرك على الاستقامة وبعضها الى احد الجانبين ومنها ما يكون في الكبير من الطول اشراف ومنها ما يكون كثيرة العرض ومنها ما تكون قليلة العرض اما النبض الدودي فتركيبه مثل تركيب الموحى وحركته مثل حركته الا ان انبساط حركة العرق في الموحى اعظم وفي الدودي اصغر واضعف واشد سرعة وتواتر الان حدوث هذا النبض انما يكون عند ضعف القوة ويصحب به تحت الاصابع شيئا بحركة الدود واما الخلي فحركته شبيهة بحركة الدودي الا انه اصغر واضعف واشد تواترا لانه انما يحدث عند سقوط القوة والطبيعة تستعمل شدة التواتر ليقوم لها مقام العظام والسرعة في الترويح وانما يسمى الخلي لان الاصابع تحس بحركة العرق شبيهة بدبيب الخيل وارجحنا ان يرى انه سريع وليس كما ظن لان السريع تكون القوة فيه قوية وهذا في غاية الضعف وغاية سقوط القوة واما النبض الثابت وهو النبض السلي فهو مع ما ذكرنا اشد تقدما واكثر ارتفاعا واضعف قوة مع صلابته في الالة وانما يسمى السلي لانه نبض ثابت على حالة واحدة لا يتغير عن حاله بمنزلة ما يكون عليه مرض السل من الثبات وانما صار باقيا باقيا لا يتغير عن حاله لان جوهر البدن كله قد استحال الى المرض والقوة قد قهرها المرض فمرانا ما فليس فيها فضل تقاوم به المرض وذلك ان القوة اذا قهرت المرض صار النبض عظيما قويا سريعا وان قهرها المرض كان النبض صغيرا ضعيفا بطيئا ومتى كانت القوة مرة قاهرة ومرة مقهورة كان النبض مرة قويا ومرة ضعيفا فاختلف باختلاف حال البدن واما النبض الارتعشي فحركته تكون متواترة تلي في الانبساط بعض اجزاء الشريان ويتأخر بعضها بتواتر وضعف كمثل حركة الارتعاش فهذه صفة الجنس المأخوذ من كمية الانبساط واما الجنس المأخوذ من عدد نبضات العرق فينقسم الى النبض المنتظم وغير المنتظم فاما النبض المنتظم فوجوده في المختلف وذلك ان النبض المختلف منه ما يكون اختلافا على نظام وفي ادوار متساوية ومنه ما يكون على غير نظام وقد ذكرنا الاختلاف الذي يكون على غير نظام واما الذي يكون على نظام وادوار فهو الذي يتحرك فيه الشريان حركات مختلفة ثم يرجع فيها من اولها متحرك كمثل الحركات باعياها الى ان ينتهي الى الحركة التي انتهت اليها ولا ثم يعود في الحركة الاولى على ذلك الترتيب بمنزلة ما يتحرك ثلاث نبضات عظاما متساوية وثلاث نبضات

وكذلك السماق يسل
ينفع من القلاع وما كان
من القلاع أيضا فعالجه
بالعذبة وما كان أسود
فعالجه بالزرنج الاصفر
والاحمر واقويا وقاقلة
وزر وورد وصندل وكافور
ومما جرب فصيح ان عسارة
سحق العلم اذا امسكت في الفم
طويلا نفعت من القلاع
الحار السب واطال في ذلك
• (علاج القلاع) •
وهو ورم صلب منبسط
تحت اللسان شب ينفع من
الصفدح تحت اللسان

صغاراً متساوية واثنين عظيمين متساويين واثنين صغيرين متساويين ثم يعود الى الاول
 فينبض ثلاث نبضات عظيمة وثلاث نبضات صغاراً واثنين عظيمين واثنين صغيرين ثم يعود
 فينبض على ذلك الترتيب بعينه وكذلك أيضاً يجري الامر في السريع والبطي على هذا المثال
 بمنزلة ما يكون نبضين سريعين ونبضة بطيئة ثم يعود فينبض نبضين سريعين ونبضة بطيئة
 وكذلك يجري النبض في سائر اجناس النبض الذي يكون فيها الاختلاف وهي الاربعة
 الاجناس الاول وقد يقسم هذا المعنى الى لون آخر ليكون اكثر شراً ووجودهما فاقول ان
 النبض المنتظم وغير المنتظم اعتماداً على النبض المختلف واذا كان الاختلاف فيما بين عدد
 نبضات معلومة قيل انه مختلف منتظم مثال ذلك اذا كان الشريان ينبض ثلاث نبضات عظيمة
 وواحدة صغيرة ثم ثلاث نبضات عظيمة وواحدة صغيرة ويجري الامر على هذا المثال قيل انه
 مختلف منتظم والمختلف غير المنتظم ان يتحرك الشريان نبضتين عظيمتين وواحدة صغيرة ثم نبضة
 عظيمة ونبضتين صغيرتين وهذا مختلف غير منتظم وكذلك الحال في السريع والبطي كالقوى
 والاضعف وذلك انه ينبغي ان تعلم ان النبض الحسن الوزن والسي الوزن والمستوي والمختلف
 والمنتظم وغير المنتظم لا يكون الا في اربعة اجناس من اجناس النبض وهي الجنس الذي من
 كنهه الانبساط والذي في كفيته الحركة وفي الذي من مقداره القوة والذي من وقت الفتور
 والسكون وذلك ان الحسن الوزن والسي الوزن والمستوي والمختلف والمنتظم وغير المنتظم
 يجمعها كلها الاختلاف والاختلاف لا يوجد في شيء سوى هذه الاربعة واماً في جنس قوام
 الشريان وجنس كفيته وجنس ما يحتوي عليه فلا يوجد فيه وذلك انه لا يمكن ان يتغير
 الشريان من حال الصلابة الى حال اللين ومن اللين الى العلابة ومن الحرارة الى البرودة ومن
 البرودة الى الحرارة ومن الامتلاء الى الاستفراغ ومن الاستفراغ الى الامتلاء في مقدار من
 الزمن الذي يتحرك فيه الشريان في نبضة واحدة او نبضتين او ثلاث او اربع الى العشرة واذا
 كان كذلك فان الاختلاف لا يكون الا في الاربعة الاجناس التي ذكرناها وينبغي ان تعلم ايضا
 ان النبض المعتدل لا يوجد الا في ستة اجناس من اجناس النبض وهي الجنس الذي في مقدار
 الانبساط والذي من كفيته الحركة والذي من قوامه جرم العرق والذي من كفيته جرم العرق
 والذي مما هو مضروب من تجويف العرق والذي من وقت الفتور والسكون فاما جنس
 القوى والضعف والاجناس التي يعنها الاختلاف فهي الحسن الوزن والسي الوزن
 والمستوي والمختلف والمنتظم وغير المنتظم فلا يوجد فيها المعتدل وذلك ان بين كل مستويين من
 اصناف الستة اجناس متقاربين متساويين وهو المعتدل بمنزلة المتوسط فيما بين العظيم والصغير
 وفيما بين السريع والبطي وفيما بين الصلب واللين والمتواتر والمتفاوت والممتلئ والفارغ
 والبارد والبارد والمتوسط فيما بين هذين كلها هو المعتدل والمعتدل من النبض هو الطبيعي
 واما النبض القوي والضعف فليس يتم ما معتدل لان النبض المعتدل لا يكون الا في الابدان
 الصحية المعتدلة المزاج والهمة لا يمكن الا مع قوة صحة فالنبض المعتدل يجب ان يكون
 قوياً لكل ما كان أقوى كان ادل على الصحة والنبض الضعيف لا يكون الا من ضعف القوة
 وضعف القوة لا يكون الا من المرض والمتوسط بين القوى والضعف ليس بقوى بل بضعف

ضماداً وقصد العروق
 الملتصمة تحق اللسان خطر
 لا يخاف منه نرف الدم
 وعلاجه بالادوية القوة
 لا غير والعنق ينفع من
 الصدغ وكذلك الزنجار
 ضماداً وعصارة عنب
 الثعلب تنفع من الصدغ
 الحار السبب وكذلك
 اللين الحامض وكذلك
 عصارة الهندباء تنفع من
 الصدغ الحار السبب

خارج عن الاعتدال لان القوى لا يتغير الا في الضعيف وكذلك أيضاً النبض المستوي
 والمختلف ليس بينهما معتدل لان النبض المستوي هو الطبيعي والصحي والمختلف خارج عن
 الطبع ولا يمكن ان يكون الا من مرض والمتوسط بينهما ليس بمستوي بل مختلف اذ كان النبض
 المستوي لا يتغير الا في المختلف وقد ينبغي ان تعلم ان ليس كل نبض مستوي طبيعياً الا النبض
 الدائم الاعتدال لانه قد يكون يضاردياً مستوياداً ثم الراداة بمنزلة النبض السلي الذي قد
 استحال فيه جوهر البدن الى حال جنس المرض فاما جنس النبض السلي الوزن وجنس النبض
 المنتظم فلان هذين الجانبين لا يكونان الا في النبض المختلف فلا يجوز ان يكون بينهما معتدل
 لان المتوسط بين المختلف وغير المختلف مختلف فهذه صفة اصناف النبض العشرة واصناف
 كل واحد منها واذا بشرحنا من ذلك ما فيه الكفاية لمن اراد ان يعرف حال كل صنف منها
 فلنأخذ الان في ذكر الاسباب المحدثه لكل واحد من هذه الاصناف ليعلم من ذلك ما يدل
 عليه كل واحد منها من الصحة والمرض والحال التي ليست بصحة ولا مرض

• (الباب الرابع في الاسباب المحدثه لكل واحد من اصناف النبض
 وما تحدث الامور الطبيعية في النبض) •

اقول ان كل واحد من اصناف النبض التي ذكرناها انما يوصف في الحال التي وصفنا بها اما
 بقياسه الى النبض المعتدل واما بقياسه الى النبض الخاص بكل واحد من الناس فاما
 النبض المعتدل فانه يكون في الابدان الصحية المعتدلة المزاج التي لا يشوبها شيء من الامور
 التي تغير من اجها وقد وصفنا علامات هذه الابدان عند ذكرنا امر المزاج في وجدة النبض
 فبين هذه المتوسطات فيما بين اصناف النبض التي ذكرناها حتى يكون بعدد من كل واحد منها
 بعداً مساوياً فان ذلك الانسان على الحالة الطبيعية من الصحة واعتدال المزاج ومتى كان خارجاً
 عن الاعتدال حتى يوصف ببعض الاوصاف التي ذكرناها في الاصناف التي ليست بصحة ولا مرض
 على ان الانسان قد زال عن حال الصحة الى حال المرض أو الى الحال التي ليست بصحة ولا مرض
 واما النبض الخاص بكل واحد من الناس فيحتاج الانسان المتطبع ان يجسم شريان الانسان في
 حال صحته مدة من الزمان طويلة ويرتاض فيه رياضة جيدة حتى يعرف جميع احواله الطبيعية
 وان يكون بحسبه للشريان والانسان بحال من الصحة لا يذم منها شيء وبحال من الامساك عن
 الحركات القوية وقلة استهلاك الراحة والدعة ولا يكون غملاً من الغذاء ولا خلواً منه وكذلك
 لا يكون مستعجلاً للشرب ولا الاستحمام ولا الجماع ولا متعرضاً للحر والبرد فانه اذا فعل ذلك
 أمكنه ان يعرف النبض الطبيعي لكل انسان أعني لكل من اراد ان يعرف ذلك فينبض فيكون
 متى وجد نبضه قد تغير عن تلك الحال علم من ذلك ان حال الانسان قد تغيرت عن الطبع وزالت
 اما الى المرض واما الى الحال التي ليست بصحة ولا مرض ولما كان الطبيب لا يمكنه ان يعرف
 نبض جميع الناس بل لا يمكنه ان يتعرف نبض أهل مدينة واحدة بالدوبة والرياضة حتى
 لا يذهب عليهم من أمره شيء وان أمكنه ان يعرف نبض قوم ما على هذا السبيل لم يحل ان يأتيه
 في وقت واحد من الاوقات ان كان لم يكن يعرف نبضه قبل ذلك احتاج الطبيب ان يعلم
 كيف يمكنه ان يعرف النبض الطبيعي في كل من يحضره والسبيل الى ذلك ان يعرف الامور

• (علاج بطي الكلام
 والانتعاش والشفاء) •
 من كان به استرخاء الكلام
 فأسعده بالقويامرات
 وبالايارج وبالحلج بعلاج
 القليج وبالادوية الحارة
 ثم يوضع له على القفا
 وان كان بطي الكلام
 عن تشنج فعلاجه بالادوية
 المليئة غشك في الفم واذا
 رخص بزر الكتان وطبخ
 وتغرغره نفع من بظه

الطبيعية التي تزيل النبض عن حال الاعتدال فهذه الامور هي طبيعة الذكرو الانثى وامناف المزاج وصحة البدن والسن والوقت الحاضر من اوقات السنة والبلد وحال الهواء والنوم واليقظة والجل (في نبض الذكرو الانثى) فاما نبض الذكرو الانثى فان نبض الرجال اعظم من نبض النساء والقوى وذلك لان الرجال احسن من النساء واشد قوة ولا يلهوهم كثر حركة وأكثري رياضة وان الطبيعة جبلتهم على هذه الصفة واما نبض النساء فهو اصغر من نبض الرجال واضعف واسرع وصار اضعف لان النساء اعجابهن الطبيعة على ذلك لقله حاجتهن الى الاعمال والحركات القوية وصار اصغر لضعف حرايتهن الفيزية وتصلتهن عن حراية الرجال وصار اسرع من نبض الرجال لتقوم لهن السرعة في ادخال الهواء مقام العظم وذلك لان النبض العظم لا يكون الا من جهة القوة التي تبسط الشريان الى نهاية اقطاره ومن شدة الحرارة المحتاجة الى الترويح الشديد لانه متى كانت الحرارة قوية احتاجت الطبيعة الى ان تدخل هواء كثيرا واذا كانت القوة مع ذلك قوية بسطت الشريان بسطا كثيرا فدخل ذلك الهواء كثيرا بمقدار الحاجة فيكون النبض لذلك عظيما ومتى كانت الحرارة ازيدت عملت الطبيعة مع العظم السرعة ليكون ما يدخل من الهواء يتتابع الانبساط اكثر وان كانت الحرارة مفرطة احتاجت الطبيعة الى ترويح اكثر واستعملت مع السرعة التواتر ليكون ما يدخل من الهواء في مرار كثيرة شي كثير في زمان يسير ومتى كانت الحرارة ازيدت القوة ناقصة لا يمكن ان تعظم الشريان ليدخل هواء كثير في مرات كثيرة في زمان يسير مساو للزمان الذي تبسط فيه الشريان اذا كان عظيما ومتى كانت القوة ضعيفة احتاجت الطبيعة الى استعمال التواتر لينوب عن العظم والسرعة في ادخال هواء كثير بمقدار الحاجة يتتابع الانبساط فاذا كان الامر على هذا اقبل الواجب صارت نبض النساء اسرع من نبض الرجال (في الامرجة) فاما الامرجة فما كان منها حار فانه يسير النبض عظيم مساو لموضع الحاجة الى ترويح الحرارة وما كان منها باردا فانه يسير النبض صغيرا بطيئا لقله الحاجة الى شدة الترويح وما كان منها رطبا فانه يجعل النبض ليئا وما كان منها يابسا فانه يجعل النبض صلبا (في السخنة) فاما السخنة فان الابدان الضعيفة يكون النبض فيها اعظم منه في الابدان الصلبة الكثيرة اللحم واقل في الابدان العسلة الكثيرة اللحم يكون اصغر واضعف لان الشريان في البدن العليل يستره ويثقله كثرة اللحم الا ان النبض في الابدان العلية اشد وتواترا وذلك لضعف القوة عن تعظيم الشريان فتستعمل التواتر لتقوم لها مقام العظم وقد ينبغي ان تتفقد اصحاب الابدان الضعيفة وتنتظر لئلا تكون قضايتها بسبب سوء المزاج الخارج عن الطبع فانه متى كان الامر كذلك لم يكن النبض على ما ذكرنا ونحن نذكر هذا النبض عند ذكرنا تغير النبض عن الاسباب الخارجة عن الطبع فهذه صفة النبض الذي يكون من قبل السخنة وقد ينبغي ان تعلم انه ربما اتفق في السخنة ان يكون نبض اصحاب الابدان العلية اعظم واقل في البدن القوي وكذلك ربما اتفق ان يكون نبض بعض النساء اقوى واعظم من نبض بعض الرجال وذلك يكون اذا كان مزاج المرأة اضعف من مزاج الرجل وقلنا يوجد الامر كذلك

الكلام وكذلك اذا دلك
اللسان على واخل و...
تقع الاطحال الذين ابطأ
كلامهم اذا فعل ذلك
مرارا يجرب
(علاج خشونة اللسان)
سماق الدباغين اذا خلط
بماء الجبنوس وثلاثة عشر
من الحكة الاكبر وكذلك
النعنع البستاني اذا دلك به
اللسان ازال خشونته
وكذلك اذا دلك بشحم
الدجاج والعسل

(في السن) فاما تغير النبض من قبل السن فان نبض الصبيان يكون سرعا متواترا لحاجتهم الى تبريد الحرارة التي تقعهم اذ كانت الحرارة الفيزية في ابدان الصبيان اصغر منا كان نبضه اشد سرعة وتواترا وذلك لان قوتهم اضعف فيقوم لهم بالتواتر مقام العظم في ادخال الهواء واما نبض الشباب فتقوى جدا اعظم جدا معتدلة في السرعة وذلك لكثرة حرايتهم وشدة قوتهم ولذلك ما اكتفوا بالعظم والسرعة المعتدلة عن شدة السرعة والتواتر واما المشايخ فتنبضهم صغيرا ضعيفا بلي متفاوت وذلك لبرد مزاجهم وقله حاجتهم الى الترويح الشديد وضعف قوتهم واما سائر الالسنان فيكون النبض فيها بحسب بعدهم عن اقرب امين كل واحد من هذه الالسنان وذلك انما كان نبض الطفل في غاية السرعة والتواتر ومعه دلا في العظم والصغر ونبض الشيخ القاني في غاية الابطاء والتفاوت ضعيفا صغيرا ونبض الشباب الذين هم في غاية من الشباب في غاية العظم والقوة معتدلة في السرعة والابطاء والالسنان باب التي قد منا ذكرها صارت نبض الصبيان كلما ازدادوا نحا وقوة تنقص من السرعة والتواتر وزاد في العظم الى ان ينتهي الى الشباب فيصير نبضهم في غاية العظم والقوة معتدلة في السرعة فاذا صاروا في سن الكهول استبد النبضهم بنقص في جميع هذه الاحوال ولا يزال كلما ازدادوا في السن نقصت هذه الاحوال قليلا الى ان ينتهوا الى سن الشيخوخة فيصير نبضهم صغيرا بلي اعلى هذه الصفة يتغير النبض من قبل السن (في الوقت) فاما تغير النبض في اوقات السنة فاولاوقات السنة اربعة وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء ولان مزاج الربيع والخريف معتدلان في الحس والبرد صارت النبض فيهما قويا عظيما اذا كان اعتدال المزاج يزيد في القوة ويحفظها واما السرعة والتواتر فيكونان فيهما معتدلين لا اعتدال الحرارة واما الصيف فلان مزاجه شديد الحرارة يكون النبض فيه صغيرا ضعيفا اذ كان كذلك كل سوء مزاج من شأنه ان ينقص من القوة ويضعفها واذا كانت القوة ضعيفة لم يمكن ان تبسط الشريان وتضيقه عظيميا ولذلك صارت النبض في هذا الوقت سريرا متواترا لينوب عن العظم في ادخال الهواء واما الشتاء فلان مزاجه بارد رطب يكون النبض فيه صغيرا ضعيفا بطيئا اما صغره وضعفه فلان القوة اضعف بسبب سوء المزاج واما بطؤه فقلته الحاجة الى الترويح الشديد بسبب البرد الا ان النبض في الشتاء يكون اقوى منه في الصيف لاجتماع القوة في داخل البدن بسبب حصر البرد لها ولان القوة تعمل في الصيف بسبب ما يجتذبه الهواء الحار من ابداننا والنبض في الصيف يكون اعظم منه في الشتاء بسبب الحرارة فعمل هذه القوة يكون تغير النبض في اوقات السنة وينبغي ان تعلم ان النبض يكون على هذه الصفة في وسط زمان كل واحد من هذه الاوقات وهو الشهر الثاني من ذلك الربع اولى اطرافها وهو الشهر الاول من الربع والشهر الثالث منه فيكون النبض فيه بحسب قرب الوقت وبعده من الوسط مثال ذلك النبض في اول الربيع يكون اعظم واقل في اخر منه في زمن الشتاء ويكون اصغر واضعف وابطأ منه في وسط زمن الربيع وفي زمن آخر الربيع يكون اصغرا اضعف واشد تواترا من النبض في وسطه ويكون اعظم واقل في اخره واكثر سرعة وتواترا منه في الصيف بقرب الوقت من زمن الربيع وزمان الصيف وكذلك

(علاج استرخاء اللسان)
أيا برج قبيح اذا تغرغ به
نفع من استرخاء اللسان
وكذلك التغرغ بالخل
مرات يقع من ذلك واذا
اغلى عاقر قرحا في خل حاد
وأمسك في الفم نفع من
استرخاء اللسان
(علاج الغرغرين والخنوق
والنفس المتين)
يدلق الغرغرين من رجليه
حتى يسيل منها الماء الذي
شربه ويتنطف منه قال
الرازى وان ظهر من
الخنوق زبد من فمه فلا

يجرى الامر في أوائل أوقات السنة وأواخرها ويكون النبض أقرب مشاكلة وأبعد
 مشاكلة من النبض في كل واحد من الأزمنة بحسب بعد الوقت من كل ربيع وقرية منه
 فهذه صفة تغير النبض الذي يكون في أوقات السنة (في البلدان) فاما تغير النبض من قبل
 البلدان فان الذين يسكنون البلاد الحارة بمنزلة بلاد الحبشة يكون نبضهم شبيها بالنبض الذي
 يكون في الصيف والذين يسكنون البلاد الباردة بمنزلة بلاد الصقالية يكون نبضهم شبيها
 بالنبض الذي يكون في الشتاء والبلدان المعتدلة المزاج بمنزلة البلاد الموضوعة على خط
 الاستواء يكون نبض سكانها شبيها بالنبض الذي يكون في الربيع والخريف فاما البلدان
 التي يكون من أجهافها بين هذه الامرين جنة فان نبض أهلها يكون متوسطا بين نبض سكان كل
 واحد منها والآخر يختلف في الزيادة والنقصان بحسب قرب الموضع من كل واحد من هذه
 البلدان واليه علم منه وعلى هذا المثال يجري الامر في حالات الهواء فان الهواء الحار يجعل
 النبض شبيها بالنبض الربيعي (في الحمل) فاما المرأة الحامل فان نبضها يكون عليها شديدا السرعة
 والتواتر وذلك لان الحرارة الغريزية في أبدان الحوامل قوية بسبب ما ينضاف الى مزاجهن
 من حرارة الجنين لما يآذي من حرارته الى شرايين المرأة لاتصال شرايين الجنين التي في المشيمة
 بشرايينها على ما قد يذ في الموضع الذي ذكرناه صفة كون الجنين في الرحم وأما نبضهن في
 القوة والضعف فانه يكون الى عظام الشهر الخامس متوسطا لان قوتهم في هذا الوقت
 تكون كذلك لان الجنين في هذا الوقت يكون ضعيفا الصغرة لا يجتذب من أبدانهم غذاء
 كثيرا او يكون معتدلا في السرعة والتواتر واذا كان في الشهر السادس ابتدأت قوتهم
 تنقص لان الجنين يكبر فيثقل على الطبيعة ويضعفها ويجتذب من الغذاء مقدارا كثيرا
 أكثر مما كان يجتذبه قبل فضعف قوة الحامل فينبغي النبض لذلك ضعيفا بطيا (في النوم
 واليقظة) فاما النوم فلان الحرارة الغريزية في وقت النوم تغوص الى عمق البدن فتضم
 الغذاء على ما قد يذ في غير هذا الموضع فيكون النبض في أول النوم ضعيفا بطيا فان غاص
 الانسان في النوم صار النبض متواترا فاذا انضم الغذاء ونفذ الى سائر البدن قويت
 الحرارة والقوة فصار النبض لذلك عظيما قويا الا انه يصير باطا وأشد تقاوتا وان امتد
 النوم بعد ان ضام الغذاء حتى ينقل من فضول الغذاء صار النبض مع ضعف وابطا ضعيفا
 على مثل ما كان عليه أولا ولذلك ينبغي لنا بعد ضم الغذاء أن نتنبه لنخرج الفضول التي
 تولد من الغذاء بمنزلة الخناط والبصاق والبراز والبول ومثي انقبه الثام دفعة بسبب من
 الاسباب اما بصرخة أو بوجبة أو ريح يخرج منه أو غير ذلك فتضطرب له الطبيعة فكان
 النبض لذلك عظيما قويا سرعيا متواترا مضطربا ثم بعد ما إذا سكن المنتب من فومه وهذا عاد
 النبض الى حاله الطبيعية فهذه صفة الاسباب الطبيعية التي تغير النبض عن حال الاعتدال
 وتجعل لكل انسان نبضا خاصا طبيعيا يعرفه في كل زمان وكل موضع وكل حال وينبغي
 للطبيب متى وجد نبضا في كل انسان ما قد تغير عن النبض الخاص به وزال الى حال من
 الاحوال المخالفة له ان يستدل بذلك على ان البدن قد تغير عن حاله الطبيعية تغيرا ما يجب
 الاسباب المغيرة للنبض الطبيعي والاسباب التي تغير النبض الطبيعي بجنسان وهما جنس

الجنس وان لم يظهر فالتعب
 في حلقه فقل لا يزال رقيق
 بفضل ثقيف قال واذا
 أخرج الغريق من الماء
 وقد أخضر وجهه
 واسودت محاجر عينيه فانه
 يموت واذا صب في حلق
 الغريق فلهذا دخل أفاق
 (علاج بحة الصوت)
 وقد تكون بحة الصوت
 من الرطوبة وحدة الصوت
 من يابس الخشيرة واذا أكل
 الكرنب أو شرب طبعينه
 من في الصوت وحسنه
 والبيض التبرشت بعسل

الامور التي ليست بطبيعية وجنس الامور الخارجية عن الامر الطبيعي ولان بين اصناف
 هذين الجنس والحال في كل واحد منهما ما وما السبب في تغيير النبض في هذا الموضع فنبدي
 أولا بالامور التي ليست بطبيعية فاعلم ذلك

(الباب الخامس في تغير النبض من قبل الامور التي ليست بطبيعية فنقول)

ان جنس الاسباب التي ليست بطبيعية هي الاسباب المتوسطة بين الاسباب الطبيعية
 والاسباب الخارجية عن الامر الطبيعي وهي أربعة اجناس الرياضية والاستحمام
 والاطعمة والاشربة ونحن نبشئ أولا بما تحدثه الرياضة من التغير في النبض فاقول ان
 الرياضة المعتدلة تجعل النبض قويا عظيما سرعيا متواترا وذلك ان الرياضة اذا كانت
 باعتدال تحلل الفضول وتقوي الاعضاء وترتد في الحرارة الغريزية على ما يذ في ذلك عند
 ذكرنا أفعال الرياضة في البدن فاما الرياضة الزائدة على الاعتدال فانها تجعل النبض ضعيفا
 ضعيفا بطيا متقاوتا وذلك ان الانسان اذا أفرط في الرياضة وتعب تعباً شديدا فضعفت
 قوته فيضعف ذلك النبض وتحلل الحرارة الغريزية وتنقص وابطأ النبض وتقاوت له
 الحرارة وصلابته تكون من تحلل الرطوبة وإفادة اليأس فهذه هي النبض الذي تحدثه
 الرياضة (في الاستحمام بالماء) فاما النبض الذي يحدثه الاستحمام فان الاستحمام ينقسم
 جزئين أحدهما الهواء الحار والبارد والآخر الماء والماء ينقسم قسمين أحدهما الحار
 والآخر البارد فاما الماء الحار والهواء الحار فانهما اذا المتعملا باعثا لنبض قويا
 عظيما سرعيا متواترا وذلك ان الاستحمام المعتدل يرتد في القوة لما ينصل من الجسد من
 الفضول فيقوى النبض ويسخن البدن ويجهله سرعيا عظيما متواترا ويكون مع ذلك لينا
 لما تنكمبه الاعضاء من الرطوبة ولا سيما ان كان الاستحمام بالماء المعتدل فان أبطأ الانسان
 في الجماع صار النبض أضعف مما كان وأضعف وبقيت السرعة والتواتر على حالهما وذلك
 ان الانسان اذا طرد ليشه في الحمام ضعفت قوته وكثرت ما يتحلل من بدنه من المادة فيضعف
 لذلك النبض وتزيد السخونة في بدنه فتزيد سرعته ويكون معتدلا في اللين والصلابة وان طال
 ليشه حتى تحلل الحرارة الغريزية صار النبض معه ضعيفا بطيا متقاوتا كالذي يعرض
 للمفرطين في الرياضة وأما الاستحمام بالماء البارد فان كان المستحم خصب البدن وكان ليشه
 فيه لينا معتدلا جعل النبض عظيما قويا سرعيا متواترا وذلك لان البرد اذا كان باعتدال جمع القوة
 والحرارة الغريزية وحصرهما في داخل البدن فاذا طال البت في الماء البارد حتى تغوص
 الحرارة الغريزية الى قعر البدن صار النبض صغيرا بطيا متقاوتا وذلك لما ينال الاحتقان من
 الاحتقان ومتى كان المستحم بالماء البارد قسما قليل اللحم وكان ليشه فيه معتدلا صار النبض
 ضعيفا بطيا لان البرد في مثل هذه الايدان يصل الى الاعضاء الباطنة بسرعة لقله اللحم فتضعف
 الحرارة الغريزية وتنقص من القوة ويكون مع ذلك صلبا لا تكثيف البرودة أجزاء العروق ومتى
 طال البت فيه حتى تغوص الحرارة الغريزية الى عمق البدن وبقي البرد الاعضاء الرئيسية
 ويغوص في جوفها صار النبض في غاية الصغرة والضعف والتقاوت ويكون مع ذلك عظيما
 فعلى هذه الصفة تغير الاستحمام للنبض (في الاطعمة)

بالملح ينفع من بحة صوته
 من كثر الصباح فانه
 ارطام ميس والرازي
 وكذلك المبعة تنفع من
 بحة الصوت فاعلم
 قال ابنوس وعشر من
 الحكمة واذا أخذ من
 المرقدر الباقلة وجعل
 تحت اللسان نفع من
 بحة الصوت وكشوت
 واذا أكل التوم ياد
 مطبوخا أو مشويا صفي
 الصوت واذا أكل منهم
 الذجاج نفع من بحة
 الصوت الحادثة من ضربة

كيفية وكيفيةها اما يجب كيمافانه متى تناول الانسان غذاء كثيرا فان النبض في اول الامر يصير مختلفا غير منتظم وذلك لان الغذاء اذا ثقل على القوة فتمنع من ان تضاهيه فيصير النبض قويا عظيما ومرة يثقلها الغذاء فيصير النبض ضعيفا ويكون في اختلافه لنا وذلك لما يجد في الطعام من الرطوبة واذا انضم الغذاء اليه ضامنا تاما وثقل الى الاعضاء صار النبض عظيما قويا يسريعا وذلك لان الغذاء اذا انضم غذاء حسنا زاد في القوة والحرارة الغريزية ويكون مع ذلك لنا فان كان ما يتناول من الطعام بقدر يسير حتى انه يسرع النفس الى الاعضاء فانه يجعل النبض اقل عظما وانقص قوة واقل سرعة من النبض الذي يكون في حال انضمام الغذاء ويكون معتدلا في اللين والصلابة فاما تغير الطعام للنبض بسبب كثرة فانه ما كان من الطعام من اجبه حارا احدث مع ما ذكرناه في النبض سرعة وتواترا وما كان باردا احدث في النبض بطا وتفاوتا وما كان رطبا فانه يزداد في ان يجرم العرق (في الاشربة) فاما الاشربة فانه يجعل النبض بحسب من اجبه امانا فانه لما كان من اجبه باردا رطبا ويغذو غذاء نراوذا كرقوم انه لا يغزو البتة فلذلك صار تغيير النبض تغييرا يسيرا ولانه يعطى القوة وصار يحدث بضائبا بالنبض الحادث عن الغذاء ويكون بقا التغيير بحسب بقائه في المعدة وان كان لما شديدا البارد صار النبض صلبا وان كان قارا صغيرا لنا (في النبض) فاما النبض فانه يعمل في النبض مثل ما يناله الطعام المنضم فيجعله عظيما قويا سريعا الا ان قوته تكون دون القوة التي يحدث بها الطعام المهضم وذلك لان الطعام يغذو غذاء كثيرا يغذو الشراب والغذاء يزداد في القوة والسرعة تكون من الشراب ازيد واشد لان ما يحدث في النبض يكون بسرعة في مدة يسيرة لسرعة نفوذه في العروق وسرعة انقلابه في الدم واما ما اثر الاشربة الاخرى كان منها باردا فانه يصير النبض الى الصغر والبطا وما كان حارا والى السرعة والتواتر فهذه صفة النبض الذي يحدثه النبض من الاسباب التي ليست طبيعية فاعلم ذلك

(الباب السادس في تغير النبض من قبل الامور الخارجة عن الامر الطبيعي)

فاما النبض الحادث عن الاسباب الخارجة عن الامر الطبيعي فمنه ثلثي كراهي هذا الموضع (فأقول) ان الاسباب الخارجة عن الامر الطبيعي التي تغير النبض هي الامراض والاعراض التابعة لها واحدها يكون عند اسباب ليست طبيعية عند ما يفرط الانسان في استعمالها فيقل البدن عن العمل الطبيعية الى حال خارجة عن الطبع كانه في غير هذا الموضع من كتابنا هذا ولما كانت الامراض والاعراض كثيرة الاصناف حصرتها القديما في جنسين عامين هما وقالوا ان الاسباب التي تغير النبض تغييرا خارجا عن الجري الطبيعي جنسان وذلك انها إما ان تنقص القوة وتثقلها وإما ان تثقلها وتضعفها أما الاسباب التي تنقص القوة وتثقلها فهي عدم الغذاء وخبت الامراض والاعراض النفسانية والوجع الشديد والاستقرار المفرط فاما الاسباب التي تثقل القوة وتضعفها فهي الامتلاء وكثرة الاخلط والغلظ الخارج عن الطبع بغير الاورام الحارة الباردة وغيره او نحن نبدي اولها بضعه الاسباب التي تنقص القوة في النبض (فنقول) ان الامور التي تنقص القوة وتثقلها وتضعفها

النبض

وكذلك من قصب السكر مشويا وكذلك شرب عصارة مسضا بهن لوز وكذلك اكل القليل بالهسل يتبع من جحوشة الصوت الحادة عقب الصباح وكذلك اكل الالوز الحلو والسكر ولازمة الحمام وأكل الاطعمة المرخية بحسن الصوت واذا كانت جحوشة الصوت لتوازل تنزل من الرأس فاعطسه شراب الخشخاش ونحوه والاصراف الدسعة اللينة

النبض صغيرا ضعيفا سريعا متواترا وكلما ازدادت القوة انحللا وضعف ازداد النبض صفرا وضعفا ويصير مع ذلك بطيا الا انه يؤول النبض الى النحل الذي في غاية الضعف والصغر والتواتر وانما تستعمل الطبيعة التواتر في هذا الحال لينوب لها في ادخال الهواء عما كان تفعله القوة بالعظم والسرعة وربما حدث النبض الدودي دفعة عندما تفصل القوة دفعة في الاستقرار ان التي تكون دفعة بمنزلة انقباض الدم من العروق والشراب في المراجعات وفي القصد او بالعرف والاسم الى المفرط وغير ذلك مما أشبهه وقد يحدث النبض النحل دفعة عندما تنقطع القوة عموما مفرطاً دفعة وذلك يكون عند الغنى الذي هو سوط القوة الحيوانية دفعة وذكر قوم انه لا بد من أن تقدم النبض الدودي النحل بجملة من الزمان له عرض الا في الغنى لا يصير النبض دوديا بقدر ما بين الحس لانه اذا حدث النبض الدودي انتقل على المكان الى النحل ولم يثبت على الدودي فهذه صفة النبض العام للاسباب التي تنقص القوة وتثقلها امانا على التفصيل فان عدم الغذاء في اول الامر يجعل النبض صغيرا ضعيفا ولان الحرارة الغريزية في اول الامر تكون على حالها وربما ازدادت حدة فيكون النبض سريعا متواترا وان دام عدم الغذاء حتى تنقص الحرارة الغريزية صار النبض صغيرا ضعيفا بطيا متواترا وان دام عدم الغذاء الى ان تفصل القوة حلا كثيرا فان النبض يصير في غاية الصغر والضعف والبطا ولان القوة اذا انحلت وكان الانسان بعد حيا ويحتاج الى استنشاق الهواء فيصير النبض من اجل ذلك كثيرا التواتر ليحذب به هواء بقدر الحاجة فهذه صفة النبض الذي يكون من عدم الغذاء فاما تغير النبض بسبب خبت الامراض فان الامراض الطبيعية تجعل النبض تلي الان المرض الخبيث بهذه القوة وبضعها واما الاعراض النفسانية فهي الفرع واخم والاضطراب والفرح فان النبض في وقت الغضب يكون عظيما قويا سريعا متواترا لان القوة والحرارة الغريزية في وقت الغضب يخرجان الى ظاهر البدن دفعة ويقومان اطبل الغلبة والانتقام من المؤذي ويكون معتدلا في الصلابة واللين فاما الفرع فلان الحرارة تخرج منه الى ظاهر البدن قليلا قليلا يكون عظيما متوسطا فيما بين الضعيف والقوي وفيما بين السريع والبطي لان الحاجة في مثل هذه الحال الى الترويح ليست شديدة لا اعتدال الحرارة وأما الهضم فان الحرارة الغريزية تدخل الى عرق البدن قليلا قليلا فان النبض يكون صغيرا ضعيفا متواترا فاذا طال الهضم والغم حتى ينكم القوة جعل النبض اولاد دوديا ثوبا خرو بصيرا غلبا عندما تفصل القوة وتسقط وأما الفرع فلان الحرارة الغريزية تنفوس الى عرق البدن دفعة واحدة فان القوة مرة تهرب من الشيء الخوف ومرة تظهر عندما ترجو الظفر فيكون النبض فيه هذا السبب سرعا مضطربا مريعا لما يحدث للانسان من الرعدة عند الفرع ويكون مع ذلك محتنا غير منتظم بسبب التغيير الذي يحدث للمفزع فان دام الفرع وكان الفكر ثابتا على حالة واحدة فان النبض يكون شبيها بنبض المغموين واذا طال ذلك بالانسان حتى تفصل القوة الى الامر الى النبض الدودي ثم الى النبض النحل فهذه صفة النبض الذي يحدثه الاعراض النفسانية فاما ما يحدثه الوجع فان الوجع اما ان يكون في بعض الاعضاء الشريفة بمنزلة الكبد والمعدة فيحدث عنه بعض نبض ردي واما ان يكون في أعضاء ليست بشريفة بمنزلة اليد والرجل ويكون شديدا مفرطاً

تنفع من جحوشة الصوت قال الرازي وملازمة كل الدجاج تصني الصوت وكذلك كل القرطم تنفع من جحوشة الصوت ويصفه لاسيما الحادة عن الباطن وأطال في ذلك (علاج صوت المنقطع) اذا شربت عصارة الكرنب تنفع من جحوشة الصوت المنقطع وكذلك كشيء بهسل تنفع من النقطاع الصوت وكذلك كل مخ الدجاج يرد الصوت المنقطع وكذلك كل الميعة

فيحدث عنه مثل ما يحدث عن وجع الاعضاء الرئيسية من رداءة النبض والوجع متى كان في
 أعضاء رئيسة أو غير رئيسة فإنه يجعل النبض في أول الأمر قويا سريعا متواترا وذلك لأن
 الطبيعة تقصر في ذلك الوقت لدفع الشيء المؤلم فتعصر في ذلك القوة الحيوانية والحساسة
 الغريزية وإذا دام الوجع حتى يتملك القوة جعل النبض صغيرا ضعيفا وبسبب الحرارة يكون
 سريعا متواترا ويكون النبض مع ذلك مختلفا كثيرا للاختلاف وذلك بسبب ما عرض من
 هيجان الوجع وتناوبه ودوامه من زيادة ونقصان فهذه صفة النبض الذي يحدثه الوجع وأما
 النبض الذي يحدثه الاستقراغ بمنزلة الاسهال والدرز والرعاف والنفث والتقيح والدم الذي
 يكون من العروق والشرايين فإن النبض في أول هذه العلل يكون صغيرا ضعيفا بطيئا
 متفائلا ويكون مع ذلك فارغا خاليا لا يستقر في المواد من العروق فإذا دام ذلك الاستقراغ
 آل الأمر إلى الدودي ثم إلى آخره عند سقوط القوة بصيرة ليأومتي كان الاستقراغ دفعة كان
 النبض أولادوديا ثم ينتقل فيصير غليظا فهذه صفة أصناف تغير النبض الذي يكون عن
 التحلل القوة

باب السابع في تغير النبض عن الأسباب المثقلة للقوة

وأما تغير النبض الذي يحدث عن الأسباب التي تثقل القوة ونضعفها فاصنافه أكثر من
 أصناف النبض الحادث عن الأسباب التي تحمل القوة لأن القوة تستقل فتتضاغط عن كثرة
 الاخلط والامتلاء والاختلاط إذا كثرت أمراضها من البدن فإذا كثرت في عضودون
 عضو واحد حدثت في كل واحد من الاعضاء مرضا اما بحسب نوع الخلط المتجمع وبحسب حال
 العضو في جوهره وفيه وذلك صارت الامراض التي تحدث عن الامتلاء أكثر من التي تحدث
 عن الاستقراغ ونحن نبتدئ أولا بذكر ما يحدث من الامراض عن الامتلاء وكيف يكون
 حال النبض في كل واحد منها بعد ان نصف النبض العام لجميعها فنقول ان النبض العام
 للامراض التي تحدث عن الأسباب المثقلة للقوة فهو النبض الصغير الضعيف المتخلل وذلك
 ان القوة تضعف لما يتقاعها من الاخلط فيضعف لذلك النبض والصغر تابع لضعف القوة
 التي لا يمكنها بسط الشريان بسطاً حذوا والامتلاء لا يكون له امتلاء الشريان من الفضل
 ويكون مع ذلك متواترا بسبب ارهاق الحاجة والنيابة عن العظم ولان القوة مرة تقهر
 الاشياء التي تثقلها وتغلها ومرة تقهرها تلك الاشياء فيصير النبض لذلك مختلفا غير منتظما
 بمنزلة ما يمرض من الالهي النار التي ياق عليها الحطب كثيرا دفعة لاختلافه من كنهه فان الالهي
 تارة يعمل في الحطب فيلتهب وتارة يغلبه كثرة الحطب فينطفئ فيلتهب وتارة يعمل فيه هلا
 ضعيفا فيقصر كحركة ضعيفة وتارة يعمل فيه عازما قويا فيقصر كحركة قوية وغير ذلك من
 اختلاف الحركة التي تجري على غير ترتيب والاستواء والاختلاف وعدم النظام في هذه الحال
 موجود في جميع الاصناف التي يكون فيها الاختلاف أعني في العظم والقوة والسرعة
 والتواتر فإذا كانت القوة مثقلة جدا كان الاختلاف في أصناف كثيرة وإذا كان ثقلا
 قليلا كان الاختلاف في أصناف قليلة أما في العظم واختلاف القوة وأما في السرعة وأما في
 منقن من هذه وأكثر ما يقع الاختلاف في أصناف النبض القوي والضعيف والعظيم

السائل يقع من انقطاع
 العروق
 (علاج الربو وضيق
 النفس)
 شرب الغاريقون ينفع
 من الربو وضيق النفس
 والشربة منه منقولة
 سبعة من الحكماء ودرهم
 غار يقون ودرهم ينسون
 ينفع من الربو وضيق
 النفس وشرب دهن اللوز
 المر ينفع من الربو وضيق
 النفس وشرب السندروس
 والتجزيه ينفع من الربو
 وضيق النفس وكذلك

والصغير وذلك انه متى كانت القوة مقاومة للمادة كان عددا النبضات العظيمة والقوية مثل
 عددا النبضات الضعيفة والصغيرة وان كانت المادة قاهرة للقوة كانت النبضات الصغيرة
 والضعيفة أكثر من عددا النبضات القوية والعظيمة وان كانت القوة قاهرة للمادة كانت
 النبضات العظيمة والقوية أكثر من الصغيرة والضعيفة وربما تغيرت القوة بغيره لخال
 يدفعها إلى ذلك فتقزع الاصل في وقت السكون حتى يظن بهذه القرعة انه سار انه قد وذل ان
 الطبيعة في وقت السكون ربما تعرض لها حاجة مؤدية من الشيء الذي يشغلها فاحتاجت إلى
 الحركة لمداغية ذلك الشيء المؤدى وأيضا ربما كانت القوة قد ضعفت في وقت الحركة حتى
 يحتاج أن يستريح ويكن فيه طيلة ذلك يتضمّن ثلاث نبضات أو أربع نبضات أو غير ذلك من
 المعدلة وهذه صفة أصناف النبض العام لا يحجب الامتلاء والذين قوتهم مثله من كثرة
 الاخلط فاما على التصنيف والتفصيل فاما نذكر في هذا الموضع فنقول انه متى كان
 الامتلاء في سائر البدن كان النبض على ما ذكرناه في الأمر العام لهذه الحال الا انه متى كان
 الامتلاء من الدم كان النبض مع ما ذكرناه عظيما سريعا متواترا الموضع حرارة الدم ويكون
 معتدلا في اللين والصلابة ويكون ملمسه حار ومتى كان الامتلاء من المرة الصفراء كان النبض
 أشد سرعة وتواترا موضع شدة مضونة المرة الصفراء ويكون مع ذلك ما تلا إلى الصلابة بسبب
 اليبس ويكون الاختلاف فيه أكثر كثرة حركة المرة الصفراء فان كان الامتلاء من البلغم
 كان النبض أصغرا وأبطأ وأشد تقارنا والين صلابته وذلك ليس المرة السوداء ولان الصلابة لا تأتي
 السوداء كان مكان ما ذكرنا من اللين صلابته وذلك ليس المرة السوداء ولان الصلابة لا تأتي
 القوة في الانسباط جسيما فيكون النبض أصغرا وكثرا خلة لا فاقوت عرض هذه الاخلط
 أن تعفن في البدن حتى تحدث عنها حجات كان النبض سريعا عظيما متواترا محتا فاقا حار الملس
 وتكون الزيادة وانه قصان في هذه الاحوال بحسب كنه الخلط ومن اوجه الطبيعى وذلك انه
 إذا كان الخلط العفن من المرة الصفراء وكان مقداره كثيرا كان النبض أكثر عظما وأشد
 تواترا وصلابة وأكثر اختلافا وان كان مقداره يسيرا كان ناقصا في هذه الاحوال وان كان
 الخلط العفن من البلغم وكان مقداره كثيرا كان النبض أقل عظما وسرعة وان كان مقداره
 قليلا كان ناقصا في هذه الاحوال وأقل صلابته واختلافا بسبب رطوبة البلغم وان كان الخلط
 من المرة السوداء كان في ذلك أكثر صلابته بسبب يبس المرة السوداء فهذه صفة النبض
 المستدل به على كثرة الخلط وقلته إذا كان في سائر البدن وأما إذا كان في عضو واحد من
 الاعضاء حتى يحدث أصنافا من الامراض فنحن نذكر في هذا الموضع

باب الثامن في النبض الدال على أنواع الاورام

فنقول ان كل واحد من الاعضاء إذا اجتمع فيه خلط قاهر أو أمان يحدث وربما أمان
 يحدث نوعا آخر من الامراض ونحن نقدم أولا ذكر الاورام وما تحدثه من النبض فنقول
 ان الاورام تختلف اختلافا كثيرا الممن قبل الخلط الحادث لها بمنزلة الورم الحادث عن الدم
 ويسمى القلقوني أو من المرة الصفراء ويسمى الجرم والورم البارد الحادث عن البهيم ويقال
 له الرخو وعن المرة السوداء ويقال له الصلب وأما من قبل العضو الحادث فيه بمنزلة ما يحدث

أصل الجسم المقتضون
 بالسعال كمن ينفع من الربو
 وضيق النفس وكذلك
 شرب الكمون بالخل نافع
 وكذلك لعق الفسل بخل
 والزفت مخلوطا ينفع من
 الربو وضيق النفس
 وكذلك ينفع منها التجر
 بالكبريت وكذلك ينفع
 الكتان مدقوقا عشرين
 درهما وبصل غصن
 مشوي عشرة دراهم يهين
 بعسل ويلقى ينفع من
 الربو وضيق النفس
 (علاج نفث الدم)

اما في الدماغ واما في الكبد واما في المعدة واما في السرة واما في الرجل واما من قبل جوهر
 العضو بمنزلة ما يحدث في احدى ارجل أو كثر العروق أو كثر الشرايين وما أشبه ذلك
 واما من قبل مقداره اذا كان عظيما أو صغيرا واذا كانت الاورام تختلف هذه الاختلاف
 فالنبض لذلك يتغير بحسب كل نوع منه ونحن نبتدئ أولا بالنبض الذي يحدثه الورم الحار
 المسى فنعلمون فنيين الحال فيه وفي أصناف التغير التي تحدث له ونصف أولا النبض الذي
 تحدثه طبيعة هذا المرض على الإطلاق فنقول ان الورم الحار المسى فلعلموني هو ارتفاع ما
 خارج عن الامر الطبيعي يحدث عن انصباب فضل ردي دمرى الى العضو فيلته ويعدده
 ويعد العروق والشرايين التي فيه ويتبع ذلك صلابته ووجع وسد في الجارى بسبب الضغط
 ويتبع ذلك عدم النفس فتعفن لذلك المادة وتحمى فان كان الورم عظيما وفي بعض
 الاعضاء الرئيسة تبع ذلك حى وان كان الامر كذلك فان النبض يكون في الورم الحار صلبا
 صغيرا متواترا مبرعا مختلفا اختلافا متشايبا اما صلابته فلو وضع عدد الشريان وعدده لتعد
 العضو وأما صغره فلو وضع صلابته بمر الشريان ولو وضع ضعف القوة اذا كان الشريان الصلب
 لا يواقي القوة ولا يثبت معها انبساطا تاما والقوة الضعيفة تعجز عن بسط الشريان جيدا
 وأما تواتره فلو وضع الحاجة الى كثرة الترويح بسبب حرارة الورم اذا كان ليس يمكن القوة ان
 تبسط الشريان بطايني يحتاج اليه وأما اختلافه المتشاي في لان الصلابه لا تترك
 الشريان يبلغ الى غايته في الانبساط فكيف تضطره الى أن تنبسط انبساطا صغيرا فيصير
 شكله تحت الاصابع على مثال شكل المتشاي فلهذه الاسباب صاوا النبض في الورم الحار
 صلبا صغيرا سر يعامتواتر مختلفا اختلافا متشايبا ولما كان كل مرض له أربعة أوقات
 أحدها ابتدائية ما يكون وأشد والرابع وقت انحطاطه وهو وقت نقصانه وسكونه فصار
 الورم له هذه الاوقات الأربعة والنبض يكون في كل واحد من هذه الاوقات بخلافه في الوقت
 الآخر وذلك ان النبض في ابتداء الورم يكون قلسل الصلابه عظيم اقوى يسر يعامتواتر
 ويكون الاختلاف المتشاي فيه قليلا وذلك لان الورم يكون في أوله ضيقا فاذن يكون
 الصلابه في النبض يسيرة والقوة قوية فيه والشريان لا يمنع عن القوة من الانبساط فيصير عظيما
 ولان الحرارة في ابتداء الورم الحار تكون قوية والسرعة والتواتر يكونان كذلك أشد فاما
 قلة الاختلاف المتشاي فتكون أقل لان الصلابه قلته فاما في وقت تزايد النبض
 بهذه الاوصاف التي ذكرناها الا أنها تكون فيه أقوى وأشد صلابه ولا سيما الصلابه التابعة
 للاملاء والتدد والاختلاف المتشاي فانهما يكونان قوين في هذا الوقت ويكون لذلك
 صغيرا وأما في وقت المنتهى فتكون هذه الاشياء كلها ايضا متزايدة ولا سيما الصلابه
 والاختلاف المتشاي فانهما يكونان قوين جدا بسبب الذي ذكرناه ويكون مع ذلك أصغر
 مما كان الا أنه لا يكون أضعف مما كان لان اللمة من القوة وأما السرعة والتواتر فانهما
 يزيدان في هذا الوقت بسبب قوة الحرارة الداعية الى شدة الترويح اذا كانت الحرارة أقوى
 ما تكون في هذا الوقت وليتوان أيضا عن العظم وأما في وقت الانحطاط فلانه الوقت الذي
 ينقص فيه الورم ويذول ويزوال هذا المرض يكون اما بان يتصل بالاطلاق فينقص فيرجع

طبخ أصل الخنطة ينفع
 من نقر الدم وكذلك شرب
 من الحلبة وكذلك
 انفسا من الاسود ينفع
 من نقر الدم وكذلك شرب
 عصارة زهر العلق وكذلك
 شرب عصارة ورق عروق
 الكرم ينفع من نقر الدم
 وكذلك شرب الطين
 الارمني وكذلك شرب
 طبخ الحلبة أو شرب
 اناولان يقطع نقر الدم
 وكذلك شرب الزفت
 وكذلك شرب الكحون بالخل
 يقطع نقر الدم وكذلك

النبض لذلك الى الحال الطبيعية التي كان عليها في حال الصحة واما بان يتصل منه الشيء اللطيف
 ويبقى منه الشيء القليل فيصطب ويتغير في العضو وينتقل الورم الى الصلابه فيصير النبض
 لذلك أصلب مما كان وادق وذلك ان الشريان لا يمكن أن ينسط في العرض والعمق كثيرا
 بسبب الصلابه ويكون مع ذلك أقل سرعة وتواتر لنقصان الحرارة وقلة الترويح بهذه الصفة
 تغير النبض من قبل طبيعة الورم الحار فاما تغير النبض بسبب طبيعة جوهر العضو والورم
 فان الورم الحار متى كان في عضو حى كان النبض على ما ذكرناه صلبا الا ان صلابته تكون
 أنقص واذا كان ذلك كان الاختلاف المتشاي فيه ليس بالمفطر وكذلك الصغر وأما في
 كان الورم في عضو عصى فان النبض يكون أشد صلابه لموضع شدة الصلابه التي تحدث
 للعصب من التدد اذا كان العصب يعرض له من التدد صلابه قوية بمنزلة ما يعرض للعصب
 الذي يعمل منه أو تار القصى اذا مدت ويكون أكثر صغرا بسبب الصلابه ولما ينال القوة من
 الوجع بسبب الصلابه ولما ينال القوة من الوجع بسبب قوة حس العضو والاختلاف
 المتشاي يكون فيه أشد بسبب أفرط الصلابه ومتى كان الورم أعظم كان النبض مع ذلك
 مرتعدا وذلك ان التدد والصلابه يكونان في هذه الحال أشد اوضع عظم الورم وصلابه
 العصب ويصير الشريان أشد تدد اوصلابه فيعرض له من ذلك ما يعرض للورم المدود على
 القوس اذا تقرق انه لا يواقي القوة لكنه يبقى مرتعدا مدما ومتى كان الورم في عضو كثير
 العروق فان النبض يكون أقل صلابه وأزيد لينة لان هذه الاعضاء ألين من العصب فيكون
 ذلك النبض أعظم مقدارا وأقل متشايه للسبب الذي ذكرناه ومتى كان الورم في عضو كثير
 الشرايين كان النبض عظيما الموضع كثرة الحرارة الغريزية مختلفا غير منظم اما تآدى
 الى القلب من الاحوال المتغيرة للنبض بسرعة من غير أن يكون بينهما متوسط فعلى هذه الحال
 يكون تغير النبض بسبب جوهر العضو والورم وأما تغيره بسبب موضع العضو فانه ان كان
 الورم في الدماغ كان النبض مشا كالانقباض الورم الحادث في الاعضاء العصبية فان كان
 في بعض الكبد كان بعض الاعضاء القريبة من القلب كان النبض مشا كالانقباض الورم الذي
 يكون في عضو كثير العروق فان كان في بعض الاعضاء القريبة من القلب كان النبض
 مشا كالانقباض الورم في عضو كثير الشرايين وانما قلنا في عضو قريب من القلب لان القلب
 متى حصل فيه ورم لم يلبث الانسان ان يموت فعلى هذه الصفة يكون تغير الورم الحار النبض
 بسبب طبيعته وطبيعة العضو الذي يحدث فيه وربما عرض للورم الحار عرض
 يصير تغير النبض من أجله مر كما من النبض الحادث عن الورم ومن النبض الذي يحدثه
 العرض وهذا العرض اما أن يكون بسبب مشاركة العضو والورم لغير من الاعضاء بمنزلة
 التشنج الحادث عن ورم الحجاب بسبب مشاركة الحجاب للدماغ بالعصب الوارد اليه واما
 ان يكون بسبب فعل العضو والورم بمنزلة ما يحدث عن ورم المعدة من فساد الهضم
 وما يحدث عن ورم الرئة من ضيق النفس والاختناق واما ان يكون له عرض يعرض
 في حال الورم بمنزلة الغشي والصداع وغيرهما من الاعراض الغريبة ونحن نبتدئ بالنبض
 الذي يحدثه كل واحد من هذه الاعراض عند ذكرنا النبض الذي تحدثه أصناف الاعمال

كل حب الاس وكذلك
 شرب عصارة الكزبرة
 الخضره وتقبيع العذبة
 ينفع من نقر الدم اذا كان
 من شربه وكذلك شرب
 عصارة الصفصاف وكذلك
 شرب البيض المشوي
 الثمرات بلا ملح ينفع من
 نقر الدم وكذلك شرب
 السندروس وكذلك بردي
 محرق ينفع من نقر الدم
 وقشر الرمان المحرق اذا جهن
 بعسل وضربه الصدر ينفع
 من نقر الدم وكذلك طبخ
 ورق الطرفاء اذا شرب يقطع

التي تحدث في كل واحد من الاعضاء فهذه صفة تغير النبض من قبل الورم الحار الحادث عن الدم وما يتبعه من الاعراض فاما الورم الحادث من الصفر وهو المعروف بالحرة فلان الحرارة تكون في هذا الورم اقوى فيكون النبض اسد سرعة ونواتر ولان البصر غالب في المرة الصفر فيكون ايضا لذلك اسد صلابه فيكون الاختلاف المتشاري فيه اكثر واما لورم البارد فاما كان منه ساد ثامن البلم فانه يجعل النبض بطيئا غير متقارنا قل الحاجة الى الترويح الكثير بسبب مزاج البلم ويكون مع ذلك الى اليمين بسبب رطوبة البلم ولا يكون الاختلاف فيه شديدا بسبب قلة الصلابه وما كان من الورم حادثا ثامن السواد فان النبض يكون فيه دقيقا صلبا بطيئا متقارنا والاختلاف المتشاري فيه اسد واكثر من ذلك الموضع لصلابه وقلة الحرارة فلهذا الوجه يكون تغير النبض من قبل الاورام الا انه ينبغي ان تعلم ان مقدار التغير الذي يحدث للنبض في وقته وكثرتة يكون بحسب مقدار الورم وبسبب شرف الدمو وخساسته وذلك انه متى كان الورم عظيما او كان في عضو شريف بمنزلة الدماغ والكبد وامدة كان التغير في النبض قويا وان كان صغيرا او كان في البدن والرجل كان التغير قليلا ضعيفا

• (الباب لتاسع في التنبؤ الدال على حال الاعضاء النفسية) •

واذا قد شرحتا النبض المستدل به على انواع الاورام فحسن تأخذ الان في شرح انقباض الذي يستدل به على انواع اخر من العمل التي تحدث في كل واحد من اعضاء البدن فنقول ان انواع لعل التي تحدث في اعضاء البدن كثيرة وتغير النبض في كثير منها ما كل بعضه لبعض ومناسب له في اكثر احواله وذلك قد يستدل بنوع من انواع النبض على انواع كثيرة من العمل وذلك يكون اما لان تلك العلة متفقة في النوع ائني انهم من نوع واحد واما لانهم متفقة في السبب الحادث له واما لانهم متفقة في جوهر العضو الحادث فيه ولذلك نحن مقتصرون في هذا الموضع على ذكر لعل ما يستدل بالنبض عن اعلى علل كثيرة وينتدئ اولها بالعلل الحادثة في الاعضاء النفسانية وهي الدماغ وما يشأ منه وما يحدثه من التغير في النبض فنقول ان العمل الحادثة في الدماغ من السرام والبرسام ومنها السبات النهري ومنها السبات ومنها الجود ومنها الصرع والسكتة ومنها التشنج ومنها الاسترخاء فاما السرام فانه ورم حار يعرض في أغشية الدماغ وطبيعة أغشية الدماغ طبيعة عصبية تجعل النبض صلبا صغيرا متواترا قويا منقطعا ويجعل للجاس له انه ينتقل عن موضعه اما صلابته فلشدة التقيد الحادث عن الورم اذا كان الورم في عضو عصبى واما صغره فلان سبب الصلابه التي تمنع من الانبساط واما تواتره فلشدة الحاجة الى الترويح بسبب المزاج الحار واما قوته فلان القوة في هذه العلة تكون قوية ولذلك ترى العليل في بعض الاوقات كأنه يشب ويصبح الصباح الشديد وذلك لتساقط الدمن واما اختلافه المنقطع فلا متنازع الشريان من الانبساط جيد بسبب الصلابه والتقدم بسبب شدة القوة التي تيسر بعض اجزاء الشريان وتجزع من بعضها ولذلك يظن الجاس انه يتقل مرة الى فوق ومرة الى أسفل ومتى كانت العلة عن مادة صغراوية كان النبض لذلك مرتعدا ولذلك السبب الذي ذكرناه آنفا انه يعرض للنبض في اورام الاعضاء العصبية من شدة التقيد

الدم
فصل النظر الى الاشياء الحار
بعض من يثبت الدم بحرب
ذلك صارا فصيح • قال
جالينوس وقد يكون ثقت
الدم من ورم الكبد قال
وأجمع الاطباء على ان الدم
الخارج بالنسب من المري
والعلة وان الخارج
بالحال من آلات النفس
وان الخارج بالتفخ عما
قرب من الحلق واللاهات
وان الدم سامة يقع في
المنصورة بجمع السعال
والجهاز اذا راولا ذلك

والصلابة ما يعرض للورم المدود وعند التقرن الارتعاد ولا سيما اذا كانت الملائمة المزاج فانما ترى في صلابه جرم الشريان وربما كان النبض في هذه العلة في الشدة عظيما وذلك اذا كان الورم يسيرا فلهذا القضاة يدا كثيرا حتى يصلب لذلك الشريان وان كان من مادة بلغمية فيكون الشريان اقل صلابه فتوافي القوة للانبساط ولا يعرض للنبض في هذه العلة في بعض الاوقات ان يكون الانبساط اسرع من الانقباض ائني ان يكون زمان الانبساط اقل من زمان الانقباض وفي بعضها ان يكون الانقباض اسرع من الانبساط ائني ان يكون زمن الانقباض اقل من زمن الانبساط والسبب في ذلك انه لما كانت العلة انما هي ورم حار في اغشية الدماغ وحى لازمة وكانت الحى تحدث فيه بسبب عفن الخلط الحادث للورم بسبب حرارة الورم صار في كانت الحرارة اكثر كان الانبساط اسرع لشدة الحاجة الى دخول الهواء الذي يكون بالانبساط لتبريد شدة حى القلب والانبساط ابطأ ليكون مكث الهواء البارد في القلب اكثر ومتى كان الخلط العفن أكثر كان الانقباض اسرع والانبساط ابطأ لشدة الحاجة الى دفع الفضل واخراج العفن الذي يكون بالانقباض ويقال ان هذه النبض الانقباض وكذا يجري الامر في سائر الجينات العفنية متى كانت الحرارة فيها أكثر من العفن كان الانبساط اسرع من الانقباض حتى انه يكون النبض في ابتداء الانبساط تسرع حركته وفي غايه يبطى ومتى كان الخلط العفن أكثر من الحرارة كان الانقباض اسرع حتى انه يكون ابتداء الانبساط بطئا ثم في آخره يسرع الحركة حتى يسرع الانقباض للسبب الذي ذكرناه آنفا فهذه صفة نبض أصحاب السرام والذين قد اختلطت عقواهم وعلى هذا المثال يكون نبض أصحاب الوسواس السوداوى على الامر الاكثر واما نبض أصحاب التسمان والسبات فيكون عظيم ضعيفا بطيئا متقارنا مختلفا باختلاف مزاجها وذلك لان هذه العلة تكون من مادة بلغمية رطبة تتولد في الدماغ أو تصير اليه من عضو آخر والدماغ عضو رطب ولذلك يكون النبض ليناولان البلم في هذه العلة بعض فيض حتى ضعيفة وجرم الشريان لا يمنع من الانبساط جديا فيصير النبض عظيما ولان الرطوبة تغلب فيكون النبض ضعيفا ويصير بسبب ضعف القوة رطوبه مختلفا باختلاف مزاجها ولان مزاج الملاءم البارد والحاجة لاثرها صار النبض لذلك بطيئا متقارنا واذ كرجالينوس انه ربما حدثت في هذا النبض المسعى ذا القرعتين وذلك يكون اذا كثر هذا الخلط في الدماغ حتى تتددو عدد الاغشية معه فيصاحب لذلك الشريان وينتقل عن حركته الموجبة الى ذى القرعتين الذي يحدث عن الصلابه فاما العلة المعروفة اقواما وهي السبات النهري فلان هذه العلة تحدث عن اسباب مختلفة من اسباب البرسام واسباب التسمان ويكون النبض في أصحاب اموتوساين نبض أصحاب التسمان ونبض أصحاب البرسام ويكون في اكثر الحالات مشابها لنبض أصحاب البرسام الا انه اعظم منه والنبض بسبب رطوبة البلم وبسبب رطوبة الدماغ ويكون معتدلا في السرعة والتواتر للسبب الذي ذكرناه ايضا فان هذا النبض لا يكون منقطعاً من بعد الان هاتين الحالتين تعرضان للمبرمجين والموسمين بسبب بينى الملاءم بسبب طبيعة العضو ائني عصبه غشاء الدماغ واما نبض أصحاب الجود وهي علة تحدث في الدماغ عن سدة تحدث له طنه المؤخر

ينقطع من رما يظنون انه
لا يحدو رقبه وذلك غلط
فان ذلك يبدل على آفة حلت
بالرئة وذلك بلبية عظيمة
• (علاج السيل) •
شرب الطين الارضى ينفع
من السيل ويزال القرع
المفصص اذا شرب نفع
من السيل ولين المعز الحليب
أولين امرأة ترضع جارية
ينفع شربه من السيل وشرب
الصمغ العربي ينفع أصحاب
السيل قال ابقراط والرازي
ومن كان به سيل قطره على
ركبتيه حب كانه الباقلا

من مادة باردة يابسة فان بعضهم يكون على مثال نبض أصحاب النسيان الا انه يخالفه في ان نبض
أصحاب هذه العلة يكون أقوى وأصلب وأقل اختلافاً وذلك بسبب اليأس لان الرطوبة ترخي
قوة الشريان وتضعفه والاختلاف يتبع الضعف والنبض في أصحاب هذه العلة يكون حار
الماسر واما السكتة والصرع فلان ما يحدث من سدة تحدث في بطون الدماغ من الخلط
البارد في الغليظ فان الافعال المدبرة والافعال المحركة يتألفا الضرع على ما ينبغي في المستأنف
من كيان هذا فيكون النبض في أول حدوث هاتين العلتين معتدلاً وذلك لعدم أغشية الدماغ
سكرة الخلط فيها ولا يتغير النبض عن حاله الطبيعية بأكثر من القدر فاذا قوى المرض صار
النبض صغيراً ضعيفاً بطيئاً متعاقباً وذلك لضعف القوة وان ضعف القوة جدار النبض
متواتراً وأما إلى الحد الذي ثم إلى الخلل فهذه صفة نبض أصحاب الصرع والسكتة فأما
نبض أصحاب التشنج فانه كما يعرض في التشنج للأعضاء من الانقباض والاجتماع إلى نحو
منشئها والتقدم بالعرض كذلك يعرض للشريان من شدة التقدم والصلابة ما لا يمكنه ان يتبسط
انبساطاً جيداً فينبض ذلك النبض كالمرعد وليس هو مرعداً في الحقيقة ولكن حركته شبيهة
بالوتر اذا انبسط حتى كأنه في انبساطه حركة مهم البعث من قوس وكذلك اذا انقبض كان
شبيهاً بالغائص في العمق حتى يظن به في وقت الانبساط انه عظيم ويظن به أيضاً بسبب ما فيه
من الصلابة أنه قوى وليس هو كذلك بل هو معتدل بين العظيم والصغير والقوى والضعيف
الا ان اعتداله لا يظهريه بسبب الارتداد في هذه الجهة يكون نبض أصحاب التشنج اذا كان
تعدد الشريان تعدداً متساوياً في جميع أجزائه فاما متى كان الشريان تعدداً غير متساوياً في جميع
أجزائه حتى يكون بعض أجزائه شديد التقدم وبعضه لا يتقدم كالنبض المنشاري ويكون
متوسطاً في السرعة والبطء لقله الحاجة فهذه صفة نبض أصحاب التشنج فاما نبض أصحاب
الاسترخاء والاضطراب فلان هذه العلة انما يكون حدوثها عن سدة تحدث في ابتداء التناع وفي
ابتداء العصب الذي يأتي العضو المسترخي فلا يمكن لذلك القوة ان تنفذ جيداً حتى يصل إلى
الأعضاء فيصير لذلك النبض في هو لا صغيراً ضعيفاً متعاقباً واذا قوى النبض صار بطيئاً متعاقباً
وبأخوة عند قوة هذه العلة يصير متواتراً وليس يكون تواتره مستوياً لكنه بعد تنقرات كثيرة
متفاوتة ولذلك سمى جالينوس هذا النبض المقترب فهذه صفة أصناف النبض الذي يكون
حدوثها عن العلة العارضة في الدماغ والاعصاب وقد تدخل في أنواع علل الاعصاب
القتلورية التي تكون في ابتداء نواصب الحيات والنبض في هذه العلة يكون باجتماع الشرايين
من جميع جهاتها إلى ناحية المركز حتى كأنه ينضم أو كأنه يغوص إلى العمق وذلك لانقباض
الحرارة وغوصها إلى عمق البدن واذا قد اقتنع على ذكر النبض الدال على علل الدماغ وسائر
الأعضاء النفسانية فحينئذ نذكر النبض الدال على العلل التي تحدث في الصدر وما يليه من
أعضاء النفس وهي الذئجة والاعصاب النفس وذات الرئة وذات الجنب وقرحة السل وقت
الدم والذبول

(الباب العاشر في النبض الدال على العلل الحادثة في آلات التنفس واولا في النخبة)
فاما النخبة فانها ورم حار يحدث في عضل الخنجر ولان العضل جوهره جوهر مختلف فاعلاه

فانه يموت بعد نخبة
وعشرين يوماً
(قروح الرئة)
اذا شرب أصل العلق
نفع من قروح الرئة وكذلك
شرب المزر يتنفع من قروحها
وكذلك البادر يتنفع
قرحة الرئة وشحم العنز
الاشي اذا طبخ في حسا
وشرب تنفع من قرحة الرئة
وكذلك امتصاص الرمان
الحلو وشربه ينفع من
قرحة الرئة
(علاج السعال الحار
السبب)

الحى وأسفله عصبي ويرى على ما ينشأ من ذلك في غير هذا الموضع فحي كان هذا الورم في الأجزاء
العصبية من العضل كان النبض معتدلاً أصلياً منشارياً شبيهاً بالنبض صغيراً متواتراً لا سبب
التي ذكرناها آنفاً في أورام الاعضاء العصبية وان كان في الأجزاء اللحمية كان النبض عظمياً
موجيماً ومتى كان النبض في هذه العلة أكثر لياناً وموجياً انذر به ذات الرئة وذلك ان المادة
اذا كثرت في هذه الأجزاء اللحمية من العضل ولم يكن ان تبقى فيها اتقلت إلى الرئة واحداث
ذات الرئة ومتى كان أكثر صلابة واشد تعدداً والاختلاف المنشاري فيه أغلب انذر بتشنج
يحدث للعليل لان الورم اذا قوى تأدى إلى الاعصاب أو إلى الدماغ فاحداث تشنج المشاركة
التي بين الجزء العصبي من العضلة وبين الدماغ ومتى قوى هذه العلة حتى يحتق العليل
ويشرف منها على انظار صار النبض صغيراً متعاقباً وان سقطت القوة سقطت تماماً صار النبض
غليماً وهذا يكون عند قرب الموت فاما أصحاب النفس فلا يه يكون مع سدة تحدث في اقسام
قصب الرئة عن خلط غليظ يلغى بصير النبض له تحتاً غير منتظم وذلك لان الخلط اذا أثقل
القوة وأضعفها صار النبض صغيراً ضعيفاً واذا ظهرت القوة لخلط صار النبض إلى العظيم
والقوة وأما التواتر والتفاوت فانه متى كان المرض متوسطاً في القوة كان النبض متواتراً
فاذا قوى المرض وعرض لساخنة اختناق اتت إلى التفاوت لحدود الحرارة القريبة فاما
عند سقوط القوة فان النبض يصير غليماً وأما ذات الرئة فان النبض في أيا كان شبيهاً بنبض
أصحاب النسيان في العظم واللين والموجية وذلك ان اللين والموجية يحدثان بسبب لين
جوهر العضو الآن الموجية في النسيان تحدث بسبب رطوبة الخلط الحادث لها وهو البلغم
والاختلاف والتقطع في أصحاب ذات الرئة يكون أكثر وذلك بسبب ما يحدثه الورم الحار
والحى التابعة له من الاضطراب وورع يحدث أيضاً في هذا النبض الاختلاف المسمى ذا
القرعتين عند عظم الورم وشدة تعدد جرم الرئة حتى يتقدمها الغشاء المغشي لها فيحدث في
الشريان بذلك السبب صلابة كثيرة يصير لنبضها الحركة المسماة ذات القرعتين فاما حاله في
القوة والضعف والسرعة والتواتر فان النبض في أصحاب هذه العلة يكون ضعيفاً صعباً
المرض وجهاد الطبيعة له وبهذا السبب يقع في النبض نبضة زائدة ونبضة ناقصة
وذلك انه متى قهرت القوة المرض أحدثت نبضة زائدة فيما بين نبضتين أو ثلاثاً او أكثر فان
قهر المرض القوة عجزت الطبيعة وكانت عن الحركة فنقصت نبضة فيما بين نبضتين أو ثلاثاً او
أكثر وأما السرعة والتواتر فلان هذه العلة قد يتبعها أعراض أخرى حتى حادة بسبب
عفن الخلط الحادث للورم وقرب الورم من موضع القلب وسببانه وبسبب مشاركة الدماغ
الرئة في العلة فان كانت الحى أغلب كان النبض سريعاً متواتراً وان كان السبب أغلب كان
النبض متعاقباً فهذه صفة النبض الدال على ذات الرئة فاما ذات الجنب فهي ورم حار
يعرض للغشاء المستبطن للاضلاع ولان جوهر هذا الغشاء عصبي صلب وثقيل صلابة
بسبب تعدد الورم فيه يصير لذلك النبض صلابة مختلفاً اختلافاً منشارياً بالسبب الذي ذكرناه
آنفاً في أورام العصب ولان هذه العلة يتبعها حتى قوية وجب ان يكون النبض عظمياً ولوضع
الصلابة لا ينسبط الشريان جيداً صار سريعاً متواتراً يقوم في اجتهاد ذاب وهو مقام العظم

خولان هندي اذا شرب
جاء الشخير نفع من السعال
الحار السبب وكذلك
الخولان الهندي وكذلك يزر
القرع تنفع من السعال
الحار السبب وكذلك
شرب ماء القرع المشوي
بالسكر النبات ينفع من
السعال الحار السبب
وكذلك شرب لبن العنز
الحليب لوقته نافع من
السعال الحار السبب
وكذلك شرب الكزبرة في
ماء الشعير الحار بالسكر
ينفع من السعال الحار

ولا رذات الجذب تحدث اما عن الهفراء واما من الدم ورمع يحدث عن البلم ولا يكاد يكون ذلك الا في النادرة لان الغشاء الرقيق لرقته لا يكاد يقبل الامادة الطيفة والبلم غليظ فحق كان حدوثها عن الدم كانه متوسطا في التواتر ومتى كان حدوثها عن البلم كان التواتر فيه قليلا وانما يحدث التواتر في هذا الحال بسبب صغر العضو وبسبب طبيعة البلم وقد ينبغي ان يستدل بزيادة التواتر ونقصانه على المادة المحذرة لهذه الحالة وعلى ما تنذر به هذه الحالة من العلة وذلك انه متى كان أشد تواترا انذر ما يذات الرئة واما بغشي يحدث للمريض واما بقبول وذلك ان شدة التواتر تدل على ان المادة صغراوية والمرارة الصغراوية الطافتها تنتقل اما الى الرئة فتحدث ذات الرئة واما الى القلب فيحدث اما الغشي او خفقان يؤل صاحبه الى الذبول وذلك اقرب عذرين العضوين من موضع الهلة ومتى كان النبض قليل التواتر انذر ما يذات بيات او بسبب كثرة او برسام بارد وذلك ان قلة التواتر تدل على ان المادة بالغمسية فاذا تصاعد اجزاء البارد الرطب المتحلل من البلم الى الدماغ حدث فيه هذه الحال فعلى هذه الصفة يستدل بكثرة التواتر وقلته على مادة هذه الحالة وما تحدثه من العلة وقد يستدل أيضا بالاختلاف المتشاي على ما قول اليه هذه الحالة من السلامة والعطب وذلك انه متى كان الاختلاف المتشاي ضعه فابسر انذر ذلك بسرعة انقضاء المرض وذلك لانه يدل على ضعف الورم ونقصانه ومتى كان الاختلاف المتشاي كثيرا شديدا انذر بطول المرض فان كانت القوة مع ذلك ضعيفة انذرت موتا سريعا وان كانت القوة قوية انذرت بانقضاء المرض في مدة طويلة ويكون انقضاءه اما بتفصيل المادة وبفسها واما باستفراغ المادة واثاقها الى عضو آخر بمنزلة ما ينتقل الى فضاء الصدر ويقال له التقيح بقوله مطلق او عنزة ما يمسير الى الرئة فتحدث فيها قرحة ويقال لذلك السل فهذه صفة النبض الذي يستدل به على ذات الجذب واختلاف أحوالها والاعراض التابعة لها واما من الدم من الصدر والرئة وهو السل فانه لما كانت المدة انما تحدث في منتهى الاورام الحارة الحادثة في اعضاء الصدر صار النبض في هذا الوقت في غاية السلاية والمشارية سر يعامتواترا واذ تغيرت المادة الى القيح فان الطبيعة مرة تقهر القيح بانصاجها اياه ومرة تتأذى به فيصير النبض لذلك مختلفا غير منتظم فاذا صار الخلط قيحا محضما سكن الاختلاف وصار النبض لذلك عريضا يناضه هبة متقواتا اما عرضه فيسبب تطيب المادة للاعضاء وتغير يقها اياها واما ضعه فيسبب الاستفراغ الذي يحدث دفعة واما ثقافته فقلته ارهاق الحاجة فهذه صفة النبض الدال على نفث المدة وقرحة السيل فاما الذبول فهو جفاف الاعضاء ورجم او اصناف الذبول ثلاثة احدها المنصف الذي يكون حدوثه بسبب ورم جارح يحدث في الصدر وتتأذى تلك الحرارة الى القلب بالجاورة فتتشف رطوبة وورطوبة الشرايين حتى تجف فيها وتجنف عنها الاعضاء الاصلية والمنصف الثاني هو الذي يكون حدوثه بسبب غشي يتبع حتى حادة فيضطر الطيب الى ان يدفع الى العليل شرايا بسبب الغشي فيزول الغشي ويكتسب القلب يساوي يسي الى اليسار الى سائر الاعضاء الاصلية والمنصف الثالث يكون حدوثه عن سوء مزاج حار يابس يذاب على البدن فيدفع الطيب الى المريض لذلك السبب ما يلوذ مقربا البرد او بعض القاكهة الباردة فيبقى

السبب في ذلك بزر
خشخاش من مروض
وتشرب اذا طبع طعنا جديدا
وسقي ومقدله وفابا السكر
النبات تنفع من السعال
الحار السبب • قاله
بالينوس والرازي وشنة
عشر حكما وهو مجرب
صحيح وكذلك دقي الباقلا
ان اعمل منه حسا بدهن
الاورا الحلوة تنفع من السعال
الحار السبب
• (علاج السعال البارد
المزمن) •
شرب المبعده يتبع من

اليس على حاله وتنتقل الحرارة الى البرودة التي هي ضدّها فتجف تلك الرطوبة من البدن ويصير البدن بمنزلة ابدن المشايخ ولذلك يسمى هذا المنصف من الذبول الشيوخى ولكل واحد من هذه الثلاثة نبض يخصه دون الاخر ولها نبض يعمها اما المنصف الاول فالنبض يكون فيه ضعيفا صغيرا صلبا سر يعامتواترا اما ضعفه فلان اقوة في هذا المنصف قد ضاعت في طول الزمان الذي بين ابتداء الورم وبين وصول الحرارة الى القلب واما صغره فلضعف القوة عن جودة بط الشريان واما الصلابة فلوضع اليس الذي قد عم جميع البدن واما السرعة والتواتر فلوضع الحرارة واما المنصف الثاني فان النبض يكون فيه مساويا للنبض اصناف المنصف الاول لانه اقل سرعة وقواتا منه لان اليس في هذا المنصف أغلب من الحرارة اذ كان رجا زالت الحرارة في هذا المنصف وبقي اليس واما المنصف الثالث فان النبض يكون فيه على مثل ما عليه المنصف الاول من الصغر والضعف والصلابة واما في السرعة والتواتر فان النبض في هذا المنصف سرارة بل برودة وليس فهذه هي اصناف النبض الذي يخص كل واحد من اصناف الذبول فاما النبض العام لها وهو النبض الذي يقال له الثابت وهو النبض السلي وهو النبض الصغير الضعيف الصلب المتواتر الا ان التواتر لا يكون الا في المنصف الثالث فخلية البرد في هذا المنصف وفي هذه الحالة تنقص القوة غلب فيصير النبض شيئا يذب الفارة الذي يكون من الاختلاف في نبضة واحدة والذي يكون من الاختلاف في نبضات كثيرة وذلك عند ضعف القوة عن البلوغ الى طرف الشريان وقد يعرض أيضا في هذا المرض النبض المسمى المخصي الذي يكون طرفه دقيقة ووسطه غليظا على ما دنا في صفة اجناس النبض وأنواعه وذلك ان هذا النوع يكون حدوثه عن ضعف القوة التي لا يمكن ان تشيل طرف الشريان الذي يلي المرفق لما عليه من اللحم ولا ينجح به الى الطرف الذي يلي المنصف فضعفه فلهذه صفة النبض الذي يستدل به على حدوث ما يحدث من الاعراض في اعضاء الصدر فاعلم ذلك

• (الباب الحادي عشر في النبض الدال على العلة الحادثة في آلات الغذاء) •

فاما العلة الحادثة في آلات الغذاء فلهما العلة العارضة في الهضم الاول وهو ما يعرض في المعدة والامعاء ومنها العلة العارضة في الهضم الثاني وهو ما يعرض في الكبد ومنها ما يعرض للهضم الثالث وهو ما يعرض لسائر الاعضاء من العلة فاما العلة العارضة في المعدة فكثيرة وذلك انه كثيرا ما يعرض فيها الاورام الحارة والاورام الباردة اذا انصببت اليها مادة صلبة او دسوية او بلغمية او سوداوية ورجعنا لمحدث هذه المواد او اربا لمحدث اعلالا آخر بمنزلة اللذع والقواق والكرب والغث والقي والزياة في شهوة الطعام والشرب ونقصان الشهوة لها وما وكثرة تناولها واتهم العارضة عن ذلك وتناول اغذية رديئة الكيفية تحدث لذعا وغشايا وغير ذلك من الاعراض مما نحن مبيدوه عند ذكرنا علة الاعضاء لباطنة والنبض العام لها من الاعراض كلها النبض الصغير والضعف وذلك بسبب ما يعرض للوقوف من النقل مرة ومن الاخلال أخرى واما النبض الخاص بكل واحد من هذه الاعراض فان الورم الحار اذا عرض لقم المعدة صير النبض متواترا صلبا متقددا متشاريا والتقدد يعرض في هذه الحال لان قم المعدة

السعال البارد السبب
المزمن • قاله بالينوس
والرازي وشنة عشر حديدا
اذا شرب به الجلاب وكذلك
شرب العسل ينفع من
السعال البارد السبب
وكذلك القشر اذا اكل
ينفع من السعال المزمن
وكذلك شرب القنطريون
الحقيق ينفع من السعال
المزمن وكذلك اكل
النوم ينفع من السعال
المزمن البارد وكذلك
المصطكي ينفع منه شربا
ومضغا وكذلك الزاذا

عصب ولا يعرض في هذه الحال من عدم الغذاء بسبب ضعف المعدة عن الهضم يكون النبض ضعيفا وبآخرة اذا طال عدم الغذاء صار النبض بطيا متقا وتاوان عرض اقم المادة ورم بارد كان صلبا ضاعا بطيا متقا وتاوان عرض اقم المعدة لضعف أو كرب أو غشيان أو غير ذلك مما يحدث عن خلط في المعدة فان النبض يكون صغيرا ضعيفا متواترا جدا بسبب الحرارة الحادة وفي بعض ما يكون النبض بطيا اذا كان ما يحدث من ذلك من خلط بارد وان كان ما يعرض من ذلك عن كثرة غذاء أو قلة القوة أو كيموس كثير غليظ ولم يكن هناك حرارة كان النبض مع ذلك متقا وتاوانا اذا كانت العلة في أولها فاما اذا ترايت هذه الاعراض وقويت فان ما كان منها من كيفية مرية فاعادة مثل الكرب والقواز والتثاؤب جعل النبض دوديا بسبب تزايد التواتر والاختلاف مع ضعف القوة وما كان منها من الامتلاء حتى تنقل القوة بمنزلة الضمة فانما يجعل النبض صغيرا ضعيفا بطيا متقا وتاوانا كثيرا لاختلافه وان كان الامتلاء من خلط بارد بمنزلة العلة المسماة بوايموس كان النبض فيها أشد تقاوتا وأصغر وأضعف واختلافه يكون في نبضة واحدة يعنى انه يكون منقطعاً وقطعه يكون في ابرامه فريته بهضمها من بعض غاية القرب حتى يفان الجواس للعرق ان تحت اصبعه رمل منشور اعلى جرم العرق فعلى هذه الصفة يكون نبض أصحاب علة في المعدة وقد يدخل في التغيير العارض للنبض بسبب علة المعدة والامعاء التغيير الحادث عن شرب الادوية المسهلة وذلك ان الدواء المسهل اذا استقر في المعدة جذب الاخلاط المشاكلة الى المعدة بما فيه من القوة الجاذبة ثم تدفعها القوة الدافعة الى الامعاء والى خارج فالنبض في أول مصير الاخلاط الى المعدة وقبل ان يتدفع الخلط يصير عريضا ضعيفا أما عرضه فلا يزال الشريان بالاخلاط المجمعة وفي المعدة وأما ضعفه فبسبب انتقال الخلط للقوة فاذا ابتداء الدواء بأخذ في الاسهال وحدوث الكرب واضطربت القوة صار النبض مع ذلك مختلفا غير منتظم فاذا ترايد الاستقراغ وخف الثقل والكرب صار النبض مع اختلافه منتظما فاذا تم الاستقراغ وخرجت الفضول الرديئة كلها وتراجعت القوة صار النبض لذلك متواترا مختلفا فان عرض للمعدة لضعف صار النبض أشد تواترا وضعف قوة فتعمل الطبيعة التواتر بسبب الضعف فان عرض مع ذلك الغشي آل الامر الى النبض الدودي كالذي ذكرنا انه يعرض في الغشي الحادث عن الاستقراغ لكثرة ما يتصل من الروح الحيواني اذا كان الاستقراغ اذا أفرط خرج مع الشيء الرديء الشيء الجيد الذي تصاحبه اليه الطبيعة فان عرض من كثرة الاستقراغ الفواق والتجشع صار النبض مع ما ذكرنا صلبا مرتعدا فان قصر الدواء احتاج اليه من الاستقراغ صار النبض ضعيفا صغيرا لانقاله القوة فان جذب الدواء الرطوبات والاخلاط من أقاصى البدن الى نواحي المعدة والامعاء ولم يخرج أثقل القوة وصير النبض مختلفا غير منتظم عريضا موجيا لانسبال الشريان بالرطوبات والمجمعة في غير هذه المواضع فهذه صفة نبض من تناول دواء مسهلا وكذلك يجري الامر في نبض من تناول أدوية التي بمنزلة الخريق الايض فانه في أول الامر يجعل النبض عريضا ضعيفا فاذا استقرغ الانسان بالقي بمقدار الحاجة جعل النبض أعظم مما كان قبل تناول الخريق فاما متى عرض من شرب الخريق الاختناق صار النبض معه صغيرا ضعيفا متقا وتاوانا فاما الاعلال التي تعرض

أعسك في القدم منه قدر
بأفلامه تنفع من السعال
البارد السبب المزمن
وكذلك النبض يكون الفضل
ينفع من السعال البارد
المزمن فانه احد عشر
حكما وكذلك ينفع من
السعال شرب اللادن
وكذلك عرق سوس مجرود
مرضوكل مطبوخ ينفع
من السعال المزمن وكذلك
وضع برمه وكذلك كل
الفاتن ينفع من السعال
المزمن وكذلك اذمان
كل الفجل المطبوخ فانه

الكبد وهي آلة الهضم الثاني فهو موضعها الحادث عن سوء مزاج وما يتبع ذلك من الاعلال الامتلاء واليرقان وغيرهما فاما الاستسقاء فاصنافه ثلاثة وهي الرق والطبلي والجمي فاما الرق فانه يجعل النبض صغيرا متواترا الى الصلابة ما هو مع شيء من تعدد ما صغره فلا تقاله القوة ومنعها من بسط الشريان وأما التواتر فلضعف وأما الصلابة فتأية لتعدد الصفاق وأما الطبلي فالنبض الحادث عنه يكون سريعاً متواترا اما لا الى الصلابة والى التددية لا اما التواتر فلضعف وأما الصلابة لان هذا الصنف من الامتسقاء حادث عن اليبس وأما التدد فلتدبير الزيج صفاق البطن وأما الامتسقاء الجمي فان النبض الحادث عنه يكون عريضا ليناموجيا وذلك لان هذا الصنف يحدث عن كثرة الرطوبة فاما اليرقان فانه اذا كانت من غير حي فانه يجعل النبض صغيرا متواترا صلبا ليس بالضعيف وتواتره يكون بسبب حرارة المرة الصغرى ويسببها وكذلك صلابته بسبب اليبس وأما الاعراض التي تحدث في الاعضاء عن رداء الهضم الثالث بمنزلة الجذام فانه يجعل النبض صغيرا ضعيفا متواترا أما صغره وضعفه فلان هذا الخلط يحدث لهذه العلة غليظ ثقل يضغط القوة ويصاحب جرم العرق فلان يمكن فيه الانسداد والتواتر تابع للضعف وأما البرص فانه يجعل النبض عريضا ليناموجيا بسبب الباقم وبرودة المزاج ولحماد كراهه من الاستدلال بالنبض على جميع الاحوال البسيطة كفاية وقد ينبغي ان نبين نبض كل واحد من هذه الال واعراض التي ذكرناها بما يشا كله من الاعراض والعلل التي لم يذكرها ما يحدثه كل واحد من الاعراض والعلل من النبض

باب الثاني عشر في جولة الكلام على الاستدلال بالبول
على ما يحدث في البدن من الامراض

قد بينا في غير هذا للوضع من كتابنا هذا ان البول ما فيه الدم ومصالته لا خلاط غيرهما انكليسان وتقيهما منه من بعد الهضم وعند خروجه الى العرق المعروف بالاجوف تجذبانه اليهما ويمكث فيهما مدة ملاحق يأخذان ما فيه مما يحتاجا من الدم ليسير فيفتديان به ثم يدفعانه الى المثانة في الجريين المعروفين بجنى البول واذا كان الامر كذلك فان البول انما يتدل به على احد سببين اما على الكبد والعروق وحوال البدن بمشاركته لهما واما على العلل التي تكون في آلات البول التي هي الكليتان وبرجها البول والمثانة اما دلالة على حال الكبد والعروق فبمنزلة دلالة البول الايض الرقيق في الخضة على ضعف الكبد على هضم الكيلوس وكدلالة هذا البول ايضا على سد في العروق واما دلالة على البدن بمشاركته للكبد والعروق فبمنزلة دلالة في الحى اما في حى العن فعلى رداءه الاخلاط وبخاجتها واحاطي حى يوم فعلى جودة الاخلاط ونضجها وسنين هذا فيما يستقبل واما دلالة على العلل التي تكون في آلات البول فكذلك يدل على البول الذي فيه القيح أو قشرة على قرحة في الكلى أو المثانة أو برجى البول أو القضيبة أو الزوج من النساء أو يكون فيه رمل أو حصاة فيدل على حجارة في الكلى أو حصاة في المثانة فعلى ما يعرض في هذه الاعضاء من العلل يستدل بالبول وأما الاعضاء الاخر بمنزلة الصدر والرئة والمخاع وأوجاع المفاصل فان الاستدلال بالبول على ما فيها

الرازي وثلاثة عشر حكما
وكذلك الاكثر من اكل
الجوز مشويا او مسلوقا
وكذلك لعن القطران ينفع
من السعال المزمن وأطال
في ذلك
(علاج السعال اليابس)
نشا الحنطة يتخذ منه حسا
بلوز مقشور ينفع من
السعال اليابس وكذلك
الزنجبيل اذا حصل قهقهة
الشعر ينفع منه وكذلك
شرب الصمغ العربي اذا
خلط بماء الشعير يجلد بالسكر
ينفع من السعال اليابس

من الحال غير موثوق به فاذا اردت أن تصح لك الدلالة بالبول فينبغي أن تأمر العليل أن يأخذ البول في قارورة - ضاء كبيرة نقية صافية وان يأخذ البولة كلها بعد اتباعه من نومه الاطول وقبل أن يشرب الماء وبعد أن يتمضم غداؤه وينجدر عن المدة والامعاء المتعاق ولا يأخذه عند الجوع والعطش وان يترك القارورة ساعة جيدة حتى يستغرق فيها الرسوب ان كان البول من شأنه أن يرسب فيه ثقل وانما تعمل هذه الاشياء لثلاث اشكال الدلالة وتقدم وذلك ان القارورة اذا كانت - ضاء نقية بين فيها البول على حقيقته وجميع اجزائه واذا كانت كبيرة وسعت البولة كلها فينتبين منها جميع ما فيها مما يحتاج ان يستدل به فانه ربما خرج في اجزاء البولة اشياء من الثقل مما لم يخرج في أولها وأما اخذه عند اتباعه من النوم الاطول فلكي يتمضم الغذاء جيداً ويستحيل الى الدم استعماله جيدة وأما اخذه قبل الطعام والشراب فلكي لا يغير البول وينطف المرار الى هضم الغذاء ولا يصيب البول على حسب ما يجب وربما جعلت البول ابيض فيغلط لذلك الطبيب وأما اخذه البول من غير أن يكون جافاً او عطشاً فان الجوع والعطش يصقان البول لخدمة المرار وزيادته في البدن عند هذه الحال فلهذه الاسباب ينبغي أن يأخذ البول على الدستور الذي ذكرناه لا يقع في الاستدلال على العمل خطأ من الطبيب فيصير على العليل جناية او صفة له عند ما يحتاج اليه فلهذا ينبغي أن يتقدم فيعرفه من اراد أن يستدل بالبول على احوال البدن ونحن نأخذ الآن في وصف كيفية الاستدلال بالبول على ما يحتاج اليه

• (الباب الثالث عشر في كيفية الاستدلال في البول ونقصه في صفة ألوانه وما يدل عليه) •

ان الاستدلال المأخوذ من البول يكون من المائية المسكوبة في القارورة ومن الشيء الذي يتغير ويرسب فيه اما المائية فتقسم قسمين احدهما اللون والثاني القوام اما اللون فيستدل منه على حال الاخلال ونقصها وعدمها النضج واللون ينقسم الى ستة اقسام وهي الابيض والاصفر الاترجي والناري وهولون النار والاحمر الناصع وهولون شعر الزعفران والاحمر القاني وهولون الدم والاسود فأما اللون الابيض فيكون اما لانه لم يخالط البول شيء من المرار واما بسبب باهم كثير يخالط البول واما اللون الاصفر فيكون لان المرار الذي يخالطه البول يسير بصيغه صبغية او اما النار فيكون المرار كثيرا يخالطه اكثر من الذي يصيب البول الاصفر واما اللون الاحمر الناصع فيكون لخالطه مرار كثيرا الذي يصيب النار واما الاحمر القاني فيكون من خالطه الدم للبول وقد يعرض للبول ان يصير بهذا اللون أعني الاحمر القاني في الاوجاع الشديدة بمنزلة وجع القولنج والتقرص ووجع الاذن وغير ذلك من الارجاع المبرحة وكذلك يعرض ان يختضب بالحناء وذلك لان في الحناء قوة لطيفة تنفذ في مسام البدن حتى تصل الى آلات البول فيصيب البول وكذلك يعرض عند تناول شيء من الزعفران والخيار شرب الا ان الخيار شرب يجعل البول أحمر الى الكموده ما هو الزعفران يجعله ماء لاني التصاغة والصفرة فينبغي لهذه الاسباب ان لا تحكم على البول الاحمر شيء دون ان تعرف راحة البول فان كانت متعنة دل ذلك على العفونة وعلى حيوان لم تكن منتنة فينبغي ان

تستعمل المساطة عن الاسباب التي ذكرناها الخ لا يقع بك الغلط فان وقع الغلط في مثل هذا عظم الضرر واما البول الاسود فيدل اما على برودة مفرطة تجرد البول وتسوده واما على شدة الحرارة والاحتراق والفرق بين اللون الاسود الذي يكون من شدة الاحتراق وغيره ان البول الاسود الذي يكون من شدة البرد يكون اولاً ابيض ثم يصير كدائمه فثقل الى السواد واما الذي عن شدة الحرارة فيكون اولاً أحمر ثم يتقل الى الغيرة ثم يتقل الى السواد كالذي يعرض في اليرقان وقد يكون لون البول اسود لخالطة المرار الاسود للبول واجد هذه الالوان كلها لون البول الاصفر الذي ليس بمشبع الصفرة وهو الاترجي وادوا البول الاسود الرقيق

• (الباب الرابع عشر في صفة قوام البول وما يدل عليه) •

فأما القوام فانه ينقسم الى ثلاثة اصناف وهي الرقيق والخنين والمتبدل فأما البول الرقيق فيكون اما بسبب نخسة وذلك لان النخسة تكون من عدم الهضم لان الهضم ينضج البول وسائر المواد واما من قبل سدود ذلك لان المجاري الضيقة لا يمكن أن يجري فيها المواد النخسة بل يتصفي منها الرقيق ويخرج عنها ويترك في الخناثر وأما الخن البول فيكون اما من نضج الاخلال وانضمامها واما من خلط غليظة يخالط البول وهذا السبب صار البول الرقيق في الصبيان ابدأ منه في الشبان وذلك لان البول الطبيعي للصبيان ان يكون خفيفاً رطوباً من اجسامهم وقوة حرارتهم الغريزية المنضجة للمواد واذ ارق فقد خرج عن الحال الطبيعية واما السباب فالبول الرقيق فهم ايسر بردي لان ابوالهم بالطبع رقيقة لقوة المواد فيهم واما اعتدال قوام البول فيكون من اعتدال الاخلال في الكمية والكيفية ونضجها وكل واحد من البول الرقيق والخنين ينقسم الى قسمين وذلك لان البول الرقيق اما ان يخال رقيقة او يثق على رفته فهذه يدل على أن الطبيعة لم تبد بعد في انضاج المادة المهددة للمرض واما ان يخال رقيقة فانه ينضج بعد ذلك وهذا يدل على أن الطبيعة قد أخذت في الانضاج للمادة واما البول الخن فاما ان يخال خفيفاً او يثق على نخته واما ان يخال خفيفاً لم يصف ويرق فأما البول الذي يخال خفيفاً او يثق على نخته فانه يدل على أن المادة قد انضجت غليظاً او هذاً يكون اذا خن البول بعد ان كان في أول المرض رقيقاً واذا كان بعد قليل رطب فيه رسوب وأما متى كان هذا البول متداول المرض لا يصفو فهذا يدل على هلاك المريض لان نخته انما انقضى من قبل غليظ غلبة الاخلال بالحرارة النارية وهو يدل على ضعف من الطبيعة عن انضاج الاخلال وتجزئها ومتى كان البول مع نخته شبيهاً ببول الدواب دل على صداع اما سالف واما حاضراً وكان ذلك لان الحرارة الخارجة عن الطبع اذا عملت في مادة غليظة تولد منها ارباح غليظة فاذا اجتمعت الحرارة مع الرياح الغليظة أسرع صعودها الى الدماغ واما البول الذي يخال خفيفاً ثم يرق ويصفو فانه يدل اما على ان الطبيعة قد أخذت في انحطاط المرض وان غليظاً قد سكن وأخذ في التميز وهذا يكون اذا رسب في البول بعد قليل رسوب واما ان يدل على ضعف الطبيعة عن نضج المرض بعد ان كانت قد أخذت في عمل النضج فاذا صار البول رقيقاً بعد ان كان خفيفاً كدر امتداد المرض دل على طول من المرض ولذلك قال ابقراط في كتاب البنية

• (علاج سعال الاطفال) •

نيلة هندية تنفع من سعال الصبيان وشمر أخضر يغلى ويصفي ويضاف اليه لبن امرأة والافلين غنم ويشرب ينفع من سعال الصبيان وصمغ عربي وكثيرا ولب سفرجل وفانيد خرافتي ورب سوس اجزاء سوا يسقى منها الصبي نصف درهم بلين امه او لبن شاة ينفع من سعال الصبيان واذا خالط الكهون به لعل ولعل منه الصبي الذي سعاله من بلغم

وكذلك السبان ينفع من السعال اليابس وكذلك الزبد بالسكر ودهن الاوز ينفع من السعال اليابس وكذلك شرب لبن المعز الحليب وكذلك اللباجة السمينة اذا طبخت بزبد حتى تنهري وافر كل تنفع من السعال اليابس وكذلك السمن البقري اذا اكل بسكر وكذلك السمسم المقشور اذا اكل بسكر وكذلك بزرايرسيم اذا شرب تنفع من السعال اليابس

اذا اوق البول بعد ثلثه في التاسع والعشرين فانه يدل على أن البصران لا يتم الا في الاربعين وكل واحد من الألوان اذا كان مع صف من أصناف القوام دل على حال من أحوال البدن اما البول الايض اذا كان رقيقا فانه في حال الصحة يدل على ضعف من الطبيعة بسبب برودة المزاج بمنزلة ما يكون في المشايخ وفي غيرهم من هذه الحالة وقد يدل ايضا على التخم في حال المرض فانه يدل على أحوال رديئة مختلفة في الرذالة وذلك انه في الامراض المزمنة يدل على أن المادة المحركة للمرض لم تنضج بمنزلة ما يكون في حبي الربيع وفي الفساج وفي القوة وما يجري هذا المجرى واما في الامراض الحادة بمنزلة الحمى المحركة فانه متى لم يكن حدث بالمرض اختلاط الدهن فانه يدل على سرسام سيحدث وذلك انه يندثر بصعود المراتر الى الدماغ متى كان قد حدث للمرض اختلاط دهن فانه يدل على الهلاك لانه يدل على ان المراتر قد صعد الى الدماغ واسرعه واذا كان هذا البول مع علامات رديئة فانه يدل على الهلاك لا محالة ومتى ظهر هذا البول مع اعراض رديئة في اليوم الرابع فان المريض يموت قبل السابع لاسيما اذا كانت القوة ضعيفة وان كانت الاعراض ابست في غاية الرذالة فان المريض يموت في التاسع وقد يسلم من بول من المرضى هذا البول في النذرة اذا كانت القوة قوية مع بعض العلامات الجيدة بعد طول المرض اما بخارج واما باستفراغ قوى ومن يسلم من هؤلاء بغير هذين النوعين من البصران فيدل على عوده من المرض بأسرها كان ومتى ظهر هذا البول في مرض من الامراض الحادة بعد البصران فانه يدل على عوده من المرض وقد يدل هذا البول على حرارة قوية في الكلى وهذا المرض المعروف بدياريس فان هذا المرض يكون بول صاحبه شبيها بالماء في لونه وقوامه لان صاحبه حين يشرب الماء يسهل ولا يثبت في الكبد حتى ينضج وينصبغ بالمرارة قد يكون هذا البول في أصحاب الحمى وتطهير البول وقد يدل أيضا هذا البول على السدد كما ذكرنا آنفا وقد يكون الايض بسبب شرب الماء الكثير ويكون اذا بال الانسان بولا كثيرا فينبغي أن يسأل عن هذه الاشياء للايضاط في الاستدلال عليها هذا البول واما البول الايض التخين فانه يدل على خلط بلغمي غليظ قد اجتمع في العروق وان الطبيعة قد استقرغت ذلك الخلط وأخرجه بالبول واما في الامراض الحادة فان ظهر في مرض يتوقع لصاحبه خروج الخراج فان المريض يسلم من خروج الخراج بذلك البول ولا سيما ان ظهر ذلك البول في يوم من أيام البصران فاذا كان البول شبيها بالماء في قوامه فانه ربما كان به بصران مرض من الامراض الحادة في المعدة والامعاء التي ليس معها حرارة قوية واما البول الاصفر الرقيق فانه يدل على ان الطبيعة لا يمكنها ان تصاح المادة جيدة الضعة وانما قد اخذت في انصاجها وبدأت باللون فغيرته الى الصفرة وذلك لان الطبيعة تجدد أول انصاج اللون لانه أسهل عليها ثم تأخذ به بعد ذلك في انصاج القوام واذا كان لون البول أصفر خفيف الصفرة كاوان الا ترجع مع قوام رقيق فانه يدل على السلامة من المرض الا أنه يدل على طول قبيل وان كان مع قوام معتدل دل ذلك على سرعة انقضاء المرض وقد يدل في هذا النوع من البول على البول الاصفر النوع الذي يسمى الزيتي وهو الشبيه بالزيت في لونه وقوامه وهو ان تكون صفرة بسيرة وقوامه شبيه بقوام الزيت الغسيل واذا كان البول كذلك كان رديا

يسكن سعاله ويحرق الاضيق وهو حمى يوجد في قلبه اذا اعلق في عنق من يسلم سعالا كثيرا سكن سعاله قاله التيمي وخمس من الاطباء
 (الامور المفترضة للقلب)
 اذا شرب المرجان الاحمر قرح القلب وكذلك شرب المسك او شربه يفسد القلب فكذا لا التواقي يفسد القلب شربا وتطرا وتعلقا والشرية منه ودرهم ان قاله ابن سينا ونسمة من الاطباء وهو يحرق وكذلك

ودللا على الهلاك لان ذلك يكون من ذوبان شحم الاحشاء لاسيما اذا كان هذا البول كثير المقدار واما متى كان قليلا فانه يدل على أن المريض ليس بهلك سر بها ولا ذلك يدل البول الذي يطغى فوقه شبيه الدم على ذوبان شحم الكلى من سوء من اج حار يعرض لها فاما التاري الرقيق فانه يدل على ان الطبيعة قد عملت في اللون علاج جيد ولم تعمل في القوام شيئا من اللون التاري لا يجتمع مع قوام الغليظ واما البول الاحمر الناصع اذا كان رقيقا فانه يدل على أن المادة لم تنضج بعد متى دام على ذلك مدة طويلة واما على قلة المادة وفوقها كالذي يجدد ذلك في الشباب اذا صاموا واما على حرارة شديدة في باطن البدن يتولد منها ما اركت به كالذي يعرض في حبي القلب واما على ارق وسهر وعدم قد امن البدن اسفانا قويا وائس يكون اللون الناصع مع القوام الغليظ لان القوام الغليظ يكون من النضج والبول الناصع ليس يدل على نضج واما البول الاحمر القاني فليس يمكن أن يكون رقيقا بل تخينا لان البول الاحمر القاني لا يكون الا من الدم والدم لا يكون الا من النضج التام والنضج التام من شأنه أن يتخين البول وغيره من المواد واما دلالة فانه يدل دلالة كامة على كثرة الدم واهم من دموية واما على التفصيل فانه يدل في النجاسات على الحمى المطبقة المسماة سونوخس وان كان هذا البول غليظا كدرا متداول المرض لا يصفر فانه يدل على ورم حار في الكبد من دم خالطه خلط في شحمه من قبل مائية الدم وغلظه من قبل الخلط الفج اذا سركته الحرارة التارية التي من شأنها ان تحدث ثورا وهذا البول متى كان مع دلائل السلامة دل على طول الامراض والسلامة منها ومتى كان مع دلائل الهلاك لا محالة اذا كان سواده نغما في عن شدة الاحتراق وعن برد شديد وانطفاء الحرارة الغريزية وورقه من قبل الفجاجة وضعف القوة عن النضج وهذه كلها دلائل رديئة هلكة واما البول الاسود التخين فانه يدل كما ذكرنا اما على غلبة البرد بمنزلة ما يعرض ذلك من قد طغى حرارته الغريزية وتوحدت واما على احتراق شديد بمنزلة ما يعرض ذلك من يمتزجه به احتراقا شديدا واما على استفراغ المرة السوداء بمنزلة ما يعرض ذلك من الخطاط حبي الربيع وانقضاء الوسواس السوداء لان بصران هذين المرضين يكون باستفراغ الخلط بالبول ومنزلة ما يعرض للنساء اللواتي يعرضن من احتباس دم الطمث ودم النفاس اذا هن تخلصن من ذلك المرض يلن بولا اسودا تخينا كثيرا وذلك لان الجنين يغتذي في بطن أمه بجيد الدم وصافيه ويبيق ثقله وعكره فان احتبس في وقت الولادة حدثت للمرأة مرض وبصران هذا المرض يكون باستفراغ ذلك الدم العكر وكلما كان البول الاسود غليظا كان ارداهما اذا لم يكن غلظه بسبب استفراغ المادة السوداء التي ذكرناها في حبي الربيع والوسواس وغير ذلك فهذا ما يجب ان تعلمه من أمراض البول في لونها وقوامها ان شاء الله تعالى

(الباب الخامس عشر في صفة النقل الراسب في القارورة وما يدل عليه)

واما النقل الراسب في القارورة فينقسم الى ثلاثة اصناف احدها الغمامة وهو ما يتميز في باطن

الذهب اذا شرب يفسد القلب وذهب الحزن وكذلك الفضة اذا شربت قرحت القلب وكذلك الحسبر اذا شرب يفسد القلب والحسبر هو المستخرج من القز بعد أن تنقيه الدودة وتخرج منه والابريسم هو الذي يؤخذ من القز بعد حرق دوده في الشمس والابريسم المحرق اذا شرب يفسد القلب وذهب الهم والنهم قاله ابن سينا وسبقه من الاطباء وكذلك شرب

القارورة والثاني المتعلق وهو ما يتخزى وسطها والثالث الراسب وهو ما يتخزى أسفلها وكل واحد من هذه الثلاثة يختلف اما في لونه فيكون اما أبيض أو أصفر أو احمر أو اسود أو كحل او اما في قوامه فيكون اما اماس واما منقطة واما جريشا أو كالصقاع أو كالخشيش أو شبع بالرمال أو شبيه بالثعالب أو بحب الكرسنة أو من جنس الدم أو من جنس القيح اما الغمامة فانما تدل على ربح غليظة ترفع المادة الى فوق وعلى أن الطبيعة قد استبدت بتنضيج المادة ولذلك قال ابقراط اذا ظهرت في البول في اليوم الرابع غمامة يضاف ذلك على أن البحر ان يكون في السابع واما الثقل المتعلق فيدل على نضج وسط وعلى ان الريح التي ترفعها يسيرة قد أخذت في الانحطاط والانهشاش واما الثقل الابيض الراسب فيسدل على نضج تام كامل وان الريح قد لطفتها الحرارة وحللتها هذا ان كان أبيض املس مستويا في جميع مدة ايام المرض كلها وكان لون البول مع ذلك اترجيا فاما متى كان الثقل الراسب لهذه الصورة وكان يرى في بعض الايام كذلك وفي بعضها لا يرى فانه يدل على أن القوة ضعيفة وانما تكل في بعض الاوقات عن النضج المادة المجددة للمرض فاذا كان الثقل الراسب في أسفل القارورة أبيض متشتتا فانه يدل على أن الطبيعة قد هزمت عن ان تنضج المادة المجددة للمرض نضجا تاما وان ربحا غليظة تتولد في المادة التي تروم الطبيعة انضاجها فتقطعها وتشتتها وهذا الثقل المتقطع اردأ من الثقل الاملس الذي يرى في بعض الايام وفي بعضها لا يرى وارجأ ما يكون الثقل المتشتت اذا دام على هذه الحال في أيام المرض كلها فانه يدل على ان الريح التي تفعل بالثقل هذا القليل كثيرة ليس يمكن الطبيعة ان تلتصقها وتحللها فذلك هي اردأ وقد قال ابقراط في كتاب البديع ان رجلا ظهر في بوله في اليوم الثامن ثقل احمر املس راسب وتم له البحران والمخل وتخلص من مرضه ورجل ظهر له في بوله ثقل راسب أبيض متشتت في اليوم العشرين فان من عند ذلك اليوم وينبغي ان تعلم ان الثقل الابيض املس احد الاثقال كلها وادله على النضج والبرء الا انه احد ما يكون هذا الثقل اذا كان راسبا مستقرا في أسفل القارورة فان تلك الدلالة حسنة دلالة على سلامة المريض وحسن حاله وانقضاء مرضه ولذلك قال ابقراط ان الثقل الراسب الابيض املس اذا ظهر في اليوم الرابع كان البحران في اليوم السابع وقال في موضع آخر اذا ظهر في البول ثقل راسب املس كثير فحين به حتى واختلاط الذهن بعد نسايط شعر الرأس فانه يدل على رجوع الذهن والعقل وذلك لان المادة في هذه الحالة تكون قد ترقق الى الدماغ فاذا ظهر هذا البول دل على انها قد نزلت الى أسفل وهذا دليل على جودة الثقل الابيض الاملس المستقر في أسفل القارورة وقوة دلالة على السلامة واما متى كان الثقل في وسط القارورة فان دلالة على السلامة دون دلالة الراسب وان كان طافيا كانت الدلالة على الخير اضعف من المتعلق وأجود ما يكون الثقل الراسب الايض وادله على السلامة ما كان بعد نضج المرض وبعد ان قد كان قبل ذلك رقيقا يميز فيه الثقل فاما متى كان في أول المرض قبل النضج فان ذلك غير محمود وقد يرب في البول ثقل أبيض من مادة بلغمية غليظة لزجة لا سيما مع البول الايض والفرق بينهما وبين الثقل الايض الاملس الدال على النضج ان الثقل الايض يكون متصل الاجزاء ليس فيه شيء من التحلل بل شديد الملاسة واما

الزفصران وكذلك شرب
الصندل المقاصري يفرج
القلب وكذلك كل حب
الاس وكذلك الورد رطبا
ويابس يفرج القلب شربا
وشما وكذلك ماء المستطهر
اذا شرب بشراب الحماض
والتفاح قاله ابن سينا
وغیره وهو مجرب وكذلك
الطين الخشوم اذا شرب
فرج القلب واطال في ذلك
• (الامور القوية للقلب) •
كما في القرنفل تقوى
القلب الغالب عليه البرد
قاله جالينوس والرازي

الثقل البلقمي فيكون غير متصل الاجزاء بل يكون فيه اجزاء صغارتين مثل الرمل واما الثقل الاصفر فيدل على حرارة قوية وعلى خبث ورداءة من المرض فاما الثقل الاحمر فانه يدل على عدم النضج وذلك انه يكون عن دم صديدي لم يستحكم انضمامه ونضجه فهو لذلك يدل على طول المرض والسلامة منه لان الطبيعة تحتاج في كمال نضج الدم الى مساعدة طويلة والمرض انما ينقضي اذا تم انضمامه ونضجه وان كان هذا الثقل مع علامات رديئة فانه يدل على الموت بعد مددة واما الثقل الكمد فانه يدل على اقراط غلبة البرد وموت من القوة لا سيما اذا كان ذلك مع علامات رديئة فاما الثقل الاسود الراسب فهو اردأ الاثقال كلها واخوارا دلالة على الموت لانه يدل كبقا الاما على احتراق شديد واما على برد شديد مفرط يجمد المادة ويسودها والفرق بين الثقل الاسود الحادث عن البرد وبين الحادث عن الحرارة والاحتراق ان تظفر فان كان الثقل اول كذا ثم صار بعد ذلك اسود فان سواده انما حدث عن قوة البرد وان كان اول احمر ثم صار بعد ذلك اسود فان سواده انما حدث عن قوة الحرارة واما الثقل الشبيه بالخشيش والحلال من سويق الشير فانه ردي لان سواده يكون عن احتراق الدم الغليظ أو من ذوبان اللحم وانحلاله الى قطع مختلفة وذلك لان الحرارة النارية تحرق اللحم الذائب وتصلبه وتقسيمه بمنزلة الشيء الذي يقلى في المقل واما الثقل الشبيه بالصفائح فانه اردأ من الشبيه بالخشيش من قبل انه انما يكون اذا انحلت الاعضاء الاصلية انحلالا مختلفا وتقطعت طبقاتها واما الثقل الشبيه بالخالة فهو ايضا اردأ من الصفائح من قبل انه يدل على الخجارد العروق او على انجسار اجزى الماتة فاما الرمل الراسب في البول فانه يدل على جسارة تتولد اما في الكلى واما في المثانة وهذا الرمل منه ما يكون لونه مثل لون الكرسنة ومنه ما لونه مثل لون الرزنج الاخضر وهذا يكونان في بول من في مثانه وكلامه على ومنه ما لونه لون الرمل وهذا يدل على جسارة في المثانة ومنه ما لونه شبيه بلون الرماد وهذا يكون من رطوبة بلغمية او جنس المدد مخاظة للباقي تعقد جسارة الكلى ويجتزأ ما ينفذ على الجسارة من المياه الحسنة ويجتزأ ما ينفذ في قدور الحمامات ومنه ما لونه اسود وهذا يدل على جسارة في الكلى متولدة من رطوبة بلغمية قد خالطها شيء من عكر الدم واما المادة الراسبة في أسفل القارورة فانها تدل على قرحة في بعض آلات البول كالكلية وبرنجي البول والمثانة والقضيب قد انفتحت واما على قرحة في الاعضاء التي هي اعلى موضع من هذه والفرق بين المادة التي تجي من آلات البول وبين التي من الاعضاء التي هي فوق هذه ان المادة التي من آلات البول يكون جريانها دائما مددة طويلة واما التي تجي من الاعضاء التي فوق هذه فان مجيئها يكون يوما او يومين او ثلاثة او اكثر قليلا وايضا فانه متى كان ما يجري مع البول قشورا وكان منتن الرائحة فانه يدل على ان القرحة في المثانة ومتى كان مع القيح الذي يال ثقل راسب املس فانه يدل على ان في المثانة وربما حار قد نضج وذلك ان هذا الورم اذا نضج انصب الاختلاط التي قد نضجت الى المثانة وخرجت مع البول فظهر في البول علامة النضج وقد ينبغي أن تفرق بين المدة البيضاء الظاهرة في البول وبين الثقل الراسب وبين الثقل الحادث عن البلغم لثقله ويطبق عليه ذلك والفرق بين المدة البيضاء وهاتين الفضلتين ان المدة تكون منتنة الرائحة فهذه جلة كافية عن الاستدلال بالبول على الامراض الحاضرة والسكينة فاعلم ذلك

وخمسة عشر حكما وكذلك
المصطكي تقوى القلب
البارد المزاج شربا واذ
شرب الطباشير تقوى القلب
الحار المزاج قاله ابن سينا
وعشرة من الاعطباء وكذلك
الاملي تقوى القلب شربا
قاله جالينوس وأكل كل
قلب من كل حيوان
ما كحل اللحم يقوى القلب
وكذلك شرب مصبيق
الخور يقوى القلب
وكذلك صفار البيض الدجاج
التي رشت يقوى القلب
واطال في ذلك

• (الباب السادس عشر في الاستدلال بالبراز على ما يحدث في البدن) •

وأذا دشرحتنا امر البول والاستدلال منه على ما يدل عليه من اختلاف احوال البدن من النضج وغيره فنقبل على النظر في امر البراز وما يدل عليه من هذه الاحوال فنقول ان الاستدلال من البراز على احوال البدن وهو اقل عموما من الاستدلال بالبول يكون على ما في المعرف وفي الكبد وفي آلات البول من العمل فأما البراز فإنه يدل على ما في المعدة والامعاء من الامراض وعلى ما هي عليه من القوة على الهضم وضعفه والاستدلال من البراز على ما يدل عليه من احوال البدن يختلف من قبل اربعة اشياء احدها من قبل الكمية والثاني من قبل الكيفية والثالث من قبل وقت خروجه والرابع من قبل الحال التي يخرج عليها الامعاء الكمية فان البراز في كميته ينقسم الى ثلاثة اقسام كبير وقليل ومعتدل وكل واحد من هذه يحكم عليه بالمقاييس اما الى كمية الغذاء واما الى كميته فأما المأخوذ من كميته فإنه متى كان الطعام كثيرا والبراز كثيرا فإنه يدل على قوة آلات الغذاء وسلامتها وكذلك ان كان الطعام قليلا والبراز قليلا وأما متى كان الطعام كثيرا والبراز قليلا فإنه يدل على شدة القوة الدافعة وضعف القوة الغذائية وعلى فساد تدفقها الطبيعية مع البراز على حسب كيفية البراز الذي يخرج وما يخرج معه وأما المقاييس الى كيفية الغذاء فان من الغذاء ما ينال منه البدن كثيرا يخرج من الثقل بمنزلة الجوز والموز ومنه ما يكون الثقل الخارجا كثيرا يخرج منه من الغذاء بمنزلة الجزر والسليم ومنه ما يكون الذي ينال منه البدن من الغذاء مثل ما يخرج منه من البراز بمنزلة الخبز والسكر والحم الحلو والاستدلال على هذه الاصناف من الغذاء ومشاكله البراز لكيفية الغذاء ومن اعتدال القوام فأما البراز المعتدل الكمية فهو البراز الطبيعي اذا كان بحسب مقدار الغذاء واما الاستدلال من كيفية البراز على ما يدل عليه فإنه ينقسم الى ثلاثة اقسام احدها القوام والثاني اللون والثالث الرائحة أما القوام فان البراز اما ان يكون رطبا واما اليابسا أما الرطب فإنه يدل على أن عصارة الغذاء لم تنفذ الى الكبد واما لان الاخلاط انصببت الى المعدة فندفعت الغذاء قبل أن ينضم وينتفعصارت الى الكبد واما لان الاخلاط انصببت الى المعى فخالطت البراز ورطبه وهذا يعرف من لون البراز وذلك انه ان كان بلون الغذاء فإنه يدل على انه لم ينفذ الى الكبد منه شيء وان كان لونه على لون بعض الاخلاط فإنه يدل على اخلاط انصببت الى البطن وأما البراز اليابس الاسود فإنه يدل على حرارة قوية شديدة في آلات الغذاء انشفت وطوبته وعلى حاجته شديدة بالبدن الى الغذاء فيجذب الكبد عصارة الغذاء مجذبا قويا وأما الاستدلال من لون البراز فان البراز منه ما لونه مائل الى لون النار ومنه ما لونه مشبع ومنه ما ليس فيه صفرة اصلا ومنه ما لونه اصفر ومنه ما لونه اخضر ومنه ما لونه اسود فأما النار الذي ليس يشبع فهو البراز الطبيعي الذي على الصحة اذ كان مع اعتدال في اليبس والرطوبة وأما النار المشبع فإنه يدل على غلبة الصفراء انصببت الى الامعاء فتظهر في اول المرض فإنه يدل على كثرة المرة الصفراء واذا ظهر في المخطط المرض فإنه يدل على بقاء البدن وأما البراز الذي ليس فيه صفرة اصلا فإنه يدل على انه ليس ينحدر الى الامعاء واما لان المراد ينصرف وينصب الى موضع آخر بمنزلة ما يكون ذلك في البرقان فأما البراز الاصفر فإنه يدل على انصباب امره اذ تدعى ينحدر الى

• (علاج الغشي) •
قضاء تنفع من الغشي شعا
واكل كالا طاله جالينوس
وثلاثة عشر من الاطباء
وكذلك الخبار ينفع منه
واكله من الغشي وكذلك
المسك ينفع من الغشي وما
وشربا وكذلك الماورد
وكذلك شم عود البخور
وشربه مع عود الماورد
وماه اختلاف ينفع من
الغشي بحسب وجوبه
يسق مضيقه بجلاب لمن

الامعاء فأما البراز الاخضر فإنه يدل على مرار زنجباري وسراة مقرطة قد غلبت على البطن والامعاء وان كان خضرته بلون الكراث كان ذلك اقل رداءة فأما البراز الاسود فإنه يدل على اقراط المرة السوداء وعلى انطفاء الحرارة الغريزية وهذا النوع من البراز ردي جدا ودليل على الموت الا ان يستقرغ قليلا قليلا وأما الاستدلال من رائحة البراز فان كانت رائحته منقنة فإنه يدل على العفونة وأما الاستدلال من الوقت الذي يخرج فيه البراز فان أوقات خروج البراز تختلف وذلك انه اما ان يسرع خروجه واما ان يمتد واما ان يخرج في وقت العادة اما الذي يطوي فدل اما على ضعف القوة الدافعة واما على أن البراز لا يصير الى الامعاء بسرعة واما على ابطاء الهضم واما الذي يسرع خروجه فإنه يدل اما على ضعف القوة المسكة واما لان شيئا يحرك القوة الدافعة وهو امر ارضي نصب في المعدة واما غدا حريف واما لبثور وقرح في المعدة فيلدها الغذاء فتدفع القوة الدافعة الحركة في غير وقتها وأما البراز الذي يخرج في وقت العادة فإنه يدل على صحة القوة المدبرة للبدن وأما الحال التي يخرج عليها البراز فان البراز اما ان يخرج مع موت او مع دهنية أو لزوجة واما ان يكون زديا واما ان يكون خفيفا يطوق على الماء واما ان يخرج مع دم واما ان يخرج معه مدة فأما الذي يخرج معه صوت فإنه يدل على أن البراز قد خالطه رطوبة بهار باح نائفة وان الامعاء قد كانت بسبب برودة قد غلبت عليها وأما البراز الدهني الذي بعد اخذ دسم فإنه يدل على ذوبان الشحم والسمين فان كان مع ذلك لزجا فإنه يدل على ذوبان الاعضاء الاصلية فأما البراز الذي فإنه يدل اما على حرارة قوية بمنزلة ما يعرف في القدور اذ اغليت واما على رباح تخالط البراز كالذي تجده في البحر من الزبد عند هبوب الرياح وحركة الامواج وأما البراز الخفيف الذي يطفو فوق الماء فإنه يدل على رباح تخالط البراز كالذي يعرف لاصحاب القوايج وأما البراز الذي يخرج مع دم او مدة فان الدم يدل على خراج يكون اما في الامعاء الدقاق واما في الامعاء الغلاظ فأما المدة فانها تكون عن قرحة تكون في الامعاء فان كان خروج الدم والمدة قبل خروج البراز فإنه يدل على ان القرحة في الامعاء الغلاظ وان كان الدم والمدة مختلطين للبراز دل على ان القرحة في الامعاء الوسطى وان كان خروجه بعد البراز فإنه يدل على ان القرحة في الامعاء الدقاق فهذا ما وجب ان تذكر في حال البراز ومن حال الاستدلال به والله اعلم

• (الباب السابع عشر في ما يدل من النفث والبصاق على احوال البدن) •

فأما الاستدلال من النفث والبصاق فان الشيء الذي تدفعه الطبيعة من آلات التنفس في ذات الجنب وذات الرئة فاما كان منه غير نضج فإنه يسمى بصا قوما كان منه نضجيا يسمى نقثا والاستدلال من النفث والبصاق على الحال الحادثة في آلات التنفس تختلف من قبل اربعة اشياء احدها من قبل الكمية والثاني من قبل الكيفية والثالث من قبل وقت خروجه والرابع من قبل الوجه الذي يخرج به أما من قبل الكمية فان النفث ربما كان كثيرا وربما كان قليلا وربما كان متوسطا وربما لم ينث العليل شيئا اما النفث الكثير فإنه يدل على النضج وان المرض قد انتهى منتما وان كان النفث قليلا فإنه يدل على ان الطبيعة قد أخذت في النضج

• (علاج الغشي) •
الاستفراغ وكذلك شم
قشور النارجين ينفع من
الغشي وينفع القوة
شعاع ذلك الخوخ
الزهرى المسمى الرائحة
ينفع من الغشي وينفع
الغشي عليه كالدوشما
يجرب وكذلك الماورد اذا
تجرعه المقيش عليه افاق
قاله جالينوس وغيره يجرب

• (فصل) •
ومن يصيبه الغشي
بسبب خلط ردي ينسب
الى معدته فلا ينبغي أن

وان المرض قد تجاوز الابدان واخذ في التزايد وان كان النفت معتدلا في الكثرة والقلة فانه يدل على ان الطبيعة قد انضجت المرض بعض النضج وان المرض في التزايد متى لم يبق العليل شيئا أصلا فانه يدل على ان المرض في ابتدائه وأما الاستدلال من قبل الكيفية فان الكيفية تنقسم الى أربعة أقسام أحدها اللون والثاني القوام والثالث الرائحة والرابع الشكل أما القوام فان النفت اما ان يكون رقيقة وهذا يدل على ان الطبيعة قد أخذت في النضج أخذت ضعفا وأما ان يكون غليظا ويدل على غلظ الخلط وتأخر النضج وأما ان يكون معتدلا فيما بين الرقة والغلظ ويدل على ان المادة انضجت فصاحا وان المرض قد ابتدأ في الامعاء وأما اللون فان النفت ما هو أصفر شديد الصفرة وهذا يدل على كثرة الحرارة وقوة ومنه ما هو أبيض وهذا يدل على ان المادة بلغمية ومنه ما هو أحمر ناصع وهذا يدل على ان المادة دموية ومنه ما هو أحمر مشبع وهذا يدل على ان المادة دموية قوية الحرارة ومنه ما هو أسود وهذا يدل على غلبة السوداء وعلى شدة الاتراق في أعضاء النفس ومنه ما هو كدر وهذا يدل على حرارة ما على شدة برد فاما اصناف الرائحة فان من النفت ما يكون متقنا وهذا يدل على شدة الالهة ومنه ما لا رائحة له وهذا سليم من العفن فاما الشكل فان من النفت ما يكون مستديرا في شكله عند خروجه وهذا يدل على ان المادة غليظة لزجة قد اجتمعت في قصبه الرئة بسبب قوة الحرارة في هذا الموضع فان طالت مدة ذلك أدى الى السيل والحرارة القوية وذكرا بقرط في كلب اذ يجي ان الباقى المستدير فين ليس به حتى يدل على الذبول وانه رأى كثيرا من نفت هذا النفت آل بهم الحال الى سدوث السيل وقال أيضا في هذا الكتاب ان من نفت ثمانية مستدير امع حتى وكان مع ذلك أدنى دلالة تدل على اختلاط الدهن فان الدهن غليظ ومنه ما يخرج مختلف الشكل وهذا يدل على ان المادة رقيقة وان الحرارة المنضجة اهتذله وأما الاستدلال من وقت الخروج فان من النفت ما يكون خروجه في أول المرض وهذا يدل على قصر المرض وسرعة النضج ومنه ما يتأخر خروجه وهذا يدل على طول المرض فاما الوجه الذي به يخرج ما نفت فان من النفت ما يكون خروجه سهل لا يفسد على هذا يدل على كمال النضج وقوة الطبيعة ومنه ما يكون خروجه بعسر وسهل شديد وهذا يدل على عدم النضج وضعف القوة وأجودا نفت وأدله على سرعة انقضاء المرض ما كان أبيض اضجعا كثيرا لمقدار متصل السيل والخروج بغير سعال عديم الرائحة وكان خروجه في أول المرض وأردأ النفت ما كان رقة قابس بغير نضج متقنا ويكون خروجه بعسر وسهل شديد ولونه أبيض أو أسود أو أخضر وأما أصفر شديد الصفرة أو كدر وكانت رائحته متقنة فان هذه كلها ادلائل منومة توجب العطب

• (الباب الثامن عشر في الاستدلال بالعرق على ما يحدث في البدن) •

الاستدلال بالعرق على ما يكون من أحوال البدن يختلف من قبل أربعة أشياء أحدها العضو الذي يظهر فيه والثاني من تواتره والثالث من كميته والرابع من كفيته أما من قبل العضو الذي يظهر فيه فانه من أي عضو ابتدأ من البدن دل على ان العلة في ذلك العضو وأما من قبل تواتره فان كان من العرق ضرورة متواترا سيما كان ذلك محمودا لانه يدل على ان الطبيعة قد قويت على دفع الفضل ونفيه عن البدن فان كان خروجه متشتتا أعني انه يكون مجيئه عن

يكون عنده في منزله آس ولا يورد ولا ورق كرم فان ذلك يضر به جدا
• (علاج النلقان) •
مسك ينفع من النلقان
البلوط السبب شربا
وكذلك أسكل السبل
الهندي ينفع من النلقان
البارد السبب والسبل
الرومي ينفع من النلقان
السوداوى وجهالة الذهب
تنفع من الخلط السوداء
المحدث النلقان لعظيم
وزيد البقر اذا شرب ينفع

عضودون عضو ويعرق بعض الاعضاء أقل وبعضها أكثر ويكون مجيئه وقتا ثم ينقطع ثم يعود فذلك ردى لانه يدل على ان الطبيعة ليس في القوة ما تدفعه دفعا جيدا وأما من كميته فان من العرق ما يكون معتدلا في الكثرة والقلة وهو أفضل وأدله على الصلاح ومنه ما يكون أكثر من المقدار المعتدل حتى يسرف في خروجه وذلك ردى لانه يحل القوة ويضعفها ومنه ما يكون أقل من المعتدل حتى لا يفي بمقدار المادة المحدثه للمرض وهذا يدل على ان الطبيعة في الأذى ضعت عن دفع المادة وأما من كفيته فيكون من قبل ستة أشياء أحدها من حرارته وبرودته والثاني من لونه والثالث من رائحته والرابع من طعمه وال خامس من قوامه والسادس من استوائه واختلافه أما من حرارته وبرودته فانه متى كان العرق معتدلا في الحرارة والبرودة كان ذلك محمودا وان كان ذلك خارجا عن الاعتدال في الحرارة كان أقل ردا وأما من لونه فما كان لونه أبيض فهو محمود جدا وما كان لونه أصفر فهو يدل على غلبة الصفراء وما كان لونه أحمر فهو يدل على غلبة الدم وما كان لونه كدرا أو أسودا أو أخضر فهو يدل على غلبة السوداء فغنى كانت العلة من خلط من هذه الاخلاط وكان العرق على لون ذلك الخلط كان ذلك محمودا جدا لانه يدل على نفي الطبيعة للخلط المحدث للمرض واخر اجبه عن البدن فان كان على خلاف ذلك كان رديا لانه يدل على خروج الخلط الذي يحتاج اليه وأما من رائحته فان منه ما رائحته رائحة الجوضة وهو يدل على ان الخلط المحدث للمرض هو بلغم حامض ومنه ما رائحته رائحة عذبة على خلط عفن وأما من طعمه فان منه ما هو حلو ومنه ما هو مالح ومنه ما هو حامض فالحكم على الانتفاع والمضرة منه كالحكم على ما تقدم من اللون والرائحة وأما من قوامه فان منه ما هو رقيق وهذا يدل على خلط لطيف ومنه غليظ وهو يدل على خلط غليظ وأما من استوائه واختلافه فان منه ما هو ساخن متوفى جميع الكيفيات التي ذكرناها وهو محمود ومنه ما هو مختلف في ذلك وهو ردى وواقه أعلم

• (تمت المقالة السابعة من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالمكي) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

• (المقالة الثامنة من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالمكي وهي اثنان وعشرون بابا في الاستدلال على الامراض الظاهرة للحس وأسبابها) •

في تقسيم الدلالة الخاصة بذكر اجناس الحيات وأسبابها في صفة حمى يوم وأسبابها وعلاماتها في صفة الحميات العفنية وأصنافها وأسباب أدوارها في دلائل حمى العفونة وأسبابها في صفة الحميات المركبة وأسبابها وعلاماتها في صفة حمى الدق وأسبابها وعلاماتها في صفة الأورام وأسبابها وعلاماتها في صفة الورم الشافعوني وأسبابه وعلاماته في صفة الورم الصقراوى وأسبابه وعلاماته في صفة الورم الباقعي وأسبابه في صفة الورم السوداء وأسبابه وعلاماته في صفة الورم العارضة في سطح البدن يد في الجدري وأسبابه وعلاماته في الجدام وأسبابه وعلاماته في صفة البرص والبق

من النلقان السوداء
وكذلك ينفع من
النلقان السوداء
وأحال في ذلك

• (علاج ورم الندى ووجهه) •

اصلي نبات الخبازي اذا
قلع وقطع قطعاً ونظم في
خيط وشده به وسط من
نسيجي وجع ثديها ولا
يسقى لها اسم الدواء
المنظوم المشدود به وسطها
زال بجرب وكذلك ورق
الخروع اذا دق وضمد به

الايض الاسود واسبابه وعلاماته يز في صفة الحكمة والجرب وتفسير الخلدودا القليل والبثر
والشرى والثآليل والحصف والورم الحمي ابورحمما يح في ذكر العلل الظاهرة التي تخص
بعض الاعضاء دون بعض بط في ذكر الخراجات والقروح ك في صفتهم الحيوان ذوى
السم ولدغها ولا في عضه الكلب ك في صفتهم الاقاصى ونهش الحيات ك ب في
صفة لدغ العقارب الحرارة وقلة التسر

(الباب الاول في تقسيم الدلائل الخاصة)

واذا قد شرحتنا القول في علم الدلائل العامة التي هي علم النبض وعلم البول والبراز والنفث
والعرق فمن تأخذ الآن في ذكر الدلائل الخاصة لكل واحد من الامراض والعلل فتقول
انا كتبت هذا كتابا في كل واحد من الدلائل التي تدل على الصحة والمرض والحال التي ليست
بصحة ولا مرض اما ان يدل على ما قد صنف منها واما ان يدل على ما هو منها حاضر واما ان يدل على
ما هو كائن واما الدلائل التي تدل على ما هو حاضر فاما كان منها من جنس دلائل المرض فنحن ند كرفي
هذا الموضع وفي المقالة التالية لهذه فاما الدلائل التي لا تدخل على صحة ولا مرض فتدبر فيها
من قد عرف دلائل الصحة ودلائل المرض على الاستقصاء في كل واحد من الابدان فانه اذا
عرف هذين النوعين والدلائل التي تدل على الصحة من وجه وعلى المرض من وجه آخر في بدن
كل واحد كالذي يوجد في بدن من في بصره ووجهه او غير ذلك من الافعال ضرورية اثر الافعال
الباقية سليمة والعلامات الدالة على سلامة الافعال يقال لها علامات الصحة وقد يمكن ان تعلم
العلامات التي لا تدل على صحة ولا مرض من الموضع الذي تد كرفيه العلامات التي تدل على
ما هو كائن عند ما تد كرفيه العلامات المنذرة بالمرض في الابدان الصحة وفي الموضع الذي
تد كرفيه العلامات المنذرة بالسلامة في ابدان المرضى وذلك ان العلامات المنذرة بالمرض في
البدن الصحيح ليس يدل على مرض قد تم اذ كان عند المرض انما هو ضرر الفعل المحسوس
والابدان التي قد اضررت على ان الامراض وانفعالها باقية على الحال الطبيعية الا ان قد
تغيرت بعض التغيرات في المقدار بمنزلة شهوة الطعام اذا زادت او نقصت والبراز اذا زادت على
مقدار الغذاء او اقل وامافي كفيته بمنزلة شهوة الغذاء اذا مال الى الخلاوة والجودة والبراز
والبول اذا مال الى الصفرة او الى الحمرة فاما في الوقت فبمنزلة شهوة الغذاء اذا كانت قبل وقت
العادة او بعده فان هذه العلامات وما أشبهها لا تدل على مرض كامل ولا على صحة كاملة
ولذلك صارت لا تدل على صحة ولا على مرض وكذلك العلامات التي تدل على السلامة في ابدان
المرضى ليست تدل على صحة تامة من قبل ان تدل على مرض حاضر ولا يقال لها دالة على
المرض من قبل ان تدل على قوة الطبيعة وقهرها للمرض فقد صارت علامة لا تدل على
مرض ولا صحة وكذلك ايضا قد يقال للعلامات الموجودة في ابدان الناقهين وايدان المتأخر
مثل ذلك فان هذه الابدان ليست الافعال في غاية الكمال والقوة كالذي يعرف في ابدان
الاصحاء ولا هي مؤفة كالذي يعرف في ابدان المرضى بل هي ناقصة ضعيفة لتضعف الحرارة
الغريزية فيهم فنحن نبين جميع هذه العلامات في الموضع الذي تد كرفيه علامات الامراض

الندي الوارم بعد النفاس
نفعه ويمكن ألمه وجبه
ينفع من ورم الندي الوارم
ورما صلبا ضمادا وورق
الخروع مدقوقا ناعما يجل
ينفع من ورم الندي بعد
النفاس وكذلك الجص
الاسود اذا دق وطبخ وضد
به الندي الوارم الحادث
بعد النفاس نفعه واحشاء
البقر اذا خلطت بماء ودهن
ورد وضد به الندي الوارم
بعد النفاس سائل ورمه
واذا دق السلق ناعما وضد

المزمنة على الحدوث وقد كرفي هذا الموضع العلامات التي تدل على الامراض فتقول ان
الامراض والعلل الحادثة في البدن ومنها ما يعرف فيها بظهور الحس من الاعضاء والاستدلال
عليها سهل هين ومنها ما يعرف فيها بخفي عن الحس وهي الاعضاء الباطنة والاستدلال عليه
صعب ونحن تقدم اولاد كراما كان منها ظاهر الحس لان ذلك اوفق فيما يحتاج اليه المتعلم ان
كان ذهنه يرتاض في معرفة العلل البينة للحس ويترقى منها الى معرفة العلل الخفية فيسهل
عليه علم ذلك والعلل الظاهرة للحس منها ما هي عامية لظاهر البدن وباطنه وهي الحيات
والاورام ومنها ما يخص ظاهر البدن دون باطنه وهو ذمه ما حذوثه عن اسباب من داخل
وهي العلل العارضة في سطح البدن ومنها ما حذوثه عن اسباب من خارج وهي تكون اماما من
اجسام غير متحركة بمنزلة الحجر والسيف وغيرها واما من حيوان ذى سم بمنزلة النمل واللدغ
ونحن ند كراولا الحيات واسبابها وتبعه بد كرا باقي الاقسام التي تدل على الامراض الظاهرة
الحس

(الباب الثاني في ذكر اجناس الحيات واسماؤها واسبابها وعلاماتها)

ان الحية هي مرض من سوء مزاج حار يشغل على جميع البدن ولذلك حدثت الحية بانها حارة
خارجة عن الجري الطبيعي تنبعث من القلب وتنفذ في العروق الضواري الى جميع اعضاء
البدن وتضر بافعالها وذلك ان هذا الحية مأخوذة من نفس جوهر الحية وهي الحرارة الخارجة
عن الجري الطبيعي لامن الاعراض اللاحقة لها بمنزلة ما ينزل قوم من الاطباء حيث حدوا
الحيات من الامراض البعيدة اللاحقة لها فبعض قال ان من الحيات ما يكون معها
نافض ومنها ما يكون معها تكبير ومنها ما يكون معها صداع او غير ذلك من الاعراض
البعيدة ولم يقسم الحيات من نفس طبيعة الحرارة الخارجة عن الطبع كالذي فعل ابقراط في
كتاب البديع حيث قسم الحيات من نفس طبيعة الحرارة فقال ان من الحيات ما يلدغ
البدن ومنها طيبة المس وهذا فصلان مأخوذان من كيفية الحرارة وقال ومنه غير لاذعة ثم
يزيد وهذا فصل مأخوذ من كمية الحرارة واما من نفس حركتها حيث قال ان منها ما تجد لها حادة
تخرق البدن ومنها شديدة الاسراق متداول امرها ومنها نفاخة فهذه القسول كلها مأخوذة
من طبيعة الحرارة وقد حددها ايضا من الاعراض القريبة حيث قال ان من الحيات ما هي في
غاية الصفرة ومنها ما هي في غاية الحمرة ومنها ما هي في غاية الخضرة والكمودة فان هذه القسول
مأخوذة من الاعراض القريبة الحادثة عن الاختلاط الفاعل للحيات لامن الاعراض
البعيدة كالاورام والصداع والنافض واجناس الحيات ثلاثة احدها جنس الحية التي
تحدث في الروح ومنه يتبدى وتنتهي الى القلب فتسحقه وتتقدمه في الشرايين الى جميع
البدن ويقال لها حية يوم وذلك ان الروح اذا حيت واحالت الحرارة الغريزية الى حرارة نارية
أضحت القلب ونفذت تلك الضخوة من القلب في الشرايين فامضت ان تصير تلك الضخوة
من الشرايين الى جميع اعضاء البدن فتتشرقها والجنس الثاني جنس الحية التي تحدث في
الاخلاط ومنها يتبدى الحرارة وتضن عضوا بعد عضو وتنفذ الى أن تنتهي الى القلب وتنفذ
من القلب في الشرايين الى سائر اعضاء البدن وتشرقها ويقال لها حية العفن والجنس

به ندي المرأة الحامل قبل
ان تلد بايام فان تسليها
لا يورم بعد الولادة ولا عند
الولادة واذا دق النفع
البستاني الطري وضد به
الندي الوارم بعد النفاس
سائل ورمه الامراض من
تجبن اللبن قاله جالينوس
والرازي وسبعة من الحسكة
وكذلك اذا ضمير الكرفس
نفع من الورم الكائن من
تجبن اللبن وكذلك بز
الخطمية ينفع من ورم
الندي الحادث بعد النفاس

الثالث جنس الحي التي تحدث في الاعضاء الاصلية ومنها يتبدى وتنتهي الى القلب وتنفذ من القلب في الشرايين الى جميع أعضاء البدن ويقال لها حي الدق فهذه اجناس الحيات وانما صارت اجناس الحيات ثلاثة من أجل أن الحي لا تظهر الا في مادة ومواد البدن ثلاثة وهي الارواح والاختلاط الاربعة والاعضاء الاصلية فاذا تشبعت الحرارة بكل واحد من هذه المواد أحدثت حي على ما ذكرنا وقد عمل جالينوس على هذه الثلاث حيات بثلاث عشاكلة فقال ان مثل حي يوم هو مثل حي حار بلاية زقا فيسحق ذلك الرق بسخونة الهوا وكذلك الروح اذا صغقت أصغقت القلب وسائر البدن ومثل حي القوة مثل ماء حار بلاية انا بارد فيسحق ذلك بسخونة الماء كذلك اذا صغقت الاختلاط تشبعت حيويتها الى القلب والى جميع البدن ومثل حي الدق مثل انا حار صلب فيه ما يبارد فيسحق الماء من سخونة الانا وكذلك الاعضاء الاصلية اذا صغقت صغقت جميع أعضاء البدن والله تعالى اعلم

• (الباب الثالث في صفة حي يوم واسبابه واعلامها) •

فاما حي يوم فهي حي تمسك على البدن اربعة وعشرين ساعة وهي يوم وليست ثم تنقضي وربما نفقت قبل هذه المدة وربما مكثت في البدن أكثر من أربع وعشرين ساعة الى ثمان وأربعين ساعة والى اثنين وسبعين ساعة وهذه الحي تحدث عن اسباب يادية والاسباب اليادية تحدث عن حي يوم اربعة اجناس أحدها ينس الاشياء التي تلحق في البدن من خارج أما ما يسخنه بالحق فينزله من الشمس والشار وهو الهام اذا أطيل فيه وامام يسخنه بالقوة فهو الاستحمام بالمياه التي تخطها قوة الادوية الحارة بمنزلة ماء القير وماء الكبريتي واما ما يكتف المسام بالفعل فينزله الماء البارد الذي يحقن الفضل الدخاني في باطن البدن واما يكتفها بالقوة فهو الاستحمام بماء الشب وليس كل الابدان اذا انكثت حدثت بها حي يوم لكن الابدان التي ينحل منها بخار حار رطب وبخار حار يابس فهي اذا استصغقت امتعت ثلاث البخارات من التحليل منها واجفقت في الحرارة فان كانت المواد التي فيها غير مستعدة للعفن حدثت عنها حي يوم وان كانت مستعدة للعفن حدثت عنها حي العفن بحسب نوع الخلط الكائن في البدن والحي الحادثة عن ذلك تكون حي مطبقة حادة ضعيفة في اخطار على ما نحن ذا كروه فيما بعد والجنس الثاني جنس الاشياء التي ترد الى داخل البدن بمنزلة الاغذية والادوية الحارة والثالث جنس الحركة المفرطة اما القلب بمنزلة الرياضة المتعبة واما النفس بمنزلة الغضب والهيم والغم والارق والرابع جنس العمال التي تعرض في الاعضاء الظاهرة من اسباب يادية بمنزلة الورم الحاد في الحالب بسبب قرحة حدثت في الرجل فتأدي الحرارة من الحالب الى عضو بعد عضو الى أن تنتهي الى القلب وتنفذ من القلب في الشرايين الى سائر أعضاء البدن والاشياء التي يستدل بها على الحي اذا حدثت في البدن انها حي يوم هو ان يكون قد تقدمها سبب من الاسباب البادية الحديثة لحي يوم وان يكون المحموم في ابتداء مجاه لا يجد الما ويكون نبضه مستويا وربما كان فيه اختلاف يسير غير يميز ولا سرعاً وان تكون الحرارة اذا لمست البدن ساكنة لينة غير لاذعة شبيهة بحرارة الحمام وان يكون المريض محملاً ما فيه احتمالاً لا وان يكون في البول ثقل راسب أملس في سائر اوقات الحي ولا يكون فيه

ضهادا ونشر زمان وزر
ورد يطبخ ويضمد به الندى
الوارم وربما حار وكذلك
دقيق البالا اذا طبخ وضمد
به الندى الوارم بعد
القتاس وربما حار حله
وسكن ألمه
• (علاج تعقد الالبان في الثدي) •
صمغ بخر من منة عشر
حيات مثل الخرشون مع
بعض الاسباب الموقفة
لذلك يتجمع من تعقد الالبان في
الندى واذا اذيب الشمع

نقى شديد واذا أقلمت الحي كان اقلاعها اما بعرق أو برشح وتقطع اقلعاً تاماً لا يبقى معه شيء من دلائل الحي كما ينبغي في الحيات العفينة بقلها الحي في النبض والبول ويكون المحموم اذا استعمل هذا اقلاع الحي عنه لا ينقص في الحمام بانفس ولا يلدغ بل يرجع الى الحالة الطبيعية فهذه الدلائل يستدل على الحي انها حي يوم فاما الدلائل التي يستدل بها على هذه الحي من أي اصناف الاسباب المادية هي فهو ما أصفأ اما الحي الحادثة عن احراق الشمس والهوا الحار فتكون عيناً صاحبها حار في المجلس وترأس ملتصق بالجلد والوجه يابس واذا وضعت اليد على الجلد وجدته حاراً والنبض صغيراً سريعاً فاما الحي الحادثة عن الاستصغاف في علامات ان الجلد يكون من صاحبها مكتراً متكاملاً واذا وضعت اليد عليه أحسست في أول الامر بحرارة قليلة فاذا طال لبث اليد على البدن أحسست بالحرارة أقوى وذلك ان الحرارة لا يمكنها أن تظهر جيداً بسبب التكاثف فاذا طال لبث اليد على الجلد حي موضعها فانتعت المسام وظهر بخار الحرارة وان تكون العينان والوجه فيهما فتحة قليلاً والنبض لا يكون صغيراً لان القوة على حالها والحرارة الغريزية في حق البدن لم تتصل ويكون فيه اختلاف يسير في البول من صاحب هذه الحي يكون اما ما تلا الى العفنة واما الى البياض وذلك لان الفضول المائية التي كانت من شأنها ان تستقر غرغ من البدن اذا حي أحتت بسبب استصغاف البدن خالطت البول وغيرت لونه ونقصت من حرته ولان هذه الحي ربما آل أمرها الى حي العفن اذا كان في البدن فضول مستعدة للعفن فينبغي أن يفرق بين ما كان منها حي يوم وما كان منها بول أمرها الى حي العفن لان الحالة وذلك انه متى سكنت بنداوة وعرق وبول غزير وكان النبض مستويا دل على ذلك انها حي يوم لا محالة فاما متى طال مكثت الحي على البدن ولم يتابع بعد منهاها ولم يتبق البدن من حرارتها وكان في النبض اختلاف والبول غير منضم فيه فمن أمرها بول الى حي العفن لا محالة فاما متى طالت نوبة الحي ولم تقطع في اليوم الاول وكانت شبيهة بالمطبعة وكان النبض محتلفاً والبول ليس يدل على العفن فينبغي أن نسي ظنك بهذه الحي وتحذر من أن بول أمرها الى حي الدق وأكثر ما تؤول الى الحي المطبقة لان الخلط العفن لا يتحلل لا بعرق ولا بانفسا بسبب الاستصغاف فينبغي أن تدارق جسمها بالتدبير الذي نصفه عند ذكرنا من اوقاد هذه الحي قبل أن يتعفن الخلط فيحدث عنه حي رديته وأما الحي التي تحدث مما يرد الى داخل البدن من الاغذية فهي عن التخم والهيضة ومنها ما يفعل ذلك بكيفية بمنزلة الفساد الحار والدواء الحار فاما الحي الحادثة عن التخم فعلاماتها هيضة وهي الجشا الدخاني السهل ويكون معها عطش ولهب بسبب فساد الغذاء والحي الحادثة عن ذلك ربما كان معها لين في الطبيعة وربما كان معها احتباس وما كان منها مع لين فهو أقل ردة وما كان منها مع احتباس فهو أصعب بسبب احتباس الكيموس الردي وأما ما يحدث عن تناول الاغذية والادوية الحارة فمن علامات احمرار الوجه والعينين واذا لمسا وجدنا حارتيه وكذلك الكبد اذا المستأوجت حارة ويجد صاحبها في ناحية الكبد والعدة تلهيا رجيحاً في الفم وحرارة مما أشبه ذلك وذلك لان الحرارة تبدأ في هذه الحي من الروح الطبيعي الذي معدته الكبد ولان الغذاء الحار يخن أولاً المعدة ثم الكبد اللذين هما

وطلى به على الثدي ضهادا
تقع من تعقد الالبان في الثدي
وكذلك تخالة الخلطة اذا
طخت بالخلل نضعت من
تعقد الالبان في الثدي ضهادا
بعد الولادة وكذلك
السمسم اذا دق وخلط بدهن
بقري وضمد به الندى
المنعقد فيه اللبن حله
وكذلك بزر كان مدقوق
مجموع بخل يتجمع من تعقد
اللبن في الثدي وكذلك
سائض البيض الدجاجي
اذا جهن فيه دقيق باقلا

معدتان للغذاء يكون البول مع ذلك أجراً صاعداً أما الحى التى تحدث عن حركة البدن والتعب فانه متى كان التعب شديداً صار الجلد يابساً قليلاً ويبقى اليبس فيه الى وقت انقضاء الحى ويكون النبض مع ذلك صغيراً لا يخلو القوة من شدة التعب فان كان التعب قليلاً كان اليبس في الجلد الى وقت منتهى الحى ثم يخرج من الجلد بخار يندى يتصل من الاخلط فيربط الجلد ويوسع المسام ويكون النبض مع ذلك عظيماً وذلك لان القوة في هذه الحالة قوية والحرارة زائدة اذا كان التعب الذى ليس بشرط يزيد في حرارة البدن وملس الجلد في التعب يكون بسبب الهواء الذى يراض فيه فان كان الهواء أجراً صاعداً استرله السام وحس الشمس فليس الجلد يكون شديداً اليبس حاراً فان كان الهواء بارداً كان ملس الجلد بارداً قليل اليبس وأما الحى التى تحدث عن حر كات النفس فما كان منها أحداً ناعاً عن الغضب فمن علامات ان تكون العينان بارزتين والوجه أجراً منتفخاً لان الحرارة تخرج في هذه الحال الى ظاهر البدن بقوة طلبا للاتقام من المؤذى ويكون النبض عظيماً والبول أجراً ويحدث صاحبه عند خروج البول دغاً وحرقة بسبب الحرارة وما كان منها أحداً ناعاً عن الهم والغم فان العينين تكونان غائرتين والوجه يابس أصفر بسبب دخول الحرارة والروح الى عمق البدن والنبض صغيراً وذلك بسبب نقصان الحرارة والروح وانقباضهم او البول أجراً يحدث صاحبه عند خروجه حرقة وأما الحى التى تحدث عن الارق فان صاحبها تكون عيناه غائرتين رطبتين مائلتين الى النعاس والجنان ثقلان عسرى الحركة وجميع البدن متفخماً واللون ما تلا الى الصفرة والنبض صغيراً والبول ايضاً وذلك لقله استمراء الغذاء اذا كان انضمام الغذاء به سرع مع السهر واذ لم ينضم الغذاء لا يتولد الدم والروح النعاسى واذ لم يتولد الدم كان اللون حائلاً وياض البول تابعاً لاسر الانضمام فاما الحى التى تعرض من ورم الغذاء الى في الحالب وغيره من الاعضاء الواردة فمن علاماتها ان يكون الوجه شديداً الحرة والاتفاخ بسبب الورم وتكون حرارة البدن غير ذائعة واذ باغت الحى منها هاترا في من البسدين بخاراً زائداً لحرارة ويكون النبض عظيماً سرياً متواتراً والبول ما تلا الى البياض اعظم النبض وسرعة تواتره فلقوة الحرارة وكثرتها وذلك ان صاحبها مرضين حارين احدهما الورم الحار والثاني الحى وما يياض البول فلان المرار الذى يصبغ البول يعلى الى الورم في اللحم الرخاوذ كان كل وجع من شأنه اجتذاب المواد الاطبقة اليه فهذه صفة الدلائل التى يستدل بها على جميع انواع حى يوم فاقه سم ذلك والله اعلم

(الباب الرابع في ذكر الحيات العفنية وأسبابها)

فاما الحيات العفنية فحسودتها يكون عن عفونة الاخلط الاربعة وذلك ان الاخلط اذا عفنت عفنت وأعفنت العضو الذى يعفن فيه ويضعف العضو الذى يجاوره وكذلك بعض عضواً بعد عضو الجوارق الى ان تنتهى الحرارة الى القلب وتثبت في الشرايين الى جميع البدن والأسباب التى عنها عفنت الاخلط خمسة كثر مقدار الاخلط وغلظه ولزوجه والسدة العارضة عنه وعدم التنفس التابع للسدة فان الخلط اذا عدم التنفس عفنت كما تعرض للرطوبات التى من خارج اذا عدمت الهواء وأنواع حى العفونة كثيرة فغها

وهو عليه اللبن الحبيب في الحى نفعه
 (علاج صلابه الندى)
 اذا دق ورق الخوخ الزهرى وضمه الى الندى الصلب طلاه وكذلك دقيق الحلبة اذا طبخ نفع من صلابه الندى ضماداً وكذلك زبد البقر ينفع من صلابه الندى أكلاً وضماداً وكذلك نفع العسل اذا ضمده به صلابه الندى لينه وحلله
 (الامور المدرة للبن)

بسيطة ومنها مركبة فاما الانواع البسيطة وهى المعروفة بالخالصة فاربعة بحسب عدد الاخلط احدها نوع الحى المطبقة ويقال لها سونوخس وحدوثها يكون عند عفن الدم وهذه الحى معها خطر لانها ليست تريح المريض والثاني نوع الحى التى تحدث عن عفن الصفراء ويقال لها القوب وهى تنوب يوماً ويوماً وهذه الحى قصيرة سليمة اما سلامتها فلان البدن يستريح فيها يومين وأما طولها فلان الخلط المحدث لها غليظ بطى النضج عسر التحلل والاربع نوع الحى الحادثة عن عفونة البلم ويقال لها الحى المواقبة وهى تنوب في كل يوم وهذه الحى طول مكثا ومعها خطر أما طول مكثها فلفظ الخلط ولزوجه وهو لئيم لا ينضج ولا يتحلل بسرعة وأما خطرها فلان تنوب في كل يوم ولا يترجى البدن فيها وكل واحد من هذه الاربع الحيات ينقسم الى اصناف أخرى أما حى الدم فاصنافها تكون ثلاثة وذلك ان منها ما تكون من أولها شديدة صعبة ثم لا تزال تزيد حتى تكون في آخرها صعبة قوية ويقال لها المتزايدة وذلك اذا كان ما يعفن من الدم أكثر مما يقوى ومنها ما تكون مداولتها شديدة صعبة ثم لا تزال تنقص حتى تكون في آخرها ضعيفة ويقال لها المتناقصة وذلك اذا كان ما يقوى من الدم أكثر مما يعفن وأما الحيات التى من عفونة الاخلط الاخر الثلاثة فكل واحد منها ينقسم الى صنفين احدهما ان تكون دائمة بغير فتور والثانى ان تكون لها أوقات تنوب فح اعلى ماذ كرنا وذلك ان ما كان من الاخلط داخل العروق والاوردة اذا عفنت أحدث حى دائمة وما كان خارجاً عن الاوردة والعروق اذا عفنت أحدث حى الحادثة عن عفن الدم مطبقة لان الدم داخل الاوردة والعروق الا ان حى الدم صارت مطبقة لان الدم اذا عفنت برز منه سرى ذلك في جميعه واشتعلت الحرارة فيه بالسواء ولا تزال الحى دائمة حتى ينفض ذلك الشئ الذى عفنت كله أو ينضج أو يصلح أو ياله الامر ان يجيعاً فاما حى الاخلط الاخر فصارت دائمة لان الخلط اذا عفنت داخل العروق والاوردة منتفخاً أن يتحلل أو يستفرغ بوجه من الوجوه لا بالعروق ولا بغيره ولا يكتنفج حرم العروق وتلززه صار لذلك يبق من الحرارة بعد انقضاء النوبة الاولى ببقية تدوم حتى تطفئها النوبة الثانية وكذلك يبق من النوبة الثانية حرارة تصل بحرارة النوبة الثالثة حتى تصبح كأنها مطبقة وأما الاخلط اذا عفنت خارج الاوردة والعروق وصارت تحدث حى بنوائب لان الخلط الذى يعفن ليس كالموضع واحد ولكن يجتمع منه شئ بعد شئ الى الموضع الذى يعفن فيه واجتماعه يكون في المرة التى فيها بين كل فوتين من نوائب الحيات وقد يعرض لادم أن يعفن خارج الاوردة والعروق فيحدث حى مطبقة وذلك اذا اجتمع في عضو من الاعضاء مدة كثيرة وأحدثت ورماعة بسبب السدة العارضة من الورم فيضعف بسبب العفن ويضعف لذلك العضو والورم وتآدى تلك الضخونة من ذلك العضو بالجوارق الى عضو بعد عضو في الشرايين الصائرة الى ذلك العضو الى ان تصل الضخونة الى القلب ثم تصير تلك الحرارة من القلب في الشرايين الى جميع البدن ثم لا تزال الحى لازمة الى أن ينضج ذلك الورم ويستفرغ ما فيه فلهذه الاسباب صارت بعض الحيات مطبقة وبعضها بنوائب وأدوار فاما الاسباب التى من اجلها اختلقت ادوار الحيات النائية فتلاثة اسباب احدها سرعة اجتماع الخلط الذى يعفن وابطاؤه والثانى سهولة عفونة

قال جالينوس وثلاثة عشر حياً والباثون يدر الالبان أكلاً وشرباً سرياً وكذلك الشونيز اذا شرب أدرا اللبن وكذلك ديش الحنطة اذا طبخ وأكل أدرا اللبن وكذلك الكمون اذا شرب أدرا اللبن وكذلك أكل الحصى الاسود يدر اللبن وكذلك كل الباقى يدر اللبن وكذلك أكل الحصى الايض يدر اللبن مجرب قاله جالينوس وعشرة من الاطباء وكذلك

انخلط وعصره والثالث سرعة استفرافه وإبطائه وذلك ان البلغم صار يحدث حتى تنوب في كل يوم لسرعة اجتماعه الى الموضع الذي يعفن فيه بسبب كثرة مقدارها في البدن وسهولة تعفنه بسبب رطوبته وإبطاء استقراره بسبب لزوجه والحرارة السوداء تحدث حتى تنوب يوما أو يومين لالانها طبيعة الاجتماع بسبب قلة مقدارها وعسر تعفنها بسبب بردها ويسها وهي سرعة الاستفراف لانها ليست رجة فاما المرة الصفر فانهما صارت تحدث حتى تنوب يوما ويوما لالانها متوسطة فيما بين السوداء والبلغم في الاحوال التي ذكرناها وذلك انهما أقل مقدارا من البلغم وأكثر مقدارا من السوداء وأيسر من اجسام البلغم وأرطب من اجسام السوداء وهي ألطف جوهر من الصنفين جميعا فلهذه الاسباب صارت ادوار نواب الحيات تختلف وهذه الاسباب باعتبار اختلاف مدة زمان نواب الحيات وذلك ان الحيات المواظبة على اكثر الامور تكون نوبتها ثلث عشرة ساعة بسبب غلظ البلغم ولزوجه فهو لا يتصل بسرعة وهي الربع على الامور الاكثر عتكا أربع وعشرين ساعة وذلك بسبب غلظ الخلط ويسسه فهو لا يعفن بسرعة فاذا عفن لم يتصل ايضا سريرا فاذا عتكت في الم تخطى ولم تبرد بسرعة فاما حيات الغب الخالصة فاكثر عتكت اثنا عشرة ساعة وذلك للنافقة الخلط الحادث لها وقلة لزوجه فهو يعفن بسرعة ويستفرغ بالعرق بسرعة وقد يكون مدة زمان نوبة كل واحدة من هذه الحيات مرة أقصر من هذا الزمان ومرة أطول وذلك لثلاثة اسباب احدها طبيعة الخلط وهو انه متى كان الخلط أغلظ وأشد لزوجه وأبرد من اجا كان زمان نوبة الحيات أطول ومتى كان أقل وألطف وأمن من اجا وأقل لزوجه كانت النوبة كذلك أقصر مدة والثاني مقدار قوة المريض وذلك انه متى كانت قوة المريض قوية حتى تدفع الخلط وتخرجه بالعرق كانت النوبة لذلك أقصر مدة فان كانت ضعيفة كانت النوبة لذلك أطول مدة والثالث هنة البدن وذلك ان البدن اذا كان مضطرا لاواع المسام كانت نوبة الحيات لذلك أقصر زمانا لان الخلط يتصل منه بسهولة وسرعة فاذا كان البدن متنازلا كثيفا ضيق المسام كانت نوبة الحيات لذلك أطول مدة لان الخلط لا يتصل بسرعة ومتى اجتمعت اسباب قصر نوبة الحيات كلها كانت مدة زمان نوبة الحيات أقصر ما يكون ومتى اجتمعت اسباب طول نوبة الحيات كانت المدة كذلك وكان المحموم لذلك من وقت انقضاء نوبة الحيات الى وقت النوبة الثانية في البدن من الحيات من غير حال لكن متى كانت أقصر مدة لم يبق المحموم من جهه حتى تطفه النوبة الثانية فلا يكون بين النوبتين وقت يستريح فيه حتى يصير الحيات لذلك شبيه بالداعة وينبغي ان تعلم ان ادوار نواب الحيات لا تزال لازمة للنظام والترتيب مادام الخلط العفن لم يتغير عن حاله ولم يتخلطه نوع آخر من الاخلاط وتدير المريض لم يقع فيه خطأ ومتى تغير الخلط العفن عن حاله استحبال الى نوع آخر من الاخلاط بمنزلة ما يستحيل الدم اذا هو احترق أو عفن غشا كان منه لطيفا استحبال الى الصفر او ما كان منه غليظا استحبال الى السوداء وفي حاله خلط آخر عفن أو يعفن خلطا آخر أترجى تنوب بحسب طبيعته وان استعمل المريض تدبير ادر ياتو له منه في هذه الاخلاط أخر آثار حيات مختلفة بحسب طبيعة كل واحد منها فلهذا نعلم نظام ادوار الحيات فاما ان يتقدم قبل وقتها واما ان تحدث ادوارا غير الادوار التي كانت قبل وتكون الزيادة

كل النمل البستاني يدر
الابن ويزر الخشخاش اذا
تدري الخبز مع الرازيانج
أدرا لادن مجرب والا كذا
من كل الفجل يدر لادن
قاله احد عشر حديثا
وكذلك كل اللقت يدر
الابن مجرب وكذلك كل
بزر البطح الاصفر او
شربه يدر لادن وكذلك كل
الفلقاس وكذلك كل
الكزات واذا طلى بالستر
أعلى السدي ادرا لادن
وكذلك السلق يدر لادن

فيها والنقصان منها بحسب مقدار تغير الاخلاط ومقدار حدوثها فهذه صفة اصناف حيات العفن البسيطة واسباب اختلاف ادوارها فاعلم ذلك

• (الباب الخامس في ذكر دلائل الحيات العفنية واسبابها وعلاماتها) •

فاما العلامات الدالة على انها ما يدل على جنسها ومنه ما يدل على نوعها فاما العلامات الدالة على جنسها فهي ما أصف فأقول ان العلامات الدالة على الحيات اذا حدثت دلت على انها حيات عفن بعضها ما خوذ من أوقات نوبة الحيات وهي انها تبدى ضعيفة ثم انها تشتد وتصب فاذا أقلعت بقي في البدن منها اية الحرارة ولم تقاع عن البدن اخلاعا تاما وبعضها ما خوذ من جوهر الحرارة وهي ان الحرارة منها تكون لاذعة تطفح البدن ولغتها كانه لهيب النار ومنها ما خوذ مما يتبع الحيات وهو انه يتبعها نافض أو قشعريرة في ابتدائها واختلاف بين في النبض وعدم النبض في البول وهو ان لا يكون في البول ثقل راسب أيضا فاذ ارايت هذه العلامات فاقض على الحيات انها عفنية فاما الاستدلال على كل واحد من أنواعها فيكون بهذه العلامات أما الحيات التي تنوب باذوار فان حيات الغب يستدل عليها امان الاشياء الطبيعية وامان الاشياء التي ليست بطبيعية وامان الاشياء الخارجة عن الامر الطبيعي امان الاشياء الطبيعية بأن يكون مزاج العليل حاريا ياسب عليه الصفر وان يكون السن من الشباب والوقت الحاضر من أوقات السنة صيفا والحوار يابسا وأما الاشياء التي ليست بطبيعية فانه يكون قدفة دم صاحب الحيات فتناول أطعمة وأثرية حارة يابسة أو طقة هدم أو أرق أو تعب تعب شديد أو صام زمانا طويلا أو صناعة الحدادين والوقادين فان هذه الاشياء كلها تفسن البدن وتجففه وتولد فيها صفر فاما الاشياء الخارجة عن الامر الطبيعي فهي أن يكون مع الحيات نافض شديد ومعه لزغ أو نفس كض الأبر وذلك لحدة الصفر وان تكون الحرارة اذا لمست البدن قوية حادة لاذعة وأن يكون النبض في قول ابتداء النوبة صغيرا ضعيفا متفاننا الآن ذلك لا يثبت الا بغير احتي يكون عنهما قويا محتملا اذا أماقوته فلان المرة الصفر الطيفة خفيفة لا تثقل القوة وتجفف وأما عظمه فللمحاجة الى تبريد الحرارة الشديدة وأما الاختلاف فان الاختلاف مخصوص بسائر الحيات العفنية الآن الاختلاف في هذه الحيات لا يكون كثير لان الخلط الحادث لها لطيف خفيف لا يضغط القوة ويثقلها وان يكون البول في هذه الحيات بلون النار منق الراتحة ويكون مع الحيات عطش شديد وكرب وغشيان وفي مرة صفر او عرق كثير للطاقة الخلط وربما دفعت الطبيعة بمرار أصفر حتى وجدت هذه العلامات واكثرها حكمت على الحيات انها حيات عفن خالصة ولا سيما اذا كان مع ذلك هذه الحيات قد حدثت بكثير من الناس في ذلك الوقت من السنة فاما حيات الربيع فان الاستدلال عليها أيضا يكون امان الاشياء الطبيعية وامان الاشياء التي ليست بطبيعية وامان الاشياء الخارجة عن الامر الطبيعي امان الاشياء الطبيعية فان يكون مزاج العليل بارد يابسا وأما الاشياء التي ليست بطبيعية فان يكون العليل قد كثر فيها تقدم من تناول الاغذية المولدة للبرد او امثلة البارد والكرب والقنيط ولحم التيس وأما الاشياء الخارجة عن الامر الطبيعي فانهما هي متقدمة وهي ان تكون قد تفسنت الحيات حيات

وأما في ذلك
• (الامور القاطعة
لدور لادن) •
عصاة طبرى الشوكران
اذا الطخيم السدي قطعت
دور لادن وجففت وكذلك
دردى الخسل اذا الطخيم به
السدي قطع اللين جـ لـ
يجرب صحيح وكذلك الحلية
تدق وتغجن بالاموية ادمها
السدي تقطع اللين جـ لـ
وكذلك بز دكان محرق اذا
خده بالسدي قطع دور
اللين وكذلك حرارة

مختلفة وصلابة في الطعام ومنها حاضرة في وقت نوبة الحى أما في ابتداءها فان يكون معها نافض مع ثقل وتكسير وبرشدي في سائر البدن والنبيض بطيئا متفقا ناشدا لاختلاف وأما في صعودها فتكون الحرارة غير حادة ولا ذاعة كحرارة حى القلب ويكون النبيض أسرع وأشد نواتر منه في ابتداء النوبة إلا أنه اذا قيس الى حى القلب كان صغرا متفقا واول العطش قليلا والبول منتق غير نضيج وأما في وقت انحطاط الحى فالحرارة تكون أقل منها في حى القلب وفي وقت انقضائها يكون النبيض بطيئا متفقا وانحطاطا والبول يكون مختلف اللون غير نضيج منتق فاذا وجدت هذه الدلائل أو أكثرها مع الحى علمت بذلك انها حى ربيع خالصة وان كان مع هذه الدلائل حى الربيع قد حدث في ذلك الوقت من السنة بكثير من الناس كان ذلك أو كدلالة على انها حى ربيع فأما الدلائل التي تدل على الحى المواظبة فهي أيضا مأخوذة من الامور الطبيعية واما من الاشياء التي ليست بطبيعية واما من الاشياء الخارجة عن الامر الطبيعى واما من الاشياء الطبيعية فان يكون مزاج العليل بارد اربطبا يغلب عليه البلغم والسنة اما من الصبيان واما من المشايخ اما من السنين فلهنهم وشهرهم متولد فيهم الرطوبة واما المشايخ فالكثرة الباق فيهم والوقت الحاضر من اوقات السنة شتاء وحراراج الهواء والباد باردرطاب واما من الاشياء التي ليست بطبيعية فان يكون العليل في صحتها كثيرا الاكل والشرب كثيرا الراحة والدعة ويستقيم كثيرا بعد الطعام واما من الاشياء الخارجة عن الامر الطبيعى فان يجرد العليل وجعا في فم معدنه ورطوبة في لسانه وتغص في الجنبين واللون الحائل ويكون عطشه قليلا وان يكون في وقت نوبة برشدي في الاطراف يكون مكثه فضل قليل واذا لمس البدن في وقت نوبة الحى لم تكن الحرارة في اول الامر لكن بعد ان يحس موضع البدن وتوسع المسام ويلطف الخلط البلغمى وترق وترفع الحرارة ويكون مع الحرارة رطوبة بسبب البلغم ومع رطوبتها حدة وذلك بسبب القوة فربما لم يكن معها عرق وربما كان معها عرق يسير وتكون نوبتها طويلا حتى تنق الحرارة في البدن الى ابتداء النوبة الثانية ويكون النبيض اصغر من نبض اصحاب حى الربيع وأشد نواترا اما صغره لان البلغم يصفى القوة ببرودة ويحلها ويضعها بكثير من قدره ولذلك يصير أكثر اختلافا وأما نواتره فليقوم بمخافات من بلوغ الحاجة به فمعه ويكون البول مرة رقة أو يضر ومرة تخينا كدرا أحمر أو الرقيق الا يضر فرقة تأتي من قبل السدة المعارضة عن غلط الخلط ولزوجه في بياضه من قبل برشدي في البلغم وأما التقيح الاخر فتعنه وكدره يأتي من قبل أن الطبيعة ربما قصت تلك السدة ودفعت تلك الرطوبة الغليظة الزججة التي كانت أحدثت السدة وجرته من قبل أن الخلط البلغمى اذا طال مكثه عفن وتفنن حتى ظهرت هذه الدلائل في الحى أو أكثرها وكانت تلك الحى مواظبة خالصة لاسمها ان كانت حى البلغم قد دشت في ذلك الوقت من اوقات السنة الا أنه ينبغي ان تعلم مع ما ذكرناه من كانت هذه الحى عن عفن البلغم الزججى كان في ابتداءها نافض يسير وان كانت من بلغم مالح كان في ابتداءها قشريرة وما كان منها عن عفن البلغم الزججى كان في ابتداءها نافض يسير وان كانت من بلغم مالح كان في ابتداءها قشريرة وما كان منها عن عفن البلغم الحامض كان في ابتداءها

الضأن اذا طغى الشدى
قطعت اللبن وسفلك
الكمون المدقوق اذا
يجن يجل وضد الشدى
قطع اللبن مجرب وكذلك
اذا شرب درهمان من سداب
قطع اللبن
• (الادوية المانعة من
عظم الشدى) •
ما قل وهو الطين الطرامالى
اذا عجن بخل وطلبي به
الشدى يمنع من عظمه
والاقلال من دخول الحمام
ما يمكن يمنع من عظم

بردوما كان حدوثها عن البلغم الحلو فليس يكون في ابتداءها من هذا شئ من هذه الدلائل التي وصفت تعرف كل واحدة من الحيات العنقية الخالصة التي تنوب بادوارها ويخفى أن تعلمه من أمر النافض في سائر الحيات انها في النساء تنبدي من الظهر وفي الرجال من اطراف البدن والرجلين فاعلم ذلك فاما الحيات المطبقة فان الدليل العام عليها هو ان لا تنقضى عند تمام أربع وعشرين ساعة وان لا يكون فيها نافض ولا قشريرة ولا شئ من العلامات التي تظهر في الحيات التي تكون بادوارها وانها لا تقلم اقلاما تامدون انقضائها وزوالها ولا يكون معها عرق له قدر عند انقضائها وزوالها وان يكون النبيض فيها كثيرا لاختلاف والبول غير نضيج فاذا وجدت هذه العلامات في الحى علمت من ذلك انها حى مطبقة فأما علامات كل واحدة من أصنافها فان كان منها حدة عن عفن الدم من علاماتها ان يجد العليل في بدنه ثقلا وكسلا وينقص تنفسه متواترا ويحدث له كرب وقلق وعطش وتكون عيناه خراوان وعرقهما حار والوجه وسائر البدن شبيه بالنضيج وعروقه غليظة والنبيض عظيم كثير الاختلاف والبول أحمر قانيا وما كان منها حدة عن عفن الاخلط الاخر فان الاستدلال الخاص عليها يكون بالفتور الحادث فيها في اوقات نوباتها بمنزلة ما يحدث في الحى الدائمة الحادثة عن عقوبة المرة الصفراء وهي الحى المحرقة من فتور الحرارة وانكسارها في يوم تركها واشتدادها وقوتها في يوم نوبتها ويتبعها حرارة شديدة وعطش شديد وحدة واشراف على التلق وارق واختلاط ذهن وكلما كانت اسد كان البصران فيها أسرع وأكثر ما تحدث هذه الحى فيمن يجتمع في العروق منه مرار كثير لاسيما في العروق التي في الجانب المقعر من الكبد وفي الرئة وفي فم المعدة ولذلك صار العطش تاديه الكل حتى يحرقه فيصير لذلك أن يكون تعريدها هذه الحى أكثر من غيرها فاما الحى المواظبة الحادثة عن البلغم اذا كانت دائمة فيحدث لها فتور في كل يوم في وقت تركها وتبقى الحرارة في وقت نوبتها وحى الربيع الحادثة عن عفن المرة السوداء اذا كانت دائمة فان الفتور يحدث لها يومين وتضع في يوم نوبتها وتبقى حرارتها في هذه الدلائل التي ذكرناها يستدل على كل واحدة من الحيات العنقية اذا كانت بسيطة فاعلم ذلك

• (الباب السادس في صفة الحيات المركبة وأسبابها وعلاماتها) •

فاما الحيات المركبة فاصنافها كثيرة وذلك انها تتركب غبا مع نائية أو غبا مع ربيع أو غبا مع مطبقة أو نائية مع ربيع أو مواظبة مع مطبقة أو ربيع مع مطبقة أو غبا نائية مع دائمة أو مواظبة نائية مع مواظبة دائمة أو ربيع مع ربيع دائمة أو غبا دائمة مع مواظبة نائية وربما تركبت ثلاث من هذه الحيات وربما تركبت أربعها وغير ذلك من اختلاف التراكيب وتركيبها بعضهم مع بعض على جهتين اما على جهة الامتزاج واما على جهة الجواررة اما على جهة الامتزاج فان كان الخلطان المذكوران الحيين جميعا مختلطتين فمتحججن فعند ذلك يكون ابتداء نوبتها وانقضاءها في زمان واحد واما على جهة الجواررة فاذا كان كل واحد من الخلطين منفردا عن صاحبه فعند ذلك تكون نوبتهما في وقتين مختلفين وكذلك انقضاءهما وكل الاخلط المركبة اما ان تكون متساوية في المقدار واما ان يكون بعضها أكثر وبعضها أقل والحيات

الشدى وكذلك المرتك اذا
صق بالماء وضد الشدى
منعه أن يعظم وكذلك
الشب اذا عجن بالماء وضد
به الشدى منعه أن يعظم
وكذلك اذا ضمد بعصارة
عنب الثوب منعه من
العظم
• (قروح الشدى وورده) •
رمصاص محرق يتفع مع
قروح الشدى وكذلك
الزيت الطيب اذا دلك في
صلابة رمصاص وفهر
رمصاص حتى يسود ويطبخ

المركبة منها ما ليس لها اسم خاص تعرف به وماله اسم خاص تعرف به فالجني التي لها اسم خاص هي الجني المسماة مطريطاوس وهي شطر القرب فان هذه الجني تر كبت من جني بلغمية دائمة ومن جني غيب تتوب بأدوار هذا اذا كانت خالصة واما غير الخالصة فانها تتركب امان غيب دائمة وبلغمية دائمة واما من غيب دائمة وبلغمية دائمة واما من غيب تتوب بأدوار وبلغمية تتوب بأدوار ووربع تر كبت هذه الجني من جنيين متساويين من القوى وربما تر كبت من جنيين احدهما أقوى من الاخرى فهذه صفة أنواع الحيات المركبة فاما الاعلامات الدالة على انها كان منها تر كيبه على جهة المجاورة فمعرفة اسمها من أوقات نواتب كل واحد منها ومدة زمانها وان تر كبت جني دائمة مع جني نائية استدلت على الجني النائية بالانفاس الذي يحدث في وقت نوبة الجني وعلى المطبقة بدوامها واما ما كان تر كيبه على جهة المجاورة فمعرفة ما عسرة شاقة وذلك لاختلاط المتربة المتساوية فان ذلك يكون اصعب واعسر وان كان احد الطلطين اغلب في تركيبها كان معرفتها أسهل لان علامة الخلط الغالب تكون اظهر وقد ينبغي ان تستعمل في ذلك جودة التمييز وحسن النظر ولا تنقن في الحيات المركبة بنواتبها ولا تعقد في النواتب في الاستدلال عليها فانه ربما كانت خيا غيب تتوبان في كل يوم فيقصد رعايا الأطباء انها جني مواظبة وربما كانت جبار ربع تتوبان غيبا فيتوهم انهما جني غيب فيستعمل فيهما من العلاج غير ما ينبغي فتزداد بذلك الجني قوة وتشتد حتى انه ربما هلك المريض بذلك العلاج اذ كان يستعمل فيه ضد ما يحتاج اليه ولذلك ينبغي أن يستدل على الجني من نفس طبيعتها ومن الاعراض الخاصة بها على ما ذكرنا فبما تقدم لنصح الدلالة ويقع العلاج موقعا ولا تعتبر نواتب الحيات فاما الجني المركبة من الصفراء والبلغم وهي شطر الغيب فانها اذا كانت خالصة استدلت عليها بأربعة دلائل احدها ان تكون دائمة وذلك بسبب ان الجني البلغمية الدائمة والثمانية يكون لها نواتب في كل يوم وتكون يوما خفيفة سملة ويوما شديدة صعبة اما خفيفة فلان الجني البلغمية الدائمة اذا تحركت في أوقات نواتبها في كل يوم فمقدرة لم يكن معها انافض لان الخلط داخل الاورد وقوا العروق واما صعبتها في اليوم الاخر فانه يوم نوبة الجني الغيب النائية يحدث معها الانافض الشديد الذي من شأنه ان يحدث مع جني الغيب وربما حدثت النافض والقشعريرة فيها في اليوم مرتين أو ثلاثا أو أربعاً وتصر لشمع ذلك الجني البلغمية التي لها ان تتوب في كل يوم فذلك تشتد وتصب والثالثة ان تصدث فيها في أوقات النواتب الصعبة نافض شديدة وربما كثرة النافض والقشعريرة فيها في اليوم مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً والرابع ان تكون نوباتها متساوية في القوة الشديدة مساوية للشديدة والضعيفة فاما شطر الغيب غير الخالصة فغناها ما تكون مركبة من حيات متساوية في القوة ومنها ما تكون احيدى الحيين اغلب في تركيبها فاما ما كان منها مساوياً في التركيب فاما كان منها مركباً من غيب نائية ومواظبة نائية فان النافض يكون فيها في كل يوم الا انها تكون في يوم ضعيفة مع قشعريرة وبرد شديد في الاطراف ويوم مع نافض شديدة ورعدة ولذع وحدة وما كان منها متر كبا من جني غيب دائمة ومواظبة نائية فانها تكون شبيهة بالخالصة الا انها تختلف في ان النافض التي تكون معها لا تكون شديدة لان النافض

به قروح الشدي ابرأها
وكذلك تشايرى اذا اكل
قله أو شرب عصارة يبرى
قروح الشدي
(الامور الموقرة
للمعدة)

قال جالينوس وجاعه اذا
علق المربان في عنق صبي
شقي بجاذى معدته قواها
وكذلك اليسير من قشر
الارج يجوى المعدة
وكذلك ورقه وجبه
وكذلك السحاق يقوى

هذه الجني بسبب الجني البلغمية والنافض في الجني البلغمية لا تكون شديدة بل شبيهة بالقشعريرة ولا يكون معها نفخ بل يكون شبيهاً بالامتلاء ومتى كان تركيب هذه الجني من حيات غير متساوية أعني ان الاخلاط المحدثه لها غير متساوية فان علامات أغلب الحيين يكون اظهر وأغلب وعلامات ضعفها يكون اخفى فهذه صفة الاعلامات الدالة على الحيات العفنية المركبة وقد تعرض في الحيات البسيطة والمركبة أحوال يخالف بعضها بعضاً ما بسبب اختلاف الحرارة وما بسبب المادة ويسمى كل واحد منهما بالاسم مشتق من الاحوال التي تعرض فيها فغناها ما تكون الرطوبة الخالطة لها كثيرة ويقال لها الوديس ومنها ما تكون حرارتها شديدة محترقة ويقال لها تارسوس ويتبعها عطش شديد وسواد في اللسان ولذع في فم المعدة واذ المس البدن أحمر به كله يصحترق احترقا شديداً ومنها ما يجرد المحوم في بردا وحرارة في باطن البدن وفي ظاهرها عني جميع اعضاء البدن معاً وهذا يكون في الجني البلغمية التي تحدث عن عفن البلغم الرطابي فان الحرارة تكون في هذه الجني بسبب البلغم الذي قد عفن والبرد بسبب البلغم الذي لم يعفن ويقال لهذه الجني اغبالييس ومنها ما يجرد صاحبها في باطن البدن حرارة شديدة وفي ظاهرها فتورا وذلك بسبب الخلط المحدث لها ولزوجه فلا يمكن الحرارة ان تخرج من باطن البدن الى ظاهرها ويقال لها اليه ورياً ومنها ما يكون معها في ظاهرها بدن برد شديد وهذا يكون عن بلغم شديد البرد وتسمى قروموديس وهي الزمهريرية ومنها ما يكون معها في باطن البدن حرارة شديدة وذية يرتفع منها الى ظاهرها البدن بخار حاد حار يخل بسهولة ويقال لهذه الجني طيقوديس فهذه صفة جميع أصناف الحيات الحادثة عن عفن الاخلاط فاعلم ذلك ترشد ان شاء الله تعالى

(باب السابع في صفة الجني المعروفة باقبطقوس وهي جني الدق واسبابها وعلامتها) •
فاما الجني المعروفة بأقبطقوس فانها تنقسم قسمين احدهما يقال له الشيوخوخة وهو فناء الرطوبة وغلبة اليس على اعضاء البدن حتى يجف ويقل وتضعف الحرارة القرزية وتلاشي وانما هي مرض الشيوخوخة لان المشايخ اذا هموا انطقت حرارتهم القرزية وغلب اليس على اعضاءهم وقت رطوبتها فاذ ذلك اشتق لهذا المرض اسم من الشيوخوخة والنوع الثاني وهو جني الدق بالحقيقة وهو تشتت الحرارة الخارجة من الطبع بالاعضاء الاصلية حتى تبقى معه رطوبات البدن وأصنافها ثلاثة احدها المصنف الذي تفتى معه الرطوبة التي في العروق الصفار التي تخص كل واحد من الاعضاء وتضعف الرطوبة التي في الاعضاء الرخصة مثل الشحم والعم ويقال لهذه جني الدق بقول مطلق والثاني المصنف الذي تفتى معه الرطوبة التي في اللحم الرخمر وتأخذ الحرارة في الرطوبة التي بها تتصل اجزاء الاعضاء الاصلية ببعض اعضاءها ويقال لهذه الجني الذبول والسل وانما سميت الذبول لقضاء الرطوبة من الاعضاء الاصلية ويسمى واسترخاء الاعضاء لقضاء الرطوبة التي تصل الاعضاء ببعضها بعض كالفني بعرض للنبات اذا استلأ ان يجف من الاسترخاء والذبول فاما الاسباب التي عندها تحدث هذه الجني فان جني الدق تحدث امان من اسباب سابقة واما من اسباب يادية اما من اسباب سابقة فبمثلة الحيات العفنية اذا كانت محترقة واذ اطالت مدتها وعلت الحرارة في

المعدة اسكلا وضخا
وكذلك السياسة الهندية
تقوى المعدة تشربا وضخا
وكذلك اكل الفستق
يقشره الذي على القلب
يقوى المعدة وكذلك عصا
ورق الاس فماد اعلى
المعدة واكل حبه وكذلك
وزن درهمين كراويا يعضغ
على الريق ويضع يقوى
المعدة جدا فانه جالينوس
وثلاثة عشر حكما من
الاكابر وهو مجرب وكذلك

وطوية القلب الاصلية وانتهوا ما حدث من حي الدق عن هذه الاسباب فهي من اولها نقولية
 عنزلة الدق الخادعة عن الخبي المعروفة بشطار الغب وعزل الدم حار يقرض في الصدر فتأدى
 تلك الحرارة الى القلب بالمجاورة فتتشف وطوية وشبه وطوية الشرايين وتحقق معها الاصلية
 وربما حدث بسبب غشي يعرض لمن به مرض حاد فيضطر الطبيب لذلك الى اعطائه العليل
 شرايا فيكسب القلب يساوي تادي ذلك اليكس الى الاعضاء الاصلية فاما الاسباب اليدوية
 فبمنزلة الهم والغم والغضب والتعب والسهر وعدم الطعام والشرايا لاسباب ان ائق ذلك في
 سن الفتوة والشباب ومن من اجها حار يابس اوفي وقت صاقت وتدير صاحبها تدبير حار وما
 حدث عنها من مثل هذه الاسباب فهي في اولها تعرف بالدق فان تزايدت قبل لها القبولية
 والسيل غشي الدق فحدث عن هذه الاسباب فاما العلامات الدالة عليها فان هذه الحى في اول
 امرها وابتداء حدوثها الوقوف عليها عسر وذلك لان سوء المزاج الحار مستوفي جميع
 البدن غير محتلف والمحموم لا يحس في بدنه بحرارة الحى ولا بالحم ولا كثير ولا غير ذلك من
 اعراض الحى العنقية لان الحرارة الغريبة تكون قد غلبت على جميع اعضاء البدن بالسواء
 وايست فيه عضو خال من الحرارة الغريبة فيصير مخالفا ولم تعد مل الحرارة بعد درطوبات
 البدن شيئا فتظهر العلامات الدالة عليها ولذلك صارت هذه الحى عسرة البر ولا نه لا يوقف
 عليها منذ اول الامر فتعالج فاذا صارت الى حد الذبول فظهرت علامات اقصادت معرفتها
 مهله لم يمكن فيها البر لان البدن قد صار في الى حد العطب وعلامات هذه الحى في ابتداء
 حدوثها ما تراء يظهر في اكثر الاحوال من ذلك انه متى حدث في البدن حى دامت ثلاثة ايام
 ولم تكن بالقوية الحرارة ولم يكن معها شئ من اعراض الحيات العنقية بمنزلة الناض
 والعطش والكرب ويس الممان وسواده والتكبير والاضربان والصداع وتفن البول
 وعظام التنفس والنض واختلافه وغير ذلك من الاعراض التابعة لحيات العفن وكانت مع
 ذلك الحرارة ساكنة دائمة هادية على حال واحدة ثلاثة ايام واكثر وكانت تستمد عند تناول
 الغذاء اى وقت كان ذلك وبالليل في وقت النوم فينبغي ان تعلم ان تلك الحى دق فهذه صفة
 العلامات الدالة على ابتدائها فاذا تزايدت هذه الحى وقويت واخذت الحرارة في الرطوبات
 التي في العروق هزل العليل ونقص له وليس جلده وضمروجه وغارت عيناه فاذا صار البدن
 الى حال الذبول واخذت الحرارة في الرطوبة الباقية فعلاماته ان تكون العينان خائرتين
 وعليهما رمص والاجفان تجذب الى اسفل بمنزلة فعلها في وقت التعاس فذلك لضعف القوة
 والوجه ضاخر وساير البدن يابس قتل قد ذهب منه نضارة الحياة واشراقها وتكون جلدة
 الجهة مقدمة يابسة كنها جلدة قد جفت على عظم الوجه والبدن كله مثل ذلك والاضدعان
 لا طين والاذنان معققتين ولونهما اصفر والكتفان منشالين ومراق البطن يابسة ذابلة واذا
 لمست المواضع التي دون الشراسيف وجدت سائر ما فيمن الاحشام يابسة لم تظهر رعت اليد
 جيدا وتكون مراق البطن قحمة متمدة ملتصقة بالظهر وتكون حرارة البدن في اول ما تلس
 ضعيفة حتى اذا طال لبث البدن على الحى بمرارة حادة ويكون النبض في اجاب هذا
 المرض جليا متواترا كانه وتر متواتر ضعيف فهذه صفة اصناف حى الدق واسبابها

السعد يقوى المعدة
 الباردة شربا وضعا اذا
 جالينوس واحد عشر
 نخلها وكذلك المضطكي
 يذهب من الوردة تقوى المعدة
 شربا وضعا اذا جالينوس
 جال وكذلك شرب قليل
 الزعفران يقوى المعدة
 وكذلك القوط يقوى
 المعدة شربا وضعا او كذلك
 النوم اذا

والعلامات الدالة عليها فاعلم ذلك

(الباب الثامن في صفة الاورام واسبابها علاماتها)

اقول ان الورم هو غلط واتفاخ يحدث للعضو من فضل مادة تعدده وتلاخيا ويهه وهذه
 المادة اما ان تنصب اليه من عضو آخر يدفعها او يتقياها عن نفسه واما ان تولد فيه وانصباب
 المادة من عضو الى عضو آخر يكون لاجتماع الستة الاسباب التي ذكرناها عند ذكرنا
 اسباب الامراض وهي قوة العضو الدافع وضعف العضو القابل وكثرة المادة وتوسعة المجاري
 وضعف القوة الغذائية التي في العضو القابل وان يكثر من العضو القابل اسفل من موضع
 العضو الدافع واما تولد المادة في العضو وضعف القوة الغذائية التي فيه فلا ينضم اليه ذاء
 الصائر اليه انضماما تاما فيبقى فيه فضله ويتزايد ذلك قليلا قليلا حتى يملأ العضو ويتجدد
 فيحدث فيه الورم فحي حدث في عضو من الاعضاء وورم دفعة ذلك يكون من فضل مادة
 انصبت اليه من عضو آخر وهذا يكون في الارام الحارة ومتى حدث في اول الامر وتزايد
 قليلا قليلا فذلك يكون اما من انصباب الفضل شيئا بعد شئ واما من فضل تولد في العضو وهذا
 يكون في الاورام الباردة واجناس الارام جنسان احدهما جنس الورم الحار والثاني
 جنس الورم البارد فاما جنس الورم الحار فيكون من سوء مزاج حار مع مادة تنصب الى العضو
 فان كانت حارة رطبة دموية حدث عنها الورم المعروف بالفغموني وقد ذكر جالينوس ان
 من الفغموني ما يحدث عن سوء مزاج حار مفرد من غير مادة فيحدث في العضو لهيب وحمرة
 فاذا قوي واشتد حدث عنه موت العضو وهذا النوع شبيه بجميع تحدث في العضو وان
 كانت المادة حارة يابسة صغراوية حدث عنها الورم المعروف بالنخلة فاما جنس الورم البارد
 فحدثه عن سوء مزاج بارد مع مادة اما ان تنصب الى العضو واما ان تولد فيه فان كانت
 المادة باردة يابسة سوداوية حدث عنها الورم المعروف بالسقموني وهو الورم الصلب وان
 كانت المادة باردة رطبة بلغمية حدث عنها الورم المعروف بالوذيماني فاصناف اصناف
 الاورام اربعة احدها الورم الدموي ويسمى فلغموني والثاني الورم الصفراوي المعروف
 بالنخلة والثالث الورم البلغمي المعروف بالوذيماني والرابع الورم السوداوي المعروف
 بالسقموني وكل واحد من هذه الاورام اما ان يكون مفردا بسيط او يحدثه يكون من خلط
 واحد وهي هذه الاربعة واما ان يكون مركبا وحده يكون عن اكثر من خلط واحد
 واصناف هذه الاورام كثيرة وذلك انه ربما تركزت من خلطين من الاخلاط وربما تركزت
 من ثلاثة وربما تركزت من اربعة وتركيبه يكون اما من اخلاط متساوية في الكمية واما
 ان يكون احدا الاخلاط فيها اكثر ولهذا صلات الاورام المركبة كثيرة بحسب الزيادة
 والنقصان في التركيب وتعرف هذه الاورام يكون من الدلائل المختلطة فما كان منها مركبا
 من اخلاط متساوية فتعرفها يكون عسرا وتعرفها صعبا وما كان منها من اكل اخلاط مختلفة
 في الكمية فان تعرفها يكون من دلائل الخلط الغالب وهذه الاورام المركبة منها ما لها اسم
 تعرف به ومنها ما لا اسم له فالورم المركب من المرة والدم يقال له الحرة فان كان الخلط
 الصفراوي أغلب قيل له حرة فلغمونية وان كان الخلط الدموي أغلب قيل له فغموني يعيل

دق وخبط بالليل وكذلك
 التمتع يقوى المعدة اكل
 ابقه وشربا لعضائه
 وكذلك الحلبة المطبوخة
 بالخل تقوى المعدة اكل
 وضعا وكذلك شرب
 الماء الذي يطبخ فيه
 الحار يدق يقوى المعدة
 واطال في ذلك
 (الاموراضة لاهل)
 قال الرازي وغيره لاشئ
 اشده اضعافا للمعدة من
 اكل الشمس وكذلك
 شرب جمر الهمودي وكذلك

الى الحجرة وكل واحد من اسباب هذا لا ورام مختلف الاحوال من قبل الاسباب الفاعلة له ومن قبل العضو الحادث فيه ومن قبل ما يحتوي عليه من المادة ونحن نذكر كل صنف من هذه الاورام واسبابه وعلاماته ان شاء الله تعالى

• (الباب التاسع في صفة الورم المسمى قلغموني واسبابه وعلاماته) •

فاما الورم المسمى قلغموني فحدوده يكون اما عن اميابه بادية واما عن اسبابه سابقة اما الاسباب البادية فهي بمنزلة الجراحة والفتق والقطع وحرق النار والخلع والوقى والكسر والقروح والحادثة عن اسباب من خارج فان كل واحد من هذه الاسباب اذا حدث بالعضو انصب اليه مادة مادية وتولد ذلك ان من شأن الطبيعة ان ترسل الى كل واحد من الاعضاء ما لتغذوه لاسيما الاعضاء الضعيفة لتغذيها واذا كانت بالعضو آفة لم يمكنه احالة ذلك الدم الى طبيعته ولم يكن فيه قوة تنقية عن نفسه حصل في العضو وصار فضل فيه وامتلا العضو لذلك وتعددت وتنفخ وحس الدم اهدم التنفس بسبب ضغط الورم للشرابين واما الاسباب السابقة فهي الامتلاء من الدم وهذا الورم ان كان جديدا لم يزل في مزاجه وجوهره وكانت العدونية قد حدثت بعد حصوله في العضو حدث عنه الورم المسمى قلغموني خالصا وعلاماته اتفاخ في العضو ووجع الا ان يكون العضو قليل الحس وضربان وتعددت وشدة الحرارة والانتهاج وجرة ومداغنة باليد اذا غرز اليه الا ان هذه الاعراض لا تكون فيه قوية لا تعدل المادة فان كان العضو كثيرا اشرباين قوي الحس كان الضربان أشد وان كان قليل الشرايين قوي الحس كان معه وجع وثقل من غير ضربان فان كان الدم المحدث له معتدلا المزاج غليظ الجوهر حدث عنه القلغموني في اللحم وتكون تلك العلامات التي ذكرناها أقوى والتعد والضربان أشد وان كان الدم مع اعتداله رقيق الجوهر حدث عنه القلغموني في الجلد وكانت العلامات التي ذكرناها فيه أنقص ولم يكن معه ضربان وان كان الدم ليس بالجيد ولا معتدلا المزاج بل شديد الحرارة وكان مع ذلك رقيقا حدث عنه الورم المسمى الحجرة ويقال له الحجرة المثلثة وهذه الحجرة أقل رداءة من الحجرة المركبة من الدم والصفران ومن علامات هذا الورم ان يكون معه اهيب أشد من اهيب القلغموني وحجرة ناصعة أشد من حرته واذا حدث الورم وحدث الدم الذي فيه ينفي عن موضع الغمز يرجع الآن ضربانه ووجعه أقل وان كان الدم مع رداءته غليظ الجوهر حدث عنه الورم المعروف بالحجرة وهو المسمى بالجدري وتسميه العرب بيات النار ونحن نذكر اسباب هذا الورم وعلاماته في الموضع الذي ذكره في الاعلال التي تكون في سطح البدن وقد تختلف احوال هذا الورم أعني الدموي بسبب العضو الحادث فيه فاقى كان في الرأس والوجه مسمى مائرا وعلامته الحجرة الشديدة في الوجه واتفاخ الرأس وجميع ما فيه ووجع وضربان فان حدث في غشاء الدماغ قيل لسرسام وان حدث في المخاض من طبقات العين قيل له رمد وان حدث في الغشاء المحيط بالاضلاع قيل له ذات الجنب وان حدث في الرقبة قيل له ذات الرئة وان حدث في الجنب قيل له سرسام وان حدث بالقرب من الاطراف قيل داحس وان حدث في اللحم الرخو الذي تحت الابطين والاربيتين أو في العنق أو خلف الأذن وتولدت فيه المدة بسرعة قيل له طاعون وخارج فان كان قلغموني

الاكثر من أكل الحصر يضعف المعدة وكذلك كثرة استعمال الماء الحار يضعف المعدة وكذلك الاكثر من استعمال القنقاع الشهيبي (الامور النقية للمعدة) شرب الصبر في المعدة قاله جالينوس وغيره وكذلك شرب البانسون وكذلك أكل النعنع وكذلك الاذن ينقي المعدة شربا وضمادا يذهب ورد

يضرب الى الحجرة أو جرة تضرب الى القلغموني وقد حدثت فيه المدة قيل له فوجتلان وهو الطاعون وما حدثت من ذلك في الفرد التي تحت الابطين كان طاعونا خبيثا رديا لان هذه الغدة تقبل فضول القلب وهي أشد حرارة واذا حدثت في غير هذه الاضلاع قيل له ورم قلغموني مطلق واذا انتفخ هذا الورم قيل له ابسطاما وهو اسم يدل على التباعد والتفرق وذلك ان العضو الورم اذا انصب اليه مادة من عضو آخر وكان تولدها فيه فلا بد من أن يتفرق أجزاءه ويبقى فيه موضع خال يحصل فيه المادة وهذه المادة اما أن تكون فيصا واما أن تكون دما واما أن تكون مختلطة منهما جميعا وذلك ان المادة اذا انضجت الطبيعة وشبهتها بهيئة الاعضاء الاصلية كان منها المدة البيضاء وان لم تكن الطبيعة انضجتها وتغيرت بها الى الحال الطبيعية اضاعتها فحدثت وصارت من ادم غليظا وكروان حات الطبيعة فيم اعمل اضاعتها فانضجت بعضها وبعض لم تنضج صارت من مادة ودم ويقال لما كان من الاورام مثل هذه خراج وعلامته ان يكون معه وجع وضربان ولا سيما ما دامت المادة في الحدوث فاذا انضجت المدة تنضج تاما وانضجت بكيفية الى المدة خف الوجع وذلك لان المدة تصبح بحال واحدة غير مختلفة وعلامة الخراج الذي فيه المدة انك اذا لمسته باصبعك وجدته يطاقم ويخفوض تحت الاصابع واذا كان فيه دم أحمر سست في الخراج وتعدد فيخفى أن تنظر في هذا الباب نظرا شافيا لا يفلطك غلط العضو الذي فيه المادة فلا تحس بغمزها فنجاب على العليل مضرة عظيمة بافساد المدة العضو وكلها اياه واقه تعالى أعلم

• (الباب العاشر في صفة الورم الصفرانوي واسبابه وعلاماته) •

اعلم ان الحرة الصفرانوي اذا كانت خالصة وانصب الى بعض الاعضاء حدثت عنها النخلة فان خالطها شي من الدم الرقيق حدثت عنها الورم المعروف بالحجرة واما النخلة فان كان مدون من غير مرة صفراء رقيقة كان منها النخلة الساذجة التي تحدث في الجلد وعلامتها ان يكون في الجلد احترق فان كانت مع رقة واحدة حدثت عنها النخلة التي تاكل الجلد وتغوص الى اللحم فيقال لها النخلة المتأكلة وعلامتها انها تاندب وتسمى في الجلد من موضع الى موضع كاندب النخلة ويكون معها خسكة وحرة وحرارة في الحس ويسرع اليها التقرح وان كانت معتدلة في الرقة والغلق قليلة الحدة حدثت عنها النخلة الجاورية وعلامتها ان يكون في الجلد قروح شبيهة بصب الجاورس فاما الحرة الحادثة عن مخالطة الدم الرقيق للحررة الصفرانوي وعلامتها الحرة في ظاهرا الجلد والاهيب والحرارة والوجع الشديد وسائر هذه الاعراض تكون أشد منها في الورم المعروف بقلغموني والحرة القلغمونية وأزيد فاعلم ذلك

• (الباب الحادي عشر في صفة الورم البلقمي) •

فاما الورم الحادث عن البلغم فما كان منه حدوده عن انتم معتدلا في الرقة والغلق والزوجة وكان انصب اليه الى العضو فحدثت عنه الورم المسمى أوديميا بالحقيقة وقد يحدث مثل هذا الورم عن ريح بخارية بمنزلة ما يحدث من ذلك في أبدان المستحقين عن الريح وفي أبدان أصحاب السبل والذين قد فسد مزاج أعضائهم الاصلية وعلامة هذا النوع من الورم أن

وكذلك شرب كائن القرنفل وكذلك السنبل الهندي وكذلك شرب السمعة وكذلك شرب البرنوف ينقي المعدة وكذلك كل الزبيب ينقي المعدة من الرطوبات اللزجة

• (وجع المعدة) • اذا شرب الصاريقون وحده نفع من وجع المعدة البارد السبب فالجاليون من واربعة عشر خديا وكذلك

يكون أيضا اللون مسترخيا عديم الوجود وإذا غمز عليه بالاصبع في موضع الاصبع غائرا
الاما كان منه عن ريح بخارية لا تغوص فيه الاصبع وإذا ضرب عليه كان له صوت
وما كان من هذا الورم مدونه عن بلمغ غليظ حدث عنه السطح والديلات والثاكيل
والخنازير والتضم والعقد التي تكون مثل الغدد والمادة في هذه كلها انما تتولد في العضو
الوارم وما كان منها مدونه عن بلمغ غليظ يخاطه من سودا حدث عنه الثاكيل فان كان البلمغ
ما لم يخاطه الدم حدث عنه البثور النهمية والسطح وورم غليظ يحدث في العظم نفسه
ما يكون مثل الحصة ومنه ما يكون أعظم من ذلك الى أن يصير في العظم كقedar البطيخة
وأعظم وتكون في كيس لها ويحتوي عليها من كل جانب وعلامتها انك اذا قبضت عليها
وحركتها لم تجد هاملا ترفه بنفس العضو لكن كأنها مفارقة وان كان اتصالها به انما هو
بالدم وأنصاف السطح أربع وهي التصلبة والاسلية والازدهاجية والشرازية والتصلبة
تولدها من بلمغ غليظ وعلامتها أن يكون أصلها ضيقا ويكون معها حرس وتحتوي على مادة
شبيهة بالشحم وإذا أنت غمرت عليها لم تنطامن ولم تنغمز لكن تجد ماسها شيئا يمس الشحم
فأما العلية فتولدها من بلمغ عفن وتحتوي على مادة شبيهة بالعسل في قوامها ولونها وإذا
لمستها تنطامن وانغمزت غمزا أقل من غمز المادة وترجع سر بها ويكون شيئا يمس رقبته
عسل فأما الازدهاجية والشرازية فتولدتهما يكون عن بلمغ مثل البلمغ الذي تحدث عنه
العلية وعلامتهما ان أصلهما ما يكون واسعا وجسمهما قليلا ولحمهما ما بين الاذن
الازدهاجية تحتوي على مادة شبيهة بالازدهاج وهو الحس الذي به عمل من الدقيق فأما
الشرازية فانها تحتوي على مادة شبيهة بالشراز الذي به عمل من اللبن وأما الديلات فتولدها
يكون من مواد غليظة رديئة يخاطها شيء من الدم الغليظ العكر ومثل هذه تحتوي على مادة
شبيهة بالحما والزبل أو عكر الزيت أو دودي الشراب أو الطين أو الفحم أو غير ذلك وعلامتها
أن غمزها يكون أقل نطام من غمز المادة والورم الى الصلابة ما هو فأما الخنازير فهي ورم
صلب شبيه بالغدد يحدث اما في اللحم الرخو الذي في العنق أو في الذي في الاريتين أو في الذي
تحت الابطين أو كثر ما يكون هذا الورم في مقدم العنق أو في جوانبه ويكون اما غدة أو
غدتين أو ثلاثا أو أكثر من ذلك وكل واحد منها في صفة اقلها خاص بها كما يكون ذلك في
السطح وأما سمية هذا الصنف خنازير فلان هذه الغدة تكون كثيرا في رقاب الخنازير وقال
قوم ان الخنازير كثيرة الاولاد وهذا الورم كثير الغدد فاشتق لهم أجل ذلك اسم الخنازير
وأما الثاكيل فهي بثور مستديرة تكون في البدن صلبة الملمس كأنها ماساير العقد الغددية
فهي ورم صلب مقدار البندقة والجوزة تحدث في المواضع المعروفة من اللحم وعلى الامر
الاكثر اذا غمز عليها بالاصبع والاهام غمزنا عندنا انصدت

● (الباب الثاني عشر في مفة الورم السوداء) ●

فأما لورم الحادث عن السودا فمعه ما يكون حدونه عن حصف الخط السوداوى الذى هو
 كمر الدم وثقله ويقال له سفيرس خالص وعلاته أن يكون صلبا عديا للوجع ولونه أبيض
 أو كد أو قلون البدن فان كانت هذه المادة متعلقة في نفس العضو وكلن بعضهم في الروق

اختلاف الطيب تنفع من
وجع المعدة الباردة السبب
شرباً وضماً وكذلك
كل جارا افضل ينفع منه
وكذلك غلب الالب
ينفع من وجع المعدة
الباردة السبب شرباً وضماً
قاله جالينوس وغيره
وكذلك بزدر واذاسق
وحمج به سلق تنفع من
وجع المعدة شرباً وضماً
وكذلك المسك ينفع
من وجع المعدة الباردة

خارجا عن العروق حدث عنها الورم المعروف بالسرطان وعلامته أن يكون صليبا قديدا
شديدا الصلابة بمنزلة الجارة ويكون شكله شيعا بشكل السرطان وذلك أنك تجد العروق التي
في ذلك النعوص عن جنبتي هذا الورم شديدة الجساسة ومختلفة عن الفضل السوداء وشبيهة بشكل
أرجل السرطان ومنه ما يكون حذونه عن المرة السوداء المتولدة عن استراق المرة الصفراء
فيحدث عتم السرطان الذي معه نأكل ويقرح وعلامته أن يكون التقرح الذي فيه غليظ
الشفاء منقلبة الى خارج ويكون فيها شئ شبيه بالشحم ولونها أسجرا وأخضر والتقرح أود
اللون فهذه صفة أحوال الاورام وأسبابها والدلائل على كل واحد منها فاعلم ذلك

• (الباب الثالث عشر في معرفة العلل الحادثة في سطح البدن وأسباب اوجع الامعاء) •

ان العلل العارضة في ظاهر البدن متما حدوثه عن أسباب من داخل وهي الاسباب
السابقة ومنها حدوثه عن أسباب من خارج وهي الاسباب البادية فأما ما كان حدوثه عن
أسباب سابقة فتم ما يظهر في جميع البدن وبعمه بمنزلة الجذري والجدام والبهق والبرص
ومنها ما يخص بعض الاعضاء دون بعض بمنزلة التهاب الخواص بالرأس وما أشبه ذلك مثل
الكلف الخواص بالوجه والسفة الخاصة بالرأس فأما ما كان حدوثه عن أسباب بادية فهو
تفريق الاتصال وتفريق الاتصال منسما يكون حدوثه عن أجسام غيرة حساسة بمنزلة قطع
السيقور وضطجرو كسر وفقعه وما أشبه ذلك من الاجسام الصلبة ومنه ما حدوثه عن
أجسام حساسة بمنزلة الحيوان والحيوان الذي يفعل ذلك فنه ما يعض وينش ومنه ما لاسم
له بمنزلة الاسباب والكلب غير الكلب ومنه ما لاسم بمنزلة الكلب المكلب والافاعي والحيات
وما أشبه ذلك ونحن نبدي أولاً وتبين في هذا الموضع ما يمرض من العلل في ظاهر البدن عن
الاسباب التي من داخل ونبتدي من ذلك بما يمرض لسا والاعضاء وهو الجذري والجدام
والبهق الايض والبرص والبهق الاسود والقواقي والحصبية والجرب والحسكة والقمل والبثر
الصفار والنايل والقروح التي تحدث عن الاحتراق والشرى والحشف والورم المسمي أبورهما
ودور العرق وجبهه والذال الفارسية ونحن نبدي أولاً بذكر الجذري وأسبابه وعلاماته
فإن ذلك

• (الباب الرابع عشر في صفة الجدرى وأسبابه وعلاجه) •

فأما الجندري فهو يشور كثيرة صغارة تنفرش في جميع البدن أدنى أكثره وربما حدثت في بعض
الأعضاء دون بعض وهو الذي تسميه القدماء الحجرة وتسميه اليونانيون نبات النار وهذه البثور
تحدث بأكثر الناس في زمن النشو وذلك بأن الجنين في الرحم يغتنى من دم الطمث الذي هو
فصل من فضول بدن المرأة وتدفقه الطبيعة من المكبد في العروق إلى الرحم كالذي ذكرنا في
غيره هذا الموضع وهذا الدم يختلف في جوهره وكيفية ما في جوهره وربما كان الغالب عليه
جوهر الدم وربما كان الغالب جوهر الصفراء أو السوداء أو ربما كان الغالب البطم وأما
في كيفية فيكون إما من دم محمود وإما من دم ردي والجنين يغتنى بأجود ما فيه ويتربى به
أعضاؤه ويبقى الباقي في أعضائه وعروقه فإذا خرج الجنين من بطن أمه فغذاؤه أيضا من اللبن

السبب شرها وضهادا
وكذلك الورد الطرى اذا
دق وضربه وجمع المعدة
الحار السبب تنفع منه
وسكنه وكذلك كل ورق
الكرنب ينفع من وجع
المعدة الباردة السبب
ضهادا وأطال في ذلك
• (الهيبة المعدة) •

• (الهيبة المدة) •
يقول الكزبرة يطفى الهيبة
المدة كاذرطباويايسا
وكذلك خيوط الكرم
وطرافه الغضنة تطفى

تاریخ

والعين كونه من دم الطاهر والاعضاء تغذي باجوده ويبقى الباقي في فضل يده الى أن تحركه
الطبيعة بسبب ما الى الظهور فيظهر ويحركه يكون اما عن سبب من خارج بمنزلة الهواء
الوفاقي أو الجلووس في المواضع التي فيها الجندرون فيستشقوا الهواء الذي قدس الله الجوار
المصل من قروح الجندرين وأما من داخل فبمنزلة تدبير الصبي بالاغذية الحارة الرطبة الغليظة
الجوهري بمنزلة الاكثر من أكل اللحم والخبز والتمر وغير ذلك من الاغذية المائعة للفضل
الردى المجموع في البطن فيزني كيمته فيحدث له غليان فتعوى عليه الطبيعة فتدفعه الى ظاهر
البطن فيحدث منه البثور المعروفة بالمحروك تكون في قوة الرداء وضعفها بحسب كيفية
الفضل الردى وجوهه فان كان الدم المحدث لم يمار المزاج غليظ الجوهري وليس ردي
الكيفية كان منه النوع من الجندري الذي هو أول حدوثه بشور صغار جرو وتزيد في العظم
حتى ينتهي الى قدر العدة الكبيرة فيستدبر ويقيب ويصير لها برقي وتنفخ سر بها فاذا
انضخت كان لونها أبيض رافا شبيها بحب الزلزو ويحدث لها مع ذلك التقيح خشكريشة
صلبة وهذا الصنف من أسلم ما يكون وان كان حدوث الجندري من دم غليظ سوداوي ردي
الكيفية فان ابتداء حدوثه يكون بشورا كدرة اللون في وسطها نقط سوداوا عظمت فقر طجت
وانسبقت واتصل بعضها ببعض ولم تستدبر بل يصير شكلها مختلف الجوانب ولونها شديدا
الكمود اما في لون الرصاص واما ما تلا الى السواد كلون الرماد واما ما تلا الى الصفرة
أو البياض فجانية فاذا انفجرت بصيرها خشكريشة سودا شبيهة بحرق النار وربما تنقيح وما
كان منها كذلك فهو ردي مهلك فاذا خلط الدم صديد حدث فيها بين هذه القروح نفاخات
شبيهة بالنفط الذي يحدث عن حرق النار ويقال له النار الفارسية وهذا ابصار ردي يحدث في
الجندري نوع يقال له الحصبية وحدوثه عن دم حار رقيق ليس بالقوى الرداء وهذا النوع
اذا انتهى منتهى كان شبيها بحب الجاوس أو أكبر منه قليلا وكان لونه أحمر ولا ينقح بل
يصير خشكريشة والدلائل العامة في ابتداء حدوث الجندري وهي الحكة وانتفاخ الوجه
والاصداغ والادواج وحكة في الأنف وتلاهب وجرة في الوجه وفي العضو الذي يحدث فيه ذلك
ونقل في الرأس وخشونة في الحلق واذا رأيت هذه العلامات مع الحكة اللازمة فاعلم انهم نائل
على حدوث الجندري فاعلم ذلك

• (الباب الخامس عشر في صفة الجذام وأسبابه وعلاماته) •

فأما الجذام فهو مرض يحرق سائر أعضاء البدن ويقصد هابا ليس وهو بمنزلة سرطان جاد
في جميع البدن وحدوثه يكون من ضعف القوة المغيرة التي في اللحم اذا كان ذلك من سوء
مزاج بارد يابس ومن غلبة الخلط السوداوي على الدم واقصاده اياه فيصير الى سائر الأعضاء
ليفسدوها فيجفها ويقصد هابا ليس فيفسد مع ذلك الخلط ويقصد اذا كانت الاخلط
والتي اتصا حدوثها عن الدم حتى ان هذه العلة تعدى النسل فتحدث بالاولاد وذلك ان جوهر
الحي من هذه حاله يكون مختلطا بالاخلط الزدية المحدث لهذه العلة والموالد المتكون من هذا
المق يكون اخلط بده متساكلا لهذه الاخلط واعضائه الاصلية متكونة من جوهرها
فلها تعدى هذه العلة من الآباء الى الاولاد وقد تعدى هذا المرض الى من يجالس

اجسامه ويأوى معهم لما يتصل من أبدانهم من الجوار الردي ويستنشقه من يحضرهم
والجذام نوعان فنه ما حدوثه عن الخلط السوداوي الذي هو عكر الدم وثقله وهذا الجذام
لا يكون منه تساقط الاعضاء وربما أوجب فيه العلاج ويرى منه صاحبه برأنا ما اذا تلوجق في
أول حدوثه والثاني يكون حدوثه عن المرة السوداء الحادثة عن احتراق المرة الصغرى وهذا
النوع يكون معه تآكل الاعضاء وتساقطها ولا يكاد يبرأ صاحبه وعلامة الجذام في أول
حدوثه أن يكون في بياض العين كودة وتزاحم شديدة الشكل ولذلك سميت هذه العلة داء
الاسد فاذا استحكمت كان معها تساقط الاعضاء وانتشار شعر الاجفان والحاجبين ويحدث
في الحلق جحوشة وبصير الوجه متفخما متجرا اما تلا الى الحجرة وتثقي الانامل وتيبس
الانماشيم وتغلظ عروق اللسان ورعاية عظام الانف فهذه صفة الجذام ودلائله

• (الباب السادس عشر في البرص والبقي الأبيض والأسود والقواحي وأسبابه وعلاماته) •

فأما البرص فهو بياض يحدث في ظاهر البدن وربما كان في بعض الأعضاء دون بعض وربما
كانت في سائر الأعضاء حتى يصير لون البدن كله أبيض وحدوثه يكون من غلبة الخلط
البلفسي على الدم ومن ضعف القوة المغيرة التي في العضو اذا كان ذلك من سوء مزاج بارد
وعلامته أن يكون العضو أبيض اللون والشعر الذي فيه أبيض أيضا فاذا انخس الجلد بضع
أو بارة لم يخرج منه دم بل رطوبة بيضاء وما كان منه كذلك فلا يبرأ وما خرج منه دم أو
رطوبة موروثة فلا يأس من برنه (وأما) البقي الأبيض فهو بياض رقيق في ظاهر البدن
 وحدوثه يكون من السبب المحدث للبرص اذا كان ضيقا والفرق بينهما ان حدوث البقي
يكون في ظاهر الجلد وحدوث البرص يكون في عمق العضو ويكون لون الشعر الثابت على
الوضع أبيض (فأما) البقي الأسود فهو تغير لون الجلد الى السواد ما هو وحدوثه يكون من
مخالطة المرة السوداء وعلامته أن يكون لون الجلد الى السواد ما هو واذا ذلك العضو
تناثر منه شيء شبيه بالفخالة في موضع آخر أو أكثر ما يحدث هذا البقي بالذين قد قاربوا سن
الشباب وبالشباب لا احتراق الصفرة في أبدانهم وميلها الى السوداء أو مرة مائلة الى الحجرة
 وحدوثها يكون عن دم لطيف مختلط به مرة سوداء وربما حدثت من مخالطة رطوبة غليظة
وبأن ما لم يدم الجذام ويكون ذلك بالقواحي المزمنة التي يتقشر فيها الجلد وعلامتها أن
تكون في قعر العضو ويتقشر منها قشر رمادية على مثال فلو من السمك فاعلم ذلك

• (الباب السابع عشر في الحكة والحكة وتفتش الجند والقمل والشرى والبثور الصغار والحصف والنائل والورم المسخي ابور سمها والقروح التي تحدث عن الاحتراقات) •

فأما الحكة والحكة وتفتش الجند وحدوثها يكون من مخالطة البلغم المالح للدم المراري اذا
دفعته الطبيعة من الأعضاء الداخلة الى ظاهر الجلد فيبقى تحت الجلد فان كانت هذه
الاخلط رقيقة لطيفة أحدثت الحكة السريعة البروان كانت غليظة أحدثت الحكة
المتطاوله اليابسة والحرب والاله التي يتقشر فيها الجلد وربما حدثت هذه الاعراض بسبب
ضعف الجلد اذا دعت الطبيعة القبول وأخر جتها الى ظاهر البدن على وجهه التفتية

شربا وشمادا وكذلك
الشمس تنفس منها أكلا
وشمادا وكذلك امراق
الدجاج واسفيداج رطوي
لهيب المعلة وكذلك
أدمغتها اذا أكلت وكذلك
وضع الاطراف في الماء
البارد يطفى لهيب المعلة
قاله جالينوس وهو يجرب
وكذلك لبن الفساء يطفى
لهيب المعلة شمادا وشربا
وكذلك النبي يطفى لهيب
المعدة وكذلك على النوم

صارت لها لهيب المعلة
شربا وشمادا وكذلك
مسادة البقلة الحقة
تطفى لهيب المعلة شربا
وشمادا قاله الرازي
وجالينوس وعشرة من
الاطباء وكذلك مسادة ماء
الهندبا اذا خلطت
بالسويق اطفأت لهيب
المعدة شمادا وكذلك أكل
لحم الاترج الأبيض يطفى
لهيب المعلة وشماد
الاترج يطفى لهيب المعدة

للاعضاء الداخلة لمية والمسد على اخرجها الى خارج وتخليها في الجلد وأكثر ما يحدث ذلك فيمن يكثر من الاطعمة الرديئة ويكثر من تناول الاغذية الرديئة الكيموس ويقل من الاستحمام والحكة خاصة تحدث بين الايديهم ويكثر الوسخ على يده ويكثر كم وقد تحدث الحكة كثيرا بالاشباح الضعف جلودهم وكثرة في الخلط المالح في ابدانهم وعلامة الجرب هو برص قاري يندى أجرح ثم ينفتح ويكون معه حكة شديدة في كثير من اعضاء في البدن وما بين الاصابع وفي المرفقين وفي العنق وما يليه وربما صار في سائر الجلد (فأما القمل) فحدوثه يكون من فضول رطوبة غليظة رديئة تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد لا تخرج عن المسام لظهورها فتنالها الاوساخ فيتولد عنها القمل ولذلك صار القمل أكثر ما يحدث لمن لا يستحم ولا ينظف بدنه من الوسخ بمنزلة ما يعرض للمسافرين وذلك ان العرق اذا خرج من البدن ولج في المسام فصار منه طيرة احتمال وما كان منه غليظا فتن وتولد عنه هذا الحيوان وربما حدث القمل من مداومة أكل التين اليابس اذا كان البدن غير نقي (وأما البثور) الصغار فحدثها من رطوبة رديئة تدفعها الطبيعة الى خارج الجلد فان كانت تلك الرطوبة حارة حادة كانت البثور محمودة الرأس فان كانت تلك الرطوبة غليظة أو باردة كانت البثور عراضا مبسوطة وأكثر ما تحدث البثور فيمن كان جلده صلبا كثيفا (فأما الشرى) فهو برص بعينه صغارا وبعضه كبار مبسوطة عراض الرأس بتدني بحكة شديدة حتى اذا حلت سالت منه رطوبة صديدية وحدوثه اما من دم يخالطه مراروي يكون لونه أحمر فيجأ أكثر ذلك بالمراروي فيصيب العسل معه حارة ووجع ويكون نبض صاحب عظماءه سرعة وأما من يخالطه الرطوبة الباغمية الماخلة الدم رقيق ويكون لونه أبيض وأكثر ما ينجح بالليل وربما كان حدوثه من اجتماع هذه الثلاثة الاسباب ويكون لونه ليس بالشديد الحمر (وأما الحصف) فهو برص غاري شبيه بالجاور من ينقرض في ظاهر الجلد وتولد يكون من رطوبة رقيقة حادة صفراوية تخالط الدم وأكثر ما يحدث ذلك في الصبيح لاسيما من صب الماء البارد على البدن فتحدث الفضول التي تخرج من باطن البدن الى الجلد في المسام فأما التآكل فهي بنور صغار شديدة الصلابة مستديرة ومنه شئ يقال له المسامير وهي بنور صلبة تأخذ الى داخل العضو كأنها مسامير تحدث في كثير من أعضاء البدن من مخالطة الرطوبة الباغمية للمرار الاسود (فأما القروح) التي تحدث عن الاحتراقات فان حدوثها يكون عن دم غليظ يحترق ووداوي تدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن فيحدث أو لا بثور كبار وتنفتح وتبسط وتنفتح ويصير لها خشك ريشة سوداء (فأما الورم المسمى الورم) فهو ورم يحدث من دم وريح وحدوثه يكون من انخراق الشريان مفتوحا لا يتصلح ولا ينبت عليه اللحم وعلامة هذا الورم أن يكون موضعه يفيض واذا غمر عليه باليد ذهب أكثر الورم ويسمح له في بعض الاوقات صيرور ويكون لون الورم على مثال لون الباذنجان والبتسج وذكرك جالينوس ان جميع القروح والبثور التي تعرض في الايدان الشديدة البياض والابدان البرشة تكون خبيثة عمرة البر وذللك ان الايدان الشديدة البياض يكون الدم فيها والابدان البرشة الاخلاط فيها رديئة ولهذا في السبعين بعشر رء القروح أعني الخلط الرديء الذي يعرض منه

الشامى أو ثوب مائه
يسكن لهيب المعدة
لا سيما الاخر الفج
(ورم المعدة)
عصارة عنب الثعلب وشق في
ودهن ورد يتفع من ورم
المعدة الحار البب وكذلك
المصطكى تتفع من ورم
المعدة البارد السبب شربا
وضمادا وكذلك خولان
مكى يتفع من ورم المعدة
الحار السبب ضمادا
والبيعة السائلة تحلل

التاكل من القروح ونقصان الدم الجيد الذي يكون منه تولد اللحم الجديد في القروح واصلاح ما قد تأكل فاعلم ذلك

(الباب الثامن عشر في ذكر الال الظاهرة الخاصة بكل واحد من الاعضاء)
واذ قد ذكرنا من العلل الخاصة بظواهر البدن ما كان منها يعظم ظهوره في سائر الاعضاء فليذكر في هذا الباب ما كان من هذه العلل يخص بعض الاعضاء دون بعض وذلك ان منها ما يخص الرأس بمنزلة داء الثعلب وداء الحية والسعفة والخزاز والابرية وعظم الرأس الذي يكون تحت جلدة الرأس الذي يكون من تفسخ الشون والورم الرخو الذي يكون تحت جلدة الرأس وفوق القحف ومنها ما يخص الوجه كالكتف والنش والبثور الصغار المسماة بالعدسية وشقاق الوجه والتوتة التي في الخدود والاحتراق ومنها ما يخص الرجلين كداء النسل والعروق المعروفة بالحبية ومنها ما يحدث في اليدين والرجلين وهو العرق المعروف بالمديني والشقاق العارض في الكف واسفل القدم والكعب وعقر الخف ووجع الركب ومنها ما يعرض للاصابع وهي الداحس وبرص الاظفار ورقمها ونخن فتدنى اوله ذكر العلل العارضة الخاصة بالرأس واولها داء الثعلب فاما داء الثعلب وداء الحية فهما عائلتان يستط فيهما شعر الرأس واللحية وشعر الحاجبين وانما تشبه لهما هذا الاسم من الداء العارض لهما في البدن والحيوان وذلك ان الثعلب يعرض له مرارا ان يسقط شعره ويتقرع جلده واخيه يعرض لها ان ينسلخ جلدها ولذلك صار داء الحية يكون معه انسلاخ الجلد وقال قوم انه انما يسمى داء الحية من جهة ان شكل الخلق الشعر في هذا المرض يكون معوجا كأنه عوج الحية وليس الامر كذلك وحدث هاتين العلتين يكون اما من صفراء حارة يخالطها الدم الساخر الى الاعضاء التي فيها الشعر فيسقط الشعر لذلك بسبب ما يعرض له من الاحتراق وعلامة ان يكون لون الموضع مائل الى الصفرة ما هو واما من مرسودا يخالطها الدم فيسقط الشعر فيجفها الياء وعلامة ان يكون لون الموضع مائلا الى السواد ما هو واما من خلط بدمي مالح يخالط الدم فيسقط لذلك الشعر واما من يلغم غليظ لزج يمد الموضع التي ترتقي فيها البخارات المحمودة للشعر وعلامة ان يكون لون الموضع الى البياض ما هو وربما عرض لشعر سائر الاعضاء ان يسقط من هذه الاسباب كما قال بقراط اذا كان انسان داء الثعلب ثم حدثت به العلة المروفة باله والى عاد شعر رأسه ومن كان به داء الثعلب فليس يكاد تحدث له لدوالي وربما عرض لشعر الرأس ان ينقر ويتساقط لذلك ان الغذاء وقلة البخارات الجيدة المنقبة للشعر وربما عرض عن تخلخل المسام حتى اذا خرج البخار المحدث للشعر فتش وتبدد ولم يجمع لحدوث لشعر بمنزلة لدخان اذا خرج من موضع واسع وربما حدث عن ضيق المسام المتولدة عن الرطوبة والبلغم وذلك ان البخار الذي يكون عنه الشعر اذا خرج من بين هذه الرطوبة الى خارج طالت الرطوبة فسدت المسام وقطعت بين البخار الخارج وبين البخار الداخل ولم يتصل به منه بعض فينجع ذلك من تولد الشعر وربما حدث سقوط الشعر في بعض الامراض الحادة بسبب الحرارة الشديدة وداء البخارات وربما حدث سقوط الشعر بسبب فناء الرطوبات الجيدة من البدن بمنزلة ما يعرض لاصحاب السيل والفق وأما السعفة فهي قروح تعرض في الرأس لها

ورم المعدة البارد السبب
وكذلك العسل يتفع من
ورم المعدة البارد السبب
واطال في ذلك
(الفواق)
شرب عصارة النعام يتفع من
الفواق الامتلاقي قاله
بقراط وجالينوس والرازي
واحد عشر من الاطباء
وكذلك الثب يتفع من
الفواق الامتلاقي ويسكن
الفواق الباقى وكذلك
جندباد سترنجيل ممزوج
بماء وسكر يتفع من الفواق

خ كرىشة وهي انواع منها نوع يقال له الشهدى وحلوتها يكون عن بطن مالح وعلامتها انها قروح يتنقب معها جلد الرأس تقو بادققة ويكون فيها رطوبة شبيهة بالشم ومنها نوع يقال له التينى وهي قروح مستديرة صلبة بعلوها حجرة وجوفها فيه شئ شبيه بحب التين ومنها نوع يسمى ابرد وهي قروح يكون معها في الرأس ثقب دقيقة الا ان ثقبها اقل من ثقب السعفة الشهيدة ويخرج منها رطوبة شبيهة بحلتي الشدى ويخرج منها رطوبة شبيهة بمائية الدم ومنها نوع آخر يابس ابيض اللون شبيه بالسورج ينتثر منها قروح ربيض فاما الخزاز والابرية فهي اجسام صغرة فاق شبيهة بالخال تتقرح من جلدة الرأس من غير قروح وحدوث ذلك يكون من بخارات بلغمية مائعة ومن دم يخالطه من سوداء واما عظم الرأس واستطالته ونوعه فحدوث ذلك يكون من رشح غليظة ترين فيما بين الشون فتقرحها وتباعدين اعظام الرأس بعضها من بعض فيعظم ذلك الرأس واما الورم الذي يكون تحت جلدة الرأس فاذا داف عنه باصبعك اندفع بسهولة وحدوثه يكون من فضل مادة رقيقة تجتمع بين جلدة الرأس وعظم القحف واما الكلف والنش فحدوثهما اكثر ما يكون في الخدين والوجنتين ويكون من بخار الدم المحترق ومن اخلاط سوداوية تكون في المعدة او في سائر البدن بمنزلة ما يعرض للنساء الحوامل اذا اجتمعت في ابدانهم النضول الرديئة واما التوتة التي تكون في الخد فان حدوثها يكون من خلط غليظة في حلقها تكون في نحو الوجنة في اكثر الامور وهي بثر متقرحة تأخذ في داخل الخد في اكثر الامور واما الاحتراقات التي تكون في الوجنة والانف فهي شبيهة بالسعفة جراه كدمة الحجرة كثيرا ما تنقرح وينبغي ان تعلم ان ما كان من هذه القروح المذكورة في هذه الاعضاء او في سائر البدن مستديرا غليظة فهو اخبث واردا وذلك لان حدوث هذه يكون عن مادة حادة غليظة فاما ما كان حدوثه في الرجلين والساقين فهو مثل داء الفيل والعروق المسماة الدوالي والقروح المسماة الجلجية فاما داء الفيل فهو ورم سوداوي يحدث في الساق والقدم وعلامته ان يكون شكل الرجل فيه كشكل رجل الفيل مستوية غير مخصرة فاما الدوالي فانها امتلاء عروق الساقين وغلظتهما وحدوثها ايضا من خلط سوداوي ينصب الى هذه العروق ويملؤها فان اكثر ما يكون حدوثها من الذين يدجون تعب الرجلين والقيام عليهم ما يصيب البدن فتصير الالام الى العروق التي في الساقين ولذلك صار اكثر يحدث ذلك باللاحين والجالين والملاحين وعلامة هذه العلة ان تكون هذه العروق ملتوية غليظة الى الخضرة او الى الوداها واما ما هو فاما الجلجية فانها تحدث في الساق وعلامتها انها قروح يتقور موضعها ويستدير وياكل ما حولها بافساد وبرؤها مسر واما ما يحدث في اليدين والقدمين فالعرق الذي يني يحدث في الساق والمعصين وربما يحدث في الصبيان في السرة في الجنيين واكثر ما يحدث هذه العلة في البلدان الحارة نحو بلاد الهند وبلاد مصر والحبيشة وهي علة تحدث تحت الجلد شبيهة بالعرق وتجعل حركة يده كما تجعلك الدود فاذا انتفخ وضع الرأس هذا العرق يحدث منها اوجاع فاما شقاق اليدين واسفل القدمين والعقب فحدوثه يكون من المرة السوداء ومن سو من اج يابس يغلب على هذه المواضع ومعرفة ذلك حينة ظاهرة واما الناحس فهو ورم

البلغمى وكذلك النعنع
جاءه رمان حامض يسكن
السواق اكلا وشربا وضما
وكذلك الكمون اذا شرب
بجمل يتففع من القواق
وكذلك طيبخ الحلبة يتففع
من القواق الباغى شربا
وكذلك الزعفران اذا
شرب يتففع من القواق واذا
لهق الزبد اقامتوا ثرا
مقدار ثلاثة اواق رأيت
منه العجب العجيب في تسكين
القواق الحادث عن اليدين
وكذلك شرب طيبخ البرنوف

حار يعرض بالقرب من الاظفار يكون معه وجع وضربان فاعلم ذلك

• (الباب التاسع عشر في ذكر الجراحات والقروح وعلاماتها) •

واذ قد قلنا عند ذكرنا اصناف الامراض ان تفرق الاتصال اذا كان في اللحم قيل له جرح فاذا تقدم عهد سمي قرحة واذا كان في العظم قيل له كسر فاما الجراحات فثلاث هي مفردة بسيطة ومنها ما هي مركبة مع غيرها فاما الجراحات البسيطة فهي اما قطع واما شق نقطة من غير ان يذهب معه شئ من اجزاء العضو وهذا القطع والشق منه ما هو صغير ومنه ما هو عظيم مفرد لا يتبعه اعراض تبه والشق العظيم منه ما هو خال ناشف ومنه ما يحدث فيه صديد ووجع وهذا يكون في القرحة بسبب ضعف العضو عن هضم ما يصل اليه من الغذاء وذلك ان كل عضوه فضلان احدهما الطيفة تخلص من المسام والاخر غليظة يتولد منها الومخ على الجلاء والصديد الحادث من القروح يكون من الفضلة الرقيقة الغليظة اذا لم تكن الحرارة الغريزية تاعاها وتعالها والوسخ يكون من الفضلة الغليظة وما كان من الجراحات والقروح كذلك فامرء ظاهر بين ليس يحتاج فيه الى الاستدلال فاما القرحة المركبة فثلاث هي مركبة مع سبب او مع مرض او مع عرض امام سبب فاذا كان هناك مادة تنصب الى القرحة وعلامات ذلك كثرة الرطوبة في القرحة وسيلانها واما المرض فربما كان من سو من اج حار وعلامته حجرة العضو وتلهمبه والوجع الشديد فيه ومنه ما يكون عن سو من اج رطب وعلامته كودة اللون وقلة الحرارة ومنه ما يكون من سو من اج رطب وعلامته ان تكون القرحة كثيرة الرطوبة والصديد رخوة اللحم واما من سو من اج يابس وعلامته ان تكون القرحة يابسة خلة ناشفة واما المرض الاخر فمرض النقصان وهو نقصان اللحم في القرحة وسقوط جرح من العضو ومنه مرض تفرق الاتصال بمنزلة قطع العصب وكسر العظم واما تركب القرحة مع العرض فبمنزلة الوجع الذي يكون معها وكل واحد من القروح البسيطة والمركبة اذا تقدمت وجاوزت اياما ربعة يوافق لها ناصور لان الناصور على الحقيقة هو ما كان من القروح له غور ورفه ضيق وقعر واسع ونفسه لحم صلب ابيض ولا يكون معه وجع وتراها في بعض الاوقات يابسة خلة وفي بعض الاوقات كثيرة الرطوبة وكثيرا ما تسيل الرطوبة منها اذا ثما ورجما انقطعت احيانا وينسد من الناصور وحيثما ينفتح وربما انتهت النواصب الى العظم فتنفثه وربما انتهت الى عصب او الى عروق او الى بعض الاعضاء الشريفة فاكلتها واما تجويفاتها فربما كان تجويفها يجتد الى استقامة وربما امر على تأريب وتعويج وربما كان الناصور الواحد له اقواء كثيرة فيماد كرامن نوع تفرق الاتصال الذي يكون في اللحم اعني الجراحات والقروح كفاية لمن اراد ان يعرف اختلاف احوالها لمعالجتها صوابا على ما ينبغي

يتففع من القواق وكذلك
فلقسل اسود يتففع من
القواق الباغى

• (الغشيان وهو القرق) •
طباشير يسكن الغشيان
الاسفراوى وكذلك كباش
القرنفل يسكن الغشيان
الكاش عن بلة المعدة
ومثله السنبل الهندى
وكذلك النعنع يخل حادق
يتففع الغشيان لاسميا ان
خلط بجا رمان حامض
وكذلك النعنع يخل حادق

(في صفة كسر العظام) فاما تفرق الاتصال الحادث في اعظم وهو الكسر فانه ما يكون مفردا ما يجاز هو الكسر فقط ومنه ما يكون مركبا امام جراحة وامام ورم ومعرفة جميع ذلك سهلة ليس يحتاج معها الى الاستدلال اذا كانت ظاهرة للحس اما الكسر في الخمار اذا امرت اليد على العضو فوجدت اجزاء العظم متفرقة مختلفة الشكل وشكل العضو غير مستو فاما الجراحة والورم فظاهرة في شئ الحيوان فاما تفرق الاتصال الذي يكون من قبل

الحيوان فما كان منه من حيوان غريزي سم فليس ينه وبين سائر الفروخ فرق واحد مشتبه
يحتاج فيه الى مسئلة العليل عما عساه او تم شبيهه فاما منه شدة الحيوان ذى السم فانه لما كان
نفس كل واحد منهم اولدغه يتبعه اعراض رديئة مختلفة بحسب ما يتبع نيشة كل واحد من
اصنافها من الاعراض رأيت ان اذكر الاعراض التي يستدل بها على نيش الحيوان ولدغ
الهوام من اى نوع هو لي علاج كل نوع منها بما يحتاج اليه من الادوية الشافية من سم ذلك
الحيوان والهوام ثلثا يغلط المعالج لذلك

• (الباب العشرون في نيش الحيوان ذى السم ولدغه واولا في عضه الكلب الكلب) •

الحيوان ذى السم منه ما يعض ومنه ما ينش ومنه ما يلدغ فاما ما يعض فالكلب الكلب وابن
عرس والحيوان الذى يسمى سفالاد وطيس والحيوان الذى يسمى السلا فاما ما ينش فهى
نوع الافاعي والحيات فاما الافاعي فم الانهى الممروقة بالهامة ومنها البلوطية ومنها الحية
التي تغوص في الماء ومنها الحية التي تسمى فيرسوس والسحابة اسوس والحية ذات القرون
فاما الحيوان الذي يلدغ فالتعقير والزبور والريلاء والنعسكوت والقرب الجارية وقلة
النسر ونحوه نين اولاء الام ما كان منها يعض واول ذلك الكلب الكلب فاقول ان سم
الكلب الكلب يابس مجفف واكثر مضرة بالدماع ولذلك صار يحدث عنه انشج والقرع من
الماء والكلب الكلب متى عض احدنا عارض رديئة فتي لم يتدارك الماء فوض
بعلاجه ذلك ينبغي ان تعرف اولاء علامات الكلب الكلب ليتوقى منه ويحذر ليعلم ان
نشته نيشة كلب كلب فيعالج بما ينبغي ان يعالج به وعلامته ان يصير كالجذون ويمتنع من
الاكل والشرب ويشد عطشه ويذهب ولا يقرب الماء ويهرب منه ويتنفخه ويخرج لسانه
ويخرج من فيه زبد شبيه بالزبد الذي يخرج من افواه الجال اذا هاجت ويكون رأسه الى
جانب وعينه جراوين واذا نه مسترخيتين ويكثر نحر يكهما او يتصاعدهما فضل زبدى واذا
نبح كان صوته ايج وربما انقطع صوته ويتمايل في منبته ولا يعرف اربابه ويهر على الناس
والكلاب وعلى سائر من يرى من غير ان ينبج واذا باه الكلاب هربت منه خوفا فان بعضا
وذكر وفس ان هذه الاشياء تعرض للكلاب من غلبة المرة السوداء عايم او انه نوع من
انواع الما الخوليا فاما الاعراض التي تعرض للانسان من عض هذا الكلب فانه في اول الامر
لا يعرض له شئ سوى الوجع الحادث عن الجرح ولا يكون بين الجرح الذي يعرض من العضة
وبين سائر الجراحات فرق فاذا تعاقبت به الايام حدث للمنهوش غدا وجرة في جميع البدن
وتخاصة في الوجه وعرق وغشي وفزع من الماء واذا رآه ارتعد وارتعش ولا يشربه وكذلك
يهرب من كل شئ رطب وربما عرض لهم ان ينبجوا كنباح الكلاب وربما عضوا انسانا
ويعرض لمن عضوه مثل هذه الاعراض ويكون اما بعد اربعين يوما واما بعد ستة اشهر او بعد
ثلاثة اشهر والسبب في حدوث هذه الاعراض ما خلا القرع من الماء انما هو تأثير السم في
جميع البدن واما السبب في القرع من الماء فقد ذكر بعض الفلاسفة ان ذلك بسبب ما يعرض
من افراط اليبس على البدن لان سمه سم مجفف يابس فيهرب من الرطوبة لانه ضد المزاج
العارض في جسمه واما رفس فانه ذكر ان هذه الهة هي نوع من انواع الما الخوليا العارض

يسكن الغثيان وكذلك
تترهذى بقطع الغثيان
الحادث عن السمفرا
والسماق وعود الصوراذا
شرب منه مثقال اذ الرطوبة
المعدة وسكن الغثيان
وهو مجرب واذا شلخ
البصل وشم قطع الغثيان
قاله بالينوس وغيره وكذلك
اكل انة انجبان بالخل
ينفع من الغثيان وكذلك
الاجون المالح يقطع الغثيان
مجرب وادمان اكل الهليون

من المرة السوداء وان الكلب تغلب عليه المرة السوداء الرديئة الكيفية الشبيهة باسم وكما
ان كثيرا من تعرض له الما الخوليا يعرض له القرع من اشياء اخر كذلك يعرض من هذه العلة
القرع من الماء ويذكر ان سم يرون صورة الكلب الذي عضهم في الماء (وحدثني) بعض
القوم عن الموسوسين في البيمارستان البدرى انه كان في البيمارستان رجل قد عضه كلب
كلب وكان اذا جاؤه بالماء فزع منه ولم يشربه ويرغم ان فيه مصارين الكلاب وقد رهم وذكر
بعض المتطببين ان العضوضين من كلب كلب اذا جاؤهم بالماء في انما شرب ووضع على جلد
الصبيعة العرجاء قبلوه وشربوه فبهذه الدلائل تعرف عضه الكلب الكلب من غيرها الا انه لما
كانت هذه الاعراض انما تعرض للمعضوضين اما بعد اربعة ايام او ما بعد ستة اشهر واما
بعد ثمانية اشهر واما في اول الامر فلا فرق بين عضه الكلب الكلب وبين عضه الكلب غير
الكلب وبين غير من الحيوان الذي ليس يذى سم احتجنا لذلك الى معرفة هذه العضة في اول
حدوثها قبل ان يعرض القرع من الماء فانه متى عرض القرع من الماء لم يصك كدي يتخلص
المعضوض من الموت فاما متى لوحق قبل ان يعرض له الخوف من الماء فانه يتخلص المعضوض
من الموت ويبرأ باذن الله تعالى اذا اتفق له طبيب حاذق عارف بالادوية ومن العلامات التي
يشرف بها بين عضه الكلب الكلب وبين عضه غيره ان يعضد موضع العضة بجوزة مدقوقة ناعم
يوما وليله ثم يلقبه الى ديك او دجاجة جائعة لتأكله فان عاشت بعد اكلها اياه فليست العضة
من كلب كلب وان ماتت فالحضه من كلب كلب وينبغي ان ينظر الديك او الدجاجة يومها ذلك
ان القدح انما يتحول الى القدود ك بعض القدماء انه متى اخذ انسان خبز فلفظه بالدم الخارج
من العضة واقامه الى كلب لم يأكله فبهذه الدلائل يفرق بين عضه الكلب وغيره في اول
حدوثها فاما عضه ابن عرس فيعرض للمعضوضين منها وجع شديد ويكون موضع العضة كدم
اللون فاما عضه القرع فانه اشبهه بعضه الانسان وتعرف بانما الانسان في موضع العضة واما
عضه السلا فانه يعرض في موضع العضة وجع شديد مع نخس وجرة ونفاخات علوا فترطوبة
دموية ويكون حول العضة كد اللون فاذا فتحت النفاخات ظهر الجرح أبيض اللون وكثيرا
ما تاكل العضو المعضوض فاما عضه العظاية فان اسنانها تبقى في موضع العضة فيعرض منه
الوجع الشديد الى ان تقطع الاسنان من موضع العضة

• (الباب الحادي والعشرون في صفة نيش الافاعي والحيات وعلامتها) •

فاما الافاعي والحيات فان سمها حار محرق والاعراض التي تعرض فيمن نشته افعى هي وجع
في موضع النيشة ثم يصير الوجع الى جميع البدن وترى في موضع النيشة ثقبين مفتوحين
وفيها موضع النابين ثم بعد ذلك تسيل منه رطوبة تشبه الزيت ومن بعد ذلك تسيل منه
رطوبة زنجارية ويعرض فيما يلي الموضع اورام حارة فيها جرة كددة ونفاخات شبيهة بما يعرض
من حرق النار ويتغير لون البدن ويعرض للمنهوش غثيان وفي مرة غشي ورعدة شديدة
وعرق بارد ويعرض للمعضوضات كل قبس ذلك التأكل الى ما يقرب من ذلك العضو وتدمي لثة
المنهوش ويول دما فاما الحية المسماة اوس وهي البلوطية وهي التي تأوى الى اصول شجرة
البلوط وهي منتنة الرية يتفوح تنها من بعيد وزعم قوم ان من مر عليها انسلخ رجله ويحدث

يولد الغثيان وكذلك اذا
ذرع على اللجون المالح صغر
مضوق ناعم فانه مجرب
في زوال الغثيان

• (الامور القاطعة للتي والتروع) •

هال اذا شرب قطع التي
البلغمى لاسيما ان خلط
بماء الرمان الحامض وكذلك
الاشنع بالخل يقطع التي
اكال حرمة او شربا له جارة
بالخل قاله الرازي وعشرة
من الاطباء وكذلك كاش

به ورم في الساقين ومن اراد علاج من نمشة هذه الحية تسليخ يدا ومق قتل انسان هذه الحية
 قصير راحته راحة متنته ولا يشم شيامن الروائح سوى رائحتها وعلامة من نمشة هذه الحية
 الورم من موضع اللسعة مع حمرة ويضغظ ما حولها من الاعضاء ووجع اسال من موضع النمشة
 رطوبة شبيهة بجائبة الدم ويعرض لهم وجع في فم المعدة فاما الانبي المسماة بالمعش فان الذين
 تلدهم يعرض لهم في موضع النمشة وجع شديد ثم يخرج من موضع النمشة دم يعرض
 معه عطش ويكثر من شرب الماء ولا يروون منه لشدة حرارة سم هذه الحية وشدة احتراق
 اقواهم ولا يكاد ينجون من نمشة هذه الحية من الموت فاما اورس فهي التي تغوص في الماء
 ويعرض لمن نمشة هذه الحية سمه في موضع النمشة ويكون لون الموضع كذا ويخرج منه
 رطوبة سوداء كثيرة متنته الرائحة شبيهة بسديد الموتي فاما الحية المسماة فخرسوس
 فهي حية تكون اصغر من الانبي واعرض عنها ومن نمشة هذه الحية يكون حاله شبيها
 بحال من نمشة الانبي ويعرض له مع ذلك استرخاء في اللحم وورم شبيه بورم الاستسقاء حتى
 يسيل اللحم من شدة الرطوبة فاما الحية المسماة ايس فهي حية ترفع عنقها وتعلمه الى فوق
 وتنفث السم من فيها والجرح الذي يكون من نمشة يكون صغيرا جدا شيها بغر زبرة ويسيل
 منها دم قليل ولا يحدث ورم ويعرض لمن نمشة هذه الحية غشاوة في بصره بسرعة ووجع في
 جميع البدن ثم ياخر يذهب حس البدن ولا يكاد يسلم من نمشة هذه الحية فاما الحية ذات
 القرون فهي المسماة بليقون فان موضع نمشة يبرأ صفر ويحدث لصاحبها انه اظ الذي ذكر
 ونروي ربح من اسفل

• (الباب الثاني والعشرون في لدغ العقرب الحرارة وغير الحرارة
 والزناير والرتلاء وقلة السر وغير ذلك) •

فاما العقرب فسمها بارد ولذلك صار الملمد وغ منه يظن كانه يرمي بالنج واكثر مضرته بالقلب
 والعقرب اذا لدغت فان موضع اللدغ يرم من ساعته ويكون مع الورم حمرة وصلابة وتغد
 ووجع ومرة يعرض فيه التهاب ومرة يبرد ومرة يهيج الوجع ومرة يسكن الوجع ويكون
 لوجع كانه ينفض بالابرة وربما حدثت غشا اذا وقع على شريان وربما حدثت صرعا اذا
 وقعت على عصبية • واما الزناير والنحل فانه يعرض لمن لسعته ورم حار على المكان وحمرة
 ووجع والحكة من النحل تبقى في موضع اللسعة واما قلة السر فانه يعرض لمن لسعته على المكان
 حمرة ووجع شديد وربما حدثت معه عرق وثمان واختلاج الشفة وانتفاخ الاربية وتوتر
 الذوبول الدم اوقبوه ويتغير من لسعتها الجسد تغيرا قبيحا وهي دوية صغيرة بيضا مثل
 القملة يستدل عليها من قبل الاعراض التي تولد عنها انها تكون في بعض الاوقات اقل من
 ان تدرك بالبصر وتحس عند الحركة وقال جالينوس ان اكثر حالات قبل الدواء وهذه الدوية
 تكون في لحاء شجرة الدلب واما الرتلاء فهي عنكبوت كبيرة وانواعها كثيرة وارادوها
 الرقطاء يعرض من لدغها وجع شديد في الموضع وحمرة يسيرة من غير ورم وفي موكه ويعرض
 معه ناقض وبرد وغلة في جميع البدن وتقل وعرق وصفرة في اللون ويعرض لبعض
 من لسعته عسر البول وتغد شديدا في القضيبي وما بين الاربية والركبتين وتغد في المعدة

القرنفل اذا شرب قطع التي
 وكذلك بزر الكزبرة
 المة اوي قطع التي شربا اذا
 جص وخلط منه درهمان
 ماء رومان حامض قطع التي
 وكذلك جارا النخل اذا اكل
 قطع التي وكذلك الطنل
 المصري يقطع التي شربا
 قاله بقراط وكذلك اكل
 النبق او شرب القرهندي
 يقطع التي وكذلك اللجون
 يقطع التي الصفراوى
 وكذلك بزر الشب وزهره

وانتشار في اللسان حتى لا يقين الكلام ويعرض لهم فطرية شبيهة بنسج العنكبوت
 او تسهل بطونهم رطوبة مثل هذه واذا انغمسوا في الماء الحار سكنت عنهم الالوجاع ثم يعاودهم
 الوجع اذا خرجوا من الماء الحار واما العنكبوت فيعرض لمن لسعته وجع في موضع اللسعة
 وحمرة ووجع فيمادون الشرايف وعسر البول وبرد الاطراف وانتشار القضيبي واما العقرب
 الحرارة فانها تكون صغيرة اصفراء على مة دار ورق الانجيدان لها اذنان شجرها تكون بعسكر
 مكرم واكثر ما توجد في كوارك السكر وفي الطين الذي هو قوالب السكر والموضع الملسوع
 لا يتاله في اول يوم وجع شديد لكن في اليوم الثاني والثالث ويعرض له اعراض رديثة بمنزلة
 ورم اللسان وبول الدم والخفقان والغشي والكرب وقدمات من لدغته هذه العقرب خلق
 كثير من الناس فهذه هي اصناف امراض تفرق الاتصال الحادثة في ظاهر البدن وما كان
 منها حادثة عن حيوان ذي سم والعلامات الدالة عليها وهو آخر الكلام في العلل العارضة
 في ظاهر البدن واسبابها وعلاماتها فاعلم ذلك

(تت) المقالة الثامنة من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي ويلها
 المقالة التاسعة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

• (المقالة التاسعة من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالملكي) •
 في الاستدلال على علل الاعضاء الباطنة وهي احدى واربعون بابا

ا في الطرق العامة التي يستدل بها على الامراض الباطنة ب في الاستدلال على علل
 الاعضاء الباطنة وتقسيمها ج في ذكر الصداع واصنافه واسبابه وعلامته د في دلائل
 البرسام والسرسام واورام الدماغ واختلاط الدهن واسبابها وعلامتها هـ في دلائل النسيان
 واسبابه وعلاماته وهي العلة المعروفة بليثرخس و في دلائل السكته والصرع والكابوس
 واسبابها وعلاماتها ز في صفة الماخوليا والقطر والعشق واسبابها وعلاماتها الدالة
 عليها التي لا تعرف الاذكرها ح في العلل العارضة في الخضاع والاولا في التدور والاسترخاء
 والقوة والفاالج والابليما واسبابها وعلاماتها ط في صفة انتشيج الحادث عن الامتلاء
 واسبابه وعلامته الدالة على في صفة انتشيج الحادث عن الاستفراغ واسبابه وعلامته
 يا في الرعشة والاختلاج واسبابها وعلاماتها يب في صفة الخدب واسبابه وعلاماته
 يج في العلل العارضة في اعضاء الحس والاولا في علل العينين واسبابها وعلاماتها يد في العلل
 العارضة في الاذن واسبابها وعلاماتها يه في صفة اعضاء الفم واسبابها وعلاماتها يو في
 علل اللسان وما يليه من اجزاء الفم واسبابها وعلاماتها يز في العلل العارضة في اعضاء الفم
 واسبابها وعلاماتها يح في العلل العارضة في اعضاء التنفس وعلاماتها يظ في العلل الحادثة
 في لباس الحلق وقصبة الرئة ل في العلل العارضة في الرئة كا في العلل الحادثة في اعضاء
 الصدر والغشاء المستبطن للاضلاع كب في العلل الحادثة في الحجاب كج في العلل الحادثة

كل منهما يقطع التي الذي
 كان سببه طفق الطعام على
 فم المعدة والبالينوس
 وغيره واطال في ذلك
 • (الامور المهيبة التي
 والفتيان) •

شرب طيخ الشب يهيج
 التي ويصل الترحس اذا
 شرب منه ثلاثة دراهم
 فاقيا حسنا وعصارة
 الكرفس او كل بقل يهيج
 التي وكذلك القبل اذا
 م كل قبل الطعام يهيج التي

في القلب واسبابها وعلاماتها كد في العلل الحادثة في آلات الغذاء واولا في العلل العارضة في فم المعدة كد في العلل العارضة في قعر المعدة وعلاماتها كد في العلل العارضة في الامعاء كد في علل القولنج واصنافه واسبابه وعلاماته كد في الدود وجب القرع كد في علل المقلعة واسبابها وعلاماتها ل في علل الكبد واسبابها وعلاماتها لا في صفة الاستسقاء وانواعه واسبابه وعلاماته لب في علل الطحال واسبابها وعلاماتها ل في علل المرارة واسبابها وعلاماتها ل في علل الكلى واسبابها وعلاماتها ل في علل المثانة واسبابها وعلاماتها لو في علل الصفار واسبابها وعلاماتها ل في علل اعضاء التناسل واولا في علل الاثنين واسبابها وعلاماتها ل في علل العارضة في القضيب ل في علل الرحم واسبابها وعلاماتها م في علل الثديين واسبابها وعلاماتها ما في العلل الحادثة في الوركين واسبابها وعلاماتها

• (الباب الاول في الطرق العامة التي يستدل بها على الامراض الباطنة) •

أقول ان العلل التي تحدث في باطن البدن ليس تعرف فيها سلا كتعرف على الاعضاء اظاهرة لكن يحتاج فيها الى ان يكون انتهاب عارفا بفعل كل واحد من الاعضاء ومزاجه وجوهره ومنفعة ومقداره وشكله وموضعه في البدن ومشاركته لما يشتركه من الاعضاء وما يتخوى عليه من الرطوبات وغيره على ما قد بينا من ذلك في الموضع الذي ذكرنا فيه احوال الاعضاء فبعض من ذلك الطرق التي تسلك في تعرف كل واحد من العلل والامراض الباطنة في أي الأعضاء حدث وفي أي موضع من العضو وحال المرض ومقداره وسلامته وردائه واذا كان الامر كذلك فيجب ان تبين الطرق التي تسلك في معرفة كل واحد من العلل والامراض الباطنة والدستورات التي يبنى عليها الامراض في معرفتها وهذه الطرق والدستورات (٢) ثمانية احداها الطريق المأخوذة من ضرر العسل والنسابة الطريق المأخوذة مما يبرز من البدن والثالثة الطريق المأخوذة من موضع العضو العليل والخامسة الطريق المأخوذة من الورم والسادسة الطريق المأخوذة من الاعراض الخاصة للمرض والسابعة الطريق المأخوذة من البحث والمعالجة • اما ضرر العسل فيستدل منه على العضو العليل وذلك ان كل فصل يئس لضرر يدل على ان العضو القاعل له عليل اماه تختص في نفسه واما لما شاركته لعضو آخر عليل بمنزلة نقصان الشهوة الدالة على آفة خلقت فم المعدة وهذه الآفة اما ان تكون خاصة بها واما لما شاركته الدماغ له في العلة واما ما يبرز من البدن فيستدل به على العضو العليل وعلى طبيعة العلة والاستدلال به يكون اما من جوهره واما من مقداره واما من موضعه واما الاستدلال من جوهره فبمنزلة الثقل الراسب في البول ان كان شبيها بالخالدة دل على ان العلة في المثانة وان كان شبيها بقطع اللحم دل على ان العلة في الكلى وكذلك متى خرج بالسعال جرم شبيه بالفضروف دل ذلك على ان جرم الغشاء الشبيه بلسان المزمار عرق وتا كل وخرج بالعال واما الاستدلال من مقداره فبمنزلة ما اذا خرج في البراز قطع لحم وكانت بكارا دل ذلك على قرحة في الامعاء الغليظة واذا كانت صغارا دل ذلك على ان القرحة في الامعاء الدقيقة وبمنزلة من نعت قطعة عرق باللسان فانه ان كانت كبيرة دل على ان الرئة مريضة وان كانت صغيرة دل

وسيله وكذلك قصب السكر اذا امتص منه مقدار صالح وشرب عليه ماء حار هيج التي وسيله وكذلك جوز الاكل اذا اكل على الرين اسهل التي وجميع انواع الملح اذا شربت هيجت التي واذا اكل الجسم هيج التي وكذلك ادمغة الحيوانات هيج التي ومن اكل الخروب وشرب عليه ماء حارا او شربا حلو اقياه صر سودا

(٢) قوله ثمانية الخ هكذا نالسخ التي بايدنا وسباني له اسقاط الرابعة والائمة فخر اه

على ان العلة في قصب الرئة وذلك ان العروق التي في الرئة كارت التي في قصب الرئة صغارا وكذلك متى خرج بالسعال حلق من حلق قصب الرئة فان كانت تلك الحلق صغارا دل ذلك على ان جرم الرئة قد عفن وان تلك الحلق الخارجة انما هي من اقسام قصب الرئة قد عفت وطوباتها وانحلت تلك الحلق وخرجت بالسعال اذ كانت تلك الحلق لا تنكاد عفن لصلابها وانما العفن يلحق الرطوبات للزوجتها واما الاستدلال من موضعه فبمنزلة قرحة خروجت من البدن فان كان خروجهما بالبال دل ذلك على ان القرحة في آلات التنفس وان كان خروجهما بالبراز دل على ان القرحة في الامعاء بمنزلة الصديد النقيع بجم اللحم وان كان خروجهما بالبول دل على ان العلة في الجانب المذهب من الكبد وايضا فانه متى وقعت جراحة في مراق البطن وخرقت ادهاق ووصلت الى منقحة من الاحشاء فان خرج من الموضع اعلا امأ والكبد اوس دل على ان الجراحة قد وصلت الى تجويف المعدة وان خرج براز دل على ان الجراحة قد وصلت الى تجويف الامعاء وان خرج بوز دل على ان الجراحة قد وصلت الى المثانة وان وقعت في الصدر وخرج من الموضع ريج دل على ان الجراحة قد نذرت في الغشاء المستبطن للاضلاع وايضا قد رابت دماقة انبعثت من بعض الاعضاء وكان كثيرا دل على ان عرقا قد انخرق في ذلك العضو وان كان خروج الدم مع ذلك يتوثب وكان لونه احمر فادل ذلك على ان العرق الذي انخرق عرق ضارب واما الاستدلال من الوجع انما من الاعضاء فيستدل منه على جوهر العضو العليل وعلى العلة القاعلة للوجع اما دلالة على جوهر العضو العليل فانه ان كان الوجع معه ضربان دل على ان العلة في عضو قليل اللحم وان كان الوجع يتبدد ويحده جسم كان وزه يتبدد الى الناحيتين فهو يدل على ان العلة في عصب فان كان مع غدد خروجه ويدل على ان العلة في اللحم وان كان مع الوجع فانه ان كان مع الوجع فهو يدل على ان الوجع من خلط مراري حاد واما دلالة على ان الوجع من خلط مراري حاد وان كان مع غدد فهو يدل على ان الوجع من ريج وان كان مع الوجع حكة ونقرح دل على ان العلة من خلط حريف واما الاستدلال من موضع العضو فانه ان كان الوجع من الجانب الايمن دل على ان العلة في الكبد وان كان الوجع في الجانب الايسر دل على ان العلة في الطحال وكذلك مواضع سائر الاعضاء واما الاستدلال من الورم فبذل ايضا على العضو العليل من كاه وذلك انه ان كان الورم في الجانب الايمن وكان شكله كالهلال فهو في نفس الكبد وان كان شكله مط ولا او مريضا فهو في العضل الذي يعلو الكبد من عضل البطن واما لاعراض الخاصة فيستدل منها على ماهية العلة وعلى العضو العليل ويكون ذلك اما من قبل اللون فتدل حمرة الوجنتين الدالة على ذات الرئة واللون الحائل الدال على علة الكبد وسواد اللسان الدال على حمى شجيرة واما من الشكل فبمنزلة قروح الانفجار الدالة على العلة المعروفة بالسيل واما ما يبرز من البدن فبمنزلة البراز الشبيه بنسالة اللحم الطري الدال على ضعف الكبد واما الاستدلال من المشاركة في العلة فانه يستدل به على العضو العليل بمنزلة ما اذا نال الاصبع ضرر في جسم من غير ان يكون اصاب البدن شيئا استدلالا به على ان العلة في الزوج العصبي الذي يأتي في المدين ومما يستدل به على ان العلة حدثت في عضو ومما يشترك

• (العطش) •
اذا شرب الابلج سكن العطش قاله ابن سينا ومنه شرب حكيما وكذلك ماء القرع المشوي يمكن العطش وكذلك شرب عصير الورد وكذلك ماء برادته وحكم نضجه بالطبخ وقطع العطش والنوم يقطع العطش الكاذب الكائن عن بلوغ البلغم في المعدة وشرب تقطيع التمر هدي يقطع العطش الحادث من الصفراء وكذلك كل

غير من الاعضاء في العلة كثرها وتزيد هاهنا مع علة أخرى مثال ذلك اختلاط الدهن فانه ان كان
 يتزيد فيقوى مع الحى ويسكن بسكونه فان اختلاط الدهن حدثت مشاركة الدماغ لعضو آخر
 في العلة وان كان الاختلاط في الدهن دائما ثابتا على حالة واحدة ولا يسكن بسكون غير من
 العامل فان العلة في الدماغ تفسد وكذلك سائر الاعمال حتى كانت ثابتة دائمة فانما يدل على ان
 العلة في ذلك العلة وخاصة وان كانت تسكن بسكون غير هاهنا من العامل وتخرج بغيرها فانما
 حدثت بمشاركته ذلك العضو الذي فيه تلك العلة وأما الاستدلال من الجهد والمساواة فيسئل
 منه على العضو العليل وعلى نفس طبيعة العلة وعلى المشاركة في العلة اما دلالة العضو
 العليل في منزلة ما يستل الطيب للعليل في العلة وهو يشكو وجهه فيمادون الشرايف عن
 الموضع الذي يجد فيه الوجع فان ذكر ان الوجع في الجانب الايسر دل على ان العلة في الجهة
 وان ذكر ان الوجع في الوسط دل على ان العلة في المعدة وكذلك ايضا يستدل عن كيفية الوجع
 الخاص بالعضو واما دلالة العلة على نفس طبيعة العلة فيبان بسؤال العليل عما يوافق العلة
 وينافرها بمنزلة ما اذا شكك في علة ما هل هي من سوء مزاج حار او بارد سأل العليل عن
 الاشياء التي تكون حارة علة ان العلة من سوء مزاج بارد وان قال انه يسكن على الاشياء
 الباردة علمنا ان العلة من سوء مزاج حار وذلك ذكره هذا الاطباء انه متى اشتبه على
 الطبيب مرض من الامراض ولم يعرف حقيقة يجب ان يفحص ذلك بان يرض بعض التسخين
 او يبرد او يربط او يحفف على سبيل حذر ونوق ويتقدم ما يظهر بعد فله ذلك من المنفعة
 او المضرة فبذلك يحصل ما يميز له من ذلك وايضا ان كانت العلة حدثت دفعة وكان مكنونها
 سهلا دل ذلك على ان سوء مزاج حار او بارد وان كان حدوثها اقل فلا تلاحظ الاطباء مدته
 في حدوثها عن مخاطبته واما دلالة العلة على سبب المرض فيمنزلة ما اذا شكك في مرض ما هل هو
 من سوء مزاج حار او بارد سألنا العليل عن تدبيره ما كان قبل ذلك فانه ذكر انه كان يتدبر بتدبير
 مسخن بمنزلة الاغذية الحارة وشرب الشراب واستعمال الرياضة الكثيرة وكثرة الاستحمام
 والتعرض للشمس علمنا ان العلة من سوء مزاج حار وان قال انه قد كان يتدبر بتدبير بارد بمنزلة
 الاغذية الباردة وقلة التعبد والراحة والنوم والتعرض للهواء البارد والتلج علمنا ان
 العلة من سوء مزاج بارد ومنزلة ما يستل صاحب التشخيص هل تقدم له تدبير بوجوب الامتلاء بمنزلة
 كثرة تناول الاغذية الغليظة واستعمال الراحة والاستحمام من بعد التغذية فان كان
 ذلك دل على ان التشخيص حدث عن الامتلاء او هل تقدم ذلك تعب ورياضة شديدة واستقرار
 اما بالعرق او بالقصد او بالاسهال او حتى حادة فان كان ذلك دل على ان التشخيص انما حدث عن
 استنفار وبمنزلة ما يستل صاحب البول هل تقدم له تدبير غليظ او تقدمه بول دم
 او مدة او رمل فان قال انه يتدبر بتدبير غليظ علمنا ان سبب البول انما حدث عن مدته من خلط
 غليظ لزج وان تقدمه بول مدته علمنا ان ذلك من مدته حدثت عن أثر قرحه فان قال انه تقدمه
 بول فيه رمل او حصاة علمنا ان ذلك ان السدة عرضت عن حصاة واقعة في المجرى فان لم يدل
 شيء من ذلك علمنا ان ذلك انما حدثت عن ضعف القوة الدافعة التي في المثانة وايضا فانه متى

البقية لعل الحارة تفسد أو
 مطبوخة أو شرب عصارتها
 أو شرب حليب بزرها
 يسكن العطش وكذلك ماء
 الشبيرة يقطع العطش
 وكذلك الخل اذا خلط في
 الطعام يسكن العطش
 وكذلك بزرقطونا اذا
 شرب ممحاضا به يقطع من
 العطش الحار السبب
 وكذلك عصارة عنب
 الثعالب يسكن العطش
 وكذلك تقيح امير باريس

عرض للانسان خروج البول بلا ارادة فستل هل تقدم ذلك يعود العليل على موضع شديد
 البرد وعلمنا من ذلك ان العضلة المطبقة بالقدمة قد اضربها البرد وضعفت منها القوة المسبكة
 واسترخت لذلك وبطل حسمها فان قال ان ذرية قد دعت ووقعت على الصليب علمنا من ذلك ان
 قد لحق العضلة الصلبة الصاعدة الى العضلة المطبقة بالقدمة أو التضاع آفة فان قال انه وقعت بنفس
 العضلة علمنا من ذلك انه قد لحق العضلة ورم ولم يرد الى علاجه فصليت واسترخت لذلك
 العضلة وكذلك ايضا متى كان خروج البول بلا ارادة فينبغي ان تسأل العليل هل قد تقدم ذلك
 نقطة او ضربة على نواحي القطن او لحق المثانة برد شديد بمنزلة القعدة وود في الماء البارد او على
 جسم شديد البرد بمنزلة الجمر فان قال ذلك علمنا ان السبب فيه ما ذكرنا في عضلة المثانة واما
 دلالة على المشاكاة في العلة فيمنزلة ما يستل من يجد قدمه عنبه خيالات شتى هل يجد في فم
 مدته لثعا او غدا فان قال انه كذلك دل على ان ذلك بسبب بخارات ترقى من المعدة الى
 الدماغ او بسبب ألم في فم المعدة وكذلك يجب على من اراد ان يعرف علل الاعضاء الباطنة ان
 يسأل العليل عما يحتاج ان يستل عنه ما لا يمكن الطبيب ان يعرفه الا بالاستقصاء من العليل
 ومن خدمة مما ينبغي فيما يتألف من قولنا في الاستدلال على كل واحد من الامراض واذ
 قد شرحنا من أهم الفوائد التي عليها مبني الامر في تعريف علل الاعضاء الباطنة فانه كفاية
 فنبهني بتعرف صنف صنف من العلل التي تحدث في كل واحد من الاعضاء الباطنة من هذا
 الموضع فاعلم ذلك

• (الباب الثاني في الاستدلال على علل الاعضاء الباطنة وتقسيمها) •

فنقول ان العلل التي تحدث في الاعضاء الباطنة منها ما تحدث في الاعضاء النفسانية التي هي
 الدماغ والتخاع وما يندأ منها من الاعضاء آلات الحس ومنها ما يحدث في آلات النفس وهي
 الصدر والقلب والرئة وقصبتها والخفيرة ومنها ما يحدث في آلات الغذاء وهي المري
 والمعدة والامعاء والكبد والطحال والمرارة وغير ذلك من آلات الغذاء ومنها ما يحدث في أعضاء
 التناسل وهي الفرج والرحم والاحليل والانتدان ونحن نبهني أولا في كمال الامارات الله العلي
 الاعمال التي تحدث في الاعضاء النفسانية التي هي في باطن البدن ونبهني أولا بالاعمال التي
 تحدث في الدماغ وأعنيته بما يقبضه من الاعضاء على ترتيب ونوال من فوق الى أسفل بعد ان
 تقدم الاعتراف في عال يسير من علل الاعضاء الظاهرة قد كرهنا مع ذلك ان لم يجوز لنا ان نخرجها
 عن حدها الكلام وذلك لئلا يكون الكلام في ذلك ناقصا ولا تكون صفة الامراض على
 نوال الاعضاء وترتيبها فنقول ان العلل التي تحدث في الدماغ وأعنيته هي الصداع والسرسام
 والبرسام والاورام اللاسقة واختلاط الدهن والعلة المعروفة بليث غش وهي النفسانيات
 والسبب والسر المعروف بقوما والجهود وفساد الفكر والذكور والسر والاورام
 والكابوس والصرع والسكة والعلة المعروفة بالمالتخوليا والقطرب والعلة التي رأينا نبهني
 يدكر الصداع وأسبابه وعلاماته وأصنافه

• (الباب الثالث في ذكر الصداع وأسبابه وعلاماته) •

يقطع العطش وكذلك
 الطباشير يقطع العطش
 الحار السبب وكذلك
 عصارة عنب الثعالب
 يسكن العطش شربا
 ونحوه وشرب السماق
 يسكن العطش الصفراوي
 وكذلك شرب اللبن الحليب
 يسكن العطش
 • (برد المعدة) •
 كراويا تفسد المعدة
 وتنفع من بردها وكذلك
 الكزبرة المسلوقة يخل

فاما الصداغ فانه ما يكون في جميع الرأس ومنه ما يكون في النصف منه ويقال له الشقيقة وكل واحد من هذين اما ان يكون له في الغشاء المستبطن للجلدة الرأس واما له في الغشاء المحلل للدماغ والذي يكون في جميع الرأس منه ما يكون على جهة الجدران ومنه ما يكون تابعا للحمى ومنه مفرقة منه اما ما هو تابع للحمى فحدوده من امتلاء الرأس من الاخلاط والبضارات الحادة وهذا يكون اما من خلط ردي يمتلئ في المعدة وعلامته الغثان والنفثان واما ان يخلط بجمع في جميع البدن واما نصف الرأس واما الشدة حارة الحى كالذى يعرض في حى القلب والحى الحرة واما ما كان من الصداغ مفرقة بنفسه فانه ما يكون خاصا بالرأس فانه ما يكون من مزاج ومنه ما يكون من مرض آخر ومنه ما يكون من ريج ومنه ما يكون من ضربة اما ما كان من مزاج فانه ما يكون عن مزاج خارج مفرقة ومنه ما يكون مع مادة واما المزاج الساخن اما ان يكون حار وحدوده يكون اما من سبب من داخل وهذا اما ان يكون اذا مضى مزاج أغشية الدماغ واما تناول الانسان أدوية وأغذية حارة صدعة للرأس بمنزلة الجوز الحار والحمى والنوم والاصول واما من سبب من خارج بمنزلة ما يحدث من الصداغ ان يصيبه الاحتراق من الشمس وعلامته ذلك ان يابس الرأس فيوجد حارا واذا وضعت عليه الاشياء الباردة بالف على سكن واذا شمتها الرياحين الباردة والطيب البارد يكن أيضا الصداغ بمنزلة ما اذا شمتها الكافور والصندل والرياحين المبردة ويكون البراز والبول معتدلين ليس يذهب عاينهما المرار وربما كان مع ذلك في الوجه والعينين حارة وان يكون تدبيرهما به فمما تقدم تدبيرهما صخا والسن والوقت من اجها حارا واما ان يكون باردا او يكون أيضا اما من سبب من داخل اذا برز مزاج أغشية الدماغ فاما من خارج فبمنزلة ما يعرض لمن يكتف رأسه في الهواء البارد ولم يشرب الماء الشديدا البارد وعلامته هذا الصداغ اذا كان من مزاج بارد ان يكون اذا لمس الرأس وجد باردا واذا وضع عليه الاشياء الحارة باليد على كنه ولا يكون في الوجه حارة ولا يشتمون الاشياء الباردة وان يكون تدبيرها حبه فمما تقدم تدبيرها بردا والسن والوقت الحار والبلد حار اجها باردا واما من سوء المزاج اليابس فالصداغ الحادث عنه ضعيف واما الرطوبة اذا كانت مفردة ولا يحدث صداغا الا ان يكون مع مادة كثيرة فحدث الصداغ بالتعدد الحادث عن كثرة المادة واما ما يكون من سوء مزاج مع مادة فانه ما يكون مع مادة قديمة وعلامته ان يكون صاحبه يستخرج الى الاشياء الباردة بالقوة والضعف وان يكون مع الصداغ ضربان والوجه أحمر غليظ وعرقه غليظ والنبض منه عظيم والبول غليظ أحمر وعروق العين ممتلئة حارة واذا لمس الرأس وجد حارا ومنه ما يكون من مادة صفراوية وعلامته ان يستخرج صاحبه الى الاشياء الباردة اذا وضعت على الرأس واذا لمس الرأس وجد حارا ويكون الوجه الى الصفرة ماهر ويحدث في فيه حرارة والوجه فيه يس والنبض سريع متواتر الى الدقة ماهر وفيه صلابة ويكون البول من صاحب ذلك يفيض لتراق المرار الى الرأس ويعرض لصاحبه سهر ومنه ما يكون من مادة بلغمية وعلامته شبيهة به لامت من يكون صداعه من سوء مزاج بارد الا انه يكون مع هذا ثقل وكسل وسبات ورطوبة في القدم واستفراخ يرقى الوجه والبدن والبول غليظ

وزيت وكون يسخن
المعدة وينقع من بردها
وكذلك ورق الاترج
يسخن المعدة بوضعها
وكذلك النعنع يسخن
المعدة كالدوسريار وكذلك
عود البخور اذا شرب منه
منقالت من المعدة الباردة
وكذلك الخردل اذا خلط
في الطعام يسخن المعدة
الباردة وكذلك الصنوبر
يسخن المعدة بوضعها
وكذلك الفلفل اذا طبخ

والنبض

والنبض غليظ بطي ومنه ما يكون من مادة سوداوية وعلامته كعلامته صداغ الرأس الحادث عن سوء مزاج بارد الا انه يكون مع هذا جفاف في الوجه وكودة في الاذن وفكر وضيق صدر وسهر ويكون البول أبيض رقيقا والنبض بطي ودقيق واما ما كان من الصداغ حادثا عن مرض آخر فحدوده يكون عن سدة والسدة تحدث اما من كثرة الاخلاط الغليظة المزجة ومنه تدل عليها بما كان صاحبه يستعمل من الاكل من الغذاء والراحة وترتد الاستصمام وان يكون الوجه والبدن من صاحبه ممتلئين وان يجد مع الصداغ قلا وتعددا واما عن ورم وحدوث الورم يكون اما من سبب من خارج بمنزلة لضربة والصدمة عنده ما يأتى الورم من الغشاء المحيط بجلدة الرأس الى الام الغليظة بالشاركة فترم لذلك الام واما من داخل فيحدث كحدوث سائر الاورام التي تعرض في الرأس وعلامته الصداغ الذي يكون عن ورم ان يجد صاحبه مع الصداغ خرايا وثقلا واذا كان الورم حارا يكون معه حى والتاب في الرأس وحارة في الوجه وان كان باردا كان الصداغ قليل الاضربان واذا كان لورم الحادث الصداغ في الغشاء المحيط بالدماغ أحسن العليل كان عينه تخرجان الى داخل وان لم يحس العليل بشئ من ذلك فان له في الغشاء المحيط بالقلب من خارج واما ما كان من الصداغ حادثا عن ريج فعلامته ان يكون مع تعدد واما ما كان من الصداغ حادثا عن ضربة أو صدمة فليس يحتاج فيه الى دليل ويؤشركه العليل اذا كان له في فيه طعنا يتنافه صفة الصداغ اذا كان خاصا بالرأس واما ما كان حار وعلامته ان يكون مع الصداغ لزع وكرب وخفقان والتاب واحتراق في الرأس وان يستخرج به قى وان يشتم عند الحركة أو كل الاطعمة الحارة في وقت خلو المعدة وبهقب الروم وعلى الريق والمالبغم فخر في المعدة وعلامته ان يجد صاحبه غثا وان يستخرج بهقب التي مؤشركه الامتلاء وأكل الاطعمة الباردة ويكون الجشاء حار وقلي يحدث أيضا الصداغ بهقب الاكل من الطعام بسبب القحة وعلامته ذلك ظاهرة ينسب من ذهاب شهوة الطعام والكسل والاسترخاء وضعف المعدة وان يجد صاحبه الصداغ في الفوق ووسط الرأس موازيا للمعدة واما من شرب الشراب عند ما تراق البضارات الحارة الى الدماغ ويقال له انما هو هذا يكون من قبل ضعف الدماغ وقبوله للجارات وكل صداع يكون من قبل المعدة فانه يحفظ بصفة المعدة يشتد وينقل بقلها وفساد الطعام فاعلم انه صفة دلائل أصناف الصداغ الذي يكون في جهة الرأس الا ان منه ما يكون حاد اسرع التحلل والانقضاء ويعرف بالصداغ مطلقا ومنه ما يكون بطيأ عسر التحلل ويعرف بالبيضة والحدود وصاحب هذا الصداغ يهيج به ذلك من أدنى سبب ويأتى من الاموات وبالنظر الى ضوء النار والشمس ويستشفى لروائح التي تغل بطون الدماغ ومن شرب الشراب وحدوث هذا النوع أكثر ما يكون من خلط بارد بلغمي غليظ ومن السدة يحدث أيضا عن ريج شديدة وقلي يحدث أيضا عن خلط حاد وقال جالينوس في كتابه في الموضع الا كة الصداغ الذي يسمى البيضة مامن أحدث لنفسه ولا يرتاب به انه شر من مرض من أمراض الرأس وذلك ان هذه العلة في المثل اذا وصفها الانسان وحصلها بكلام

مع الملح وكل من المعدة
وكذلك السبل الهندى
يجرب به
(الامور النبية المشهورة
الغذاء)

قرا صبا بلدية تنبه شهوة
الغذاء وكذلك الامالج شرابا
وشمادا قاله أحد عشر
حكيمنا وكذلك المسطكي
تنبيه شهوة الغذاء شرابا
ومضاوشمادا وكذلك
أكل اليوسير من البصل
ينبه شهوة الغذاء وكذلك

وجبر قال انما صداع من عسر الانغلاق يصير بالاسباب الباردة الى ان ينوب بنواتب
هذه جدي حتى ان صاحبها لا يحفل بصوت شيء يفرغ ولا صوت كلام له فضل شدة ولا ضوء
ساطع ولا سر كذا لكن يكون أحب الاشياء اليه ان يبقى مستلقيا في هدوء وسكون وظلمة لعظم
ما يناله من الوجع وذلك ان بعضهم يظن ان رأسه من صفرو الوجع يبلغ في كثير منهم الى
أصول العينين وهذه النواتب أيضا يكون لها أوقات راحة وسكون كما يكون ذلك في أصحاب
الصرع ويكون خميا بين النوبات بحال لا تدم بوجه من الوجوه والامر في هذا المرض بين أن
الذي فيه من سرعة قبول الرأس للهلة وهو من جنس ما يوجد في سائر من يصدع الا انه شيء
يفضل به على سائر من يصدع وهو ان الاجزاء العلوية من الرأس به من الضعف أكثر مما
بالجزء من رأس أولئك وقال أيضا الذين يسرع الامتلاء الى رؤسهم وأبدانهم مستعدة للامتلاء
فقد تكون المواضع من الرأس الممكنة لقبول الهلة مهيأة وافقصة لذلك واذا تدبر والتدبر
سوءه ووافى الهلة المعروفة بالبيضة والخودة وليس يبعد عن الحق ان الذي يصدع من الوجع
في بعض هؤلاء في أغشية الدماغ ربي بعضهم في الغشاء المحيط بالتهن من خارج والفرق بين
هذين ان الوجع فيمن تكون علقته من داخل التهف يبلغ الى أصل العينين وأما في كان
الوجع لا يبلغ الى أصل العينين فان الهلة في الغشاء الذي على عظم التهف من خارج والطابع
المستعد للامتلاء الرأس هي الابدان التي تولد فيها الرياح الحارة بخارية ويجمع منها في غم المعدة
فضول مرارية وقال أيضا السهر الطويل يصدع الرأس لانه بكثرة الهضم يلا الرأس رطوبة
حارة وأما الصداع المعروف بالشقيقة فيكون في نصف الرأس وحدوده يكون اما من اخلاط
رديئة الكيفية حارة أو باردة فلا أغشية الدماغ واما من بخار تصاعد اليه من المعدة
وعلامته ان صاحبه يجد الوجع الشديد داخل تحف الرأس من شق وجانب واحد وقد يعرض
هذا الوجع الذي يعرض في داخل التهف أيضا كالذي ذكرنا في نوع الصداع المعروف
بالبيضة والخودة واذا كان كذلك حدث في العينين اعراض رديئة وكثيرا ما يعط منها البصر
وكثيرا ما تعرض هذه الهلة بادوار معاومة وقد يكون الصداع من قبل الاستفراغ لما يعرض
من اليبس بمنزلة الرعاف المسرف ونزف دم الحبض أو دم البواسير وانطلاق الطبيعة كالذي
يعرض للنساء كثيرا من كثرة خروج دم النفاس وقد يعرض لاصحاب ذلك خفة وطنين
رهوس وقد يعرض أيضا بعقب الجماع وذلك من ضعف الدماغ وامتلاء البذن ويحدث عن
النم ونقصان الدم ويحدث عن ضعف الدماغ وكثرة حسه كالذي قال جالينوس في المقالة
الرابعة من تعرف على الاعضاء الباطنة وقد يكون صداع دائم من ضعف الرأس وآخر من
كثرة حسه واذا رأيت هذا اعراض من اليبس بالعلجات ولا معه علامات ظاهرة فاحس أنه
أحد هذين النوعين واغفر حيث ينبغي بما بان الذي يكون من ذكاء الحس تكون الحواس
معه نقية صافية والمجاري نقية يابسة وقال في كتابه في حفظ الصحة ما الرأس الذي تكون
أو جاعه متواترة فمن جودة حس العصب الذي ينبعث من الدماغ ويصير الى المعدة وقد يحدث
الصداع من بخار كثير في الرأس وعلامته الدوي والطنين في الاذن ودرر والادواج وانتال
الأم من جانب الى جانب وقد يعرض الصداع من ورم جاري يكون في الرحم وبعقب الولادة

كل القلقاس مطبوخا
ينبه شهوة الغذاء قاله
جالينوس وكذلك الحلبة
اذا طبخت تنبه شهوة
الغذاء وكذلك تمر هندي
اذا طبخ به اللحم وكل شيء
شهوة الغذاء وكذلك
يشد ونس اذا دق ورقه
وأطرافه القصة فاعمل
وأذيب بفضل ونوم وفلفل
وقليل ملح ينبه شهوة
الغذاء بمزج وكذلك كل
المردل ينبه شهوة الغذاء
وكذلك البانسون مجعما

والاسقاط ومن قبله النقصان النفاس ويكون الألم من ذلك في المفاوح ويبقى أن تعلم بعد
ما ذكرنا ان الصداع الذي يكون من علة عضوية فان ألم ذلك العضو يشتد في أوله وينبع
الصداع والذي يكون من علة تخص الرأس يكون ثابتا على أكثر الامور وقال انه ربما عرض
من الصداع الشديد انقطاع الصوت وذلك لآفة تعرض للعصب الذي يأتي عضل الحنجرة
والحاق وقال جالينوس في كتاب المياصرة قد يكون صداع في بعض الرأس دون بعض وربما
كان في الأغشية وربما كان في العروق وربما كان خارج القحف وربما كان داخله
والوقوف على حقيقة ذلك يفسر ويعرف ذلك بالتخمين والحس وليس عن السبب البادي
فهذه صفة أنواع الصداع وأسبابه وعلاماته الدالة عليه

باب الرابع في دلالات السرسام والبرسام وأورام الدماغ وأسبابها وعلاماتها

فاما السرسام فعدوه يكون اما عن سوء مزاج حار يعرض للدماغ أو بمرض الناشئ عن الخلل
للدماغ واما من قبل ورم حار يحدث في أغشية الدماغ وما كان حدوده عن ورم كان أصعب
وأقوى والورم الحار اما ان يحدث عن الحمى وأما عن المرة الصفراء وربما خالط ذلك شيء من
الباطن وعلامة جميع ذلك هي مطابقة حواشي البست قوية تحت الملمس بل ساكنة هادية وأن
يكون لمس الوجه والرأس اجن من سائر البدن ويتبع ذلك اختلاط الذهن وسرور وربما
عرض لبعضهم نوم مضطرب مع خيالات ظاهرة ويتهون منه بصباح ووثوب ويخش من
الاسنان ويسود دوايقون ذب الثياب بسبب ردة الخيل وتجري دموعهم في بعض الاوقات
ويكون في أعينهم دم وفي وقت آخر تكون جافة ومن عرضت له هذه الهلة عن ورم دموي
فان هذه الاعراض تكون مع ضحك ونوم وسرعة في العينين وهذيان ويكون لمس الحرارة مع
حدة ولذع ولون الوجه ليس بالاحمر الشديد الحرة بل ربما مال الى الصفرة مع يبر ومن عرض
له ذلك من ورم صفراوي فعلامته ان تكون هذه الاعراض مع غضب وسوء خلق ولجاجة
وان كان ذلك عن ورم سوداوي فتكون هذه الاعراض مع جنون ووثوب وكثرة الهذيان
والفرع والخوف والبكاء فاما مستحق خالط هذه المواد شيء من البلغم عرض مع ذلك سميات
أرقى والنبض في جميع هو لا مسغير ضعيف فيه صلابة يسيرة واختلاف كثير والتنفس
يكون متواترا مختلفا وضيق النفس أحيانا (فاما البرسام) فانه يحدث في الدماغ بسبب ورم
يحدث في الجنب بمسار كفة العصب المتحد اليه من الدماغ وجميع الاعراض التامة
للسرسام تظهر في البرسام الا انها تكون أضعف وألحى تذكر أقوى والحرارة في سائر الجسم
أظهر لقرب موضع الهلة من القلب والشراسيف ومادونما ينحذب الى فوق وضيق النفس
أحيانا ويكون الصدر والجنبان والشراسيف كلها حارة لان هذه الاعضاء مجاورة للجانب
كالذي يكون في الرأس والوجه والسرسام أقوى حرارة لجوار هذه الاعضاء للدماغ
وهاتان العلقتان حادثان ذات خطر فهذه السرسام والبرسام والعلامات الدالة عليها
والاسباب الناشئة عنها (وينبغي) ان تعلم أن من حدث به السرسام من الكهول على الامر
الاكثر لا يكاد يخلص لان هذا المرض مضاد لزوج هذا السن وأما الاورام الحارة التي تعرض
في الدماغ فم الورم المعروف بالحفرة ومنها الورم المعروف بالمشرا اما المباشر فانه ورم

فيه شهوة الغذاء وكذلك
ماء اللبون فيه شهوة الغذاء
وكذلك اذا خلط الحماق
في الطعام فيه شهوة الغذاء
وكذلك الملح اذا كان
ظاهرا في الطعام فيه شهوة
الغذاء وأطال في ذلك

الامور الدابة
الامعة
كل البندق يديغ المعدة
وكذلك الفستق المقلو
يديغ المعدة وكذلك
الرغفران يديغ المعدة

دموى يعرض قداماغ والشرابين والوجه وجيع فافيه يرم حتى يظن بالشون انهم اسفة فرق
 ويعرض مع ذلك وجيع شديد دائم وحسرة في الوجه وتورم في العينين ويتبع ذلك غشيان
 بسبب مشاركة الدماغ للمعدة فأما الحرة فيعرض معها وجيع شديد في جميع الرأس والتمليب
 كلهيب النار وإذا لمس الوجه كان يارد الجاسيا الكمون الحرارة ويكون لونه الى الصفرة
 ما هو ويعرض في اثم جناف شديد وهذا الباب قد دخل في عدة الرسام والسرمام فأما
 اختلاط الذهن فنه ما يكون مع حى ومنه ما يكون خلوا من الحى اما ما كان مع حى فنه
 ما يكون في السرمام بسبب الورم الحار الذي يحدث في أغشية الدماغ ومنه ما يكون في الرسام
 وهذا يكون لما تاذى من الحرارة الحادة عن ورم الجباب الى الدماغ وأغشيتيه بالمشاركة
 ومنه ما يكون بسبب قوة حرارة الحيات الحادة وهذا يكون بسبب تراقى بخارات الحى وضعف
 الرأس هذه العلة أن يحدث معها حى ضعيفة ليست بجادة وذلك بسبب عفن البلغم وسبات
 ونوم يعسر معه الانتباه فإذا استلوا عن شئ لا يجيبون الا بكدر يعرض لهم اختلاط في الذهن
 وتناوب كثير وتكون أقواهم مفتححة كأنهم ينسون بطبقتيها وبعضهم يعرض له
 امهال الباقى وبعضهم تسهل بطونهم ويكون بواهم متدنا كبول الحبر ويعرض لبعضهم
 ارشاش وعرق في الاطراف ويكون الوجه منهم ما تال الى السواد ما هو وفيه بعض النفخة
 والنبض من حوله لا يكون لنا عظميا متعلقا باختلاف ما يوجد على مثال بعض أصحاب ذات الرئة
 والتنفس بطيا جدا ضعيفا مختلفا فان كان النسب ان عرض عن الييس عرض مكان
 السبات مبر وأما السبات السموى المعروف في قوم فان السبات نفسه يكون اما من سوء
 مزاج بارد وطب يعرض للدماغ وامان مادة بلغمية وامان بسبب حادة وامان بسبب ضربة
 تصيب عضل الصدر وغش واما بسبب ضغطة يعرض للدماغ وامان كسر يعرض لقفص الرأس
 وامان الصفة التي توضع تحت عظم القحف المكسور وإذا أراد الطبيب أن يعالجه (وأما
 السهر) فيحدث عن سوء مزاج يابس يعرض للدماغ وامان مادة سوداوية أو صفراوية
 فحق تركت هذه الاسباب المحدثة للسبات حدثت عن ذلك العلة المعروفة بقوما هو
 السبات السموى وإذا كان البلغم أغلب كان اسبابا أظهر وان كان الييس أغلب كان
 السهر أظهر وكان صاحبها كأنه قائم بفظان وعينه مفتوحة وتارة ذهنة مختاط ويعرض له
 ما يعرض لاصحاب الرسام من الهذيان وبالجملة فان علامات الدالة على هذه العلة
 مركبة من علامات الرسام وعلامات العلة المعروفة بالنسيان فأما العلامات انما هي بهذا
 المرض فهي أن يكون العليل مستاقما على ظهره مقددا كأنه ميت وعينه شاخصة تان
 ووجهه في بعض الاوقات متنفذا ولونه الى السواد ما هو وفي بعض الاوقات يعلو حرة
 وربما عرض له مع ذلك في بعض الاوقات أسر البول وفي بعضهم أسل البول ومتى كانت هذه
 العلة ضعيفة وصح في فم العليل شئ من الرطوبة ازدرد ومتى كانت قوية وصحب فيه
 شئ رطب لم يبتلعه لكن يشربه ويخرج من مخبره ويعرض لمن هذه حاله سهر شديد وأسر
 البول ولا يتبين له نفس والنبض يكون ضعيفا متواترا والفرق بين هذه العلة والسكنة
 ان صاحب هذه العلة يتنفس تنفسا ومتى حدثت هذه العلة بأمر أخصفرق بين من يعرض

وكذلك كل الشغل يدبغ
 المعلة وكذلك حبر رمان
 يابس يدبغ المعلة وكذلك
 كل البلغم السهر وكذلك
 الصبر وكذلك كل الرمان
 الخلو بشعه يدبغ المعلة
 (الامور الهاضمة للطعام
 والمعدة على هضمه)
 زنجبيل مربي وغير مربي
 اذا أكل أو خلط في الطعام
 أعان على الهضم فالهرازي
 وثلاثة عشر من الاطباء
 وكذلك الزعفران
 مربي على هضم الطعام

له ذلك ممن وبين من يعرض له اختناق الرحم أن التي به الاختناق الرحم يكون استلقاؤها
 استلقاء العادة وفي بعض الاوقات تختف هذه العلة عنهم فاقول لها وفي بعض الاوقات
 يعرض لها غش شديد وأما العلة التي يقال لها اقروطوس وهي الجود طودتها عن سدة فتحدث
 للبطن المؤخر من بطون الدماغ عن خلط بارد أو كل القاكهة المبردة بالثلج ومن علامات ذلك أن
 يكون البدن من صاحب هذه العلة كله عديم الحس والحركة ويكون مستلقيا كاستلقاء الميت
 والفرق بين هذو بين السبات ان في السبات تكون العين مغضضة وفي الجود تكون مفتوحة
 ومتى عرضت هذه العلة ثلاثان بقى على الحال التي أدركته عام اما جالس او قائما أو نائما
 أو فتوح العين أو مغضض العين وكذلك ان كان يعمل عملا فالتصديبه على تلك الحال التي
 حدثت به العلة وهو بامن الاعمال وأما ما تر العلامات غير هذه فتش به علامات الدمور
 المسى قوما وأما فاد الذكور والذكور فربما فساد أحدهما على الآخر اذ يقال له فساد
 الذكر وأما فاد انكروربا فساد جميعا ويقال لذلك حتى يمتزلة ما يعرض للمشاخوخ وذلك انه
 يعرض لهؤلاء بسبب ضعف الدماغ وامان مادة بلغمية فحق كانت هذه العلة من سوء مزاج
 بارد يعرض للعليل مع النسيان وفاد الذكر كسل وثقل عن الحركة وكثرة نوم وان كان مع
 البرد وطوبية عرض له سبات واستغراق ونسيان وسدر فان كان مع البرودة يس عرض
 موضع السبات مبر شديد ومتى حدثت هذه العلة من مادة بلغمية عرض للعليل استغراق
 رطوبات من الاتق والقمة والاذنين (فأما السدر والدوار) فيكونان اما من قبل الدماغ نفسه
 واما بمشاركته لعضو آخر في العلة وأما السدر فانه ان كان من قبل الدماغ فان حدوثه يكون
 اما من سوء مزاج بارد وطب وامان خلط بلغمي يغلب على الجزء المقدم من الدماغ فيحدث
 عن ذلك السدر والاستغراق والاسترسال وأما الدوار فانه يكون عن خلط بلغمي يجمع في
 العروق المستديرة حول الدماغ وامان خلط صفراوى أو دموى يكون في العروق ولا يمكنه
 التحليل فيدور في العروق حول الدماغ فيحدث لهم عن ذلك الدوار وامان قبل ربح غلبة
 بمتقن في هذه العروق فلا يتكلم لكنها تدور حول الدماغ فيحدث عن ذلك الدوار ويكون
 أيضا عن ضغطة يعرض لقدم الدماغ بسبب كسر عظم القحف أو غيره من الاسباب التي
 تضغط الدماغ وعلامة السدر أن يكون الانسان شبيها بالهروس وعضاؤه مشبعة بالمترخية
 لما يعرض للاعصاب من الاسترخاء بالرطوبة بالبقية الغالبة على الدماغ وعلامة الدوار
 أن يكون الانسان يرى جميع ما حوله كأنه يدور روم مبال اقروط لاسيما ان رأى شيئا يدور
 كحذاء ودولاب فانه يشتبه الدوار وكذلك متى دار الانسان نفسه مرارا كثيرة عرض له
 دوار وهو من اذا كان الدوار من قبل البلغم فان طعم القم يكون مالحا أو حامضا وان كان
 من قبل الصفراء كان طعم القم مرارا والعلامات العامة لها تين العاتين أعنى السدر والدوار
 ظلة البصر وثقل السمع والدوى في الاذنين فأما متى كان حدوث هذه العلة بمشاركته الدماغ
 غيره من الاعضاء في العلة فنه ما يكون له حدث بالعروق المضارب التي خلف الاذنين من
 سوء مزاج بارد وخلط بلغمي أو صفراوى وعلامته أن تكون هذه العروق مع ما ذكرنا
 بثلاثة مقددة ومنه ما يكون له حدث في العرقين المعروفين بعرق السبات عن سوء مزاج

وكذلك كل الشغل يدبغ
 الكرفس أو التسر دل أو
 السداب وكذلك السفل
 الهندي أو كاشم القرزفل
 يعين على الهضم مجرب
 وكذلك الكراوية يعين على
 الهضم وكذلك جز مربي
 يعين على الهضم مجرب
 وكذلك قشر الاترج
 الاصفر الرقيق يعين على
 هضم الطعام وأطال في ذلك
 (شمرة الطين)
 ما يشرح اذا أكل مع قلب

الارض ويظهر فيه بعض العلامات التي ذكرنا ذكر بعض الاطباء انه اذا لم يمس العليل جلده شاة
حين يلمح بوجهه في الماء فانه يصير على المكان وكثيرا من اصحاب هذه الالة يمتنون في وقت
الدور ما يعرض لهم في ذلك الوقت من صعوبة الاعراض واكثر ما تعرض هذه الالة بالاميان
الصغار ومن بعدهم المراهقون والشباب وقيل ان تحدث بالكحول والتبويض ليس اعضائهم
وانما يعرض ذلك لاصيان لسببين احدهما الرطوبة من اجسامهم ولا سيما من اجسادهم بالظبيع
والثاني رداء التدبير وان كان ذلك بسبب سوء المزاج الطبيعي فان ذلك يحدث بهم في اول زمان
الولادة واذا كان بسبب سوء التدبير كان حدوثه بعد ذلك ولا يكاد صاحب هذه الالة يبرأ اذا
حدثت به من بعد ثبات الشعر في العانة اعني الاحتلام والادراك فاما في وقت الصبا فان كثيرا
منهم اذا عولجوا على ما ينبغي برؤا من هذه الالة برأ تاما ونجاسا وانما قال بقراط في كتاب
الفصول من اصابه الصرع قبل ثبات الشعر في العانة فبرؤا منه بالتقاله في السن والتدبير
والبلد واما من اتى عليه من السنين خمس وعشرون سنة فانه يموت وهو به فاعلم ذلك واما الالة
المرقعة بالكبوس فحدها ايضا يكون من خلط باغمي وربما عرضت هذه الالة
للسكاري ولمن به سوء الاسقام وان يكثر من الاغذية الغليظة ويقل الرياضة والاستحمام
وهذه الالة من الاعمال التي تقدم السبات والتسليم والسكنة والصرع فلا ينبغي ان تغفل عن
حجمها بالانسان والعلامات الالة علمها هو ان يرى الانسان كان شاة ياتقلا يقع عليه
ويكبسه او كان انسانا يخنقه ويروم ان يصيح ولا يسمع له صوت وربما رأى كان انسانا يريد
ان يجامعه

باب السابع في صفة الماخول والتطرب والعنى واسبابها وعلاماتها

فاما الماخول السوداوى فهو اختلاط العقل من غير حى وحدوثه يكون اما من قبل
علامة في الدماغ نفسه واما من شاركته غيره من الاعضاء في الالة فاما ما كان من الالة في
الدماغ نفسه حدوثه يكون من اجتماع خلط غليظ سوداوى يتولد فيه او يصير اليه من
الاعضاء فيجتمع الماخول فيحدث له مثل ذلك عند ما تحترق الاخلاط التي فيه فتكثر ذلك
النفس ويتغير الفكر واما ما يكون بسبب مشاركة الدماغ لغيره من الاعضاء فانه ما يكون من
بخارات واخلاط سوداوية ترتقي من المعدة الى الدماغ عن اخلاط تحترق في المعدة وفي
المواضع التي دون التراسيف ويقال لهذه الالة المراقية ومنه ما يكون حدوثه مما ترتقي
اليه من جميع البدن من الاخلاط المحترقة وربما حدثت هذه الالة من خوف وحزن
والعلامات العامة لجميع اصحاب الوسواس السوداوى هي النهم والفزع وسوء الظن وبعض
الناس عن بعض هذه الالة يضاف من الموت ومنهم من يشبهه ويمتد به ومنهم من يكثر من
الضحك ومنهم من يكثر من البكاء ومنهم من يشكر نفسه ويرغم انه ليس هو وهو ومنهم من يزعم
انه من بعض الحيوان غير الناطق فيصيح صياح ذلك الحيوان وبعضهم من يشكك في يزعم انه
يخبر بما يكون فاما العلامات التي تخص كل واحد من اصنافها فما كان منها حدوثه عن
اخلاط سوداوية تحترق من الدماغ فان علاماتها اختلاط الذهن وكثرة الهذيان والهيمنان
والهم والغم والخوف والفزع والتوهجات والتخيلات وما شاكل ذلك واما ما كان حدوثه من

رياح المعدة ونفثها واطال
في ذلك
(قذف الدم من المعدة)
خطية تنفع من قذف
الدم من المعدة شربا وكذلك
عصارة النعنع البستاقى
تقطع قذف الدم من المعدة
قاله جالينوس وجعاسة
وكذلك شرب عصارة البقلة
الحقاه تنفع من قذف الدم
من المعدة وكذلك العقيق
اذا علق منه ارجل لونها
لون ماء الهم غير شبة

قبل المعدة وهي العلة المعروفة بالراقية والناخقة وعلامتها الجشاء الحامض والنفث وقلة
الاستقراء وكثرة التبرق وان يجرد العليل فيبادون التراسيف ويجعلون حرقا ولهبيا وعددا
وقراقر وكذلك فيما بين الكتفين وتحدث بهم هذه الاعراض بعد الطعام بوقت صالح وربما
عاج بهم بعد ذلك وجع في البطن لا يمكن حتى يستمرى الطعام وتعرض له هذه الالة على اكثر
الامر عند ثبات الشعر في العانة ثم يقول بهم فاما ما كان حدوثه عن بخارات ترتقي الى الدماغ
من جميع البدن فان ما كان حدوثه من الدم في العانة ان يكون ما تعرض له من اختلاط
الذهن يكون مع ضحك وفزع وان يكون بدن صاحبه ما تلالا الى الهزال ولونه آدم الى الحمرة
والشعر على بدنه كثير الايجاف في الصدر وعروق واسعة وعيناه جردا وان التبعض منه عظيم
ومرته قليلة وان كان الذي من الشباب وكان تدبيره في اقدم تدبير اصحاب طبيا بمنزلة
كثرة كل العوم والافور والخلو وشرب الشراب الخلو القليظ كان ذلك او كدلالة على ان
الالة انما حدثت من كثرة الدم في البدن وكذلك ان كان يحدث بدنه نقلا وكسلا وكان العليل
من يمتد به من وجع الدم من المعدة وانقطع او كانت امرأة فانقطع طبعها فان كان الخلل
الذي في البدن صغرا او ياقن علاماته الهيمنان والجنون وكثرة العتب والصياح وكثرة
الاضطراب والهرق وقلة الهدوء والقراقر وكثرة الغضب والمدة وحراة لمس البدن من غير
حى مع القضاة ويس البدن واضطراب في العينين ونظر كظن الباع وصفرة في اللون فان
كان صاحب ذلك شابا ومن اوجه الطبيعي حار في طبعه حاد سريع الكلام وتدبيره في غذائه
فيما تقدم حار يا با بمنزلة كل الثوم والبصل والخردل والبقول الحريفة وكثرة التعب
والغضب وكثرة النوم والتقليل من الغذاء وشرب الخمر والعقيدة الحادة وما أشبه ذلك من
التدبير كان ذلك او كدلالة على ان الالة من قبل المعدة فمعرفة في البدن وتكون
الاعراض التي ذكرناها أشد وأصعب فان كان الخلل الذي في البدن من ارا اسود فان
صاحب ذلك يكون كثير الهم والفكر والخوف والفزع والبكاء والتخيلات الرديئة وحب
الوحدة وسائر الاعراض التي ذكرناها عامة لجميع اصحاب الوسواس السوداوى وموجود في
هذا الصنف أعني الصنف الحادث عن المرة السوداء ان كان هذا الخلل في البدن لاسيما
الخوف والفزع فانه ما عارضان لازمان لهذه الالة بسبب سوء الاخلاط وادخاله الظلمة
والوحشة على النفس وتكثيره اياها فمعرفة هذه العلامات يستدل على اصناف هذه الالة
واسبابها وذكرنا بقراط في كتاب البديا في المقالة الثانية منه ان من كان مزاج قلبه حاريا يابسا
ومزاج دماغه رطبا يكون سهل الوقوع في الوسواس السوداوى وذلك لان المرة السوداء
صارت من سوداء ومزاج الدماغ اذا كان باردا رطبا يكون مسترخيا لان الدماغ في طبعه
بارد رطبا فيزداد بسبب خروجه عن الطبع الى البرد والرطوبة استرخاءه فانه يقبل لذلك
البخارات السوداوية المترقية من البدن اليه فيظلم ويغلب عليه الرعب والحزن وهذان
عرضان تابعا للوسواس ولذلك قال بقراط في كتاب الفصول من عرض له فزع وغم زمانا
طويلا فعملته سوداوية واكثر ما تعرض له هذه الالة في الخريف فاعلم ذلك ومن الماخول
نوع يقال له القطرب وصاحبه يشبه بالبولك ويصيح صياحا وينشبه بالكلاب وينفج

الحمرة على من يهذف الدم
من معدته قطعه يجرب
صحيح وكذلك ورق الطراف
ينفع من قذف الدم من
المعدة ومن عوج الحج الادوية
فلم تنفع فيه دواء فليشرب
ثلاث شعيرات موبيا
بشراب قابض فانه يبرأ فانه
الرازي ومما يجرب لقطع
الدم شرب حب التمر هندي
وكذلك يابض التمر هندي
وكذلك يابض البيض اذا
خلط بالسويق قطع زفت

تأبها ويخرج ليلا الى المقابر ويمكث فيه الى الصباح ومن علاماته ان يكون صاحبه أصفر
 اللون وعينه مظللتين جافيتين غائرتين ولسانه وفيه يابس عديدين لريق ويكثر عطشه ويخرج
 في رجليه جروح أو قروح وبوجهه مثل ذلك لانه يكثر كثرا ويشك على وجهه ويرى في
 ساقه اثر عض الكلاب ولا يكاد صاحب هذه العلة يبرأ وينبغي ان تعلم ان هذه العلة تتوارث
 عن الآباء (وأما العشق) فهو الهام النفس من بعثته وادامة الفكر فيه ومن علاماته غور
 العينين وكثرة حركاتها وحركة أجفانها وقله الدموع ويكون فيها غنج وتغير سائر الاعصاب
 وهزال ما سوى العينين فانهم الايجازان وأما بعضهم فيكون كبحض صاحب القرام اذا ذكر
 له المعشوق تغير عن حاله الطبيعة واختلاف واضطرب فبهذه صفة أصناف العلل الحادثة
 في الدماغ وأسبابها وعلاماتها والدلائل على كل واحد منها وقد ينبغي ان تعلم ان الدلائل التي
 ذكرناها انما تدل على كل واحد من العلل بعضها مشترك لعلتين وثلاث بغيره اختلاط المذهب
 العارض لاصحاب البرسام والسرمام والاصحاب الوسواس السوداوي وبغيره السببات
 العارض لاصحاب علة النفسان وعلة السببات السري المسمى قوما وبعضها خاص بكل واحد
 منها وبغيره النغم والحزن الدال على الوسواس السوداوي وبغيره الزبد الدال على الصرع
 فينبغي ان لا تشكل على الدلائل المشتركة الا اذا انضاف اليها دلالة خاصة فينشدحكم على
 العلة ما هي فاعلم ذلك وتشد ان شاء الله تعالى

(الباب الثامن في العلل العارضة في الخضاع وأولها في الخدر والاسترخاء
 والقوة والفالج والابليس وأبوابها وعلاماتها)

فأما العلل الحادثة في الخضاع وما يشتمل من الاعصاب فهي خمسة أنواع وهي الاسترخاء والعلة
 المعروفة بابر يقبها والفالج والخدر والتشنج والرعدة فأما الاسترخاء فيكون اذا حدثت سدة
 في مبدا عصب من الاعصاب التي تأتي بعض الاعضاء فتتقطع القوة المحركة ان تأتي ذلك العضو
 فيسترخي فلا يحس ولا يتحرك وان كانت السدة في جسد انبات جميع العصب حدثت عن ذلك
 بطلان الحس والحركة من جميع أعضاء البدن مع ضرر يطق الأفعال المدبرة ويقال لذلك
 ابر يقبها وهكذا يكون من يلغم بارد على بطون الدماغ وان حدثت السدة في جانب واحد
 حدثت من ذلك استرخاء ذلك الشق كما مع جانب الوجه ويقال لذلك الفالج والقوة وهو
 الخلع وان حدثت السدة بأحد جانبي الخضاع عرض الاسترخاء للأعضاء التي في ذلك الشق وان
 عرضت السدة في مبدا العصب التي تأتي عضل الوجه وكان ذلك في أحد الجانبين عرض من
 ذلك استرخاء ذلك الشق من الوجه وهي القوة وقد تحدث للقوة من الاسترخاء ومن التشنج ما
 فيسترخي عضل أحد الفكين ويتشنج الآخر وان حدثت السدة في مبدا العصب الذي يأتي
 الخجيرة عرض من ذلك انقطاع الصوت وان حدثت في العصب الذي يأتي عضل المثانة عرض
 من ذلك خروج البول من غير ارادة وذلك ان حصلت في العصب الذي يأتي عضل المثانة
 عرض من ذلك خروج البراز من غير ارادة وكذلك يجري أمر سائر الاعضاء اذا حدثت
 السدة في مبدا العصب الذي يأتي عضل كل واحد منها استرخاء ذلك العضو وبطلت حركته
 وحسه والسدة تعرض في هذه العلة من خلط غليظ بلغمي وامان ضغط والضغط يحدث

الم
 (الوحم)
 خطوط الكرم والطرافه
 القصة اذا شربت عصارتها
 قطعت الوحمة وكذلك ماء
 الحصرم المطبوخ معه
 نفع يستأى اذا شرب أو
 خلط في الطعام قطع شهوة
 الوحمة وكذلك الكمون
 اذا نغم في خل حاذق يوما
 ولبلة ثم جفف وحسن
 وشرب قطع شهوة الوحمة
 يجرب وكذلك الكزبرة

امان رباط وامان ورم يحدث للخضاع وامان عظيم يزول عن مكانه فيضغط العصب وقد
 يعرض الاسترخاء للعضو أيضا اما من قطع العصب التي تأتي ذلك العضو أو رضها اذا كان القطع
 عرضا وهذا لا يبرأ فان كان القطع طويلا لم يزل العضو ضررا البتة وقد كثر ما ينسب أن هذه
 العلة أكثر ما تحدث بالكحول اذا كانت رؤسهم غثكة خلطا باردا في أصابعهم حراوة بغثة
 أو برودة قوية اذا بت ذلك الخلط وأحدثته الى مواضع تبات الاعصاب وأكثر ما يعرض ذلك
 لمن كان عصبه ضعيفا بالطبع وامان كان عصبه قويا فقلما يعرض لذلك والعلامة الدالة على
 استرخاء العضو بينة ظاهرة من استرخائه واسترساله وبطلان حركته وحسه فان كانت تلك السدة
 من خلط بلغمي كان حدوثه دفعة من غير سبب من خارج ظاهر وان كان ذلك من سدة حدثت
 من ضغط استدل عليه بما يتقدمه من شدة ذلك العضو وثاقه وان كان من قطع عصبية
 أو رضها فانه يكون قد تقدمه ضربة أو سدة على موضع العصب المحرك للعضو وقد يكون
 الاسترخاء من الخلع العضو عن مفصله بسبب رطوبة زجاجة قبل الرطوبة وتزاق العظم
 وتخرجه عن موضعه وربما كان بسبب حدوثه ذلك من قبل ما تدفعه بعض الاعصاب على
 جهة الجريان وانقضاء الامراض كالذي يعرض عند انقضاء الامراض الحادة بمنزلة البرام
 والسرمام في استرخاء الاعصاب وقد يعرض كثيرا في مرض القوايج الاسترخاء والخلع
 لبعض الاعصاب عند انقضاء المرض على جهة الجريان اذا ذهبت الطبيعة الفضل من عرق
 البدن الى الاطراف وقد رأيت قوما كان بهم قوايج صعب شديدا لم يفلحوا في علاجها منهم المستعان
 ومنهم من انخلع منكبا ووركا وقد رأيت من تعطلت حركته كنفه الا ان هؤلاء كان جسمهم
 جيدا وكذلك كرفول في كتابه انه عرض اقوم في زمانه كثيرين وجع القوايج وكان خلاص
 من تخلف منهم باسترخاء الاطراف وان الحس لم يطل منها فاعلم ذلك اما فأما العلة المعروفة
 بابر يقبها فاعلى ظاهر عديم الصوت والحس والحركة الارادية وتقدم هذه العلة وجع في الرأس
 شديدا ومتلا في الاوج ودوران وظلمة في البصر وبرد في الاطراف واختلاج في جميع
 البدن وثقل في الحركة وتنفق في الاسنان في وقت النوم ويكون البول الى السواد ما هو
 ويكون فيه ثقل شبيه بالسويق والقيح وأكث ما تحدث هذه العلة في المشايخ واصحاب
 المزاج البارد الرطب أو لمن يستعمل التدبير الغليظ المولد بالغم وان عرضت هذه العلة
 بالاسباب في الاوقات الحارة لا يكاد يجومنها العليل وأردأ أصحاب هذه جالان كان نفسه
 رديئا مختلفا من سدة اختلاف منقطة اما العلامة الخلع فالتك ترى عيانا الزائفة من العظم
 الداخلة في حفرة المفصل خارجة عن الموضع وتجدها بحاسة الحس متصلة واعلم انه قد يتركب
 استرخاء مع الخلع والتشنج في بعض الناس حتى انك ترى بعض أعضائهم متشنجة ومختلفة
 وبعضها متشنجة ترتفع الى شحوم شهاور على أيت العضو مغلطا وبه تشنج وارعدا وقد رأيت
 ذلك في غير انسان واحد فينبغي ان تتفقد ذلك جيدا ليكون علاجك أصح اصوابا (فأما
 القوة) فعلايتها تعويج القم والوجه وميل الشق الى جانب واحد وثما يكون من امتناع
 نفوذ القوة المحركة الى عضل الوجه والعين وقد تحدث القوة أيضا من تشنج عضل أحد
 الفكين فيحدث الفك الصحيح الى نفسه ومن علاماته ان يكون العليل لا يمكنه تغميض عينه

البابسة محبة تنفع في خل
 حاذق يوما ولبلة ثم جفف
 وتحمض فتشفع من شهوة
 الوحمة وكذلك قشر الاربع
 اذا شرب قطع شهوة الوحمة
 (الجشاء الحامض)
 كزبرة خضراء اذا اكلت
 سكنت الجشاء الحامض
 وكذلك الذهب اذا أصابك
 في القسم نفع من الجشاء
 الحامض وكذلك المصطكي
 اذا شربت نفعت من
 الجشاء الحامض وكذلك

التي في الجانب الصحيح وذلك انك اذا امرته ان يغض عينييه وغضها بقيت العين التي في الجانب الصحيح مفتوحة وذلك لاجتذاب عضل البطن السفلى الى اسفل وان امرته ان ينفتح رأيت النفتح يخرج من جانب القم وذلك لاجتذاب عضل الفك الى جانبه الاسفل وأما سائر أنواع الاسترخاء فعلاماتها ظاهرة ينشأ من بطلان الحس والحركة الارادية التي لذلك العضو (وأما الخدر) فحدوثه يكون من الاسباب المحدثه للاسترخاء اعني السدة الان تلك الاسباب في الاسترخاء قوية وفي الخدر ضعيفة ولذلك صار الاسترخاء يطل معه الحس والحركة الارادية وأما الخدر فيحدث ويحدث ويحدث في بعض الحركات والحس وقد يحدث الخدر من سوء مزاج بارد يكتف العصب ويجمع اجزاءها فيحدث عن ذلك سدة يسيرة فيكون ما يتدفقها من القوة النفسانية الى العضو شئ ضعيف ولا يتدفق ذلك فيها فهو ذا مستويا وربما يحدث عن ملاقة البرد الشديد والتلج فيكتف العصب بعض التكثف فيحدث فيه مثل ذلك وقد يحدث الخدر أيضا عن ضغط العصب ينزله من شئ على عضوا أو بسبب شد ورباط وربما حدث الخدر عن رياح تحت تحت القفا فيضغط الخناق فيحدث بذلك السدة فتتبع القوة الحركية من الخدر وفي الجانب الصحيح الى العضو علامة الخدر ان يحس الانسان في العضو ثبابتا ييب الخلل وعززان غيرهم ولم مع عسر الحركة ورداة الحس كالذي يعرض كثير في الرجلين لمن يطيل الجلوس أو يضطج على أو يقع به ضرر في بعض اعضاءه والله اعلم

• (الباب التاسع في التشخيص الحادث في الامتلاء واسبابه وعلاماته) •

اما التشخيص فهو قصر العضو العليل ونقصانه في الطول عن مقدار الطبيعي ويكون ذلك اما في جميع الميادين ويقال لذلك القدر وهو ان يمتد البدن أو العضو من الجانبين بالموافق يكون منتصبا لا يميل الى جانب البتة والتشخيص لا يتبين لنقص الاعضاء الى الجانبين والقدر من الامراض الحادة اما في الاعضاء التي من قدام ويقال لذلك تشخيص من قدام وذلك يكون اذا كانت العلة في العضل التي من قدام واما في الاعضاء التي من خلف ويقال لذلك تشخيص من خلف وذلك اذا كانت العلة في العصب الذي ياتي عضل ذلك العضو وحدوث جميع هذه الاصناف اما من الامتلاء واما من الاسترخاء واما من سوء مزاج بارد واما من ورم حار فيحدث في العصب قاما ما كان حدوثه عن الامتلاء فيكون اذا امتلأت الاعصاب فصولا رديسة فطرية بلغسية فتربطها وقد عارضها فينقص من طولها فيجذب لذلك العضل الذي تأتية تلك الاعصاب نحو منشأها فيقتصر العضو كالذي يعرض للاوعيسة الممولة من الجلود اذا حثت شيئا ما وزيد في شوها فوق ما تنسج ان يمد عرضها وينقص من طولها أو أكثر ما يعرض هذا الصنف من التشخيص للصبيان الذين يرغضون من لبن غليظا ويعرض لهم ذلك بسبب كثرة ما يتناولون من الاغذية من غير توقير بسبب ضعف العصب فيهم ولينه وسهولة تمدده ولذلك صار برؤهم أسهل والدلالة المقدمة على حدوث التشخيص للصبيان هي حادثة ثقوبهم وليس يمان وصفرة اللون وسواد الاسنان وجفاف الريق وتعدد الجلد اما الرجال فلان اعضاءهم قوية شديدة يابسة قلما يحدث لهم التشخيص الامتلاء واذا حدث باحدهم لم يسئل برؤهم وعلامة هذا الصنف من التشخيص ان يحدث بالانسان بغتة وان يكون قد تقدمه تدبير يوجب الامتلاء بمنزلة كثرة الاطعمة

القطران يتفجع من الجشاء
الحماض من لعضوا وكذلك
الكرفس يتفجع من الجشاء
الحماض شربا وكذلك
أكل بقله قال أبقراط
واذا أكل الكرفس قبل
الطعام تنفع من الجشاء
الحماض وكذلك شرب
الماء وكذلك أكل
البسبر من البصل يذهب
الجشاء الحماض
• (مرقة المعدة) •

والاشربة الغليظة والراحة وترك التعب وترك الاستحمام أو كثرة الاستحمام بهد الطعام وربما حدث ذلك بسبب السكر اذا أكثر الانسان من شرب الشراب وقد قال أبقراط في كتاب الفصول متى كان بانسان تشنج وحدث به حتى ربيع زال عنه التشنج لان هذه الحجة تكون عن نقص الخلط الغليظ السوداوي وشدة مضوته واذا غفن ومن يحلل من الاعصاب وفيهم ما ينبغي ان تعلم ان هذه الاعمال اعنى الفالج والقوة والسكينة والتشنج الامتلاء واردة ما يكون واعظمه اذا حدث بالاسباب والصبيان وفي الزمان الصبي وذلك لان هذه الاسباب لهذه الاعمال غير ملائمة لاجزائهم واقلها رداءة واضعة اما حدث بالشيخ في الزمان الشوي وذلك لامتلاء هذه الاعمال لاجزائهم ومن اح الوقت فاعلم ذلك

• (الباب العاشر في التشخيص الحادث عن الاسترخاء واسبابه وعلاماته) •

فاما التشخيص الحادث عن الاسترخاء فحدوثه يكون عن عيب الاعصاب وجفافها فتقلص لذلك ويغضب معها العضل الذي ياتيها الى نحو منشأها فيقتصر لذلك العضو كالذي يعرض للسبور والشم اذا أدنى من النار لتقلص واما اذا اراد العبد ان اذا وضعت في الهواء الحماران قطع والاستدلال على هذه الصنف من التشخيص مما تقدم العلم من أنواع الاسترخاء بمنزلة الامهال المفرط أو نزف الدم من الشرايين وغيرهم بالخراجات والرحا أو غير ذلك من الاسباب المحسنة بمنزلة التعب والهرج والمجون والحجة الحادة لمرقة وهذا النوع من التشخيص أردأ من الذي يحدث عن الامتلاء وهذا النوع لا يحدث دفعة كما يحدث التشخيص الامتلاء لكن قليلا قليلا وقد قال أبقراط في التشخيص في كتاب الفصول هذا القول لان تشخيص التشخيص غير من أن يكون التشخيص دالحا وانما قال ذلك لان الحجة اذا حدثت بعد التشخيص الذي يكون من الامتلاء والرطوبة اظنت الخلل وحلته وجفت الرطوبة بشدة الحرارة وكأبه به الهلة واما متى حدث التشخيص بعد الحجة فهو بسبب اليأس وقناء الرطوبة من شدة حرارة الحجة وهذا النوع من التشخيص أردأ من الاول وأكثر ما يعرض التشخيص في الحيات الكائنة مع ورم الدمغ وقد قال جالينوس كل تشخيص يحدث بعد الحجة ردي ولكن ما كان حدوثه بهد حتى بحرقة فظلمات مدتهم فاما التشخيص الحادث عن سوء مزاج بارد فحدوثه يكون اما من داخل بمنزلة خلط بارد يجمعه عضلات البدن ويكتف اجزائها ويجمعه فيحدث عن ذلك التشخيص واما من خارج فمنزلة المتعرض للبرد الشديد والتلج فيحدث لذلك عضلات البدن وتتكاثف اجزائها فتقلص لذلك وتقتصر ويقال لذلك التشخيص الكزاز ويقال ان الكزاز هو وجود العضل الذي على فقر العصب وربما حدث ذلك من وجود العضل الذي على فقر الرقبة ومتى كان هذا النوع في الاعصاب التي من قدام البدن قبل له كزاز من قدام ومتى كان في الاعصاب التي من خلف قبل له كزاز من خلف ومتى كان في جميع البدن قبل له كزاز يقول طلق فالعلامات الدالة على التشخيص الكزازي هي ان يكون وجه العليل مائلا الى الحرارة أو الى الخسرة أو الى الكمودة والعينان ثابتتان وان يربا باء ظلم عما كان قبل وان يرى العليل كأنه يعضك ويدبديه كثيرا وتنفقع اصابه وتقبض ويعرض لهرج وهرج البول وليس الطبيعة وربما بالقليل لا شيئا شبيها بالدم ويعرض له في ابتداء العلة فواق

اذا شرب من عصارة البقلة
الحقاخسة دواءهم نفع
من حرقة المعدة وكذلك
امراق الفواريج والاسراق
المحقة لطاقي لاسبب المعدة
والحرقة الحادة بعد القي
وكذلك السكرالايض
بالا وبزرة طوناخسة
دراهم ساج يحل في ماء
السكر ويشرب فانه يذهب
لهيب المعدة مجرب
وكذلك شرب ابن السكس
يسكن حرقة المعدة وكذلك

ووجع في الرأس والمنكبين والصلب ورجلهم ريشة ويسقطون عن الاسرة
التي هم عليها بسبب التشنج واصحاب هذه الهلة واصحاب التبدد يخاف عليهم الموت الى اليوم
الرابع فان تجاوز الرابع انقضت عليهم وسيل برؤسهم واما التشنج الحادث بسبب الورم الذي
يحدث بالعصب فيكون اذا تانت الهلة الى الدماغ من العصب فيرم لذلك الدماغ وتصل الافة
الى بطونه

(الباب الحادي عشر في الرعشة والاختلاج واسبابها واعلاطها)

فاما الرعشة فتكون لضعف القوة المحركة التي في العضو المرتعش وهذا الضعف يحدث اما
من اسباب من داخل وامان اسباب من خارج اما من داخل فيكون اما من سوء مزاج بارد
بغزلة ما يحدث للمشايع وفيمن يشرب الماء البارد او من يستحم به او فيمن يشرب الشراب
شرابا قوطا لان الاقراط في شربه يبرد المزاج ويحصل القوة وامان سدة تحدث من اختلاط
غليظة لزجة فتتبع القوة المحركة من القوة في العصب فتؤدي اجدا فتضعف لذلك حركة العضو
وامان خلط غليظ يرمى في العصب فتقوم القوة المحركة لذلك العضو ان تشبه الى فوق والخلط
الغليظ ثقله ينزل بالعضو ويحطه الى اسفل فيحدث فيما بين ذلك حركتين مضادتين يسميان
باسم واحد وهو الرعشة وقد تحدث الرعشة بغير يكثر من الجماع وحين يستقرغ استفرغا
مفرطا وجميع الاعراض التي تضعف القوة تورث الرعشة واما اسباب التي من خارج فهي
القم والغضب واقرع يكون اما من جوار مفسدة بمنزلة من يرى الاسد والحيات العظام او من
ساطان كبير ومن الوقوف على المواضع الشاهقة في العار وعلازمة هذه الهلة ظاهرة بمنزلة
من حركة العضو المرتعش (فاما الاختلاج) فيكون من رياح غليظة بخارية والدليل على ذلك
انك ترى الاختلاج اكثر ما يمرض في الازمنة الباردة الشديدة البرد وفي الابدان الباقية
ومن الاستحمام بالماء البارد وما أشبه ذلك فاعلم ذلك

(الباب الثاني عشر في صفة الحذب واسبابه وعلامته)

فاما الحذب فيكون اما من قدام وحدونه يكون عن زوال اسد فقرات الصلب الى قدام
وامان خلف وحدونه يكون عن زوال الفقار الى خلف ويزال الفقار الى اسد الجنتين
ويقال لذلك الالتواء زوال الفقار يكون اما من اسباب من داخل وامان اسباب من
خارج اما من اسباب التي من داخل فبغزلة خلط الغليظ اللزج بعد التضاع ويصل رباطات
الفقارات ويرتفعها فتضلع وتزول عن مواضعها وبغزلة ورم حار يحدث في العضل الذي يلي
الفتقارة فيضعفه ويزيد عن موضعه وامان رشح فتتقن تحت الفتقارات فتدفعه وتزيده عن
موضعه واما من اسباب التي من خارج فبغزلة الضربة والسقطه وما أشبه ذلك والحذب
ظاهريين ليس يحتاج في تعريفه الى دلائل الا انما كان حدوثه عن ورم الصدر قبل ان يحتمل
فانه يوجب سرعيا وذلك ان ورم الصدر اذا حدثت عن اعضاؤه في التنفس فان الورم يتزيد
والصدر بسبب الافة الحادثة عن الورم لا يتنفس ولا يتنفس والاضلاع لا تنكمش فاما القلب والرتة
فانهما يمان ويريد ان يعلما اذا كان ذلك كذلك فان الصدر يضيق ضيقا شديدا بسبب

وضم الاطراف الاربعة
في الماء البارد جلة يسكن
سرة المعدة واهيم الجرب
قاله جالينوس
(قروح المعدة)
خروب شاي يتبع من
قروح المعدة وكذلك
البرد في الحرق يتبع من
قروح المعدة وكذلك الالتهاب
الحبيب يتبع من قروح
المعدة وكذلك القرحا من
المصري اذا احرق تضعف
من قروح المعدة شربا

عدم الاضلاع فتور بسبب عظم الورم وعظم القلب والرتة فيحدث عن ذلك ضيق النفس
وعسره فيلج الملل في ذلك السبب ولذلك قال اقراط من اصابت حديدية مع ورم وسلك قبل ان
ينبت الشجر في العلة فانه لم يوضع الفقارات الموقفة تعرفه بان ترمي اليد على فقار الظهر من
موضع ابتداء الفقارات الى آخره فان وقعت اليد على فقارة ناتئة او زائلة عن الوسط او منضقة
فان الهلة في تلك الفقارة فهذه صفة أصناف العلال التي تحدث في الدماغ وفيما خسانته من
الاعصاب وعلامتها والالة على كل واحد منها فاعلم ذلك ترشد

(الباب الثالث عشر في احوال الحادثة في أعضاء الحس وأولها في علال العينين واسبابها)

فاما احوال الحادثة في الاعضاء الحسية وهي العينان والاذنان والمخضران واللسان فتصن
تدكرها في هذا الموضع وينتدئ من ذلك بد كرعل العينين فنقول ان علال العينين اما ان
تحدث في الملتصم واما في الطبقة القرنية واما في الطبقة الغشائية واما في الطبقة البيضاء واما
فيما بين الغشائية والجليدية واما في الاجفان واما في الاغصان واما في عصب البصر واما في
العضل المحرك للعين والجفن واما في العروق التي تصير من غشاء الدماغ الى العينين فاما العلال
التي تحدث من الملتصم فهي الرمد والانتفاخ والجسا والحمى والسيل والظفرة والاطرفة فاما
الرمد فهو ورم حار يحدث في الملتصم وهو ثلاثة اصناف احدها يحدث عن اسباب يادية بمنزلة
الشمس والغبار والدخان والهوا الحار وما أشبه ذلك وهي حرة ترمض للعين من غير ورم فاذا
انقطع السبب المحدث لسكن وزال وعلازمة دمعة وحرة يرمض موهنة قليلة والصنف الثاني
هو قندريه مرض العين واشده حدة من الاول واشده ألما وحدونه يكون اما من سبب من
خارج وهو واحد تلك الاسباب المحدثه للنوع الاول اذا كانت اعظم واغوى وامان سبب
من داخل فهو ورم حار يحدث في الغشاء الملتصم من الغشاء مادة حارة من الدماغ الى الغشاء
الملتصم من العين بسبب ضعف في العين وهذا النوع منه ما يكون ايسر بالشديد وعلامته انه
اذا انقطع السبب المحدث لم يسكن ويكون معه حيرة وألم ورجع ومته ما يكون صعب شديد
وعلازمة انتفاخ العين والمهارة صلابته وكثرة الدموع وشدة الحيرة وانتفاخها وحدونه
هذا يكون عن ثمة المادة وشدة حرارتها واما النوع الثالث فهو اصاب من الساق
والاعراض الدالة عليه تكون فيه اصعب واشد والورم اعظم حتى ان الجفنين جميعا يمان
ويقتبان الى خارج وتعمس حركتهما ويكون ياض العين اعلى من سوادها وهذا يكون من
كثرة المادة الدموية واما الانتفاخ فهو اربعة انواع احدها يمرض بفتة واكثر ما يمرض
هذا الصنف طش يوش وعلازمة ان يكون لونه ابيض ويمرض قبله في المساق مثل ما يمرض
من قروح الذباب والبول والنوع الثاني من الانتفاخ يكون اردا واكثر نفخة واشد بردا اذا
غمر عليه بالاصبع غارت فيه وبقي أثر موضع الاصبع فيه ساعة وربما كانت معه دموع
وربما لم يكن معه دموع بل يكون معه ألم يسير يبرح يحيط بالظم واما النوع الثالث
منقضة تكون اشد والاصبع تغور فيه الا انه لا يبقى أثرها ولونه لون البدن وليس معه وجميع
سيهر يحيط بالظم اكثر من الثاني واما النوع الرابع فيكون الورم فيه اشد واعظم حتى

(الادوية المقوية
للكبد)

برز الكبد
الكبد وكذلك الزبيب
الاجرة المتزوع الهيم
يقوى الكبد وكذلك
السنبل الهندي والمسطكي
يقوى الكبد البارد
المزاج شرابا وضعا
وكذلك كباش القرنة
وكذلك الراوند يقوى
الكبد ومثله اللادن
وكذلك امير باديس يقوى

ان الورم يكون في جميع اجزاء العين ولا جفن ويمتد الى الخارجيين والوحيث هو وورم
 صلب لا تغور فيه الاصبغ ولونه كدليس معه ألم واكثر ما يعرض في الجندري وفي الرمذ المزمن
 وخاصة في الشتاء يديه خبطة غليظة سوداوى فاما الجفون فمصابة بمرض العين كلها مع
 الاجتنان ويعرض معه ألم وجع وعسر حركة وجفاف شديد واجتماع مرض شديد صلب
 ويصير فتح العين عند الاتقاء فاما الحكمة فعلا متبادعة مالملة بورقية تحرق العين
 وككة وجرة في الاجفان والعيون واما السبل فهو عروق غليظة وتحتا وتحمر وتغلظ
 وكثيرا ما يكون مع هارم وعسر حركة وتري العين كان على اغشاء شحبة بالاجفان
 (فاما الطارفة) فهي دم ينصب الى الملتصم من تجويف العروق التي فيه وحدتها يكون
 عن ضربة وربما كان ذلك عن خراج ينجم (واما الطفرة) فهي زيادة عينية تثبت
 من المسان الى الاكبر بتدريج حتى تبطا على السواد وتغظم حتى تغطي الناظر وتمنع
 النظر فهذه صفة العلة التي تحدث في الملتصم واما العلة المادية في الطبقة القرنية فهي
 السرطان والقروح والمدة والبرص والتورم واليباض (فاما السرطان) فهو ورم صلب
 يحدث في هذه الطبقة واذا حدث فمع اعراض معه ألم شديد وتحدث في العروق التي في العين وجرة
 ونحس شديد وتتم الى الصلابة لا سيما عند الحركة ويعرض معه صداع وذهاب شهوة
 الطعام ويسيل الى العين ما قد يقر بقله لا تختم الكحل المدا واما القروح الحادة في القرنية
 فهي - بعة - نوع تعرض في سطحها وثلاثة خاتمة فيها اما الاربعة العارضة في سطحها فاحدها
 قرحة شبيهة في لونها بالاجفان تأخذ من سواد العين موضعا كبيرا والشبية قرحة اعق من هذه
 قد لا واصغر من اولونها اشبهياض من الاولى والثالثة قرحة تحدث على اكلي السواد وتأخذ
 من البياض جزاير او ما كان منها الى السواد فلو انه ابيض لانه على القرنية وما كان منه على
 البياض يكون احمر لانه على الملتصم وكذلك اثر القروح والبثور والرابع هو قرحة في ظاهر
 القرنية شبيهة بالثعبان واما القروح الخاطرة في القرنية فتلاثة انواع الاول منها قرحة عميقة
 ضيقة واثاني قرحة واسعة قليلة العمق والثالث قرحة وحيدة كبيرة الخشنة كريشة هينة
 واذا افترقت سال منها رطوبات العين لما يحدث في الطبقات من التآكل واما البثور فتحدث من
 رطوبة تجتمع في قشور الطبقة القرنية واصناف البثور كثيرة ويختلف بعضها بعضها اما في
 اللون واما في الالم فنه ما يكون معه وجع شديد ومنه ما يكون معه وجع يسير واما في العائية
 فنه ما هي سليمة العاقبة ومنها ما تعقب آفات عظيمة اهونها العمى وهذا الاختلاف يكون
 اما من قبل مادتها واما من قبل موضعها اما من قبل مادتها فربما كانت كثيرة وربما كانت
 قليلة وربما كانت حادة رقيقة او بورقية او رطبة وربما كانت غليظة واما اختلافها من
 قبل الموضع فربما كانت البثور من خلف القشرة الاولى من قشور القرنية وربما كانت من
 خلف القشرة الثانية وربما كانت خلف القشرة الثالثة فما كان منها من مادة كثيرة لطيفة
 حادة كان اشد وجعا واعظم بلية لان الكثرة تحدث تعدا والحدة تحدث لثقا وما كان منها من
 مادة قليلة غليظة كان اسلم واقل وجعا وما كان منها تحت القشرة الاولى كان اقل ألما وكان
 لونه اسود لانها تجوز بين البصر وبين سواد العينية وما كان منها خلف القشرة الثانية فهو

الكبد شربا وضادا
 وكذلك الكبدون يقوى
 الكبد البارد وكذلك
 الزعفران وكذلك العذبة
 تقوى الكبد شربا وضادا
 وطباشير يقوى الكبد
 البارد وكذلك اللجون
 السالم يقوى الكبد
 البارد الما زاج وكذلك
 السعد وكذلك العذبة
 وكذلك شرب الطلع يقوى
 الكبد شربا وضادا
 (وجع الكبد)

متوسط بين الحالين واحلم البثر ما كان في ظهر القرنية زائلا عن ثقب الحدة لانه متى تا كانت
 القرنية واحترق شيء منها لم يكن الا في الشيء اليسير واذا بقي الاثر لم يمنع البصر لانه ليس على
 نفس الثقب شيء منه وادأ البثر ما كان خلف القشرة الثانية وما كان منها على نفس الثقب
 لانه متى تا كانت القرنية واحترقت فقدت الى العينية واذا بقي اثر القرحة امتنع البصر من
 النقوذ في الثقب فاما كخنة الحدة فقدونها يكون خلف القرنية اما من قرحة واما من صداع
 واما من رمد ومنها ما يأخذ من موضع اقلام القرنية ويشبه في شكله بالطفرة ومنها ما يأخذ
 موضعا كبيرا وهي اردأ من الاولى واما التورم فيحدث عندما تضيق الطبقة القرنية وتبرز
 العينية ويكون اما من تا كل القروح والبثور واما عندما يخرجها شيء من خارج وأنواع التورم
 أربعة احدها اذا تأسس العينية بجر يسير يشبه رأس الثعلب ويسمى المرمج ويتوهم من يراه
 نه بثر والفرق بين التورم والبثر يكون لونه على لون العينية وذلك انه ان كانت العينية حلاوة
 كان التورم وكل وان كانت شبيهة لاه وزرقاء كان التورم كذلك ويكون اصله ابيض اللون والبثر
 يكون مع هاني يابض العين حرة وضربان في العين والنوع الثاني ان يكون التورم عظيما يشبه
 العينية والثالث هو ان يملأ التورم حتى يجاوز الاجفان ويصل الى الاشياء اربابا منه العين والنوع
 الرابع النوع المسعى مسعا او هو ان يكون اذا ازمن التورم والتم عليه عرق القرنية فيه يبر
 شيئا برأس المسعا فاما لياض فنه رقيقة في ظاهر القرنية ومنه غليظة غائرة فهذه انواع الامل
 التي تعرض للقرنية فاما الامل التي تعرض للعينية فهي تساع الثقب وضيقة فاما اتساع
 الثقب فهو على ضربين احدهما يكون اما من الجبلد والثاني لورم يحدث في العينية فيحدثها
 واما من كثرة الرطوبة البيضاء واما من كثرة ما يعرض هذا النوع للساو والعين ومن عرض له
 ذلك اما ان لا يصير شبا البتة مما هي عليه واما ان يصير في ابيض ككان يصير ضعيفا ويرى
 لاشياء اصغر مقدارا مما هي عليه واضرب الثاني يحدث اما عن ضربة واما عن ورم يحدث
 في العينية وهو مرض حار فاما ضيق الحدة فيحدث اما من قبل وقت الجبلد او من استرخاء
 الطبقة العينية وقد ينشأ عن اسباب الاسترخاء العارض اهذه الطبقة عند ذكر اسباب الامراض
 وعلامة هاتين العلتين ظاهرة للعينين اذا اقت المليل في الشمس واستتعت بالعين جرم
 الشمس فانك ترى الثقب الذي في العينية اما اوسع واما اضيق من المقدار الذي ينبغي فاما
 الامل العارضة فيمابين الطبقة العينية والرطوبة الجارية وبين هذه الامل في ابتدائها يرى
 الانسان قد ادم عينه بقا او ذبا او قضا نا او شرا او شعاعا الان هذه الاعراض قد تحدث عن
 هلة تكون في الدماغ وعن علة تكون في فم المعدة تترا في بخاراتها الى الدماغ والعين ويستدل
 على ذلك انه متى كانت العلة من قبل المعدة تراه ان ترى ثقب العين اذا نظرت اليه صافيا نقيا
 لا يشوبه شيء وان يكون التصلب يعرض في بعض الاوقات ويسكن في بعضها ويزيد تارة
 ويتقص تارة ويكون التصلب في العينين جميعا ويعرض لصاحبه للزع في فم المعدة واذا استعمل
 التي او تناول ايارج فيقر اسكن عند ذلك التصلب ويشبه التصلب اكثر عند التغم
 والا كان من الطعام وسكن عنه عند خفة المعدة واستمر اثم الطعام جيد فاما متى كان
 التصلب من قبل الدماغ فاما ان يعرض مع المرض المسعى السرمام والبرسام واما في اوقات

خمار شربا وضادا
 وسكر يتفع من وجع
 الكبد وكذلك السبل
 للهندي يتفع من وجع
 الكبد البارد السبب
 وكذلك الراوند اشرب
 نفس من وجع الكبد
 ازمن قاله ابن سينا عشرة
 من الحكماء وكذلك
 الزعفران يتفع من وجع
 الكبد شربا وكذلك بزر
 القرع يتفع من وجع
 الكبد المدا والسبب

الجلود من الماء فانه يكون التصلب دائما على حال واحد من
 الزيادة والنقصان ولا يجد في معدته لثما ولا يكون عند خلو المعدة من الغذاء ولا يزيد عند
 كثرة فيها ولا يكثر عند تناول الاطعمة التي يورثها كان استوائا في احدى العينين وأما الماء
 اذا استحكم فاني الجسر يمنع وهو انواع فلهما لونه شبيه بلون الهواء ومنه ما يثقل بلون الزجاج
 ومنه ما هو أبيض ومنه ما لونه اسود فلهما ومنه ما يثقل في الزرقعة وقد تحدث
 الزرقعة في العينين من سبب غير الماء وهو بخلاف الرطوبة البيضاء والفرق بينهما وبين الزرقعة
 التي تكون من الماء ان صاحب الماء في ابتداءه تلك الخيالات التي ذكرناها اذا قدح
 أبصر بالعين فاما ما حدث من بخلاف الرطوبة البيضاء وتصلبها فلا يكون قبل تلك الخيالات
 والعين معه تصغر وتهزل ويتبدل لذلك هزال العين ويسمى بالعين والماء منه ما اذا قدح الحجب
 ومنه ما لا ينجب عند القدح وان كان ذلك بأن تضع يدك على احدى العينين فان رأيت ثقب
 العين الاخرى يتسع قلت من ذلك انه متى قدح الحجب القسح فيه وأبصر الانسان وان
 لم يتسع قلنا ان قدح الحجب لم ينجب ولم يصبر الانسان وقصصه ايضا بان تقيم العليل في الشمس
 وتأمره أن ينظر اليك جيدا او تضع ايها على جفنه الاعلى وتقرئ بها العين وتصب بسرعة
 ثم تفتح العين وتظفر فان تحركت الماسحين تسمى ايها على عنقه فتفرق فان ذلك لما لا ينجب فيه
 القسح وان بقي يحرق لا يفرق واتسع للثقب وضاقه ان الماء قدح فكمم والقروح قد ينجب
 فيه فاعلم ذلك (في امر من الاجفان) فاما اللؤلؤ المارضة في الاجفان خاصة دون سائر
 البثور فهي اوراطس ويقال لها الشراقة والبرد والجرب والحب والانساق واللكمة
 والنسبة والشعيرة والتوتة والسفة والخلة والسلع والقمل والشعر الزائد واللقب واختار
 الاجفان والورد ينجب والسلاق فاما اوراطس فهو جسم شمعي لزج متنجس بعضه موا غشيت
 تحدث في باطن الجفن الاعلى ويكون ذلك بسبب اعراض رديئة في بعض الناس لا سيما
 الصبيان (ما يورث من اجفانهم وذلك انه يثقل في العين ويمرض لها نزلات وعلامة ذلك ان الاجفان
 تكون متورخة لا ترتفع على ما ينبغي ولا يفر صاحبها على النظر الى شئ من الشمس حتى
 تسرع اليه الممعة ويمرض لها رمد كثير او لها الجرب فهو ثوربه فانه انواع احدها يحدث في
 باطن الجفن الاعلى بخشونة لسان يكون لظهور خشونة واشد حدة ودعة ومعه وجع وثقل
 ويصعب ما يجار طوية في العين وأما الثالث فهو أقوى وظهور خشونة حتى يرى في باطن
 الجفن تشقق مثل تشقق اللين ويكون اشد حدة ويجعل ثقله وسكته شديدة وأما النوع
 الرابع فهو اصعب من الثالث واشد حدة واصعب وجعا وسكته اكثر خشونة وتكون
 الاجفان ثقيلة مع صلابة جدارها هذا النوع من العمل المتطاوله وأما الرمد فهو رطوبة تنجم
 في باطن الجفن ايضا متنجس بالبرد وتها من فضلة بلادة بيضيه وأما البصر فهو فضلة تنجم
 في الاجفان وأما اللاتصاق فهو اما التصاق الجفن ببعض العين وسواها وأما التصاق
 الجفنين احدهما بالآخر وهذا ان يحدث لان احدهما قرحة تحدث في العين واما من علاج الظفرة
 او النسيب وما اشبه ذلك فلما النكبة فهي ثقل في الاجفان تحدث عن ريج خفيفة وصلبها
 اذا اتيسر النوم وجد في عينيه شيئا شديدا بالمرمل والقاب فلما الشرة فلهما انواع لسدها

وكذلك في هود الجوز اذا
 شرب منه كل يوم درهمان
 اما ما تنو اليه ابر او جرح
 الكبد وكذلك البياض
 يتسع عن وجع الكبد
 البارد السبب شرب ماء بارد
 وطال ذلك ذلك
 (ورم الكبد)
 غيب الثعلب وسوق
 ويسر مصلحي يتسع من
 ورم الكبد الحار السبب
 وكذلك اذا لم يكل مصلحا
 يبعث الورم الحار يتسع من

ارتجاع الاعلى حتى لا يغطي العين وحدوثه يكون اما من وقت خباطة الجفن اذا لم يكن على
 ما ينبغي والثاني قصر الاجفان بالطبع والثالث انقلاب الجفن الاسفل الى خارج وهذا
 يمرض اما من اثر قرحة واما من زيادة لحم ينبت في قرحة تعرض في الاجفان واما الشعيرة
 فانها ورم يحدث في طرف الجفن مستطيل على شكل الشعيرة واما القمل فهو ورم ثقل كثير
 صغار في الاجفان واكثر ما يحدث هذا عن تدبر تدبير بول الفضول بمنزلة من يكثر الاطعمة
 ويستعمل الراحة ويترك الاستحمام واما التوتة فهي لحم جراثيم السوداء هي متعلقة
 من داخل العين وحدوثها من دم فاسد واما الخلة فهي شقاق تعرض في اطراف الاجفان
 مع انتشار شعر الاجفان واما السفة فهي شبيهة بالخلة الا انها تضرب الى السوداء فاما الشعر
 الزائد فهو شعر ينبت في الاجفان مما يلي العين منقلا الى داخل فيخسها ويجلب اليها مادة
 فيسترخي لذلك الجفن ويحصل في العين غرزان بسبب الفص وحدوث ذلك من رطوبة غشنة
 تجتمع في شعر الاجفان واما الاشارة بما يكون من رطوبة حادة او من داء الكلب ومنه ما
 يكون من غلظ الاجفان وصلابة او حرقها ووجع يكون فيها وأما الساع فتحدث من خلط غليظ
 متولد في الجفن بمنزلة تولد في سائر اعضاء البدن فاما لورديخ فهو نوعان احدهما يكون من
 مادة دموية تسيل الى الجفن الواحد والى كليهما ولونه احمر مع ورم شديد وثقل ووطوية
 كثيرة والاخر يحدث من دم فرفري يعيل الى الخضرة والورم فيه الحمره اقل والضربان
 وطريقتا الغرزان فيه أكثر وأما السلاق فنوع واحد يكون من رطوبة يورثة لطيفة
 واذا غدا وعنت أحدث معه تآثر الهدب (في امراض الماقي) فاما امراض الماقي فهي
 الغرير والقند والسيلان فاما الغرير فانه خراج يخرج في ما بين الماقي والاثب وينفتح ويخرج
 منه مدرة واما صورا فافاد عظم الانف متى لم يادر بالعلاج وربما سالت منه مدقات
 المخبرين في الثقب الذي من الاثب الى العين وربما خرجت حبة تحت جلدة الاجفان
 وأفسدت غشائيةها وتبين ذلك انك اذا غررت على الاجفان سالت المدرة من الخراج وأما القند
 فهي عظم اللحمة التي في الماقي الا كبروز يادتها على المقدار الذي ينبغي وأما السيلان فهو
 نقصان اللحم التي في الماقي الا كبر عما ينبغي حتى لا يمكنها أن تمنع الرطوبات التي تسيل الى
 العين من الثقب الذي بين الماقي والمخبرين ونقصانها يكون من اللثة فانه في قطع هذه اللثة
 اذا عظمت واما من كثرة استعمال الادوية الحادة باقراط في الظفرة والسبل في امراض العلل
 العارضة في عيني البصر فاما الحال العارضة في عيني البصر فهي السدة والهة والغشاوة
 والشرة فاما السدة فتحدثها بسكون اما من رطوبة كثيرة تتولد حوالى العصب فتتلفها
 او ورم يلحقها فيخسها فيسبل ذلك البصر او ينقص وعلامة ذلك ثقل الرأس ولا سيما
 يلي قعر العينين واما ان يكون ذلك من خلط غليظ يصب الى جوف العصب فيسد بها وعلامة
 ذلك ان يتخيل الانسان في ابتداءه اعلا بالبق والشعر والاذباب والشعاع وغير ذلك من التصلب
 الردي من غير ان يظهر في العينين علامات المله وعلامة اخرى وان يكون اذا غشيت احدى
 العينين لم تتسع الاخرى وهذا ارد اما يكون من السدة لان الروح لا تنفذ شي الى العين
 الاخرى فينسع الثقب فاما الهة فتحدثه يكون اما من غيرة أو سقطة أو مدمة شديدة تنقع

ورم الكبد الحار السبب
 وكذلك الراوند يتسع من
 ورم الكبد وكذلك عصاة
 البقلة الحما يتسع من ورم
 الكبد الحار السبب
 وكذلك بردها وكذلك
 التوسع يتسع من ورم
 الكبد البارد السبب
 شرب ماء بارد وكذلك الخام
 اذا دق ناعما وخطا باللسان
 يتسع من ورم الكبد
 البارد السبب فاما
 وكذلك قوة الصبغ تحلل

على الرأس أو عن في شدة يدوعلامته الهتك أن تتأ العين ثم من بعد ذلك تغور وتضم ويكون مع ذلك ذهاب البصر وقصائه وأما الغشاوة فهي علة لا يصير الانسان معها بالليل شيئا وحدوث ذلك يكون اما من غلظ الروح الباصرة المتضمت وكثرة الاخلالات وتكون هذه الاسباب بضد الله التي يرى الانسان فيها ما بعد عنه ولا يرى ما قرب كالذي يعرض للمشايخ فهذه العلل التي تحدث في تجويف عيني العينين واسبابها المذكورة عليها انتهى (في العلل التي تحدث في العصب والعضل المحرك للعين والجلفن) وأما الحال التي تحدث في العصب والعضل المحرك للعينين والجلفن فهو الاسترخاء والشدج فاما ما يلحق العصبية المحركة للعين من ذلك فانه ربما كان ذلك من قبل نفسه وعلامة ذلك ان تفسد حركة العينين جميعا وربما كان ذلك في إحدى العينين اثنتين يأتان العين وعلامته ان تفسد حركة العين التي تأتي تلك العصبية وربما كان ذلك في بعض اقسام إحدى العينين فتفسد بذلك حركة العضل الذي يحرك ذلك القسم فاما العضل المحرك للعين فتدركها في الموضع الذي ذكرنا فيه امر الاعضاء ان لكل واحدة من العينين تسع عضلات ثم استخرجت حركة العين تقسمها من ثلثة تقسم اصل العصبية التي يجري فيها الروح وتنبثق العين الى فوق واما السنته التي تحرك العين فما كان منها من فوق اذا استرخت حالت العين الى أسفل واذا تشنجت حالت العين الى فوق وما كان منها من أسفل اذا استرخت حالت العين الى أسفل واذا تشنجت حالت العين الى فوق واما التي في المفاصل اذا استرخت حالت العين الى المعاط واذا تشنجت حالت العين الى المفاصل واما التي في المعاط فاذا استرخت حالت العين الى المفاصل واذا تشنجت حالت العين الى المعاط واما العضلات التي تدبر العين فاذا استرخت أو تشنجت احدت العين اهوجا واما العضلات التي في أصل العصبية التي يخرج فيها الروح فتفقهها كما قلنا ان تقبض العصبية وتقبضها من ان تزول وان تشنج العين الى فوق فتق تشنجت لم يضرب ذلك بالعين وان استرخت اضرب ذلك بالعين لانه اذا وحدوث ذلك يكون اما من داخل في مواد تصب الى العصب والعضل واما من خارج فعن ضربة واما ما كان من داخل في سائر العين وكان البصر سليما فان ذلك يدل على ان العصبية النورية امتدت من استرخاء العضل القابض لها فان كان البصر قد بطل دل ذلك على ان العصبية تفسد قد استرخت وهي تات العين من سبب من خارج مثل الضربة والصدمة فان كان البصر سليما فان العضلة وحدها تشنجت فان كان البصر قد بطل علمنا ان العصبية قد تشنجت فاما العضل المحرك للجلفن فهي كاذر ثلاث عضلات منها واحدة ترفعه الى فوق وعضلتان يجذبانه الى أسفل اما العضلة التي ترفعه الى فوق فتق استرخت لم ترفع الجلفن وهي تشنجت لم تنطبق الجلفن واما العضلتان اللتان يجذبانه الى أسفل فتق استرخت جميعا لم ترفع الجلفن وان لم ترفع الجلفن واحدة منهما كان نصف الجلفن يرتفع ونصفه ينطبق وان كانت الاثنتان استرختا كان ميلان نصف الجلفن الى جانب العضلة العصبية وان كان تشنجا كل الجلفن مائلا الى ناحية العضلة المتشنجة فهذه هي العلل التي تحدث في العضل والعصب المحرك للعين فاما ما يحدث بالعمروق التي تصير الى العينين من تحف الرأس فانه يحدث في جميع اسيلان الرطوبة من الرأس الى العينين وميلانها يكون اما في العمروق التي تحف الرأس وعلامة امتداد

ورم الكبد بشر بأوضاعها
وأحوال في ذلك
• (صلاية الكبد) •
اشق على فصل يتفح من
صلاية الكبد وكذلك
الغمام يتفح من صلاية
الكبد بشر بأوضاعها
وكذلك الطائفة برجماء
الهند ياجل وبلين صلاية
الكبد بشر بأوضاعها
والصديفة وكذلك صلاية
ورق الصفاف اذا شربت
تفح من صلاية الكبد
• (سد الكبد) •

عمروق الجبهة والصدرين واما من العمروق التي تحدث في تحف الرأس وعلامة كثرة العطاس وطول مكث السيلان وأن لا تكون عمروق الجبهة عمدة والصدرين عمدة واذا قد اتينا على جميع علل العين وأسبابها وعلاماتها فيجب أن نقبل على ما يتبع ذلك من علل الحواس الباقية

• (الباب الرابع عشر في العلل العارضة في الاذنين وأسبابها وعلامتها) •

وأما العلل العارضة لعضلة السمع فتها ما هي عامة لجميع أعضاء السمع ومنها ما يحدث في بعضها دون بعض فاما العلل العامة فهي الآلام التي تحدث عن أصناف سوء المزاج الخارج كان معه التهاب وسراوة وحكة مما يلي الاذن من الاعضاء واذا أدنى من الاذن الاشياء الباردة بالفعل سكن الالم لاسيما متى كان تدبير العلل فيما تقدم تدبير امضنا ومتى كان الوجدع عن سوء مزاج بارد كان الالم من غير تلهب ولا حكة في الاذن واذا أدنى منها الاشياء الحارة بالفعل استقع بها العلل لاسيما ان كان تدبيره فيما تقدم تدبير امبردا وأما سوء المزاج الرطب واليباس فليس يكاد يحدث عنهما في الاذن ألم ولا وجدع وأما أصناف الاورام فما كان منها حار فعلامته شدة الالم والضربان والثقل في الرأس والجبهة والقدود والاهيب وحكة الوحمة فان كان الورم عظيما تبع ذلك حمى وما كان منه بارد فعلامته الثقل والقدود من غير ضربان ولا ألم شديد وما كان من هذه العلل في ثقب الاذن كانت العلامات التي ذكرناها والالم في قعر الاذن وما كان في الآلة الاولى وهي في عصب السمع كان الالم داخل تحف الرأس مما يلي قعر الاذن وما كان منها في الاعضاء الخارجة عن الثقب فعلامته ظاهرة فيمنه للحس وأما تفرق الاتصال بمنزلة الفسخ والتهتك فما كان منه في ثقب السمع وفي الاشياء الخارجة منه وتعرفه بالحس بمليخروج عن الثقب من الدم وما كان منه في الآلة الاولى من آلات السمع وفي عصبية السمع وفي الاجزاء الاخرى ما يكون حدة ومن سبب من داخل وهذا ليس يتبين لشدة الامته الا بما يحدث لان الالم من داخل مما يلي الاذن أو يحدث بالسمع ضرر وكان قد تفتت منه ضربة أو صدمة فان سبب ذلك هتك أو فسخ لحق آلة السمع أو العصبية التي تكون منها السمع واما العلل التي تحدث في عضون أعضاء السمع فتها ما يحدث في الثقب الاول وفي الاجزاء الخارجة عنه ومنه ما يحدث في العصبية التي تؤدي قوة السمع وفي الآلة الاولى من آلة السمع أما العلل التي تحدث في ثقب السمع فهي اما قرحة واما ثقلول واما لحم ثابت واما دود يتولد في الموضع واما وسخ واما جسم من الاجسام قد سقط فيه من خارج بمنزلة الحصى والجبوب والماء الذي يدخل في الاذنين من الصب على الرأس أو القوص في الماء أو بعض الحيوان بمنزلة الذباب والبق والدود وما أشبه ذلك من ديب أو ريح واما القروح فتكون من انفجار الاورام فيستدل عليها بما يخرج من الاذان من المدة والضربان المتقدمة والعلل واما الدود فتولده يكون من رطوبة سدة وعلامة ان يجد العلل حكة وانتعاشا ودغدة في داخل الاذن وربما يخرج بعض الدود الى خارج واما ما ينبت في الجري من الثآليل والجسم الزائد والومخ وحدوثها يكون من فضل مادة ومعرفه ذلك يتبين جيد الحس البصر اذا أقيم العلل في الشمس وحوذي به عين الشمس وكذلك أيضا ما يسقط في الاذان من الاجسام يتبين بهذا الوجه

ورق الران يفتح سد الكبد
الكبد قاله جالينوس
واربعة عشر حليا
وكذلك عود البخور يفتح
سد الكبد بشر بأوضاعها
عنب الثعلب أو السلق
أكله أو شرب عصارة
يفتح سد الكبد لاسيما ان
أكل السلق بالخل والخل
فانه يفتح سد الكبد
بالسكية قاله ابقراط
وعشرة من الحكماء وكذلك
أكل الجوز الاحمر

وربما يهين به الانسان في وقت دخوله الى الاذان واما المانع في ذلك انه يكون بعقب الاستحمام وصب الماء على الرأس وامان الحيوان فيبتين ذلك بحركته وديبه ووسوسه وجيع هذه العلل متى كانت عظيمة حتى تسد مجرى السمع أحدثت الطرش والظلم فان كانت يسيرة أحدثت ضعف السمع وتقل في هذه صفة العلة الحادثة في الثقب واما العلة الحادثة في آلة السمع وفي عصبته فهي الطنين والدوي والاصوات الكاذبة الهائلة وثقل السمع والطرش اما الدوي والطنين والاصوات التي تحدث من غير أن يكون من خارج فهي بصوت الخدوشه يكون اما عن ريح محتقن في غشاء الدماغ مما يلي عصبه الاذن او في عصبه السمع او آلة السمع الاولى او من خلط يتصل في هذه المواضع التي ذكرناها فحي كان حدوث ذلك عن خلط غليظ وجد العليل مع الطنين ثقلا في هذه المواضع او في الرأس وان كان من ريح كان من ذلك في هذه المواضع تعدد واما ثقل السمع والطرش المسمى صمما اذا حدثت لآفة تعرض لاحد هذه الالتهاب فحدوثه يكون اما عن سوء مزاج وامان مرض آلى بمنزلة السدة الحادثة عن ورم او عن خلط غليظ وامان تفرق الاتصال من مثل القسح والتهلك وربما حدث ثقل السمع والعمى من قبل الدماغ اذا نالته احد هذه الامراض فحي رأت السمع قد بطل من احدى الاذنين او من الاثنين جميعا وكان مع ذلك مضرة قد نالت الحواس كلها او بعضها فان ذلك يدل على آفة قد نالت الدماغ وان كان ذلك في احدى الاذنين او كان في الاذنين جميعا وكانت الحواس الباقية سليمة فان ذلك يدل على أن العصب الذي ياتي الاذنين الآلة السمعية قد نالته آفة ومتى كان السمع قد بطل أو ثقل ولم يبق في ثقب السمع أو في الاعضاء الخارجة عنه آفة وكان العليل يجد مع ذلك ثقلا في عنق الرأس مما يلي الاذنين علمنا ان سبب ذلك انما هو خلط غليظ انصب الى العصب الذي يكون به السمع والآلة السمعية وان كان مع ذلك تعدد وضرر بان فان سببه ورم خارجي في المواضع وان كان قد تقدم العلة ضربة او صدمة على الرأس هل ذلك على أن العصب قد انشكت وقد تعرض ضعف السمع من ضعف القوة الشاغمة بمنزلة ما تعرض عند كبر السن وربما كان الصمم عن خبث في المولد عندما تجز الطبيعة عن العناية بثقب السمع والآلة المانعة فيها واما غلظ مادة فيها وربما عرض الطرش من الامراض الحادة عند ما تصاعد الى الدماغ خلط ضار ري وأصاب هذه العلة فتتقعر بالاستقراغ المار كما قال ابقراط في كتاب القول من كان به اختلاف مزاج فاصابه صمم انقطع عنه ذلك الاختلاف ومن كان به صمم فحدث له اختلاف مزاج زال ذلك الصمم فلهذه طرفة العليل العارضة في آلات السمع واسبابها وعلاماتها فاعلم ذلك

باب الخامس عشر في آليات السمع واسبابها وعلاماتها

فاما العليل التي تحدث في أعضاء السمع فاما تحدث في المخزيرين ومنها ما يحدث في الغشاء المستبطن للثقب ومنها ما يحدث في الآلة الاولى من آلات السمع وهي البطنان المتقدمان من بطون الدماغ المشتملتان على الشدى وفي غشاء الدماغ اما العليل الحادثة في المخزيرين فكون اما من سوء مزاج وامان مرض آلى وامان تفرق الاتصال اما من سوء المزاج فيكون حدوثه عن الانسدادات الحادثة في كل واحد من أعضاء السمع فاعلم في غير هذا الموضوع وكذلك ايضا

علاماته تعرف بما ذكرنا من علامات سوء المزاج في غير هذا الموضوع واما الامراض الآلية التي تحدث في المخزيرين فهي الاورام والقروح والعمى النابت في الاثني الشبيه بالحيوان الكثير الارجل وذلك ان هذا العمى يشبه لحم ذلك الحيوان وكان ذلك الحيوان من أراد صيده يصد مخزيره باريه كذلك هذا العمى يصد المخزيرين وهذه العليل مينة ظاهرة للحس لاسيما اذا اقيم العليل في الشمس وحدث في عصبه عين الشمس وجميع هذه العليل متى كانت عظيمة حتى تسد مجرى الانف بطل الشم وان لم تسد المجرى كان الشم ضعيفا ناقصا واما تفرق الاتصال فبمنزلة مرض الانف وكسره وهذا ايضا متى كان الكسر عنيفا حتى يفسد المجرى ويصده بطل الشم ومتى كان يسيرا أحدثت نقصانا في الشم واما العليل الحادثة للغشاء المستبطن للثقب في المخزيرين فهي اما سوء مزاج او ورم حار او ورم صلب وعلامه الورم اذا كان حارا ان يجد العليل في ثقب الانف ثقلا ونداء وضربا وان كان صلبا ثقلا ونداء داما غير ضربا وانما أحدثت العلة في هذه المواضع تسبب ذلك مضرة في الصوت فاما العليل الحادثة في العظم الشبيه بالمصفاة وفي غشاء الدماغ المستبطن لهذه الاعضاء فهي السدة وتنفذ الرائجة والسدة تحدث في العظم بسبب خلط غليظ يلج في ثقبه ويحسد العليل مع ذلك ثقلا في داخل الرأس مما يلي المخزيرين واما في الغشاء فحدثت السدة اما من خلط غليظ وامان ورم حار او صلب تحدث في العظم بسبب خلط غليظ يلج في ثقبه ويحسد العليل من ذلك ما يجده صاحب الورم الحار والصلب في داخل الرأس مما يلي المخزيرين واما ثقب الرائجة فيكون اما من عرض العظم الشبيه بالمصفاة وامان خلط عفن يلج في ثقبه وفي ثقب الغشاء المستبطن له فتتأدى رائحته الى الآلة الاولى من آلات السمع والى الدماغ وقد يكون ايضا ثقب الرائجة اذا كان في الدماغ خلط عفن ويتبع ذلك حصى ومرداع وان كان ثقب الرائجة من خلط يعفن في العظام المثقبة تسبب ذلك نقصان في الصوت فاما العليل الحادثة في آلة الشم فهي العلة المعروفة بالزكام ونقصان الشم وعدمه وهي العلة المعروفة بالشم (أما الزكام) فهو تحلب فضول رطبة من بطون الدماغ المقدمين الى المخزيرين وحدوثه يكون اما من سوء مزاج حار او بارد يمرض الدماغ بمنزلة ما يمرض من نصيب رأسه الشعبي فتذيب الفضول التي في دماغه أو يصيبه الهواء البارد فيصقن الفضول التي كانت تصل من دماغه قبل ذلك وتكثرت فتتصل الى المخزيرين (وأما نقصان الشم) وعدمه فيكون اما من سوء مزاج مفرط وامان مرض آلى مثل السدة الحادثة عن ورم أو ضعف أو عن خلط غليظ لزج وامان تفرق الاتصال فان هذه كلها متى كانت يسيرة أحدثت نقصانا في الشم ومتى كانت عظيمة أحدثت انخساف وهو عدم الشم وقد بينت علامات هذه الاسباب كلها في غير هذا الموضوع فحي وجد العليل علامة من ذلك في مقدم دماغه مما يلي المخزيرين فان تلك العلة التي حدثت انما هي من قبل آفة نالت البطنين المتقدمين من بطون الدماغ أو الآلة الاولى من آلات السمع وهي طرفاهذين البطنين وايضا ان وجدت العليل كانه يتكلم من انفه فاعلم ان الآفة في العظم الشبيه بالمصفاة وان كان كلامه جيدا فاعلم ان العلة في البطنين المتقدمين من بطون الدماغ وهذا آلتا الشم وفي الغشاء المستبطن لهما فلهذه صفة العليل الحادثة في أعضاء السمع

وهو السكر في الروي يفتح سدد الكبد وكذلك عرق السوس وكذلك أكل البطيخ الاصفر يفتح سدد الكبد وكذلك الثوم اذا خلط في الطعام يفتح سدد الكبد ويجرب وأطال في ذلك

• (المنقية للكبد) •
قوة الصبيغ في الكبد شربا قاله الرازي وجالينوس وغيره او كذلك أكل القسطنق وكذلك شرب

وشرب حرقه يفتح سدد الكبد قاله ابقراط وجالينوس وعشرة من الحكماء وكذلك لسان الحمل يفتح سدد الكبد وكذلك اللوز المر يفتح سدد الكبد قاله الرازي واحد عشر حكما وكذلك الزعفران يفتح سدد الكبد ومثله العسل والكزات يفتح سدد الكبد وكذلك الكمون يفتح سدد الكبد وكذلك البقدونس

إذا كان من قبل المدة أن لا يكون في الفم شي مما ذكرنا وان قص الرابحة عند تناول الطعام بعض النقصان وأما الهامة فيعرض لها الورم الحار ويحيد صاحبه وجعا وضرا بالنافي أخصي الفم ويأذي عند البلغم ويعرض لها الاسترخاء والسقوط وإعلامه ذلك أن يجيد العليل كأن شيئا متعلقا في حلقه وإذا فتح فيه وأخرج لسانه رأيت الهامة أطول عما كان ورعا رأيت أصلها قد دق وطر فيها قد استدار وإذا طال مدة سقوطها ختمت فيبقى أن تقطع فهذا ما ينبغي أن نذكره من أصناف العلل العارضة في أعضاء الحس وفي الفم وما يليه من الحلق فاعلم ذلك إن شاء الله تعالى

باب الثامن عشر في العلل العارضة في أعضاء النفس وأسبابها وعلاماتها

أما العلل العارضة في أعضاء النفس فمما يمرض في الحلق والخجيرة وقصبة الرئة ومنها ما يمرض في الغشاء المتين في اللسان ومنها ما يمرض في الرئة ومنها ما يمرض في عضل الصدر ومنها ما يمرض في الحجاب ومنها ما يمرض في القلب أما ما يمرض في الحلق فمما يحدث في الغددتين المسميتين باللوزتين وهما أول دفتان للحنجرة ومنها ما يحدث في العضل ومنها ما يحدث في اللسان أما ما يمرض في الحلق والخجيرة والرئة ومنها ما يحدث في المخبرين أما اللوزتان فيعرض لورمهما الورم الحار والورم البارد في موضع اللوزتين وهما الغدتان اللتان عن جنتي الحلق وأما ما يمرض في ذلك عند البلغم ويعرض مع ذلك جرحه من خارج الحلق وأما ما يمرض في العضل فهي الذبحة والخواثيق أما الذبحة فيكون حدوثها من ورم حار يعرض إما لعضل الحلق وإما لعضل المري فإن كان الورم في العضل الداخل قبل له قويا فيجي وهذه العلامة رديئة تنجح صاحبها في الزيادة وإن كان في العضل الخارج قبل له قويا فيجي ويعرض لأحجاب هذه العلامة عسر التنفس وضيقه وأصابعه وجي ونقصان في الصوت ورجوع في الحلق وجرحه في العنق والوجه وتندب عسر في البلغم وغور في العينين وأما الخواثيق فيحدث من ورم حار يعرض لعضل الخجيرة فإن كان الورم في العضل الذي من داخل قبل له الخواثيق الكلي ويعرض لأحجاب هذه العلامة الأخرى التي تعرض لأحجاب الذبحة بعينها إلا أن ذلك يكون أصعب وأشد ويكون ثم صاحب هذه العلامة قد يتحول لا يقدر يتلع شيئا من الأطعمة وربما لم ينزل في حياته شيئا من الأطعمة والأغذية الرطبة بمنزلة الحما حتى يكون بمنزلة المنخوق وذلك لأن سداده فم المري بالورم وربما اجتهد أصحاب هذه العلامة في إزدياد الغذاء فلم ينعكس ذلك فصبغوا إلى فوق وإلى الثقبين الذائدين من السعال إلى الأنف فيخرج الغذاء من الأنف وربما عجزت هذه العلامة أفعى الخواثيق الكلي من زوال قوة الرقبة واكثر ما يحدث ذلك لصبيان الضعيف رباط القفا رقيقا وربما حدث ذلك من سقطة أو ضربة أو صدمة وهذا النوع من الخواثيق لا ينصح فيه العلاج وأرجى الخواثيق وأسماها ما يظهر لورم فيه عند فتح الفم وإخراج اللسان وربما ظهر الورم والحس من خارج في نواحي الحلق والصدر وأردوها ما لا يظهر فيه الورم في الفم فاعلم ذلك

باب التاسع عشر في لباس الحلق وقصبة الرئة وأسبابها

أما ما يحدث في لباس الحلق والخجيرة وقصبة الرئة فهي التلانات وهو نزول فضول رطبة من

بزر الكبد وقت يتجمع من البرقان الأصفر ويخرج السند فله أثر في الرأزي وعشرة من الحجاب وإذا حلق الكبد يطلع صاحب البرقان نفسه لإيمانه أن أخذ منه درهم وشرب به كبريتات وكذلك الكبريت وهو البيرورق الصغير يتجمع من البرقان الحادث عن حدة الكبد وكذلك شرب نخل المطر يتجمع من البرقان وكذلك

الغصاغ إلى المخبرين وإلى الحلق والمري والخجيرة وقصبة الرئة فإذا نزلت هذه الغصاغ إلى المخبرين فهي الحادث عن ذلك كما نزلت إلى الخجيرة وقصبة الرئة ونشئ لذلك الغصاغ الخلل إما حدثت لذلك الجوخة والسعال الخفيف وإذا نزلت إلى الرئة والصدر حدثت عن ذلك سعال ردي وحدثت التلانات فيكون أمان من حرارة بمنزلة ما يعرض للرأس في الخفيف عن احراق الشمس وأمان من برد بمنزلة ما يعرض للرأس من برودة هواء الشتاء فيعرض له التلانات من حرارة أخس بالهيب في الوجه والرأس ويحس عودا سرية تسيل إلى المخبرين والحلق وخشونة تعرض في الخجيرة وقصبة الرئة ومتى عرضت له التلانة من برودة تحدث في مقدم الدماغ والجبهة عند ويعرض له في منقذ المخبرين إلى الفم سدة حتى يكون الشم ناقصا أو معدوما والصوت ناقصا أو معدوما والصوت ناقصا بذلك السبب وكثيرا ما يتبع التلانات حتى صعبة وصداع شديد وقت برودة الجوخة التي تعرض عن التلانات إلى الخجيرة وقصبة الرئة وفي أول الأمر يعرض في هذا الموضع نقي شبيه بالذغذغة وقد تحدث الخشونة والجوخة والسعال في قصبة الرئة من أسباب أخرى غير التلانات وذلك ربما حدثت عن نزول مزاج حار كالذي يعرض في الحيات أو سوء مزاج بارد بمنزلة ما يعرض عند هبوب الرياح الشمالية من الجوخة والسعال والذي يحدث عن هذين لا يكون معه نقي شئ من الرطوبة بل يكون يابسا وقد تحدث الجوخة عن سوء مزاج رطب يعرض في الخجيرة وقصبة الرئة فيبلها ما ويرخيها وإذا خرج الهواء من الرئة ومزج هذه المواضع لم يكن الصوت صاديا لرطوبة هذه الأعضاء وأخطاب هذه العلة لا يصحون بخشونة هذه المواضع ولا بالبلغم وقد تحدث أيضا الجوخة والسعال أمان من أسباب من خارج بمنزلة الغبار والدخان التي تحدث عنه الخشونة وأمان من الصباح الشديد تعرض خشونة أو ورم وألم في قصبة الرئة والخجيرة ويشفى إن تعلم أن التلانات والجوخة في المشايخ لا تكاد تنفج مريها وقد قال بقراط إن الجوخة والتلانات في الشيخ القاني لا تنفج فهذه أصناف العلل العارضة في الحلق والخجيرة وقصبة الرئة فأما ما يمرض في نفس مجرى الحلق فهو العاق الذي يشرب مع الماء ويتثبت بجرم الحلق وشوكة السمك وغير ذلك من الأجسام وانت تعرف ذلك من مستألة العليل هل كان يعقب شرب الماء أو كل السمك أو غيره مما يوجب ذلك

باب العشر في علل الرئة والصدر وأسبابها وعلاماتها

أما العلل العارضة في الرئة فهي السعال الشديد والربو والنهر وضيق النفس والتضايه وذات الرئة ونفث الدم والمدة وهي علل السل فأما السعال الحادث من قبل الرئة فحدثه يكون إما عن نزلة وإما عن سوء مزاج أو ما كان حدوثه عن نزلة فقد قلنا أن الفضول المنصبة من الرأس إذا غطرت إلى الرئة والصدر حدثت سعالا شديدا لا سيما متى كانت المادة حارة رقيقة كاله فان السعال الحادث عن ذلك ردي حتى أنه يحدث قروح في الصدر وأحجاب هذه السعال ينقشون في بعض الأوقات مادة رقيقة مائعة وهذه المادة رديئة جدا إن تشبها العليل وإن لم تشبها لأنه إن لم تشبها بقيت في الصدر لم تنفج بسهولة وغلقت وعطرت الرئة وإن تشبها هيبت ماعلا شديدا وذلك لأن المادة الرقيقة لا تشبه من الصدر السعال بمنزلة لانه الرئة إذا

شرب خضار غلب الثعلب أو كل شيء له نفا ويطبونا بالمال يتجمع من البرقان وكذلك شرب خضار شرب وعسله يتجمع من البرقان لاسيما إن خلط بعصارة غلب الثعلب وكذلك الله حتى إذا أكل من قوفا منجونا أبرأ من البرقان وكذلك شرب عصارة القبل عشرة أيام تنزله تنزل البرقان الأصفر فالة الرازي وابن سينا وعشرة

صعدت من الصدر به ال رجعت من صدره الى موضعها فيشتد ذلك السعال ويهز الصدر
والرئة ولا يؤمن على الرئة في تلك الحال ان تصدع بعض عروقها فيحدث من ذلك نفث الدم
ويؤمل صاحبه الى ان تنقر رثته وقد نفث أصحاب السعال أيضا في بعض الاوقات بلغمًا
رقيقًا وفي بعضها بلغمًا اخضرًا ويعرض لبعضهم حميات مختلفة وقد زعم بعض الاطباء ان
قوامها من كان بهم سعال من من نفث بجمراتها بالبخارة التي تولد في المسانة وكان يثلاث سكون
العله وانما ضاع مرضه والسبب في ذلك ان مادة السعال غليظة طال لبثها ومكثها في مجاري
الرئة فتصبرت فاما ما كان من السعال حدوده عن سو من اج حار وعلا منه ان يجد صاحبه
حرارة في التنفس وعطشا والتذاذ الاستنشاق الهواء البارد وحرارة في الوجه وربما تقشروا شيئا
اصفر شبيها بالزعفران أو مرأ ومنه ما يكون من سو من اج بارد وعلا منه ان يكون الوجه من
صاحبه كدمات ولا يحس بعطش ولا بحرارة ويضرهم الهواء الطار والحام وقد يحدث السعال
في عمل كثيرة من عمل الصدر والرئة وغيره بمنزلة ذات الجنب وذات الرئة ونفث الدم والمدة
ووجع الكبد وغير ذلك مما سئذ كره اذا انتهينا الى ذكر هذه العله وقد يحدث أيضا السعال في
بعض الاوقات اما من خشونة تعرض للعضرة اما بسبب اطعمة حريفة أو قابضة أو سامة
أو غبار او من شئ يقع في قسبة الرئة والسعال الذي يكون من ذلك يكون يابسا وقد يكون
السعال الياس من رطوبة غليظة تلح في مجاري الرئة ولا يخرج مع السعال واما من رطوبة
رقيقة تتفرق وتندرق قبل ان تصعد ولا يخرج منها مع السعال شئ كما ذكرنا آنفا واما العله
المعروفة بالرطوبة والبهر وعله انتصاب التنفس وضيق النفس فانها كلها تحدث عن ضيق يحدث
في مجاري الرئة وذلك انه متى كان الضيق في العروق الضارب التي فيها يحدث عن ذلك الربو
والبهر ومتى كان في أقسام قسبة يحدث عن ذلك انتصاب التنفس والضيق الذي يحدث عنه هذه
العله يكون من خا طبار غليظ لا يج يطرح في هذه الجاري ويستدل على هذه العله بالسعال
الذي يهز الصدر ويثقل ويثقل وعظم التنفس وتواتر من غير حتى بمنزلة ما يعرض للذين قد أحضروا
احضار اشديد او تعجوا اشديد من تواتر التنفس واذا استلقى صاحب هذه العله قليل النوم
ويكون اخر اجه النفس أحب اليه من استنشاق الهواء أما السعال فيحدث لان الطبيعة
تروم اخراج هذا الغليظ من مجاري الرئة فاما عظم التنفس فلان القوة في هذه العله
لا تكون ضعيفة وأما تواتر الهواء لا يدخل فيه بمقدار ما يحتاج اليه لضيق الجاري
فكسعمل الطبيعة التواتر اجتذب من الهواء في دفعات كثيرة بمقدار ما كانت تجتذبه دفعة
في زمان واحد فاما الانتصاب والخلوس فلان عضل الصدر وأغشيته عند الاستلقاء على
الظهر تقع على الرئة وتضغط مجاري الهواء فيزداد ضيقا فلا يمكن العليل أن يتنفس حتى
يستوى جالسا ولذلك سميت هذه العله وأكثر العلل الحادثة في آلات التنفس بعلل السل وذلك
ان هذه الاعضاء اذا نالها آفة نقص قه لها وضعف وينتج ان هذه العله متى لم يكن معها
سعال فان امر صاحبها يؤل الى الاستلقاء وتحدث هذه العله أعنى البهر وانتصاب التنفس من
قبل الحرارة الحادثة من كثرة بخار القلب فيعلا الصدر والرئة والعلامات الدالة على ذلك عظم
التنفس والنبض وشدة التواتر والعطش والميل الى استنشاق الهواء أكثر من اخراجه

من الاطباء وكذلك العليل
اذا شرب ماء الهندبا
ينفع من البرقان قاله
الرازي وغيره وكذلك
عصارة النعنع وطرافه
الغضة اذا شربت نفعت
من البرقان وكذلك
الغار يقون اذا شرب منه
مقال من البرقان قاله
جالبينوس وخمس عشر
حكما وكذلك طينجب
الاسم اذا شرب نفع من
البرقان وكذلك شرب

كالذي يعرض من ذلك في ذات الرئة وربما حدث ضيق النفس من ورم الطحال والنفس
عند ذلك يكون منقطعا وقد تعرض هذه العله من استترت عضل الصدر وضعف الحرارة
الخريزية والنقص في أصحاب هذه العله يكون عريضا لبنا والنفس بطيا لا تنفخ معه فاما
ذات الرئة فانها ورم حار يعرض للرئة وهذه الورم ربما كان حدوده عن مادة دموية
أو صفراوية تنصب الى الرئة بسبب الجواردة وذلك عندما تكون الرئة ضعيفة تقبل
ما تنفيه اليها هذه الاعضاء فاما العلامات الدالة على هذه العله من الحى الدائمة الضعيفة
والسعال وضيق النفس الشديد ووجع ثقل في مقدم الصدر وحرارة الوجهين والعينين
وامتلاء عروقهما وورم اجفانها وان يجد التهابا في الوجه وعطشا شديدا وجفافا في اللسان
ووقا نا الى استنشاق الهواء البارد اما الحى فيسبب نأدى حرارة الورم الى القلب واما السعال
فتابع للحى جميع العلل العارضة في آلات التنفس وكذلك ضيق النفس ووضوح الورم ونقصه
للصدر والوجع تابع للورم الحار وحرارة الوجهين والعينين فهو من تصاعد البخارات الحارة
من الرئة الى الرأس والوجه وانما صارت حرارة الوجهين عرضا لان ذات الرئة لان الوجهين
لجنتان مخطتان قهما قبلان البخارات الحارة أكثر من غيرهما من اجراء الوجه واما التهاب
والعطش ويس اللسان وكل ذلك حرارة القلب والصدر فاذا كانت العله عن مادة صفراوية
كان دلائل الحرارة قوية والحى صعبة وجميع الاعراض التي ذكرناها صعبة وان كانت
المادة دموية كانت دلائل الحرارة أضعف والنقص من أصحاب هذه العله موحى ومتى آل
أمر الورم الى التقيح حدث في وقت تولد المادة حى صعبة وقشعريرة ونافض فان كان التقيح
من جانب واحد أصاب العليل ثقل في ذلك الجانب واذا اضطلع الى الجانب الصحيح خيل له
كان جانبه ثقيلا أو ان شيا متعلقا في جانبه الاعلى وقد يحدث في الصدر وفي بعض الاوقات
أوجاع وآلام من غير أن يتبع ذلك السعال بل على ان العله تقدم من رشح وان لم يندل الرئة
والغشاء المستبطن للاضلاع شئ من الالم واما سائر نفث الدم فيكون اما من الرئة أو من سائر
آلات التنفس أو من الاعضاء الباطنة ولما كان كلامنا انما هو في علل الرئة فقد ظهر لنا
الامر الى ذكر ما يحتاج من الدم من سائر الاعضاء الباطنة ليكون الكلام في نفث الدم واحدا
منتظما غير متشتت ليكون اسهل على من أراد علم ذلك فاقول ان نفث الدم من الاعراض
الرديئة كما قال بقراط خروج الدم من فوق علامة رديئة وخروجه من اسفل علامة جيدة
لا سيما اذا خرج فيسه شئ اسود فانه عني بخر وجه من اسفل خر وجه من أفواه العروق التي في
المقدمة وهي البواسير ونفث الدم يكون اما عن سبب من خارج واما عن سبب من داخل اما
الاسباب التي من خارج فبمنزلة الضربة والسقطة والصراخ الشديد والقفزات القوية
والوثوب القوي التي تخرق معها العروق وتفرز أو تنقطع وخروج الدم عن ذلك يكون كثيرا
دقعة وأما من داخل فيكون من تأكل العروق وهذا يكون من التلذات التي تنزل من الرأس الى
الصدر والرئة اذا كانت المادة سامة مريبة أو بلغمًا طاردا وخروج الدم في هذه الحال أو لا يكون
قليلا ثم يتزايد حتى يصير خروجه كثيرا واما من انتفاخ افواه العروق فيكون عن الامتلاء
وامتلاؤها يكون اما من كثرة الاخلاط واما من دم كان يستفرغ اما بالطمث واما من العروق

تقيح العسنية ينفع من
البرقان لاسيما ان طخت
العسنية على النار ليحلى
كاملة وشرب طينجها
وكذلك القسح اذا قطع
وهو صغير ولعابجهين
وشوى في النسر وشرب
ماؤه ينفع من البرقان
وكذلك عصارة قناء الجوار
او عصارة اصلها وورقها
كل منهما اذا شرب نفع من
البرقان لاسيما ان خلط
بلبن النساء وكذلك شرب

التي في المعدة فاحتبس واستلث منه العروق استلثا شديدا فافتحت وربما كان افتتاح
 افواه العروق عند التدبير المحض المرطب بمنزلة الاقراط في استعمال الاستحمام وربما كان
 من سوء مزاج بارد يابس يكتف العروق تكتيفا شديدا أو يجمع اجزائها حتى ينبت بعضها من
 بعض فتفتح كالذي يعرض للبطن اذا جف ان يتشقق ونفت الدم اما ان يكون من الرأس
 ويستدل عليه بالنفخ وامان القوم ويستدل عليه بالوجع الذي يكون بين الكتفين وامان
 فم المعدة ويستدل عليه بالقيء والوجع الخفيف وامان قصبة الرئة ويستدل عليه بالتخفق
 وبسعال يسير ووجع قليل في الآلة وامان الرئة ويستدل عليه بالسعال الشديد وان خروجه
 يكون دفعة من غير وجع اذا كانت الرئة لاحس لها او يكون خروجه كثيرا ولونه ناصع فيه زيد
 كالذي قال ابقراط في كتاب الفصول من قذف دماز بيا فقهه اياه من رثته وامان الصدر
 ويستدل عليه بالسعال الشديد وان يكون ما يخرج منه مقدار ايسر ايسر اشبه بالعلق وأكثر
 ما يعرض نكت الدم من الصدر لمن كانت التزلات تسرع اليه وكان صدره ضيقا وكان ما يخرج
 من رأسه الى صدره فضول رقيقة حارة تسبح بدمتها وتجرح هذه الاعضاء لان الصدر الضيق
 يسرع الانسداد الى عروقه اذا كانت العروق فيه ضيقة دقيقة وامانت المدة فيكون امامن
 ورم حار يعرض للصدر والرئة اذا صار خراجا أو عضل الصدر أو افشاه المستبطن للاضلاع
 واجتاب فيصير منه الى الرئة بانثاقها اليه اضافته واجتذابه اليه كالماء الذي يعرض في ذات
 الجنب اذا صار الورم خراجا وبه نكت الدم أو عقر ليتهن وآل امره الى التقيح فتخرج
 الطبيعة المدة بالنفث واماما كان ذلك عن ورم حار أو يدب لا فينبغي ان تعلم من امره ان كل
 ورم يحدث في المواضع ويؤثر امره الى جميع المدة فان الحى والنافض والاقتصر ار يعرض
 ام احبه وذلك عند تولد المدة ومن هذا الوقت يتوقع الانتفاخ اذ اعني من وقت دم فيه المرض
 وعرضت النافض والانتفاخ اما ان يكون في اليوم السابع أو اليوم العشرين أو في اليوم
 الاربعين أو في اليوم السمين على ما ذكره ابقراط في كتاب مقدمة المعرفة وذلك بحسب برودة
 المادة وحرارتها وغلظها ولطافتها لان متى كانت المادة حارة المزاج لطيفة الجوهر كان الانتفاخ
 في اليوم السابع فان انضاف الى ذلك ان يكون من اج العليل حار وسفه منتهى الشيباب
 والوقت الحاضر صيفا كان أو كد الدلالة على الانتفاخ في السابع وان كانت المادة حارة
 لطيفة غليظة الجوهر كان الانتفاخ في اليوم العشرين وان كان مع ذلك مزاج العليل وسفه
 والوقت الحاضر متوسطا في الحرارة كان ذلك أو كد فان كانت المادة متوسطة في الحرارة
 غليظة في الجوهر فينبغي ان يتوقع الانتفاخ في الاربعين وان كانت المادة باردة غليظة كان
 الانتفاخ في الستين لاسيما اذا كان مزاج العليل باردا يابسا والسن من الشيوخ والوقت
 الحاضر شتاء كان ذلك أو كد تاخر الانتفاخ الى الستين واذا قرب الانتفاخ اشتدت الحى
 والنفث والنافض وان كان الورم والديلة في وسط الصدر كان الالم والثقيل اشد في مقدم الصدر
 وان كان الورم من احد جانبي الصدر كان العليل اذا اضطجع على الجانب الصحيح احس في
 الجانب العليل كان سائقا لامتة لثقافته وان كان الورم في الجانبين احس بالورم والثقيل في
 الجانبين على اى جنب اضطجع العليل وبعد الثقيل في الجانب الاعلى فاذا انتفاخ المزاج فرما

تخفيض البقر يتسع من
 البرقان وكذلك أسكل
 الزاويج أو ورقه أو برز
 ينسكب بين يتسع من البرقان
 واذا أخذ سبع حبات من
 الشونيز ودقت ناعما
 وخلطت بلبن الذاء وسطا
 به صاحب البرقان الا صدر
 بيرته وكذلك الخس اذا
 امثل بالثلث تسع من البرقان
 وكذلك بول الانسان اذا
 شرب ينفع من البرقان
 وأطال في ذلك في الاصل

كان انتفاخه الى فوق فيخرج بالنفث الذي يكون بالسهال أو الى اسفل فتصير المدة الى المعدة
 والامعاء اذا صرفت الطبيعة المادة الى العروق العظيمة المعروفة بالاجوف فيصير منه الى الكبد
 فيصرف اما الى المعدة والامعاء والعروق المعروفة بالحدادول واما في المشانة عند ما تصير المدة
 الى الكلى في العروق الاجوف الذي يتميز به البول واصحاب هذه الالة يعرض لهم حتى دائمة
 الا ان يتقوا من المدة سر بها فانه ان طال الامر في نفث المدة آل امره صاحبها الى السهل
 كذلك قال ابقراط من آلت به الحال من ذات الجنب او ذات الرئة الى التقيح فانه ان لم ينق
 في اربعةين يوما من اليوم الذي انتفخت فيه المدة آل امره الى السهل وذلك لان المدة تا كل
 جرم الرئة وتنفثه او كذلك يفعل نفث الدم اذا آل الامر به صاحبه الى نفث المدة لا محالة وأكثر
 ما يعرض السل ان كان سنة من ثمان عشرة سنة الى خمس وثلاثين سنة وذلك لطبيعة الحرارة على
 مزاج هذا السن ولان اعضاؤهم لينة والرئة منهم ألين فالمدة تا كلها بسهولة وسرعة ويعرض
 أيضا كثيرا لذلك من كان بدنه مستعدا لحدوث هذه العلة وهو من كان بدنه نحيفا وحجيرة
 نائفة وصدره ضيق وكثف من الشاتان باردتان الى خاف ومن كانت التزلات الحادة تسرع اليه
 فان من كان صدره ضيقا فان العروق التي فيه يسرع اليه الانسداد اضيق الصدر منه وضيقه
 واما التزلات الحادة فلا تنها فتخرج وتقطع الرئة بدمتها وينبغي ان تعلم ان هذه العلة تعدي
 بالمجاسة وتتوارث عن الآباء والاجداد والعلامات الدالة على السل هي حتى لازمة ساكنة
 هادية بالنامار وتقوى بالليل وكذلك يعرض لها بعد تناول الغذاء فانه يعرض لهذه الحرارة في
 هذا الوقت كما يعرض للزفرة اذا رضى عليها المسام من نوران الحرارة وقد يعرض لاصحاب هذه
 العلة ان يعرقوا عرقا كثيرا وتغور أعينهم ويحمر وجنتاهم وتنفث انظفارا باملهم وتنفث
 اطراف اناملهم ويحدث في القدمين منهم أو رام رخوة وتقبل شموهم لطعام وبالجلة فان
 علامات الدق التي ذكرناها تكون فيهم منة اما غور أعينهم فيعرض ذلك بسبب ذوبان
 رماويات العين وجفافها واما احمرار الوجنة فيسبب ترقق البصارات الحارة من الرئة الى
 الوجنة واما ترقق الاظفار فيسبب ذوبان اللحم الذي يشدها ويدعمها واما ضونة الاطراف
 والاصابع فلتثبت الحرارة بالاعضاء الاصلية التي هي العظام وغيرها فان الاصابع يغلب
 عليها العظام واما ورم القدمين فيسبب بهدما من معدن الحرارة الغريزية والقوة الحيوانية
 فهما كذلك يموتان ويعرض فيهما من الورم ما يعرض في ابدان الموتي من الانتفاخ واما
 انقطاع الشهوة قلصه عن القوة الغاذية فهذه العلامات يستدل على السل وربما تشكك
 الطبيب فيما ينفث العليل هل هو مدها وبانم فينبغي ان ياتي النفث في الماء ويصير عليه ساعة
 وأكثر فان رسب الى اسفل فانه مدها وان طفا الى فوق فانه بلغم

باب الحادى والعشرون في العلل الحادة في عضل الصدر والغشاء

المستبطن للاضلاع واسبابها واعلاماتها

اما العلل الحادة في الغشاء المستبطن للاضلاع وعضل الصدر فاصناف الاورام والجراحات
 والديلات فان حدث الورم في الغشاء المستبطن للاضلاع قبل لذات الجنب ومتى حدث في
 عضل الصدر قبل له وجع الصدر اما ذات الجنب فهي ورم حار يعرض لغشاء المستبطن

• (البرقان الاسود) •
 بزرا الكشوت نافع من
 البرقان الاسود وكذلك
 شرب الخولان الهندى
 وكذلك بزرا الجاس ينفع
 من البرقان الاسود
 • (ابتداء الاستسقاء) •
 آكل التين رطبا أو يابس
 ينفع من ابتداء الاستسقاء
 كراويا اذا شرب منه كل يوم
 ثلاثة مثاقيل بزيت طيب
 سبعة أيام ينفع من سوء
 التنبه وهو ابتداء الاستسقاء

للاضلاع والاعراض اللازمة لهذه العلة المستدل به عليه هي الجني اللازمة التي لا تتأخر
منذ اول الامر الى وقت المنتهى والعمال الذي لا تقت مع في اول الامر وضيق النفس
والوجع الناجم واذا كانت العلة صعبة فان الوجع يأخذ من ناحية الاضلاع صاعدا الى
ناحية الترقوة في الجانب الذي فيه الورم ويرى ان الامل الى ناحية الكبد اما كون الجني
فلوضع وصول الحرارة الى القلب لقرب موضع من العضو العلوي واما العمال فللمحركة
النافعة لمنع العضل المؤذي واما ضيق النفس فلضغط الورم لجداري التنفس واما النقص
المكون الورم في الغشاء واما صمود الوجع الى ناحية الترقوة فلجذب الغشاء المستبطن
للأضلاع الى الترقوة الى اسفل لان الورم اذا كان في الاجزاء العالية من الغشاء فان هذه
الاشياء اذا ورمت اشتركت معها في الوجع الترقوة واليد والساعد واما نزول الوجع الى
المواضع الاخرى من اجزاء الغشاء فان هذه المواضع اذا ورمت اشتركت معها في الوجع
المواضع التي دون الشرايين فاعلم ذلك واما ذات الجنب فاذا كان معها ثقب في اول الامر
تكون قصيرة سليمة وذلك انه متى بدا الثقب في اليوم الرابع كان الجرحان في اليوم السابع
أو الحادي عشر وأقصى الرابع عشر وان تأخر الثقب الى الثامن فاول المرض وتأخر
الجرحان الى اليوم الثلاثين وما بعده وقد يستدل بالثقب على نوع الورم وذلك انه ان كان
الثقب أحمر مشع الحرارة دل ذلك على أن الورم دموي وان كان أصفر وأحمر ناصعا
أو يضرب الى الصفرة دل ذلك على أن الورم صفراوي وان كان لونه أبيض زبداني دل على أن
الورم بلغمي وان كان أسود أو كد ادل على أن الورم سوداوي وهذا الورم أعنى البلغمي
والسوداوي قلما يحدثان في الغشاء المستبطن للاضلاع لغلظه ما ولان هذا الغشاء ضيق
لا يقبل الامادة لطيفة لانها سهل نفوذ في اجزائه من المادة الغليظة والدم والمرارة الصفراء
هما اللطيف والورم الحادث منهما كثيرا ما يحدث في هذا الغشاء ولذلك قال بقراط في كتاب
الفصول ان أصحاب الجشاء الحامض لا يكاد يصيبهم ذات الجنب وذلك ان الجشاء الحامض
اما ان يكون من مخاط بلغمي يغلب على بدن الانسان أو يكثر في معدته والبلغم غليظ لزج
لا يقبل الغشاء المستبطن للاضلاع يعني انه لا ينفذ في جوفه فذلك لا يكاد يعثرى أصحاب هذا
المرض ذات الجنب الا انه يتفق اهرم في النقرة أن يجمع اهرم خلط مراري أو يحاط له المرار
فينصب الى الغشاء فيحدث عنه الورم فاعلم ذلك واما وجع الجنب فهو ورم يحدث في عضل
الصدر ومنه ما يحدث في العضل الذي داخل الصدر وهو العضل الذي فيما بين الاضلاع
ويستدل عليه بالجني والام والاضربان الذي يكون في الجانب الذي فيه العلة من غير تنفس
لا سيما في وقت التنفس ولا يكون معه سعال ولا نفث فان كان سعال كان خفيفا بلا نفث وان
كان الاضربان يشتد في وقت استنشاق الهواء دل على أن العلة في العضل الذي يسط الصدر فان
كان يشتد في وقت خروج الهواء دل على أن العلة في العضل الذي يقبض الصدر ومن الورم
ما يحدث في العضل الخارج من الصدر ويستدل عليه باللمس لان الورم يكون له رأس
محدود

(الباب الثالث والعشرون في العلل الحادثة في الجنب وأسبابها وعلاماتها)

وكذلك شرب طيبج الحص
الامود ينفع من استسقاء
الاستسقاء ومثله الحص
الاحمر وكذلك حب
الخرع بالعدل ينفع من
استسقاء الاستسقاء وكذلك
شرب طيبج الكرنب في
مسل وقليل يورق ينفع من
استسقاء الاستسقاء وأطال
في ذلك

(الاستسقاء الطبلي) •
اذا شرب من الحليب وزن
درهم ينفع من الاستسقاء

فاما العلل الحادثة في الجنب فتم ما يخصه ومنها ما يحدث فيه بالتماركة لغيره في العلة اما العلة
التي تخصه فهي ما تعرض لمن سوء المزاج وأصناف الاورام بمنزلة ما يتعرض له من العلة
المعروفة بالبرسام وهي ورم يحدث في الجنب وينبع ذلك اختلاط الدهن اما ينادى عنه من
الضرر والى الدماغ بالتماركة واما العلة التي تحدث بالتماركة لغيره اما ان يكون ذلك من قبل
الدماغ واما من قبل الكبد اما من قبل الدماغ فبمنزلة ما يتعرض له من العلة اذا حدث في
الدماغ ورم حار ويبيع ذلك اختلاط الدهن والفرق بين اختلاط الدهن العارض بسبب
الجنب نفسه وبين الاختلاط العارض من قبل الدماغ ان الاعراض التي تحدث من قبل
اختلاط الدهن بمنزلة السهر والنسيان والدموع والرمد واقط العين من الحيطان وتنف
زجر الثياب وجفاف الفم لا يظهر أولا في علة الجنب لكن بعد ان تقوى العلة ويعرض له في
اول الامر في العينين حمرة وانجذاب المراق الى فوق وعسر النفس واما من قبل الكبد اذا
حدثت فيه علة بمنزلة ما يتعرض في ورم الكبد من السعال وضيق النفس للمشاركة التي بين
حلبة الكبد والجنب من ارتباطها بما هو به يستدل على ذلك بما يجد العليل من الثقل
والوجع من الجانب الايمن من موضع الشرايين واقط اعلم

(الباب الثالث والعشرون في علل القلب وأسبابها وعلاماتها)

اما العلل التي تحدث في القلب فتم ما يخص القلب ومنها ما يتعرض له من الام والخفقان ومنها
ما يحدث بمشاركته لعضو آخر في العلة وهو الغشي او وجع القلب فيكون اما من سوء مزاج
واما من مرض آتني وامان تفرق الاتصال وسوء المزاج يكون اما حار او يستدل عليه بعظم
النقص واما بارد ويستدل عليه بصفر النبض واما رطب ويستدل عليه بلبن النبض واما يابس
ويستدل عليه بصلاية النبض وان كان سوء المزاج حار كان النبض مع ذلك مريرا وأردأ
أصناف سوء المزاج العارض للقلب سوء المزاج اليابس والخار لان ذلك يعرض منه الدق
سريع ومن بعد ذلك سوء المزاج المختلف العارض منه الغشي واما المرض الآتني فيكون
امان ورم دموي وامان ورم صفراوي يعرض للقلب ولغسلاته المحيط به ومتى عرض له
ذلك فانه لا يعيش كثير ابل يموت سريع بعاد ويستدل على ذلك بالانقباض والنفث والقند واما
تفرق الاتصال فبمنزلة الجراحة النافذة من الصدر اليه ومتى وصلت الطبيعة الى أحد
تجويفاته لا سيما تجويفه الايسر مات الانسان لساعته وان لم يصل الى شيء من تجويفاته مات
الانسان بعد قليل وكذلك جميع الاسباب الحادثة لأم القلب من الاورام وغيرها لا يعيش
صاحبها الا بقدر ارقرة الالة وضعفها واما الخفقان فيكون اما من رطوبة مائية تكون
محتقنة في غشاء القلب وعلامته أن يحس صاحبه كان قلبه يتبرجج لانه لا يمكنه أن ينسط
ويقبض بسبب الرطوبة وامان ورم يعرض له فان كان الورم حار مات الانسان وان كان
مليبا تبعه الغشي ومات بالغشي وامان بطوية دموية تعرض بمنزلة ما يتعرض للرجل الشاب
الذي ذكر جالينوس انه كان يعرض له اختلاج القلب في كل سنة تعالجه بالفصد ثلاث سنين
متوالية فكان يبرأ من الاختلاج فلما كان في السنة الرابعة قبل حدوث العلة استعمل

الطبي وكذا دار صيني
المسكن اذا شرب ينفع من
الاستسقاء الطبلي وكذلك
اختفاء البقر المحرقة اذا
شربت نفعت من الاستسقاء
الطبي قال جالينوس وغيره
لا سيما ان خلط عنب الثعلب
بالبورق أي الملح واخناه
البقر المحرقة فانه غاية
وكذلك القطران ينفع من
الاستسقاء الطبلي طلاء على
البطن وكذلك الاذن
ينفع من الاستسقاء شربا

الفصل في ما يحدث به الاختلاج في كل السنة وكان كل سنة يادر الى استعمال القصد قبل حدوث الهلة فلم يعاوده الاختلاج بعد ذلك وقد يحدث الخلقان من قبل بخارات سوداوية تتراق الى القلب وأما الغشي فهو اختلال القوة الحيوانية دفعة واختلال هذه القوة يكون اما من الامتلاء الذي يتغل القوة ويضغطها بمنزلة ما يعرض في الغشي الحادث عن امتلاء العروق من الاختلاط وامتلاء المعدة من الطعام كالذي يعرض في الخم وبمنزلة ما يعرض من ذلك في امتلاء الدماغ كالذي يعرض في السكته واما من الاستفراغ المفرط الذي يحصل القوة ويغشي بمنزلة ما يحدث في ذلك من استطلاق البطن وشرب الدواء والعرق المفرط وخروج الدم بالقصد والرعاف والنزف الذي يعرض للتسمم بالطمث وتقاء النفاس من بعد الولادة وخروج المدة من الجراح والامساك عن الطعام والتعب الشديد ونحو ذلك من أنواع الاستفراغات اذا كانت باقراط حتى تستفرغ مع الشيء الردي الذي لا حاجة بالطبيعة اليه الشيء الجيد النافع واما سوء المزاج الحار بمنزلة ما يعرض في الحيات أو الباردة بمنزلة ما يعرض في الهلة فم المعدة التي يقال لها بوليس وغير ذلك من أنواع سوء المزاج اذا تفرقت دفعة واما الوجدع الشديد فانه يحصل القوة ويستفرغ الروح بمنزلة الوجدع الذي يكون في فم المعدة وفي وجع القولنج وفي وجع المفاصل والجراحات التي تقع فيها وفي العصب أو رأس العضل أو غير ذلك من العلل التي تحدث عنها الاوجاع الشديدة وقد يحدث الغشي أيضا في اختناق الرحم عند ما ترتفع بخارات باردة من الرحم الى القلب ورعا يحدث الغشي عن فساد جوهر العضو عند ما يتأدى منه بخارات باردة الى القلب ويقال لذلك الغشي القلبي وهذا النوع يحدث عنه موت المفجأة وقد يعرض الغشي أيضا في ابتداء نواقب الحيات اما بسبب الوجدع الذي يحدث من الحرارة واما بسبب انصباب الخواط العفن في وقت نوبة الحمى الى المعدة فتتقل القوة الحيوانية واما أن يكون بسبب الحصى ورم في بعض اعضائه الجلدية انطرا فاذا انصب الخواط في ذلك الوقت الى ناحية الورم زاد فيه واشتد وجعه فيحدث غشا واما أن يكون بسبب الحصى ضعف في فم معدته فيقبل ما ينصب اليه من الاخلاط فان كانت الاخلاط غليظة أثقلت القوة وضغطتها وأحدثت الغشي وان كانت رديئة المزاج حدث عنها وجع وتبع ذلك غشي وقد يحدث الغشي من عوارض النفس اما من فزع فلدخول الحرارة القوية والافرة الحيوانية الى قعر البطن دفعة واما من غضب يسبب خروج الحرارة وتبددها فهذه اسباب الغشي واما علامات الغشي فهي برد الأطراف وضعف النفس وبرده وصفرة النيفض وضعفه وصفرة اللون واذا أصبح بالغشي عليه لم يسمع سمعا جيدا لكن يسمع كأنه في مكان بعيد أو من وراء حجاب فهذه أصناف العلل التي تحدث في القلب في جميع آلات التنفس فاعلم ذلك

(الباب الرابع والعشرون في العلل الحادثة في آلات الغذاء وأسبابها وعلاماتها وأولها في العلل العارضة في فم المعدة)

فاما العلل التي تحدث في آلات الغذاء فم ما يحدث في المري ومنها ما يحدث في الامعاء ومنها ما يحدث في الكبد ومنها ما يحدث في الطحال ومنها ما يحدث في المرارة ومنها ما يحدث في الكلى

ومنها

ومنها ما يحدث في المثانة اما العلل التي تحدث في المري ومنها ما يحدث في جرمه ومنها ما يحدث في مجراه الذي ينقل فيه الغذاء الى المعدة اما ما يحدث في جرمه وهو ضعف القوة الحاذية التي بها يجذب الغذاء من الفم ويورده الى المعدة وضعف القوة التي بها يكون القيء وهذه القوى تضعف اما بسبب سوء مزاج واما بسبب مرض آلي واما بسبب تفرق الاتصال واما بسبب آفة تنال العضل الذي يقوم به عمله أما من سوء مزاج رطب فيكون اما حار او يبرد عليه بخلاف ذلك أعني قلة العطش والارتفاع بشرب الماء الحار واما رطب او يبرد عليه برطوبة الفم وكثرة التبرق واما ما يابس او يبرد عليه بجفاف الفم واما الاخر ارض الالية فيمنزلة الورم الحار ويبرد عليه بالحمى والعطش الشديد والوجع الشديد الذي يصيب العليل بين السكتين أو الورم البارد ويبرد عليه بالنقل من غير وجع واما تفرق الاتصال فيمنزلة في فم الدم والوجع بين السكتين كما كان منه بالطول أحدث نقصا في الدفع للقيء فهذه أصناف العلل الحادثة في المري فاما ما يحدث في مجراه فهي السدة والسدة تحدث اما من ورم يحدث فيه من داخل فيسده واما ان يحدث في العضل الذي يقوم به عمله من خارج فيضغط المري ويسده وعلامات الورم اذا كان حار هو الوجدع والحمى والعطش الشديد واذا تنقيج الورم اشتدت الحمى وعرض لصاحبه نفاض وقشعريرة وان كان الورم باردا حدث عنه ثقل في الموضوع وتعدد وكثرة الدلائل على السدة التي حدثت في المري هو امتناع ذوق الغذاء الى المعدة في أمراض المعدة واما العلل التي تحدث في فم المعدة فم ما يحدث في فمها ومنها ما يحدث في قعرها فاما ما يحدث في فم المعدة من العلل والام فصعب شديد لانه في عضوقوى الحس يلم من أدنى سبب ألم شديد حتى انه ربما أدى ذلك الى التافج واورته للقلب ومشاركته للدماغ والالوجاع العارضة فم المعدة منها ما هو عام له ولساير الاعضاء وهو سوء المزاج والاورام وتفرق الاتصال ومنها ما يشارك فيها غيره من الاعضاء بمنزلة الدماغ والقلب اما بشارته للدماغ فيمنزلة الارق وذهاب العال في الحيات والوسواس والاحلام الرديئة والصرع والتشنج والسبات وقد ذكر جالينوس في حيله البرء انه من عرض له بعد ذلك في ممراري فمكن عنه ذلك التشنج على المكان وقد يعرض لمن يكثرون الاطعمة الرديئة من اعراض رديئة بمنزلة التشاوب والقواق واذا تقيوا ما كان في معدتهم من ذلك الخلل سكن عنهم ما كانوا يجدونه واما بشارته القلب فيمنزلة الغشي والخلقان وغير ذلك ومنها ما هو خاص بفم المعدة وهو فساد الشهوة والشهوة الكلبية والعلة المعروفة ببيموليموس وبطلان الشم وفوق وجع القواد والعطش وطقو الطعام على فم المعدة واما ما يعرض لفم المعدة من سوء المزاج فانه متى كان حارا أحدث عطشا وحرارة يجدها العليل في موضع فم المعدة واسهله اذ يشرب الماء البارد والاشياء الباردة وبالعلة اذا وضعت من خارج فان كان مع ذلك مادة صفراوية تعرض عنه غثيان وحرارة في الفم وغشي ومتى كان سوء المزاج باردا فان صاحبه يكون قليل العطش وينتفع بوضع الاشياء الحارة بالفعل من خارج على فم المعدة ويتناول الاشياء الحارة الحريفة وان كان مع ذلك مادة سوداوية أو بلغمية فان العليل يجدها في فم طعم الحوضة واذا أردت أن تفرق بين ما يعرض لفم المعدة من سوء المزاج المفرد وبين ما يعرض من سوء مزاج مع مادة

الاعراض التي تقع منه وكذلك اذا انحط النوم في الطعام تقع من الاستسقاء الزرق وكذلك شرب السنبيل الرومي ينفع منه وكذلك الخولان الهندي وكذلك شرب أصل الخنظل أو عصارة ورقه ينفع من الاستسقاء الزرق والشرية منه خسة قرايط وكذلك لسان الحل اذا أكل مع لوقا يذهب الالوز ينفع من الاستسقاء الزرق وكذلك

وكذلك شرب الزعفران ينفع من الاستسقاء الطلبي شربا وكذلك الخنظل والحنظل البقر ينفع به ويجلس في الشمس حتى يجف ينفع من الاستسقاء الطلبي وكذلك شرب السنبيل الهندي أو الزنجبيل (الاستسقاء الزرق) دار صيني الصين ينفع من الاستسقاء الزرق شربا وكذلك شرب طيبخ الاذخر وكذلك شرب بول الجمل

فانظر الى ما يبرز من البدن بالقياس بعد تناول الانسان غذاء محمودا فان كان مختلطا ببعض
الكيموسات فان سوء المزاج مع مادة وان لم يشبه شي من الاخلاط فان سوء المزاج مفرد
بغير مادة والبول ايضا يدل على ذلك فانه متى كان بول الانسان بعد تناول الغذاء المعتدل
وشرب الماء المعتدل فحينئذ لا يظن ان ذلك على أن سوء المزاج مع مادة وان كان رقيقا صافيا دل
ذلك على سوء مزاج مفرد بغير مادة وأما المزاج الرطب واليابس فلا يكاد يحدث منهما ألم الا اذا
طالت المدة بهما فانهما يحدثان اعراضا رديئة فيحدث عن سوء المزاج الرطب الاسهال وقاموع
سوء المزاج اليابس الذبول وهي الاله المعروفة بالخشونة وأما ما يمرض في فم المعدة من
الاورام فانه اما ان يعرض فيه الورم الحار ويستدل عليه بالحرق والضربان والنقل والاعطش
والكرب والغثيان والغث الذي يكون تحت اللسان في موضع فم المعدة مع حرارة فاذ انضج
هذا الورم وصار خراجا كان الضربان أشد والحرق أقوى وانضاف الى ذلك القشعريرة
والنافض لان هذين العرضين يحدثان بسبب حدة المدة ولذا يلقب فم المعدة اذا انتفخ الخراج
ونخرت المادة اسفرت بالقياس واما ان يعرض فيه الورم البارد ويستدل عليه بالنقل والغثا
في موضع فم المعدة من غير حرارة ولا عطش واما تفرق الاتصال فحدثه يكون كما يحدث في المري
ويستدل عليه بتلك الدلائل فاما فساد الشهوة فيكون اما بزيادة فم او ما بالنقصان منها
أو بطلانها أو الزيادة تكون اما في كيفية الاطعمة بمسئلة ما يعرض للقسا الخواصل ويقال
لذلك الوحم واما في كميته او باله الجوع وان كان ذلك مقروا قبل له الجوع الكلي والشهوة
الكلية واما النقصان فهو نقصان الشهوة وهذا مما يجزله الهة التي يقال لها بوليموس فاما الوحم
فهو شهوة الاطعمة الرديئة الكيفية وحده وهو يكون اما من خلط ردي يحدث في فم المعدة
فيشتهي الانسان الاطعمة الظامضة أو المالحلة أو القابضة أو الحريفة وربما شتهى أكل
الطين والحصى والقهم والخرف وغير ذلك من الاشياء الرديئة الكيفية بمنزلة ما يعرض للحوامل
عند ما يجتمع في معدتهم فضل ما يغتذى به الجنين من دم الطمث وذلك ان دم الطمث هو فضل في
بدن المرأة معدنه الطبيعية ليكون غذا الجنين فان كان في وقت الحمل احتبس ذلك ولم يخرج في
وقت طمث المرأة وبصر أجود شي فيه وأنه غذا الجنين وما هو دون ذلك في المنفعة والجودة
يرتفع الى الثديين ويصير لبنا وما كان من الشئ الرديء فانه يبقى في بدن المرأة فيصير بهضه الى فم
المعدة فيحدث الشهوات الرديئة وهذا يعرض للمرأة في الشهر الاول والثاني والثالث وتقطع
في الشهر الرابع وذلك لان الجنين ما دام صغيرا فانه يغتذى من هذا الدم القليل ويبقى منه
الكثير وأما اذا كبر الجنين فانه يحتاج الى غذا كثير فيغتذى بالكثير من ذلك الدم ولا يحدث
للمرأة هذه الشهوات لان الدم قد انصرف أكثر في غذا الجنين واما الزيادة في شهوة الطعام
وهو الجوع فيكون من سوء مزاج بارد يعرض لفم المعدة يستدل عليه بما يتبع ذلك من
الجش الحامض وأما الاقراط في الشهوة وهو الجوع الكلي الذي لا يشبع صاحبه فحدثه
يكون اما من خلط حامض يحدث في فم المعدة فيما بين اجزاء معدته ويستدل عليه بالجش
الحامض وينقصان شهوة شرب الماء والبراز الكثير الرطب من استقراغ كثير يعرض

القطران ينفع منه فم اذا
على الجوع وكذلك
التضعد باخشاء البقر
الحرقه ينفع منه فانه
الرازي وسنة من الحكمة
وكذلك شرب بزر
الكرفس وكذلك طلاء
البطن بالطين الغصوم
وكذلك شرب السعد أو
شرب الماء المالح فيسهل
الحديد الهوى ينفع من
الاسهال قاه الزقي
(الاسهال قاه الهوى)

في جميع البدن فتشتاق الاعضاء الى أن تتخلف مكان ما قد استفرغ فيها بمنزلة ما يعرض في
عقب الحجاب التي يكون انقضا أو هابا لا استقراغ ويستدل على ذلك بما تقدمه من الاستقراغ
وذلك ان الاعضاء اذا خلت من الغذاء اجتذبت ما في العروق واذا خلت العروق اجتذبت
الغذاء من الكبد واذا خلت الكبد اجتذبت من المسار يقاوا واذا خلت المسار يقا
اجتذبت ما في الامعاء الدقاق واذا خلت الامعاء الدقاق اجتذبت ما في المعدة فيحدث حينئذ
الجوع ويستدل على ذلك بما تقدمه من الاستقراغ والدليل على هذه الاله شدة الجوع وقلة
الصبر عليه والسرف في الاكل حتى ينقل على المعدة فتدفعه اما بالقياس واما بالبراز والفرق
بين ما يحدث من هذه الالهة عن الاستقراغ وما يحدث عن خلط حامض ان الذي يحدث عن
الاستقراغ يكون معه انحلال الطبيعة فاما سقوط الشهوة فيكون اما من سوء مزاج حار
يرسخ فم المعدة ويحل ما فيه ويستدل عليه بما يعرض من الجش الذي يشبه
رائحة الحماض والعطش والتبرم بالاغذية والاستراحة الى شرب الماء البارد ووضع الاشياء
الباردة بالفعل على فم المعدة واما من خلط مراري أو مالح ويستدل عليه بما يعرض
لشم المعدة من اللذع والغثيان والتي موشدة التوقان الى شرب الماء البارد وحرارة الفم أو
ملوحته وذلك لان الخلط المراري أو المالح يحدثان العطش وشدة شهوة الشرب وينقصان
من شهوة الطعام وربما حدث نقصان الشهوة عن خلط غليظ لزج الطبخ فم المعدة ويؤلمه
وليس يتبع ذلك لذع ولا عطش وربما حدث قلة الشهوة من خلط عفن في فم المعدة فيحدث
عن ذلك قلة الشهوة للغذاء وشبهه بالقبض والمغص على فم المعدة وقد يحدث بطلان الشهوة
عند ما يعرض للعصب الذي يأتي فم المعدة آفة تبطل حسه ويستدل على ذلك بما يكون معه
من غل الدماغ بمنزلة اختلاط الدهن فاما الاله المسماة بوليموس وهو الجوع المقسط مع
بطلان الشهوة فحدثه يكون من اقراط سوء مزاج بارد على فم المعدة ونقصان الغذاء
وضعه القوة ويستدل على هذه الاله بما يجد الانسان باللمس موضع فم المعدة باردا وسقوط
الشهوة والامتناع عن الغذاء والوجع والغثي المارضين مع ذلك وهلاس الجسم والجوع
العارض في هذه الالهة ليس هو عرض فم المعدة لكن لقوة شهوة سائر الاعضاء والفرق بين
هذه الالهة وبين الشهوة الكلية القوة الشهوانية قوية والاعضاء بمنزلة (في الوجع المارض
في القواد) فاما الاله المسماة وجع القواد فهي وجع يعرض لفم المعدة وتسميه اطباء
وغيرهم وجع القواد لقرب هذا العنق من القلب بالمجاورة وحدوث هذه الالهة يكون اما من
سوء مزاج حار ويستدل عليه بكون الاله والالم عند وضع الاشياء الباردة بالفعل من
خارج على موضع فم المعدة وتناول الاشياء الباردة بالقوة واما من خلط مراري ينصب الى
فم المعدة ويستدل عليه بما يعرض مع ذلك من الغثي الشديد وبرد الاطراف وهذه الالهة
صعبة شديدة وربما هلك صاحبها من شدة الوجع لقوة حس هذا العضو وقربه من موضع
القلب وقد ينصب المرار أحيانا الى فم المعدة عند الاوجاع الشديدة والغث الشديد وعند
الابطال عن تناول الغذاء فيحدث عن ذلك ألم شديد حتى انه ربما جلب ذلك الموت وكل ذلك
لذا كاحس فم المعدة وقربه من موضع القلب وربما انصب الى فم المعدة باغم عفن فأحدث

كل علم القنفذ السبري
يتقنع من الاستقراغ
الهمى طريا ومقيد
وملوحا بشراب سكتجيين
قال ابن سينا وغمانية من
الحكماء وكذلك مسارة
الكرب اذا طلى بم البطن
وكذلك شرب بول الجمل
الاعراب ينفع منه وكذلك
بول العنز اذا شرب منه
ولا تون درهمه مع سبيل
البحر وخرج جادته

اصاحبه كبرياوقا كما يحدث عن الخلط المرارى وأما طغوا الطعام على فم المعدة فيكون من
 ضعف القوة الدافعة للغذاء وعلامته أن يحس صاحبها قبل تناول الغذاء بثقل في فم المعدة
 وتأذجا اغتذى به وأما العطش المقسم وشرب الماء الكثير فيكون أمام من حرارة فم المعدة
 وأما من يشرب أو أمام من حرارتها ويسمى ماء واما من خلط ما لم يجتمع في طبقاته أو في الأمعاء
 الدقاق أو في المساريقا أو من حرارة الكبد وقد يكون العطش من حرارة الصدر والرئة
 والفرق بين ما يحدث من العطش من حرارة الصدر والرئة وبين ما يحدث من قبل المعدة والأمعاء
 والكبد أن العطش الذي يكون من قبل الصدر والرئة يستنشاق الهواء البارد
 وما كان من قبل المعدة وغيره لا يمكن شرب الماء البارد وذكر جالينوس أن قوم معرض
 لهم عطش شديد فلم يكن شرب الماء البارد ولا يستنشاق الهواء فأتوا عطشا وذلك أن منهم
 من أكل أفاخي معطشة ومنهم من شرب خمر اقد وقعت فيه أفاخي ومنهم من شرب خمر عتيقا
 فسخن معدته سخنا شديدا ومنهم من كان راكبا البحر فعدم الماء العذب وشرب ماء البحر
 فغلب عليه اليسر فبان عطشا ومنهم من شرب ماء البحر فلا نت طبيعة واستفرغ رطوبات
 بدنه فأما الأورام العارضة في فم المعدة فتكون بعض احارة أو يستدل عليها بالضربان
 والثقل والحمى والعطش والكرب والغشيان والغلظ الذي يكون تحت اللسان مع حرارة
 في موضع فم المعدة وإذا تنقي هذا الورم وسارخا جاك كان الضربان أشد والحمى أقوى
 والاضاف الى ذلك القشعرير والنافض وذلك أن هذين العرضين يحدثان بسبب حدة المادة
 وتأذبهما العضو وإذا انفجر استقرت المعدة بالقيء وأما ورم بارد ويستدل عليه بالغلظ
 من غير حرارة ولا عطش ولكن بثقل وأما تفرق الاتصال العارض لفم المعدة فتدونه يكون
 على قياس ما يحدث في المري ويستدل عليه بمثل تلك الدلائل الآن الالم يكون في هذا في
 موضع فم المعدة

• (الباب الخامس والعشرون في الحال العارضة في قعر المعدة وأسبابها وعلاماتها) •
 فاما أمال العارضة في قعر المعدة فهي سوء الاسقراء والاضم والهيضة والغرب والعلالة
 المهر وقرحة براق الأمعاء والتي والقواق والنفخ والجلش الحامض والدم والابن الحامضين في
 المعدة أما سوء الاسقراء والضمه العارضة عنه وهي بطلان الهضم فتحدث هذه الاشياء
 تكون اذا ضعففت المعدة من الهضم وذلك ان المعدة اذا لم تصدر عنها الطعام بسرعة قبل
 لذلك إبطاء الهضم وان لم ينضم الطعام انضماما تاما أو كان انضمامه انضماما رديا وتغير الى
 بعض الكيفيات الرديئة قبل ذلك سوء الهضم ومتى لم ينضم ولم يصدر فندفع اقبل لذلك
 الضمة ويقال للذين تعرض لهم هذه الاعراض كثيرا وعوكون وجميع هذه العلل تحدث
 عن أسباب واحدة الآن إبطاء الهضم يكون اذا كانت الأسباب ضعيفة والضمة تحدث اذا
 كانت الأسباب قوية وسوء الهضم يحدث اذا كانت الأسباب متوسطة وهذه الأسباب
 تكون أمام من داخل وأمام من خارج فأما الأسباب التي من داخل فهي سوء مزاج المعدة
 والاضلاط المحتقنة فيها والاورام وتفرق الاتصال أمام من سوء المزاج فيكون أماما حارا
 فيفسد الاطعمة في المعدة ويميلها الى بعض الأنواع الرديئة العفنة لان الحرارة القوية في

وكذلك الانيسون يتبع
 من الاستسقاء الحمى
 وكذلك اخشاء البقر المحروقة
 اذا شربت زفت من
 الاستسقاء الحمى تقوما
 جيدا قاله جالينوس وغيره
 ومثله شرب الكبريت أو
 شرب الحليب وكذلك
 التصدد بالقطران على
 الجوف قاله بقراط وغيره
 وكذلك كاشف القرع مثل
 تنفع من الاستسقاء الحمى
 نفعنا ينشأ وشرب جميع

المعدة تعفن الاغذية ويستدل عليها بالجلش المخاف وسهولة الريق الشبيه برائحة الحماة
 أو برائحة السمك وهضم الاطعمة الباردة العسرة الانضمام والعطش ويعرض مع ذلك
 وجمع يسكن عند استعجال الاشياء المبردة بالفعل وبالقوة وأما ان يكون سوء المزاج باردا
 ويستدل عليه بما يحدث اصاحبه من الجلش الحامض وقلة العطش والانتفاخ بالاطعمة
 الحارة ويحدث مع ذلك وجمع يسكنه استعمال الاشياء المسخنة بالقوة والفعل فان كان
 البرد مقرونا بتغير الغذاء في المعدة البتة ولم يحدث الجلش الحامض لان البرد المفرط لا يتغير
 عنه الغذاء وأما يابسا أو رطبا ويستدل عليه بأنهم لا يبعثون الهضم بل ينقصان منه في أول
 الامر ولا يحدثان الماء الا انهم يحدثان حالا أخرى رديئة على طول المسدة وذلك ان المزاج
 اليابس اذا غلب على المعدة وأفرط حدث عنه المرض الحمى اظطيقس وهو الدق لاسيما
 اذا انضاف الى اليسر الحرارة فان هذا المرض أعنى الدق حينئذ يمس سائر البدن فيحدث عنه
 الهلاس والذبول وأما المزاج الرطب اذا غلب على المعدة فانه يحدث عنه الاستسقاء لاقلاهما
 الغذاء الى الرطوبة لاسيما اذا انضاف الى الرطوبة البرودة فان ذلك يكون أقوى في حدوث
 الاستسقاء ونحن نبين كيف يكون حدوث الاستسقاء عن سوء مزاج المعدة في غير هذا
 الموضع وأما الخلط المحتقن فأما ان يكون حارا ويستدل عليه بذه الشموة والجلش المخاف
 وسهولة الريق وذخارته وهذا الخلط اما ان يكون منصبا في تجويف المعدة ويستدل عليه
 بأن صاحبه اذا تناول طعاما بعسرة فسادة بمنزلة الحنطة والشعيرات فذفه أو تبرزه خارج معه
 مرارا وأما ان يكون قد تشرب به طبقاته ويستدل عليه بالغشيان والتي الذي لا يخرج معه
 شي وشدة العطش وأما ان يكون الخلط باردا ويستدل عليه بنقصان الشموة للطعام والجلش
 الحامض وهذا أيضا ما ان يكون منصبا في تجويف المعدة ويستدل عليه بأن صاحبه اذا
 تناول طعاما فيه قوت جلا بمنزلة الحنطة والشعيرات فذفه أو تبرزه خارج معه باقم وأما ان يكون قد
 تشرب به طبقة المعدة ويستدل عليه بقلة العطش والزيادة في شهوة الطعام ويخفى أن يفرق
 بين ما يعرض للمعدة من سوء المزاج وبين ما يعرض لها من خلط من الاخلاط بوجه آخر وهو
 أن تنتظر فان كان البدن ممتلئا والعرورق منتفخة والبدن كذلك وكان ما يخرج من البراز
 عند تناول الاغذية المعتدلة محتلطا بأحد الاخلاط والبول نجينا ليس بالريق الصافي فان
 العلل الخادثة في المعدة انما هي عن اخلاط محتقنة في الامن سوء مزاج معدة وأما الأورام
 الخادثة في المعدة فهي أنواع الديلات فاما ان تكون حارة ويستدل عليها بالوجع والضربان في
 موضع قعر المعدة والجلش والحرارة التي تكون تحت اللسان والحمى والعطش واذا آل الامر
 الى التقيح اشتدت الحمى وحدت قشعريرة وأما باردة ويستدل عليها بالثقل والجلش من غير
 حرارة ولا وجع وأما تفرق الاتصال فيكون أمام من أسباب من خارج بمنزلة الحرارة الواقعة في
 المعدة وأمام من أسباب من داخل بمنزلة الاستسقاء والتاكل اما الأسباب التي من خارج فهي
 قلة موافقة الطعام وقلة موافقة الطعام تكون أمام من كبتة اذا كان الطعام كثيرا لم تقدر
 المعدة على هضمه بمنزلة النار اليسيرة اذا وضع عليها حطب كثير لم تقدر على اضرامه وأما
 من قبل كفيته اذا كانت رديئة بمنزلة اللبن الحامض والسمك والبقيل والغذاء المطبقين

النافع ينفع من الاستسقاء
 الحمى وأطال في ذلك
 • (خروج البيرة وتوهمها) •
 عنص غيرة مثقوب يدي
 ويطبخ طجنا جيدا حتى
 يصير في قوام العسل
 ويتهرى جيدا وتبل فيه
 خرقه كان فتوضع على
 البيرة الزائفة فانه تردها
 وكذلك ابغيب القطن
 برده وتوهم البيرة ضمادا
 وكذلك المصطكي
 برده وتوهم البيرة ضمادا وشربا

والدخن بمنزلة النار الضيقة إذا ألقى على الحطب حبتين وأما من قبل ترتيبه إذا أكل الإنسان طعاما غليظا أو حاريا البطن فيفسد الثاني قبل أن يفسد الأول عن المعدة وأما أن يكون الإنسان قد تناول طعاما لم يمتد له وقت يتبعه بطعام آخر ولا ينهضم والاستدلال على هذه الأسباب يكون من سبب المرض أو ما الهضمة فهي استفراغ المرار بالقي أو الاسهال وتكون أمان من كثرة الطعام إذا ثقل على المعدة وإذا هافت وقويت على دفعه وأخرجت ما كان منه قريبا من فم المعدة بالقي وما كان راسا جافا قهريا بالاسهال وأما من قبل كيفية رديته تكون في الطعام إما لضعف المعدة فلا تدفعه إلى آخره وتقبه وإما لضعف المعدة وتراخي الطعام وتخرج منه وإما بسبب فساد الطعام بنوع من أنواع الفساد الذي يحصل إلى السرار وتدفعه المعدة عنه بالنزح فإنه قد دفع ما كان لطيفا طافيا في عروق المعدة بالقي وما كان راسا جافا قهريا بالاسهال وأما أن يكون من أسباب خلط المرار وأمان من الحرارة وأمان من عضو آخر فيلذع المعدة فتدفعه عنها والاستدلال على ذلك بما يبرز من البدن بالقي والاختلاف ومن قبل الكروب والغشي والعطش وهذه العلة في أول الأمر يكون إذا هافت قليلا وإذا استفراغ الطعام القاسي شدا لوجع عند ما يخرج الخلط الحادث عن فساد الطعام فيلذع المعدة والامعاء بما يخرج من أسفل من الخلط المراري والحماض وتلذع المراري بما يخرج بالقي قتال لذلك المعدة والامعاء ويحدث فيها وجع وكرب وقلق حتى يعرض من ذلك الغشي ويخطر الوجه ويلطأ الصدغان ويدق الأنف وتبرد الأطراف وهذا إذا كانت القوة عند ما يكون في البدن خلطا طمعا عدة لضعفه وأما الذرب فهو استفراغ مواد مختلفة رقيقة وحدوثه يكون أمان من رداءة التدبير في الغذاء وأمان من امتلاء في العروق وأمان من سدة تعرض للماء ساريقا وأمان من اختلاط تصلب إلى المعدة وأما ما كان حدوثه من رداءة التدبير في الغذاء فيكون أمانا في كميته إذا كان كثيرا فيثقل على المعدة تدفعه وتقبه مواد أخرى وأمانا في كميته إذا تناول طعاما سريعا فيلذع البطن والقيح والتوت والقرع وما أشبه ذلك فتدفعه المعدة فتدفعه وتخرج منه ويقتبض ذلك مواد أخرى فتجذب معه وأمان من قبل ترتيبه إذا قدم الإنسان الغذاء البطيء الانحدار على الغذاء السريع الانحدار وأما ما كان حدوثه من سدة في العروق المعروفة بالجداول فإن هذه العروق إذا عرضت لها سدة لم تنفذ عصارة الغذاء إلى الكبد فيخرج بالاسهال وقد ذكرنا بقراطي كتابه في الأمراض الحادة أنه قد يعرض السحج في الامعاء من امتناع الرياح من النفوذ والتسريح وجوعها إلى فوق ويستتوط القوة ويرد الأطراف وأراد جالينوس من ذلك وجع في المعدة وامتلاء الرأس والسبب في ذلك أن الامعاء المنسججة تتأذى بجميع الأشياء التي تنفذ فيها الأشياء الذائقة فإذا نأدت بذلك ولم يدر ساعته يعرض الذاغ بالدمال ذلك الذاغ يرجع صاعدا إلى فوق وأحدث ريحا وألاما في المعدة وامتلاء في الدماغ تصاعد بجفارات تلك المادة إلى الرأس ويتبع الذاغ العارض والالتم في الامعاء ضعف القوة ويرد الأطراف لمصير الحرارة إلى موضع الالتم لتقبه فأما ما كان حدوثه من امتلاء في البدن والعروق فلا ن الغذاء إذا انضمت في المعدة والامعاء الدقاق على ما ينبغي لم يكن أن تنفذ إلى الكبد وإلى سائر أعضاء الجسم من أجل

وكذلك يزداد قوتها
يرد سوء السرة ضما إلى اسباب
سوء السريان بحسب
وذلك الخلل الحادث
ضما
• (المنقية للطحال)
قوة الصقي البسخ تذهب
شربا وضما إذا هاله جالينوس
وغیره وكذلك الفلقل
الاسود إذا خلط في الطعام
أو الشرب إلى الطحال
• (القوية للطحال)
جو ز البر ويقوى
الطحال أكلا وكذلك صمغ

الامتلاء فيخرج عن الامعاء الدقاق إلى الامعاء الغليظة وهو غير منضم فيكون منه الذرب وأما ما كان حدوثه من اختلاط كثيرة تصلب إلى المعدة فيكون أمان من سائر البدن وأمان من عضو واحد وهذا يكون أمان من قبل الطبيعة بمنزلة ما يكون ذلك في وقت البصران إذا دفعت الأعضاء الفضل المؤدى إليها إلى المعدة بمنزلة ما يدفع الدماغ الفضل الردي إلى المعدة والامعاء فإن كثيرا ما يجمع في الدماغ نزول مختلفة فتدفعها إلى المعدة وربما كان هذا الفضل مالحا أو سريا فيفسد الدم والصمغ لما يسبج المعدة والامعاء ويقرحها وعلامة ما يكون منه مالحا أن يجدد العليل طعم الملوحة في فمه وما كان سريا فإنه يحدث اللذع في المعدة ويكون معه عطش وما كان من ذلك ليس بمالح ولا سريا فيفسد من سبب السحج يحدث عنه ضعف القوة وقلة العطش والفرق بين الذرب والهضمة أن الهضمة يكون معها قيح ويكون أثر ما يخرج فيها المرار الأصفر والذرب ولا يكون معه قيح وما يخرج معه يكون مختلفا ليس بنوع واحد وإضا فإن الهضمة مرض حاد سريع الانقضاء والذرب متناول وأنواع الذي يكون من أسباب النزول إلى المعدة كثيرة بسبب النزول المنصبة من الأعضاء إلى المعدة والامعاء وبسبب كيفية انصباها وذلك أن منها ما ينصب من الدماغ إلى المعدة إذا ضاقت بسبب سوء مزاج حار أو بارد فتكثر الفضول فيه فيخدر بعض ذلك إلى المخبرين وبه ضمه إلى الخنك ويمرر من الخنك إلى المعدة ومنها إلى الامعاء فيفسد من أجها ويقتصر ههنا وتضعف لذلك قوتها وربما جاب ذلك الموت ومنه نوع لا يكون إلا في كثر ما يكون قابلا لمرارها وهذا يكون إذا كثرت الكيموسات في البدن ولم تصلح أن تنفذ إلى الأعضاء فتدفعها إلى نواحي المعدة والامعاء ومن أنواع يكون الامتلاء فيه بادوا معلومة فيجب ذلك يومين أو ثلاثة ثم يسكن أيا ما تم به وذلك الامتلاء إلى حالته الأولى وذلك يكون على قدر اجتماع الفضل في العضو الذي تدفع منه إلى المعدة والامعاء بمنزلة ما يجمع الفضل النفس في الحيات الناقصة وإذا كان تدبير العليل تدبيرا واحدا تمكون ادوار الامتلاء لازمة للنظام وقد يعرض مثل هذا في حيوات الغب عند ما تدفع الطبيعة الفضل الردي في يوم النوبة وتخرج منه نوع يعرض من سدة تكون في العروق المعروفة بالجداول وذلك أن الإنسان يأكل حتى يشبع فيضم الطعام في المعدة ويخدر فلا يتم باله أن تقبل له الأعصاب بسبب السدة العارضة للماء ساريقا وإذا لم تنفذ عصارة الغذاء جيداً إلى الكبد في المسار يبقا فينفذ منها ما كان رقيقا إلى الكبد وما كان غليظا فيصعد إلى المعى بمنزلة ما يكون ذلك في الاستسقاء الحاد من السدة ويتبع هذا النوع هزال وجفاف في البدن لأنه لا يصل إلى البدن من عصارة الغذاء شيء له قدر وكذلك أنواع الذرب إذا طالت مدتها يتبعها الهزال ومنه نوع يكون من تولد الرطوبات الباغمية في الامعاء فيصعد لصاحبها فتنفخه ومغص ويكون ما يبرز زقا قليلا في مدة متباعدة حتى يطول مكث صاحبها ويؤلمه على الخلاء وأما زلق الامعاء فهو خروج الطعام من المعدة سريعا كالذي أكل من غير أن يتغير وحدوث ذلك يكون إما لافراط ضعف القوة المسلكة إذا لم تنفذ الطعام وذلك يكون بسبب مزاج بارد رطب لزج يغلب على المعدة والامعاء الدقاق فيزلق الغذاء ويخرج منه وهذا من ضعف المعدة والامعاء حتى لا يمكن أن تغير

الكثير يقوى الطحال
شربا قال جالينوس وكذلك
الزعفران يقوى الطحال
شربا وضما وكذلك يزداد
الهضم يقوى الطحال
شربا وضما وكذلك يزداد
القبول يقوى الطحال شربا
وضما وكذلك شرب
الراوند يقوى وكذلك قوة
الصمغ شرب أصلها
يقوى الطحال
• (سد الطحال)
يزر كشت وصعتر بري

الغذاء تغيرا جديدا لكن يصير بطعمه ورطوبته لزجة وامامن شدة القوة المدافعة اذا تحركت
 على غير ما ينبغي أعني في غير الوقت الذي ينهض فيه الغذاء وهذا يكون بسبب قروح وبثور
 تكون في الطبقة الداخلة من المعدة واذا ورد الطعام اليها لاقى تلك القروح لضعفها واذاها
 فتدفعه عن نفسها وتخرج على المكان ولا تعلق به ويستدل على ذلك بما يظهر في الفم
 واللسان من البثور وبما يجده الانسان في نفسه من الحرارة واليبس واما زلق الامعاء فهو
 ما ذكرنا من قلة لبث الغذاء في المعدة ونحوه في الوقت ولذلك قال أبقراط اذا حدث الجشاء
 الحامض في المعدة التي يقال لها زلق الامعاء بعد تناولها ولم يكن كان قبل ذلك فهو علامة
 محمودة وذلك ان الجشاء الحامض لا يكون الامن لبث الطعام في المعدة وضبط القوة المسكنة
 واما الغليان والقيء فيكون امامن كية الغذاء وامامن كيفيته وامامن قبله فمن
 الاضطرابات امامن كيته فاذا كان كثيرا وانقل المعدة وطفعا على فها وتادبت به فدفعته الى
 المري واخرجه وامامن كيفيته فاذا كان طعنا ما كرها او ذفرا او صرا او اذا عاقت به
 ودفعته وهذا الخلل اذا كان في تجويفها وكان غليظا فها حدث قيأوان كان فيما بين
 طبقاتها او قد لاصق بطبقاتها وتسر به فخلها احدث غشاها وربما كان هذا الخلط يتولد في
 المعدة وربما كان ينصب اليها من عضو آخر وما كان منه متولدا في المعدة فان تولد فيها
 يكون دائما اذا كان رداءه مزاجها يولد هذا الخلط وما كان منه ينصب اليها من عضو آخر
 فانه يسكن احبنا الى ان يجتمع فيها ما ينصب اليها والاستدلال على نوع هذا الخلط يكون
 من طعم الذي يخرج بالقيء فان كان طعمه مراد على مرة صفراء وان كان حامضا او
 مالحا او حلو او دل على نوع البلبغ وقد يكون التي على جهة الجحش عند ما تدفع الطبيعة الخلط
 المحدث للمرض وتخرجه من فوقه واما القوي فهو تشنج طبقة المعدة الداخلة وحدوده
 يكون كحدوث التشنج الذي يكون في العصب امامن الامتلاء فيمنزلة ما يحدث من الفواق
 غدا ما يتناول الطعام الكثير ويستدل عليه بما تقدم من كثرة تناول الاطعمة او من
 التدبير المولد لكثرة الفضول في البدن بمنزلة الطعام الكثير الغليظ وترك الرياضة والاحتكام
 وامامن الاستقراغ فيمنزلة ما يحدث بعقب الحيات وبعبق استطلاق البطن عند الامتناع
 الطويل من الغذاء ويدل عليه بما تقدم من الاستقراغ في الحيات وترك الغذاء وما
 يحدث من لذع فيكون امامن قبل خلطه مري يتولد في المعدة وينصب اليها وامامن تناول غذاء
 اودوا مريفا او شراب عتيق صرف واما السوء المزاج البارد فيحدث الفواق اما بسبب
 تناول اغذية باردة او اودية باردة تكثف جرم المعدة وتشجها اذا مرض للمعدة سوء مزاج
 بارد يكثف اجرامها بمنزلة ما يعرض للمشايع ولا صاحب الامراض المتطاولة واما النخعة
 والقرقر فتكون اما بسبب من داخل اذا كانت المعدة ليست بالقوية الحرارة التي تهمضم
 الغذاء وتطافه وتغشي منه الرياح ولا بالباردة التي لا تتغير بشدة بل تكون حرارتها ضعيفة
 لا يمكنها هضم الغذاء وتطافه جيدا بل تجلبه الى الرياح البخارية فيحدث في المعدة نفخة واما
 بسبب من خارج بمنزلة الطعام المولد للرياح كالباقلا واللوبيا وما شاكلها والرياح المتولدة عن
 ذلك تكون قليلة المكث فتصل بالجشاء القليل ويستدل على ذلك بما تقدم من تناول الانسان

يفتح سدد الطحال مجرب
 وكذلك الكرفس يفتح
 سدد الطحال كالدلة
 وشرب العصاره وكذلك
 الساق بجل ونردل يفتح
 سدد الطحال وكذلك
 التمر من يفتح سدد الطحال
 وكذلك الفارينة يفتح
 سدد الطحال وكذلك
 الباذون الدقيق يفتح
 سدد الطحال قال الرازي
 وثلاثة عشر حكما وكذلك
 القنطريون يفتح سدد

الاغذية المولدة للرياح واما الجشاء فحدوده يكون عن رباح منقضة للمعدة تنراقي الى المقم
 والبخارات تنراقي امامن الاضطرابات الحارة فيكون الجشاء دشايا واما ان يكون عن اخلاط باردة
 بالجمجمة فيكون حامضا والجشاء الحامض يكون امامن الاطعمة الباردة المزاج وامامن
 اطعمة كثيرة لا تقدر المعدة على هضمها تضعف حرارتها فتحمض في المعدة وربما كان الجشاء
 قويا فيخرج الغذاء من المعدة ويمنع من الهضم ومتى احتبس الجشاء تولد عنه نفخ وزياخ رديئة
 جدا واما الدم الحامض فيكون من دم ينزل امامن الدماغ وامامن المري الى المعدة فيصمد
 فيها وامامن انخرق عرق مع بر من اج المعدة واما اللين الجامد فحدوده يكون عن تناول اللين
 الحليب فاذا كانت المعدة باردة المزاج جدد ذلك اللين في المعدة فهذه صفة اصناف العلل التي
 تحدث في المعدة فاعلم ذلك

• (الباب السادس والاربعون في العلل الحادثة في الامعاء واسبابها وعلاماتها) •

واما العلل التي تحدث في الامعاء فهي الالتهاب المعروفة بالدوسنطاريا وهي اسهال الدم وقرحة
 الامعاء والزحير والقوايج والالتهاب التي يقال لها ايلزوس والرياح التي تحدث في المري والدود
 والحيات والمغص واما الالتهاب المعروفة بالدوسنطاريا فاما يكون من قبل الكبد ودية قال لها
 دوسنطاريا بقول مطلق وحدوث هذه الالتهاب اما بعقب زحير شديد يستعج الامعاء بشدة الحركة
 وامامن قبل ورم حار يعرض في الامعاء وينقبض واما ما ينصب الى الامعاء في علل الهيمضة
 او الذرب اذا كانت موادها حادة حرارية او بلغمات الحامضة من طبقة الامعاء واصحاب هذه
 الالتهاب يستقرغون او لا اضطرابات اربية مختلفة ومن بعد ذلك يستقرغون رطوبة بلغمية
 وذلك مما يجرد من الامعاء من الرطوبة اللزجة المطليسة عليها من داخل ثم تستقرغ بعد
 ذلك الخمر اطة وتبقى من جسم المني وذلك عند ما ينجر دني من جسمها فان كانت هذه
 الخمر اطة قطع لحم كبار كان فيها تلغف العليل لان ذلك يدل على ان جرم المني قد دخل فيه التاكل
 حتى بلغ الى الطبقة الثانية من طبقاتها ومثل هذا لا يمكن ان يبرأ ثم يستقرغ من بعد ذلك
 الدم عند ما تنفتح افواه المعروف التي في الامعاء وربما خرج مع ذلك نقي شبيه بالصد يد
 الذي يسيل من اجساد الموق منتق الرائحة وربما كان شبيها بالحم الذي يذائب في لونه وقوامه
 وهذا يكون من اذابة الحرارة للشحم الذي في الاعضاء السميكة اذا طالت المدة صار شيئا
 بالمدري بسبب اسراق الحرارة ويتبع ذلك حتى ليستد بقة وربما حدثت هذه العلة من
 انخرق العروق اذا كثرت الدم فتترقق وتنزروا قديتوهم قوم ان ذلك من دم البواسير
 وليس الامر كذلك لان دم البواسير يكون من العروق التي في المقعدة وتفتح افواه العروق
 التي في الامعاء يكون من فوق وربما كانت هذه الالتهاب من انصباب المرة السوداء الرديئة
 الكفية الى الامعاء ويستدل عليه بالاسهال للمرة السوداء وربما كان ذلك من خراج
 سرطاني يحدث في الامعاء وعلامته ايضا اسهال الدم السوداء وهذه النوعان رديان
 جدا فاعلان ولا سيما ان كان مع ذلك دم منتق الرائحة كالذي قال أبقراط في كتاب الفصول
 الاسهال اذا كان استداوم من المرة السوداء دل على الموت والقروح التي تحدث في الامعاء
 اما ان تكون في الامعاء الغلاظ ويستدل على ان الانسان يقوم للبراز في الوقت الذي يجبد

الطحال قاله الرازي
 واربعة عشر حكما
 واطال في ذلك
 • (وجمع الطحال) •
 عصاره اللبلابة بالخل تنفع
 من وجع الطحال ضمادا
 وكذلك ورق الطرفاء اذا
 نقع وشرب ماؤه تنفع من
 وجع الطحال واذا اكل
 او شرب اربعين يوما من
 اناء اتخذ من خشب الطرفاء
 خلص من وجع الطحال
 وكذلك اللبن اليابس اذا
 نقع منه بطول في خل ثقيف

فيما للذئع ولا يكون معه مفسد وأن يكون ما يخرج من القرحة غير مختلط بالبراز مختلط بدمية
 فيدل على أن القرحة في المعى الاعور أو في المعى القولون وأن كان العليل يجد اللذع في السرة
 فإن القرحة في الامعاء الغليظة وأن كانت من حوالى السرة فإن القرحة في الامعاء الدقيقة
 وأيضا فإنه إذا كان الإنسان يجد اللذع قبل خروج البراز بعد ما يكون ما يخرج من
 القرحة مختلط بالبراز فإن القرحة في الامعاء الدقيقة وذلك بعد المسافة ما يختلط البراز بالمدة
 والمدة في هذا أن كانت مختلطة شديدة في القرحة في الامعاء التي فوق الصائم فإن
 كانت مختلطة ليست بالشديدة فإن القرحة في المعى الصائم وقد ذكرنا أن قرحة في كلب
 الامراض الحادة أنه قد يعرض السجج في الامعاء من امتناع الرياح من التنفوذ والخروج
 ورجوعها الى فوق وسقوط القوة وبرد الاطراف وزاد الجائوس في ذلك وجع المعدة
 وامتلاء الرأس قال والسبب في ذلك أن الامعاء هي المتسحجة تتأذى بجميع الاشياء التي
 تنفذ فيها لاسيما الاشياء اللداعة فإن تأذت بذلك ولم يدر ساعة يعرض اللذع لاسهال ذلك
 الشيء اللذاع رجوع صاعدا الى فوق وأحدث آلاما ورياحا في المدة وامتلاء في الدماغ لما عاود
 بخارات تلك المسادة الى الرأس ويتبع اللذع العارض والوجع في الامعاء ضعف القوة وبرد
 الاطراف يصير الجسرة الى موضع الألم تشبهه على ما سنبينه وأما الدوسنطاريا الكبدية
 فهي اختلاف الدم الخفس الذي لا يختلظ البراز وفي أول الامر يكون شبيها بفسالة اللحم ثم
 من بعد ذلك يصير أجبر ثم بأخرة يكون أسود ومن نوع المرة السوداء والقرح بين الدوسنطاريا
 الكبدية والمعاتية أن الدم الذي يخرج من المعى يكون بالقطر ويكون خروجه
 مع الامعاء خراطة والذي يكون من قبل الكبد فإن خروجه يكون دفعة من غير خراطة ويكون
 فيما بين اوقات منباعدة من غير وجع ويكون دما محض شبيها بفسالة اللحم الطرى ولا يختلظ
 غيره وربما كان مجتمعا بادوار ويتبع هذه الملة هزال البدن لعدم الاعضاء الغذاء الذي
 يصير اليها من الكبد فإن كان العليل يحس مع ذلك وجع في ناحية الكبد كان ذلك
 أو كدلالة على الدوسنطاريا المعاتية ويحمل امر الكبد (٣) في تلك العليل فتدق
 جالينوس في ذلك اني لا عرف قوما ممن حدثت بهم هذه أهلكهم الاطباء لقلة معرفتهم بالفرقة
 بين الدوسنطاريا الكبدية والمعاتية وربما وقع بهم الخطأ من قبل ان الدم الجارى من الكبد
 يكون معه خلط مرارى حاد فيصير رد الامعاء فيخرج مع ذلك الدم انحراسا قويا
 ان ذلك انما هو وجع في الامعاء والسبب في حدوث هذه الملة أعنى الدوسنطاريا الكبدية
 يكون اما من امتلاء الكبد والهرق من الدم قد دفعه وتخرج به الطبيعة من الكبد اذا
 تأذت بشدة ولا يتقدم اسهال مرارى ولا صديد ولا غيره مما يندم اسمال الدم واما بسبب
 بطالة وعطالة من الحركة فيجتمع لذلك دم كثير في الكبد فيثقلها قد دفعه وتخرج به عنها اسما
 بسبب قطع عضو كبير مثل اليدين والرجلين فيبقى ما كان ينصرف في غذاء هذه الاعضاء في
 الكبد فيثقلها فتدفعه الى العروق المعروفة بالحداول ومن هناك الى الامعاء ومن ثل هذه
 الامراض تكون دفعة ولا تطول مدتها بل تنقطع سريعا ولا تبطل معها شهوة الغذاء ومنها
 ما يكون حدوثه اضعف القوة المغيرة التي في الكبد ومثل هذا النوع يتبعه قلة الشهوة

قصة أيام ثم ضربه الطحال
 وأكل العليل منه كل يوم
 أربع تينات وأكل من
 تخله تقع ثعبا هيبا وحلل
 الطحال مجرب وكذلك
 الطحال اذا أكل نيا أو
 مغبوخا بالخل سكن وجع
 الطحال وكذلك شرب
 الزعفران ينفع من وجع
 الطحال وكذلك طبخ
 السينبان اذا شرب ينفع
 من وجع الطحال وكذلك
 دهن الورد المستر ينفع من
 وجع الطحال شربا

(٣) قوله وهو شارب الكبد
 الخ هكذا في النسخ ولعل
 العبارة أصلها وربما
 اشتبهت المعاتية بالكبدية
 فيحمل الخ تأمل

للغذاء ويقدّمه صديد ودم شبيه بفسالة اللحم الطرى على ما ذكرنا في الزحير فاما الزحير فهو
 حركة من المعى المستقيم تدعو الى البراز اضطرارا ولا يخرج منه الا شيء يسير من رطوبة مخاطية
 يختلطها دم ناصع وحدوثه يكون اما من رطوبة مادة لذاعة وتسيل الى المعى المستقيم فتدفعه
 وتذهب الانسان الى البراز اضطرارا ويستدل عليه بما يخرج من الرطوبة الصفراوية
 أو الرطوبة المخاطية واما من ورم حار يحدث في هذا المعى فيضيل الى العليل ان في امعائه ثقلا
 محتقنا فيدعو ذلك الى البراز ويبدل عليه بالضربان والنقل الذي يجده العليل في المعى
 المستقيم واما من زبل يابس يحدث في الامعاء اللداعة فيدعو ذلك الى البراز فيعسر خروجه
 ويضطر الانسان الى استعمال الزحير ويحل معه رباح غلاظ عند جرم المعى فيحدث لذلك وجع
 شديد وهذا النوع اكثر ما يحدث من القولنج لانه يكون من ضعف بلق الامعاء بسبب سوء
 مزاج ولا يقدر على هضم الفضل وتنقيته وربما خرج مع ذلك رطوبة وشي من خراطة الامعاء
 فيقد رجها الاطباء ان ذلك اسهال فيتم علون معه ما يصير الطيبة فيملا العليل وذكر
 جالينوس انه رأى من كان به زحير فخرج منه جبر فبرئ من ذلك الزحير بخروج ذلك الجبر

• (الباب السابع والعشرون في ذكر علل القولنج واسبابه وعلاماته) •

فاما القولنج فهو وجع شديد يعرض في المعى المسمر قولون وحدوثه يكون اما من خلط غليظ
 يلغى يحدث في طبقات المعى المسمر قولون وتصل منه ربح غليظة تعدد جرم المعى فيحدث لذلك
 وجع شديد وهذا النوع اكثر ما يحدث من القولنج لانه يكون من ضعف بلق المعى بسبب سوء
 مزاج ولا يقدر على هضم الفضل وتنقيته واما من ربح غليظة يارده فتحدث في هذا المعى وغدده
 واما من ورم حار يعرض له واما من خلط حريف لذاع فاما الخلط البلغص فيستدل عليه بما
 يجد العليل من الوجع الشديد الذي يجد صاحبه كان معاء تنقب بالمنقب وبالخناجر الحامض
 والغثيان والتي الذي يخرج معه البلغم واستسكال البطن الذي لا يكون معه خروجه ربح
 من اسفل وببرودة اسفل المرة اذ المس وبما يتقدم العليل من التدبير المولد للبلغم الغليظ
 واما ما كان حدوثه عن ربح فيستدل عليه بالوجع الذي معه عند موضع المعى المسمر قولون
 وانتقال الوجع الذي في نواحي المعى مع قرقرة من غير نقل ووجع شديد ومفص وغثيان وان
 يكون البراز خفيفا يبطئ فوق الماء شبيها بآحناء البقر واما ما كان حدوثه عن ورم فيستدل
 عليه بما يجد العليل من الحرارة والالتهاب في موضع المعى والوجع الذي معه فحس والحمى
 والعطش والحرق والغثيان والتي الذي يخرج معه انواع المرار من غير ان يجد العليل خفة
 وهذا النوع من القولنج اردا ما يكون واصعب وكثيرا ما ينتقل الى العلة المسماة ايلانوس
 واما ما كان حدوثه عن اخلاط حريفة لذاعة فعلمته ايضا شدة العطش والحمى الخفيفة
 وجفاف القسم واللسان والبول الحار الا جرو وربما خرج منهم براز مرارى ويكون الوجع
 عند ذلك اشد وان كان قد تقدم ذلك تناول اغذية واشربة حارة من شأنها توليد المرار كان ذلك
 او كدلالة على ان العلة من خلط حاد وينبغي ان تعلم ان علة القولنج ربما انتقلت الى وجع
 المقاصل وقد رأيت ذلك ورأيت من انتقلت علة الى خلع الكتفين فيبقى للطبيب أن يجيد
 النظر فانه ربما كانت العلة في الكلى وقد رآ الطبيب ان ذلك من علل القولنج وذلك انه قد

وضمادا وكذلك شرب بول
 الانسان يسكن وجع
 الطحال وكذلك يزر
 الكرفس يسكن وجع
 الطحال شربا وضمادا
 وكذلك لحاء شجر الصفصاف
 اذا دق وشرب ينفع
 من وجع الطحال وأطال
 في ذلك
 • (ورم الطحال) •
 المر ينفع من ورم الطحال
 ضمادا وشربا وكذلك
 بعير الماعز ينفع من ورم
 الطحال ضمادا وشربا وكذلك

ينبع وجع الكلى اعراض هي شبيهة بالاعراض التابعة لعلل القولنج وهو الوجع الشديد والغثيان والقذف واحتباس البراز الشديد والرياح الخارجة من فوق ومن اسفل والقرقر بين هاتين العلتين ان هذه الاعراض تكون في علل القولنج أشد واصعب وأدوم وان الوجع لا يكون في موضع واحد بعينه وفي وجع الكلى تكون هذه الاعراض أخف وتكون في موضع الكلى لا تنتقل عنه وأما العلة المسماة بالاورس المستعانة بآلته وتفسيرها فهو وجع شديد يعرض في المني وهي علة حادة رديئة جدا وهي في اكثر الامور مهلكة لشدة الوجع لاسيما اذا قذف صاحبها البراز وحدوث هذه العلة تكون اما من ورم خارجي يحدث في الامعاء الدقاق واما من سدة تحدث من زيل يابس وربما كان ذلك من خلط غليظ لزج يرتك في هذه الامعاء واما من قنق يعرض من اضرار البطن فيخرج المني واما من خلط يعرض للمني وربما حدث هذه العلة عن عدم الغذاء او تناول دواء قتال فاما ما كان حدوثه عن ورم فعلا منه الوجع والقنق معا وضربان ونفخة فيماني السرة وغثيان وفي الزيل واما ما كان حدوثه عن السدة الحادثة عن الزيل اليابس فعلا منه الوجع الذي يكون معه شبيه بما يعرض من ثقب المثقب وأما ما كان حدوثه عن القنق وخلط المني فعلا منه ظاهرة بيضاء اذا القيت العليل على ظهره ثم لمسته فانك تجد المني كله بارزا الى خارج واذا اغمرت عليه رجع الى موضعه واما ما كان حدوثه عن ضعف ا قوة الغاذية فعلا منه ما يتقدم العليل من عدم الغذاء وينبغي ان تعلم ان هذه العلة مهلكة من أي سبب كان حدوثها ولا سيما ما كان معه القنق والمنتن وخروج الزيل مع القيح وان كان مع ذلك راحة البدن منتنة فهي اوسى واسرع قتلا

(الباب الثامن والعشرون في الدود وجع القرع واسبابه وعلاماته)

فاما الدود والحيات المتولدة في الامعاء فانها تكون من رطوبة بلغمية تعفن في الامعاء فتتولد فيها حرارة غريبة فيتولد منها الطيوان ولا يمكن ان يتولد ذلك من المرار ولا من الدم لان المرار لمرارته وحدته ويسهل يقتل الدود والحيات والدم ليس ينصب الى الامعاء ولا يخرج عن الاوراد والعروق واذا خرج عنها احدث او را ما او اضر اضر اخر ولذلك صارت هذه العلة اكثر ما تحدث بالحيات ولما يتولد في بطنه رطوبات بلغمية غليظة لزجة لاستعانة المني بالتدبير الغليظة والاكثر من الاغذية الغليظة العسرة الانضمام وترك الاستحمام واهمال تنقية البدن واكثر ما يكون في الخريف بسبب الاكثر من اكل الفواكه وانواع الدود ثلاثة ختمها النوع الذي يقال له الحيات وهي تشبه العيدان التي لليلة الحية او اكثر ما يتولد هذا النوع في الامعاء الدقاق لكثرة الرطوبات التي تتولد عن عصارة الغذاء في هذه الامعاء ومنها اعراض شبيهة بجع القرع وأكثر ما يتولد هذا النوع في الامعاء الغليظة لاسيما في المني الاور ومنه اضر شبيهة بالدود المتولدة في النخل وأكثر هذا النوع يتولد في المني المستقيم والعلامات الدالة على هذه العلة هي ان المني اذا انزعج من الوجع الشبيه بجع القرع والصغار الشبيهة بدود النخل يستدل على ما يخرج منها مع البراز فان هذه السعة الامعاء المتولدة فيها وتفرقها ما يتولد منها ويخرج مع البراز بسهولة وقد يعرض لمن به الدود الصغيرة في المعدة ولذع واشتياق لآتيام الى البراز واما الحيات فلانها ليست تكاد ان تظهر ولا يخرج مع البراز بلعدها موضعها

الحلبة دقيقة بالخل ينقع من ورم الطحال ضمادا وكذلك الحلبة بنخل ونظرون يحلل ورم الطحال ضمادا وكذلك التبن المدقوق والشردل المدقوق اذا ضمه ورم الطحال حلاله وكذلك خبث الحديد يحلل ورم الطحال شرابا وضمادا ومنه قوة الصبغ تحلل ورم الطحال شرابا وضمادا وكذلك طينج الترس اذا شرب بعسل ولفل نفع من ورم الطحال

من المني المستقيم واضيق موضعها او الثقافها وثبتها بالامعاء الدقاق وانما يخرج في بعض الاوقات عندما تقوى الطبيعة على دفع الفضول الرديئة بالبراز كالذي يعرض من خروجها في وقت الجريان ولذلك قد يجب ان يستدل على هذا النوع من الاعراض اللازمة له وهي المغص والاذع والغثيان عند خلو الامعاء الدقاق من الاغذية لان الحيات اذا احتاجت الى الغذاء ولم تجد امتصت الامعاء واذا عظمت وطال لبنها في الامعاء ضمت لذلك القوت بانصراف الكيموس الى غذاء الحيات فيعرض لذلك ضعف في النبض وبردي ظاهر بالبدن وصير في الامتنان وحكة في الشفتين وغثيان وقذف حتى انه ربما صعدت الحيات الى المعدة وخرجت مع القذف فاعلم ذلك اما الغص فحدثه يكون اما من فضل حاد ذاع مراري ينصب الى الامعاء واما من رياح عذبة الامعاء واما من خلط غليظ بلغمي يرتك في الامعاء واما من قبل زيل يصقن في الامعاء فاعلم ذلك

(الباب التاسع والعشرون في علل المقعدة واسبابها وعلاماتها)

اعلم ان علل المقعدة نال لعلل الامعاء لان اطراف المني المستقيم وعللها هي البواسير والتوت والنواصير والشقاق وغير وجع المقعدة والاورام الحارة (فاما البواسير) فهي زيادة تنبت على افواه العروق في المقعدة وكذلك التوت والفرق بين التوت والبواسير ان التوت لها رأس مدور محدود وأخر وعجب واسفلها مخصر دقيق على شكل التوتة والبواسير فروعان فتم استدير الرأس كالعنبه واسفله مخصر ولونه أرجواني ومنها ما هو غليظ الرأس دقيق الاسفل وهذان النوعان نوع يسيل منه دم ونوع لا يسيل منه دم وايضا فان الدم الذي يخرج من التوت يكون خروجه بتريق والذي يخرج من البواسير يسيل سيلانا ويتقطر والدم الذي يسيل من البواسير ربما يكون بأدوار معلومة في اوقات محدودة وربما كان بغير ادوار ومضى احتباس هذا الدم احدث او جاعا شديدا في موضع المقعدة وحكة ويحدث من ذلك علل كثيرة في اعضاء آخر ولذلك اذا عولجت هذه العلة بالحديد ترك منها واحدا ليخرج منه الدم لئلا يعرض من احتقانه اضر منها الاستسقاء والسيل والوسواس السوداوي وذلك ان حدوث هذه العلة يكون من كثرة تولد الدم السوداوي في الكبد واذا كثرت عليها دفعت الى اسفل في العروق التي تنقسم منها ويصير الى نواحي المقعدة في احتباس هذا الدم ولم يخرج عن الكبد احدث فيها ورماسيليا واطقام حاررتها الغريزية لكثرة فيها وغمر حاررتها وضغطه عروقها فبسر من اجها فيكون ما يتولد من الدم فيها ما تبا بلغميا فيحدث لذلك الاستسقاء وان قويت الكبد على دفع هذا الدم عنها الى العروق التي في الصدر والرئة كثرت تلك العروق وامتلأت منه امتلاء شديدا وعقدت وانصعدت واحدت قرحة وكان من ذلك السيل فان مال هذا الخلط الى نواحي الدماغ احدث الوسواس السوداوي فلذلك قال ابقراط اذا عولجت البواسير بالحديد ينبغي ان يترك منها واحدة ليستقرغ ما يتولد في الكبد من هذا الدم وكذلك متى افترط خروج هذا الدم احدث عللا رديئة بمنزلة فساد المزاج وردامة اللون وقبح الهيئة والاعتساق وقلة الشهوة للطعام وذلك لان حرارة الكبد تنقص وقوتها تضعف لكثرة استسقاء الدم فيبد من اجها وتضعف عن توليد الدم فيفسد مزاج البدن ويحدث من ذلك فساد المزاج والاستسقاء

وكذلك غار يقون بشراب سككبين ينقع من ورم الطحال قاله الرازي وستة من الحكمة قال ابن سينا والشرية منه مثقال بسككبين وكذلك قشر القليل اذا دق وضمه به ورم الطحال حلاله وكذلك الشرادل ينفع من ورم الطحال اشربا وضمادا ومنه الباسون شرابا وضمادا وكذلك شرب العذبة يحلل ورم الطحال وكذلك عصارة عنب الثعلب

فان اسرف خروجه الدم وافراط ذلك العليل الا ان من حدثت به هذه العلة لا يكاد تعرض له الاورام الحارة والقروح الخبيثة ولا العلال العارضة من رداءة الاخلاط والكيموس السوداء كالبقي الاسود وتقشير الجلد ولا ذات الجنب ولا ذات الرئة واما النوع الذي لا يسيل منه دم فنه ما تكون افواهه غير مفتوحة وتسمى العمى والاستدلال على جميع ذلك انما يظهر للحمى وما وصفنا من علاماته الا انه متى كان من داخل المعى فيذيق ان تلتقم المقعدة القذح وهو ان تأخذ قدحاً صغيراً او حجمة وتلقى فيها ماراً بطينة وتلقمها المقعدة فان طوف المعى المستقيم يثقل الى خارج فتظهر لك هذه العلة فتعلم ما هي (وأما النواصير) فهي قروح غائرة تحدث في المقعدة في طرف المعى وهو الموضع المعروف بالمسربة وربما كان بعيد الغور نافذا الى المعى فيلزم ينجب فيه العلاج ويستدل عليه بادخال طرف الجرس او الميل الدقيق واستعمال البخور ويحصر النفس وذلك انه متى ادخلت طرف الميل في موضع القرحة ادخلت اصبعك مع الميل الى داخل المقعدة والنقب باصبعك بطرف الميل علمت من ذلك انه نافذ ومتى وضعت طرفه في فم القرحة وبخرت تحته بخور فوجد العليل حس البخور قد نفذ الى الامعاء علمت من ذلك ان الناصور نافذ الى المعى وكذلك ان انت سددت موضع المقعدة بالثمن او باليد وامرت العليل ان يحصر نفسه ويدفعه الى داخل والى اسفل فوجدت الريح يخرج من موضع الناصور علمت من ذلك ان الناصور نافذ وان لم يكن شيء من ذلك فالناصور ليس نافذ فيجب ارتقي بالنجاب العلاج فيه (وأما نروج المقعدة) فيكون اما من استرخاء العضلة المستديرة حول المقعدة واما من الزحير الشديد الذي يكون في علة الزحير او الذي يكون بسبب زبل يابس (وأما الشقاق) فحدوثه يكون اما بقرب اسهال اذا كان ما يخرج بالاسهال خلطاً حاداً مرياً واما الكثرة القيام للبراز (وأما يسي الطبيعة) الشديد فلما يمر بالموضع من خشونة الزبل اليابس (وأما الاورام التي تعرض للمقعدة) فتكون عن الاسباب التي تعرض عنها الاورام في بائرا الاعضاء ويستدل عليها بالانتفاخ والوجع وتقطير البول فما كان منه حاراً فبالجمرة الظاهرة وبالسكون اذا وضع عليه الاشياء المبردة بالقفل والتأذي بالاشياء المسخنة وما كان منه بارداً فلو انه يكون كاون البدن ويسكن بوضع الاشياء المسخنة بالقفل عليه ويتأذى بالاشياء المبردة فهذه صفة ما تعرض للمقعدة من العلال وهو آخر الكلام في العلال العارضة في الامعاء فاعلم ذلك

• (الباب الثلاثون في علل الكبد واسبابها وعلاماتها) •

فاما علل الكبد فثمة ما يحدث في خاصة نفسها ومنها ما يحدث في غيرها من الاعضاء يشاركها في علتها فاما ما يحدث في خاصة نفسها فهو ضعف ويقال لاصحاب هذه العلة المكبدين وورم وسدنة جارية في مجاريها واما ما يحدث في غيرها بسبب مشاركتها في العلة فهي انواع الاستسقاء فاما ضعف الكبد فيكون اما من ضعف قوتها الجاذبة التي تجذب عصارة الغذاء من المعى الصائم ومن الجداول ويستدل عليه بالبراز الذي يميل الى البياض وذلك لضعفها عن جذب عصارة الغذاء من الجداول واما من ضعف قوتها المسكة ويستدل عليه بما يحدث في البدن من الترهل لتفقد الغذاء عنها فاما غير نضيج الى اعضاء البدن اذا كان لا يمكنه امساكه

اذا شرب منه اربع اواق
تضع من ورم الطحال واطال
في ذلك
• (صلابة الطحال) •
فتطربون دقيق ينفع من
صلابة الطحال ثم يوضع
وكذلك ورق اللبلاب اذا
طبخ بالخل وضمده بصلابة
الطحال ليم او كذلك شرب
عصارة ورق الطرفاء يجل
يلين صلابة الطحال وكذلك
الموميا اذا شرب منها قيراط
بجلا بيلين صلابة الطحال

حق ينضج ويتغير فيصل الى الاعضاء فتذاع غير نضيج واما من ضعف القوة المغيرة التي تهمضم عصارة الغذاء وتغيرها ما عني الهاضمة وهذا يكون اما من سوء مزاج حار وعلامته ذهاب الشهوة والاسراق والتلبه وكثرة العطش والحصى والتي والاسهال الذي يخرج معه الاخلاط المرارية والبول الاحمر حتى انه يبول الاحمر بالعليل الى حدوث امراض حادة باردة فان طال الزمان بهذه العلة احدث ذوبان الكيموسات ثم ذوبان الكبد فتفسها حتى يخرج بالبراز ويكون ما يخرج بالبراز ردي الرائحة جدا او ينقص مع ذلك لحم البدن ويذوب واما من سوء مزاج بارد وعلامته في اول الامر كثرة النوم وللطعام من غير حصى وقلة العطش وان يكون ما يخرج من البراز قليلا شيا بعد شي ليس بردي الرائحة واذا طال الزمان بهذه العلة احدث بصاحبها حتى لان الدم يعفن في هذه الحال لغلظه وتذهب عنه شهوة الطعام ويكون ما يخرج بالبراز شبيها بردي الدم ويعرض صاحبه فيما بين الايام اختلاف كثير دفعة ويصبر لون البدن مثل لون الرخام ويبض ويتبين نقصان اللحم في الوجه واما من سوء مزاج يابس ويستهل عليه بقساقه البدن ويستهل بوله والبراز وغلظه والعطش واما من سوء مزاج رطب ويستدل عليه بما يخالف هذه الاعراض وهو ثبات البدن على حاله وقلة العطش واما من ضعف القوة الدافعة فيستدل عليها بما يصادف منه البدن وهو ما لان الدم الذي يصير الى سائر البدن ليس ينقي لان القوة الدافعة لا يمكنه ان تنقي فضوله وغير ذلك من الاعراض التي قد ذكرناها عند ذكر اسباب الاعراض فاما الورم الذي يعرض في الكبد فنه ما يكون حاراً ومنه ما يكون بارداً اما الورم الحار فعلامته ان يجد العليل في الجانب الايمن تحت الشراسيف وجعاً يرتفع الى الترقوة وينزل الى ناحية الاضلاع مع حصى وعطش والتهاب وحرقة في الموضع وسعال يابس فاذا استلقى العليل على ظهره وجدت بجاسة اللبس ما تحت الشراسيف من الجانب الايمن غائظاً صلباً فان كان الورم من المرة الصفراء كانت الحمى والانتهاش اشد وجميع الاعراض اصعب واذا كان الورم في الجانب المقعر من الكبد كان مع ذلك ذهاب الشهوة والافواق وفي المرات الشبيه بجم البيض في اول الامر ثم الزنجاري واحتباس البطن وغشي وبردى الاطراف ويكون السعال وضيق النفس اشد واصعب ويجد العليل كأن ترقوته تجذب الى اسفل مع ثقل تحت الشراسيف وذلك ان العرق الاجوف في هذه الحال يجذب الترقوة الى اسفل بسبب الورم وفي اول الامر يصفر اللسان ثم يسود واذا لمس الموضع الذي دون الشراسيف من الجانب الايمن أحس بغلظ الورم كان شكله شكل الهلال ولما حاراً واذا انت امرت العليل ان يستلقي على ظهره ولا يضع تحت رأسه شيئاً وان يثني ركبتيه ويصطف قدميه ولمست الموضع وجدته كما ذكرته لك ورجع عرض الورم الحار في عضل البطن فيفرق بينه وبين ورم الكبد أن ورم عضل البطن اذا المستم باليد وجدت شكله مستطيلاً او مربعاً ويكون احد طرفيه اغلظ والطرف الآخر ادق واما الورم البارد اذا عرض للكبد فان العليل يجده ثقلاً في الجانب الايمن فيما تحت الشراسيف مع سعال خفيف من غير وجع ولا حصى واذا لمس الموضع وجدته مع الغلظ اما صلابة اذا كان الورم سوداوياً واما لينا اذا كان الورم باقسياً واذا اجتمع في الكبد الضعف والورم انضاف الى هذه العلامات لين البراز الشبيه بفضالة اللحم ويثني

وكذلك الكبد من يلين
صلابة الطحال ضمداً وكذلك
الراوند يلين صلابة الطحال
شرباً وضمداً وكذلك
شرب طين السلق يجل
وتدول يلين صلابة الطحال
قاله الرازي وجالينوس
وغبرهما • ومن شرب
من بول نفسه لين صلابة
طحاله ومن لوى ذكره بين
نفسه الى خلف وبل كما
يول الجمل سراً وكان به
صلابة في طحال ذهبت واطال

ان تعلم ان جساوة الكبد وضيقها مرض ردي من قول بصاحبه الى التلق فاما السدة فتكون اما من ورم وقد كثر نادالات الورم واما من خلط غليظ يلج في اقواء العروق التي تنقسم من العروق المعروفة باليوب او من العرق التي في حذبة الكبد وعلامته الوجع والثقل والتددي الجانب الأيمن عمادون الشر اسيف من غير جعي وان كانت السدة في الجانب الخدب كان البول مع ذلك رقيقا مائيا وان كانت في المعمر كان البراز رطبا قاعا لم ذلك

• (الباب الحادي والثلاثون في صفة الاستسقاء واسبابه وعلاماته) •

فاما ما يحدث من العلة في اعضاء اخرى مشاركة الكبد فهو جميع انواع الاستسقاء تحدث عن ضعف القوة المولدة للدم اذا قصرت عن فعلها وهذا يكون اما لآفة تعرض للكبد التي هي معدنها فيبرد من اجها فلا تقلب عصارة الغذاء الى الدم جيد او يكون ايضا لآفة تعرض لبعض الاعضاء المشاركة للكبد والجواردة به بمنزلة المعدة فانها ربما نالها آفة لم يمكن ان تحيلها الى الدم الجيد فتصل الى جميع البدن تلك الحال فلا يمكن الاعضاء ايضا ان تقلبها الى طبيعتها وبمنزلة المعى الصائم والعروق المعروفة بالجداول اذا ضعفت عن تغيير عصارة الغذاء او تنفذ الى الكبد فتضعف تلك القوة المولدة للدم اذ لم يصل اليها الغذاء وربما حدث الاستسقاء عن فساد مزاج لرئة حتى لا يمكنها ان تغتذي بالرطوبة التي في الدم فتبقى تلك الرطوبة في الدم فتغذي بها الاعضاء فيربط من اجها وربما حدث بسبب ضعف الكلى عن جذب مائسة الدم فيبقى محالطا للدم ويصير هذا الدم المائي الى الاعضاء فتغذي به فيربط لذلك من اجها وانواع الاستسقاء ثلاثة احدها الطلي والثاني الرقي والثالث اللحمي فاما الطلي فحدثه يكون اما عن ضعف حرارة الكبد او عن برودة غير مفرطة فصل الغذاء الى الرياح فتجتمع تلك الرياح المائية فيمابين صفاق البطن والامعاء واما من كثرة تناول اغذية مولدة للرياح وعلامة هذا النوع اذا قرعت مرق البطن سمعت له صوتا كصوت الطبل وأما الرقي فحدثه يكون عن افراط المزاج البارد الرطب على الكبد فيجبل الغذاء الى الرطوبة المائية فتجتمع تلك الرطوبة المائية فيمابين صفاق البطن والامعاء وكثيرا ما يكون ذلك من تناول البقول الباردة المزاج ومن كثرة شرب الماء البارد وعلامة هذا النوع من الاستسقاء انك اذا مركت البطن تخفضت كخفض الرقي المعلوم رطوبة وأما الاستسقاء اللحمي فيكون من تغير الغذاء في الكبد الى الرطوبة البلغمية بسبب افراط البرد والرطوبة فتغذي سائر اعضاء البدن فترطبها وتصبها بلغمية وحدوث ذلك في الكبد اما من ورم صلب يعرض في الكبد فيضغط مجاريها ويسدها فيمنع التنفس من الوصول اليها فتبرد ذلك الكبد فتقصد لذلك القوة المولدة للدم وتحيل الغذاء الى البلغم واما الورم يعرض في الطحال فيضعف عن تنقية الدم عن المرة ودا فتكثر في الكبد قطرة حرارتها واما من نزف الدم المقرط واما من جراحة واما من دم الطمث واما من العروق التي في المعدة اذا خلت الكبد من الدم فبردت لذلك الكبد واما من احتباس دم الطمث واما من احتباس دم اليواس اذا احتقنت الحرارة الفرزية التي في الكبد وبردت من كثرة الدم كما ينطق السراج من كثرة الزيت واما من برد مزاج المعدة اذا نشد الغذاء منها الى الكبد غير منضم فبعسر حالته للدم فيصير دما بلغميا

فذلك
• (وجع الجانب) •
يزوالقرع ينفع من وجع
الجانب شربا أي الحار السبب
وسبل هندي ينفع من
وجع الجانب البارد السبب
شربا وضادا وكذلك
ورق الخطمية ينفع من
وجع الجانب ضادا وعود
اخر ينفع من وجع الجانب
شربا وكذلك دقيق الشعير
وقشور خشخاش واكليل
المالك ينفع من وجع الجانب

واما

واما من اخلاط غليظة بلغمية ترسبة تحدث سدا في مجاري الكبد فيمنع التنفس من وصوله اليها فيبرد من اجها فلا يتغذى ايضا الدم على حاله الى سائر الاعضاء بسبب السد ولكن يتغذى منه ما كان رقيقا مائيا فيرطب لذلك الاعضاء وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الاستسقاء من هذا السبب اعني السدة وقد يحدث عن ضعف المعى الصائم والعروق المعروفة بالجداول وقد يحدث كثيرا بعقب الحيمات المتطاولة بسبب شرب الماء الكثير وبسبب قلة انضمام الغذاء في المعدة من اجل حرارة المعى فيحدث سدا وقد يحدث ايضا هذا النوع من الاستسقاء من قبل الامراض الحادة عند ما يسخن مزاج الكبد فتحل قواها ولا يمكنها ان تولد الدم وهذا النوع منه لا يكاد يختص صاحبه وذلك انه لا يمكنه ان يستعمل مع صاحبه الاشياء المسخنة ولا الاشياء الباردة لان الاشياء المسخنة تزيد في المعى والمبردة تزيد في الاستسقاء وعلامة هذا النوع من الاستسقاء ان تكون اعضاء البدن كلها واردة ورمارخوار طبا اذا غمرت فيه الاصابع بقي اثرها غائرا واول ما يرم من البدن الوجه والقدمان ويصير لون البدن ايضا شبيها بلون بدن الموتى واذا طالت بالعليل المدة ترطب لحم البدن ويصير كالشي السيل وربما تفترت الاعضاء وسال منها رطوبة مائية ولذلك قال ابقراط ان القروح في ابدان اصحاب الاستسقاء لا تبرا وذلك ان القروح برؤها انما هو بالتجفيف وابدان المستقيين رطبة لا ينجب فيها الدوا المجففة ويم انواع الاستسقاء ثلاثة اولها ورم القدمين وذلك لان البخار المتولد في هذه الابدان غليظ اضعف الحرارة الفرزية فهو لغظه يرسب ويخمد الى اسفل نحو القدمين وابعدهم عن معدن الحرارة الفرزية الذين هم الاقارب والكبد لا يكاد ينحل ما يصل اليهما من الفضل الرطب والريحي وقد ينحصر ما كان من الاستسقاء حدوثه من قبل المعدة والمعى الصائم والجداول والغزب الدائم الذي لا ينحل به الوجع وذلك يكون بسبب الآفة التي قد عرضت للمعدة من البرد فهي لا يمكنها ان تهضم الغذاء جيد ابل يتي بخافيشقل عليها فتدفعه وتخرجه واذا وصل الى المعى الصائم لا يمكن ان يتصفي جميع ما فيه من العصارة الى الجداول فيخرج الى الامعاء الغلظا ويبرز الى خارج واما لان الجداول قد نالها آفة فهي لا يمكنها ان تنفذ عصارة الغذاء الى الكبد فيبقى في المعى الصائم ويثقل عليه فتدفعه الى اسفل فيكون ذلك سببا لحدوث الذرب ويخص النوع الذي يكون ابتداءه من ورم الكبد السعال ويس الطبيعة أما السعال فلان الكبد الواردة تضغط اطراف مجاورته لها فيضيق لذلك الصدر على الرئة ويضغط مجاريها فيسد عود ذلك الانسان الى السعال لتوجهه ان السعال مما يتوقع به واذا ابتداء سعال ولم يرم الطبيعة معاونة على ذلك ولم ينفث شيئا يعتبه أسك عن ذلك وأما يس الطبيعة فلان المعى الصائم والجداول في هذا النوع سليمة قوية تنفذ عصارة الغذاء الى الكبد تنفذ اجيدا ومجاري المرام من الكبد الى المرامدة بسبب ضغط الورم لها فلا يصل الى المرامدة من المرامد الا اليسير اللطيف فيقل ما يصل الى الامعاء من المرامد فتكون الاثقال بذلك السبب يابسة قاعا لم ذلك

• (الباب الثاني والثلاثون في علل الطحال واسبابها وعلاماتها) •

فاما العلل التي تحدث في الطحال فهي ما يعرض له من الضعف والسدة والورم والريح

ضمادا وكذلك الحلب
او المقل الازرق ينفع من
وجع الجانب ضمادا وكذلك
السذاب اذا طبع مع الشبث
ينفع من وجع الجانب البارد
السبب وأطال في ذلك
• (المفص) •
تمام ينفع من المفص شربا
وضمادا وكذلك
السذاب اليابس والشبث
اليابس اذا شربا بعد سحقهما
بمسح ينفع من المفص
وكذلك الهندباء اذا علق

العارضة فيه أما ضعفه فيكون اما من قبل ضعف القوة الجاذبة اذا ضعفت عن جذب المرة السوداء من الكبد وتنقية الدم منها فيحدث عن ذلك اليرقان الاسود عند ما تصير المرة السوداء مع الدم الى سائر الاعضاء واما من ضعف القوة الماسكة فيحدث عند ذلك استقراغ الخلط السوداء ويمرق بالقيء ومرة بالاسهال وقد يكون هذا العارض بسبب دفع الطبيعة للخلط السوداء على جهة التي للتي الضار الا ما كان من عمل الطبيعة يتنفع به العليل ويسهل احتماله وما كان من ضعف القوة الماسكة يكون الامر فيه بالصد واما من ضعف القوة الدافعة التي تدفع بها المرة السوداء الى فم المعدة فيحدث عن ذلك ذهاب الشهوة للطعام وهذه الاعراض تعرض للطحال كما تعرض للكبد من قبل سوء المزاج الحار والبارد واما انسداد فتعرض اما من قبل اخلاط غليظة لزجة تلحق في مجاريه وعلامته الثقل واما من وعلاقتها التمدد والسدة تعرض اما في المجرى الذي تصير فيه المرة السوداء من الكبد الى الطحال ويعرض من ذلك اليرقان الاسود وغير ذلك من العلل التي تحدث عن المرة السوداء واما ان يكون المجرى الذي يدفع فيه المرة السوداء الى فم المعدة فيحدث عن ذلك اصناف الاورام لكثرة ما يحدث فيه من المرة السوداء ويتبع ذلك ضعف شهوة الطعام واما الورم الحادث فيه فانه حار ويستدل عليه بحرارة التماس والوجع والثقل والتقيؤ والحمى والاطش وفي بعض الاوقات يعرض الوجع نحو الترقوة والكف من الجانب الايسر وذلك بسبب مجاورة الطحال للطحالب واتصال الجنب بالترقوة واما من ورم بارد فيكون اما من بطن ويستدل عليه برخاوة الورم تحت التماس وتغير لون البدن واما من مرة سوداء يستدل عليه بالغليظ والنفث والصلابة تحت التماس وتغير لون البدن الى الكمودة والخضرة وهذا النوع من الورم اكثر ما يحدث في الطحال لغلظ السوداء الذي هو معدنه وربما حدث فيه هذا الورم بعقب الورم عند ما يتصل لطيف المادة وينقي غليظها وربما تعرض الورم من قبل ريح نافذة تحتبس فيه ويبدل عليه عذاقمة الورم للامس والتعدد الشديد من غير ثقل وهذا ربما حصل ثم عاد ثانيا بسبب تناول اغذية نافذة وقد يتبع جميع اورام الطحال وعظمه هزال البدن ولذلك قال ابقراط اذا عظم الطحال هزل البدن وادخن الطحال خصب البدن وقد قال جالينوس في كتابه في ذكر المواضع الاله ان صغر الطحال يدل على جودة الشهوات وعظمه يدل على رداءة الكيوسات وذكراة راط في كتاب ابي عليا ان من حدث به ورم في النواحي السفلية من الطحال فان دمه يصير رقيقا واطرافه تكون حارة واذا ناه تكون باردة من امارقة الدم فلان الطحال يجذب كبر الدم واذا كان فيه ورم كان اجتذابه لذلك اكثر واغوى فيسحب لذلك الدم رقيقا واما حرارة الاطراف فلان الحرارة القوية التي في الطحال تهرب عنه بسبب الورم واما برد الاذن فلان الدم رقيق والذي يصل الى الاذن ارق ما فيه واقله حرارة ولا سيما والاذن باردة لاهوائه البارد وقد قال في هذا الكتاب ايضا انه لا يحدث لمن هو ملقى من التزلات والركام ورم في طحاله وذلك لان التزلات تحدث عن رطوبة بلغمية او رقيقة مائية واورام الطحال تحدث عن اخلاط غليظة سوداء وية والله اعلم

(الباب الثالث والثلاثون في علل المرارة واسبابها واعلاماتها)

واما

واما العلل الحادثة من قبل المرارة فهي نوع اليرقان الذي يكون من السدد ومن ضعف القوة الجاذبة التي فيها وذلك ان اليرقان يكون اما من قبل الطبيعة اذا دفعت الصفراء الى ظاهر البدن على جهة البصران عندما تدفع الطبيعة الفضل المراري الى ظاهر البدن على جهة النقي وهذا يكون اذا حدث في اليوم السابع من المرض ومن بعد النقي ويكون به سكون الحى وراحة المريض وانحطاط المرض وما كان على خلاف ذلك فليس على جهة البصران واما ان يكون اليرقان اما من سوء مزاج حار يابس يعرض للكبد فيصير الغذاء الى المرة الصفراء ويصل في العروق الى سائر البدن واما من ضوطة مزاج العروق غير الضواري وغلبة الحرارة عليها فتصير ما قبله من الدم الى المرة الصفراء وهذا يكون اما من سم حيوان ذي سم حار واما من ذي سم قتال حار واما من سوء مزاج حار يكون في الاعضاء فيصير الاخلاط الى المرة الصفراء واما من ضعف القوة الجاذبة التي في المرارة التي تجذب بها المرار من الكبد ويبقى منه الدم فيبقى المرار في الكبد مخاطا للدم ويصير مع الدم في العروق الى سائر أعضاء البدن واما من سدة تعرض اما في المجرى الحامل للمرار او من الكبد الى المرارة فيمتنع المرار من المصير الى المرارة فيبقى في الدم مخاطا له فيصير مع الدم في العروق الى سائر أعضاء البدن واما ان تكون السدة في المجرى الذي يصير فيه المرار من المرارة الى الامعاء فيكثر في المرارة وينعكس راجعا الى الكبد فينصرف مع الدم الى سائر البدن ويستدل على اليرقان بالصفرة التي تعرض لبياض العين ولجميع البدن والصفرة التي تكون في الزبد الذي يعاوى البول وربما كان البول اسودا لسدة الاحتراق وزبد صفري ويكون البراز ايضا له دم المرار الا صفرا الذي يصير اليه من المرارة والاستدلالات على هذه الاسباب الحديثة لليرقان فهو ان ما كان حار ودهن عن سدة في مجرى المرارة الاعلى منها والاسفل كان البراز مع ذلك ايضا والبول شديدا الصفرة وان لم يكن عن سدة في المرارة بل من سدة في الكبد فان البراز يكون منصفا بالمرار وان كان اليرقان من قبل ورم في الكبد او في المرار عرض مع ذات اختلاف مرار وحى وثقل في الجانب الايمن وان كان حدوث اليرقان من شدة حرارة الكبد والعروق فان حدوثها يكون بغثتها واما سائر أنواع اليرقان فان حدوثها يكون قليلا قليلا ويزيد على عمر الايام فاعلم ذلك

(الباب الرابع والثلاثون في العلل الحادثة في الكلى واسبابها واعلاماتها)

اما العلل الحادثة في الكلى فهي تولد الرمل والحصى واصناف الاورام والنفوس وبول الدم والعلل المسماة ديايطس وهوس البول فاما تولد الرمل والحصى في الكلى فيمكن ان يكون من حرارة شديدة في الكلى ومن خلط غليظ لزج تنفخ الحرارة رطوبته وينقي غليظه فيصير على طول المدة ويصير لاصميا اذا انضاف الى ذلك ضيق المجارى التي يصير فيها البول من الكلى الى المثانة فيصير في البول ولا يخرج معه الشئ الغليظ لضيق المجارى واما الرمل فيكون اذا كانت المادة قليلة الغليظ واللزوجة وصارت الى فضاء الكلى وانعقد منها شئ يسهل شئ فتدفعه للقوة الدافعة مع البول او لا فاعلى فيسبب منه في البول رمل واما الحصى فيكون اذا كانت المادة كثيرة شديدة الغليظ واللزوجة ولحبت في فضاء الكلى ولم يخرج فتعقد هناك

منه درهمان بعسل سكن
المقص وكذلك بزرجوز
الشيطان ينفع من المقص
الشديد شربا وكذلك بول
الاسنان ينفع من المقص
الشديد حقنة وكذلك
مصطكي تنفع من المقص
شربا وضادا وعود البخور
اذا شرب منه تنفع من
المقص يجرب وكذلك
بازون وشربا وبجاف

منه عن درهم بعسل تنفع
من المقص البارد السبب
وكذلك دقيق الشعير اذا
طبخ وضربه الجوف تنفع
من المقص وكذلك
القنطريون الدقيق تنفع
من المقص شربا وضادا
وكذلك بزرجوز ينفع من
المقص الصفراوي شربا
وكذلك البقدونس وهو
الكرفس الرومي اذا شرب
صانته او اسكل بقله سكن
المقص وكذلك شرب طيخ
الطراف يسكن المقص
وكذلك الصفرا اذا شرب

بقوة الحرارة وينضاف اليها شيء بعد شيء وينتقد أو لا فإلا حتى يصير حصاة ويكون ما يعرض
للمادة من ذلك شيئا يعرض للبطن إذا طبع بالنار أن يخرق ويصير وشيئا يعرض خاصة
في قدور الحمامات والاولى التي يسخن فيها الماء دائما أن ينعقد في أسفها بجارة وذلك أن
ثقل الماء وعكسه إذا رصب في أسفل القدر وعملت فيه سرة النار انعدمت وتجرى لا يزال عكر
الماء وثقله يلتصق بذلك ويتشبه به شيئا بعد شيء يوما بعد يوم ويصلب حتى يصير منه حجارة
وذكر جالينوس أنه ربما حدث الحصى في الكلى بسبب قرحة تكون في الكلى فتتفتح
ولا تستقرغ ذلك القرح فيصير في الكلى فتنشأ هذه الأسباب وعلى هذا المثال
تولد الحصاة في الكلى والمثانة وينبغي أن تعلم أن الحصاة في الكلى يعرض أكثر ذلك
للمشايخ والحصى في المثانة يتولد أكثر ذلك في الصبيان والسبب أن الحصى في الكلى يتولد في
المشايخ شيئا أن أحدهما من الحرارة في أبدان المشايخ ضبعة وانحطاط البلغم يتولد فيهم
كثير الضعف القوة الهاضمة والثاني أن الجحاري والطرق التي يجري فيها البول من الكلى
إلى المثانة ضيقة لبرء من أجسامهم إذ كان من شأن البرء أن يضيق الطرق والجحاري يتكثف فيها
والمادة الغليظة إذا صارت إلى الكلى لم تجر بكليتها إلى المثانة لضيق الجحاري بل تصير رقيقة
ويبقى الغليظ منها إذا كد في تجويف الكلى فتتشق الحرارة وتطو بها وتنفذها فتصير فيها
وتصير حصاة والحصاة المتولدة فيها يكون صفارا بسبب ضيق تجويف الكلى والحصاة المتولدة
في المثانة يكون كجارب بسبب سعة تجويف المثانة فأما الصبيان فصار الحصاة تولد فيهم أكثر
ذلك بسبب أنهم مهملون وشدهم وقلة توقيهم من مائر الأغذية الغليظة واستعمالهم الحركية
الكثيرة بعد الفداء وأبو الهسم لذلك ولطوبه من أجسامهم غليظة والثاني لأن الطرف
والجحاري التي يجري فيها البول من الكلى إلى المثانة واسعة بسبب كثرة حرارتهم الغريزية
وشدة القوة الدافعة والمادة تجري بكليتها الطيفها وغليظها إلى المثانة بسهولة ولأن الجحاري
الذي يجري فيه البول من المثانة إلى القنطرة وهو عنق المثانة ضيق أصغر منهم وصغر
أعضائهم فلا يجري فيه غليظ المادة بل رقيقة ما يبقى الجزء الغليظ في المثانة فيصير بسبب
حرارة المثانة ويصير حصاة حجارة على مثال ما ذكرناه ولهذا الأسباب صار الشباب لا تتولد في
مئاتهم الحجارة لأن أبو الهسم مسكون رقيقة لأن الحرارة فيهم أكثر من الرطوبة وتوقيهم في
التدبير بالغذاء أكثر من قوى الصبيان ولأن عنق المثانة من الشباب أوسع فيخرج منه غليظ
البول ورقيقه ولهذا السبب صار الحصاة لا تتولد في مثانة النساء لأن عنق المثانة منهن قصير
واسع فالبول الغليظ ينفذ فيه بسهولة ولا ضداد هذه الأسباب صارت على الكلى والمثانة
في المشايخ عسرة البرء لضيق الجحاري فيهم وبرء من أجسامهم وقد ذكر قوم أن الحصاة تتولد في
الكبد والمخى الأعور والفولون وفي الفصائل وذكر جالينوس أنه رأى من كان به سعال
دائم فنفث حجرا وكان به مسكون سعاله والسبب في ذلك شدة الحرارة وتولد انحطاط الغليظ المزج
في هذه الأعضاء والعلامات التي يستدل بها على الرمل والحصى إذا صكبان في الكلى فهو
خروج البول قبل إلقاء مع حرقه وأن يكون في البول رمل وأن يصيب العليل الثقيل
والوجع في الخاصرة عما يلي القطن وهو موضع الكلية وربما كان مع الوجع غراران وربما

يتبع من الفص وكذلك
قشر الأترج الأصفر الرقيق
يتبع من الفص وكذلك
قشر اللبون الأصفر إذا
سحق وصنع وعلق بزيت
سكن الفص وكذلك
الكندر يسكن الفص
الشدب شربا

• (الزحير) •
شرب الترياق من الزحير
وكذلك كندر ينفع من الزحير

عرض مع ذلك ألم في الخصرة المحاذية للكلى العلية ووجع في الجحز والرجل التي تلي الكلية
من ذلك الجانب مع خدر وذلك لما شاركه الرجلين مع الكلى بالعروق الضواري وأما ألوان
الرمل الخارج فقد تختلف فمنها ما لونه أصفر مشبع ومنها ما لونه لون الزرنيخ الأحمر ومنها ما لونه
لون الرمل ومنها ما لونه لون الرمان وقد ينفذ في الطيب أن يجيد النظر في هذه العلة ويتشبهت فانه
ربما كانت العلة في الأمعاء مما يلي الخاصرة حتى ظن أن الموضع يتنقب بالثقب ولا سيما في
المكان الذي يصير منه البول من الكلى إلى المثانة فاحتمل أن ينزح من الدهن مع الكلى
كموس يشبه الزجاج الذائب فسكن الوجع قال وقد كنت أظن أن بي حصاة في الجحري الذي
بين الكلى والمثانة وكان الوجع في أحد الأمعاء الغليظة وأما الورم الذي يحدث في الكلى فنه
ما يكون حارا ويستدل عليه بالوجع والنقل والالتهاب في القطن في جانب الكلية العلية
والعطش والمخى والصداغ والسهر والتي الذي يخرج منه المرارة الأصفر وهو البول فإذا
صار الورم خراجا عرض من ذلك جينات مختلفة الأدوار وقشرية مختلفة ويستدل بالوجع
وإذا اضطلع صاحب هذه العلة على الجانب الصحيح أحسن بالكلى العلية كأنها سائلة
فأما الورم البارد فعلة التقل الذي يجده العليل في القطن مما يلي الخاصرة من غير وجع
وفي أول حدوث الورم قد يغلط بعض المتطبيين بحسن ليس له دواء في مداواة الأمراض
فيتوهم أنهم أعل القوايج والفرق بينهما أن علة الكلى ترتفع إلى نواحي القطن والوجع يكون
في موضع واحد حتى يحق صاحب وجع الكلى اشتد به الوجع لأن الأمعاء تحتل من
الحقنة وتضغط الكلية الوجعة ووجع القوايج ينتقل في مواضع الأعضاء أما القروح
الحادثة في الكلى فحدوثها ما من أسباب من خارج بمنزلة خلط حاد يقطع ويأكل والعلامات
الدالة على قروح الكلى هي الوجع الذي يجده العليل في القطن ومن وراء الخاصرة من غير
ثقل ولا تمدد وخرج الدم والمدة وقشرة القرحة في البول وربما خرج قطعا شبيهة بشقائق
اللحم وذلك عند ما يتأكل لحم الكليتين والبول يكون في قروح الكليتين مسالغا غير مسر
وبكون معتدلا في قوامه فأما بول الدم لحدوثه يكون ما من سبب من خارج وما من سبب من
داخل ويكون أما إذا ضعففت القوة المغيرة التي في الكلى فلم تغير مائية الدم جيدة وأما إذا
ضعفت القوة المسكة التي في العروق ولا تضبط الدم فيخرج مع البول وأما آلات جحاري
البول إلى الكلى فيجري فيها البول بسرعة ويجري معه مني من الدم ولا يكون مع هذه
الأحوال وجع فأن كان وجع كان يسيرا وربما كان خروج الدم من الكلى بأدوار كالذي
يعرض في خروج الدم الذي من المقعدة ويعرض لصاحب هذه العلة ألم نحو القطن فإذا
خرج الدم في وقت المدور سكن الألم وما من تأكل العروق كما ذكرنا من وجع الدم في هذه
الحال يكون قليلا وأما أن يدرخ وجهه بسبب انخراق بعض عروق الكلى بسبب كثرة الدم
وكثرة ترقق العروق وخروج الدم في هذه الحال يكون بغتة من غير سبب ويكون كثيرا المقدار
وأما خروج الدم عن سبب من خارج فمنزلة السقطة والضرية التي تنسحق وتمتد ويستدل
عليه بما تقدم العليل من هذه الأسباب فأما العلة المسماة ديا بيطس وهي المعروفة بالبركارية
وهي القيام المتصل بالبول ويسمى سلس البول وحدوثها من شدة القوة الجاذبة التي بها تجذب

البارد السبب شربا وكذلك
كهربا ينفع من الزحير
شربا وكذلك دهن الحبة
ينفع من الزحير البارد
حقنة وكذلك اللبن الجليب
يسكن الزحير حقنة
وكذلك طين ارمي إذا شرب
نفع من الزحير والخشخاش
يقطع اسمال الدم والتوت
الشامى الأحمر منه إذا خلط
في الطعام قطع اسمال الدم

الكلى مائة الدم وهو البول ولشدة شهوة الكلى للرطوبة وذلك يكثر من افراط سحر
 المزاج الحار على الكلىتين ويستتاف بذلك السبب الى المائية لتطني وتبرد ما يعرض لها من
 التهاب والحرارة فيحدث اليها الرطوبة من الكبد ومن سائر الاعضاء فيعرض من ذلك شدة
 العطش وتوقان الاعضاء الى الرطوبة المائية ومن ضعف القوة الحاسكة التي تكون في
 الكلى عن ضبط المائية التي تصير اليها من الكبد لكثرتها وانقالها اياها فاما علامات
 هذه على هذه العلة فهي شدة العطش من غير جوع ولا يمس يظهر في البدن وخروج البول
 الدائم من غير حرقه وأن يكون البول رقيقاً أيضاً شحيحاً بالماء وذلك ان الانسان اذا شرب
 الماء يوله بسرعة لان الكلى تجذبه من الكبد من غير أن يلبث فيها فيغير ويضعف عنه ما
 أيضا بسرعة من غير أن يلبس فيها لان ما لا يطبقان اما كذا لكثرته وينبغي أن تعلم ان من
 حدث به من الكلى ولوجع في الكلى فانه لا يكاد يبرأ منه لان ما يعرض من الامراض
 المتعاقبة بالكلى في أكثر الامور يموتون وهي بهم كما قال ابقراط فاعلم ذلك

(الباب الخامس والثلاثون في العلل الحادثة في المثانة واسبابها وعلاماتها)

فاما العلل الحادثة في المثانة فهي الحصا المتولد فيها والورم والفرحانة وتقطير البول واسره
 وخروج من غير ارادة اما الحصا فتولد من اسباب التي ذكرناها في الكلى وهي الخلط
 الغليظ اللزج وحرارة جرم المثانة وضيق رقبتهما وأكثر ما يحدث هذه العلة في الصبيان لرطوبة
 من اجهم وشدهم وقوة شهوتهم للاغذية كما ذكرنا آتة وكثرة ما يستعملون في الاغذية المتولدة
 للفضول الغليظة ويحدث ايضا في السباب فين يدبر نفسه بالتدبير المتولد للاخلط الغليظة
 اللزجة والعلامات الدالة على هذه العلة هو الوجع الحاد في موضع المثانة وتوحيها وحكة
 تعرض للقيظ وتوترها أحيانا واسترخاؤه بغير سبب وبغاجة البول ورقيقته ويأخذه والرمل
 الخارج مع البول وعسر خروج البول فاذا رأيت هذه العلامات فاعلم ان في المثانة حصاة
 فان شككت في ذلك ودام عسر البول فينبغي أن تأمر العليل أن يستلقي على ظهره ويرفع
 رجليه ويحز كهما تحركا شديدا وينقل الماء الحار على المثانة مع الدهن وتقرخها بيدك
 الى فوق لتزول الحصاة عن موضعها ثم تأمر العليل أن يسول فان بالجد او الاقادة الحصاة
 بالتماما طر فانه يزول عن الجري ويسول العليل بعد ذلك بولاصا الحماقان كان ذلك علمت ان
 في المثانة حصاة واما الورم فيستدل عليه بالعلامات التي يستدل بها على الورم الذي يكون
 في الكلى الا ان الوجع في هذا الموضع يكون في العانة ويظهر الورم فيصاحب الحماق
 و يكون عسر البول في هذه العلة أكثر ويتبع ذلك احتباس الطبيعة بسبب ضغط المثانة
 الوارسة للمعنى فاما القرص الحادثة لامثانة فتدونها يكون في مثل تلك الاسباب التي ذكرناها
 في الكلى وكذلك علاماتها الا ان ذلك يكون في المثانة أكثر مع عسر البول وحرقة مثنته وفي
 بعض الاوقات يظهر في البول قطع شبيه بالصفائح الرقيقة وثق يشبه القنطرة وأما عسر
 البول وتقطيره فيكون امان العليل التي ذكرناها آتافي الكلى والمثانة بمنزلة الحصى واما
 ضعف القوة الدافعة عند ما يسترخى جرم المثانة وضعف عن الانقباض والانضغاط على
 انبول وعسر ويستدل على ذلك أن تأمر العليل أن يستلقي على ظهره وتعرض مثنته فان

وكذلك العليل اذا شرب
 أصح قطع اسهل الدم
 وكذلك جلتا ريق قطع
 اسهل الدم وكذلك شرب
 العذبة يقطع اسهل الدم
 وكذلك شرب حب الاس
 اليابس أو الطري أو عصارة
 ورقه يقطع اسهل الدم
 وكذلك ساق حمص اذا
 أكل قطع اختلاف الدم
 وكذلك بقل عنب الثعلب

انفع البول الى ناحية القضيبة فان البول عند ذلك يخرج ويستريح العليل وامان ورم
 يحدث في رقة المثانة أو العضلة المطيعة بها وامان خلط لزج يلجم في مجرى البول من المثانة
 الى القضيبة فيحدث سدة ويستدل بما تقدم وامان مدة أو دم جامل في الجري وقد يحدث
 عسر البول عن خلط حاد يحدث في المثانة أو كيفية حادة تكون في البول فتلذع في المثانة
 فتدفعه الطبيعة بسبب التأذي فيحدث عن ذلك تقطير البول ويستدل على ذلك من حرة
 البول والحرقنة التي يجدها العليل في طرف الاحليل ومن التدبير المحض الذي تقدم للعليل
 وأما خروج البول من غير ارادة بمنزلة ما يعرض لمن يسول في فراشه فيعرض ذلك امان
 استرخاء العضلة المحيطة بعنق المثانة وضعف القوة الحاسكة بسبب رطوبة تحدث لها
 وأكثر ما يحدث هذا الصبيان لرطوبة أعضائهم وامان زوال الفقار الهادي للمثانة الى
 خارج فية قطع رباطات المثانة ويسترخى لذلك ولا يضبط البول فهذه صفة الامراض
 الحادثة في المثانة وينبغي أن تعلم ان هذه العلل اذا حدثت بالمشايخ كانت عسرة البرة كما
 قال ابقراط

(الباب السادس والثلاثون في علل الصفاق واسبابها وعلاماتها)

أما العلل المارضة الصفاق البطن فهو ما يعرض لمن الخرق والفتق والتضلل فيعرض عنه
 خروج التراب والامعاء الى خارج الصفاق الى ما يلي عضل البطن وهذا الخرق والفتق مما
 كان فيما يلي السرة وما دونه فيكون خروج التراب والمعى الى تلك الناحية ويكون شيئا
 بالورم ويقال لذلك فتق وامان يكون الخرق في ناحية الحالبين في الجري الذي يصير الى
 الاثنين فيكون خروج المعى أو التراب وزوله الى تلك الناحية فاذا وقف في الارية فية قال
 لذلك قيلة الارية وقرة الارية فان نزل الى كبس الاثنين قبل ذلك قبله المعى والقر والموى
 أو التراب وحده هذه الدليل يكون امان حركة مفردة بمنزلة الوثبة والصرخة والظفرة
 لاسباب عقب الغذاء أو الركلة أو شيل شيء ثقيل أو ضربية تقع على البطن فتهتك الصفاق واما
 من خلط غليظ يفعل مثل ذلك وامان ريج منفعة للبلعان والمعى فتد الصفاق وتهتك أو
 تنظفه وامان رطوبة لزجة تزلق المعى وتجذبه الى ناحية الاريسة ويفرق بين هذه العلل
 وبين الورم بأن يستلقي العليل على ظهره وتكون موضع الثاني من البطن والاريتين بالسيد
 وتدفعه الى داخل فان دخل وغاب التور فان العلة هي خرق في موضع الصفاق ويقال لذلك
 الفتق فان لم يدخل ويغيب فان ذلك من جنس الورم وينبغي أن تعلم ان ما كان من الفتق فوق
 السرة بقليل فانه يكون مؤذيا مؤلما وذلك ان الامعاء الدقاق هنالك اذا برزت تضاعفت
 لما فيها من فضول الغذاء فينال الانسان من ذلك ألم وكر وبما تقيا صاحبها الزبل وما كان
 من الفتق فوق السرة بكثير فانه يكون غير مؤلم لان هذا الموضع بعيد من موضع الامعاء وانما
 يبرز منه التراب فقط وما كان من الفتق دون السرة فانه في أول الامر لم يؤلم لان في هذا
 الموضع الامعاء الغليظة فهي لفظها وكبرها لا تبرز في أول الامر فلا تؤلم حتى اذا طالت المسدة
 واتسع الفتق حيث تبرزت الامعاء حدث التضاعط والالام وأما السرة فيكون من خرق
 الصفاق في موضع السرة وخروج الامعاء والتراب الى خارج الصفاق كما ذكرنا ورما كان

يقطع اسهل الدم اذا سئل
 مسلوفا مسليا بهن حلو
 وكذلك قشر اللوز الحلو
 الداخيل اذا شرب قطع
 اسهل الدم مجرب وكذلك
 بهن يقطع اسهل الدم
 شربا وتعليقا في خرقة
 صوف حراء مجرب
 (الصحيح)

كهرباء وزوالها من ينفع
 من السج العارض من

ذلك من رطوبة بلغمية تصير الى السرة أو من لحم ثبت هناك وربما كان من عرق ينزرق أو شريان ينزرق فيخرج الدم منه الى تحت الجلد كالورم المسمى أبو رنما وربما كان من ريج فما كان من ذلك من قبل انخراق الصفاق فان الورم يكون كلون البدن ويكون بلسه ليناً من غير وجع فان كان المني قد خرج قال اذا غزت عليه باليد اندفع الى داخل ورجع ويكون معه قرقرة أحياناً واذا دخل صاحبه الحام عظم السرة اذا كان قفق السرة عن رطوبة فان لمسه يكون رطباً ولا يوجع عند الغمز ولا يزيد وان كان تنو السرة بسبب خرق عيين أو شريان فان لون الموضع يصحون بنفصيا أو اسودوان كان تنو السرة من قبل لحم ثابت فانها تكون صلبة ولا تزيد ولا تنقص واذا كان ذلك من ريج فان لمسه يكون ليناً

(الباب السابع والثلاثون في علل أعضاء التناسل وأسبابها وعلاماتها) •

أما علل الحادثة في آلات التناسل فثمة ما يحدث في الاثنين ومنه ما يحدث في القضيب ومنه ما يحدث في الرحم ومنه ما يحدث في الثديين أما العلل التي تحدث في الاثنين فثمة ما يحدث في نفس جرمها ومنه ما يحدث في صفاتها وجرمها ومثاها ما يحدث في جلدتها والصفاق ومنه ما يحدث في عروقها ومنه ما يحدث في جلدتها من خارج فاما ما يحدث في نفس جرمها فهو ذهاب شهوة الجماع وعدم التوليد وقلة سيلان المني وأسنان الورم والقروح التي تعرض لها أما ذهاب شهوة الجماع فيكون إما من خلط يعرض لهذه الأعضاء كالذي يعرض في الفالج وإما من قلة المني وقلة المني تكون إما لعدم الغذاء الذي يكون بسبب استقراغ كثير يعرض للبدن وإما من نزاج بارد يابس يقلب على الاثنين ولا يتقبل ما يصير اليه من المادة الى جوهر المني وإما عدم التوليد فيكون إما من إفراط سوء المزاج على الاثنين حتى يكون إما حاراً فيصرف مادة المني فيصير رويجه من غير إرادة ولا انعاظ وهذا يكون من ضعف القوة المسكة التي في الاثنين وشدة القوة الدافعة التي فيها مع حرارة ورطوبة كثيرة تغلب على مزاجها وقد يكون ذلك عن تشنج آلات المني كالذي يعرض في وقت الصرع فان هذه الأعضاء اذا تشنجت حدث لها حر كخارجة عن الطبع ودفع ذلك ما فيها من المني بالامضاء وأما الورم العارض للاثنين فثمة ما يعرفه يكون له ظمها وحرارة طوئها وما يعرض فيه من الوجع والحرارة وإما ان يكون بارداً بلغمياً يستدل عليه بياض اللون ورخاوة الملمس وقلة الوجع فان كان سوداً وياثماً بالالوية وكودة اللون وإما ما يعرض فيما بين جرم الاثنين وصفاتها ما يجزله ما يعرض في الاستسقاء ويستدل عليه بما يعرض من الانتفاخ والتدد وبياض اللون والبريق وظهور الماء تحت الملمس ومنه نزول الثرب والمني الى هذا الموضع وحدوث ذلك إما من فتح الصفاق المحلل للاحتشاء وحرقة في موضع الارية وإما من خلط المني وانتم إلى الرباطات التي تربطه وإما من غلظ الصفاق وتغلظه والأسباب العامة لهذه هي ما وثبة وماضرية وما صلبة قارية لاسبابها بعد الاعتداء وإما من رطوبة ترخي وتوسع الجداري التي عند الحالبين والاثنين فيفتقن الأمعاء وتحددها الى كيس الاثني عشر وأكثر ما يعرض ذلك للصبيان لرطوبة مزاجهم ولأن كان من الشباب أكثر رطوبة واللاتل

الصفراء وكذلك القمل
وقشر الرمان الحامض
سواء يدان ويطبخان
ويصفان بعد ذلك ثم
يسحق ويؤخذ منه درهم
ينقع من السجج وكذلك
السنبل اذ اشربت نفعت
من السجج وكذلك الفبراء
اذ اشربت نفعت من
السجج وكذلك شحم العنز
التي ينفع من السجج

العامة التي يستدل بها على ما كان من انخراق الصفاق أو تعدده وخلع المني هو الورم الظاهر في الحصى فان أحماه اذا استعملوا شيئاً من الرياضة والتوثب أو حبس النفس وشياً آخر مما يشبه ذلك يصير الورم أعظم مما كان واذا غمز عليه يكون رجوه الى فوق بطياً ويكون نزوله أيضاً بطياً ويقي المني من فوق على شكله الخاص وفي موضعه حتى يقوم العليل قائماً وكثيراً ما يصير من الزبل الى هذا الموضع ويحبس هناك وكثيراً ما يعرض من ذلك الموت وكثيراً ما يعرض منه وجع وقرقرة لاسبابها اذا غزت عليه وإما من كانت علته من امتداد ذنوبه ان حدوث الورم ونزول المني لا يكون دفعة بل قليلاً قليلاً في زمان طويل ويكون مستوي في العمق وذلك لان الصفاق يقصر المني الذي قد خرج اليه من شق الصفاق ويستدل عليه انه من شق الصفاق ان المني ينزل الى كيس الاثنين دفعة ويكون الورم لذلك متداول الأمر عظيم ما يكون مختلف الشكل ظاهر تحت الجلد وذلك لخروج المني ومسيره الى خارج الصفاق فاما ما يحدث بين جلدة الحصى والصفاق فهو القروح والبصم وحدوث ذلك يكون إما من انصباب مادة عظيمة الى هذا الموضع وإما من ضربة وإما من علاج القروح والماني اذا جرى على غير احكام وقد يحدث في الاثنين أيضاً شيء بالقرح ويكون حدوثه عن غلظ الصفاق وخلع المني وزواله الى ذلك الموضع وإما ما يحدث في عروق الاثنين التي في الجلد وفي جرمها فهي الدوالي وهو القروح والمعروف بالدالية وحدوثه يكون عن الاشياء التي تحدث عنها الدوالي في السابق أعني من الأسباب مواد غليظة الى هذه العروق والمي جرم الاثنين ويستدل على ذلك بظهور عروق ممتلئة مافوقه كأنهم اعتقدوا واسترخوا الاثنين وعصر حركتهم وعصر في المشي وأكثر ما يعرض ذلك في النخبة اليسرى وذلك لاضطراب هذه النخبة ونقصان الحرارة فيها وإما ما يعرض في جلدة الاثنين فهي أنواع البثور والقروح والحكة وغير ذلك مما يعرض في ظاهر البدن واسترخاء الجلدة من خارج من غير أن تسترخي الأبرام التي من داخل

(الباب الثامن والثلاثون في علل القضيب وأسبابها وعلاماتها) •

أما علل التي تعرض للقضيب فثمة ما يعرض في نفس جرمه ومنه ما يعرض في مجراه أما ما يعرض في نفس جرمه فهي الدالة المعروفة التي تسمى قرياً فسموس وهي كثرة انتشار القضيب وانعاظه واختلاج العارض فيه وهو ما يعرض فيه من الاورام والقروح وإما ما يعرض في مجراه فهي السدة العارضة فيه فأما كثرة انعاظ الذكرو دواحه فيكون إما من ريج تتولد في نفس القضيب وإما من رطوبة غليظة لزجة وحرارة معتدلة ويستدل عليه بما يكون معه من الاختلاج وإما بان يصير اليه ريج من العروق الضواري ويستدل على ذلك بالانعاظ الذي لا يكون معه اختلاج وربما تقدم الانسان من ترك الجماع في مدة طويلة والادمان على كل الاشياء الحريفة وأما اختلاج الذكرو دواحه يكون من ريج قوية تصقن في نفس جرم القضيب ويعرض أكثر ذلك من ورم حار وانعاظ شديد وكثيراً ما يعرض عن هذه الدالة استرخاء أوعية المني واختلاجها وبما يعرض منه تشنج ومن صار من أصحاب هذه الدالة الى التشنج مات سريراً بعد ما تورم بطونهم ويعرقون عرقاً بارداً وإما الورم والقروح العارضة

وينفع من ذلك المني
ومصها وكذلك الصمغ
العربي ومثله من ينفع
من السجج الصفراوى
وذقبت الارز ينفع
ويجوز في شحم عنز ينفع
من السجج الكائن من
الدواء المسهل وغيره
والموخي تنفع من السجج
وصغار البيض النيرشت
اذا دبر عليه درهم عصف

للقضيب غدها بمنزلة حدودها في جميع الاعضاء الظاهرة ودلائلها كدلائلها واما السدة التي تعرض في جدران فتكون اما من خلط غليظ لزج يلج فيه واما من قرح متوحد على جدارها تعرض من مرقاة البول وعسر خروجه وما يخرج من الخلط الغليظ او المسدة او الدم وقشور القرحة التي يخرج مع البول من غير ان يحاطها بمسدة فاعلم ذلك

(الباب التاسع والثلاثون في علل الرحم واسبابها واعلاماتها)

اما علل العارضة في الرحم فهي النزف واحتباس الطمث والسيلان والعلل المعروفة باختناق الرحم والتقيح والرياح العارضة والاورام العارضة والديلة والعلة المعروفة بالرجاء والعلل المعروفة بالقب والبواسير والمخاق وسائر القروح والتهتكات الرحم وخروجه الى خارج وميله الى جانب وانقلابه في الرحم وبطلان الحبس وكثرة اسقاط الاجنة وعسر الولادة والقروح الحادثة فيه فاما احتباس الطمث فينبغي ان تعلم اولاد در ورا الطمث الطبيعي وانقطاعه فذلك ان الطمث للمرأة يكون عند ثمان سنين واكثر من ذلك في أربع عشرة سنة واما انقطاعه فقد ينقطع في بعضهن في السنة السادسة والثلاثين وفي بعضهن فيما بعد ذلك الى تمام الستين سنة والنفث من النساء لا يقطع واما مكث ادوار الطمث الصبيحة فاعلم ان ذلك في اكثرها سبعة ايام وما زاد على ذلك فليس بطبيعي وبدن المرأة ينقل عليها عند قرب الطمث ومن كان من النساء يبيح حيضها في اوقات متباعدة فانه يعرض لها آذى شديد لانها تستفرغ استفرغا كثيرا دفعة واما الزمان الذي يكون بين كل دورين فهو من عشرين وما فوق ذلك الى شهرين وما كان حدونه بهذا فهو خارج عن الجري الطبيعي ويقال لذلك احتباس الطمث واحتباسه يكون اما بسبب علة في الرحم واما بسبب غلظ الدم واما بسبب ضربة تقع بالرحم واما بسبب علة تكون في جميع البدن وفي عضو واحد واما من قبل الرحم فيكون اما بسبب ورم واما بسبب تعوج الرحم واما بسبب اسقاط واما بسبب ضربة تقع في الرحم واما بسبب سدة تعرض في العروق التي يصير فيها الدم الى الرحم والسدة تعرض اما بسبب سوء مزاج بارد يكتف الرحم ويضم افواه العروق واما من خلط غليظ يلج في الجداري واما من ورم واما من اثر قرح حدة اذا اندملت وقد يعرض احتباس الطمث عن خروج دم من المقعدة او عن رفاف مفرط او عن نزف الدم او عن خروجه من الصدر فاما ما يكون بسبب علة تعرض في جميع البدن فيكون اما بسبب سعي او فساد المزاج عند حدوث الامنة واما ما يكون عن عضو واحد فينبغي ان تعلم ان تكون في الصدر او في المعدة او في الكبد وقد يكون ايضا بسبب خصب البدن المفرط فيضغط العروق ويضيقها والعلامات الدالة على احتباس الطمث ثقل في أسفل البطن وفي جميع البدن ووجع في الظهر والرقبة واحتباس البول والبراز وربما كان البول اسود وذهاب شهوة الطعام وربما اشتبهت المرأة الاطعمة الرديئة وكثيرا ما يعرض لاصحاب هذه العلة اعراض رديئة كالكساح والغثيان وروامة الازهر ويعرض لهن ايضا النافض والخراج في مواضع الخالب واما النزف فهو كثره من وجع الدم من الرحم وحدونه يكون اما من افراط استقراغ دم الطمث وهذا يكون اما من ضعف القوة المسكة والخاصة وبقية الدم ولطافته وحدته واما من كثرة الدم وامتلاء العروق وتعددها واما

انضروا كل نقص من السج وكذلك ينفع منه التطول بالآس وزد الوارد وقشور الشخاشخ وجلائها فسد غليان الجميع غليانا جيدا ولبوس العليل فيه (الاسم الحار السبب) سبب الآس الايض او الاسود طريا او يابسا كل منهما يقطع الاسم الحار

من انخراق بعض عروق الرحم بسبب خلط حادوتا كل او صددع ويكون النزف من افراط استقراغ دم الشخاشخ واما من خروج الجنين الميت اذا كان سقطا واذا انقرب النزف عرض من ذلك تغيير لون البدن وتقيحه وانتفاخ القدمين وفساد الهضم واذا اسرف فرجا انقلب المرأة واما السيلان فهو رطوبة تسيل من فم الرحم وهذه الرطوبة اما ان يكون تولدها في الرحم نفسه اذا ضعففت القوة الغذائية واما من فضول تصير اليه من جميع البدن على جهة الاستقراغ والتقية ويستدل على نوع ذلك الفضل من لون الرطوبة وجوهرها وذلك انما ربما كانت حمراء فتدل على انما دموية وربما كانت بيضا فتدل على انما لمغمية وربما كانت صفراء فتدل على انما صفراوية وربما كانت سوداء فتدل على انما اسوداوية وكثيرا ما يكون مائبة شديدة السيلان وربما كانت غليظة لزجة ويمحى يستدل به على انه من نوع هذا الفضل ان تأخر المرأة ان تحصل بصفرة نظيفة ثم تنتظر الى تلك الخرقه بعد ان تحف فان كان لونهم احمر فانيا كان الفضل دموي وان كان فاصعا او اصفر فافان الفضل صفراوي وان كان ابيض فان الفضل لمغمي وان كان اسود او كدافان الفضل سوداوي واما اختناق الرحم فهو بطلان التنفس العارض من قبل الرحم وهي علة رديئة جدا ويعرض منها بالتهلكة للدماغ والقلب علة كثيرة رديئة بمنزلة الصداع الشديد والسكتة والصرع والغثى الشديد وغير ذلك من الاعراض التي ذكرناها في موضعها وكثيرا ما تعرض لها هذه العلة من النساء تلك وقت صهوبة العلة وذلك ان لها اوقانا تذهب وتشتد فيها ووقانا تخف وربما كانت لها فوائب كنوابس الصرع وحدوث هذه العلة من الامتلاء الذي يكون في الرحم عند احتباس المني عند ما ينفذ هذه النساء الا ان قد اعتدن الجاع بالجاع فيسكن المني في اوجيته ويتركم ويفسر الحرارة القريزية فيبطئها ويرد مزاج الرحم واما من احتباس دم الطمث اذا طال به الزمان وكثرت في الرحم فيعرض منه مثل ما يعرض من المني اذا كثر من اختناق الحرارة القريزية وانطفاها ولذلك صار كثر ما تعرض هذه العلة للنساء السباب انهواتي لشدة شموهن الى الجماع ولان مجي الطمث فيهن كثير فاذا احتباس احد هذه العلة ولا تكاد تحدث هذه العلة لامرؤجات من النساء ولان يجامعن لان المني لا يمتصن في ارحامهن اذا كان امتعان المني اعظم الاسباب في حدوث هذه العلة وقد يحدث ايضا كثيرا لغير العواتق الواقي لا يلدن بسبب آفة عرضت لآلات المني والعروق التي يجري فيها دم الطمث فيحتباسان ولا سيما ان كانت المرأة لا تلبس دواء تناولته لقطع النسل وحدثت هذه العلة يكون بادوار معلومة كالذي يعرض في الصرع والعلامات الدالة على هذه العلة في اول النوبة وقبل ان تصعب وتشتد هو اختلال في الذهن وكسل وضعف في سابقين وصفرة في لوجه ورطوبة في العيين واذا استحكمت النوبة وصعبت عرض منها اختلاط الذهن والغثى وبطلان الحس وانقطاع الصوت وتواتر النقص واختلافه وضعفه وبطلانه في آخر الامر حتى يقدر في صاحبة هذه العلة انها قد ماتت فيمنع من امرها بشئ من القطن المر يدوضع عند الخصرين يمتصن به التنفس الى ان يصير الوجه الى الحرارة ما هو كانه منتفخ ويجذب الرحم الى فوق ولذلك يجذب عضل السابق فاذا ابتدأت النوبة

السبب الصفراوي مجرب والايض اقوى منه لامن الاود مع عري عمن ومنه له طباشير يقطع اسم الالدم وكذلك يقطع الفضل بقطع الاسمال الصفراوي اكلا وكذلك زهر العليق يقطع الاسمال الحار السبب وكذلك الخلل اذا وقع فيه كزيتايسة يوما وليلة واخرجت

تخفف وتكون في عرض الرحم وينزل الى أسفل ويخرج منه رطوبة يسيرة وتعرض في البطن
 تراقر ونزول الرياح من أسفل واما النفخ والرياح التي تعرض في الرحم فتكون اما من سوء
 مزاج بارد فتضعف لذلك الحرارة الغريزية وتقلع ما يصل اليها من الغذاء الى الرياح واما من
 اسقاط واما من علق دم يستدم الرحم واما من عسر الولادة واما من انضغاط دم الرحم وربما
 كانت الرياح في عرق الرحم وربما كانت في ما بين اجزائه المتخلطة ويعرض لمن يمرض في ذلك وورم في
 العانة وما يليها من أسفل البطن وصلابة ووجع مع غدد وينتهي الى الاربعين والى ثم المعدة
 والطحال والعلامة الخاصة التي يستدل بها على هذه العلة هي انك في قرعته مادون السرة
 من البطن سمعت صوتا كصوت الطبل فاما الاورام التي تعرض للرحم فان اكثر ما تعرض له
 الورم الحار والورم الصلب فاما الورم الحار فانه تعرض للرحم اما من اسباب من خارج بمنزلة
 الضربة والرقبة واما من داخل فيكون اما من احتباس دم العانة او احتباس دم الناس
 او من اسقاط جنين او من عسر الولادة وذلك لما تعرض له هذا العضو من شدة الحرارة
 والالام فيجذب له مادة وهذا الورم اما ان يكون في جميع اجزائه ويستدل عليه بالحمى الحادة
 الماطية ووجع في الرأس والرقبة لاسيما في ابافوخ وفقر العنق واسترخا في الامراف
 وفساد المعدة والعطش واحتباس البراز واسر البول وبقاير كاذي قال ابقراط في كتاب
 الفصول ان من عرض له ورم في المدة مدة اوفى الرحم تبع ذلك تطهير البول وذلك لما تعرض
 للحمى والمثانة ووجع في الرقبة من الضغط وانضغاط دم الرحم بسبب الورم واما ان يكون في جزء دون
 جزء ويستدل عليه بما تعرض لذلك الجزء وما يليه من الوجع وذلك انه اما ان يكون في جزء من
 الرحم فيعرض منه وجع الظهر واحتباس البراز وان كان الورم في مقدمة عرض معه وجع
 في العانة واسر البول وتطهيره وان كان في أعلاه عرض الوجع فوق السرة وما يلي المعدة وان
 كان في أسفل جانيه عرض الوجع في الاربعين والغضدين والساقين وان كان في أسفله كان
 الوجع في أسفل السرة وان كان في دم الرحم كان الوجع في الدبر واذ لمس دم الرحم بالاصبع
 وجد صلبا واما الذي لا ينفذ اذ صار الورم خراجا او اذا صار الورم خراجا فان الاعراض التي
 ذكرناها تكون أشد وأقوى وينضاف اليها اجابت مختلفة الادوار وقسيرة واذنا غريب ان
 ينبغي - راشدا لا لم وقويت الحيات وعرض مع ذلك تخفس وذا كان الورم من أسفل الرحم
 أحسن الانسان اذ لمس موضع العانة بالملة حساينا وهذا يكون اذا كان الخراج كبيرا
 وكذلك اذا كان الخراج في دم الرحم ظهرت المدة تحت اللبس عند ما تدخل الاصبع في دم
 الرحم فاما الورم الصلب الذي تعرض للرحم فهو الورم المسمى سقيرس ويعرض كثيرا للرحم
 فيما يلي رقبته من غير ان يتقدمه ورم حار ولا غيره من العلل التي تعرض بعينها الحسا وتولد
 يكون من مادة وداوية تتولد في الرحم ويتبع هذا الورم ميل الرحم الى الجانب ومتى ابدارك
 فيعالج عرض منه الامتساق وعلامة هذا الورم هي الصلابة التي تكون في موضع العانة ودم
 الرحم والنقل في الموضع واضطراب حر كة الاعضاء لاسيما الساقين وكسل عن الحركة وقد
 يؤل هذا الورم الى الورم المعروف بالسرطان وهو ورم صلب متعجر وحدوده يكون كما
 قلنا من مادة سوداوية او مرسودة تتولد في الموضع واكثر حدوده يكون مما يلي دم الرحم

وجفت وجعت ودقت
 وشربت خفت الاسم ال
 الصقراوى الحار وطفته
 وكذا القلة الحارة
 الطرية اذا شربت او
 اسكت نفدت من الاسم ال
 الصقراوى وقطعة واذ
 قلع اصل النخلة صلبة
 وعلق على من به اسم ال
 حار قطعه وكذا الجار
 النخل اذا اكل جمع من

وربما كان السرطان مع تقرح وربما كان بغير تقرح اما ما كان من غير تقرح فيستدل
 عليه بالوجع الشديد في الاربعين واسفل البطن والعانة والظهر والغاز الصلب الظاهر في
 العانة واسفل البطن ودم الرحم ويكون لونه كلون دردى الخمر وربما كان لونه في السواد
 واذا كان السرطان مع تقرح فانه يعرض مع ما ذكرنا من الاعراض تا كل وعة ومختلفة
 وحضة ويكون لونه الى البياض ما هو وربما كان منه ما ليس معه ويخ ويكول لونه الى الحمرة
 او الى الخضرة او الى السواد وكثيرا ما يسيل من اطوية مائة مائة الرائحة ولونه اما الى
 البياض واما الى السواد واما الى الحمرة ويعرض مع ذلك اعراض كثيرة من اعراض الورم
 الحار وهذه العلة لا يبرها واما العلة المعروفة بالحصى ورم صلب تعرض اما في دم الرحم
 واما في كبد فيصير لرم لذلك صلبا متعجرا ويستدل على هذه العلة بما تعرض للبدن من
 القصف وعجاسة اللون ونقص الشهوة الطعام واحتباس الطمث وورم الشدين والبعان
 حتى يظن من تعرض لها هذا من ذاق الامراض احمل واذا انما في بها الزمان توهم ان بها
 استقام ويقرق بين هذه العلة وبين الامتساق اما الحسا والصلابة التي فيها وان العلامات التي
 تظهر في انواع الامتساق لا يظهر منها في هذه العلة شئ مع ان هذه العلة اذا تطاولت آل أمر
 صاحبها الى الامتساق واما العلة التي يقال لها القبة فهي انضغاط دم الرحم انضغاطا شديدا
 مع صلابة وهذا يعرض عن الورم الحار المعروف بالطفة موني اذا حدث فيما يلي دم الرحم من
 خارج عند ما يتصل لطيفه ويبقى ككثيفه فيصعب ويتعجر ويستدل على هذه العلة بما
 يتقدمها من الورم الحار وما يظهر للرس من صلابة دم الرحم وانضغاطه فاما النكاح التي
 تعرض في دم الرحم فحدوثها يكون من خلط غليظ سوداوى وتعرف هذه العلة بان يفتح دم
 الرحم بالالة التي يفتح بها الرحم فانما اتقن بجاسة اللبس والبصر جبهة فاما ما يوسر
 لحدوثها يكون ايضا من خلط سوداوى كما تعرض في المدة ومعرفة هذه العلة ايضا تكون
 بجاسة البصر اذا فتح دم الرحم فانما تظهر ناتئة واذا كان في وقت هيجان الالم كان لونها احمر
 واذا كان في وقت السكون سالت من اطوية شبيهة بالدردى ولونها الى السواد واما ما هو فاما
 الشقاق فيعرض من شدة الطلق ولا يتبين في أول الامر اقرب عهدهم بالطلق وشدة الوجع
 الحادث عنهم فاذا كان بعد ذلك يحسون بالامه قلة لا قليلا وعند ما يسونه بالاصبع وفي وقت
 الجماع اذا خرج منه الدم بسبب ذلك ويظهر ظهرواينا اذا فتح دم الرحم فاما البثور فحدوثها
 من اخلاط رديشة دموية او وادخالة للدم واكثر ما تعرض ذلك اقم الرحم والوقوف عليها
 يكون بفتح دم الرحم والمظفرية وبجاسة اللبس اذا لمس بالاصبع فاما القروح العارضة في
 الرحم فحدوثها يكون اما من خارج بمنزلة الضربة والرقبة التي تقع على موضع الرسم فتبتك
 او تصح واما من داخل فيكون ذلك من عسر الولادة وشدة الطلق ومن جذب المشيمة او من
 جذب الجنين الميت فيعرض منه الفسح والهتك واما من خلط مرارى حاد يقطع او يا كل
 واما من انقباض ورم او بثور تنقبض وربما كان العرق في دم الرحم ويستدل عليه بما يظهر
 للرس في دم الرحم عند قصها بالالة التي يفتح بها الرحم ويستدل على كفيته ووجعها
 يخرج من اختلاف الرطوبة وذلك انه متى كان ما يخرج من الرحم شيا كثيرا شيئا بالدردى

الاسم ال الصقراوى
 وقطعه وكذا قشر
 الخشخاش اذا شرب منه
 نصف درهم مصروفا
 معجونا بماء ورد قطع
 الاسم ال الحار الصقراوى
 يشرب عند النوم مثل
 سكرية
 (الاسم ال الكبدي)
 شرب عصارة من العالم
 ينفع من الاسم ال الكبدي

مع وجوده ويدل على التناكل وان كان الدم الذي يخرج أحمر فهو يدل على فسح أو هتك فاذا كان اندراج أو القرحة وسفحة كانت ما يخرج من ذلك شبيها بجماء اللحم ويكون الالم أقل فان كانت القرحة والندراج قهقريين كان ما يخرج منه حامدة فحينة يضاء قلبه المندرج مع قرح وليس لها رائحة وأما بروز الرحم ونحوه إلى خارج فيكون حدوثه إما عن سبب من داخل وإما عن سبب من خارج إما الأبواب التي من خارج فتكون إما من جذب المشيمة في وقت الولادة إذا عسر نحر وجهها وإما الجذب حين ميت إذا كان جذبته على غير ما ينبغي فيجذب لذلك ويبرز إلى خارج وما لسطوط المرأة من موضع على عجزها وإما المزجع شديد يحدث عنه ضعف وإسهال ترشاه في الأعضاء فيزاق لذلك الرحم ويخرج إلى خارج فتزله ما يعرض من ذلك الذي يقع بهم الغارات ولذين يركبون البحر والذين يبرون به لالة أولادهم وإما من داخل فيكون بسبب رطوبة بلغمية لزجة يراق منها لرحم فتزله ما يعرض من ذلك للنساء الواقي قد يجاوزن سن الشباب لكثرة ما تجتمع في أيدائهن من هذه الرطوبة فامتدح ويخرج الرحم ويصل إلى جانب حدوثه يكون عن كيموس غليظ لزج يخرج من الرحم فيخرج الرحم ويصل إلى جانب لا وجاج آله التي فاذا عدم الحمل فيكون آمن قبل المرأة وإما من قبل الرجل وإما عدم الحمل الذي يكون من قبل المرأة فيكون آمن من سوء مزاج الرحم وإما من مرض آلي وإما من خلط مصبوب في تجويفه وسوء المزاج إذا كان مقرطاً حدثت العقمة وان كان ليس بالمقرط أحدث عدم الحمل وذلك آمن من سوء مزاج حار فيحرق المني ويقده وإذا كان بارداً كثف وضم أفواه العروق التي يصير فيها المني ودم الطمث إلى الرحم فان ورد إليه المني برده وجده ولا يتولد أيضاً في الاثنين من كثير وكذلك لا يتم فيه التولد وان كان سوء المزاج رطبا لم يتولد الرحم على ضبط المني الذي يصل إليه لما يحدث فيه من الملاسة فيزاق ويخرج وان كان سوء المزاج يابساً يصف المني وأفسده باليبس ويكون ما يتولد فيه من المني غليظاً لا يتولد مع القوة المتولدة فأما المرض الآلي الذي يكون في الرحم ويمنع من الحمل فيكون آمن من سوء مزاج في العروق التي يجري فيها الطمث إلى الرحم أو في مجاري المني وإما من غير ذلك من العمل التي ذكرناها في الرحم ويستدل عليها بما ذكرنا من ذلك في بابه وإما عدم الحمل الذي يكون بسبب خلط مصبوب في تجويف الرحم فيكون آمن من رطوبة بلغمية أو صفراوية أو وداوية ويستدل عليها بما يخرج من هذه الرطوبات إلى خارج وكثيراً ما يعرض عدم الحمل بسبب من المرأة وذلك لما يعرض من ضغط الثرب لقم الرحم ولا يصل إليه من الرجل ويضغط مجاري المني ودم الطمث ويعرض من ذلك أن لا يجري دم الطمث والمني إلى الرحم وان هو جرى يكون قليلاً رقيقاً ولذلك قال أبقراط في كتاب الفصول إذا كانت المرأة على حال خارجة من الطبيعة في السمن فلم تحبل فان الغشاء الباطن من غشاء البطن يزحم قم الرحم منها وليس تحبل حتى تهزل فأما عدم الحمل الذي يكون من قبل الرجل فيكون آمن من رداءة مزاج المني وإما من مرض آلي آمن من رداءة مزاج المني فيكون إما حاراً حاراً وإما بارداً بارداً وإما رطبا سبباً لا يثبت في الرحم وإما يابس لا ينسبط في الرحم وهذا يكون أيضاً إذا كان مزاج مني المرأة ومزاج رحمها معتدلاً أو شاكلاً لمزاج مني الرجل في هذه الحالة فآمن مني كان

وكذلك أنفحة الفرس إذا شرب منها دائق الدرع درهم قطع الإسهال الكبدى وكذلك دم الماء إذا أكل مثوايا ينفع من الإسهال الكبدى (الإسهال المزمن) مقل مكي إذا صغى ناعماً وشرب قطع الإسهال المزمن وهذا المقل هو الذي يعمل له تجار إلى رأس

مزاج مني المرأة أو مزاج رحمها ضد المزاج مني الرجل فان التوليد يكون كثيراً إلا أنه إذا امتزج المني الحار والرطب مع اليابس اعتدلاً وكان منه ما التوليد فأما المرض الآلي الذي يمنع الرجل من التوليد فهو نوعان مجرى القضيب والتواؤم فاذا خرج المني لم يمر بالحذاء على الاستقامة إلى أقصى الرحم لكن ينزل في قم الرحم وانت تعرف هذا من قول الرجل إذا بال أنه لا يزرق ويمر على الاستقامة لكنه يجري إلى أسفل من غير أن يزرق وينبغي أن تعلم هل عدم الحمل من قبل المرأة أو من قبل الرجل من الامتحان الذي أمر به أبقراط في كتاب الفصول حيث يقول ان أردت أن تعلم هل عدم الحمل من قبل المرأة أو من قبل الرجل فاخذ المرأة على كرسى من خشب مثقوب الوسط وغطها بتياب ورد عليه ثياباً أو بخمير تحتمل بخور فان رأيت الصور ينقذ في بطنه أو يصل إلى مخرجها أو إلى فمها حتى تجر طعمه في فمها فاعلم أنه ليس لعدم الحمل من قبلها لكن من قبل الرجل وذلك انه متى كان في الرحم مدة في أفواه العروق الذي يجري فيه المني ودم الطمث إلى الرحم بسبب برد أو يبس أو مرض آلي فان دخان رائحة البخور لا يتقد في بدن المرأة وكذلك ان كان هناك رطوبة فاسماتطنى والدخان كما تطنى حرارة المني وان كان هناك حرارة قوية فاسماتطنى البخور وتنفذ منه ذرة بعض العلل انه ينبغي أن يصب مني الرجل على الماء فان انبسط على وجه الماء وتعالى فانه بارد رقيق ولا ينجب وان رسب في الماء ولم يطف دل ذلك على انجابه في التوليد وان عدم الحمل ليس من قبل الرجل وأيضاً فانه متى كانت الرحم بعيدة في وضعها أو كبيرة وكان الذكراً صغيراً لم يمكن أن يجتذب الرحم المني إلى اقترابهم الحمل ويكون عدمه من قبل الرجل وانت أيضاً تقدر على أن تعرف ذلك من الدلائل التي ذكرناها انما تتدل على سوء المزاج الطبيعي في الرجل والمرأة في الاثنين بمنزلة القضاة والسمن والسواد والياض والصلابة وكثرة المني وقتله وغلظه وركته وينبغي أن تعلم ان المرأة تحبل إلى أن ينقطع طمثها والرجل إلى أن يمضي من عمره سبب من سنة والى سنة معين وعلى قدر قوة الحرارة الغريزية في كل واحد من الناس وحرارة مزاج نفسه وقد يكون حدث لا يولد له فاذا طعن في السن ولده وعلى خلاف ذلك والسبب فيه انه متى كان مزاج بدنه ومزاج انثيه بارداً رطبا فانه قبل منهي الشباب يكون قليل الولد فاذا صار إلى منهي الشباب وقويت الحرارة الغريزية في بدنه ومنحت انثياه أنجب التوليد وربما كان بسبب الانتقال من التدبير المبرد الرطب إلى التدبير المسخن الجفف فحدث ذلك المزاج فأما من كان في حداته كثير التوليد فاذا طعن في السن لم يولد له فان ذلك يكون لان مزاج بدنه ومزاج انثيه في حداته حاراً رطبا وإذا صار إلى من الشباب وسن الكهولة غلب على مزاج بدنه ومزاج انثيه الحرارة واليبس فاحرق المني وجفقه ولم ينجب في التوليد فأما من يكون في حداته قليل التوليد فاذا صار إلى من الشباب والكهولة أنجب في التوليد وذلك يكون إما من قبل ان مزاجه حار يابس قوى الاحراق فاذا طعن في السن نقصت تلك الحرارة واعتدل المزاج والمني فينجب حينئذ في التوليد وربما كان ذلك بسبب الانتقال من التدبير المقرط في الحرارة والبرد إلى التدبير المعتدل ولهذا السبب قد يرى بعض الرجال في حداته بلد الاثبات فاذا طعن في السن ولداً كور وأنجب في ذلك وذلك لان مزاج انثيه

المنقاب وكذلك المنقاص المكي ينفع من الإسهال المزمن شرباً وسقنة فالة الرازي ونسفة من الحكماء وكذلك شرب الماء الذي يطفا فيه الحديد المكي ينفع من الإسهال المزمن وكذلك عود البخور وإذا شرب حبس البطن وقطع الإسهال المزمن مجرب وكذلك يخفف البثور الطفا

في حداته ياردرطب فاذا صار الى منتهى الشباب والنكهة من مزاج انثيه وبس قليلا
 فاولد الذكور ووربعيا كان ذلك بسبب الانتقال في التدبير فاعلم ذلك وما ينبغي ان تدكره في
 هذا الموضع مما هو مشا كل له الله الامانات الدالة على ان المرأة حامل ام لا وهذه الدلائل هي
 ان الرجل في وقت الجماع يجد كان لرحم ينمض احده كما ينمض العاني فان المني لا يخرج عن
 الرحم بته ويجوده منضما انضما ما شديدا حتى لا يمكن ان يدخل فيه طرف الميل من غير ورم
 ولا صلابة وذلك لحبة الرحم التي وعشقه اياه وربع عرض للمرأة عند الجماع فتعبر رية مرة
 واثم يبرق اسفل السرة الى ما يلي الفرج وان المرأة لا يجري منها دم الطمث على ما كان يجري
 بالطبع ولا تشتمى الجماع ويكون لون العروق التي في بطنها اخضر والتهديان هذين اكثر
 مما كانا ويكون ياض العين كذا الى الخضرة ولون الوجه كذلك مع غش وبرش ويعرض
 لها غثي وقله شهوة الغذاء وتغير الى الشموات الرديئة وما يؤول كد الدلالة على الحمل ما ذكره
 أبقراطي في كتاب الفصول حيث يقول اسق المرأة في وقت النوم ماء العسل فان حملها
 منمض حوالى السرة فهي حامل وان لم يعرض لها فليست بحامل وانما يفعل ماء العسل ذلك
 لانه يوجد نفاذ ورياحا وضغط الرحم للمني المستقيم لا تنفذ الرياح فيه بل تدور في المني
 فيكون منها المنمض ويجب ان يكون ماء العسل نيا يكثر توليد الرياح عنه وما يعلبه ان الجنين
 ذكر او اناث فانه ان كان ذكرا كان لون المرأة حمرنا وشركتها خضرة وبطنها مستديرة ولون
 حلقى ثدييها احمر يسيل الى السواد وذا كان لون المرأة سجا وشركتها بيضاء وبطنها مستطولا
 وجهها كلف كان الجنين اناثي ورجاء عرض لها في ساقها او راسها وتخرج فان الجنين اناثي فاما
 كثرة اسقاط الاجنة فيكون اما من قبل اسباب من داخل واسباب من خارج اما من
 داخل فطرية زوجة تكون في الرحم تلتق الجنين واما من رداءه مزاج الرحم تضغط القوة
 المسكة بمنزلة الحصى واما الورم يعرض للرحم واما الدور وانطمت في وقت الحمل فيقبل غذاء
 الجنين ويموت فتدفعه الطبيعة وتخرجه فاما ما يكون من ذلك عن اسباب من خارج بمنزلة
 الوثبة والظفرة والصوت الشديد والفرع الشديد والغضب الشديد والقرح دفعة والعطاس
 اذا دام او سقطة او ضربت تقع على البطن او على الظهر او دوا مسهل او من فصد يقع قبل ان
 يكبر الجنين او بعد كبره او نحو ذلك من مفرط من موضع آخر في البدن وعسر الولادة يكون اما
 من قبل الولادة واما من قبل المشيمة واما من قبل الجنين اذا كان كبيرا جدا او جينا فلا يخرج
 او صغيرا خفيفا ولا ينزل الى اسفل او كبير الرأس او اذا راسه او كان ميتا او يكون اكثر من
 جنين واحد فانه قد ذكر بعضهم انه رأى امرأة ولدت خمسة اجنة فاما ثلاثة او اربعة فقد
 رأيت ذلك واما من قبل ان الجنين يخرج من الرحم على غير الشكل الذي ينبغي ونزول الجنين
 على ما ينبغي هو ان يخرج اول راسه وتكون يديه مبسوطتين على فخذه من غير ان يميل الى
 جانب واما ان يخرج اول رجليه من غير ان يميل الى جانب فتنخرج الجنين على غير الصفة
 التي ذكرنا فخروجه على غير ما ينبغي واما عسر الولادة من قبل المشيمة فيكون اما لانها
 لا تنقطع اخلها واما لان قاعها يعرض قبل الوقت الذي ينبغي واما رقتها واما عسر الولادة

ففيه الحديد المسمى ينفع
 من الاسهال المزمن وكذلك
 طلع الفصل اذا كل ليس
 الاسهال المزمن وكذلك
 الاكثار من اسكل البقي
 يقطع الاسهال المزمن
 وكذلك قنور النشطنس
 اذا طبخت في قنور
 وعلقت به كشرابا
 قطعت الاسهال المزمن
 وكذلك اسكل جوار النمل

الذي يكون من قبل الاشياء التي تعرض من خارج فيكون اما من قبل الهواء البارد فيجمع
 اجزاء الرحم ويكتفه هواء الهواء الحار الذي يخلط في البطن ويخلط القوة ولا يمكن دفع
 الجنين وفي هذه الاحوال كلها اذا عرض للمرأة عطاس سهل ولادتها كما قال أبقراط
 في كتاب الفصول اذا كان بالمرأة لثة الارحام وعسر ولادتها فاصحابها عطاس كان دللا
 محمودا وقد ذكرت القوابل ان الطلق في ولادة الاناث كثير الدلالة الا انه ضيف وفي ولادة
 الذكور اسهول واثم فاذ اخرج دم المرأة قبل الولادة عسر ولادتها واذا تأخر سهل ولادتها
 فاعلم ذلك

• (الباب الرابعون في علل الثديين وأسبابها وعلاماتها) •

أما علل العارضة في الثديين فمما هو عام وحدوثه فيما بمنزلة حدوثه في سائر الاعضاء بمنزلة
 -وهو المزاج واصناف الاورام وتعرف ذلك بكونه ما ذكرناه في غير هذا الموضع ومنها ما هو
 خاص بها وهو الورم الحار الذي يحدث عن تخثر اللبن فيها وبسبب تدل عليه بالانتفاخ والصلابة
 والوجع وحرة اللون فيهما واما انقطاع الدم فتدل عليه بالصلابة والانتفاخ اليسير وظهور
 الدم عند الحلب وقد ذكر أبقراط ان هذا يدل على جنين وجالينوس يقول ان ذلك لا يكون
 دائما في الثدية عند ما تنقار في بخارات الدم الى الدماغ وقد يعرض أيضا للثديين ان يضررا
 جوعا في وقت الحمل وهذا يدل على مضرة قد نالت الجنين أو على اسقاط وان كان الذي ضرر
 هو الثديين وكان الحمل نواحا سقط أحد الجنين فانه كان الضامر هو الثدي الايمن
 اسقطت الذكر وان كان الذي ضرر هو الايسر اسقطت الاثني والسبب في ذلك ان الدم يميل
 وينقص في العروق التي تصير الى الثديين من الرحم وان الدم أيضا يميل الى نواحي الرحم لما
 يعرض للطبيعة من الجاهدة في دفع الجنين واخر اجه فقبل لذلك المواد من الثديين ونواحيها
 وتصدر الى نواحي الرحم وقد يعرض أيضا للثديين في وقت الحمل صلابة فتدلى على او جاع
 تعرض للحامل في الركبتيين والوركين والعينين على ما ذكر أبقراط وذلك ان الدم اذا كثرت
 او عجزت الثديين دفن نفسه الطبيعة اما الى اسفل البطن نحو الركبتيين والوركين واما الى فوق
 ويعرض من ذلك الجوع في العينين بمنزلة الدم والحسرة وهو هذا تمام القول في اصناف الاما
 التي تحدث في أعضاء التناسل فاعلم ذلك

• (الباب الحادي ر لاربعون في علل الوركين والرجلين وأسبابها وعلاماتها) •

أما العلل التي تعرض في الوركين والرجلين فهي عرق اللد او وجع المفاصل والنقرس
 فاما عرق اللد فهو نوع من أنواع المفاصل وذلك ان هذه العلة تحدث في مفاصل القحف
 ويسرق منها وينزول وجع المفاصل بان الوجع في هذه العلة يكون في ظاهر عظام القحف
 وينتهي الى مفصل الركبة وبعدها ينتهي الى الكعب والى طرف الرجل من الجانب الواحد
 وحدوثها يكون اما من خاط دموي غليظ واما من خلط بلغمي غليظ محتمل في مفصل الورك
 وربما انتقل الورك في هذه العلة بسبب لزوجة هذا الخلط فاذا طال الزمان على هذه العلة ضمرت
 الرجل وحدت عنه العرج وكذلك ان الرجل لا يسيل اليها الغذاء الى ما ينبغي فتزول وكذلك

يقطع الاسهال المزمن
 وكذلك اسكل الحصى يقطع
 الاسهال المزمن وكذلك
 ورق الجوز اذا شرب بايس
 ورقه مسحوقا كالقبار
 درهمين قطع الاسهال
 المزمن الذي اصابه الجنين
 • (فروح الامعاء) •
 حشيش البقلة الحناء
 الطري اذا شوي واسكل
 فم من قسروح الامعاء

قال أبقراط من اعتراه وجع الورث فان من كان ورثه يظلم فان رجلا كما انضمر وورثه
 ان لم يكن ورثه ما تكون هذه العلة اذا عرفت في الجانب الايسر فاما وجع المفاصل فهو
 وجع او ورم يحدث في مفاصل الاعضاء وريما يحدث ذلك في احد مفاصل القدمين وبمنزلة
 مفصل الكعب والاصابع لاسيما الاقدام ويقال له النقرس فاذا كان في غير هذه المفاصل
 مثل مفصل الركبتين واليد والمرفقين وما ثم مفاصل البدن قيل لذلك وجع المفاصل وريما
 يحدث هذه العلة وحدوث هذه العلة يكون من ضعف المفاصل ومن مادة تنصب اليه فقلوه
 وتعدد الاعصاب والرباطات التي فيه فيحدث لذلك وجع شديد اما الوجع الشديد فيحدث
 في هذه العلة بسببين احدهما لما في الرباط والعصب من قوة الحس والثاني لان المفصل
 ليس له موضع يسري وينقل اليه كما يعرض في الاعضاء الرخوة فاشد هذه العلة وجع العلة
 النقرس وانما كان النقرس أشد وجعاً من سائر وجع المفاصل لان المادة في وجع النقرس
 تنصب الى مفصل الاقدام وهو مفصل صغير لا يسعها فتهلك لذلك عذبة شديدة وذلك انه متى
 كانت المادة كثيرة وكان اندفاعها الى مفصل صغير مثل مفصل الاقدام كان ردّها لانها تعدد
 المفصل عذبة ومتى كان اندفاعها الى مفصل كبير مثل الورث كان محمودا وذلك انما تنفر في
 المفصل ولا تعدد وضعف المفاصل يكون اما بالطبع منفوق جبهة الانسان واما بسبب تعب
 كثير أتعب مفاصله بمنزلة الركوب الدائم الذي تضعف معه مفاصل الرجلين ولا سيما الاقدام
 واما بسبب عثرة يثرها واما بسبب ضربة تقع على موضع المفصل والمواد تنصب الى المفاصل
 اما من فضل يكثر في بعض الاعضاء الرثة تدفعها اليها واما من كثرة استعمال التعب
 والاضطراب الشديد والركوب الدائم وكثرة استعمال الجماع وهو من أقوى الاسباب لهذه
 العلة لاسيما اذا استعمل بعد الامتلاء من الطعام ولذلك قال أبقراط في كتاب الفصول الصبيان
 والناسيان لا يستعملون الجماع لان الجماع احد الاسباب القوية في حدوث النقرس ولا سيما
 بعد الامتلاء من الطعام وقال جالينوس في تفسيره ما ذكره أبقراط من ذلك انه وان كان الحصان
 لا يستعملون الجماع فانهم ربما استعملوا من التدبير ما لا يبدانهم فصولا بمنزلة الاغذية
 الكثيرة والسكر الكثير وانما في هذه الرياضة والاستحمام فيحدث مع ذلك في الجملة
 الوجع في مفصل القدمين وقال ان المرأة لا يصيبها النقرس الا ان ينقطع طمثها وذلك لان
 الفضول التي تجتمع في ثديها يخرج عنها بائعات الطمث وذكر جالينوس انه قد رأى من
 اتساع من حدث بها النقرس ولم يكن طمثها انقطع لانها كانت تسكن تناول الاغذية الرديئة
 وقال أبقراط أيضا في فصل آخر على النقرس تنحرف في الربيع والخريف على الامرالاكثر
 وقال جالينوس في تفسير ذلك ان حدوث هذه العلة في الربيع يكون لما يستعمله الانسان
 في الشتاء كثيرا من الاغذية الرديئة فتجتمع منها في البدن فضول فاذا جاء الربيع ذابت تلك
 الاخلالات فتأذت به الاعضاء التي فيها تلك الفضول ودفعها الى المواضع الضعيفة فتي كانت
 مفاصله ضعيفة مستعدة لقبول الفضل انصب اليها واحداث هذه العلة واما في الخريف
 فتجتمع ايضا في ابدان الناس فضول كثيرة لكثرة استعمالهم القوي في الصيف فاذا جاء
 الخريف وتكامل الفضل وتأذت به الاعضاء فدفعته الى المواضع الضعيفة واذا اتفق أن تكون

وكذلك اسهل عروقها
 المنزوعة من الورق وكذلك
 التبي يتبع من قروح
 الامعاء كالو كذلك
 سويته وكذلك اسهل
 الباقي المطبوخة بصل
 وما يتبع من قروح
 الامعاء وكذلك الملوخيا
 زهرها وزهرها وكل منهما
 يتبع من قروح الامعاء

الاسباب التي يتم انصباب المواد المستعدة لفضل انصب اليها واحداث هذه العلة
 فهذا ما قاله جالينوس لتفسير قول أبقراط في النقرس وقد يكون أيضا وجع النقرس من قبل
 الجنس يعني ان يكون ورثه من الاباء وذلك انه متى كان عضوا من أعضاء الاب ضعيفا كان
 ذلك العضو من الورثه ضعيفا فاما بالمواد وذلك ان الاعضاء الاصلية يكون تنكروا من المني
 والمني في هذه الحال مختلط بالاخلط المحدث لهذا المرض والورث المتولد من هذا المني يكون
 مستعدا لهذا المرض لان القدمين يكونان منه ضعيفين بالطبع وكذلك اذا رأت في البدن
 عضوا يعرض كثيرا وتنصب اليه المواد فاعلم انه أضعف الاعضاء وان قد صار كالمقبض لسائر
 الاعضاء وريما يعرض النقرس ووجع المفاصل عن هم وغم يعرض للامعاء ان اوسر أو غير
 ذلك من الاعراض النفسانية عند ما تصرف الفضول التي في باطن البدن فتصير الى بعض
 المفاصل فتحدث عنها هذه العلة وأكثر ما تحدث هذه العلة أعني وجع المفاصل والنقرس
 وعرق النسا بين يمين الامتلاء من الغذاء ويقلل من استعمال الرياضة فتكون مفاصله ضعيفة
 استعمال الجماع لاسيما بعد الغذاء ويقلل من استعمال الرياضة فتكون مفاصله ضعيفة
 اما بالطبع أو بالمرض فاما المواد التي تنصب الى المفاصل فاما ان تكون دموية ويستدل
 عليها بما يعرض في المواضع من الانتفاخ والحمرة والوجع الشديد والاضطراب والانتفاخ بما
 يوضع من الاشياء المبردة وتأذيه بالاشياء المسخنة وان يكون العليل قد تدبر فيما تقدم بتدبير
 مولد الدم واما ما يرى ويستدل عليه به فرة اللون وشدة الوجع وقلة الانتفاخ وانتفاخه في
 المواضع القريبة من المفصل والانتفاخ بالاشياء المبردة والتأذي بالاشياء المسخنة وان يكون
 العليل قد تدبر فيما تقدم بتوليد مولد الصفراء واما سوداوية ويستدل عليها بكمودة اللون
 وميله الى السواد وصلابة الورم وينتفع صاحبه بالاشياء المسخنة المرطبة وان يكون العليل
 قد تدبر فيما تقدم بتدبير مولد السودا واما بلغمية ويستدل عليها ببياض اللون وقلة الورم
 والوجع الذي يكون في عنى المفاصل والانتفاخ بوضع الاشياء الحارة بالاعمال على الموضع وان
 يكون العليل قد تدبر فيما تقدم بتدبير مولد البلم بمنزلة الاغذية الباردة الرطبة والراحة وقلة
 الرياضة وترك الاستحمام وغير ذلك مما يولد فضولا بلغمية وما يتولد من هذه العلة عن هذا
 الخلط البلغمي المزج فانه اذا طال مكثه في المفصل فان غلظه وزوجته تزداد حتى تتولد منه
 حجارة وحصى كالذي يتولد في المثانة واذا كان كذلك فليس الى بر ذلك المفصل سبيل بته وما
 أن تكون الملة المحدثه لذلك مختلطة عن الاربع مواد ويستدل عليها بما يظهر من اختلاف
 العلامات وما كان حدوثه عن مثل هذه المادة كان الوقوف عليه عمرا وأسباب هذه العلة
 كثيرة على ما ذكرنا في اول ذلك صارت عمرة البرص ينبغي ان تعلم ان أكثر الاورام التي تعرض
 في المفاصل لا تجمع المدة لان الرطوبة التي فيها غليظة مخاطية واذا كثرت حتى تبل اللحم الذي
 حول المفاصل أحدثت أوراما شبيهة بأورام أصحاب الاستقاء المعروف بالحمى واذا كان مع

وكذلك الماء الذي يلقا
 فيه الحديد يتبع من قروح
 الامعاء وكذلك شرب إشارة
 خشب السدر اذا طبخ
 بالخل يتبع من قروح
 الامعاء واطال في ذلك
 الادوية العاقلة
 للطبع
 أمير باريس اذا دق بحبه
 ناعما وشربه عسل الطبع
 وكذلك شرب عصارة اسان

وجع القرس ورم فان كثرت اطول مدته ويسكن في أربعين يوما هذا اذا كانت المادة غليظة فاما اذا كانت لطيفة فانها تسكن في أقل من ذلك فلهذه صفة اضاف الدلائل على العطل والاعراض الخاتمة في كل واحد من الاعضاء الباطنة وهي المعرفة بالعلامات الدالة واذا قد اتينا على جميع العلامات المعروفة بالدالة وكمن ذلك ما يقدر به الطبيب على معرفة ما هو حاضر في البدن من الاعراض والامراض فينبغي لنا ان نقبل على العلامات الدالة على ما هو كائن وهي العلامات المعروفة بالمتذرة ان شاء الله تعالى في المقالة التاسعة من الجزء الاول من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالمعنى بحمد الله وعونه تأليف الرئيس الفاضل على ابن العباس الطبيب

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿المقالة العاشرة وهي آخر النصف الاول﴾

من كتاب كامل الصناعة الطبية المعروف بالمعنى وهي اثنا عشر بابا في ذكر صفة جلة الكلام على الدلائل المتذرة واسبابها وعلاماتها ب في ذكر صفة علامات الامتلاء وغلبة الاخلاط واسبابها وعلاماتها ج في ذكر صفة الدلائل الخاصة بالمتذرة بحدوث الامراض واسبابها وعلاماتها د في ذكر صفة العلامات والدلائل المتذرة المستدل بها ايضا على اوقات الامراض واسبابها وعلاماتها ه في ذكر صفة معرفة الدلائل المتذرة التي يستدل بها على معرفة المرض الحاصل والمرضى المتناول واسبابها وعلاماتها و في ذكر صفة معرفة الجيران واسبابها وعلاماتها ز في ذكر صفة معرفة الشيء الذي يكون به الجيران وهو الاستنراغ واسبابها وعلاماتها ح في ذكر صفة معرفة أيام الجيران واسبابها وعلاماتها ط في ذكر صفة معرفة العلامات الدالة على الجيران واسبابها وعلاماتها ي في ذكر صفة معرفة العلامات الرديئة المتذرة بالوت واسبابها وعلاماتها يا في ذكر صفة معرفة العلامات المتذرة بالانحلال من المرض واسبابها وعلاماتها يب وهو تمام ابواب المقالة العاشرة من كتابنا هذا المعروف بالمعنى وهو كامل الصناعة الطبية وهو في ذكر صفة معرفة ما ينبغي ان يعلم من اراد ان يقدم فينبذ بالسلامة للمريض او يهلكه وما جرى عليه هذا المجري

﴿الباب الاول في ذكر صفة جلة الكلام على الدلائل المتذرة

وتفصيلها واسبابها وعلاماتها﴾

اعلم ارشدك الله تعالى ان الدلائل المتذرة الدالة على ما هو كائن ليست هي بدون المنفعة بعلم العلامات الدالة على ما هو خاص بل هي تكون أعظم نفعاً وأجل خطراً وذلك ان العلامات المتذرة منها ما يذلل المرض ويحدث وهذا يكون في ابدان الاصحاء ومنها ما قد يذلل بالسلامة من المرض ومنها ما يذلل برداءة المرض وتلطيفه ومنها ما يذلل بالهلاك وهذه الثلاثة توجد في ابدان المرضى والطبيب اذا تقدم فعل ما يحدث في ابدان من الامراض والاعلال استعمل التدبير والعلاج الذي يحسم اسباب تلك الامراض والاعلال وينهها من الحدوث فيحفظ لذلك

الحال مغلافة مسفاة تعقل
الطبيب وكذلك كل حار
النقل يعقل الطبيب وكذلك
تخشيش البقلة الحقاها اذا
كل مثـ وباقى الفـ و
عقل الطبيب وكذلك الجيز
اذا شرب من ورقه وورهمان
عقل الطبيب عقله قويا
وكذلك كبد الماء اذا
شويت وأكلت عقلت
الطبيب وكذلك كل

صحة الابدان على حالها واذا تقدم فله ان المريض يسلم من مرضه ويختص كان علاجه له على ثقة ويتبين منه ببرته وانجاح علاجه وانجابه فيه واذا علم بان المريض لم يلبس بشئ من مداواته ولم يتعب نفسه وفي ذلك منفعة عظيمة للطبيب وذلك ان الطبيب اذا تقدم منه فائدة له ذم الامور ومال اليه الناس في معالجة المرض وازدادوا به ثقة واليه استسالا فيكسب بذلك حسن الثناء وجعل الفكر في الناس والطب والصيت يحسن حذق الصناعة والمهارة فيه واصابه المتقعة والفائدة واذا كان الامر كذلك فان المنة بقدمه المعرفة بما هو كائن في اصحاء والمرضى عظيمة جليلة (ونحن) نبشئ ان شاء الله تعالى اولاً في هذا الموضوع بذكر العلامات المتذرة في ابدان الاصحاء من الاعلال والامراض فانهم ذلك ترشد ان شاء الله تعالى

﴿الباب الثاني في ذكر صفة معرفة الدلائل المتذرة بما قد يحدث في ابدان

الاصحاء وأولاً في ذكر صفة علامات الدالة على الامتلاء وغلبة الاخلاط

واسبابها وعلاماتها﴾

اعلم ارشدك الله ان العلامات المتذرة بما يحدث في ابدان الاصحاء من الاعلال والامراض منها عامة ومنها خاصة أعني بالعلامات العامة في هذا الموضوع التي هي العلامات الواحدة منها هي التي تذبذب حدوث امراض كثيرة وهذه العلامات هي الدالة يومئذ على الامتلاء ورداءة الاخلاط أعني أيضاً بالعلامات الخاصة التي هي العلامة الواحدة منها تذبذب واحدة (ونحن) نبشئ ان شاء الله تعالى أولاً بذكر العلامات العامة التي هي علامات الامتلاء ورداءة الاخلاط (فأقول) وبالله التوفيق اما الامتلاء فهو يكثر كما قد ذكرنا في غير هذا الموضوع من كتابنا هذا وهو ما يكون من كثرة الامتلاء من الاطعمة والاشربة وترك الرياضة والاستحمام وكثرة الدعة والراحة فيكون لذلك ما قد يجتمع في البدن من النضول أكثر مما قد يتصل منه وان كان الفضل جيداً متولداً عن غذا محموداً أكثر مما يجذب ذلك في الابدان المستصفة فان هذه الابدان يكون الامتلاء يسرع اليها القلة ما يتصل منها وقد كان فاضل الاطباء جالينوس في تفسيره في المقالة لثالثة من كتاب الجدي من دام على التعب الشديد مدة طويلة في كل يوم حتى ناله منه الاعياء وشرب شراباً كثيراً ويكون تعب في غير اوقاته يعني بعد الطعام وقبل ان يستحيل غذاؤه فيصير دماً اجتمع في بدنه مراراً كثيراً بسبب التعب وضخا وفي كثير بسبب الشراب وادمان التعب في غير اوقاته واشد الامراض وأصعبها ما اجتمع فيها أن يكون من مرار ورغام مقدارهما جميعاً مقدار كبير (وأما رداءة الاخلاط) فهي تكون من كثرة تناول الاغذية الرديئة المذمومة الكيموس ويكون ما يحصل في البدن منها من المواد أربداً مما يتصل (وأما الامتلاء) الذي في البدن فهو يكون اما بحسب ما قد يمتدوى الاوعية والتجاويف وما بقياسه الى القوة (وأما الامتلاء) الذي يكون بحسب الاربعية فهو كثرة الكيموسات داخل الاوردة والعروق حتى تملأ أكثر مما تكون تسع فيدها ويرفعها على مثال ما عتلى الازقة من الرطوبات وأكثر مما يكون ذلك من الروح والدم ومن علاماته أن يكون البدن غليظاً ممتلئاً وعروقه ممتلئة غلاظاً مستفخة ممتدة ولون البدن أحمر وملمسه حار من

البشر يعقل الطبيب وكذلك
اعلى طبيب العلس المقشور
يعقل الطبيب وكذلك اعلى
الوزن الحسب بقشره
يعقل الطبيب وأطال في
ذلك

﴿القولنج﴾

فقطرون دقيق ينفع طبعه
من التوائج شراباً وقته
وكذلك لب القرطم اذا طبخ
في صرق الديك الهرم نفع

غير ان يكون سبب ذلك تعاقب ذلك يحدث في البدن عند اوجس من غير ان يكون السبب في ذلك ايضا الاستحمام بالماء الحار التي الهواء الحار فان كل ذلك مما يجعل الدم الى ظاهر البدن ويلا العروق ويصير لون البدن احمر ومارا ويعتري صاحب مع ذلك كسل واسترخاء وعط وتثاؤب ويكثر من النوم ويحصل له ايضا ثقل في رأسه وصداغ وكدر في الحواس وتكدر في الفكر وربما كثرت العاف ولانت الطبيعة منه وهو ان يكون قد تقدم ذلك اسباب توجب الامتلاء بمنزلة كثرة الاطعمة والاشربة الحارة وكثرة استعمال الدعة والراصة وقلة الاستحمام (واما الدلائل) التي يستدل بها على الامتلاء فهي تكون بحسب الاوعية وهي دلائل حركة كثرة الدم وان كان مع ذلك يرى الانسان في منامه كثرة الاشياء التي تكون سارة مفرحة لنفسه كالتي ألوانها حمر فكان يومئذ أوكد الدلالة على غلبة الدم (واما الامتلاء) الذي يكون فيه القوة فهو ان تكون القوة ضعيفة فلا تطيق حمل الفضل الذي في البدن وان يكون قلبه لا فيجس الانسان في بدنه ثقلان غير ان يظهر في البدن امتلاء ولا يكون معه ثقل ولا أذى لان الفضل في هذه الحالة لا يكون رديئا فهذا الامتلاء يكون اما بقياسه الى القوة النفسانية المحركة للبدن فيكون البدن لذلك ثقيلا ولاوا لاضاءة الحركة واما ان يكون ذلك بقياسه الى القوة المدبرة للبدن اعني الطبيعة بأن تضعف عن هضم الاغذية التي يتناولها الانسان فيمنع من الفضول في البدن فيثقل على البدن حمله ولا تطيقه القوة اضعفها اذا كانت الفضول هي ليست بالكثيرة التي غلا البدن ومن علامات ذلك الكسل والقصور وقلة الشهوة للطعام وان يرى صاحب ذلك في منامه كان عليه حلاوة ثقبلا ويكون البول منه غير فضيج والعرق في النوم كثير ولا يرى في البدن مع هذا امتلاء ولا غدا ولا حارة والتبض ليس بالعظيم وذلك ان كمية الجيوس التي تفعل هذا العمل بالكثير الذي يلا الاعضاء لكنه كثير بقياسه الى ضعف القوة التي لا تطيق حمله (واما العلامات) الدالة على رداءة الاخلط في البدن فهي متى ما كان اخلط الردي في البدن هو الدم فان علاماته هي العلامات الدالة على الامتلاء الذي يكون بحسب الاوعية اعني ان صاحبه يجد كسلا وثقلان في الحركة وتلهبا وحارة في الوجه وفي سائر البدن الا انه يعاها اما كودة واما صفرة وتكون عروق البدن حشنة ممتلئة وانقبض قلبه العظم ويجد ايضا في الفم حلاوة الا انه لما كان الدم ليس يتناول من اجبه بعض الاخلط الاخر صارت حلاوته يعاها اما حارة واما مملوحة واما جوضة ويكون ظاهر البدن حاريا ويرى ظاهر مع ذلك بشور ويكون صاحب قد تقدم قبل ذلك بتدبير حار رطب في تناوله اغذية حارة رطبة بمنزلة الاكثر من كل المعان والحلوا آت وان كان السر مع ذلك سميت الفترة والزمان ربيع والبلد جنوبي كان أوكد الدلالة على غلبة الدم وكذلك ان كان يرى في منامه الاشياء التي ألوانها حمر ومع ذلك لها تنق فاحمة ومع ذلك كأنه يتناول اغذية حارة يعاها اما مملوحة كاذ ذلك أوكد الدلالة على غلبة اخلط الدموى الردي المزاج فاذا ظهرت هذه الامراض فانهما تنذر بامراض دموية كالحيمات المطبقة المروقة بسوفوخس والورم المعروف بالقلعة وفي الجذري والحصى والطواعين والماسرا والحوانق ونفث الدم والرغاف المقرط والرمد والتفاح أفواه السرور والقي في المقعدة وما

من القولنج وسرة المولود اذا اخذ من قطعة وجعلت تحت نص خاتم لم يعرض لادبسه القولنج أبدا وكذلك السحرة بقتلها اذا عذبته السرة وما حولها بعد دقه فاما نفع من القولنج وكذلك القليل الاسود من خلطه في طعام آمن حدوث القولنج وكذلك اجل الكثرات ينفع من

اشبه ذلك من العلال الحادثة من امتلاء الدم (واما العلامات) الدالة ايضا على رداءة الاخلط فانه متى كان الغالب على البدن اخلط الصفراوى الردي فان البدن يصير حشنة ممتلئة الى الصفرة والشقرة وتكون الشهوة للطعام ضعيفة ويجد صاحب ذلك الممرض حرارة في الفم ولتعا حرق في فم المعدة وغشاوي وكر باوق في اشياء مرارية واسم الاوعشاوي الى الانسان وغور العين وقشعررة والبول الاحمر الناصع الرقيق والتبض الدقيق السريع المتواتر وظهور بشور صفراوية وان يكون الانسان قد تقدم وتدير بتدبير مسخن مجفف بمنزلة الاكثر من النوم والبصل والخردل والعسل وما شاكل ذلك وكثير ايضا من التعب والصوم والاختصاص وان كان مع ذلك الزمان صيفا والسن من منتهى الشباب والباد حاريا با كان ذلك يومئذ أوكد الدلالة على غلبة المرة الصفراوان كان يرى مع ذلك في المنام السيران والحريق والصواعق والاشياء المفسدة وما أشبه ذلك كان ذلك يدل على غلبة هذا اخلط والذي يتوقع في مثل هذا الحال حدوث امراض صفراوية بمنزلة حيمات القلب الحارقة والامراض الحارة بمنزلة البرسام والسرسام وذات الجنب الحادثة عن الصفرة واليرقان والاورام المعروفة بالجرعة والنخلة وحضرة الكبد وحرقه البول وورم الامعاء وقلة شهوة الطعام وكثرة العطش (واما العلامات) الدالة على اخلط السوداوى وهوانه متى كان لون البدن احمر أو كذا بأن يجد صاحبه جوضة في فمه ويساوقه النوم ويديم كثرة الفكر وخشونة النفس وتقليل الوجه وقبض على فم المعدة ويظهر في بدنه البق الاسود ويكون النبض دقيقا بطيئا صلبا والبول ابيض رقيقا وان يكون الانسان فيما تقدم استعمل تدبير امولاء السودا بمنزلة الاكثر من لحم البقر والجوز والورد والبنج والعدس والكرونب وما شاكل ذلك وكثير ايضا من التعب والتعرض للشمس واعتراض الهموم والغصوم فان كان مع ذلك يفرغ في نومه ويرى أحلاما مفرجة هائلة بمنزلة الاشياء السودا المنطلة القبيصة المنظر التنتنة الرائحة كان ذلك أوكد الدلالة على غلبة المرة السوداء وان كان مع ذلك السن سن الكهولة والوقت خريفا والباد بارد اياها كان ذلك يومئذ أوكد الدلالة على المرة السوداء فان ظهرت هذه العلامات فانهما تنذر بحدوث امراض سوداوية بمنزلة الكلف والبق الاسود والجذام والوسواس وذهاب العقل والاورام الصلبة وما شاكل ذلك من الامراض السوداوية (واما البلغم) الردي فمن علاماته الكسل وابطاء الذهن والبلادق والامتزاج وسيلان اللعاب وكثرة التبرق والنوم وثقل الرأس وتسميع الوجه والبدن وميل اللون الى البياض وقلة شهوة الطعام وقلة الهضم وقلة العطش الا ان يكون بلغما مالحا (وسلامته) أن يجد صاحبه في فمه طعما حاريا ويكون النبض من صاحب هذه العلة وهذا اخلط غليظا لينا بطيئا والبول ابيض كدرا وان يكون الانسان قد تدير بتدبير مولى للبلغم بمنزلة السحولة القرائية والكحة والحموم الخرقان والقسا كحة الطرية والالبان وما شاكل ذلك وترك الرياضة والاستحمام واستعمال الاستحمام بعقب انخذاقان كان مع ذلك السن سن الشيخوخة والوقت الحاضر من أوقات السنة شتاء والباد بارد رطب كان ذلك يومئذ أوكد الدلالة على غلبة البلغم فان كان مع ذلك أيضا يرى في منامه كأنه يصاب عليه ماء بارد أو كأنه يسبح أو يرى الامطار والانسار

القولنج لاسيما ان اكل الكراث مسلوفا مطبيا بهن قرطس فانه يحصل القولنج وكذلك اللوز المترا اذا دق وخلط بعسل واكل منه قدر جوزة نفع من القولنج وكذلك اخذ البقر بالزيت اذا طبخت طبخا جيدا وشد به السرة وما يليها حل القولنج وكذلك حب القرع يحل القولنج

والامواج تتلاطم وهو في ما كان ذلك يومئذ أو كذا دلالة على غلبة الباطن فإذا حضرت هذه
 العلامات اندرت بحديث مرض باغمية بمنزلة الفالج والقوة والسكينة والصرع والدوار
 والنسيان والحصى الموائمة وما شئت كل ذلك من الامراض ومن رأى في منامه كأنه في موضع
 مستقر دل ذلك على أن في بدنه خلط عفن ومن ظهر في سطح بدنه من الاصحاء الحكمة والبثور
 والقواحي دل ذلك على أن في البدن خلطاً ودياً فهذه هي الدلائل التي يستدل بها على غلبة
 الاخلاط التي تكون في البدن فينبغي حينئذ لا انسان أن يتقدم ويحسم الاسباب التي تكون
 بحديثه لهذا بما يصادها قبل حدوث المرض عليها على ما قد سنيناه ونشرح في الموضوع
 الذي نصف فيه التقدم بالمرض فمن حدوث المرض ان شاء الله تعالى فافهم ذلك

(الباب الثالث في صفة الدلائل الخاصة بالمرض والاعراض
 واسبابها وعلاماتها)

اعلم أولئك الله تعالى ان الدلائل الخاصة بكل واحد من العلل والامراض فهي تكون
 المرتفعة على الحدوث فمما هي مأخوذة من الامور الطبيعية ومنها ما هي مأخوذة من
 الامور الخارجية عن الامر الطبيعي اما العلامات المأخوذة من الامور الطبيعية فهي انها
 متى تعرف حال من احوال البدن الصحيح عن الطبع وما كانت العادة قد جرت عليه في المقدار
 أو الحيل أو الوقت فانه يندرج مرض أو جعل ليست بصحة ولا مرض بمنزلة شهوة الطعام اذا تزايدت
 أو نقصت أو تحركت قبل وقت العادة أو بعدها أو ماتت الى اطعمة لم تجربها العادة أو استلذت
 شيئا لم تكن استلذته أو كرهت شيئا كانت تستلذه وشهوة الشرب اذا كثرت أو قلت أو ماتت
 الى نوع لم تجرب به العادة أو اشتاقت الى الاشياء الحارة أو الباردة وكذلك في ما كان يبرز من
 البدن أكثر أو أقل مما ينبغي أو يكون تغير في لونه أو قوامه أو وقته كالبر اذا كان أقل مقدارا
 مما اعتد به أو أكثر أو تقدم أو تأخر عن الوقت الذي كان يخرج فيه أو كان كنهها أو حبيتها أو
 اصفر أو اسود أو متنا أو ما شبه ذلك كالبول اذا كان أكثر من مقدار الشرب أو أقل منه
 أو أحرأ أو أبيض أو غير ذلك من الألوان وكذلك الريح التي تخرج من أسفل ان زادت
 أو نقصت أو العرق اذا كان أقل أو أكثر أو متغير اللون أو متغير الرائحة أو يصادم الطمث اذا
 كان كثيرا أو قليلا أو متغير الرائحة واللون عما كان عليه فانما احتبس فلم يخرج وكذلك
 الدم الذي يخرج من أفواه العروق التي في المقعدة اذا كانت قصته هذه القصص والنوم اذا كان
 أكثر أو أقل مما جرت به العادة أو عرض في غير وقته والاحلام اذا كثرت أو قلت وان رأى في
 منامه رؤيا من نوع واحد أو رأى رؤيا واحدة فاقبها ورأى أيضا تلك الرؤيا بعينها فافهم ان ذلك
 على ان صاحبها ليس يابق على صحة وكذلك العطاس والجناس والفضول التي تجري من
 المخبرين واللاهوات والوجع الذي يخرج من الاذن اذا كان أقل أو أكثر أو خرج عن العادة
 في الوقت والحال وكذلك الجماع اذا مات النفس اليه أكثر مما جرت به العادة أو عرض في
 غير وقته أو انقطعت شهوته وكذلك النسيان والبلادة التي لم يطبع اليها الانسان والحواس
 اذا ضلقت والبدن اذا زاد أو نقص او مال الى بعض الألوان كالحمرة والصفرة والكمودة
 وما شابه ذلك من الامور الطبيعية اذا تغيرت في مقدارها وكيفيتها او في حال من الاحوال

شربا وشهوا المنخل يحل
 القويج الحلات عن الباطن
 اللزج وكذلك النوم يحل
 القويج الباطني وإذا
 شرب الله قريبا حارقه
 من القويج الرجي سرعا
 ولين الطبع وشرب برز
 الشب مطبوخا يحل القويج
 البارد والزعفران يسكن
 ألم القويج يفسد به وإذا
 اغتذى أصحاب القويج

التي قد جرت بها العادة فافهم ان ذلك على مرض يحدث أو حال ليست بصحة ولا مرض ومن أراد
 ان يعرف ما تدل عليه هذه الاعراض التي ذكرناها على الاستقصاء فهو قادر على ان يعرفه من
 المواضع التي قد ذكرناها اسباب الاعراض فانه لن يخطئ عليه منها ما قد نذره به كل واحد
 من هذه الدلائل التي قد وصفناها (وينبغي) للانسان ان يتقده أيضا هذه الاحوال ويبحث
 عنها بالمسئلة فانه ان فعل ذلك الشيء لم يذهب عليه ما قد يريده مما قد يحدث عليه في الابدان
 حتى يندربه بعمل الجلبه في الجسم باذن الله تعالى (وأما الدلائل) التي هي مأخوذة من الامور
 الخارجية عن الطبع فهي ما قد أصفاه من ذلك وهو انه متى وجد الانسان ما من الاعراض
 من غير تعب اندر ذلك يحمي وكذلك اذا عرق الانسان عرقا متنادل ذلك أيضا على حتى
 يحدث وذلك ان البدن دل على عفونة فيه وكذلك يدل البول المختن الرائحة على حتى يحدث
 بسبب العفونة (وإذا كان) بانسان حتى مع سعال يابس وانقطعت الحصى ونفى السعال اندر
 ذلك بخراجات يحدث في المفاصل وذلك ان بقاء السعال يدل على بقية مادة من المادة لم تنضج
 ويصران هذه المادة هو يكون بخراج وإذا حدث بانسان حتى مع سعال وبجودة في الحلق
 وحجرة في الوجه كدكة اندر ذلك يجذام يحدث وإذا دام اليق الايض في البدن وعسر يومئذ
 على الطبيب علاجه اندر ذلك أيضا يمرض يحدث وإذا كثرت الدمايل بالانسان اندر ذلك
 أيضا بخراج يحدث وإذا كثرت اسلخ بالانسان اندر يحدث الدية (وإذا دام الصداغ
 بالمكحول) دل ذلك على حدوث العمى والوسواس السوداوي وذلك إذا ضمت الطبيعة
 عن اصلاح المادة فينصب الى العين فيحدث من ذلك نزول الماء والانتشار الى باطن
 الدماغ فيحدث الوسواس السوداوي (وكذلك) اذا عرض الصداغ والشقيقة بغير المكحول
 ودام بهم دل ذلك أيضا على نزول الماء في العين والانتشار والسبب في ذلك ما تقدم ذكره (وإذا
 رأى الانسان) كأن بقاء الوعدا أو ما قد اصابه عينه دل ذلك على حدوث الماء في العين أيضا
 (وإذا عرض) للانسان اختلاج في الوجه ككثيرا دل ذلك على حدوث القوة وذلك أن
 الاختلاج هو يكون من فضل بلغمي أو ریح محتقن في عضل الوجه وإذا انصب هذا الى
 عضل الفكين أحدث القوة (وإذا عرض الاختلاج) في جميع البدن دل ذلك على تشنج
 يحدث وذلك لان الاختلاج في هذه الحالة هو يكون يومئذ عن امتلاء العصب (وإذا عرض
 الحذر) للانسان كثيرا اندر ذلك بالفالج وذلك لان الحذر كاذر يكون مدونه عن سدة هي
 تكون في العصب فلا تجري القوة والحركة والحساسية الى الاعضاء على حسب ما يجب (وإذا
 دامت السدة) وقويت أحدثت الاسترخاء (وإذا عرض الكاوس) للانسان أو كثر به الدوار
 فانه يندرج بالصرع وذلك ان الكاوس انما يكون من خلط بلغمي غليظ يغلب على البدن
 والدوار أكثر ذلك يكون من هذا الخلط اذا غلب على الدماغ وكثر في عروقه ولذلك صار هذان
 العرضان يعقبان الصرع (وإذا عرض للصبيان) الاطفال حتى حادة وكانت الطبيعة بهم
 يابسة معتقلة ومرض لهم سهر وبكا وكانت ألوانهم مائلة الى الحمر والكمودة والاضرة
 فان ذلك يدل على تشنج يعرض لهم (وإذا حصل) للانسان امتلاء مغرط وثقل في الرأس وكدر
 في الحواس اندر ذلك بسكينة وذلك ان هذه الاعراض انما تكون عن امتلاء الدماغ وفضول

جميع الغضام تفهم نفعها
 صليما وكذلك التفندي
 بالموز وكذلك التفندي
 بالزبد الطري يخلوها
 بعسل أو سكر نافع لمن
 يفتريه القويج وأطال في
 ذلك
 (الادوية المسكنة)
 شحم المنخل يستقرغ
 الباطن الفيليط والصفراوي
 والشرية منه ومن عصارة

الاعراض واذا غاب دفعة مال الخطأ المحدث للورم الى بعض الاعضاء الرتبة فاحدث
 الاعراض الرديئة واذا كانت الجراحة من خلف أعني في الظهر أحدثت تشنجا وتعد الا ان
 هذا الموضع من البدن القابل عليه العصب فاذا كانت الجراحة من قدام أعني الصدر وما
 يليه أحدثت ذات الرئة وذات الجنب والتقيح وما يجري مجراه اذا مال الورم الى الصدر والرئة
 وأما مال الورم الى المعدة والامعاء أحدث اختلاف الدم واذا أحدث ايضا جراحة في الرأس
 فان الموضع الذي يلي الجراحة يستقر في الموضع المقابل له يتشج أو الى عضون الاعضاء
 سخن أو برد فانه يكون به مرض وكذلك اي عضو يظهر فيه عرف فان فيه مرضا وذلك لان
 الجراحة والبرودة الزائدة على طبع العضو من بسبب من داخل كان أو من خارج توجب
 مرضا وأما العرق فيوجب فضلا حارا يكون في العضو فانهم ذلك ترشد

(الباب الرابع في ذكر صفة العلامات والدلائل المذرة المستدل
 بها على أوقات الامراض وأسبابها)

اعلم رشدك الله تعالى اننا قد ابتدأنا بذكر العلامات المذرة بحدوث الامراض في أبدان
 الأصحاء واقتصرع الآن ان شاء الله تعالى بذكر العلامات المذرة بالسلامة من المرض
 والعلامات المذرة بالهلاك في أبدان المرضى (فأقول) وبالله التوفيق ان العلم بهذه الاسباب
 ينقسم قسمين احدهما العلم بالعلامات الكلية والثاني العلم بالعلامات الجزئية (أما
 العلامات الكلية) فتقسم ايضا الى ثلاثة أقسام (أحدها) العلم بالعلامات الدالة على
 أوقات الامراض (الثاني) العلم بالعلامات الدالة على الامراض الحادة والمطولة (الثالث)
 العلم بأمر الجراح والعلامات الدالة عليه (وتمن) نأخذ في ذكر العلامات الكلية ونبتدئ
 ان شاء الله تعالى بذكر علم أوقات المرض اذ كانت الحاجة للطبيب اليه ضرورة بسبب وقت
 المنتهى واضطرار الطبيب ايضا الى معرفة هذا الوقت اسبب احدهما بسبب تقدم المعرفة
 بما تدبى اليه المرض ويأمن الجراح الثاني بسبب تدبير المريض ما يبتدئ به المعرفة
 فان اكثر من قد يموت من المرضى فانه يموت في وقت المنتهى اذا كان أقوى أوقات المرض وقد
 يموت المريض في أوقات التزيد واما في وقت الانحطاط فلا يكاد يموت المريض الا من صفة
 حادثة أو خطأ يقع في التدبير والخطأ بعرض اما من قبل المريض واما من قبل الطبيب واما من
 قبل الخدم فاما ما كان من قبل المريض فاذا لم يقبل من الطبيب ويقبض ثمواته فانه لا يحصل له
 يوم تدبره واما ما قد كان من قبل الطبيب فهو يكون اذا حصل منه ايضا خطأ يقع منه في التدبير
 وأما ما كان من قبل الخدم فهو يكون بمنزلة الصبغة والوجبة وازعاجهم المريض وتحريره
 فيعابده المرض بهذه الاسباب وكثيرا ما يهلك المريض اذا كانت المعارضة صعبة واذا كان
 المرض من الامراض السليمة والقوة يومئذ قوية تقدم الطبيب وانظر بان قضاء المرض
 يكون في المنتهى وان كانت القوة ضعيفة لا تفي بالبلوغ الى وقت المنتهى استعمل الطبيب
 حيلنا لاشياء الملهية للقوة من الغذاء وغيره وان كان المرض من الامراض المهلكة يعلم
 الطبيب بان المريض قد يموت في وقت المنتهى وان كانت القوة مع ذلك ضعيفة اندرت ايضا
 الطبيب يموت المريض قبل المنتهى بحسب مقدار الضعف في الكثرة والقلة وأما تدبير

دق وشرب من سارته
 وزن عشرة دراهم اسم
 مرة صفرا مرقية واذا
 كل القاقاس اسهل
 الصفة واذا كل يزر
 السكان اسهل البطن
 وورق الاترج اذا شرب
 أسهل بلغم حار كل ورقة
 تسهل مجلسا وأطال في
 ذلك

المريض فانه متى قد كان بلغ منتهاه لطيف عهد غذاء المريض الثلاثين بالقدرة اعني
 مقاومة المرض فان كان المرض لم يبلغ منتهاه غدا المريض ثلاثين قوته الى وقت بلوغ
 المنتهى وأما أوقات المرض فهي أربعة الابدان والتزيد والانتهاى والاعطاط اما وقت الابدان
 فيه ال على ثلاثة أوجه الاول الوقت الذي لا عرض له أعني الآن فهو وقت غير محسوس
 الثاني الوقت الذي حده ثلاثة ايام فهذا غير صحيح في سائر الامراض لانه ليس يصح في القياس
 الثالث الوقت الذي يحس المريض فيه بالتغير ويضر بالفعل والتأذي بذلك الى الوقت الذي
 يتبدى فيه المرض بالتضيق وهذا هو وقت الابدان على الصحة وأما وقت التزيد فهو يكون من
 الوقت الذي يتبدى فيه الطبيعة بانضاج المرض والمرضى يزداد قوته والقوة تضاعف وأما
 وقت المنتهى فهو يكون كمال التضيق وهو الوقت الذي يف فيه المرض ولا يزيد وتكون
 الاعراض على أصعب ما يكون وأما وقت الانحطاط فهو يكون عند وقت المنتهى عند
 ما ذكرنا من الاعراض وبأخذ ايضا في انقضاء وقته والقوة للمريض ويستريح المريض الى
 أن ينقضي مرضه ويستدل على هذه الاوقات بثلاثة أشياء وهي طبيعة المرض والاعراض
 اللاحقة له والتضيق وعدمه اما ما كان من طبيعة المرض بمنزلة أن تنظر في الاشياء التي باجتماعها
 تكون فهي الاعراض الخاصة بمنزلة ذات الجنب على ما قد ذكرنا في غير هذا الموضع في كتابنا
 هذا فان الاعراض الخاصة بها هي الحمى والوجع الشاخص والسعال وضيق النفس فان
 كانت هذه الاعراض منذ وقت ابتداء المرض لم تتغير ولم تزد فان المرض يكون حينئذ في
 ابتدائه وان كانت تزداد قوة وعظام أيضا بدن المريض ينقل عليه وقوته تنقص فان المرض
 يكون في التزيد فان كانت قد انتهت في القوة والعظم وقفت على ذلك الشيء وقته فان المرض
 يكن يومئذ قد انتهى منتهاه واذا تناقصت عما هي عليه ووجد المريض مع ذلك راحة وخف
 فان المرض يكون قد انحطاط وأما الاعراض اللاحقة له فهي ان يحدث في بعض الجيات صداع
 وفي بعضها اختلاط ذهن وفي بعضها سهر وغير ذلك من الاعراض فان هذه الاعراض متى
 ازدادت قوة كان المرض يومئذ في الزائدة ومتى انتهت في القوة وقفت على حال واحد ولم
 يتبين فيه زيادة ذلك على منتهى المرض فان هي قد تناقصت وحسن حال المريض مع ذلك دلت
 على ان المرض يكون في الانحطاط وأما التضيق فانه ان لم يكن يظهر في المرض شيء من علامات
 التضيق البول ولا في البراز ولا في النقيث فان المرض يكون يومئذ في ابتدائه ومتى ظهر شيء
 من ذلك أعني من علامات التضيق فان المرض يكون أيضا في التزيد ومتى كلى التضيق فان
 المرض يكون قد انتهى منتهاه ويتبدى حينئذ في الانحطاط ويتبين انحطاطه عند
 امتراحة المريض وخفته فان كان المرض من الجيات التي تنوب بادوار وتطورت أيضا في
 الاعراض اللاحقة له او في أوقات التواتر وفي زيادتها وفي نقصانها وفي التضيق وعدمه كما
 ذكرنا في مقدمة نوبة الحمى وتأخرها وقصرها وطول مدة سكوتها وراحة البدن في أمعها وفي
 مساواتها في التقدم والتأخر واعتمد اله في الطول والقصر فانه متى كانت تفتت نوبة
 الحمى عن وقتها الذي تنوب فيه دل ذلك على أن الحمى في التزيد وان تأخرت النوبة عن وقتها فان
 الحمى تكون ايضا في الانحطاط والنقصان وفي السبب ينبغي ايضا أن تنظر جيداً فان كثيراً من

(دفع مضار الادوية
 المسهلة)
 مسطكي تصلح الادوية
 المسهلة وتقوى فعلها
 والسمغ العربي يدفع ضرر
 الادوية المسهلة وكذلك
 بزرة طونا يغسل الامعاء
 من آثار الاخلط الرديئة
 المستفرغة ويكسب
 الامعاء نفعاً وينعش من

المجسبات لها في طبيعتها ان تقدم نوبتها عن الوقت في كل دور وكثيرا ما ان تأخر فيبقى ان تنظر فان كانت الحمية تقدم عن الوقت الذي من شأنها ان تقدم فيه فانها تكون في الزيادة وان كانت تأخرت عن ذلك الوقت فان الحمية تكون يومئذ في الانخفاض وأما الزيادة في طول النوبة وقصرها فانها متى كان زمان نوبة الحمية أطول مما كان فان الحمية تكون في التزايد وان كان أقصر فان الحمية تكون أيضا في الانخفاض وأما التساوي في النوبة فحق كانت نوبة الحمية في وقت واحد وكان زمان اخذها متساويا فان الحمية قد انتهت منها فان كانت لها في طبعها ان تقدم وتأخر وكان التقدم أو التأخر بعد واحد فان الحمية تكون ايضا قد انتهت منها في وقتها في منتهىها واجا طول مدة مكوثها في الراحة منها فانه متى كان مدة نوبة الحمية وقته أطول بلا والبدن مع ذلك تقيا والحرارة خفيفة دل ذلك على ان الحمية في الانخفاض وان كان مدة زمان تركها قصيرا والبدن غير تقى ولا خفيف فان الحمية تكون في التزايد وان كان زمان نوبة الحمية مساويا للزمان تركها وهي على حالة واحدة ولم يصب المريض في وقت فتور الحمية خفة ولا راحة فقد انتهت الحمية منتهىها في وقتها وبقى ان تعلم ان مدة زمان كل واحد من هذه الاوقات الاربع يكون بحسب طول المرض وقصره وذلك ان زمان الابتداء والتزايد في الامراض الحادة يكون قصيرا وكذلك زمان الانتهاء والانخفاض وذلك ان الخلل الحادث اهذه الامراض الطيف والحرارة قوية فهي تسرع في نضج المرض وأما الامراض المتطاولة فان زمان كل واحد من الاوقات الاربع يكون طويلا وذلك ان الخلل الحادث لهذه الامراض غليظ والحرارة ضعيفة والنضج بطيء فيها فطول ذلك زمانها ولذلك صارت الامراض المتطاولة في زمان النضج قصيرة المدة لمساواة حرارة النضج على نضج المادة وتماثل الخلل والامراض الحادة في الشتاء تطول مدتها قليلا لان بردها هو ما يفسد الاخلاط ويهبط النضج والمدايل على ذلك نوبة حتى الربع وقصرها في الزمان الصيني وطولها في الخريف والشتاء والاقوات الباردة والحيات الطبيعية اذا حدث لها ما عرق ولم يتم به البصران فان مدتها تطول وذلك بدليل على كثرة الخلل فافهم ذلك ترشد ان شاء الله تعالى

• (الباب الخامس في ذكر صفة معرفة الدلائل المنذرة التي يستدل بها على معرفة المرض الحار والمرض المتطاول وأسبابها وما علاها من) •

اما معرفة المرض الحار والمرض المتطاول فان الحاجة اليها اليدين أحدهما بسبب تقدم المعرفة بما قد يؤول اليه المرض الثاني بسبب تقدير غذا المريض اما بسبب تقدم المعرفة فان الامراض الحارة يكون انقضاؤها بالبحر والامراض المتطاولة يكون انقضاؤها بالنضج والتصليل والطبيب في الامراض الحادة يشذر بخلاص المريض أو يثاقه في وقت البصران وفي الامراض المتطاولة يشذر بخلاص المريض بالنضج والتصليل ويتلفه عند عدم النضج ونقصان القوة وانحلالها واما بسبب تقدير غذا فانه لما كانت الامراض الحارة تصير الى المنتهى بسرعة واحتيج بذلك السبب الى ان يقتضى المريض بأغذية لطيفة لتسلل تغل القوتهم ضم غذا من انضاج المرض وفي الامراض المتطاولة يحتاج الى ان يغذى المريض بأغذية غليظة لا تقبل قوة المريض في طول زمان المرض فاذا انتهى

• مدة الانخفاض وكذلك
• اسطوخودوس يصلح
• الادوية المنبهة ويكسر
• حاديه أذيتها واذا خلط
• القل الأزرق في الادوية
• المسهلة كسر مدتها
• ومنع الاكواب وحفظ
• وجه السفلى
• (الدود وحيات
• البطن) •

المرض منتهى غذى يومئذ بأغذية لطيفة فلهذا الاسباب احتاج الطبيب ضرورة الى تقدم المعرفة بالمرض الحار والمرض المتطاول فالمرض الحار هو الذي يكون في زمان يسير ويكون معه خطر ولذلك قال الفضائل ان تقدم بالفضية بالموت والحياة في الامراض الحادة ليس يكون على غاية ائمة لاء على الموت ولا على الصحة وانما حال ذلك لما فيه من الخطر ولصعوبة الاعراض لانه كما يرجى للمريض الحياة كذلك يتخوف عليه الموت وكما يخاف الموت يرجى له الحياة والامراض الحارة مراتب في الحدة تقدم الحارة في الغاية القصوى وهي التي يأتي فيها البصران في اليوم الثالث والرابع أو ما قبله ومنها ما يقال لها الحارة في الغاية وهي التي يأتي فيها البصران في اليوم السابع ومنها ما يقال لها الحارة بقول مطلق وهي التي يأتي فيها البصران في الرابع عشر والسابع والعشرين ومنها ما يقال لها الحادة المتتمة وهي التي يأتي فيها البصران في مابين العشرين الى الاربعين وايس يقال لها ان انقضاءه من الامراض بعد الاربعين مرض حاد لكن يقال له مرض متطاول والمرض المتطاول يكون انقضاءه في زمان طويل وانقضاءه لا يكون الا بالبصران لكن يكون بالتصليل الذي يظهر للعس وينضج المحدث له وحلاكه يومئذ يكون بنقصان القوة وعدم النضج (وأما دليل الاستدلال على المرض هل هو من نوع الامراض الحادة التي يكون انقضاءها أو هو نوع من الامراض المتطاولة التي يكون انقضاءها بالنضج والتصليل ويؤخذ من نوع المرض ومن سرته ومن النبض ومن الصحة في حال البدن ومن الاستدلال التي يستدل بها وموافقا وأما ما يكون من نوع المرض فهو يكون من الحيات التي يبقها أورام الاحشاء بمنزلة الدرسام والبرسام وذات الخشب وذات الرئة والذئبة والسكرتة جميع ذلك يكون من الامراض الحارة التي يكون فيها البصران وحيات الربع لاسيما الخس يقية والشتوية والبلغمية والسوداوية من الامراض المتطاولة التي لا يأتي فيها البصران والحمى المواقية والحمى الغب غير الخالصة وشطط الغب والحمى المعروفة بلنقور ياود طينوس وغير ذلك من الامراض وأما حركة المرض فانه متى كانت حركته سريعة والحرارة قوية والاذى والالم فيه أكثر دل ذلك على انه يكون من الامراض الحارة وان كان على خلاف ذلك دل على انه يكون من الامراض المتطاولة (وأما النبض) فانه متى كان سريعاً عظيماً متواتراً دل على أن ذلك المرض يكون ايضا من الامراض المتطاولة (وأما الصحة) وحال البدن فانه ان يكن قد تبين للربس في أول أيام مرض العليل نقصان من لحمه وجفاف في وجهه وتغير في اللون اما الى الجرة واما الى الصفرة دل ذلك على أن المرض من الامراض الحادة وان كان الامر على خلاف ذلك دل ذلك ايضا على أن المرض يكون ايضا من الامراض المتطاولة التي لا يكون فيها البصران يأتي (وأما الاشياء) التي يستدل بها فانه ما وافق انهي الاشياء الطبيعية وهي من المريض ومن راحه والوقت الحاضر والبلد وذلك انه متى انضاف الى ما ذكرنا ان يكون العليل شابا ومن راحه حارا والوقت الحاضر صيفا ومن راح البلاد والهواء في ذلك الوقت حارا كان ذلك يومئذ وكذا دلالة على حدة المرض وانقص في الدلالة على تطاوله متى كان المريض كهلا أو شيخا والبلد باردا والوقت الحاضر شتاء والهواء في ذلك باردا كان ذلك أو كدلالة على طول المرض وأنه من

ورق المشمش يقتل الدود
• اذا صعدت به السرة وما
• حواه اطول الليل وكذلك
• أصل شجرة الرمان الحامض
• اذا شرب بالشراب بعد
• دقه ما وقلعها قتلت الدود
• وحيات البطن وكذلك
• اذا شرب من قشر لحاء
• أصله عشرة دراهم بماء
• السماق بعد تدب شديدا
• واحدا وشرط قتل الدود
• وأخرج حيات البطن من

الدلالة على حدته فهذه الاشياء يستدل على تعرف المرض الحار والمرض المتطول فان كانت
العلامات متوسطة في الاحوال التي ذكرناها فان المرض يكون متوسطا فيما بين المرض الحار
والمرض المتطول فينبغي للطبيب الحاذق ان يستعمل في هذا الباب مادة التمييز بان يقيس
الدلالة بعضها ببعض مع القوة والضعف فانه اذا فعل ذلك أمكنه ان يعرف المرض القصير
والمرض الطويل وما جرى عليه هذا الجري وما شاكل ذلك من الامراض فافهم ذلك ترشد
ان شاء الله تعالى

(الباب السادس في ذكر صفة معرفة البجران واسبابه وعلاماته)

اعلم ارشدك الله تعالى اننا قد ذكرنا امر اوقات المرض الحاد وافات المرض المتطول
والان نشرع في ذكر امراض البجران واسبابه وعلاماته في هذا الباب فاقول وبالله التوفيق ان
السلامة من المرض والموت منه يكون بتغير المرض وانقلابه وتغيره وانقلابه اما ان يكون
دفعه اعمى في زمان يسير وبول بصاحبه اما الى الصحة واما الى الموت فاما الى الصحة
فيقال له بجران جيد وما آل الى الموت يقال له بجران ردي وهذا ان يكون في الامراض
الحادة ويكون التغيير قليلا قليلا في زمان طويل وبول بصاحبه الى السلامة وذلك يكون
بزيادة القوة ونقصان المرض قليلا قليلا عندما تنفج مادة المرض وتصل شيئا بعد شيئا واما ان
يكون التغيير قليلا قليلا وبول بصاحبه الى الموت وذلك يكون ينقصان القوة وزيادة المرض
قليلا قليلا وهذا عندما تذوب الاعضاء والرطوبة وتجمد الحرارة الغريزية وهذا ان يكون ان
في الامراض المتطاوله واما ان يكون التغيير فيما بين البطي والسريع وبول بصاحبه الى
الصحة وهذا يكون بانقلاب المرض الى حال اصح دفعة ثم يتناقص قليلا قليلا وترداد القوة الى
ان ينقص المرض واما ان يكون التغيير متوسطا فيما بين السريع والبطي وبول بصاحبه
الى الموت وهذا يكون بانقلاب المرض الى حال اردأ دفعة ثم تنقص قوة المرض وتصل
قليلا قليلا الى ان يموت وهذا في الامراض المتوسطة بين الحادة والمتطاوله فاذا كان الامر
على هذا فان اصناف البجران بمشاهدة الاول تغيير المرض دفعة الى حال هي
اصح ويقال له بجران جيد الثاني تغيير المرض دفعة الى حال هي اردأ ويقال له بجران ردي
الثالث تغيير المرض قليلا قليلا وبول بصاحبه الى السلامة ويقال له التحليل الرابع تغيير المرض
قليلا قليلا وبول بصاحبه الى التلف ويقال له الذوبان والقبول الخامس تغيير المرض دفعة
الى حال هي اصح ثم يتناقص المرض قليلا قليلا حتى يقتضي ويصح البدن السادس تغيير
المرض دفعة الى حال هي اردأ ثم تنقص قوة المرض قليلا قليلا حتى يتأدى امره ويقال
لهذا ان بجرانان مركبان والبجران الجيد هو ما يكون في وقت المنتهى من الامراض الحادة
عندما تكون الاخلاط قد انطقت وتحركت الطبيعة تميز الشيء الجيد ثم بالشيء الردي
وقويت وعلى دفع الشيء الردي واخرجه عن البدن والبجران الردي يكون في وقت المنتهى
عندما ينتهي المرض أو يقوى على الطبيعة ويقهرها كما قد قال فاضل الاطباء جالينوس
البجران تغيير سريع يحدث للمريض مع صعوبة الاعراض وجهاد المريض ويميل بصاحبه

بقوة وكذلك التمتع وهو
الحقيق البستاني يقتل
الدودا كلا وشربا بغيره
وكذلك اذا خلط التمتع
بقتل الدود الطوال
اقتى هي حبات البعس
واذا بجن بمصارة التمتع
البستاني شونيز وهديه
السرة طول الليل قطع
الدود وحبات الجرف
وكذلك اذا دق ورق
الخوخ الزهري الطسري

اما الى الصحة واما الى الموت اما سرعة التغيير فهو يكون بسبب الحرارة اذا كانت الحارة من
شأنها سرعة الحركة والانتقال واما صعوبة الاعراض وجهاد المريض فيكون بسبب يلوغ
المرض من تمام في القوة وهيجان الاخلاط المحدث له وبسبب مقاومة القوة للمريض وجهادهم اليه
وذلك ان القوة تتأرجع المرض وتهاذبه وتجتهد في قهره وغايته ودفع مادته واخر اجها عن
البدن وكذلك المرض يقاوم القوة ويجتهد في غلبته واظهاره عليها حتى ظهرت القوة على
المرض كان البجران جيدا وسلم المريض ومتى ظهر المرض كان البجران يومئذ ياءوهلاك
المريض ولذلك يسمى بجرانا لان معنى هذه اللفظة في لسان السرياني الحكيم الفاضل لانه في
هذا الوقت تميز الطبيب الماهر الحاذق الفاضل الكثير الرياضة والمداولة للامراض الحارة
الامر الذي يقول اليه حال المريض وليس يمكن للطبيب ايضا الحاذق ان تعرف ذلك المرض
بالقياس لكن يعرف ذلك الشيء بالدربة وكثرة مداولة المرض زمانا طويلا والعلم بامر
البجران ينقسم الى ثلاثة اقسام احدها العلم بالشيء الذي يكون به البجران الثاني العلم بالايام
التي يكون فيها البجران الثالث العلم بالعلامات الدالة على البجران وهي الاعراض الصعبة
التي تكون معها فافهم ذلك

(الباب السابع في ذكر صفة معرفة الشيء الذي يكون به البجران وهو الاستقراغ واسبابه وعلاماته)

اعلم ارشدك الله تعالى ان العلم بالشيء الذي يكون به حدوث البجران هو ان القوة اذا قويت
على المرض اما ان تسرع مادته واما ان تدفعها الى بعض الاعضاء الضعيفة التي لا شرف لها
واستقراغها المادة تكون اذا كان المرض شديدا الحدة وكانت المادة اعمى الخلط لحدث
للمرض لطيفة وذلك يكون اما بالعرق واما بالاقى واما بالاسهال واما بالرعاف واما بالطمث
اذا كان لعليل امراة واما بخروج الدم من العروق التي في المقعدة وكل واحد من هذه
الاستقراغات يكون به البجران في بعض الامراض اكثر منه في بعض بحسب المادة الحادة
للمرض وبحسب موضع العضو العليل اما بحسب المادة فان العرق والاسهال والتي يكون
بها بجرانات الامراض الصفراوية والسوداوية والحبيات المحرقة واما الرعاف ودور
الطمث وخروج الدم من العروق التي في المقعدة فيكون بها بجرانات الامراض الدموية
والحبيات لتبادله لا ورام الاحشاء اذا كانت من مادة حادة واما بحسب العضو العليل اما
بحسب المادة فان علمه السرسام والبرسام يكون أكثر بجرانهم بالرعاف والعرق الكثير في
الرأس والرقبة والحي التي تامة لورم الكبد اذا كان ذلك في الجانب القهبط فان أكثر بجرانها
بالرعاف من الجانب الايمن أو بعرق ساغ عام لسائر البدن ويول فضج اذا كان الورم في
الجانب المقعر كان البجران أكثر ذلك بالاسهال أو بالقي أو بالعرق أو بادر الطمث
أرباستقراغ دم من المقعدة وان كانت الحي تامة لورم الطحال كان البجران يومئذ بالرعاف
من الجانب الايسر وقد ذكر فاضل الاطباء جالينوس في المقالة الاولى من تفسيره الكتاب
ايضا بان الحي المحرقة الاخلاصة وهي التي تكون من المرار الصفراء أكثر ما يكون بجرانها

ناعما وضمه لنتبه السرة
طول الليل قتل الدود
وحبات البطن وورقه
يابس أو طري مجنون بصل
وملح ومر ومراة الماعز
أخرج الدود وحبات
البطن ضماداً وكذلك المز
اذا شرب قتل الدود
وحبات الجوف وكذلك
قشر النارج الاصفر
الرقيق اذا جفف وشرب
مع زيت قتل الدود وحبات
الجوف وكذلك عصارة

بالرافع لان قوة الحرارة في هذه الحية ترفع الدم الى العلو وتجله ضر ورقه وتلقه رجا كثيرا
فتمتخ العروق وتنسدع وامادفع المادة الى بعض الاعضاء فيحدث اما خراجات واما ورماديا
واما بتسويد بعض الاعضاء وذلك يكون اذا كان المرض ليس بقوى الحدة وكانت المادة
غلظا والقوة بها بعض ضعف وكان البول رقيقا واكثر ما يكون ذلك في الامراض التي
يكون بها اربعة عشر من فان مادته باردة غليظة عسرة النضج والتخليل ولذلك تعاول مدة
المرض الى العشرين وما بعده واذا كان الامر كذلك وقويت الطبيعة عليها فتمت الى بعض
الاعضاء فيحدث فيه اما خراج واما ورم ردي واما تويد بعض الاعضاء واما الخراج فيكون
اما في بعض المفاصل اذا كانت المفاصل ضعيفة والعليل مما قد يعتاد وجع المفاصل بل بمنزلة
مفصل اليدين والرجلين او من كان في صفة كثيرة النهب او قد اصاب بعض اعضائه فان
الخراج يحدث في ذلك المفاصل كما قد قال الفاضل بقراط في كتاب القصور صاحب الاعضاء في
الحية اكثر ما يخرج به الخراج في مفاصله وقال ايضا بقراط في فصل آخر من كان قد تقدم
فانهب عضوا من اعضائه من قبل ان يمرض في ذلك العضو يتمكن المرض واما ان يحدث في
بعض الاعضاء التي هي بالطبع ضعيفة بمنزلة ما يحدث من ذلك في أصل الاذن اذا كانت العلة
في الدماغ بمنزلة ما يحدث في اللحم الرخو الذي في الرقبة في علة الخواثق او في اللحم الذي تحت
الابطين في علة الصدور والرقبة وذات الجنب وبمنزلة ما يحدث من ذلك في لحم الاربعين في
الحيات التابعة لورم الكبد والطحال وغيره من الاعضاء التي دون الشراسيف (واما)
الورم الردي الذي يحدث في العضو بمنزلة الاورام التي تسودها الاعضاء الحادثة فيها وهذا
يكون في الحيات التي تبسج ورم الاحشاء فبهذه الاشياء يكون انقضاء الامراض الحادة وكل
مرض ينقص بغير هذه الاشياء فيكون من شأنه ان يمارد ثانيا بامر مما قد كان اولوا اذا
حدث الورم في أصل الاذن ولم ينفتح فانه يندبر وورم من المرض داءا ورم عا دل على حدوث
الخراجات في المفاصل فاعلم ذلك ولذلك بقي انقضاء المرض من غير ان يحدث لصاحبه شيء مما
ذكرنا من الاستقرائح والخراجات والاورام الا بتورث ذلك منه ولا يؤمن المعاودة واذا
استعمل في امره التوقي والتحرز والتدبير وخير التدبير على ما سنذكر في موضع تدبير الناقهين
من المرض فانك اذا فعلت ذلك وكان المرض ضعيفا لم يعاوده وانقضى انقضاء تاما وكان
المرض قويا وان دبثت المرض به ذا التدبير فانه يعاود الا ان معاودته لا تكون قوية ويكون
البرء منه لا وان اهلكت ولم تكن تدبره على حيث ما ينبغي وتحرزه على ما يجب ان يتحرزه
وكان المرض ضعيفا او داء المرض اصعب مما قد كان عليه وان كان المرض قويا او دبسه قوية
وخطر شديد

• (الباب الثامن في ذكر معرفة ايام البصران واسبابه وعلاماته) •

اما الايام التي يكون فيها البصران فهي على ما قد اصفه في هذا الموضع فاقول وبالله التوفيق
ان البصران هو يكون في ايام معاومة ويقال لها بجمهورية وهي اليوم الثالث والرابع
والخامس والسابع والثامن والتاسع والحادي عشر والثالث عشر والرابع عشر والخامس

عشر والسابع عشر والتاسع عشر والعشرون والحادي والعشرون والرابع والعشرون
والسابع والعشرون والحادي والثلاثون والرابع والثلاثون والاربعون وليس يكون انقضاء
الامراض بعد الاربعين بصران لكن بالنضج والتخليل وقد ذكر الفاضل بقراط ان البصران
في الستين والثمانين والمائة والعشرين وقال ايضا في فصل آخر ان الامراض التي تحدث في
الصبيان منها ما يتقضى في سبعة اشهر ومنها ما يتقضى في سبع سنين ومنها ما يتقضى عند نبات
الشعر في العانة الا ان فاضل الاطباء بما ينوس يذكرون ان الامراض التي تتقضى بعد الاربعين
تكون بصران لان حركة هذه الامراض بعد هذا الوقت تكون بطيئة كما انه ليس تكون
حركة البصران في الايام التي بعد العشرين بسرعة كالتي تكون في الايام التي قبل العشرين
والايام الجهورية هي التي ذكرنا انها الى الاربعين واما الايام التي في ايام هذه الايام التي
حددها فان ليس يكون فيها البصران فان كان في الذرة لم يتم فذلك انما بصران سوء رديا مهلكا
واما ان يعاود فيه المرض بأمر مما قد كان وهذه الايام تحسب من الوقت الذي يحس فيها
المريض بتغير الاعمال والضرر لاحوالها والنقصان فيها اما العلة التي تلحق في النساء بعد
الولادة فانها تحسب من اليوم الذي يكون فيه الولادة على ما ذكره الفاضل بقراط ان ايام
البصران تختلف في أربعة أشياء الاول في كثرة ما قد يحدث فيها من البصران وقلته الثاني
في الانذار بما قد يكون بعدها الثالث في جودة البصران وروادته الرابع في قوة البصران وضعفه
أما اختلافها في كثرة حدوث البصران وقلته فان من الايام الجهورية ما يحدث فيها البصران
في أكثر الامراض ومنها ما لا يحدث فيها الا في الذرة ومنها ما تكون متوسطة في ايام ذلك واما
الايام التي يحدث فيها البصران وهو يومئذ كثير فان بعضها يكون فيها البصران أكثر من بعض
ويجوز امرها على أربع مراتب لتقدم بعضها بعضا في الكثرة فاما التي تقدم في المرتبة
الاولى فهي اليوم السابع والرابع عشر واما التي في المرتبة الثانية فهي اليوم التاسع
والحادي عشر والعشرون واما التي في المرتبة الثالثة فهي اليوم الرابع والسابع عشر
والحادي والعشرون واما التي في المرتبة الرابعة فهي اليوم الثالث والثامن عشر واما الايام
التي قد يأتي فيها البصران في الذرة فهي أيضا في أربع مراتب يتقدم بعضها بعضا في قلة ما يأتي
فيها البصران فاما المرتبة الاولى فهي اليوم الثاني عشر والسادس واما المرتبة الثانية فهي
اليوم الثامن واما المرتبة الثالثة فهي اليوم السادس واما المرتبة الرابعة فهي اليوم
التاسع عشر واما الايام المتوسطة في كثرة البصران وقلته فهي اليوم الثالث عشر والخامس
عشر والرابع والعشرون والسابع والعشرون واما اختلاف الايام الجهورية التي بعده
فهي هذه التي اصفها فالיום الرابع يندبر عما يكون من البصران في اليوم السابع وبما
يكون من رداة الحال في اليوم السادس وذلك انه ان ظهرت في هذا اليوم علامة معاومة
بمنزلة النضج في البول والبراز وكان مع استقرار يسير كنداوة البدن وتقطير الدم من الانف
ومصلاح بعض الاعمال بمنزلة الشهوة في النوم ومصلاح الذهن كان تمام انقضاء المرض في
اليوم السابع فان ظهرت علامة رديئة بمنزلة صغر النفس وبرد الاطراف والعرق المتقطع
الذي لا يبرئ البدن ونقل المريض بعد ذلك فان موت المريض يكون في اليوم السادس واليوم

ورق الصفصاف وأطرافه
الفضة اذا خلطت بسمري
وهجت بزيت أنخرجت
الدود وحيات البطن
ضعا داء السرة والبطن
وكذلك الترس اذا دق
ناصا ويغن بقطران وضعد
به السرة طول الليل يقتل
الدود وحيات البطن
وكذلك النوم اذا أكل
على الريق أنخرج الدود
وحيات البطن
• (حب القرع) •

حصاة البقلة الحما اذا
شربت قتلت حب القرع
وكذلك النوم اذا أكل على
الريق ياقول حب القرع
وأخرجه فانه جالب ينوس
وثلاثة عشر حكيا وكذلك
حصاة السذاب اذا شربت
أنخرجت حب القرع
وكذلك أكل جوز الهند
العقيق يخرج حب القرع
وكذلك صبر ورق الخوخ

التامع منذر بالبحر ان الذي يكون في الحادى عشر والحادى عشر منذر بالاربع عشر
واليوم السابع عشر منذر بالعشرين واما اختلاف الايام في جودة البحران وردائه فان
من الايام ما يكون البحران فيها جيدا تاملا وثوقا بجودته والبحران الجيد هو الذي يكون به
انقضاء المرض ويكون قد تقدمه دلائل النضج ويكون سليما من الاعراض الرديشة التي
يخاف منها بمنزلة النافقان ووجع القواد ويكون بهض الاستغراغات ويكون قد تقدم
الانذار بذلك فهذه الايام تقدم بعضها بعضا في الجودة فالمتقدم منها اليوم السابع ومن
بعده اليوم الرابع عشر ومن بعده هذين في الجودة اليوم الرابع عشر واليوم العشرين ودون هذه
في الجودة اليوم الحادى عشر ومن بعده اليوم السابع عشر ثم الخامس عشر ثم الحادى
والعشرون ومن بعده هذا اليوم الثالث ومن الايام ما يكون البحران فيه رديا والبحران
الردي هو الذي لا يتقدمه دلائل النضج وتكون الاعراض فيه صعبة رديشة عظيمة الخطر
وهي اليوم السادس والثاني عشر فان البحران في هذه لا يكون معه استقرار ولا يتقدمه انذار
ويكون ناقصا اعني ان المرض يعاود فيه وينتكس المريض ومن بعده السادس والثاني عشر
اليوم الثامن ثم اليوم العاشر ومن بعده اليوم السادس عشر والثامن عشر واما اختلاف
الايام في قوة البحران وضعفه فهو على ما اصفه ان شاء الله في هذا الموضع فاقول وبالله
التوفيق ان ايام البحران منها ما يجرى امرها على ادوار معلومة وهي ايام البحران بالحقيقة
ومنها ما لا يجرى امرها على ادوار معلومة ومنها ما يحسب على جهة الاربعين وهي اليوم
الرابع والسابع عشر والحادى عشر والرابع عشر والسابع عشر والعشرون والرابع
والعشرون وكذلك يجرى الامر الى ان ينتهي الامر الى الاربعين على ما ذكره الفاضل ابقراط
ان البحران الذي يكون بعد الاربعين يكون ادواره في كل عشرين يوما الى المائة والعشرين
والبحران الذي يكون في الاربعين اقوى ما يكون الى العشرين فاذا جاوز اليوم العشرين
ضعفت قوة البحران الذي يكون في الاربعين وتكون القوة للبحران الذي يكون في الاسابيع
والبحران الذي يكون في الاربعين والاسابيع اقوى البحران ان اسرعها حركة واما ايام
البحران التي لا يجرى امرها على ادوار معلومة فهي الايام التي فيما بين الاربعين والاسابيع
وحركة البحران فيها دون حركته في الاربعين والاسابيع وقوة البحران الى العشرين فاذا
جاوز العشرين فلا يكاد يحدث فيها وان حدث كان يومئذ ضعيفا واما السبب الذي من اجله
صاحب البحران الذي يكون في الاربعين والاسابيع يكون اقوى واسرع حركته من
غيره هو سبب القوة وذلك انه لما كانت الكواكب السيارت جميعا بالجميع ما يكون ويقعد
في هذا العالم وكان كل واحد منها المناسبة في كون شيء من الاشياء او فساد دون غيره وكان
القوة المناسبة على الدلالة في الاشياء السريعة الحركة والتغير ولهم هذا شركة مع جميع
الكواكب في تغييرات الاشياء لقرب فللك من العالم السفلى واعماله تظهر في كل شهر واكثر
ذلك في وقت اجتماعه مع الشمس وفي الوقت الذي يكون بينه وبين الشمس خمسة واربعون جزءا وهو
شكل نصف التريبع وهذا يكون في اليوم الرابع من وقت سبته وفيه في هذا الوقت يكون
ضعيفا وفي الوقت الذي يكون بينه وبين الشمس من درجة ويقال لها الشكل التريبعي اعني

الزهرى اذا شرب اخرج
حب القرع وعصارة ورقه
واب حبه المترنج حب
القرع شربا وعصارة على
السرة طول الليل وكذلك
التيام يخرج حب القرع
شربا وعصارة وكذلك عصارة
العصارة البري اذا شربت
بالعسل اخرجت حب
القرع وكذلك يخرج حبه
اكل بقله او شربا عصارته

ان يكون منه وبين اربع الدائرة وهذا يكون في اليوم السابع من الاجتماع وفيه في هذا
الوقت يكون قويا وفي الوقت الذي يكون بينه وبينها مائة وخمس وثلاثون درجة يكون
شكله شكل ثلاثة ارباع الدائرة وهذا يكون في اليوم الحادى عشر من الاجتماع وفيه في
هذا الوقت يكون اضعف مما قبله وفي الوقت الذي يكون بينه وبين الشمس مائة وخمسون جزءا
ويقال لذلك المقابل وهذا يكون في اليوم الرابع عشر وشكل القمر يكون يومئذ دائرة كاملة
تامة وفيه في هذا الوقت يكون قويا وكذلك ايضا كلما تبع من موضع مقابلة الشمس خمسا
واربعين درجة او ثمانية مائة وخمسا والاثني عشر يظهر فعله في تغيير الاشياء وهذا يكون في كل
اربعة ايام واذا كان القمر في هذه الاوقات مسعودا حدث خيرا وملاحا في الاشياء التي تدل
عليها وفي كثير من الاشياء التي تحدث في هذا العالم وان كان مقصورا حدث شرا واما اذا
كانت الامراض الحادة هي من الاشياء السريعة الحركة والتغير وكذا حدوثها عن مضمة
القمر في ولد كل انسان صار اذا تاعد القدر من موضع النخسة التي كانت في وقت المرض
بخمسة واربعين جزءا قويت حركته المرض وهذا يكون في اليوم الرابع واذا تاعد عنها
بتدريج درجة فهو على شكل التريبع من موضع النخسة وهذا يكون في اليوم السابع ويكون
حركة المرض حثيثا اقوى واشد وكذلك يجرى الامر في مسيرة الباقي عن موضعه في وقت
المرض على مثال ما يجرى في تاعد من اجتماعه مع الشمس فاذا كانت حركة القمر وقوته في
كل اربعة ايام كانت الدلالة لانصاف التريبع وان كانت في كل سبعة ايام كانت الدلالة
للتريبع واما البحران الذي يكون في غير هذه الايام التي ذكرناها فاما ان تكون قبل الاربعين
او الاسبوع الذي قد وقع فيه ان يكون البحران قبله او بعده وهذا يكون اما لاسباب تزن
الطبيعة وتدفعها الى ان يحدث البحران قبل الاربعين او الاسبوع واما لاسباب اخر تعوق
الطبيعة عن تمام البحران الذي وقع ان يكون فيه اما الاشياء التي تزن الطبيعة وتمم بها فهي
قوة المرض وسرعة حركته ولطافة الخلط بالهواء الحار الذي يلطف الخلط ويجعل المادة
فيهم يذلل السبب دفع مادة المرض وربما كان ذلك لخطا يعرض في التدبير من غذا حار او غضب
يعرض للمريض فيتقدم البحران والبحران الذي يحدث بهذه الاسباب يكون معه اعراض
صعبة شديدة فان كان مع ذلك علامات مذمومة تدل على الهلاك فيموت حينئذ المريض وان
كانت علامات جيدة تدل على الخلاص فان البحران يومئذ لا يكون تاما وينذر به ودون
المرض ونكسة المريض واما الاسباب التي تعوق الطبيعة عن حدوث البحران حتى يتأخر
الاربوع او الاسبوع الذي قد وقع ان يكون فيه فهي الهواء البارد الذي قد منع الطبيعة
ويعوقها عن انصاف الخلط ودفعه والخطا في التدبير وهذا الخلط يكون اما من الطبيب اذا
أخطا في التدبير واما من المريض اذا استعمل عند النخبة والصباح خدامه الذين
يخدمونه او من المريض ايضا بان لم يكن يقبل من الطبيب ما يوقعه من الاستعمال
من ادوية وغيرها او يتبع يومئذ مشوراته ويخالفه او ان خدام المريض قد سرقوه وأزجوه
من غير معرفة الطبيب ودراية بذلك الشيء فيقتضونهم ببيعة المرض من ذلك وتضعف عن
عماها وهذا الخلط ان كان عظيما او كانت العلامات منذرة بالخلاص منع ذلك من حدوث

او التصدية • وما جرب
فصح قشور الرمان الحامض
ترض وتغلي في ماء حتى
يذهب الماء ويشرب ويقتل
شارب به بعد ذلك ثلاث
قفزات او خمسة او سبعة
بقوة فان حب القرع يسقط
عند ذلك وكبد الثور اذا
احرق حتى تصير رمادا
وشرب رماده فانم انفصل
حب القرع وتخرج حبه

الجبران وطول المرض وان كانت العلامات منذرة بالهلاك فان الموت يتقدمه وان كان الخطا يبرأ وكانت العلامات جيدة تقص ذلك من جودة الجبران وأهمه وان كان المرض عظيما والعلامات جيدة طول المرض وكثيرا ما يكون المرض ليس بالعظيم فيعرض خطأ عظيم فينتدب المريض فينبغي ان تعلم ان الايام التي تتقدم عن أوقاتها تكون قوية والتي تتأخر عن أوقاتها لا تكون قوية وذقوة وعما ينبغي أيضا ان تعلم ان الاربع والاسابيع تصيب على جهتين اما حساب اتصال واما حساب انفصال اما ما تصيب من الاربع على جهة الاتصال فهو الاربع الاول مع الثاني وذلك انك اذا انتهيت في العدد الى اليوم الرابع وعددت منه كان الرابع هو السابع وكذلك الحادي عشر متصل بالاربع عشر لانه الرابع من الرابع عشر وكذلك اليوم السابع متصل بالاربع عشر لانه الرابع من الرابع عشر والرابع والعشر ون متصل بالسابع والعشرين وكذلك السابع والعشر ون متصل بالاربع من الرابع والعشرين والرابع والثلاثون متصل بالسابع والثلاثين والثلاثون متصل بالاربعين لانه الرابع منه واما ما تصيب من الاسابيع المتصلة فهي الاسبوع الثالث فقط لانه السابع من الرابع عشر واما ما تصيب أيضا على جهة الانفصال فهو الاربع الثاني من الثالث لانك اذا انتهيت في العدد الى السابع عدت أربعة من الثامن الى الحادي عشر وكذلك الرابع والعشر ون متصل عن العشرين والواحد والثلاثون متصل عن السابع والعشرين لانك اذا انتهيت أيضا في العدد الى العشرين عدت من الحادي والعشرين والثلاثون متصل عن السابع والعشرين واما الاسابيع فهو ان الاسبوع الثاني متصل عن الاسبوع الاول لان الاسبوع الاول ينتهي الى السابع فيصير الاسبوع من اليوم الثامن وينتهي الى الرابع عشر وكذلك الاسبوعان اللذان بعد العشرين فيحسب حساب انفصال من اليوم السابع والعشرين الى اليوم الرابع والثلاثين فعلى هذه الجهات تصيب الاربع والاسابيع فن قبل جميع هذه الاسباب التي قد ذكرناها تختلف أيام الجبران فانهم ذلك ترشدان شاء الله تعالى

(الباب التاسع في ذكر صفة معرفة العلامات الدالة على الجبران وأسبابه)

أول ما أرشد الله تعالى ان العلامات الدالة أيضا على الجبران منها ما قبله على الجبران الحاضر ومنها ما قبله على الجبران المكائن فاما العلامات المنذرة بكون الجبران فهي سرعة كذا المرض وهيبته وقوة الحرارة وظهور علامات التضييق في البول والبراز والبدن وعظم النبض وسرعته فان كانت الحيات التي تنوب بأدوار وتقطع وتقدم مرتبة الجني وسرعته غير كذا وميد زمنها ان تكون عاتوب غبا فان هذه العلامات كلها قد تدل على سرعة كونه الجبران فان كان المرض مع ذلك في ذلك الوقت الحاضر من أوقات السنة خارا أو مادة الجني صغرا أو بقوة أو القوة قوية كان ذلك دالا على سرعة الجبران واما اذا كانت العلامات ضد هذه أعني أن يكون المريض ساكن الحركة والحرارة قوية متدنية ولم يكن

وكذلك القسط اذا شرب بالماء أخرج حب القرع قاله ابن سينا والرازي وجالينوس وغيرهم والشربة منه منقولة وكذلك شرب الخنظل اما عصارته طرية أو طرية بآيسه لاسيما ان يجهن بعصارته أو طريجه شونيز وعصاه السرة طرية الليل فانه يخرج حب القرع وكذلك عصارته ورق

يظهر شيء من علامات التضييق وكان النبض يومئذ صغيرا بطيئا وأدوار الجني تتأخر ونوبها ضعيفة فتكون امان الحيات التي تنوب في كل يوم أو التي تنوب يوما ويومين لا والمريض مع ذلك كبير السن والوقت الحاضر من أوقات السنة بارد دل ذلك على تأخر الجبران وابطائه فان كانت العلامات متوسطة فيما بين هذه العلامات والعلامات الاول دل ذلك على ان الجبران لا يكون سريره ولا يتأخر كثيرا فبهذه العلامات يستدل على الجبران الذي يريد أن يكون قبل أن يكون واما العلامات الدالة أيضا على الجبران الحاضرة فهي الاعراض الضعيفة التي تكون مع الجبران وذلك انه يتقدم الاستفراغ أو الخراج الذي يكون به الجبران قلقا شديدا واضطراب واعراض صعبة شديدة مخوفة عندهم لم يكن مرنا ضاقي معا ناة الجبران فان كان الجبران نهرا كان القلق والاضطراب ليلان كان الجبران ليلا كان ذلك القلق نهرا وهذه الاعراض هي قلق المريض وتوثره وتركه الاماكن في استلقائه والصداع ايضا والسبات واختلالا الذهن وتقل الحواس والجمع والتضليلات الرديئة والظلمة الشديدة وسيلان المجموع من غير ارادة ولا بكاء وحمرة العينين من غير مدحور كد اللحي الاسفل وحمرة الوجه وضيق النفس وخفقان القواد ووجع الرقبة والمخدار المراق الى فوق واختلاج الشفة السفلى ولزع المعدة ووجع الظهر والنافض والزعفة والرعدة وعسر البول واحتماس الطبيعة والعطش وغير ذلك من الاعراض الصعبة فبهذه الاعراض يستدل على ان الجبران قد حضر وذلك انه متى ظهرت هذه العلامات أو بعضها الباقا فانه يدل على ان الجبران يكون من غد تلك الليلة وان ظهرت نهرا فانه يدل على ان الجبران يكون في الليلة التي تكون تالية النهار وكل واحد من هذه العلامات الدالة على ان الجبران اما أن يدل على جبران رديء واما أن يدل على جبران جيد فهو ما كان في يوم من أيام الجبران الجيدة على ما قد ذكرناه فيما تقدم وكان النبض مع ذلك قويا وكان قد تقدمه نضج بين فانه متى ظهرت في مثل هذه الحال تسع ذلك احد الاستفراغات التي ذكرناها وكان به يومئذ ما بر العليل واما انتقاله الى حال أفضل وان كان مع ذلك الاستفراغ نوع من أنواع الخلط المحدث للمرض من ناحية العضو العليل كان ذلك أو كذا في الدلالة على البر والصلاح ويستدل أيضا على أنواع الاستفراغ من الاعراض المتقدمة لكل واحد منها وذلك انه متى عرض للمريض حمرة في الوجه أو الانف أو تقل في الصدغين أو وجع في الرقبة وأن ينظر أيضا المريض قدام عينيه لمعا وشعا أو يرى ظلمة أو يحس في عيادون الشراسيف بقدر دل ذلك على ان الجبران يكون بالرعاف وان عرض مع ذلك في الاختنكة وحرارة رولع العليل بانفه دل ذلك على ان الرعاف لا يتأخر عن ذلك الوقت كثيرا واذا كان العليل حذنا كانت الدلالة على الرعاف أقوى لان الدم في أبدان الاحداث أكثر واما الشبان والكهول فالرعاف فيهم يكون قريبا لا متى عرض للمريض تقل في الرأس ووجع في فم المعدة وغشيان وركب وضيق صدر ودوار وانجذاب المراق الى فوق دل ذلك على كونه الجبران يومئذ نال ذلك لان المرار بطوف في فم المعدة منقطة والوجع يكون استنكة الجني في فم المعدة فان كان مع ذلك ما دون الشراسيف باردا واختلطت مع ذلك الشفة السفلى سكان ذلك أو كذا في الدلالة على أن التي أسرع حدوثا متى عرض للمريض

الصفصاف أو لحاء أصله اذا جهن بماء الترمس يخرج حب القرع وكذلك القماران يقتل حب القرع طلاء على السرة قاله الرازي وغيره وكذلك نقيع الترمس اذا شرب يخرج حب القرع وكذلك السكر أو يا ثلاثة دراهم يخرج حب القرع وكذلك حب الايس يقتل حب القرع

اختلاط الذهن واحتماس البول والبراز وجرة في ظاهر البدن وضوئة وبخار سار وتقع
 من البدن مع ندوة وكان النبض مع ذلك ليناً شبيهاً بالموجي دل ذلك على ان الجبران يكون
 بالعرق ومتى لم يظهر شيء من هذه العلامات التي ذكرناها وكان الليل يجد عارثاً في أسفل
 السرّة أو قسرة دل ذلك على ان الجبران يكون بالاسهال لا سيما اذا قل البول واحتبس وان
 مرض الليل وجع الظهر وكان العليل يعتاده خروج الدم من المعصية وكان دور خروجه
 قد حضر دل ذلك على ان الجبران يكون بالقيح الدم من أفواه العروق التي في المعصية وان
 كان العليل امرأة وكان دور الخيض قد قرب فان الجبران يكون بدور الخيض وان
 الجبران بأحد الاستقراغات في يوم من أيام الجبران الجيدة وكان قد تقدم نضج بين والنبض
 قوى وجسد العليل به قب ذلك راحة وخفة وتناقصت الاعراض التي كانت مع الجبران
 وسكنت الحرارة وجس لون العليل وقوى نبضه دل ذلك على ان يكون الجبران جيداً تاماً
 (فاما العلامات) التي تدل على الجبران الردي فهي اخذاد علامات الجبران الجيد وذلك انه
 ان ظهرت تلك الاعراض التي ذكرناها أو بعضها في يوم أو ليلة ليست من أيام الجبران أو ليست
 بنوب جبران جيد ولا يكون معه شيء من علامات النضج ويكون النبض مع ذلك ضعيفاً
 ويكون الاستقراغ من غير انطاط الحدث للمرض فانه اذا كان الامر كذلك كان الجبران
 يومئذ ردياً مهلكاً فان ظهرت علامات الجبران مع أحوال متوسطة بين أحوال الجبران
 الجيد وأحوال الجبران الردي فان الجبران يكون يومئذ ناقصاً غير تام أعني ان المرض
 لا ينقضي به لكن يتأخر انقضاؤه الى اليوم البصري الذي يتلوه بمنزلة ما يكون الجبران في
 اليوم السابع فلا ينقضي فيه المرض بل يبقى منه بقايا يتأخر جبرانه الى اليوم التاسع واليوم
 الحادي عشر فان كان به انقضاء المرض عاود المريض وفكس المريض والنكسة متى كانت
 مع اعراض رديئة وضعف من القوة كانت مهلكة فان كانت القوة قوية لم يمت المريض
 وينبغي ان تعلم ان الاعراض المهلكة على الامر الاكثر تقدم كون الجبران فيها فيحدث
 اما في الخامس واما في السادس والامراض السليمة يتأخر جبرانها على الامر الاكثر بحسب
 قوة حدتها وضعفها فانهم ذلك ترشد ان شاء الله تعالى

باب العاشر في ذكر صفة معرفة العلامات الرديئة المنذرة بالموت
 وأسبابها وعلاماتها

اعلم أو شدة الله تعالى ان شاء الله تعالى ما قد يحتاج اليه من الدلائل النكبة المنذرة
 بالسلامة والعطب التي هي أوقات المرض الحاد والمرض المتطاوّل وعلم كيفية الجبران فمن
 تأخذ في ذكر الدلائل الجزئية المنذرة بالسلامة والعطب في كل واحد من الاعراض على
 ما ذكره الفاضل أبقراط في كتاب مقدمة المعرفة وفي كتاب الفصول وفي غيرهما من الكتب
 وما ظهر لنا بكثير ملازمة للمرضى وما قد عايناهم من هذه العلامات فيهم ويتبدى من ذلك بدكر
 العلامات الرديئة المنذرة أيضاً بالهلاك ثم من بعد ذلك العلامات المنذرة بالسلامة بعد أن
 تعلم ان هذه العلامات الرديئة قد يفضل بعضها بعضاً في الدلالة على الهلاك في بعضها اقرب
 جسداً وبعضها ضعيفة وبعضها متوسطة في القوة والضعف وقد بين الفاضل أبقراط مرتبة

ويخرج وكذا التبريق
 الفاروق يخرج حب
 القرع وكذلك شرب
 قبيح الحصى الأحمر يخرج
 حب القرع وكذلك قبيح
 الحصى الأسود وان تقع
 الحصى الأحمر في خل حادق
 يوم أو ليلة وزيادة في الظهور
 ثم أسكاه قتل حب القرع
 وكذلك الحصى إذا
 يخرج حب القرع اذا

كل واحد من هذه الدلائل في القوة والضعف بالفاظ الحقها بكل فصل حيث يقول مهلك
 أو قتال أسد أو الموت منه قريب فان ذلك يدل على الموت لا محالة وحيث يقول ردي أو
 مدموم فان ذلك يدل على انه قد يمكن أن يتخلص المريض من مرضه لا سيما اذا ظهرت فيه
 علامات محدودة فان ظهرت من هذه العلامات ثلاث أو ثلاث من غير أن تظهر علامة محدودة
 فانها تدل على الهلاك ونحن نبتدئ ان شاء الله تعالى بوصف العلامات الرديئة من هذا
 الموضع فنقول والله التوفيق ان من العلامات ما يدل على الرديئة في الامراض الحادة ومنها
 ما يدل على ذلك في الامراض المتطاولة ونحن نذكر أولاً العلامات التي على هذا الحال في
 الامراض الحادة فنقول أيضاً وبالله العانة ان هذه العلامات منها ما أخوذة من الاعراض
 الداخلة على حالات البدن ومنها ما أخوذة من الاعراض الداخلة على الافعال ومنها
 ما أخوذة من قديري زمن البدن ومنها ما أخوذة من حالات الامراض والعال وما شاكل ذلك
 اما العلامات المأخوذة من حالات البدن فهي ما أصبته في هذا الموضع اما الوجه الذي
 لا يشبه وجوه الاصحاء فهو يكون دليلاً ردياً وقوته وضعفه في الدلالة على الرديئة تكون
 بحسب بعده من الوجه الصحيح وقربه منه فالوجه الذي يكون خلاصاً على المثال الذي
 قد ذكره الفاضل أبقراط وهو ان يكون الانف حاداً والعينان غائرتين والصدغان لاطنين
 والاذنان بارزتين متفتحتين ومضممة متفتحتين وجملة الوجه ممددة ولونه كدأ أو أخضر
 وبه لونه غير فانه يدل على الهلاك الا ان تكون هذه الاعراض قد حدثت بسبب امهال أو
 تعب أو سوء رأي أو جمع شديد فانه يكون أقل رديئة وذلك ان الوجه يكون بهذه الصفة في
 الامراض المتطاولة وعند النفس الشديد والاستقراغ الكثير واما الامراض المتطاولة
 فلما طول انهاء المرض للبدن وذوبان الرطوبات من الاعضاء الخمسة وتحققها له ونقصان
 الروح والدم في البدن واما التعب والسهر والنفث والوجع فله كثرة ما يتصل من البدن من
 الروح والرطوبة واكتسابه اليه فتضعف لذلك الحرارة الغريزية فلا ينوبان أن يلحقا الى
 هذه المواضع أعني اطراف البدن فيزل لذلك اطراف البدن لاسيما الوجه فتظهر فيه هذه
 الاعراض لان الوجه قليل الدم ابعده من القلب والكبد اللذين هما معدن الروح والدم
 ولان العظام أيضاً في الوجه كثيرة فاذا اب الحم بيت العظام والجلد واذا كانت هذه
 الاعراض تحدث أيضاً في الامراض المتطاولة على طول المدة قائم اذا عرضت في الامراض
 الحادة وزمانها يسير دل ذلك على قوة المرض وضعفه فلذلك صارت تدل على الخطر والهلاك
 متى كانت هذه الاعراض بسبب تعب أو أسهال أو سهر أو وجع كانت يومئذ أقوى رديئة
 وكذلك لون الوجه الردي ان ابيض بردي أو باه باه أو سني الشخوخة كان أقل رديئة
 الا ان يجاوز المريض ثلاثة أيام وهذه الاعراض هي يومئذ باقية على حالتها قائم اذا كانت
 كذلك دلت على انها عن المرض وانما رديئة قتالة واذا كان يبيض العين أحمر وعرقها
 كدأ أو سودا دل ذلك أيضاً على هلاك المريض لا محالة وذلك ان احمرار العينين اذا لم يكن عن
 مرض فانه يدل على امتلاء الدماغ وأعنته مواد دموية وكود عروق العين وسوادها يدل
 على برودة العين وهذا دليل خاص على الهلاك أيضاً والعين في الامراض الحادة هو أيضاً

شرب بغير بارز وكذلك شرب
 السندروس وكذلك
 شرب الحليب يخرج حب
 القرع وكذلك شرب المز
 يقتل حب القرع ضماداً
 وكذلك الجملان وهو الرمان
 الذي يطبخ لحاء أصله اذا
 شرب أخرج حب القرع
 وكذلك النشادر يقتل
 حب القرع ضماداً على
 الحيرة وما حبلها طول

ردى اذالم يكن عن رمد ولا عن قى وذلك انه اذالم يكن عن هذه الاسباب دل على مادة كثيرة انصبت حينئذ الى العين وان كانت العينان شاحنتين جامدتين لا تنخر كان فان ذلك يكون دليلا رديا ايضا جدا وذلك مما يدل على برد العينين وموتهما وان كان ياض العين في وقت النوم ظاهرا وان لم يكن ذلك عن بعض الاستقراعات ولا كانت تلك عادة المريض في صحته فان ذلك مما يدل على ضعف الدماغ وان كان الجفن والشفة والاذن ملتوية كدرة فالموت يكون ايضا موشقا وذلك ان هذه الاعراض تكون عن تشنج الدماغ والكمودة تكون عن البرد والموت ويرد الاطراف في الخيمات المحرقة هو ايضا ردى وذلك انه يدل اما على ورم عظيم في الاحشاء واما على اختلاط باردة كثيرة في الاطراف واذا كان في اللسان بشور ويرد في الاطراف دل ذلك على ان الموت يكون قريبا وذلك مما يدل على ان في المري والمعدة قروحا كثيرة واذا كانت الاصابع والاذن غار خضر انضرب الى الكمودة والنقبض قد ضعف فالموت يكون ايضا قريبا لان هذه الاعراض تحدث عن انقطاع الحرارة الغريزية واذا اسودت كان ذلك اقل دلالة على الهلاك من الخضرة والكمودة فان كانت القوة مع السواد قوية والمريض محتملا لمرضه وكان ذلك في يومين ايام البصران دل ذلك على السلامة وان المرض ينقضى بغير ارج او تسقط المواضع المسودة وذلك ان هذا العرض ربما كان عن دفع الطبيعة للمادة المهددة للمرض الى بعض الاعضاء على جهة البصران ويستدل على ذلك بقوة المريض واحتماله لبارد وظهوره علامة ممودة واذا كان ذلك دل على السلامة فان كان الامر خلاف ذلك دل ذلك على الهلاك واذا كان في بدن العليل قرحة متقدمة فاخضرت او اسودت فذلك علامة رديته وذلك ان العليل اذا آل امره الى الموت فان العضو المؤفيع يموت قبل كل عضو لضعف الحرارة الغريزية ونسبه واذا ظهرت في الامراض الحادة فقا صغار كذب الجوارح فهو ردى وذلك انه يدل على ابطاء نضج المادة التي تولد منها المرض واذا كانت كبارا كان اقل ردا واما اذا جذب البصران قبل اليوم السابع كان دليلا رديا وذلك ان البصران الذي يكون به البصران لا يكون قبل السابع وانما يكون لو رم يعرض في الكبد فيسد مجارى المرارة التي يتصرف فيها المرار من الكبد الى المرارة واذا كان مادون الشرايف مهزولا كان ذلك رديا لانه يدل على ورم واذا كان باثنا منى وظاهر بدنه باردا وباطنه يلهب مع عطش فان ذلك دليل على الموت لان ذلك يدل على ورم حارق باطن البدن واذا كانت الحرارة منعكسة نحو الورم وبسبب اليه الدم فيحترق باطن البدن فان كانت الحرارة في بدن المموم غير مستوية في جميع الاعضاء حتى يكون الرأس حارا والكفان والقدمان باردين وفي نواحي البطن والجنين قويت الحرارة كان ذلك دليلا رديا لانه يدل على ورم حارق في نواحي الدماغ او الكبد او المعدة واذا كانت الحى خبيثة فان ردها تكون في ايام البصران ازيد واذا كانت الحى النابتة تترك وتنبو باصعب مما كانت فهي تكون خبيثة واذا حدث بصاحب المرض الحاد تهيج في الوجه واليدين قبل اليوم الرابع عشر كان ذلك ايضا رديا فان كان قد حدث بصاحب ذلك المرض يرغان فانه يموت في اليوم الرابع عشر لاحالة او قبله فان ذلك يدل على فساده من ارج الكبد واذا كان باثنا منى ايضا حى حادة قوية

الليل وكذلك بزوال الرشد يخرج حب القرع شربا وضمادا واذا شرب بهن البقرة عشرة ايام متوالية اخرج حب القرع وبرز الحنظل اذا شرب بهنسه درهمان اخرج حب القرع مجرب عنه من اطرطباء الفرس وزره قسران ومز ورمس اجزاء سواء اذا شرب بهن وبخها اخرج حب القرع واطال في ذلك

الحرارة او تنسكت الحرارة وطالب لمس بدنه وهذا من غريب موجب اعنى عرقا او عرقا كان او بشورا او غير ذلك من البصرانات دل ذلك على ان الموت سريع وذلك لان الحرارة تغور الى البدن فتعرق باطنه بالقوة الحيوانية وتثبت بكليتها دفع مادة المرض فلهذا ذلك تسقط القوة فيموت المريض واما الحى المحرقة اذا كان اشدها في الارواح فيكون ذلك ايضا رديا من قبل البصران يكون فيها فهذه صفة الدلائل المأخوذة من حالات البدن على ردة الحال وعلى الهلاك فاعلم ذلك ترشدا ان شاء الله تعالى (واما الدلائل المأخوذة من الاعمال فهو ما اصف لك في هذا الموضع) وهو اذا كانت عينتا المريض تحيدان عن الضوء وتدمعان من غير ارادة فذلك دليل ردى وان كان مع ذلك سر كنها كثيرة وهما من ردتان واحداهما اصغر من الاخرى فانها تكون علامة مهلكة وذلك لان حيد العينين وسيلان الدموع يدل على ضعف القوة الباصرة الحادثة عن ضعف الدماغ لا عن غيره من اعضاء العين وسيلان الدموع يدل ايضا على ضعف القوة المسماكة التي في الدماغ فان كان ذلك حى محرقة وعلامات رديته دل ذلك على الهلاك وان كانت الحى يومئذ سليمة دل على رفاق سيحدث واما زور العين فيدل على تشنج الدماغ لتشنج عضل العين كما يعرض في الحول وصغرا حدى العينين وكثرة حركتها يكون من رعدة عرضت للعضل والجفون وهذا العرضان دالان على الهلاك فان كان فم العليل مفتوحا لا يطبق فان ذلك يدل على الهلاك لانه يدل على تشنج واما على ضعف القوة المحركة واذا وجد العليل يحد من فراشه نحو قدميه فان ذلك دليل على الموت وذلك ان هذا العارض يدل على ان القوة التي تحمل البدن قد ماتت فان وجدته مستلقا على قفاه ورقبته وبداه ورجلاه ممدودة فذلك ردى ايضا الا انه اقل ردا من حاد فذكرنا قبله وان وجدت المريض مكشوف القدمين ولمسهما ليس بالحار وبداه ورجلاه مختلفة الشكل في استلقائه مضطربة فذلك دليل ردى لان هذه الاعراض تدل على ضعف في القوة وسرارة في الاحشاء تحدث كربا ولذلك صار يكشف قدميه استلذا اذا للهواه البارد وان رايت ايضا العليل مستلقا على قفاه ورجلاه مثنيان مشبكين فذلك دليل ردى وان رايت بدن المريض مسترخيا ثقيلا واليدان والرجلان تكون كذلك فذلك ايضا دليل ردى وذلك ان هذه الاعراض تدل على ضعف القوة المحركة للاعضاء واما نوم العليل على بطنه من غير عادة قد جرت له بذلك في صحته فذلك ايضا دليل ردى الا انه يدل على تشنج في نواحي البطن وان رايت المريض في وقت منتهى مرضه يشب بالبلوس ويتعلق بما لم يعلق ووجد فذلك دليل ردى مهلك وذلك لانه قد يجيب في وقت منتهى المرض ان يكون العليل ساكنا هاديا فاذا كان بهذه الصفة كان ذلك مذموما جدا لاسيما في هذه الرثة لانه يدل على كرب واختلاط عقل وعسر التنفس لانه يحس في صدره وورثته يتعيق شديدا اذا استلقى على قفاه لان اجزاء الصدر تقع على الصلب فيعرض من ذلك ان تضيق الرثة فلا يدخل اليها الهواء بمقدار الحاجة واذا جلس كان تنفسه أجود وان رايت المريض يصبر رأسه من غير عادة جرت له في منتهى صباه فان ذلك دليل ردى وذلك ان هذه الاعراض تكون اما بالطبع اذا كان عضل الفكين ضعيفا واما لانه يعرض لهما تشنج وهذا يدل على الهلاك واما بسبب آفة تنال الدماغ وهذا يدل على الجنون فان

• (الصحيح) •
 مر اذا شرب منه باقلاء
 تفع من الصحيح والصحيح
 قريب من الزنجبيل وبرز
 السكر فبمع حب
 الا من يتقع من الصحيح
 والزنجبيل واذا شرب من
 السكر درهم يقع من
 الصحيح الحاد من شرب
 الدواء المسهل وقد تقدم
 قبل الكلام على الزنجبيل
 زيادة على ذلك

مرضت هذه الاعراض والعقل محتلط كان ذلك دليلا على الهلاك وان رأيت يدي العليل في ذات الزنة والسرمام والصداع يشبه لهما نحو الوجه كأنه يصدمهما شيئا أو يلقط بهما عينا أو ينتف بهما زفير الشاب أو يأخذ بهما عينا من الحيطان فذلك دليل ردي. وقال وذلك لان حركة السيدين لتناول هذه الاشياء انما هو بسبب ما يتخذه ويراه الانسان امام عينيه وذلك ان التحليل الذي يعرض في مثل هذه الاشياء من امتلاء الدماغ من الاخلاط فيصير منها شيء الى العيين فذلك يدل على الهلاك وان كان المريض يتخيل له كأن انسانا أسود وحش الخلقه يؤذيه أو يريد قتله فان ذلك دليل ردي وكذلك ان رأيت العليل يتأذى باسم الموت فذلك أيضا دليل ردي لانه يدل على أن في الدماغ اخلاط اسود او به محترقة وان الدماغ نفسه قد ناله احتراق واذا رأيت المريض يسكن من الامراض الحادة فذلك دليل ردي وذلك لان البكاء يحدث اما عن خلط سوداوي ردي واما ردة التنفس وضيقه فلهذا وسرعة من الرجل الحكيم في الامراض الحادة وذلك يكون رديا لانه يدل على الخروج الكثير عن الطبع وكذلك السكون من الرجل الكثير الكلام يكون دليلا رديا وكذلك كثرة الكلام وسرعة من الرجل الذي يكون مشهورا ليس هو يكون ردي فإذا لم يسمع العليل ولم يتغير وقد ضاعت قوته فاموت منه يكون قريبا وذلك مما يدل على الحال الاول فسمات منه القوة الحساسة واذا رأى المريض في منامه عند منتهى المرض كان التلج يسقط عليه فان ذلك أيضا يكون دليلا لارديا لانه يدل على غلبة الاخلاط الباردة على البدن واذا كان النفس متواترا كان ذلك أيضا رديا لانه يدل على ألم وعلى التهاب واذا كان أيضا عظيما متفائنا كان ذلك أيضا رديا لان هذا التنفس يدل على اختلاط العقل واذا كان مع ذلك يمس المريض بالتنفس باردا عند خروجه دل ذلك أيضا على الهلاك وقرب الموت وذلك لان برودة التنفس تدل على برد الحرارة الغريزية وموتها واذا كان التنفس يتغير في مجاريه كان ذلك دليلا لارديا وذلك لانه يدل على ان عضل الصدر قد ناله الشخوخ ودخول الهواء وخروجه يكون مضطربا متغيرا وامتنع التنفس فانه دليل ردي لانه يدل أيضا على القوة في آلات النفس واما تنفس البكاء في الامراض الحادة فهو يكون رديا وذلك لان هذا البكاء يمرض للصبيان بسبب ضعف أعضاء التنفس فاذا مرض المستكمن ذلك دل أيضا على خلط سوداوي قد عرض لاعضاء النفس واذا كان العليل ينام بالنهار ويسهر بالليل كان ذلك أيضا دليلا لان يافان كان ينام أيضا في أول النهار الى أن يمضي منه ثلثه كان ذلك أقل ردة وذلك انه لما كان من عادة الناس بالطبع ان يناموا بالليل وينتبهوا بالنهار صار من خالف الامر الطبيعي كان رديا الا ان يكون ذلك من عادة المريض في منامه فان كان ذلك كذلك فليس يكون رديا فان كان العليل لا ينام بالليل ولا بالنهار كان ذلك رديا وذلك لانه يدل على وجع شديد واما على اختلاط الدهن الحادث عن السوداء وان كان النوم يحدث وجعا فذلك يكون من علامات الموت وذلك ان الحرارة الغريزية من شأنها في وقت النوم تغور الى قعر البدن لهضم الغذاء ولصلاح المواد فاذا كانت مواد المرض قوية والحرارة الغريزية ضعيفة هربت المادة للحرارة الغريزية وازداد المرض قوة والمرضى في سوء حال واذا فعل المريض جميع ما ينبغي ان يفعله

• (وجع الكلى) •
 اذا شرب القسط نفع من وجع الكلى البارد السبب
 وعصارة البقلة الحقة
 تنفع من وجع الكلى
 الحار السبب
 مجرب وغارية ون تنفع
 من وجع الكلى البارد
 السبب وطبخ اصل
 السوس ينفع شربه من وجع الكلى وكذلك دهن

ولم يفتق شي منه فمرضه يكون صعبا شديدا فاعلم ذلك تشد ان شاء الله (واما الدلائل المأخوذة فيما يبرز من البدن فهي ثلاثة أنواع) أحدها الدلائل المأخوذة من البراز الثاني الدلائل المأخوذة من البول الثالث الدلائل المأخوذة من النفس والقيء والعرق والاعراف أما الدلائل المأخوذة من البراز فهي ان البراز الاسود والاحضر والمنسحق الرانحة والدم في الامراض الحادة فهي كلها دليل على الموت لان البراز الاسود يدل على احتراق الاخلاط والدم يدل على ذوبان الاعضاء والشحم من قوة الحرارة والاحضر يدل على مرار زنجاري والتنقيد على شدة القوة والبراز المساق والريق الأبيض والشديد الصفرة والزبدى ردي وذلك لان رقة البراز تدل على ردة الهضم والابيض يدل على أن المرار ليس يضر الى المعى والمعدة لكنه يتصرف الى سائر البدن ويدل على رقان والشديد الصفرة يدل على كثرة اخضرار المرار الى المعدة والامعاء والزبدى على مخالطة الريح للبراز كالذي يعرض في البحر عند هبوب الرياح من الزبد الحاد عن تضرب الامواج واما على حرارة مفرطة جدا كالذي يحدث من الزبد في القدر عند الغليان واذا كان البراز يسيرا أملس لاجا وأصفر كان ذلك دليلا لارديا وان المرض بطول وذلك ان هذا البراز يدل على ذوبان الشحم وما كان منه أصفر دل على أن الحرارة المذوبة للشحم قوية واما على أن الشحم عتيق قد فتن واذا كان البراز مختلف الألوان أعني أن يكون أصفر أو أحمر أو أسود كان ذلك أيضا رديا وذلك أن هذه الألوان اذا اجتمعت دلت على أن في البدن يومئذ أمراضا كثيرة فبسبب ردة ما تنكون مدمومة رديثة والسبب أن الطبيعة تحتاج الى زمن طويل في مقاومتها فاصلا حها ما قد يدل على طول المرض والبراز الخفيف هو أيضا ردي لانه لاذع وبازعاجه للمريض الى القيام المتواتر تسقط قوته وان كان البراز أيضا صرفا ذهب عنه شهوة الطعام فذلك أيضا ردي لانه يدل على اختلاط قد استحال الى المرار فانقطعت أيضا شهوة الطعام وكذلك اذا كان باهتان اسهال دم يها دم وامتنع أيضا من الطعام كان ذلك أيضا دليلا لارديا وذلك لان اسهال الدم قد يحدث عن وجع الامعاء فاذا انحلت العلة وتناكأت الامعاء ونساقطت فتصير الآفة لعظمها الى المعدة في فها فتبطل لذلك شهوة الطعام واذا خرج من صاحب السجق قطع لحم فذلك أيضا يكون من علامات الموت لان هذا يدل على أن القرحة قد أكلت الامعاء وبلغت الى آخر الطبقة الثانية فجردت من اجردا شديدا واذا كانت الآفة تهم بالقوة لا يمكن ان يبر أصحابها منها واذا تبع اختلاف الدم حتى كان ذلك أيضا دليلا رديا لان ذلك يدل على ورم حار عظيم في الامعاء أما البراز الصرغ اذا حدث بعقبه اختلاف الدم كان ذلك أيضا دليلا لارديا وذلك لان الامعاء تتجرد بجدة السرار وأما البراز الاسود الذي يجي من ثلثه نفسه كان مع حى أو مع غير حى فانه يكون من أردا العلامات الا ان يتقص ويستقر وكذلك سائر ما يبرز من من البدن من البول والبراز والسجق فانه اذا كان ردي اللون كانت دلالاته يومئذ رديثة الا ان يتناقص ويستقر وكذلك اللون الاسود للبراز وغيره يدل على احتراق الاخلاط ودرجاتها فاذا استقر قليلا دل على قوة الطبيعة وقهرها للمرض واذا نالها الخلط وكل مرض قد يخرج في ابدانه المرة السوداء من فوق أو من أسفل فانه يدل على الموت وذلك انه

لوز من ينفع من وجع الكلى الحار السبب
 وضعاد ودهن الوز المر ينفع من وجع الكلى البارد السبب وكذلك دار صديق الصين ينفع من وجع الكلى البارد السبب ومثله الكرفس ويزر الرازيانج ينفع من وجع الكلى البارد السبب فانه جالينوس وعشرة من

اذا خرج هذا الخلل في استدا المرض دل اعل على كثرة واما على ضعف من القوة الماسكة
 وايها كان فهو مذموم يدل على الهلاك لان القوة لا يمكنها مقاومة الخلل ومن انهم مرض
 حاد او حزن من او غير ذلك ثم خرجت منه المرة السوداء فانه يموت من غدا ذلك اليوم وكذلك ان
 عرض هذا للمرأة التي تقط فانها تموت ايضا من الغد وذلك لان القوة في مثل هذه الحالة قد
 سقطت وليس يظن من انها دفعت الخلل عن البدن بقوتها بل بخروجها انما هو كثرته
 وصاحب الحى المرأة اذا اعتقلت طبيعته فان ذلك دليل ردى وذلك لان الحرارة تنساعد
 الى فوق وصاحب الاسهال اذا كان مادون الشرايف منه رقة فهو يكون ايضا خطرا
 وذلك لانه اذا كان مادون الشرايف فهو مهزولا وضرب ذلك بالمعدة والكبد وغيرهما من آلات
 القعدة واذا كان مع ذلك اسهال زادت في هزاله ورقته وفي ضرر المعدة والكبد فذلك صار
 ايضا مذموم ما يخاف منه الموت واما خروج الريح التي يكون لها صوت غن ليس من شأنه هذا
 ومن يكون يستحي ان يظهر منه مثل هذا فيصير له الامراض الحادة فيكون ذلك دليلا رديا
 وذلك ان من كان ثابت العقل ويستحي ان يظهر منه شيء عن هذا فخرج منه شيء من هذا
 ربح مثل هذه وفعل ذلك اختيارا فانه يدل على وجع شديد في نواحي البطن واذا كان ذلك من
 غير اختيار منه فانه يدل على اختلاط الذهن والحالتان جميعا مذمومتان فاعلم ذلك (واما
 الدلائل المأخوذة من البول) فهي ان البول اذا كان اسود من الرجال والنساء دل ذلك على
 الهلاك وكما كان البول الاسود اقل كان اردا فانه يدل على رطوبة الدم انها قد فقت وعلى
 ان الالة ابدا به للبول قد صارت في حدة الموت (واما الصبيان) فان البول الرقيق المائي
 فيهم ردى وذلك لان البول الاسود يكون من احتراق الاخلاط من شدة الحرارة فهو يدل
 كذلك على الهلاك في جميع الانسان الا انه لما كان بول الصبيان بالطبع غلظا وفيه رسوب
 كثير لثمة القوة المعيرة في ابدانهم وانضاجها للمواد ومن سائر المواد اذا انضجت ان يغلظ
 كالذي يعرض للبراق في ذات الجنين والجنات في الزكام والمدة في الخارج فانه كلما كانت أغلظ
 كانت أنضج فاذا كان بول الصبيان رقيقا ما يمد من الزمان طويلا كان ذلك رديا ودل
 واسبا على الهلاك لانه للبول الطبيعي اذا كان في البول ثقل راسب اسود في اسفل
 القارورة او غمامة سودا تهوى الى اسفل دل ذلك على الهلاك لان الاسود يدل على شدة
 الاحتراق او شدة البرد فاذا كان راسيا في اسفل القارورة للغمامة او يهوى الى اسفل دل ذلك
 على قوة المرض وعظمه وقهره لقوة كما ان الثقل الابيض الاماس الراسب يدل على الصحة
 ونظام المنضج كذلك التماس الاسود اذا كان به هذه الصورة دل على عدم النضج والبول
 المائي الرقيق في الامراض الحادة ردى مهلك وذلك ان هذا البول دال على عدم النضج
 وبهذه الطبيعة عن مقاومة المادة ويدل ايضا على تراق الحرارة الى علو البدن وعلى اختلاط
 عقل يحدث فان كان ذلك والذهن مختللا دل ذلك على الهلاك وذلك ان الحرارة تكون قد
 تمكنت من الدماغ وأحرقت فان طالت مدة المرض والبول يومئذ به هذه الصورة وتظهرت
 علامات تدل على السلامة والذهن سليم فانه يدل على خراج سيحدث فيمادون الشرايف
 وذلك ان المرض اذا طالت مدته دل على ان الاخلاط المحمودة غليظة باردة عمرة المنضج

الاجابة وكذلك اسهل
 الزبيب يتفقع من وجع
 الكلى البارد السبب
 وشربا وكذلك الراوند
 يتفقع من وجع الكلى البارد
 السبب بشر بأومنه السبيل
 الهندي وأطال في ذلك
 من الالة لعدد
 الكلى
 اكل الحص الاحمر يتفقع
 سد الكلى فالج بالينوس

والطبيعة اذا قويت على هذه المادة دفعت الى اسفل لانه ليس يمكنها ان تصطبها (واما
 البول المتق) الغليظ فهو ايضا ردى وذلك لان المتق يدل يومئذ على العفن والغليظ يدل على
 غلظ الخلل وان الطبيعة قد ضعف عن اصلاحه (واما البول الضيق) المتور الذي لا يصقو
 وان صفا كان ما راسب فيه قليلا فهو ردى وذلك انه يدل على قوة الحرارة الخارجة من الطبع
 حتى يحدث شيئا بالغليظ وعلى ضعف من الحرارة الغريزية حتى تقور ولا يمكنها انضاج
 الاخلاط واذا كان بالبول ثقل راسب شبه بجلال السويق مع حيوية كان ذلك ايضا دليلا
 رديا لو اردنا منه النزل الشبيه بالصفائح او الشبيه ايضا بالخالة وذلك ان هذه الالة تدل
 على ذوبان الاعضاء واما الثقل الذي يشبه بجلال السويق فيكون احما من احتراق الدم
 الغليظ وانطباخه واما من ذوبان اللحم اذا انحلت الاجزاء اللينة منه من شدة الحرارة فنصار
 صديدا وجفت الاجزاء الصلبة ويشتت عن ثقل عن الطائفة (واما الثقل الشبيه
 بالصفائح) فهو يكون من انجراد الاعضاء الصلبة وذلك هو اردأ من الشبه بالسويق واما
 الثقل الشبيه بالخالة فهو يدل على انجراد العروق ولذلك صار هذا اردأ (ويذكرني) ان تعلم انه
 ربما كانت هذه الالة تخرج من المانة والكلى فلا يدل على الهلاك ويعلم ذلك بما يجده
 العليل من الالم والوجع في نواحي هذه الاعضاء فان لم يكن ذلك وكانت الحى فيه وهي فته
 جميع البدن والامامة للرداء صحيحة وقل البول رديا لانه يدل اعل على احتراق واه
 الرطوبة واما على ضعف القوة المعيرة للبول من الدم واما على ضعف القوة الدافعة (واما
 اقي) ودلائله فانه ان كان اسود او اخضر شيئا بالزجاج كان ذلك رديا وان كان
 مع ذلك متقادا على الموت والسبب فيه ما قد ذكرنا انضاج البراز والبول من شدة
 الاحتراق او من شدة البرد فان تقي الانسان هذه الالوان كلها كان ذلك ادل على الهلاك
 لموضع العقوبة فاعلم ذلك (واما الدلائل التي تدل على النفث) فهي متى كان ما يتنفث العليل
 في علل الصدر افرأ او احرصر فاولم يكن يومئذ مختلا بالريق وكان خروجه بسعال شديد
 كان ذلك حينئذ رديا وذلك لان النفث الصافي يوجب خباثة ذلك الخلل المنفوث وشدة
 السعال تدل ايضا على غلظ الخلل واستعداد الطبيعة في اخراجه فان كان النفث اخضر او
 زجيا كان ذلك اردأ وذلك لراحة هذا الخلل اعنى الاخضر والريدي كالذي ينادى انفا عند
 ذكرنا دلالة البراز والنفث السكدة ايضا هو يكون رديا وادأ من هذا كله النفث الاسود
 ان كان هذا اللون يدل على شدة الاحتراق واللون الكمد يدل اعل على حرارة قوية يتناولها على برد
 قوى وكل نفث لا يكون به سكون الوجع فهو يكون رديا لانه كان اسود وكل ما كان به
 سكون الوجع فهو يكون محمودا وذلك انه يدل على ان الشيء الذي في الصدر من الخلل كثير
 ردى موافق الطبيعة ليس تكون تقدر على قهره ولا على اخراجه كما كان من النفث في اصحاب
 النسل قليلا لا بكل شدة فهو يكون اخب قد قبل بسرعة لانه يدل على ضعف من القوة
 ولحاجة الخلل وما كان من النفث كثيرا يسهولة فهو يكون اقل رداء وأطول مدة (واما
 العرق) فانه متى كان في يوم ليس يحمران ولم يكن في سائر البدن ولم تحمى به الحى ولم
 يحتم به بدن المريض بل جسم او تحمى به بدن ذلك ردى وان كان العرق مع ذلك باردا وكان في

والرازي وغايه من الحكماء
 وكذلك يدون يتفقع سد
 الكلى وكذلك للوزالم
 يتفقع سد الكلى وكذلك
 بز الرازي ينج يتفقع سد
 الكلى ويتفقا وكذلك
 اكل يسهله طريا وكذلك
 قسطا من هدى وكذلك
 الكرفس وكذلك الهليون
 يتفقع سد الكلى فانه
 جالينوس وسبعة من

الرأس والرقبة فقط كان مع ذلك أردأ فأن كان مع ذلك حي حادة دل ذلك أيضا على الموت وان كان مع حي ما كنه ليست بالحادة أنذر بطول من المرض في ذلك لان العرق الباردي يدل على برد الاخلاط وضعف الحرارة الغريزية واذا حدث العرق قبل دلائل انضغاج دل اما على كثرة الرطوبة واما على ضعف من القوة المسكة واذا تبع الاشمع ارورا الكز اضر على ذلك على شدة المرض وان ذلك انما يكون بسبب حقن العلة للبدن (واما الزعاف) فمما قد كان منه قطرات وكان اسود فانه يدل على الهلاك لا سيما في الحيات الجعرة وذلك لان هذا دليل على انه قد عرض في الدماغ طاعون أعين ورماد موي او قد فسد فيه الدم فان حدث ذلك في يوم من أيام الجحش فانما ان يموت صاحبه بسرعة وان يخلص كان خلاصه بكد بعد زمان طويل يحدث بمرات أخر فان سال من أنف العليل مرارا خضر أو أصفر فان ذلك ردى لان ذلك مما يدل على ان الدماغ قد غلب المرار الردي فاحرقه فهدمه صفة الدلائل الرديئة المأخوذة مما يبرهن من البدن (واما صفة الدلائل المأخوذة من الامراض والعلل) فهي ما صفت في هذا الموضع وهو ان المرض الذي يكون بعقب مرض كان قبله اذا كان أصعب منه أو في موضع أشرف منه فهو ردى جدا اذا وجد العليل وجعا شديدا في الرأس ودام ذلك مع الحمى وظهرت فيه ادنى دلالة رديئة دل ذلك على الموت لا محالة وذلك ان الوجع الشديد في الرأس مع الحمى يدل على ورم حار في الدماغ وأغشيته واذا كان مع ذلك علامة رديئة تدل ذلك على ان القوة قد قهرها المرض فان لم تظهر علامة رديئة دل ذلك على ان المريض يتخلص برعاف أو خراج المريض قد جاوز اهله شبرين وكان كهلا أو شيخا فان خلاصه يكون بالخراج واذا دام الصداع وثقل الرأس والرقبة بصاحب السر سلم أصابه يومئذ كزازة قبا مرارا شبيهة بالسقم ولم يثبت ان يموت وذلك ان الصداع يعرض بسبب حدة المرار المترافى الى الدماغ والكزاز يعرض بسبب بيس الدماغ أو أغشيته والتي يكون بسبب كثرة المرار الاصف الردي وغلبته وأما سرعة موته فليثبت مرضه وقوته ولان موضع العلة منه شريف واذا كان المريض ضعیف القوة فانه حين يعرض له الكزاز والتي يموت وان كان قويا فان موته يتأخر الى اليوم الثالث اذا اختلط الذهن بسبب الضربة على الرأس أو وهنه فذلك يكون رديا وذلك دليل على أن الدماغ وبطونه قد تلحقها آفة اذا حدثت بالدماغ آفة ونفذت الى بطونه دل ذلك على الموت وذلك ان بطون الدماغ تحوى الروح النفساني فاذا وقعت الآفة بها بطل الروح وبادت الحياة واذا عرض عن شرب الشراب اختلط الذهن وقشعريرة كان ذلك دليلا رديا وذلك لامتلاء بطون الدماغ من بخار الشراب وامحاضه اياه فاذا حدث مع ذلك قشعريرة تدل ذلك على أن الشراب بكثرت قد غمر الحرارة الغريزية فاجتهدا واذا حدثت السكتة بسكران بغثة فانه يتشج ويموت الا ان يحدث به حي في الساعة التي فصل فيها خاره وذلك لان السكتة في مثل هذه الحال تحدث عن امتلاء بطون الدماغ والاعضاء من الشراب ولما كان في الشراب لطافة بها يتصل ما يحدثه من الامتلاء في الوقت الذي يتصل فيه الخمار وكانت الحمى ايضا متى حدثت اطلقت المبادء وحللت اصابته فيبقى في الساعة التي فصل فيها خماره ولا بالحمى التي تحدث تشجبا

الحكماء وغار يوت يقع
سد الكلى وكذلك الافة
والاذن يرفع سلك الكلى
وكذلك النفل الازرق
(برد الكلى)
جوز ما كول اذا اكل
بسكر من الكلى وكذلك
قسط حلو يرضن أسكلا
وضماد وكذلك السعد اذا
شرب بهن الحبة الخضراء
يضمن الكلى ويبرب

ومات لعظم الآفة ومن مرض هو صحيح بغثة وجع في رأسه ثم اسكت على المكان وعرض له غطيط فانه يموت في سبعة أيام الا ان يحدث به حي وذلك لان السكتة كما قد قلنا تكون عن امتلاء بطون الدماغ من فضل غليظ والغطيط اذا حدث في السكتة دل على عظمها وقوتها وذلك لان الآفة لقوتها قد نالت العضل المحرك للصدر على ما قد قال الفاضل بقراط السكتة اذا كانت قريبة لم يمكن ان يبرأ صاحبها منها واذا كانت ضعیفة لم يسهل ان يبرأ لان السكتة من الامراض الحادة التي يكون انقضاؤها في الرابع والسابع ولان العلة في خصوصيتها لا يمكن أن تجاوز هذا الوقت ولا يحتمل الصبر على الامراض المميتة ككثير من أهل هذا الزمان فان حدثت الحمى حال الفضل واطنته زال بذلك المرض واذا عرض مع الحمى المطبقة القوية وجع شديد في داخل الاذن كان ذلك دليلا رديا وذلك لان الوجع الشديد في هذا الموضع يوجب ورم حار قد عرض في عصب السمع فيتأدى الالم الى الدماغ لقربه منه ولذلك يعرض معه اختلاط الذهن فيكون معه الهلاك وقد يموت قوم عن يعرض لهم هذا الالم بغثة كالذي يعرض في السكتة فان كان المريض شابا فانه يموت في الاسبوع الاول وذلك لان الحمى في هذا السن تكون اقوى بسبب قوة الحرارة وكثرة المرار في هذا السن فان كان المريض شيخا فان موته يكون بعد ذلك بكثير وذلك لان حرارة الحمى في أبدان المسنين تكون أضعف لضعف الحرارة وقلة المرار في أبدانهم وبهذا السبب يكون الخطر على المسنين أقل لانه بسبب تطاول المرض ربما تفحنت آذانهم فبلى أو أما الشباب فيموتون قبل ان تنفخ آذانهم لسبب الذي ذكرناه وان تفحنت آذانهم وخرجت المدة منهم أو ظهرت مع ذلك علامة محدودة توجب لهم يومئذ السلامة واذا ظهر في اللسان بشور وكانت كالحص وبردت الاطراف دل ذلك على ان الموت قريب وذلك مما يدل على ان المرى والمعدة وما قد يليه مما قد عرضت فيها تلك البشور واذا ظهر في الرقبة ورم اسود فيه فمما حدثت مع اختلاط الذهن او سهر او سوسه تنفس كان ذلك رديا وذلك لان المرار المحدث لذلك الورم ردى ومتى ظهر في الحلق قرحة مع حي دائمة كان ذلك دليلا رديا لا سيما متى ظهرت مع ذلك علامة رديئة منمومة فان ذلك يدل على خطر وذلك لان القرحة في هذه المواضع تنفع من الازدراد بسبب الوجع ويمنع ايضا من استنشاق الهواء فينتق العليل ويموت اذا كان المحوم يحتاج الى هوا كثير بسبب الحرارة وكذلك اذا عرض للمجموم اختناق في رقبته ولم يسد ردى ان يتلع الاكل فان ذلك دليل ردى يدل على الموت وكذلك متى عرض ايضا للمجموم تعويج الرقبة وعسر عليه البلع ولم يكن يظهر أيضا في رقبته انتفاخ دل ذلك ايضا على الموت وذلك ان هذا العارض يدل على انه قد حدث في العضل المتقبطن للمرى ورم آلى في مجرى المرى والورم قد يحدث للعصب والنفخ والمجذبت معه الفقاير فاعوجبت لذلك الرقبة واذا كان بانسان ذبحة ولم يظهره في الرقبة ولا في الحلق شيء من الورم أو الحجرة وكان الوجع شديدا واذا أراد التنفس اتسبب جاسا ولم يكن الاضطجاع فانه يموت في الاسبوع الاول قبل ذلك وذلك انه اذا لم يتبين الورم في ظاهر الرقبة ولا في داخل الحلق في الموضع الذي فيه منهذا المرى والخفيرة دل ذلك على ان الورم داخل الخفيرة وأنه قد سد مجرى التنفس فينتق العليل لذلك ضرورة واما اتسبب التنفس في هذه العلة فلان العليل اذا

الراوند يبيضن الكلى
وكذلك أسكل الكرفس
وشرب عصارة يبيضن
الكلى وكذلك الخولان
يضمن الكلى
(حرارة الكلى)
هند ما تنفع من حرارة
الكلى أسكلا بقلها أو شربا
عصارتها وكذلك البقلة
الحقة تنفع من حرارة
الكلى أسكلا أو شربا

استلقى على قفاه سقطت الاعضاء التي من قدام على الذي من خلف فيدبح جري التنفس حتى
تخرج المريض الى نصب رقبته لينفتح مجرى الخبيرة قليلا فذلك حمار المريض من كذا أعني
بسبب انسداد مجرى التنفس وأما الذبحة التي على هذا المثال الا ان معها حارة وورما في الحلق
فانما قتالة الا ان قتلها بطا من ذلك وذلك لان الورم في هذا الذبحة يكون في طرف الخبيرة
والمرى فيكون الوجع فيه أقل واتصاب التنفس ليس بالصعب فيتاخر لذلك هلا كدوا أما
الذبحة التي تحمر معها الرقبة والصدر فانه ابطأ مدة وأخرى ان لم يمتها العليل الا ان تقيب
الحرة الى داخل دفعة وذلك ان الحرة اذا ظهرت الى خارج الصدر والرقبة دل ذلك على أن
المادة قد دفعت الى الطبيعة الى خارج ولم تدخل الخبيرة واذا غابت الحرة الى داخل دفعة دل ذلك
على أن الورم قد صار الى الرئة والخبيرة فكان ذلك مهلكا فان كانت غيبوبة الحرة في يوم من
أيام البصران وتظهر في ظاهر البدن خراج أو ذف العليل شيئا من المادة دل ذلك على السلامة
من المرض فان كانت غيبوبة الحرة من غير أن يظهر شيء من هذه العلامات ورأيت المريض
كأنه قد هان وجعه دل ذلك على انه أوعى عودته من المرض وانما يجد العليل راحة من
الوجع لان الورم يصير الى الرئة والرئة ليست بحساسة ولذلك لا يحس بالآلم واذا عرض لآلان
ذبحة وتخلص منها وآل الفضل الى رتته فانه يموت في سبعة أيام وذلك لان الرئة لا تحمل نزول
الآفة فيها أكثر من سبعة أيام واذا اختنق انسان بوهق أو بغيرة ولم يموت وكان قد ظهر في فيه
زبد فانه لا يتخلص من الموت وذلك لان تلكا اذا وقع على الحلق وضغط الخبيرة وقصبتها امتنع
الهواء من الدخول والفضل الى الحلق من الخروج فيتم كتم الفضل الدخاني على القلب والرئة
فتعوم الرئة اخراج ذلك وتجاهده بمجاهدة شديدة فيخرج الشيء اليسير من البخار ويخرج معه
رطوبة لطيفة وهو الزبد وذلك لان الزبد في هذه الحال انما يكون من الرية والرطوبة كما
يحدث في أمواج البحار اذا ضربها الرياح من الزبد (ومن كانت به ذات الجنب) ولم يمت شيئا
وعرض له اتصاب النفس حتى لا يمكنه تنفس وهو مضطجع فانه يموت وذلك يكون بسبب عظم
الورم وضعف القوة عن انضاجه ودفع ما يتصل فيه ولان أعضاء الصدر تقع في وقت
الاضطجاع على الورم فتدبح مجرى النفس فيعرض لذلك اتصاب النفس وما كان من أوجاع
ذات الجنب لا يسكن عند التنفس والبصاق ولا عند القصد والدواء المسهل وغيره من التدبير
والعلاج كان ذلك يوشع ديارا نه بول الى التقيع وذلك ان كل ورم خال لا يصلح الا بالادوية
المائمة والمهالة فان امره ببول الى جمع المدة واذا حدث التقيع في ذات الرئة وذات الجنب والمرار
بعد غالب على البصاق حتى ينقث المريض مرة مرارا ومرة مدقأ وينقث ما يجتمع فيها فذلك
دليل ردى اذا كان ذلك مما يدل على أن الطبيعة قد جرت عن انضاج الورم وانه ليس يمكنه ان
يحمل كل المادة الى المدة لزيادة الخلط واذا ابتداء نقث المدة في اليوم السابع فان العليل
يموت في اليوم الرابع عشر الا ان تظهر علامة محمودة فتاخر الموت الى السابع عشر وذلك لان
اليوم السابع يوم مجرأ ومن شأن الاضرار ان تنقضي ببعض الاستقراعات كما قد ذكرنا في
غير هذا الموضع فاذا ظهرت به علامة رديته وازداد المريض فيه سوء حال دل ذلك على الموت
كأنه لو نجت المدة في هذا اليوم دل على العلاج السبب الذي ذكرناه وصار يموت في اليوم

لصارتها أو حليب بزرها
محبوب وكذلك القرع اذا
ألبس جبيناً من دقيق
الشعير وشوى وشرب
بماؤه الذي يخرج منه
القرعة المشوية في آفاه
فقد برأ وفضة أذهب عنه
سوء المزاج وسكن حرارة
الكلى وأطفا لهيبها
وكذلك أسكل البطيخ
الاصفر أو شرب بزره
يسكن حرارة الكلى ويزيد

الرابع عشر لان هذه الدلالة قتالة في هذا اليوم فان ظهرت في المريض علامة تدل على
الخلاص فان المريض يتأخر موته الى السابع عشر أو الى اليوم العشرين على حسب قوة
الدلالة على الهلاك وضعفها واذا اسود موضع من الجنب في مرض ذات الجنب فلولت اليه
يكون سريرا وذلك لان المادة الرديئة تتأدى الى خارج من داخل اعظمها او السواد يدل
على ردة المادة ومتى حدثت عن ذات الجنب ذات الرئة فان ذلك أيضا دليل ردى وذلك لان
الخلط الذي حدثت منه ذات الجنب اذا كان كثيرا لا يسعه الصدر صار منه شيء الى الرئة
فغظمت الآفة على هذه الاعضاء الخلية (ويبقى) أن تعلم أن أكثر من يموت من أصحاب
التقيح المحدث عن ذات الرئة وذات الجنب الكحول والشيخ وأما سائر أنواع التقيح الباقية
كفرحة أصحاب السبل والاورام التي تكون فيمادون الشرايف فانه في الاحداث تكون
أكثر منهم وذلك ان ذات الجنب وذات الرئة يجتمع صاحبهما الى قوة تنقث بها جميع ما يجتمع في
صدره ورئته وقوة الشيخ ضعيفة لا يمكنه ان يقية هذه الاشياء بالنفث ولان الحلق فيهم لا تكون
قوية فلا يتألم من الذي مثل ما يتألم الاحداث وأما الاحداث فصاروا يتخلصون من ذات
الجنب وذات الرئة لانهم اقوياء يمكنهم نفث ما يحصل في صدورهم ورئتهم من التقيح بسهولة
ولان حرارتهم قوية وصارت سائر الاورام الاخرية بقية بها حتى مسبعة حتى تتأدى الى أعضاءهم
الاصلية فتفتقن وطوبائهم وتخل قواهم ومن كان به ذات الجنب وذات الرئة وحده
اسهال كان ذلك من تنفذ موما لا سيما ان حدث ذلك قبل السابع وذلك لان الاسهال ليس مما
ينقي به الصدر والرئة لكنه مما يضعف القوة حتى لا يمكنه دفع مادة المرض بالنفث فاذا حدث
الاسهال قبل السابع كان ذلك دليلا على ان الطبيعة لم تقو بعد على دفع المادة وانضاج
المرض وانما حدث ذلك عن ضعف القوة المسكة وكذلك اذا حدث لمن به السبل اسهال فانه
يموت والسبب فيه ضعف القوة المسكة وان الاعضاء الاصلية هي تذوب وتخل واذا ظهر
لمن به ذات الجنب وذات الرحم الخراجات في نواحي الرجاين وكان ما يمت بالبصاق عن
الخروج قليل المقدار غير نضيج ولم يكن يظهر في البول ثقل راسب محمود دل على ان العضو
الذي حدث فيه ذلك الخراج يزمن لان المادة تكون باقية على حال ردايتها فان غابت تلك
الخراجات والحلى لازمة والنفث على حاله من عسر الخروج وقلة فان المريض يختلط عقله
ويموت واذا كانت هذه الاعراض تدل على ان المادة الرديئة قد رجعت الى موضعها وحتى
حدث الزكامان به ذات الجنب وذات الرئة كان ذلك دليلا رديا وذلك لان المادة في هذه
العله كثيرا ما تنصرف الى الصدر والرئة فتسكن في موضع وتزيد في آذاه ومن كان به تقيح في صدره
وكوى تخرج منه مادة شبيهة بالدرى والمادة فانه يموت وذلك لان المادة لم تنضجها الطبيعة
وتجبلها الى طبيعة الاعضاء الاصلية فقد بقيت على ردايتها فاذا كان ما ينقثه صاحب السبل
منقثا رائحة حسنة يلقى على الجردل ذلك على الموت وذلك لان نفث النقي يدل على نفث الرئة
وعلى نفث الاخلاط فيها فاذا فسدت الرئة كان الهلاك واذا حبس النفس من صاحب السبل
دل ذلك على الموت وذلك لانه يدل على ضعف من القوة والمدة اذ ان تنقثا كانت لرئة وصارت
الى نواحي القلب وكذلك متى كان بانسان امهال ردى بمنزلة الامود والاضطر والمقنن

القضاء ببرد حرارة الكلى
وبما في اهلها ويسكن
وقد اها
(قروح الكلى)
خطه سية اهلها يمسك
قروح الكلى وكذلك بزر
السكران يجمع من قروح
الكلى وصفها يرض
الدهاج اذا فصحى يجمع

استحسن دل ابيض على الموت اذا كانت هذه مواد رديئة اذا احتسبت ولم تخرج افسدت
 الاعضاء واختلط الاذن من صاحب السل دليل ردى لانه عرض غريب اذا انقطع شعر
 الرأس من صاحب السل وحدث به اختلاف فقد قرب منه الموت وذلك ان هذين العرضين
 يدلان على ضعف القوة المسكة وفناء الرطوبة اذا حدث صداع باصحاب السل فذلك دليل
 ردى لانه عرض غريب يدل على تصاعد المادة الرديئة الى الدماغ وصاحب السل اذا كان
 يعرق عرقا كثيرا فذلك ردى لانه يدل على فناء الرطوبة التي في مابين اجزاء الاعضاء اذا كان
 ما ينقشه صاحب السل قليلا غير تضييق وكان نقشه اياه بكل فان موته يكون سريعا وذا كان
 ما ينقشه كثيرا بسهولة كانت حياته اطول وموته ابطأ وذلك لان النقص الكثير السهل
 الخروج يدل على قوة قوية تنقي الرئة من القحج ومادة تضيق قلبية الغلظ والزوجة وأما
 النقص القليل العسر الخروج فيكون من ضعف القوة من تنقية رئة ومن غلظ المادة
 وبخايتها ومن يكون يديه غشى مرارا كثيرة من غير سبب ظاهر فانه يموت فجأة وذلك لان
 حدوث الغشى من غير سبب ظاهر يكون عن اختلاط رديئة تنصب الى نواحي القلب فاذا
 تطاوت المدة في انصباغ هذا الخلط قوى ضعف القلب وانصببت مادة قوية فتمت الحرارة
 اخريزية ولما تمها واذا عرض للانسان شدة فانه يموت فجأة وذلك لان الخفقان
 يكون اما عن سوء مزاج واماعن مادة رديئة فاذا دام ذلك على القلب حل قوته وأطفا حراره
 واذا وقعت في الصدر براحة وتفتت الى تجويفه ونواحي القلب دل ذلك على الموت لا محالة
 اذا كان الصدر والقلب معدن الحياة فاذا حدث بصاحب القى فوق وجرة في العين كان ذلك
 دليلا رديا لان القواق هو تشنج يعرض للمعدة ويكون اما من امتلاء مام من استقراغ فاذا
 حدث مع القى دل على انه من استقراغ وهو اورد آمن التشنج الذي يكون من الامتلاء واذا
 اجرت العين دل على ان الآفة قد تراكمت الى الدماغ وكذلك في حدث القواق عن الامهال
 وغيره من الاستقراغات واما الاستسقاء الردى فهو يكون بعقب الامراض الحادة اذا
 كان معه حى ولم فانه ردى وقال وذلك لانه لما كان الاستسقاء حادثة من برد الكبد وضعف
 القوة المولدة لادم كان شفاؤه بالتسفين واستعمال الادوية الحارة حتى استعملنا مثل هذه
 الاشياء زدنا في قوة الحى والالم اذا كان الالم انما يكون بسبب ورم حار واما بسبب دفع حرارة
 الحى فحق استعملنا الاشياء المبردة للسكين الحى زدنا في الاستسقاء انما ذلك المريض في أكثر
 الاحوال وذا حدث بصاحب الاستسقاء امهال شبيه بالردى فذلك يكون رديا وذلك انه لما
 كان الاستسقاء انما كان حادثة عن مادة باردة صارمتي استقرغ من البدن المادة الحارة
 فويت مادة المرض في تلك المريض واذا حدث بصاحب الاستسقاء ال فذلك دليل ردى
 جدا وذلك اذا كان السعال بسبب غلبة الرطوبة على الرئة فيضربها فان كان من غير ذلك
 السبب فردانه تكون أقل واذا حدث فيمادون الشراسيف ورم حار وكان مع ذلك العينان
 قهرا كان حركة متواترة دل ذلك على جنون يحدث وعلى خطره وهذا مما يدل على أن العلة والورم
 في قهه المعدة واجباب وذلك مما يوجب اختلاط الدمن لمشاركة هذين النضوين للدماغ
 في الاعضاء ومما يدل على ذلك حركة العينين اذا كانتا متحركتين للدماغ (واذا كان في المعدة

من قروح الكلى وكذلك
 اذا فترت البسطة جلية
 بيناها وصفارها من غير
 ان تدهن ثم شرب ابرأت
 قروح الكلى وكذلك
 الملوخيا اذا سالت
 واسكت بدهن الاوز
 اللدوف بالورد تنفع من
 قروح الكلى وكذلك بزر

والكبد والطحال ورم حار كان ذلك رديا فان كان عظيما دل على الهلاك وذلك لان هذه
 الاعضاء شريفة عظيمة المنفعة في اقوام البدن فاذا ماتت آفة كان ذلك رديا فاذا كانت الآفة
 عظيمة بطل يومئذ فعلها فذلك العليل واذا حدث عن ورم الكبد القواق كان دليلا رديا وذلك
 انه اذا كان ورم الكبد عظيما حار اتسدى الآفة الى المعدة فتتولد فيها سرار كثير يلذعها
 فيحدث القواق واذا كان الورم الذي دون الشراسيف على عضل البطن دل ذلك على خطر
 لا سيما ان كان عظيما وذلك لعظم الآفة وهجز الطبيعة عن مقاومتها وكل الاورام التي دون
 الشراسيف في أول الامر تدل على خطر فان جاوزت العشرين يوما والحى باقية والورم لم ينحل
 فانها تنفج وما كان من هذه الاورام المنقصة ليس له رأس معدن الى خارج بل كان عظيما
 عريضا فهو يدل على خطر وذلك لان ما كان رأسه يصدد فهو يدل على الحفاة المادة ووقتها
 ومضونها فهي تنضج وتنفج سرى وما ميب لانه الى خارج نحو الجليل على تحاة الاعضاء
 الشريفة منه وما كان عظيما عرض الصدر فهو يدل على كثرة المادة وغلظها وهجز الطبيعة
 عن انصاجها بسبب غلظها وعن دفعها الى خارج بسبب كثرتها واذا انفجر الورم وكان
 انفجاره الى داخل حدث عنه ذبول التنفس وسقوط القوة وكان الخطر شديدا فان كان
 انفجاره الى خارج دل ذلك على الموت وذلك لان الانفجار اذا كان الى داخل وإلى خارج دل على
 عظم الآفة وجميع الاورام اذا كانت عظيمة مؤلمة صلبة دلت على خطر وعلى الموت وذلك
 بسبب عظم الآفة وقوتها وقهرها الطبيعية واذا كان بانسان استسقاء في كبده ثم انفجر ذلك
 الماء الى انشاء المعروف بالامتلاء بطنه فيموت وذلك لان الامتسقاء الذي يكون في
 الكبد انما هو نتاجات تحدث في انشاء الجبال لها وتكون محلوته ماء فاذا انفجرت هذه
 النفاخات انصب الماء الى الصفاق أو الى القرب فتقتل به هذه المواضع ما صديدا فبا كل
 انشاء ويخرقه في تلك المراض وذلك لان كل استقراغ كثير دفعه هو يكون يحمل القوة
 ويضعفها حتى لا يمكن ان تلاقى لانه يخرج من الروح مع الماء شئ كثير المقدار ومن كان به
 ورم فيمادون الشراسيف أو في المعدة أو غيرهما من الاعضاء الباطنة فانفجر وخرج منه مدة
 شبيه بالردى أو الزيت العكر كان ذلك دليلا رديا مملكا وذلك لان الماء قلم تعمل فيها
 الطبيعة وتنضجها حتى تصيرها مادة يضاء (وصاحب البرقان) اذا كانت كبده صلبة فذلك أيضا
 دليل ردى وذلك مما يدل على ورم صلب والورم الصلب في الكبد يقول به ثذاهر صاحب
 الاستسقاء في أكثر الاحوال واذا كان مادون الشراسيف من حرق البطن رقيقا موزلا في
 اصحاب الاسهال المزمن فذلك ردى وذلك لانه يدل على فناء الرطوبة من آلات الغذاء
 وبخايتها اذا حدث به ذلك الشئ (واذا حدث عن القولنج المعروف بابلوس) في أو فواق
 فذلك ردى وان كان معه تشنج دل على الهلاك وذلك ان هذا النوع من القولنج تسلسل معه
 الامعاء الدقاق ولا يمكن الطبيعة دفع البراز الى أسفل فتدفعه الى المعدة فيضرب بالقي فتسال
 المعدة آفة وتتأذى تلك الآفة الى الدماغ فيحدث عنه يومئذ تشنج واختلاط الدمن فهذان
 عرضان مهلكان (ومن حدث به من تقطير البول القولنج) المعروف بابلوس فانه يموت في
 سبعة أيام الا ان تحدث به حى فيصير منه بول كثير وحدث هذا الفصل في المقالة السادسة من

البطيخ الاصفر اذا شرب
 بشراب البليارى ابرا
 قروح الكلى وكذلك
 دهن الورد اذا شرب مع
 حليب الفستق الطرى ابرا
 قروح الكلى وكذلك
 شرب عذارة عنب الثلب
 تنفع من قروح الكلى
 وكذلك اكل بقله - - -

فصول الفاضل بقراط والفاضل جالينوس قد تعذر عليه الوقوف على السبب في ذلك وانكر
انه لبقراط ومتى كان بانسان وجع في القطن مع حى وتراعى ذلك الوجع الى الجنب وسكن عن
المواضع السفلية كان ذلك دليلا لاختلال السيمان ظهرت احدى دلائله رديئة فان ذلك دليل على
الموت لا محالة وذلك لان الاوجاع في هذه المواضع مع الحى تكون من ورم حار فان تراعى ذلك
الورم الى الجنب احدث اختلاط الالتهاب الى الجنب الى الدماغ فكان ذلك قتالا فان
حدثت احدى دلائله رديئة كان الموت لا محالة فان حدثت دلائله محمودة قويت النوبة على انضاج
المرض وآل الامر فيه الى التقيح (وهى كان في الماشية ورم) صلب وكان مع ذلك حى لا تفارق
كان ذلك ايضا قتالا لان الورم الحار اذا حدث في الماشية ضغط الحى ولم يخرج البراز فاذا
كانت معه حى دافعة ووجع كان ذلك حينئذ قتالا لان يبول المريض بولا فضيحا وفيه مدة
فيسلم بذلك فان لم يكن من ذلك شئ ولم تزل الحى كان الموت - يستدقريا ما فى الاسبوع الاول
او قبل ذلك (واذا حدث بالمرأة الحامل) الورم المعروف بالحرق في الرحم كان ذلك من علامات
الموت واذا حدثت بالعدة والكبد والمثانة جراحة وكانت عظيمة دلت يومئذ على الموت ومتى
كانت بسيطة فقد يمكن ان يبرأ صاحبها من او قد رأت من قد وقعت به جراحة في امعائه الغلاظ
وكان البرز يخرج منها قويا بيرا وقد رأت من وقعت به ايضا جراحة في دماغه ونفذت الى
الفشاء الرقيق فعايننا صاحبها فبرأ من ذلك واما فاضل الاطباء جالينوس فانه ذكر انه رأى من
وقعت به جراحة في نواحي كبده وقطعت طرفا من أطراف كبده فبرأ منها واما متى وقعت
جراحة في الجانب المقعر أو الخدب فليس يعيش صاحبها واما المثانة فتى وصلت الجراحة الى
شعورها لم يمكن ان يبرأ لان جوهرها عصبى لا يكاد ان ينام وأما الكلى فانها الحية فتى كانت
الجراحة ليست بالعظيمة ما يفلت فعلها فهي تلتهم وتبرأ واذا عرض في الحى الطبيعة نافض
مرار كثيرة وكانت القوة ضعيفة فأنم ائدلى الى الهلاك لان النافض اذا كثرت على البدن
الضعيف أزعجته وهزته بالعدة وزادته ضعفا وسقطت القوة واذا عرض في الحى التهاب
وخفقان فذلك علامة رديئة وذلك لان الخفقان يعرض لقم المعدة لكثرة المرار وقوته واذا
كان في عضو من الاعضاء ورم أو وجع وحاج بفته يعقبه كرب وعطش دل ذلك على الموت وذلك
لان الحرارة تنعكس الى داخل البدن ونواحي القلب والمعدة فيلهب حاسن عرضت له حى حادة
منذ اولها شئ مما يكون به البصر ان أعنى بعض الاستقرات فلم تنفع به فان ظهرت به في اليوم
الثالث علامة رديئة فهو يكون هالكالا لما قاله كان الرابع شئ بانثالت فهلاكه يكون
في السادس أو السابع واذا حدثت في الحى الحرارة القليلة في التشخيص كان ذلك دليلا رديئا وذلك
لان التشخيص يحدث في هذه الحال عن استقراغ الرطوبة وجفافها ولذلك صار رديئا واذا حدث
القواقيع عن الاستقرات الكمية مثل الدم والقي والاسهال وغيره كان ذلك دليلا رديئا وذلك
لان القواقيع هو نوع من التشخيص يحدث عن الامتلاء والاستقراغ وما حدث من التشخيص عن
الاستقراغ فهو مذموم جدا من البر ومن أصابه التمدد فانه يموت في أربعة أيام فان تجاوز
فانه يبرأ وذلك لان التمدد مدته أطول من الاولى واذا حدثت عن الاستقراغ للدم اختلاط
الدهن والتشخيص فذلك مذموم وذلك لان التمدد اذا أسرف في الاستقراغ حدث عنه اليسر

يتوسع من قروح الكلى
ويطيب بعد سلقه بدهن
ورد

• (المنقية للكلى) •
قوة الصبيغ اذا شربت
تقوت الكلى وكذلك
البطيخ الأصفر اذا أكل
فنى الكلى وكذلك بزره
وكذلك الكرفس ينقى

ويحدث عن اليسر التشخيص واذا تأدت الآفة الى الدماغ اختلط الدهن ونجست على العليل
الموت واذا حدثت في البدن جراحات عظيمة وليحدث معها ورم فذلك ردى لانه يدل ذلك على
أن الورم في باطن البدن واذا حدث بالاطفال قروح خبيثة دل ذلك على الهلاك لان الاطفال
لا يحقلون الالم ولا يصبرون على العلاج واذا حدثت في الحلقن الاعلى تخرج فون كانت عذبة الحى
دل ذلك على عودة المرض لان حدوث ذلك يكون عن ضعف الحرارة الغريزية لان الاعضاء التى
تسرف على الموت تنفخ كما تنفخ جثث المرقى ومن كان به ألم وتقدم في قطنه حدثت به في جنبه
بجودته ففنه كان ذلك ايضا دليلا رديئا وذلك لان انتقال المادة من الاعضاء الحسية الى
الاعضاء الشريفة واذا كان المرض غير ملازم لطبيعة المريض وسنه والوقت الحاضر من أوقات
السنة فذلك دليل ردى وصاحبه منه على خطر وذلك لان مزاج المرض يكون قد قاوم مزاج
هذه كهاوقه رها وظاهر عليها بة وقته وشده وذلك يدل على خطر لان الطبيعة ليس يمكنها
مقاومة المرض فهذا ما أردنا ايضاحه وذكره من الدلائل الرديئة الدالة على الخطر والمنذرة
بالهلاك على ما ذكره الفاضل بقراط فانهم ذلك

• (الباب الحادى عشر فى ذكر صفات العلامات المنذرة بالخلاص
من المرض وأسبابه وعلاماته) •

اعلم أرحمك الله اننا قد اتينا فى كتابنا هذا بذكر سائر العلامات والدلائل الرديئة ما كان منها يدل
على خطروما كان منها تنذرا بالهلاك فلتذكر الآن الدلائل المنذرة بالسلامة من المرض والتي
يؤمن على العليل منها من الموت والدلائل التى تدل على انقضاء المرض والبرء منه فهذه الدلائل
ايضا كما ذكرنا منها ما خوذت من حال البدن وهيبته وقوته ومنها ما خوذت من جودة الافعال
ومنها ما خوذت مما قد يبرز من البدن ومنها ما خوذت من طبيعة المرض (أما الدلائل المأخوذة)
من حال البدن فهي انك متى رأيت وجه المريض شحبا وجوه الاصحاء لاسيما الوجه الذى كان
عليه قحمته كان ذلك دليلا على السلامة من المرض وذلك ان كثيرا ما تكون هيئة وجه
المريض الطبيعية الجفاف والاختراط واحتداد الاقد واللون الرصاصى وبعض الألوان
الرديئة فان كان في حال مرضه على تلك الحالة لم يتغير لم يدل على حالة مخوفة بل على السلامة
وان كانت الحرارة في بدن المريض مستوية في جميع البدن غير مختلفة دل ذلك ايضا على سلامة
الاحشاش من الورم واذا حدث البرقان في اليوم السابع أو فيما بعده في يوم من أيام البصران دل
ذلك ايضا على السلامة من المرض وذلك مما يدل على أن الطبيعة قد قويت على دفع الخلط
المرارى الى ظاهر البدن واذا كان ما دون الشراسيف سليما من الغلظ سمينا دل ذلك ايضا على
السلامة لان هذه الدلائل توجب سلامة الغذاء فاعلم ذلك (وأما الدلائل المأخوذة من جودة
الافعال الحيوانية) ومنها ما يؤخذ من الانفعال الطبيعية أما الانفعال النفسانية فهي صحة
الذهن وجودة النظر وصفاء الحواس وسهولة قلب المريض وحركته وحسن اضبطاعه لاسيما
الاضطجاع الذى كان عادته ان يضطبعه كل ذلك دليل على السلامة من المرض اذ كان يدل على
جودة سلامة الدماغ وقوة ما ينشأ عنه وجودة القوة المحركة بارادة وقوة الطبيعة على طلب

الكلى وكذلك النجس
اذا أكل نيا أو مطبوخا فى
الكلى وكذلك الحص
الاحمر ينقى الكلى وكذلك
اطفار الطيب اذا شرب
منه شقالات الكلى
وأخرج الدم المنعقد فيها
• (المسحنة للكلى) •
لوز حلو يسهل الكلى

العادة فاذا كان العليل ينام بالليل ويستيقظ بالنهار واذا اتبعه من نومة تيز من نفسه صلاح
وقوة كان ذلك دليلا على ان الطبيعة في وقت النوم تكون قد قهرت مادة المرض بقوتها
وانضجتها الا انه ينبغي ان تعلم انه ليس في كل حال ان جودة الذهن علامة جيدة لان اصحاب القرب
واصحاب السبل قد يكونون وذهنهم سليم لكن في الامراض الحادة واصراض الرأس (وأما
فساد الذهن) فعلامته رديئة في كل مرض لانه يدل على ان الدماغ قد نالته الآفة فاذا حدث
العلاس بصاحب السر سام كان ذلك محمودا في ذلك وذلك ان الدماغ يكون قد قوى على دفع
الفضل والشئ المؤذي ولذلك صار العلاس اذا لم يكن عن زكام يكون ذلك من أنفع الشئ
للدماغ المملوء بخار الا انه ينبغي ايضا ان تعلم ان العلاس انما يجيء في امراض الدماغ وامافي
امراض الصدر فانه مضموم لان يرفع الصدر ويحد له مادة ومن كان به وجع أيضا في رأسه
من قبل ورم دوى أو رومات غير نصيجة بجمعة في الرأس فانه ان سال من أذنه أو مخرجه دم
أو صفة أو ما يمكن عند ذلك الوجع وانقضى (وأما الدلائل المأخوذة) من الاعمال الحيوية
فهى ان التنفس اذا كان حيا جديا ليس يكون بالتواتر ولا بالمتفاوت ولا بالقطع وكان
النبض يومئذ قويا متعاطيا كان ذلك من أقوى الدلائل والعلامات على الامن والسلامة
وخلال المرض من كل مرض لان ذلك مما يدل على سلامة أعضاء النفس التي بها تكون
الحياة وقوتها كما ان رداءة النفس والنبض علامة رديئة بكل مرض لانه يدل على ضعف القوة
الحوية وأما الدلائل المأخوذة من الاعمال الطبيعية فانه متى كانت شهوة المريض للغذاء
أو شاشة الطعام قوية وكان هضمه جيدا كان ذلك دليلا جيدا وذلك مما يدل على سلامة
آلات الغذاء وقوة الطبيعة المدبرة للبدن وميلها الى ان تخلف مكان ما قد حله المرض (وأما
الدلائل) التي تدل على السلامة المأخوذة مما يبرز من البدن وهى ان البراز المعتدل في الرقة
والفاظ المستحيل الشكل الذهبي اللون الذي ليس بالشديد الصفرة دليل على سلامة المريض
اذا كان ذلك مما قد يدل على جودة القوة الهاضمة وقوة المعدة والامعاء واذا خرج مع البراز
حيات في يوم من أيام البصران كان ذلك دليلا على السلامة وذلك لان الطبيعة تكون قد
قوتت على دفع المادة المؤذية لها فاندفعت الحيات مع ما قد دفعت بقوتها فكذلك اذا دفعت
الطبيعة الفضل بالبراز في يوم من أيام البصران وكان العليل يجتمع ذلك خفا ويكون الحى كان
ذلك دليلا على السلامة وانقضاء المرض (ومن كان به صمم) حدث عن حى بغثة فاصابه اسهال
مرى مذهب ذلك الصمم عنه وذلك لان هذا الصمم يحدث عن تراكم المرار الى الرأس فاذا
انحدر ذلك المرار الى أسفل انقضى الصمم كذلك متى كان بالإنسان اختلاف مرارى فاصابه
صمم انقطع عنه ذلك الاختلاف والسبب في ذلك ضد ما قلته (واذا حدث بصاحب
المنابضوليا) اسمال الدم من أنفواه العروق التي في المقعدة كان ذلك يومئذ محمودا لانه يدل على
أن المادة السوداء التي كانت في الرأس قد انحدرت الى فواحي البطن وكذلك قد ينفع
بجر وج الدم من المقعدة من أوجاع اللحم والاداءات ان به استسقاء اسمال باغص ووطوبة
مائمة انحل بثلث مرضه واذا كان بالإنسان اسهال قديم وحدث في انقطع اسماله وذلك لان
المادة التي تخرج بالاسهال تنصرف الى فوق وتندفع بالقي (واذا كان بالإنسان ورم) وحدث به

ويتم من هذاها وكذلك
الكلى وينفع من هذاها
ومثله اكل البندق
وكذلك اكل الزبادى الطرى
بالسكر يسهل من الكلى
وكذلك اكل السمك من
فروخ الحام يسهل الكلى
ومثله اكل الموز وكذلك

اختلاف كان ذلك دليلا على ان المادة المؤذية لا تضر من تصدروا الى أسفل (وأما البول) اذا
كان لونه حسنا ليس بالمشبع الصفرة على لون الاترج وكان فيه غمامة يضاف الى أسفل
القادر على ذلك على السلامة من المرض وأفضل ذلك البول الراسب الاملس المستقر في
أسفل القارورة فبذلك ايضا على السلامة وعلى ان الطبيعة قد انضجت مادة المرض وشبهته
بالاعضاء الاصلية الا انه ينبغي ان تعلم ان رداءة البول في كل حال رديئة وليس لحسنه وجوده
دليلا على السلامة الا في الحيات وأورام الاحشاء وعلى الكبد وامافي علل الدماغ والقلب
فلا تخذوا للاختلاط المؤذية الى أسفل البدن وظهور القيح في البول من أعظم الدلائل وأجملها
على السلامة من المرض (وأما الدلائل) المأخوذة من البصاق فانه متى كان صاحب ذات
الجنب وذات الرئة يتقي في ابتداء المرض بصاقا رقيقا ثم يغلظ بعد ذلك قليلا قليلا
ويكون ثقله بمرحلة من غير مادة ودفعه بقوة ولا يكون فيه لون من الألوان الرديئة
كالاسود والاخضر والاصفر المشبع الصفرة ولم يكن فيه رائحة كريهة كان ذلك دليلا على
انضج المرض والسلامة منه وقصر مدته واذا انفجر الطراج من صاحب ذات الجنب وذات
الرئة وثقت المدقة وكان مدة بقاء نقيته وسكنت الحى من يومها واشتفى المريض الطعام
كانت تلك العلامة علامة جيدة مذكورة بالسلامة وخلص المريض اذ كانت هذه الدلائل تدل
على قوة الطبيعة وظهورها على المرض (وأما) الدلائل المأخوذة بالعرق متى ظهر عن كان به
حى مطبقة في يوم من أيام البصران وكان معه تدل الحرارة سائغا مستويا في جميع البدن وكانت
مدة زمانه معتدلة ولونه ابيض ورانحه ليست بالكريهة دل ذلك ايضا على السلامة من
المرض وانقضاءه (وأما) الدلائل المأخوذة بالرعاف فهى متى كان الرعاف في يوم من أيام
البصران في الحيات الدموية التي تحدث عن ورم الدماغ أو ورم بعض الاحشاء دل ذلك على
السلامة من المرض وقوة المريض (وأما) الدلائل من العلل والامراض على السلامة فهى
ينبغي ان تعلم ان المرض الذي يكون بعقب مرض كان يومئذ قبله اذا كان أخف منه وفي
موضع آخر فانه هو يكون سليما ومن كان به صداع في رأسه ووجع شديد فحدث من أذنه
أو غرض به قيح أو ما فانه يبرأ بذلك لانه يدل على ان هذا الوجع كان بسبب ورم فاما ان خرجت
المدقة والماسكن الوجع (واذا) حدث بصاحب السرمام والوسواس داء البواسير كان ذلك
دليلا محمودا وذلك يكون بسبب انحدار المادة من العلو الى الاسفل وصاحب الذبحة اذا
ظهرت في صدره حرة وورم لم يغيب ورجع نقي من ذلك الى داخل كان ذلك دليلا على
السلامة وذلك لان الطبيعة تكون قد دفعت مادة الورم من الذبحة وكذلك متى غلب الورم
والحرارة دفعت ثم عادوا خرجا ادلا على السلامة من تلك العلة وكذلك متى ظهر في الحاق
والإنسان ورم فانه يدل على السلامة من الذبحة واذا حدث بصاحب السرمام المزمن وورم في
الانفخات انقضى بذلك سعاله وذلك للمشاركة التي بين أعضاء الصدر وأعضاء البراز عند ما تنقل
المادة التي دام معها السعال الى الانفخات (واذا) ظهرت بصاحب ذات الرئة العظيمة الخطر
المراريات في الرئتين وكان ما يتقنه بالبصاق نضيجا وخرجه سملا وظهر في البول ثقل راسب
ابيض أملس كان ذلك دليلا على موجب السلامة وذلك لان الطبيعة تكون قد قوتت على دفع

اكل الثين البستاني يسهل
الكلى لاسيما اذا اكل
بالجوز وكذلك الزبيب اذا
اكل من الكلى واكل
شحم كلى الماء يسهل
الكلى وكذلك الخنثاض
اذا اكل بالسهم يسهل
الكلى وكذلك اكل
الباقلي او نهم الاوز

المادة وباعتبارها عن الاعضاء الشريفة الى الاعضاء التي لا شرف لها وان الخراج يمكن
وينقضي في أسرع الاوقات (واذا) ظهر عن به ذات الرئة المزمنة خراج في أصل الاذن
وفواحي الصدر من خارج أو في المواضع التي فيها دون الشرايف دل ذلك على السلامة من
المرض والخلاص وان تلك الخراجات تصير أو أصيروا ذلك ان هذه ذات الرئة وغيرها انما تطول
مدتها من قبل غلط الخلط ولزوجهته وإذا كانت المواد بهذه الصورة ولم يمكن الطبيعة
الضاحية واصلاحها فاذا ظهرت دلائل النضج والسلامة دفعت هذا الفضل وصرفت الى
هذه المواضع ولزوجة هذه المادة تطول مدة الخراجات الحادة عنها حتى تصير نواصير (واذا)
حدثت النواصير من به حتى مطبقة كان ذلك دليلا على انقضاءها وذلك لان الحلي الطبيعية
تكون عن خلط العفن داخل الاوردة والعروق والى الاعضاء الظاهرة وانصابه على
الاعضاء الحساسة (واذا) ظهر بصاحب سحي الغب قروح في المخبرين والشفة تبين ذلك على
انقضاء الحلي (واذا) حدثت الدوالي باصحاب النقرس والمفاصل وعال الكلى والربو
اتفعا وابه وشفاهم (واذا) حدثت من به داء الثعلب العلة المعروفة باله والى عارضه رأسه وذلك
لانتقال المادة من الرأس الى الرجلين (واذا) حدث بصاحب زاق الامعاء المزمن الجشاء
الحامض كان ذلك دليلا على انقضاء ذلك لان علة زاق الامعاء كما قد ذكرنا في غير هذا الموضع من
كتابنا هذا هو خروج ما يؤكل كل لوقته من غير ان يتغير فاذا حدث الجشاء الحامض دل ذلك على
ان الطعام قد ثبت في المادة حتى يتغير الى الحموضة (ومن كان به) تشنج من امتلاء وحدث به
حتى يرى من تشجه وذلك لان هذا التشنج يكون عن خلط غليظ فان حدثت الحلي الحقة ذلك
الخلط ومضى ظهرت حتى الرابع عن به التشنج يرى ايضا من تشجه وذلك ان هذا التشنج يكون
ايضا عن خلط غليظ فتعمل الحرارة والافونة في مادة التشنج فتصرفها وكذلك الحلي قد تبرى
من الصرع وتنع من حدوته والسبب في ذلك ما قد ذكرناه انما (واذا كان) بانسان فواق
وحدث به عطاس انقطع عنه ذلك الفواق (ومن) كان به وجع شديد في معدته من سوء مزاج
بارد وحدثت به سحى حلت عنه ذلك الوجع وكذلك متى حدثت في المعدة والامعاء والطحال
وجع من ريح أو سوء مزاج بارد ثم عرفت به سحى التحل بها ذلك الوجع (واذا) خرج في مجرى
الاحليل بثرة وانفجرت انقضت به وجعه وذلك ان حدة البول اذا انفجرت من القرحة ادمتها
وخففها (ومتى) عرض عن نسل من مرضه وكان بدنه قويا من ثور ومن حكة ومن قواحي
وغيرها دل على ان الطبيعة قد قوت على دفع الفضل الردي فدفعته عن الاعضاء الشريفة
الى العضو الخسيس وهو الجلد وكان بذلك سلامة البدن وصحته وكان مانعا من حدوث
الامراض الحادة ويغني ان تعلم ان الصبيان أكثر سلامة من الامراض الصعبة وذلك لسرعة
تغوايهم وبما ينصل من أبدانهم في وقت المراهقة (وأما المشايخ) فان من كان منهم
قوة ضعيفة فليل من يكون يصومهم من الامراض التي تكون قوية لان أعضائهم صارت
رقينة باردة قلها هذا صاروا لا ينجون من الامراض القوية فافهم ترشد

• (الباب الثاني عشر في ذكر صفة معرفة ما ينبغي ان يعلم من أراد ان يتقدم
فينذر بالسلامة للمريض أو يهلكه وما جرى هذا الجري) •

يسمى الكلى وكذلك
الخبز الحواري يسمى
الكلى اذا كنت بالجن أو
الزبد الطري وكذلك شرب
لبن البقر الحليب يسمى
الكلى وكذلك لبن الغنم
ساعة يحلب يسمى الكلى
وكذلك كل العليق يسمى
الكلى وكذلك أكل جرمه

(اعلم) اننا قد بينا في كتابنا هذا بذكر العلامات المحيطة بالمرض والسلامة وانقضاء المرض
والعلامات المذمومة المندرة بالهلاك مما فيه كفاية لمن أراد ان يتقدم في معرفة الموت
وسلامة من يسلم وانقضاء مرضه من الامراض الحادة وغيرها فقد ينبغي ان اراد ان يكون
بذلك عارفا ان يديم النظر ويحيد التمييز ويبطل الفكر ويستعمل القياس بين العلامات الجيدة
والرديئة وليتفكر فيما كثر عددا واتقوى دلالة وايضا ما قل عددا واضعف دلالة على ما
قد بينا من الاشياء في كل دلالة من قوايان هذه دلالة تدل على الموت فانما تدل على الموت لا محالة
وانما تدل على الموت القريب وقوايانا في بعضه رديئة بقول مطلق أو انما رديئة جدا وكذلك
قوايانا في الدلائل على السلامة في ان هذه الدلالة محيطة أو انما اقوية جدا في الدلالة على السلامة
فتبين هذه الدلائل وتستقصى معرفة قوايانا تحكم على المريض بما تدل عليه من العلامات
الاجلب والاقوى وينبغي ايضا ان تعلم ان العلامات القوية الدالة على الهلاك لا تكاد تجتمع
مع العلامات القوية الدالة على السلامة اذ كان كل واحد من هذين الطرفين الضدين
لا يجتمعان في موضع واحد وهذه العلامات لا تتغير دلالاتها في سائر البلدان والاقوات
والاشيان فانما قد كان منها محمودا فهو يدل على خير وما كان منها مذموما فهو يدل على شر وكذلك
متى رأيت العليل قد أصاب خفسا وراحة مع العلامات الرديئة ولم يظهر فيه شيء من العلامات
الجيدة بمنزلة قوة البيض وجودة التنفس ونضج البول وغير ذلك ورأيت قد عرض له اعراض
صعبة بمنزلة الفاق واختلاط الذهن والاضطرابات وغشاوة في البصر ووجع في القواد فلا يجب
ان يفزع من ذلك فان هذه الاشياء من الاعراض التي ذرواها يكون سريعا بالسلامة المرض
من مرضه ولذلك قال الفضل اشراط في كتاب النصول لا ينبغي ان يغتر بجف يجده العليل
بخلاف القياس ولا يهولك أمور صعبة تحدث على غير القياس فان أكثر ما يمرض من امراض ثابت
ولا تطول مدته وانما اراد بذلك ان العلامات الجيدة تدل على خير والعلامات الرديئة تدل
تدل على شر ولا تطل غير انه مع ما ذكرنا ليس يمكن الانسان ان يصيب أبا حقي لا يخطئ فيما يحكم
به فانه قد يقع عند ائ الأطباء الخطأ في ذلك وأكثر ما يقع من ذلك في الامراض الحادة لسرعة
تغيرها من حال الى حال واما باقها من الامراض المزمنة فليس يكاد يقع الخطأ فيما يحكم به عليها
ولذلك قال ايضا الفضل اشراط ان الحكم والقضية بالموت والحياة في الامراض الحادة
ليس على غاية الثقة للطافة مادامت اسرعة حركتها وتغيرها عن حال الى حال الا انه اذا كان
الطبيب ماهرا قد اطال النظر في الكتب بامراض في مداواة المرضى مدة من الزمان طويلا
ونظرا فافراشا في الميكانيكا فيما يحكم به الا اليسير ولذلك قد يجب على الطبيب ان يكثر مداولة
المرضى وان يحفظ ما قد يعاينه ويحيد التمييز ويحسن القياس ويكثر تدبير ما قد ذكرناه في
كتابنا هذا فانه اذا فعل ذلك كان صوابه كثيرا وخطؤه يسيرا وينبغي ايضا ان تعلم انه ليس يمكنك
في كل الامراض في أول أيام المرض ان تحكم بسلامة من يسلم وموت من يموت الا في
لامراض التي يكون انقضاؤها في الرابع والسابع فان علامات هذه الامراض تظهر في
أول المرض وأما الامراض التي يكون انقضاؤها في الرابع عشر والعشرين وما بعد ذلك
فانه لا يمكنك ان تعرف السليم منها والذي يكون مهلكا في أول الامر بل ينبغي ايضا ان تتفقد

أو شرب عصا يسمي
الكلى والله تعالى أعلم
تم اختصار الجزء الاول
من تذكرة السويدي

والله مع في اختصار الجزء
الثاني فقول وبالله
التوفيق ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم

العلامات في كل أربعة أيام فتتغير إلى تغير المريض وحركته إلى أي حال ينزل وذلك أن منتهى
هذه الامراض تبعه وحركته التي لفظ مادتها والعلامات في الامراض تظهر في الايام الاولى
وتتأخر أيضا بحسب طول المرض ولذلك قد ينبغي أيضا ان تنقضي حوالها في كل اربعين مرة
لتعلم منها كيف تكون وكيف تصير فافهم ذلك ثم تدان شاء الله تعالى وليكن هذا آخر ما قد
أردنا ان نبينه ونذكر في كتابنا هذا من أمور العلامات المنذرة بالامراض من المرض وأسبابه
وعلاماته وما جرى عليه هذا المجرى وهو تمام أبواب المقالة العاشرة وهي تمام النصف الاول
من كتابنا هذا المعروف بالملكي وهو كامل الصناعة الطبية تأليف الرئيس

الفاضل أبي الحسن علي بن العباس الطيب تلميذ الرئيس الناضل أبي

ماهر موسى بن سيار الطيب المعروف بطبيب عضد الدولة

وانشرع الآن ان شاء الله تعالى في الكلام على المقالة

الحادية عشر وهي اعداد الاقوال بابا والله

الجهد والمثمة والفضل

ونسأله التوفيق انه

جميع قريب

محجب



تم الجزء الاول وبالله الجزء الثاني اوله المقالة الاولى من الجزء الثاني من كتاب كامل الصناعة الخ